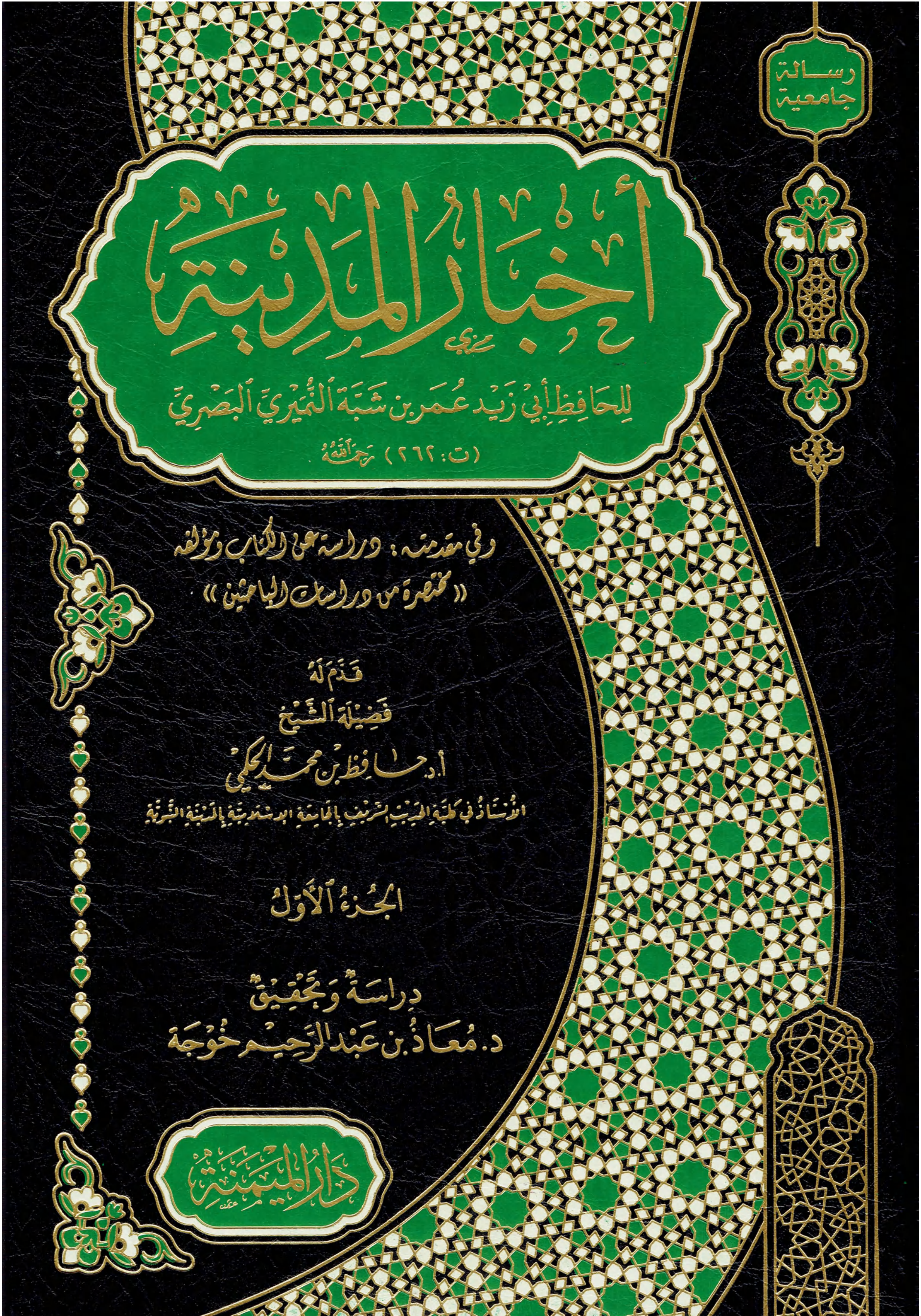
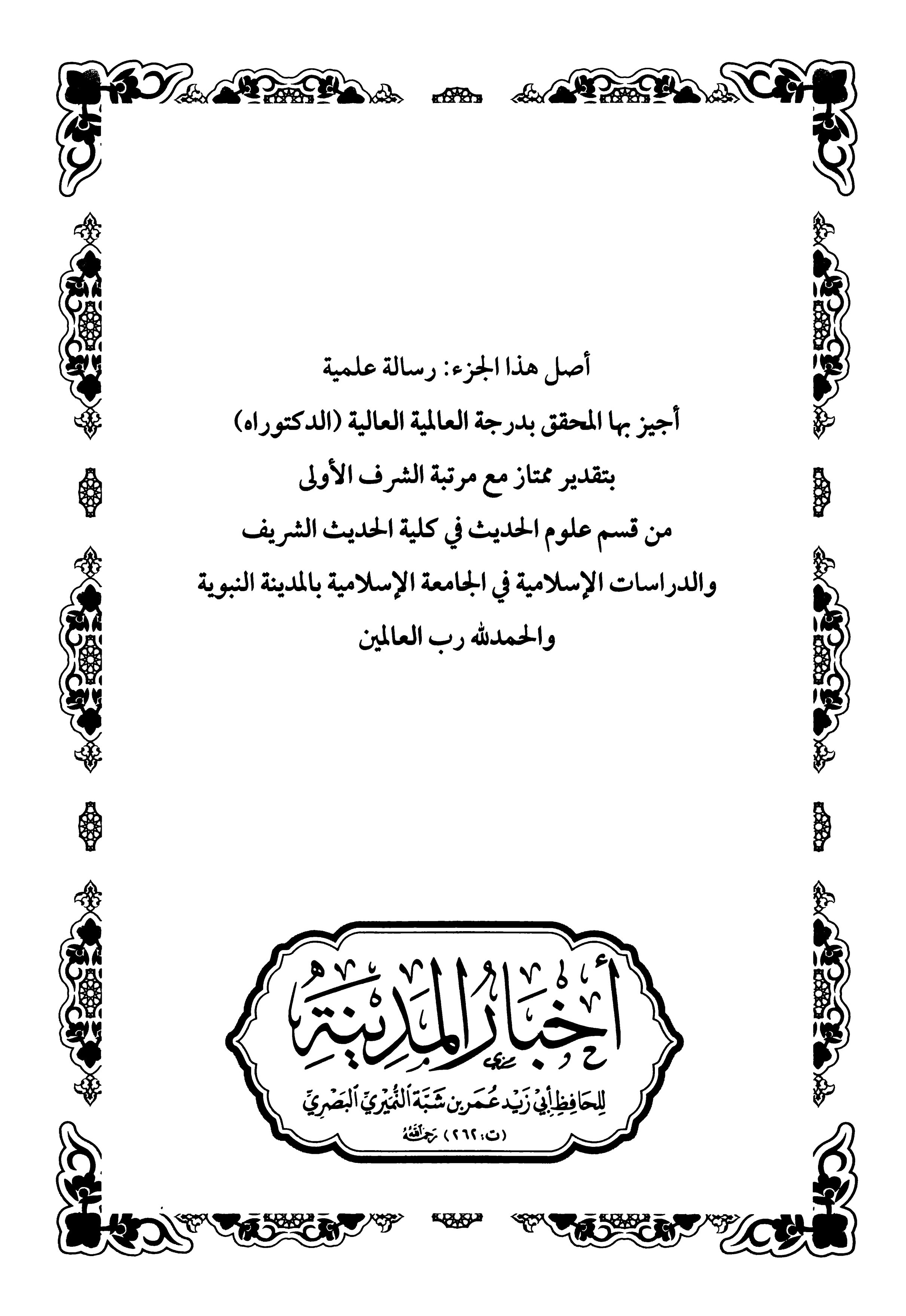


رسالة جامعية
أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
قدم له
فضيلة الشيخ
أ.د. حافظ بن محمد الحكمي
الأستاذ في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
الجزء الأول
دراسة وتحقيق
د. معاذ بن عبد الرحيم خوجة
دار الميمنة



أصل هذا الجزء: رسالة علمية
أجيز بها المحقق بدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)
بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى
من قسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
والحمدلله رب العالمين

أخبار المدينة

للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله

ح الميمنة المدنية ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النميري، أبي زيد عمر بن شبة

أخبار المدينة (١-٧) / أبي زيد عمر بن شبة النميري؛ معاذ خوجة - ط١٠٠

المدينة المنورة، ١٤٤١ هـ

٧ مج - ٦٠٨ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٣-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- المدينة المنورة - تاريخ ٢- المدينة المنورة - وصف ورحلات

أ.خوجة، معاذ (محقق) ب.العنوان

ديوي ٩٥٣,١٢٢ ١٤٤٣/٥٩٧٩

رقم الإيداع ١٤٤٣/٥٩٧٩

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٣-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

الطبعة الأولى





مكتبة الميمنة المدنية
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة جنوب الجامعة الإسلامية


دار الميمنة للنشر والتوزيع

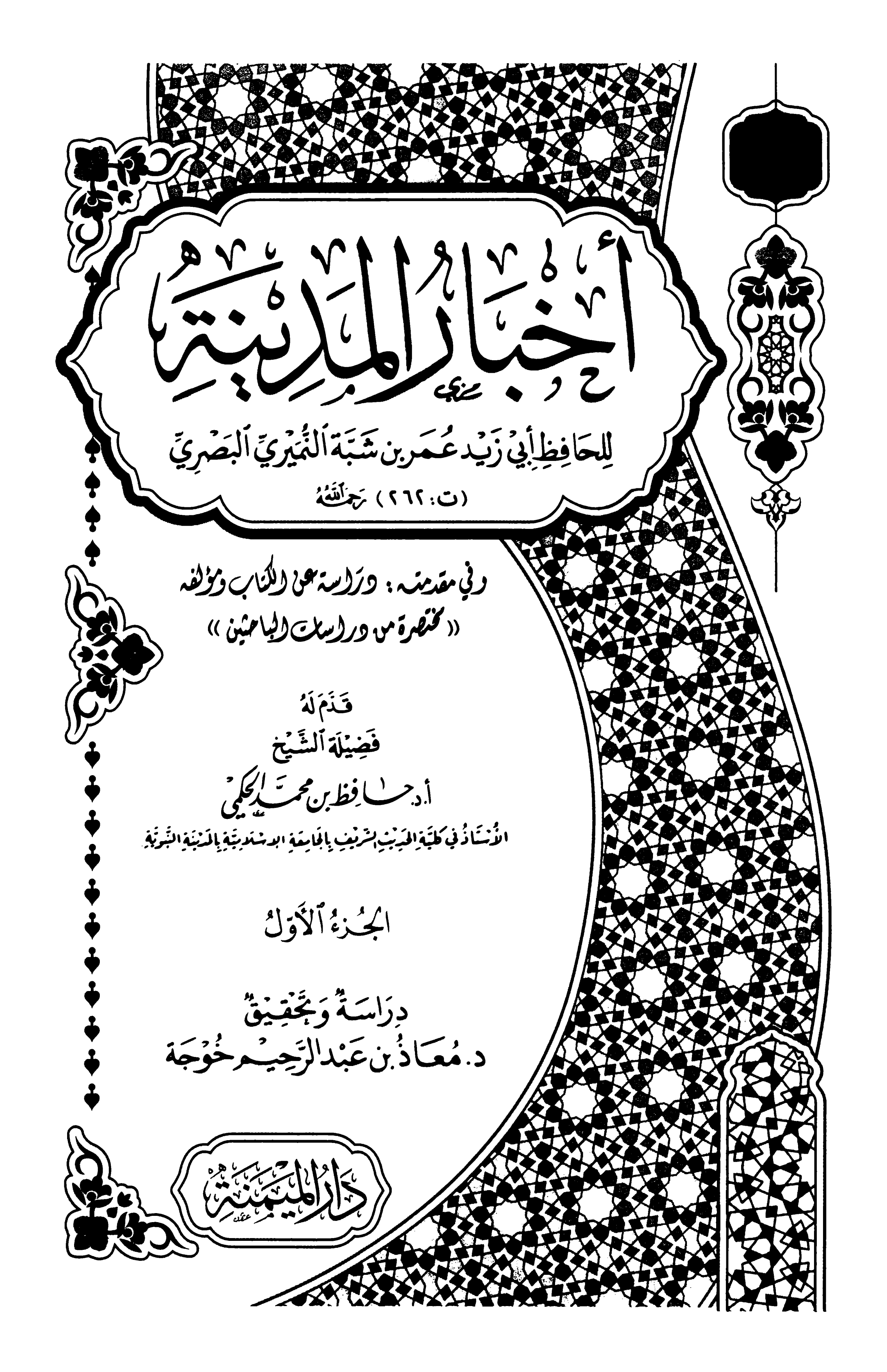
تركيا - اسطنبول

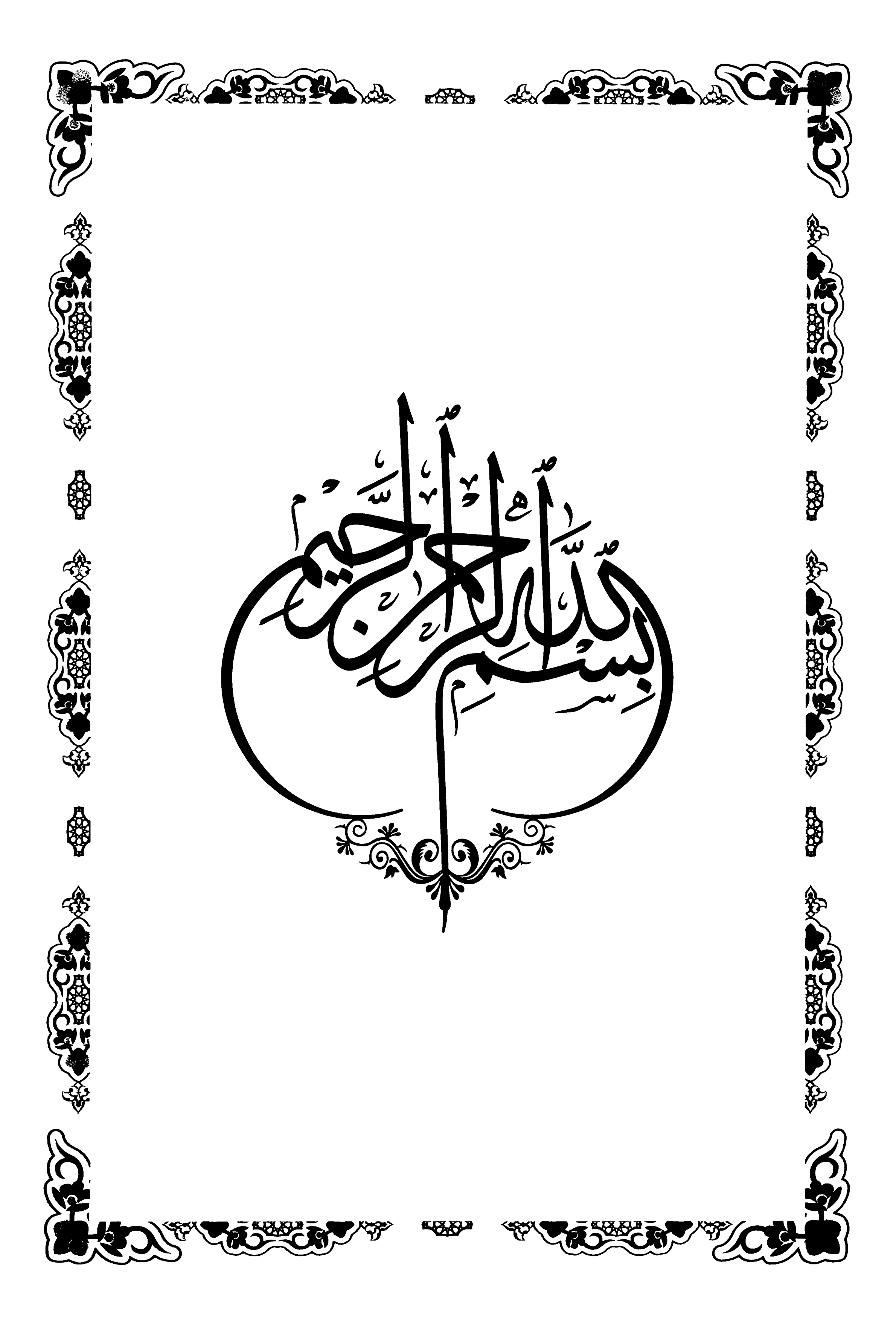
سورية - دمشق


00966148473148
00966558343947


00905367419483
daralmimna@gmail.com


00963115827281
00963933119455


أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
قدم له
فضيلة الشيخ
أ.د. حافظ بن محمد الحكمي
الأستاذ في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
الجزء الأول
دراسة وتحقيق
د. معاذ بن عبد الرحيم خوجة
دار الميمنة


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم أ. د. حافظ بن محمد الحكمي

الحمد للَّه رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فكتاب أخبار المدينة للحافظ عمر بن شبة النميري المتوفى سنة ٢٦٢ هـ كتاب كبير القدر، حوى مادة علمية غزيرة في سيرة رسول اللَّه ﷺ وتاريخ مدينته المباركة، ويزيد في قيمة الكتاب العلمية، ثقة مؤلفهِ وعلو إسناده، ولذا نال هذا الكتاب إعجاب كبار الحفاظ، وحظي بعظيم ثنائهم:

يقول عنه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «رأيتُ نصفَه يقضي بإمامته».

ويقول الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولم أر أكثر جمعًا في هذا الباب منه».

ويقول الحافظ السخاوي: «جمع في أخبار المدينة كتابًا حافلًا».

ويقول أيضًا: «فيه الشفاء لإيضاح الأمور أتم توضيح».

فكتاب نال إعجاب هؤلاء الحفاظ وحظي منهم بذلك الثناء جدير بالعناية والخدمة اللائقة به.

وقد طُبع الكتاب عدة طبعات، لكن العمل فيها لم يرق إلى المستوى المنشود، لا من جهة تحقيق النص، ولا من جهة دراسة المرويات الكثيرة التي اشتمل عليها الكتاب، وقد قيّض اللَّه له في الآونة الأخيرة نخبة من

طلاب العلم المتميزين، فسجلوه في ست رسائل علمية في مرحلة الدكتوراه بقسم علوم الحديث بكلية الحديث، وقد أُسند إليّ الإشراف على خمس منها، ثم أسند إليّ مناقشة الرسالة السادسة، فوقفتُ عن كثب على تلك الجهود التي خدم بها الكتاب في هذه الرسائلِ تحقيقًا لنصوصه ودراسةٍ لمروياته، فوجدتُ عملًا متميزًا مبنيًّا على منهجٍ دقيقٍ شاملٍ لجميع الجوانب التي يتطلبها تحقيق النص، ودراسة المرويات، وقد تمّ تقييم تلك الجهود من قبل أساتذة فضلاء شاركوا في مناقشتها، وحصل جميع الباحثين على الدرجة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

ولذا أهنئ الإخوة الباحثين بهذا العمل المتميز، واسأل اللَّه أن ينفع بجهودهم، وأن يجزل لهم الأجر، وأن يمنّ عليهم بأحسن الثناء والذكر.

وصلى اللَّه وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه.

وكتبه:

الأستاذ الدكتور حافظ بن محمد الحكمي

الأستاذ في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية

في المدينة النبوية

ذو الحجة/ ١٤٤٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه كما ينبغي أن يُحمد، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فنحمد اللَّه ونشكره الذي أكرمنا بإخراج هذا السِّفْر العظيم: (أخبار المدينة للحافظ ابن شبَّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، وأصله: مشروع علمي، قام الباحثون بتحقيق النص وتخريج أحاديثه وآثاره، في ستّ رسائل علمية (دكتوراة) في قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وقد أُعدّت خمس منها بإشراف شيخنا أ د حافظ بن محمد الحكمي، الأستاذ في قسم علوم الحديث، وناقش السادسة، وشارك في مناقشة الرسائل عدد من أصحاب الفضيلة أساتذة الحديث في الكلية وخارجها، جزى اللَّه مشايخنا عنّا خيرًا ورفع درجاتهم، ورزقنا وإياهم العلم النافع والعمل الصالح.

وقد أُجيزت جميعها -بفضل اللَّه وتوفيقه- بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

فنشكر اللَّه على ما منّ به وهدى، ثم الشكر لكل من أعان على تحقيق الكتاب، ونخصّ منهم: أصحاب الفضيلة في قسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية، وعمادة الكلية، وفضيلة الشيخ أ د جمعان بن أحمد الزهراني على حُسن نصحه وسعيه لإخراج الكتاب وطباعته، والشكر موصول لكل ذي فضل وبذل على ما قدّم ليستوي هذا العمل على سوقه.

وفي ختام هذه الأسطر : نطلب ممن لديه رأي أو نصيحة أو ملحوظة أن يبدها إلينا مشكورًا عبر البريد (m.k.almarzouki@gmail.com) والعلم رَحِمٌ بين أهله .

والحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات .

المدينة النبوية

ذو الحجة/ ١٤٤٢

أسماء الباحثين والقسم الذي حققه كل باحث

م	أسماء الباحثين (بحسب ترتيب عملهم في الكتاب)	الجزء المحقق	أرقام الأحاديث والآثار
١	د معاذ بن عبد الرحيم خوجة	من بداية القدر الموجود من الكتاب وهو قوله: «قال: إن أول ما قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة كان إذا احتضر منا الميت آذنا رسول اللَّه ﷺ»، إلى نهاية: «ما جاء في الحربة التي يمشى بها في العيدين بين يدي الولاة».	١ - ٤٦٦
٢	د مشعل بن محمد العنزي	من بداية: «باب ما جاء في العقيق»، إلى نهاية: «خبر أصحاب الإفك».	٤٦٧ - ٩٠٨
٣	د علي بن عبد اللَّه اليوسف	من بداية قوله: «خبر عبداللَّه بن أبي ابن سلول»، إلى نهاية: «أول من سمّى عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين».	٩٠٩ - ١٢٨٤
٤	د أشرف عبد السلام رحمه الله	من بداية قوله: «هيبة عمر رضي الله عنه»، إلى نهاية قوله: «ولكن ويل لعمر من النار إن لم يرحمه ربه، ثلاثًا».	١٢٨٥ - ١٧٢٠
٥	د مصعب بن خالد المرزوقي	من بداية قوله: «حدثنا عبد اللَّه بن رجاء ومحمد بن الزبير، قالا: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدتُ عمر رضي الله عنه يوم طُعن. .»، إلى نهاية: «أمراء أهل مصر ومسيرتهم إلى عثمان رضي الله عنه».	١٧٢١ - ٢١٥٤
٦	د العربي الدائز الفرياطي	من بداية: «حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان رضي الله عنه»، إلى نهاية: القدر الموجود من الكتاب.	٢١٥٥ - ٢٥٧٦

المقدمة

وتشمل:

١ - توطئة في ذكر أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة.

٢ - خطة البحث، ومنهج تحقيق الكتاب.

٣ - تمهيد، وفيه ذكر كتب تواريخ المدينة.

٤ - موازنة مختصرة بين منهج المحدثين ومنهج المؤرخين في دراسة الروايات التاريخية.

٥ - ترجمة المصنف الحافظ عمر بن شبّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦ - دراسة كتاب «أخبار المدينة».

وهي مختصرة من دراسات الباحثين

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد للّه نستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا اللّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[2]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3]، أما بعد:

فلقد اعتنى السلف الصالح بسنّة رسول اللّه ﷺ حفظًا، وتدوينًا، منذ عصر النبوة، وجهود أهل العلم في تدوين حديث رسول اللّه ﷺ والعناية به لم تنقطع.

وقد تنوعت طرق تصنيفهم في ذلك، فألفوا الموطآت، والمسانيد، والصحاح، والسنن، وكتب السير والمغازي، والتواريخ، وغيرها.

وتعد الكتابة في التواريخ بما سلكه أهل الحديث نموذجًا فريدًا في التصنيف، ومن مقاصد المصنفين فيه: تناول تاريخ بلد معين، ويشمل ذلك عددًا من البلدان، ومن أبرزها عاصمة الإسلام والخلافة الراشدة: المدينة النبوية.

وقد ألّف في تاريخ المدينة عدد من المؤلفات، منها:

١ - أخبار المدينة، لمحمد بن الحسن بن أبي الحسن بن زَبالة المخزومي، (ت بعد ١٩٩).

---

(١) سورة النساء، الآية رقم (١).
(٢) سورة آل عمران، الآية رقم (١٠٢).
(٣) سورة الأحزاب، الآيتان (٧٠-٧١).

٢- أخبار المدينة، للزبير بن بكار بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه ابن الزبير بن العوام، (ت٢٥٦).

وممن صنف في تاريخ المدينة: الحافظ عمر بن شبَّة النميري رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد اشتمل كتابه أيضًا على مغازي رسول اللَّه ﷺ.

ويعدّ كتابه من أقدم المصادر الموجودة بين أيدينا؛ فوفاة مؤلفه في القرن الثالث (ت ٢٦٢)، وقد كان من أئمة أهل عصره، قال عنه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: (العلامة الإخباري، الحافظ الحجة، صاحب التصانيف)، وقال عن كتابه: (رأيت نصفه يقضي بإمامته)[1].

كما أن للكتاب مكانة علمية: فقد اشتمل على شيء من أنواع علوم الحديث، والسير، والمغازي، والتاريخ، وغير ذلك.

والمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ يسوق المرويات بأسانيده.

وقد كثر ثناء العلماء على الكتاب -كما سيأتي-، ونقلهم عنه، واستفادتهم منه، واعتمادهم عليه.

ومع إمامة مؤلفه ومنزلته إلا أن الكتاب لم يحظ بتحقيق مناسب: يضبط نصه ويترجم لرجال أحاديثه وآثاره، ويكشف غريبه، ويخرّج مروياته، ويبيّن حكمها، فالتحقيقات التي أخرج بها الكتاب لم تخل من ملحوظات، كما سيأتي.

فلأجل ما سبق استعنا باللَّه لخدمة الكتاب تحقيقًا وتخريجًا، واللَّه نسأل أن يكون هذا العمل لائقًا بالكتاب ومصنفه، ومحققًا للفائدة منه ومقرّبها لطالبها أفضل من ذي قبل، ويجمعنا مع مصنفه ومن سبقنا من المعتنين بخدمة الكتاب ووالدينا ومشايخنا وعلماء المسلمين في الفردوس الأعلى من الجنة.

* * *

(١) السير (١٢/ ٣٧١).

- **الدراسات السابقة للكتاب:**

اعتنى بعض أهل العلم بكتاب ابن شبة رَحِمَهُ اللَّهُ، ومن تلك الجهود والدراسات:

- أخرج فصولًا منه الأستاذ عبد الحفيظ القاري في مجلة العرب عام ١٣٩٢.
- حقق بعضه د. سليمان الغنام في رسالة دكتوراه في بريطانيا قبل عام ١٣٩٧.
- طبع بتحقيق الأستاذ فهيم محمد شلتوت في عام ١٣٩٩.
- طبع بتحقيق وتعليق الشيخ عبد اللَّه بن محمد الدويش رَحِمَهُ اللَّهُ في عام ١٤١١، نشر دار العليان بالرياض.
- طبع بتحقيق علي محمد دندل، وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤١٧.

وهذه الطبعات كلها لم تخل من ملحوظات، فقد اعتمد في طبعة الشيخ الدويش وطبعة دار الكتب العلمية على طبعة الأستاذ فهيم شلتوت، وانتقد الأستاذ حمد الجاسر ضبط النص عند الأستاذ فهيم شلتوت في أعداد من مجلة العرب[1].

كما أن هذه الطبعات الثلاثة تشترك في عدم خدمة الأحاديث، من حيث تخريجها ودراسة أسانيدها، وبيان درجتها صحة وضعفًا، إلا ما كان من تعليقات يسيرة في طبعة الشيخ عبد اللَّه الدويش رَحِمَهُ اللَّهُ من عزو حديث، أو بيان رجل ضعيف في الإسناد، أو نحو ذلك، ومعلوم أن مثل هذا العمل لا يكفي في الحكم على الحديث؛ إذ لا بد من جمع الطرق ودراستها، ثم الحكم يكون نتيجة لتلك الدراسة.

ومن الدراسات السابقة:

- رسالة دكتوراة بعنوان: (تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب

---

(١) ينظر: (١٨/ ٢٨٩-٣٥٦)، (١٩/ ٥٨٩-٦٥٦)، (٢١/ ٢٠٩-٢٣٢).

أخبار المدينة) ، للدكتورة لطيفة بنت عبد الملك بن فتح الباري مندورة .

وهذا العمل يلاحظ عليه أمران :

١ - أنه عمل في الأحاديث المرفوعة فقط ، والكتاب مليء بالآثار الموقوفة ، والمقطوعة ، حيث يبلغ مقدارها ثلثي الكتاب تقريبًا ، وهي بحاجة إلى دراسة علمية وافية .

٢ - أن العمل منفصل عن الكتاب ، فهو تخريج ، فلا يصدق عليه أنه تحقيق لنص الكتاب ، ولا تحصل به الفائدة التامة لمن أراد الرجوع إلى كتاب ابن شبّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

ومن الدراسات أيضًا :

- بحث بعنوان : (الحافظ عمر بن شبة وجهوده في الحديث النبوي من خلال جمع مروياته وأقواله في الجرح والتعديل) للأستاذ الدكتور قاسم السامرائي .

وهذا العمل هو بحث مختصر ، يقع في ست وخمسين صفحة ، وهو جمع لبعض مرويات ابن شبة مع تعليقات يسيرة ، وليس فيها ما يتعلق بكتابه أخبار المدينة .

- **خطة البحث:**

قسمنا البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وقسمين :

المقدمة : وتشتمل على أهمية الموضوع وبيان سبب اختياره ، والدراسات السابقة للكتاب ، وخطة البحث ، والمنهج في التحقيق .

التمهيد : وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : في ذكر كتب تواريخ المدينة .

- المطلب الثاني : موازنة مختصرة بين منهج المحدثين ، ومنهج المؤرخين في دراسة الروايات التاريخية .

• القسم الأول: الدراسة، وفيها فصلان:

- الفصل الأول: ترجمة المؤلف الحافظ عمر بن شبّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته العلمية.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: وفاته.

- الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: مصادره في كتابه.

المبحث الرابع: أبرز معالم منهجه.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

• القسم الثاني: النص المحقق.

- ثبت المصادر والمراجع.

- الفهارس العلمية.

- **المنهج في التحقيق:**

١- نسخ النص، ومقابلته بالأصل، مع مراعاة الرسم الإملائي الحديث، والالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٢- وضع رقمين لكل حديث: الرقم الأول لجميع أحاديث ومرويات الكتاب، والرقم الثاني خاص للجزء باعتبار محققه.

٣- إذا كان هناك طمس في المخطوط فقد اتُّبعت الخطوات الآتية:

أ) جعل مكان الطمس ثلاث نقاط متتالية هكذا (. . .).

ب) وضع رقم للحاشية بعد النقاط الثلاثة، للتنبيه على مقدار الطمس.

ج) إن وُجد من العلماء من نقل من المؤلف ما يخص موضع الطمس، أُثبت في الحاشية، ووُثق مصدره.

٤- التصحيف: إذا كان واضحًا لا شك فيه أُثبت الصواب في الأصل، ووضع بين قوسين هلالين، ونُبه عليه في الحاشية، وإذا كان غير ذلك أُثبت الموجود في المخطوط ونُبه في الحاشية على ما يظهر.

٥- النصوص التي نقلها المصنف من مصادر وتكون مبتورة، ووُقف على مصادرها التي نقل منها: أُثبت النص من مصدره في الحاشية.

٦- عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرسم العثماني.

٧- تخريج الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة والمقطوعة، من المصادر الحديثية والكتب المسندة، وذلك على النحو الآتي:

أ - إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما، اكتفي بالعزو إلى من أخرجه منهما.

ب - إذا لم يكن في أحدهما خُرّج من مظانه من كتب الحديث، والسيرة النبوية المسندة، بجمع طرقه على سبيل الاستيعاب، والحكم عليه وفق قواعد المحدثين.

ج- إذا كان الحديث بحاجة إلى عاضد اجتُهد في البحث له عن شواهد تقوّيه.

٨- ترجمة رجال الإسناد، وذلك على النحو الآتي:

أ) إذا كان الراوي من رجال التقريب اكتُفي فيه بتعريف الحافظ ابن حجر رحمه الله، إلا إذا كان من المختلف فيهم، ولبيان حاله أثر في الحكم على الحديث سيق الخلاف فيه، وذُكر ما ترجح فيه عند دراسة الطرق.

ب) وإذا لم يكن من رجال التقريب عُرّف به من كتب الرجال المعتمدة بما يبيّن حاله.

٩- ذِكْر ما وقف عليه من أقوال أهل العلم على الأحاديث، وإذا كان فيها ما يخالف الحكم الذي توصّل إليه الباحث نُوقش وبُيّن وجه المخالفة له.

١٠- توثيق النقول الواردة من مصادرها الأصيلة.

١١- بيان الغريب الذي وقع في النص المحقق.

١٢- التعريف الموجز بالأماكن والبلدان الواردة في الكتاب.

١٣- الترجمة للأعلام -باختصار- في أول موضع ورد فيه اسم العلم لكل جزء.

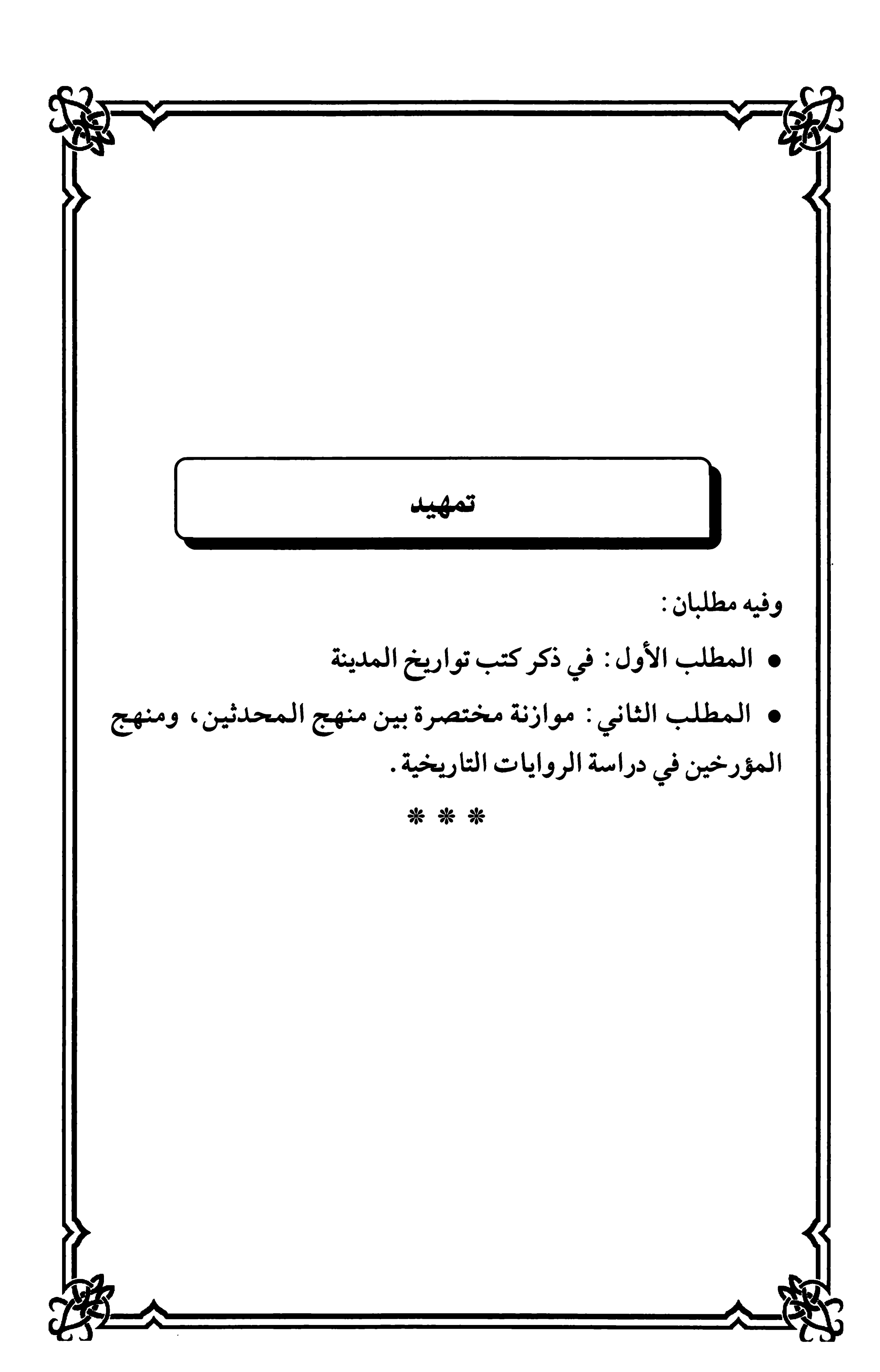
١٤- التعليق على ما تدعو الحاجة إلى التعليق عليه من كلام المصنف أو المرويات التي يسندها، كالتي فيها ذكر شيء مما وقع بين الصحابة ﷺ، وغير ذلك.

١٥- تذييل كل جزء بالمراجع العلمية التي اعتمدها محقق الجزء.

١٦- ختم كل جزء بفهرس للموضوعات.

١٧- تذييل البحث بالفهارس العلمية الكاشفة.

* * *



تمهيد

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: في ذكر كتب تواريخ المدينة
- المطلب الثاني: موازنة مختصرة بين منهج المحدثين، ومنهج المؤرخين في دراسة الروايات التاريخية.

* * *

المطلب الأول:
في ذكر كتب تواريخ المدينة

من المناسب -وقبل ذكر الكتب التي صنفت في تاريخ المدينة- أن يكون البدء بتعريف «التاريخ» والمراد به.

فالتاريخ لغة:

يقال أرّخ الشيء، أي وقّته[١]، وهو بيان انتهاء وقته[٢]، وأرَّخ الرسالة: حدّد تاريخها، وأرَّخ الحادث: فصَّل تاريخه وحدَّد وقته، وأرَّخ للقوم: كتب تاريخ حياتهم وأحداثهم وحضارتهم[٣].

واصطلاحًا:

(هو فنّ يُبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت، بل عما كان في العالم)[٤].

وفي معرفة التاريخ فوائد وحكم، ذكر بعض ذلك السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ)[٥]، وقد أطال فأجاد وأفاد، فليراجع.

---

(١) القاموس المحيط (ص٢٤٨).

(٢) تاج العروس (٧/ ٢٢٦).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٨٢).

(٤) الإعلان بالتوبيخ (ص١٩).

(٥) (ص١٩-٨٧).

وأما كتب تواريخ المدينة :

فقد اهتم أهل العلم بالمدينة النبوية وتاريخها وأحداثها ؛ كونها النواة التي تجمع الصحابة -رضوان اللَّه عليهم- ، فهي الكيان الخاص بهم ، والذي أنشؤه في كنف النبي ﷺ وبقيادته .

ثم استمر الأمر من بعده في عصر الخلفاء الراشدين ؛ فظلّت المدينة عاصمة الخلافة الراشدة ، ومصدر القرار ، وبها كبار الصحابة ﷺ .

ولا تزال بعد ذلك في قلب العالم الإسلامي والمسلمين ؛ فالمسجد النبوي بين جنباتها ، وهي بلدة تشد الرّحال إلى مسجدها ، ولا زال الناس يفدون ويزورون مسجد نبيهم ﷺ .

ولها غير هذه الفضائل ، وأهميتها لا تحتاج إلى برهان .

ولذا ؛ اهتم العلماء بتأريخ المدينة ووقائعها وأحداثها وسكانها وعلمائها ومعالمها ، وابتدأ التصنيف فيها في وقت مبكر ، فقد وُجد ذلك في القرن الثاني الهجري -كما سيأتي- .

وقد وُجدت محاولات لجمع معجم يضم ما كتب عن المدينة وتاريخها ، من ذلك :

- معجم ما ألف عن المدينة المنورة قديمًا وحديثًا ، للأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعدي .

وقد ذكر أكثر من سبعين ومائتي كتاب .

- المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا ، للأستاذ الدكتور عبد اللَّه عسيلان .

وقد عدّ كل ما وقف عليه من كتب ورسائل ومقالات، ومجموع ما أورده قد تجاوز به سبعمائة موضوع، واستدرك على أ د . عبد الرزاق الصاعدي .

وفي هذا المقام يحسن أن نذكر أشهر ما ألّف في تاريخ وأخبار المدينة، باعتبار قدم التصنيف، وليس المراد الحصر، من ذلك :

١- مؤلَّف لعبد العزيز بن عمران الزهري، المتوفى سنة ١٩٧ .

وذكره هنا مستفاد من ترجيح الشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ اللَّهُ من أن له كتابًا في ذكر المدينة، فإنه قال في مقالته (مؤلفات في تاريخ المدينة) :

(مما يحمل على الجزم بأنه من أول من ألَّف في هذا الموضوع، إن لم يكن الأول، بحيث أصبح ما ألف مَعينًا استقى منه مؤرخو المدينة الذين جاؤوا من بعده)[١] .

٢- أخبار المدينة، لمحمد بن الحسن بن زَبالة، المتوفى قبل المائتين .

ذكره ابن النديم[٢]، وابن خير الإشبيلي[٣] .

ونقل عنه السمهودي كثيرًا[٤] .

---

(١) مجلة العرب (السنة الرابعة، الجزء الثاني، شعبان ١٣٨٩) .

وعبد العزيز هذا يروي عنه المصنف (ابن شبة)، بواسطة؛ فهو شيخ بعض مشايخه، كما سيأتي، وقد قال عنه الشيخ الجاسر : (وقد تولى القضاء في المدينة، وكان سمحًا كريمًا . . ، فلا غرابة إذًا أن تقوى صلته برجال العلم والأدب في عهده، قوة نجد أثرها في كثرة تلاميذه الذين أصبح منهم فيما بعد عدد ليس بالقليل منهم من شيوخ مؤرخي المدينة الذين جاؤوا من بعدهم) .

(٢) الفهرست (ص١٥٨) .

(٣) فهرسة ابن خير (ص٢٤٥) .

(٤) ينظر : وفاء الوفا .

والكتاب لم يعثر عليه بعد، وقد قام صلاح عبد العزيز بن سلامة بجمع بعض النصوص التي تنسب إلى ابن زبالة مما يعتقد أنها من كتابه، وأخرجها في مجلد[١].

٣- حمى المدينة وجبالها وأوديتها، لعلي بن محمد المدائني، المتوفى سنة ٢٢٥.

وقد نسبه إليه ابن النديم[٢].

٤- المدينة، لعلي بن محمد المدائني أيضًا.

ذكره ابن النديم[٣].

٥- أخبار المدينة، للزبير بن بكار، المتوفى سنة ٢٥٦.

ذكره ابن النديم[٤]، والكتاني[٥]، ونقل عنه ابن حجر في الإصابة[٦].

٦- أخبار المدينة، لابن شبّة، المتوفى سنة ٢٦٢.

وهو كتابنا هذا، وينظر القسم التالي في الكتاب ونسبته وتسميته.

٧- أخبار المدينة، ليحيى بن الحسن العبيدي، المتوفى سنة ٢٧٧.

ذكره السمهودي[٧]، وحاجي خليفة[٨]، وقال السمهودي عنه وعن كتاب ابن زبالة: (إنهما أقدم من أرّخ للمدينة).

---

(١) وطبع في مركز بحوث ودراسات المدينة.

(٢) الفهرست (ص١٥١).

(٣) السابق (ص١٥٢).

(٤) السابق (ص١٦٠).

(٥) الرسالة المستطرفة (ص١٣٤).

(٦) (٣/ ٤٧٠).

(٧) وفاء الوفا (١/ ٢٧٠).

(٨) كشف الظنون (١/ ٣٠٢).

٨- المدينة، لعلي بن أحمد العقيقي، توفي بعد ٢٩٨.

نسبه إليه رضا كحالة في معجم المؤلفين[١].

٩- الانتفاء في أخبار المدينة، لابن طاهر المخلّص الذهبي، المتوفى سنة ٣٩٣.

ذكره حاجي خليفة[٢]، والبغدادي في هداية العارفين[٣] وسماه (الابتغاء).

١٠- أخبار المدينة، لرزين، أبي الحسن السرقسطي، المتوفى سنة ٥٣٥.

ذكره السخاوي[٤]، ونقل عنه السمهودي[٥]، وذكر ابن خير كتابًا له باسم (أخبار مكة والمدينة وفضلها)[٦].

١١- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، لابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧.

طبع بتحقيق د. مصطفى الذهبي، وطبع أيضًا بتحقيق مرزوق علي إبراهيم[٧].

١٢- الدرّة الثمينة في أخبار المدينة، لابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٣.

طبع بتحقيق حسين محمد علي شكري[٨].

---

(١) (٧/ ٢١).

(٢) كشف الظنون (١/ ١٧٥).

(٣) (٢/ ٥٧).

(٤) التحفة اللطيفة (١/ ٣٤٦).

(٥) وفاء الوفا (٢٣/ ١٤٢).

(٦) فهرسة ابن خير (ص٢٤٤).

(٧) الأول طبع دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٥، والثاني طبع دار الراية بالرياض.

(٨) طبع دار المدينة للنشر والتوزيع، ١٤١٧.

١٣- بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبيّ المختار، لعبد اللّٰه بن عبد الملك المرجاني، المتوفى سنة ٧٧٠.

طبع بتحقيق أ د. محمد عبد الوهاب فضل[١].

١٤- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، لجمال الدين المطري، المتوفى سنة ٧٤١.

وقد حقق في رسالة علمية في قسم التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز[٢]، وأيضًا طبع بتحقيق أ د. سليمان الرحيلي[٣].

١٥- نصيحة المشاور وتعزية المجاور، لابن فرحون اليعمري، المتوفى سنة ٧٦٩.

وقد طبع في مركز بحوث ودراسات المدينة[٤]، وله غير هذه الطبعة.

١٦- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، لأبي بكر الفيروز آبادي، المتوفى سنة ٨١٦.

وقد حققه أ د. عبد اللّٰه عسيلان[٥]، وكذلك طبع عدة طبعات أخرى.

١٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢.

وقد طبع عدة طبعات، منها طبعة مركز بحوث ودراسات المدينة.

---

(١) طبع دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢.

(٢) تحقيق الباحث عبد اللّٰه بن سليمان اللهيب، قدم لنيل درجة الماجستير عام ١٤٠٨.

(٣) طبع دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦.

(٤) طبع عام ٢٠١٣.

(٥) طبع بالرياض، ١٤٢٢.

١٨- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين السمهودي، المتوفى سنة ٩١١.

وقد اعتنى به خالد عبد الغني محفوظ[١].

١٩- اقتفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، للسمهودي أيضًا.

وقد أشار إليه في كتابه الوفاء، وأنه اختصره في (وفاء الوفا)[٢]، وذكر حاجي خليفة بأنه احترق مع كتبه سنة ٨٨٦[٣].

٢٠- خلاصة الوفاء في أخبار المصطفى، للسمهودي كذلك.

وهو ملخص ما تقدم، وقد طبع عدة طبعات.

٢١- تاريخ المدينة، لمحمد عاشق الحنفي، المتوفى سنة ١٠٢٣.

ذكره أ د. عبد الرحيم عسيلان[٤].

٢٢- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، لمحمد الحسيني (كبريت)، المتوفى سنة ١٠٧٠.

حققه د يحيى الوزنة[٥].

٢٣- ذيل على تاريخ المدينة للمرجاني، لأحمد بن عبد اللَّه السيووني الحضرمي، المتوفى سنة ١٠٩١.

---

(١) طبع دار الكتب العلمية، ١٤٢٦.

(٢) وفاء الوفا (١/ ٧).

(٣) كشف الظنون (١/ ٢٠١٦).

(٤) المدينة في آثار المؤلفين (ص٥١).

(٥) طبع مكتبة الثقافة الدولية.

ذكره الزركلي[١]، والبغدادي[٢].

٢٤- تاريخ معالم المدينة قديمًا وحديثًا، لأحمد ياسين الخياري، المتوفى سنة ١٣٨٠.

وقد طبع عدة طبعات[٣].

وغير هذه الكتب التي اعتنت بالمدينة وتاريخها وآثارها، ويمكن مراجعة الكتب التي أفردت في هذا الشأن، ككتاب (المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا)، للأستاذ الدكتور عبد اللَّه عسيلان.

واللَّه أعلم.

* * *

(١) الأعلام (١/ ١٦١)، وأما المرجاني: فلعله عد اللَّه بن محمد عبد الملك، المتوفى سنة ٦٩٩، وقد ذكره له الزركلي له كتاب «بهجة الشموس والأسرار في تاريخ هجرة المختار»، ينظر: الأعلام (٤/ ١٢٥).

(٢) هدية العارفين (١/ ١٦٣).

(٣) هدية العارفين (١/ ١٦٣).

المطلب الثاني

موازنة مختصرة بين منهج المحدثين ومنهج المؤرخين في دراسة الروايات التاريخية

إن الناظر في مصنفات أهل الحديث وأهل المغازي، يجد فرقًا كبيرًا، وبونًا شاسعًا بين المنهجين في التعامل مع المرويات، ومن أظهر الفروق بين المنهجين:

- يعتمد أهل الحديث في قبول الخبر على شروط، ولا يمكن التساهل فيها في أبواب العقائد والأحكام، واختلفوا في أبواب الفضائل[1]، ومن تساهل وضع شروطًا، ومع ذلك فهم لا ينزلون لرواية فاحش الغلط والمتهم ونحوه، فضلًا عن الكذاب، بخلاف أهل التاريخ والمغازي، الذين استقرؤوا الأحداث سماعًا دون تمحيص، وأكملوا صورة الأحداث بما وقع لهم من روايات، دون اعتبار لحال من يروون عنه، فضلًا عن التفتيش في حاله؛ ولذا وقع عندهم الكثير مما أنكره أهل الحديث.

- المقصد الأعظم لصنيع المحدثين هو بيان صحيح السنّة من ضعيفها،

(١) أخرج الحاكم (المدخل إلى الإكليل ص٢٩): عن ابن مهدي، قال: (إذا روينا الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد وسمحنا في الرجال، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال)، وجاء عن الإمام أحمد (الكفاية ص١٣٤): (إذا روينا عن رسول اللّه ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشدّدنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكمًا ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد)، والمسألة معروفة عند أهل الحديث.

وما يتبعه، وما جاء عن الصحابة ﷺ ومن بعدهم، وأما أهل التاريخ فلا يقصدون ذلك.

- يجمع أهل الحديث الطرق والروايات والمتابعات؛ لمعرفة ما يصلح للاعتبار مما لا يصلح، ويحكمون على رواة تلك الطرق، بخلاف صنيع أهل التاريخ فهم يجمعون ما وقع لهم للوصول إلى تفاصيل أحداث أو قصة أو واقعة.

وكلا أصحاب المنهجين يولون أهمية لسيرة النبي ﷺ، وقد كان أهل الحديث يفردون أبوابًا في كتبهم للسيرة والمغازي والهجر، وينتقدون صنيع أهل المغازي:

قال الفلاس: (كنا عند وهب بن جرير، فانصرفنا من عنده، فمررنا بيحيى بن سعيد القطان، فقال: (أين كنتم؟)، قلنا: (كنا عند وهب بن جرير)، يعني يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق، قال: (تنصرفون من عنده بكذب كثير)[١].

قال الذهبي بعد أن أورد القصة: (قلت: كان وهب يرويها عن أبيه، عن ابن إسحاق، وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حذف منها ذلك، لَحَسُنَتْ، وثَمَّ أحاديث جمة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تُضمّ إليها وترتب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في (دلائل النبوة) له)[٢].

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٩٣).

(٢) السير (٧/ ٥٢).

إلا أن أهل الحديث لا يقبلون أخبار أهل المغازي ممن لا يعرف بالعدالة والضبط :

قال الإمام أحمد : (ثلاثة كتب ليس لها أصول : المغازي والتفسير والملاحم)، قال ابن حجر بعد أن أورده : (قلت : ينبغي أن يضاف إليها : الفضائل ؛ فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة)[1] .

ولنأخذ مثالًا على ذلك :

فإنا نجد علماء الحديث يضعفون أبا مخنف :

قال ابن معين عنه : (ليس بثقة)[2]، وقال أبو حاتم : (متروك الحديث)[3] .

وقال الذهبي : (روى عن طائفة من المجهولين)[4] .

ومع ذلك، فابن حجر ربما أخذ ببعض رواياته وقوّاها ، فقد ذكر الاختلاف في تاريخ وفاة النبي ﷺ، ثم قال : (فالمعتمد ما قال أبو مخنف)[5] .

مثال آخر :

الواقدي، إمام في المغازي، ومع ذلك فالعلماء على تضعيفه :

قال عنه الشافعي : (كتب الواقدي كذب)[6]، وتركه أحمد وابن نمير[7] .

---

(١) لسان الميزان (١/ ١٣).

(٢) تاريخه (رواية الدوري - ٣/ ٣٦٦).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٨٢).

(٤) السير (٧/ ٣٠١).

(٥) فتح الباري (٨/ ١٣٠).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٢١).

(٧) التاريخ الكبير (١/ ١٧٨).

وقال أبو حاتم: (متروك)[١].

وقال عنه الذهبي: (إمام المؤرخين)[٢].

وفي موضع آخر حكى الاتفاق على ضعفه، وقال: (أحد أوعية العلم، على ضعفه المتفق عليه، وجمع فأوعى، وخلط الغثّ بالسمين، والخرز بالدر الثمين؛ فاطرحوه لذلك، ومع هذا، فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم)[٣].

وقال أيضًا: (وقد تقرر أن الواقدي ضعيف، يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض، فلا ينبغي أن يُذكر، فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عمر شيئًا، مع أن وزنه عندي أنه -مع ضعفه- يكتب حديثه ويروى؛ لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره، فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي، رحمه الله)[٤].

وهذا تفصيل دقيق للذهبي يبين فيه مكانة الواقدي، وهو ذات المنهج الذي يمشي عليه أهل الحديث في التعامل مع أهل السير ومروياتهم.

وقال عنه ابن كثير: (عنده زيادات حسنة، وتاريخ محرر غالبًا؛ فإنه من

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢١).
(٢) السير (٢/ ٤٤١).
(٣) السير (٩/ ٤٥٤-٤٥٥).
(٤) السابق (٩/ ٤٦٩).

أئمة هذا الشأن الكبار، وهو صدوق في نفسه مكثار)[١].

وقال ابن حجر عن الواقدي: (متروك، مع سعة علمه)[٢].

ومع ذلك، فربما استأنس العلماء برواياته التاريخية، وقد اعتمد الذهبي في السيرة النبوية -التي افتتح بها السير- على مروياته، كذلك ابن حجر، فقد أكثر في الفتح من النقل عنه[٣].

وهذا يفسر التعامل الدقيق الذي تعامل به أهل الحديث مع روايات أهل التاريخ والمغازي والسير:

يقول الدكتور أكرم العمري: (لا شك أن اشتراط الصحة الحديثية في كل رواية تاريخية نريد قبولها فيه تعسف؛ لأن ما تنطبق عليه هذه الشروط لا يكفي لتغطية العصور المختلفة للتاريخ الإسلامي، مما يولد فجوات في تاريخنا، وإذا قارنّا ذلك بتواريخ العالم فإنها كثيرًا ما تعتمد على روايات مفردة أو مؤرخين مجهولين، بالإضافة إلى ذلك فهي مليئة بالفجوات..؛ لذلك يكفي في الفترات اللاحقة التوثق من عدالة المؤرخ وضبطه، لقبول ما يسجله، مع استخدام قواعد النقد الحديثي في الترجيح عند التعارض بين المؤرخين)[٤].

ويقول أيضًا: (المطلوب: اعتماد الروايات الصحيحة وتقديمها، ثم الحسنة، ثم ما يعتضد من الضعيف؛ لبناء الصورة التاريخية لأحداث المجتمع الإسلامي في عصر صدر الإسلام، وعند التعارض يقدم الأقوى

---

(١) البداية والنهاية (٤/ ٥٨٠). (٢) التقريب (ت٦٢١٥).

(٣) فتح الباري (١/ ٦٤، ٧٥، ١٨٢، ٢/ ٤٩٢، ٣/ ٣٨٦، وغيرها).

(٤) السيرة النبوية الصحيحة (١/ ٤٥).

دائمًا . أما الروايات الضعيفة التي لا تقوى أو تعتضد فيمكن الإفادة منها في إكمال الفراغ الذي لا تسده الروايات الصحيحة والحسنة، على ألا تتعلق بجانب عقدي أو شرعي؛ لأن القاعدة التشدد فيما يتعلق بالعقيدة أو الشريعة، ولا يخفى أن عصر السيرة النبوية والخلافة الراشدة مليء بالسوابق الفقهية، والخلفاء الراشدون كانوا يجتهدون في تسيير دفة الحياة وفق تعاليم الإسلام، فهم موضع اقتداء ومتابعة فيما استنبطوا من أحكام ونظم لأقضية استجدت بعد توسع الدولة الإسلامية على أثر الفتوح . أما الروايات التاريخية المتعلقة بالعمران: كتخطيط المدن والأبنية وشق الترع، أو المتعلقة بوصف ميادين القتال وأخبار المجاهدين الدالة على شجاعتهم . . ، فلا بأس من التساهل فيها)[1] .

وكتب التواريخ تحوي أحاديث وآثارًا في العقائد والأحكام والتشريع، ولا تقتصر على الأحداث فقط، وأظهر مثال على ذلك: هذا الكتاب الذي بين أيدينا، الذي عرض فيه المصنف أحداث وأحاديث لأحكام وتاريخ تشريع: فقد أفرد بابًا في (ما كره من رفع الصوت وإنشاد الضالة والبيع والشراء في المسجد)، وبابًا في (كراهية النوم في المسجد)، وبابًا في (كتابة عثمان رضي الله عنه المصاحف وجمعه القرآن)، وغيرها .

ومن ذلك أيضًا، ما يتعلق بعدالة الصحابة: فقد ذكر آثارًا في مقتل عمر رضي الله عنه، ثم خلافة عثمان رضي الله عنه وما وقع في عهده من فتنة، وفيها مواقف لكبار الصحابة، برواية أهل التاريخ، تبرز ما يقال بأنها مواقف لهم من

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة (١/ ٤٠).

عثمان رضي الله عنه وخلافته، وقد أسندها المصنف، وهي فترة شائكة، والتساهل في الروايات التاريخية وقبولها والتي تظهر عليًا رضي الله عنه وكأنه يشير إلى الناس بقتال عثمان رضي الله عنه، أو تصوّر عمارًا رضي الله عنه يخلع الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، أو نحوه، كل ذلك لا يمكن التساهل في إثباته، بل يُرجع فيه إلى الأصل، وهو: عدم قبول الأخبار إلا بشروط أهل الحديث المعتبرة؛ ففي التساهل قدح في عدالة الصحابة -رضوان اللّه عليهم- وإثبات شيء لم يفعلوه ولم يبدر منهم، وهذا لا ينفي وجود رأي لبعضهم في ما وقع في خلافة عثمان رضي الله عنه، لكن لا يصل إلى هذا الأمر الكبير الذي لم تثبت به رواية صحيحة؛ ولذا يفصل في مثل هذه المرويات من جمع اللّه له بين علمي الحديث والتاريخ:

قال الإمام المحدث المؤرخ ابن كثير رحمه الله: (وأما ما يذكره بعض الناس: من أن بعض الصحابة أسلم عثمان ورضي بقتله، فهذا لا يصح عن أحد من الصحابة أنه رضي بقتل عثمان رضي الله عنه، بل كلّهم كرهه، ومقته، وسبّ من فعله، ولكن بعضهم كان يودّ لو خلع نفسه من الأمر، كعمّار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وعمرو بن الحمق وغيرهم)[1]، رضي الله عنهم.

وقال الدكتور أكرم العمري عن فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه: (ومثل هذه الفتنة لا بد أن تختلف فيها الآراء وتتلاعب في نقل أخبارها الأهواء، وقد شحنت مصادرنا التاريخية بألوف الروايات المتعارضة، وهي تمثل الاتجاهات المختلفة السائدة وقت الرواية ثم في عصر التدوين.

ومن هنا تظهر أهمية نقد الروايات، والتعرف على اتجاهات الرواة،

---

(١) البداية والنهاية (١٠/ ٣٤٥).

والظروف التي أحاطت بشاهد العيان الذي يرتقي إليه الإسناد، مع فحص المتون، ومعرفة سلامتها من العلل، مثل التناقض والاضطراب، وتقدّم كتب علم الرجال المعلومات الأولية عن الرواة، كما يقدم مصطلح الحديث منهج التعامل النقدي مع المعلومات الأولية تلك، ومع الرواية سندًا ومتنًا.

وتقدّم الروايات الصحيحة والحسنة -لذاتها ولغيرها- صورة مغايرة إلى حد كبير للصورة التي يقدمها الإخباريون من خلال ما نقلته عنهم المصادر التاريخية، وإن كانت تلتقي معها في بعض التفاصيل أحيانًا)[1].

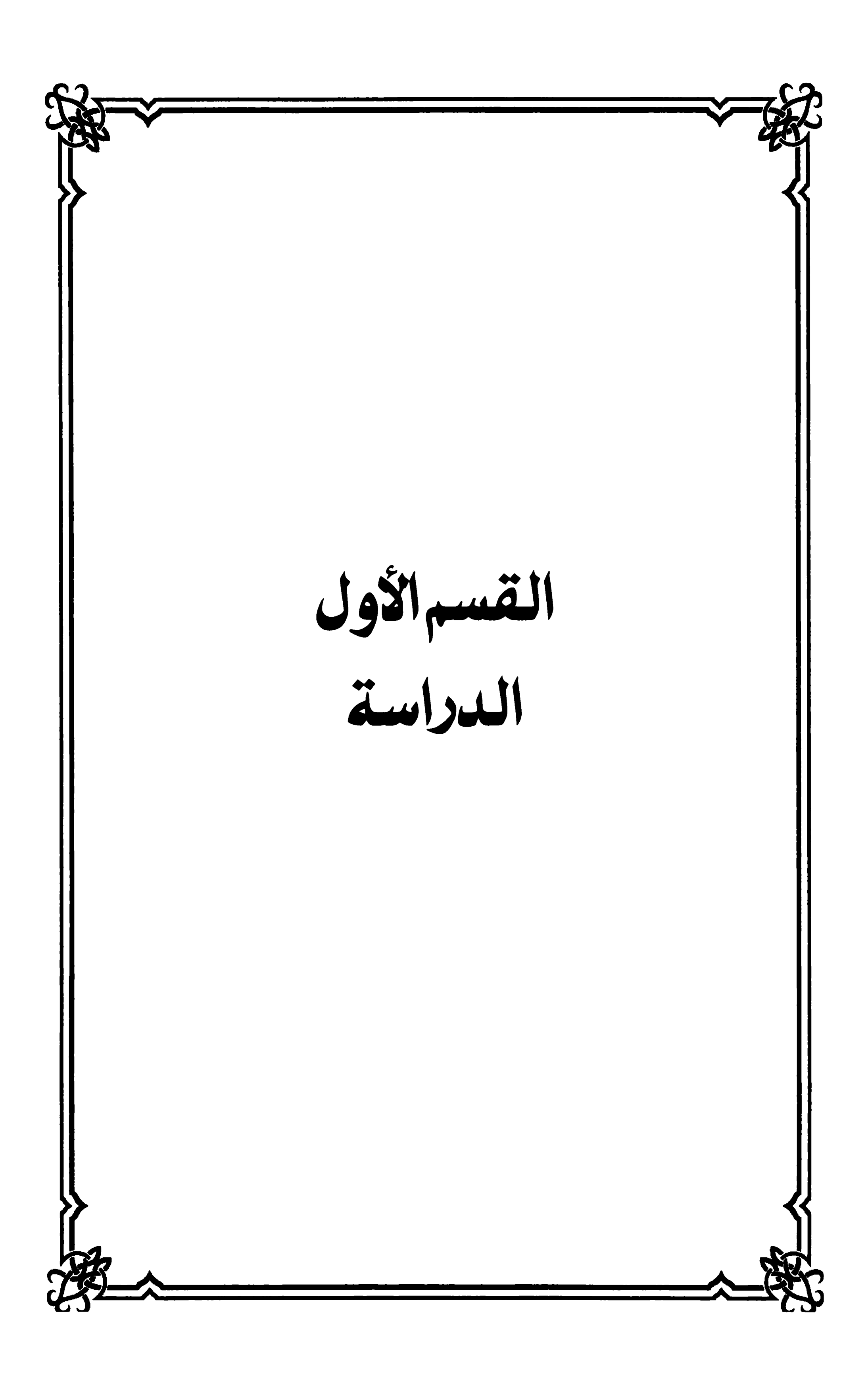
والمراد من ذلك:

أن الروايات التاريخية لا غنى عنها في بابها، من حيث وصف مكان، أو وقعة وقعت، أو معركة حدثت، أو ما يتعلق بتشييد بناء، أو تاريخ عمارة، أو نحو ذلك، ليكتمل بها عقد التصور العام عن مرحلة تاريخية ومنطقة معينة.

أما ما فيه ذكر للعقائد وأحكام الحلال والحرام، والأمور التوقيفية، وما يتعلق بعدالة الصحابة -رضوان اللَّه عليهم-، وما يمتد إلى غيرهم من التابعين -رحمهم اللَّه- فمن بعدهم، مما قد يبنى عليه حبّ وبغض وولاء وبراء..، فهذا لا يمكن التساهل فيه، ولا التسامح، بل يعامل كما يحبّ المرء أن يعامل به لو أن أحدًا كتب عنه وذكر خبره، وذلك بتطبيق منهج المحدثين في الحكم على الأخبار، واللَّه المستعان، وهو أعلم وأحكم.

* * *

(١) عصر الخلافة الراشدة (ص٤١٥).



القسم الأول
الدراسة

الفصل الأول
ترجمة المؤلف الحافظ عمر بن شبّة رحمه الله

وفيه تسعة مباحث:

- المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.
- المبحث الثاني: مولده، ونشأته العلمية.
- المبحث الثالث: رحلاته.
- المبحث الرابع: شيوخه.
- المبحث الخامس: تلاميذه.
- المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.
- المبحث السابع: عقيدته.
- المبحث الثامن: مؤلفاته.
- المبحث التاسع: وفاته.

* * *

الفصل الأول

ترجمة المؤلف الحافظ عمر بن شبّة رحمه الله

وفيه تسعة مباحث:

- **المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.**

أبو زيد عمر بن شبَّة[١] بن عبيدة[٢] بن زيد، النميري، الشبّي، البصري، النحوي، الأخباري، نزيل بغداد وسامراء[٣].

وقد ذكر عمر بن شبّة أن اسم أبيه زيد، ولقبه شبّة[٤]، وإنما قيل له شبَّة وعرف به؛ لأن أمه كانت ترقصه وتقول:

يا بأبي وشبّا
وعاش حتى دبّا
شيخًا كبيرًا خبّا[٥]

---

(١) هكذا ضبطه النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٦)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥/ ٢٨٨).

(٢) ضبطه بذلك الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣/ ١٥١٠)، النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥/ ٢٨٨)، وابن حجر في تبصير المنتبه (٣/ ٩١٧).

(٣) ينظر في ذكر اسمه وكنيته: الجرح والتعديل (٦/ ١١٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٦)، تاريخ بغداد (١١٤/ ٢٠٨)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٦٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٠)، وغيرها، ووقع اسم جدّه عند الذهبي (عبدة)، والصواب ما أثبت، والله أعلم.

(٤) الأنساب للسمعاني (٨/ ٥٩)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٠)، توضيح المشتبه (٥/ ٢٨٩).

(٥) السابق.

وترجم البخاري لجدّه في تاريخه وذكر له أثرًا عن الحسن البصري، وقال: (عبد اللَّه بن زيد النميري)[1]، وتعقبه ابن أبي حاتم، وقال: (إنما هو عبيدة بن زيد. سمعت أبي يقول: (عبيدة بن زيد هو جدّ عمر بن شبة)[2].

والنميري: هذه النسبة إلى بني نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة[3].

- **المبحث الثاني: مولده، ونشأته العلمية.**

كان مولده رَحِمَهُ اللَّهُ يوم الأحد أول يوم من رجب، سنة ثلاث وسبعين ومائة، قاله محمد بن موسى البربري[4].

نشأ بالبصرة وشبّ بها، ويظهر أنه ترعرع في بيت علم، فوالده شبّة ترجم له ابن أبي حاتم كما تقدم، وذكر أنه يروي عن والده عبيدة (جدّ المصنف) عن الحسن، ويروي عن يونس بن عبيد، ويروي عنه المصنف[5].

وأخرج أبو نعيم من طريق ابن شبة أنه قال: (وجدت في كتاب أبي..)[6].

وأخوه معاذ، قد روى عن أبيه، وروى المصنف عنه عن أبيه عن جده[7].

كل هذا مشعر بالبيئة التي نشأ فيها المصنف، فوجود كتاب أبيه عنده وما

---

(١) التاريخ الكبير (٥/ ٩٣).
(٢) بيان خطأ البخاري في تاريخه (ص٥٦).
(٣) الأنساب للسمعاني (١٣/ ١٨٥).
(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٢١٠).
(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٥، ٦/ ٩١).
(٦) معرفة الصحابة (١/ ٤١-٤٢).
(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣٧١)..

سبق ذكره من رواية والده عن جده، دليل على اهتمام أسرته بالرواية، ومعلوم أن البصرة التي نشأ بها المصنف كانت مقصد العلماء في ذلك الوقت.

ومما يدلّ أيضًا على حسن النشأة العلمية:

ما أخرجه الخطيب في تاريخه من طريق المصنف أنه قال: (قدم وكيع بن الجراح عبّادان[١]، فمنعت من الخروج إليه؛ لحداثتي، فرأيته في النوم يتوضأ على شاطئ دجلة من كوز، فقلت: (يا أبا سفيان، حدثني بحديث)، فقال: (حدثنا إسماعيل عن قيس، قال: قال عبد اللَّه: (كان خير المشركين إسلامًا للمسلمين عمر)، فحفظته في النوم)[٢].

وهذه قصة تدلّ على توجهه للطلب وعنايته به، منذ حداثة سنّه وصغره، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد روى المصنف عن شيوخ، كانت وفاة بعضهم متقدمة، فقد روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووفاته عام تسع وثمانين[٣]، أي أن عمر المصنف -وقت وفاة شيخه- ست عشرة سنة، وبالتالي فقد تلقى وحفظ عنه قبل هذا السنّ.

---

(١) عبّادان: على وزن فعّالان: بقرب البصرة. قال الخليل: (وهو حصن منسوب إلى عبّاد الحبطيّ)، (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٣/ ٩١٦).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٩).

(٣) تهذيب الكمال (١٦/ ٣٦٢).

• **المبحث الثالث: رحلاته.**

تقدم أن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ نشأ في البصرة مقصد العلماء، وأخذ عن شيوخها وعلمائها .

وأما عن رحلاته : فقد رحل كثيرًا في طلب العلم وتحصيله والرواية، قال محمد بن سهل : (كان أكثر الناس حديثًا وخبرًا ، وكان صدوقًا ذكيًّا ، وكان يتصرف ؛ في البلدان التماس العلم)[١] .

وقد نصّ الخطيب في تاريخه على أن المصنف قد دخل بغداد، وحدّث بها[٢] .

وذكر ذلك أيضًا المزّي[٣] ، والذهبي[٤] ، وغيرهم -أي : أنه نزل بغداد- .

ونزل سامراء، ومات بها : ذكر ذلك الخطيب[٥] ، والذهبي[٦] ، وغيرهما .

ورحل إلى أصفهان، وكتب بها عن أبي داود الطيالسي ، قال ابن شبّة : (كتبنا عن أبي داود بأصفهان أربعين ألف حديث ، وليس معه كتاب)[٧] .

كما أن تنوع بلدان شيوخه يوحي بأنه رحل إلى بلدان كثيرة ، لكن لم تذكر في ترجمته التي بين أيدينا ، من ذلك : أنه حدث عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، نزيل مكة ، وكان قد أقرأ القرآن بالبصرة، ثم انتقل إلى مكة وأقرأ

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٣) .

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨) .

(٣) السير (١٢/ ٣٦٩) .

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٦) .

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨) .

(٦) السير (١٢/ ٣٧١) .

(٧) جامع الأصول (١٢/ ٤٧٤) .

بها خمسًا وثلاثين سنة، ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين؛ فيكون قد خرج من البصرة ونزل مكة والمصنف لم يتجاوز العاشرة من عمره[١]، مما يفهم منه أن المصنف لم يسمع منه في البصرة، وإنما لقيه بمكة وأخذ عنه.

ومحمد بن يحيى الكناني، وهو مدني[٢].

فظاهر أنه كان رحّالة في طلب العلم، وإن كانت المصادر لم تسعفنا في ذلك، والله أعلم.

- **المبحث الرابع: شيوخه.**

قد رحل المصنف في طلب العلم، كما تقدم في المبحث قبله، وذكر من ترجم له أنه رحمه الله قد روى عن خلائق وعدد كبير: فقد عدّ المزي شيوخه وبلغ بهم (١٠٤)[٣].

وذكر النووي عددًا من شيوخه، ثم قال: (وخلق سواهم)[٤].

وقال الذهبي بعد أن سمى بعض شيوخه: (وخلقًا كثيرًا، وينزل إلى الرواية عن: أبي خيثمة، ومحمد بن حميد، ونصر بن علي الجهضمي، والحسن بن عرفة)[٥].

يريد أنه كان واسع الرواية فروى عن أقرانه؛ فالحسن توفي سنة سبع وخمسين ومائتين[٦].

---

(١) تهذيب الكمال (١٦/ ٣٢٣).
(٢) يُنظر: ح ٢، وقد أكثر المصنف من الرواية عنه.
(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٠).
(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٦).
(٥) السير (١٢/ ٣٩٧٠).
(٦) وقد أخرج له المصنف في الكتاب، من ذلك: ح١٩٩٢.

وعدّ السخاوي خمسين شيخًا، ثم قال: (وخلق يطول ذكرهم)[١].

ولعل من المناسب تسمية بعض شيوخه الأعلام، الذي يظهر حرص المصنف على الطلب والسماع من الشيوخ:

١- إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه بن المنذر بن المغيرة بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام ابن خويلد الأسديّ الحزاميّ، الإمام، الحافظ، الثِّقة، أبو إسحاق القرشي المدني، حدَّث عن: سفيان بن عيينة، وابن وهب، ومعن بن عيسى، وابن أبي فديك، وأبي ضمرة، والوليد بن مسلم وخلق كثير، روى عنه: البخاريّ في صحيحه، وابن ماجه، وبقيّ بن مخلد، وابن أبي الدُّنيا وغيرهم، مات في شهر المحرَّم صادرًا من الحج بالمدينة سنة (٢٣٦هـ)[٢]، وقد روىَ ابن شبَّة في كتابه أخبار المدينة عن الحزامي روايات عديدة، وفي بعضها جعل بينه وبين الحزامي واسطة، وقد ذكره في شيوخ ابن شبَّة المزِّيُّ في تهذيب الكمال[٣]، ونقل الحافظ ابن حجر في الإصابة روايتين عن ابن شبَّة في كتابه (مكّة) عن شيخه الحزاميّ[٤].

٢- حبَّان بن هلال الباهلي، ويقال: الكناني، الإمام، الحافظ، الحجة أبو حبيب البصري، روى عن: همَّام، وحمَّاد بن سلمة، روى عنه: محمد بن بشَّار، وأبو موسى، وعمرو بن علي، قال أحمد بن حنبل: (إليه

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٣٤١).

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٣٣١)، الثقات (٨/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٠٧)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٨٩)، طبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٨٣)، تقريب التهذيب (ص١١٦).

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٦).

(٤) الإصابة (١/ ٦٠٩)، (٧/ ٦١).

المنتهى بالبصرة في التَّثبت)، مات بالبصرة سنة (٢١٦هـ)[١]. له عدة روايات عند ابن شبَّة في كتابه، ذكره المزي في شيوخه[٢].

٣- الحسن بن عثمان بن حمَّاد البغداديُّ، أبو حسَّان الزِّياديُّ، الإمام، العلَّامة، الحافظ، مؤرِّخ العصر، قاضي بغداد، وعرف: بالزِّياديِّ؛ لكون جدِّه تزوَّج أمَّ ولد كانت للأمير زياد بن أبيه، سمع: إسماعيل بن جعفر، وإبراهيم بن سعد، وهشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، والواقديَّ، وعدَّة، حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الدُّنيا، وإسحاق الحربيُّ، ومحمَّد بن محمَّد الباغنديُّ، وآخرون، مات في رجب (٢٤٢هـ)[٣]. له عدَّة روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزي في شيوخه[٤].

٤- الحكم بن موسى البغداديُّ، الإمام، المحدِّث، القدوة، الحجَّة، أبو صالح القنطريُّ، روى عن: العطَّاف بن خالد، وإسماعيل بن عيَّاش، وعبد اللَّه بن المبارك، ويحيى بن حمزة، وطبقتهم، حدَّث عنه: مسلم، وبواسطة النَّسائيُّ، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وأبو محمَّد الدَّارميُّ، والحارث بن أبي أسامة، وأبو يعلى الموصليُّ، وعثمان بن سعيد،

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠٠)، التاريخ الكبير (٣/ ١١٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٧)، الثقات (٨/ ٢١٤)، تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٣٩)، تقريب التهذيب (ص٢١٦).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٢٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٩)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٩٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

وأبو القاسم البغويُّ، وخلق سواهم، مات في شوَّال سنة (٢٣٢هـ)(١). له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه(٢).

٥- حمَّاد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، الحافظ الثَّبت أبو أسامة الكوفي، روى عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة وعبيد اللَّه بن عمر، روى عنه: عبد الرَّحمن بن مهدي، والشَّافعي، وقتيبة، والحميديُّ، وأحمد، وعبد اللَّه وعثمان ابنا أبي شيبة، مات بالكوفة سنة (٢٠١هـ) وله ثمانون سنة(٣). ذكره الخطيب والمزِّيُّ والذَّهبي وابن حجر في شيوخه(٤).

٦- زهير بن حرب بن شدَّاد البغدادي، الحافظ، الحجة، أحد أعلام الحديث، أبو خيثمة النَّسائي، أصله من نسأ وسكن بغداد بعد أن أكثر التِّطواف في العلم، وجمع، وصنَّف، وبرع في هذا الشَّأن، روى عن: هشيم، وإسماعيل بن عليّة، وجرير، ويحيى بن سعيد القطَّان، وعبد الرَّحمن بن مهدي، روى عنه: أبو حاتم وأبو زرعة، مات ببغداد سنة (٢٣٤هـ)(٥). له عند ابن شبَّة روايات في أخبار المدينة. وذكره في شيوخ

---

(١) التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٣/ ١٢٨)، الثقات (٨/ ١٩٥)، تاريخ بغداد (٩/ ١٢٦)، تهذيب الكمال (٧/ ١٣٦)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٥)، تقريب التهذيب (ص٢٦٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٣) التاريخ الكبير (٣/ ٢٨)، الجرح والتعديل (٣/ ١٣٢)، الثقات (٦/ ٢٢٢)، تهذيب الكمال (٧/ ٢١٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٧٧)، تقريب التهذيب (ص٢٦٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٥) التاريخ الكبير (٣/ ٤٢٩)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٩١)، الثقات (٨/ ٢٥٦)، تاريخ بغداد=

ابن شبَّة المزِّيُّ في تهذيب الكمال[١].

٧- سعيد بن أوس بن ثابت البصريُّ، أبو زيد الأنصاريُّ النَّحويُّ، الإمام، العلَّامة حجَّة العرب، صاحب التَّصانيف، حدَّث عن: سليمان التَّيميِّ، وابن عون، ومحمَّد بن عمرو بن علقمة، وسعيد بن أبي عروبة وعدَّة، حدَّث عنه: أبو حاتم الرَّازيُّ، والعبَّاس الرِّياشيُّ، وأبو العيناء، والكديميُّ، وخلق كثير، توفِّي بالبصرة سنة (٢١٤هـ)[٢]. له رواية عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزي والذَّهبي وابن حجر[٣].

٨- سليمان بن أحمد بن محمّد الجرشيّ الدِّمشقيُّ الواسطيّ، كان فهمًا حافظًا قدم بغداد، روى عن: الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية، ومحمد بن شعيب، وجماعة، روى عنه: حنبل بن إسحاق، وأسلم بن سهل بحشل، وإبراهيم بن سعدان، وعليّ بن عبد العزيز البغويّ، وجماعة[٤]. له روايات قليلة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[٥].

= (٩/ ٥٠٩)، تهذيب الكمال (٩/ ٤٠٢)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٨٩)، تقريب التهذيب (ص٣٤١).

(١) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٤٩)، التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٥)، الجرح والتعديل (٤/ ٤)، الثقات (٦/ ٣٥١)، تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٩)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩٤)، تقريب التهذيب (ص٣٧٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٩)، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣١)، و(٢١/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١٠١)، تاريخ بغداد (١٠/ ٦٥)، تاريخ دمشق (٢٢/ ١٧٠)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٢٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

٩- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطَّيالسيُّ، الحافظ الكبير صاحب المسند، الفارسيُّ، ثمَّ الأسديُّ، مولى آل الزُّبير بن العوَّام، البصريُّ، روى عن: شعبة بن الحجَّاج، وسفيان الثَّوريَّ، والحمَّادين، وداود بن أبي الفرات، وجرير بن حازم، وفليح بن سليمان، وزائدة، وإسرائيل، وغيرهم كثير، روى عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو بن عليٍّ الفلَّاس، ومحمَّد بن بشَّار، ومحمَّد بن سعد الكاتب، وعبَّاس الدُّوريُّ، والكديميُّ وغيرهم، توفِّي بالبصرة سنة (٢٠٤هـ)[١]. له روايات عديدة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ وابن حجر في شيوخه[٢].

١٠- الضَّحَّاك بن مخلد بن الضَّحَّاك بن مسلم الشَّيباني، الإمام، الحافظ، شيخ المحدِّثين الأثبات أبو عاصم النَّبيل البصري، روى عن: جعفر بن محمد وسليمان التَّيمي وابن جريج، روى عنه: أحمد بن حنبل وزهير بن حرب وابن أبي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشَّار وعمرو بن علي، مات بالبصرة في ذي الحجة سنة (٢١٢هـ)[٣]. قال عمر بن شبَّة: حدَّثنا أبو عاصم النَّبيل، واللَّه ما رأيت مثله[٤]. له عند ابن شبَّة روايات كثيرة في أخبار المدينة. وذكره في شيوخ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٩)، التاريخ الكبير (٤/ ١٠)، الجرح والتعديل (٤/ ١١١)، الثقات (٨/ ٢٧٥)، تهذيب الكمال (١١/ ٤٠١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٧٨)، تقريب التهذيب (ص٤٠٦).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٦)، الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٣)، الثقات (٦/ ٤٨٣)، تهذيب الكمال(١٣/ ٢٨١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٠)، تقريب التهذيب (ص٤٥٩).

(٤) تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨٦).

البغدادي، والمزي، والذَّهبي، والعيني[١].

١١- عبد الأعلى بن حمَّاد بن نصر الباهليُّ مولاهم، الحافظ، المحدِّث، أبو يحيى النَّرسيُّ البصريُّ، حدَّث عن: حمَّاد بن سلمة، وعبد الجبَّار بن الورد، ووهيب بن خالد، ومالك بن أنس، وخلق، حدَّث عنه: البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وأبو القاسم البغويُّ وغيرهم كثير، مات في جمادى الآخرة سنة (٢٣٧هـ)[٢]. له روايتان عند ابن شبة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[٣].

١٢- عبد اللَّه بن بكر بن حبيب السَّهميُّ الباهليُّ، الحافظ، الحجَّة أبو وهب البصريُّ، نزيل بغداد، سمع: أباه؛ بكر بن حبيب شيخ العربيَّة، وحميدًا الطَّويل، وابن عون، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسَّان، وشعبة، وطبقتهم، حدَّث عنه: عليُّ بن المدينيِّ، وأحمد ابن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وعبَّاس الدُّوريُّ، وآخرون، توفِّي في شهر المحرَّم سنة (٢٠٨ هـ)[٤]، وقد قارب التِّسعين. له روايات قليلة عند

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨٥)و(٢١/ ٣٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، مغاني الأخيار (٢/ ٩).

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ٧٤)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٩)، الثقات (٨/ ٤٠٩)، تاريخ بغداد (١٢/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤٨)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٢٨)، تقريب التهذيب (ص٥٦١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٤) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٧)، التاريخ الكبير (٥/ ٥٢)، الجرح والتعديل (٥/ ١٦)، الثقات (٧/ ٦١)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٤٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٥٠)، تقريب التهذيب (ص٤٩٤).

ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[١].

١٣- عبد اللَّه بن محمَّد بن أبي شيبة، الإمام، العلم، سيِّد الحفَّاظ، وصاحب الكتب الكبار: (المسند)، و(المصنَّف)، و(التَّفسير)، أبو بكر العبسيُّ مولاهم، الكوفيُّ، سمع من: أبي الأحوص سلَّام بن سليم، وعبد السَّلام بن حرب، وعبد اللَّه بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعليِّ بن مسهر، وعبَّاد بن العوَّام، حدَّث عنه: الشَّيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأمم سواهم، مات سنة (٢٣٥هـ)[٢]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[٣].

١٤- عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب القعنبيُّ، الإمام، الثَّبت، القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الرَّحمن الحارثيُّ، المدنيُّ، نزيل البصرة، ثمَّ مكَّة، سمع من: شعبة بن الحجَّاج، وأسامة بن زيد بن أسلم، ومالك بن أنس، واللَّيث بن سعد، والدَّراورديِّ، وإبراهيم بن سعد، وحمَّاد بن سلمة، وعدَّة، روى عنه: البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم الرَّازيُّ، وأبو زرعة الرَّازيُّ، مات بمكة سنة (٢٢١ هـ)[٤]. له روايات كثيرة عند

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٥٣٨)، الجرح والتعديل (٥/ ١٦٠)، الثقات (٨/ ٣٥٨)، تهذيب الكمال (١٦/ ٣٤)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٢٢)، تقريب التهذيب (ص٥٤٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٢١٢)، الجرح والتعديل (٥/ ١٨١)، الثقات (٨/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال (١٦/ ١٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٥٧)، تقريب التهذيب (ص٥٤٧).

ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[١].

١٥- عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، الإمام العالم، الحافظ، المقرئ، المحدِّث، شيخ الحرم أبو عبد الرَّحمن العدوي القرشي البصري ثم المكِّي، مولى آل عمر بن الخطَّاب، أصله من ناحية البصرة، وقيل: من ناحية الأهواز، سكن مكَّة، يروي عن: الثَّوري وشعبة، روى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وخلق سواهم، مات بمكَّة سنة (٢١٣هـ)[٢]. له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه[٣].

١٦- عبد الرَّحمن بن مهدي بن حسَّان العنبري مولاهم، الإمام، النَّاقد، المجوِّد، سيد الحفَّاظ أبو سعيد البصري، يروي عن: شعبة، ومالك، والثَّوري، روى عنه: ابن المبارك، وأهل البصرة، وخلق سواهم كثير، توفِّي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة (١٨٩هـ)، وهو ابن ثلاث وستِّين سنة[٤]. له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره المزِّيُّ في شيوخه[٥].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٢) التاريخ الكبير (٥/ ٢٢٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١)، الثقات (٨/ ٣٤٢)، تهذيب الكمال(١٦/ ٣٢١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٦٦)، تقريب التهذيب (ص٥٥٨).

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧).

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٤)، الجرح والتعديل (٥/)، الثقات (٨/ ٣٧٣)، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٢)، تقريب التهذيب (ص٦٠١).

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧).

١٧- عبد الملك بن عمرو القيسيُّ، أبو عامر العقديُّ، الإمام، الحافظ، محدِّث البصرة، حدَّث عن: زكريَّا بن إسحاق، وقرَّة بن خالد، وعكرمة بن عمَّار، وشعبة، ومالك، وحمَّاد بن سلمة، وطبقتهم، حدَّث عنه: أحمد، وابن راهويه، وأبو خيثمة، ومحمَّد بن يحيى الذُّهليُّ، وعبد بن حميد، وخلق كثير، مات سنة (٢٠٤ أو ٢٠٥هـ)[١]. له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ وابن حجر في شيوخه[٢].

١٨- عبد الملك بن قريب الأصمعيُّ، الإمام، العلامة، الحافظ، حجَّة الأدب، لسان العرب أبو سعيد البصري، كان من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيَّام هارون الرَّشيد، سمع: ابن عون، وشعبة، وغيرهما. حدَّث عنه: أبو عبيد، ويحيى بن معين، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي وخلق كثير، مات بالبصرة سنة (٢١٦هـ)[٣]. قال عمر بن شبَّة: سمعت الأصمعيَّ يقول: (أحفظ ستَّة عشر ألف أرجوزة)[٤]. له عند ابن شبَّة رواية في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ والذَّهبي في شيوخه[٥].

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠١)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٥)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٩)، الثقات (٨/ ٣٨٨)، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٦٤)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٦٩)، تقريب التهذيب (ص٦٢٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٣)، الثقات (٨/ ٣٨٩)، تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٧)، تهذيب الكمال(١٨/ ٣٨٢)، سير أعلام النبلاء(١٠/ ١٧٥)، تقريب التهذيب (ص٦٢٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٧).

(٥) تهذيب الكمال (١٨/ ٣٨٢)و(٢١/ ٣٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٧٥).

١٩- عبيد اللَّه بن محمَّد العيشيِّ، اسم جدِّه: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد اللَّه بن معمر القرشي التَّيمي، الإمام، العلامة الثِّقة أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشيِّ، والعائشي، وبابن عائشة؛ لأنَّه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد اللَّه، روى عن: إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي، وحمَّاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وخلق سواهم، روى عنه: أبو داود، وأبو هيثم ابن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، كان من أهل البصرة، فقدم بغداد وحدَّث بها، ثمَّ عاد إلى البصرة، وتوفي بها في شهر رمضان سنة (٢٢٨هـ)(١). له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه(٢).

٢٠- عثمان بن عمر بن فارس العبديُّ، الحافظ أبو محمَّد البصريُّ، قدم بغداد وحدث بها عن: ابن عون، وهشام بن حسَّان، وكهمس، ويونس بن يزيد، وقرَّة بن خالد، وشعبة، وإسرائيل، وابن أبي ذئب، وفليح بن سليمان، وعدَّة، روى عنه: أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والفلَّاس، وبندار، وابن مثنَّى، وخلق كثير، توفِّي سنة (٢٠٩هـ)(٣). له روايات عديدة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه(٤).

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠٣)، التاريخ الكبير (٥/ ٤٠٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٥)، الثقات (٨/ ٤٠٥)، تاريخ بغداد (١٢/ ١٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٦٤)، تقريب التهذيب (ص٦٤٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧).

(٣) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٨)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٠)، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٩)، الثقات (٨/ ٤٥١)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٥٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٥٧)، تقريب التهذيب (ص٦٦٧).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

٢١- عفَّان بن مسلم بن عبد اللَّه الباهليُّ، الإمام، الحافظ، محدِّث العراق أبو عثمان الصَّفَّار البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد وحدَّث بها عن: شعبة، وهشام الدَّستوائي، وهمَّام، والحمَّادين، وصخر بن جويرية، ووهيب بن خالد، وسليمان ابن المغيرة، والأسود بن شيبان، حدَّث عنه: البخاري، أحمد، وابن المديني، وابن معين، وإسحاق، والفلاس، مات ببغداد سنة (٢٢٠هـ)[1]. له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة المزي وابن حجر[2].

٢٢- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، الإمام الحافظ الحجة، مسند بغداد، أبو الحسن البغدادي، مولى أمِّ سلمة المخزوميَّة امرأة أبي العبَّاس أمير المؤمنين، روى عن: الثَّوري، وشعبة، وحريز بن عثمان، وروى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو زرعة، وأبو حاتم وغيرهم، وتوفِّي ببغداد في سنة (٢٣٠هـ)[3]. له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخه المزي في تهذيب الكمال[4].

٢٣- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، الإمام، العالم، شيخ

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠٠)، التاريخ الكبير (٧/ ٧٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٣٠)، الثقات (٨/ ٥٢٢)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٠١)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٤٢)، تقريب التهذيب (ص٦٨١).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٤٠)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٦٦)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨)، الثقات (٨/ ٤٦٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٠١)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٤١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٥٩)، تقريب التهذيب (ص٦٩١).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٧).

المحدِّثين، مسند العراق أبو الحسن القرشي التَّيمي، مولى قريبة بنت محمَّد بن أبي بكر الصِّدِّيق، من أهل واسط، سكن بغداد، وحدَّث بها عن: حصين بن عبد الرَّحمن السُّلمي، وخالد الحذَّاء، ومحمَّد ابن سوقة، وداود بن أبي هند، ويحيى بن إسحاق، وسعيد الجريري، روى عنه: أحمد ابن حنبل، وأحمد بن يحيى السُّوسي، ومحمَّد بن عبيد اللَّه المنادي، ويحيى بن أبي طالب، توفي بواسط في جمادى الأولى سنة (٢٠١هـ) وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشهر(١). له روايات قليلة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخه كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزِّيّ والذَّهبي وابن حجر(٢).

٢٤- علي بن أبي هاشم، واسمه: عبيد اللَّه بن طبراخ البغدادي، روى عن: إبراهيم ابن سعد، وإسماعيل بن عليّة، وحمَّاد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد اللَّه، روى عنه: البخاري، وأحمد بن الخليل القومسي، وأحمد بن علي الخزَّاز، وإسحاق بن الحسن الحربي(٣). له عند ابن شبَّة روايات قليلة في أخبار المدينة، وذكره المزِّيُّ في شيوخه(٤).

٢٥- عليُّ بن محمَّد بن عبد اللَّه ابن أبي سيف، أبو الحسن المدائنيُّ،

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣١٥)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٨)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٠٧)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٤)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٩)، التقريب (ص٦٩٩).

(٢) تاريخ بغداد(١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٩٤)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥١)، تهذيب الكمال (٢١/ ١٧١)، تقريب التهذيب (ص٧٠٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

العلَّامة، الحافظ الصَّادق، الأخباريُّ، نزل بغداد، وصنَّف التَّصانيف، وكان عجبًا في معرفة السِّير والمغازي والأنساب وأيَّام العرب، مصدَّقًا فيما ينقله، عالي الإسناد، سمع: قرَّة بن خالد وشعبة، وابن أبي ذئب، ومبارك بن فضالة، وحمَّاد بن سلمة، وطبقتهم، حدَّث عنه: خليفة ابن خيَّاط، والزُّبير بن بكَّار، وآخرون، مات سنة (٢٢٤ أو ٢٢٥ هـ)[١]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزِّي في شيوخه[٢].

٢٦- الفضل بن دكين، وهو لقب، واسمه: عمرو بن حمَّاد بن زهير بن درهم القرشي، التَّيميّ الطلحي، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد اللَّه، سمع: سليمان الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وجعفر ابن برقان، وعمر بن ذرٍّ، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وابن معين، وأبو خيثمة، مات بالكوفة سنة (٢١٩هـ)[٣]. له عند ابن شبَّة روايات في أخبار المدينة، وذكره المزي في شيوخه[٤].

٢٧- محمَّد بن حميد بن حيَّان التَّميمي، العلامة، الحافظ الكبير أبو عبد اللَّه الرَّازي، قدم بغداد وحدَّث بها عن: ابن المبارك، ويعقوب بن عبد اللَّه القمِّي، وجرير بن عبد الحميد، وإبراهيم بن المختار، روى عنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد اللَّه، والحسن بن علي المعمري، وعبد اللَّه بن

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٠٠).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ١١٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٦١)، الثقات (٧/ ٣١٩)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٤٢)، تقريب التهذيب (ص٧٨٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

محمَّد البغوي، ومحمَّد الباغندي، وغيرهم، توفي سنة (٢٤٨هـ)[١]. له عدَّة روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخه المزيُّ في تهذيب الكمال[٢].

٢٨- محمَّد بن سلام بن عبيد اللَّه الجمحي، أبو عبد اللَّه البصري، مولى قدامة بن مظعون الجمحي، كان من أهل الأدب، وصنَّف كتابًا في طبقات الشُّعراء، قدم بغداد فأقام بها إلى حين وفاته، وحدَّث عن: حمَّاد بن سلمة، ومبارك بن فضالة، وزائدة بن أبي الرَّقاد، وأبي عوانة، روى عنه: أبو بكر بن أبي خيثمة، وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وأبو العبَّاس ثعلب، توفي ببغداد سنة (٢٣١هـ)[٣]. له روايات قليلة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخه المزيُّ في تهذيب الكمال[٤].

٢٩- محمَّد بن سنان الباهليُّ، الإمام، الحافظ، أبو بكر البصريُّ، العوقيُّ، والعوقة: حيٌّ نزل فيهم، وهم بطن من الأزد، حدَّث عن: إبراهيم بن طهمان، وجرير بن حازم، وفليح بن سليمان، وهمَّام بن يحيى، ونافع بن عمر الجمحيِّ، وعدَّة، حدَّث عنه: البخاريُّ، وأبو داود، وحفص بن عمر الرَّقِّيُّ سَنْجَة، وعثمان بن خرَّزاذ، وخلق كثير، مات سنة (٢٢٣هـ)[٥]. له روايات في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي

---

(١) التاريخ الكبير(١/ ٦٩)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٢)، تاريخ بغداد(٣/ ٦٠)، تهذيب الكمال(٢٥/ ٩٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٠٣)، تقريب التهذيب (ص٨٣٩).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٨)، تاريخ بغداد(٣/ ٢٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٥١).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٥) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠٤)، التاريخ الكبير (١/ ١٠٩)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٩)،

في شيوخه[١].

٣٠- محمَّد بن الصبّاح الدُّولابي، الإمام، الحافظ، الحجة أبو جعفر البغدادي البزَّاز، مولى مزينة، وهو صاحب كتاب السُّنن، أصله من هراة، ومسكنه ببغداد إلى حين وفاته، روى عن: عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، وهشيم، وإسماعيل بن جعفر، وشريك، وإبراهيم ابن سعد، روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وأبو زرعة، مات ببغداد في آخر المحرَّم سنة (٢٢٧هـ) وقد جاوز السَّبعين[٢]. له عدَّة روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخه المزيُّ في تهذيب الكمال[٣].

٣١- محمَّد بن أبي عديٍّ، وهو: محمَّد بن إبراهيم بن أبي عديٍّ السُّلميُّ مولاهم، الحافظ، أبو عمرو البصريُّ، يقال له: محمَّد بن أبي عدي، واسم أبي عدي إبراهيم، روى عن: داود بن أبي هند، وشعبة، ومحمَّد بن عمرو، ومحمَّد بن إسحاق، روى عنه: عثمان وعبد اللَّه ابنا محمَّد بن أبي شيبة، وعمرو بن علي، ومحمَّد بن بشَّار، ومحمَّد ابن المثنّى، مات بالبصرة سنة (١٩٤هـ)[٤]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة كل من: ابن أبي حاتم والخطيب

الثقات (٩/ ٧٩)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٢٠)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٨٥)، تقريب التهذيب (ص٨٥١).

(١) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٩)، تاريخ بغداد (٢/ ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٧٠)، تقريب التهذيب (ص٨٥٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٤) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٣)، التاريخ الكبير (١/ ٢٣)، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٦)، =

والمزيّ والذَّهبي وابن حجر[١].

٣٢- محمَّد بن الفضل السَّدوسيُّ، الحافظ، الثَّبت، الإمام أبو النُّعمان البصريُّ، لقبه عارم، سمع: حمَّاد بن سلمة، وجرير بن حازم، وثابت بن يزيد الأحول، وداود بن أبي الفرات، ومهديَّ بن ميمون، وعمارة بن زاذان، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وخلقًا، وعنه: البخاريُّ، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، ومحمَّد بن يحيى وغيرهم، توفِّي بالبصرة في شهر ربيع الأوَّل سنة (٢٢٤هـ)[٢]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة المزي في تهذيب الكمال[٣].

٣٣- محمَّد بن يحيى بن عليٍّ بن عبد الحميد بن عبيد بن غسَّان بن يسار الكناني، أبو غسَّان المدنيّ، قال ابن شبَّة: (كان أبو غسَّان كاتبًا، وأبوه كاتبًا)، وجدَّاه من قبل أبيه وأمِّه كاتبين، وكان عمُّه غسَّان بن علي بن عبد الحميد كاتبًا». روى عن: عمِّه غسَّان ابن علي، ومالك بن أنس، والدَّراوردي، روى عنه: ابنه علي، وأبو أحمد البزَّار بن حمويه، والزُّبير بن بكَّار، والذُّهلي[٤]، أكثر عنه ابن شبَّة في كتاب أخبار المدينة،

= الثقات (٧/ ٤٤٠)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٢٠)، تقريب التهذيب (ص٨٢٠).

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١١٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، و(٢٤/ ٣٢١)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣٧٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٨٢)، التاريخ الكبير(١/ ٢٠٨)، الجرح والتعديل (٨/ ٥٨)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٦٥)، تقريب التهذيب (ص٨٨٩).

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٢٦٦)، الجرح والتعديل (٨/ ١٢٣)، الثقات (٩/ ٧٤)، تهذيب =

وأحيانًا يسمِّيه فيقول: (محمَّد بن يحيى)، وأحيانا يكنِّيه فيقول: (أبو غسَّان)، وذكره في شيوخ ابن شبَّة كل من: ابن حبَّان والمزيُّ وابن حجر والسَّخاوي[1].

٣٤- مسلم بن إبراهيم الأزديُّ الفراهيديُّ مولاهم، الإمام، الحافظ، الثِّقة مسند البصرة أبو عمرو البصريّ، روى عن: هشام الدَّستوائي، وعبد اللَّه بن عون، وقرَّة بن خالد، وشعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وفرقد بن الحجَّاج، روى عنه: يحيى بن معين، ومحمّد ابن بشار، ومحمّد بن المثنَّى، ومحمّد بن إسماعيل البخاريّ، ومحمّد بن يحيى الذُّهلي، مات سنة (٢٢٢هـ)[2]. له رواية عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزي في شيوخه[3].

٣٥- معاذ بن شبَّة بن عبيدة النُّميري[4]، أخو المصنف، روى عن أبيه شبَّة، وروى عنه أخوه عمر[5]. له روايات قليلة عند ابن شبَّة في كتابه، وذكره مغلطاي في شيوخه[6].

= الكمال (٢٦/ ٦٣٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٦)، تقريب التهذيب (ص٩٠٧).

(١) الثقات (٩/ ٧٤)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، و(٢٦/ ٦٣٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٦)، التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٤).

(٢) التاريخ الكبير(٧/ ٢٥٤)، الجرح والتعديل (٨/ ١٨١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣١٤)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٧)، تقريب التهذيب (ص٩٣٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣٧١)، الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٣٣)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

٣٦- معاذ بن معاذ العنبري، الإمام، الحافظ أبو المثنَّى البصري قاضي البصرة، روى عن: ابن عون، وأشعث، وشعبة، وعمران بن حدير، وابن أبى عروبة، وقرَّة بن خالد، روى عنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي، ومحمَّد بن بشَّار، قدم بغداد غير مرَّة وحدَّث بها، وتوفِّي بالبصرة في ربيع الآخر سنة (١٩٦هـ)[١]. له روايات قليلة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة المزِّيُّ والذَّهبي وابن حجر[٢].

٣٧- معمر بن المثنَّى التَّيميُّ مولاهم، الإمام، العلَّامة، البحر أبو عبيدة البصريُّ، النَّحويُّ، صاحب التَّصانيف، حدَّث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجَّاج، وأبي عمرو ابن العلاء وطائفة، حدَّث عنه: عليُّ بن المدينيِّ، وأبو عبيد القاسم بن سلَّام، وعثمان المازنيُّ، وأبو العيناء، وعدَّة، مات سنة (٢٠٨هـ) وقيل بعد ذلك، وقد قارب المائة[٣]. ذكره في شيوخ ابن شبَّة كل من: ابن أبي حاتم والخطيب والمزيُّ والذَّهبي وابن حجر[٤].

٣٨- معن بن عيسى بن يحيى بن دينار المدنيُّ، الإمام، الحافظ،

---

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٨)، الثقات (٧/ ٤٨٢)، تهذيب الكمال (٢٨/ ١٣٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٤)، تقريب التهذيب (ص٩٥٢).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٩)، الثقات (٩/ ١٩٦)، تاريخ بغداد (١٥/ ٣٣٨)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣١٦)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٥)، تقريب التهذيب (ص٩٦٢).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٩)، تاريخ بغداد (١٥/ ٣٣٨)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣١٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٢).

الثَّبت، أبو يحيى المدنيُّ، القزَّاز، مولى أشجع، حدَّث عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ومعاوية بن صالح، وأبي الغصن ثابت بن قيس، وخلق سواهم، حدَّث عنه: عليُّ بن المدينيِّ، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وقتيبة، وهارون الحمَّال، وخلق كثير. كان معن يتوسَّد عتبة مالك، فلا يلفظ مالك بشيء إلَّا كتبه، وكان رَبِيبَهُ. قال أبو حاتم: (أثبت أصحاب مالك وأوثقهم: معن بن عيسى)، مات بالمدينة في شوَّال سنة (١٩٨هـ)[١]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[٢].

٣٩- موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم، الحافظ، الإمام، الحجَّة، شيخ الإسلام، أبو سلمة التَّبوذكيُّ البصريُّ، روى عن: أعين الخوارزميِّ وجرير بن حازم، وشعبة، وجويرية بن أسماء، وحمَّاد بن سلمة، روى عنه: البخاريُّ، وأبو داود، والحسن بن عليٍّ الخلَّال، ويحيى بن معين، ومحمَّد بن يحيى، وأبو زرعة، ويعقوب الفسويُّ، وإبراهيم الحربيُّ، وإسماعيل سمُّويه، وأبو حاتم، مات بالبصرة في رجب سنة (٢٢٣هـ)[٣]. له روايات كثيرة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخه المزي في تهذيب الكمال[٤].

٤٠- نصر بن عليٍّ بن نصر بن عليٍّ الجهضميُّ، الحافظ، العلَّامة، الثِّقة

---

(١) التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٧)، الثقات (٩/ ١٨١)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٣٦)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٠٤)، تقريب التهذيب (ص٩٦٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

(٣) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠٧)، التاريخ الكبير (٧/ ٢٨٠)، الجرح والتعديل (٨/ ١٣٦)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٦٠)، تقريب التهذيب (ص٩٧٧).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

أبو عمرو الأزديُّ البصريُّ، قدم بغداد وحدَّث عن: يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، ويحيى ابن أبي زائدة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدَّراورديِّ، وعنه: ابنه عليُّ بن نصر، وأصحاب الكتب السِّتَّة، والذُّهليُّ، وابن أبي الدُّنيا، وأبو بكر أحمد بن عليٍّ المروزيُّ، مات سنة (٢٥٠هـ)[١]. له روايات قليلة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه[٢].

٤١- هارون بن عبد اللَّه بن محمَّد بن كثير بن معن بن عبد الرَّحمن بن عوف الزُّهري، أبو يحيى المالكي القاضي، نزيل بغداد، ولي قضاء عسكر المهدي، في أيَّام المأمون، ثمَّ عزل عنه، وولي قضاء مصر، وكان من فقهاء أصحاب مالك، سمع: مالك بن أنس، وعبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، والدّراوردي، روى عنه: يحيى بن بكير، وعبد السَّلام ابن صالح الهروي، والزُّبير بن بكَّار، مات سنة (٢٣٢هـ)[٣]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، قال المرزباني: (لقيه عمر بن شبَّة وأخذ عنه)[٤]، وذكره مغلطاي في شيوخه[٥].

---

(١) التاريخ الكبير (٨/ ١٠٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٦)، تاريخ بغداد (١٥/ ٣٨٩)، الثقات (٩/ ٢١٤)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٣٣)، تقريب التهذيب (ص١٠٠٠).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٩٢)، تاريخ ابن يونس (٢/ ٢٤٦)، الثقات (٩/ ٢٤٠)، معجم الشعراء للمرزباني (ص٤٨٤)، تاريخ بغداد (١٦/ ١٩).

(٤) معجم الشعراء (ص٤٨٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

٤٢- هارون بن معروف المروزيُّ، الإمام، القدوة، الثِّقة أبو عليٍّ الخزَّاز الضَّرير، مروزي الأصل سكن بغداد، روى عن: عبد العزيز بن محمَّد الدِّراوردي، وابن عيينة، وابن وهب، روى عنه: أحمد بن حنبل، وهارون الحمَّال، وأبو يحيى صاعقة، وأحمد الرَّمادي، وأحمد ابن أبي خيثمة، توفي ببغداد في رمضان سنة (٢٣١هـ) وقد جاوز السَّبعين(١). له روايات عديدة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه(٢).

٤٣- هدبة بن خالد بن الأسود القيسيُّ، الحافظ، الصَّادق، مسند وقته أبو خالد البصري، حدَّث عن: جرير بن حازم، وحمَّاد بن سلمة، وهمَّام بن يحيى، ومبارك بن فضالة، وسلَّام بن مسكين، وصدقة بن موسى، وهارون بن موسى النَّحويِّ، وخلق، ولم يرحل، وكان من العلماء العاملين، حدَّث عنه: البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، اختلف في تاريخ موته، فروى أبو داود: أنَّه مات في سنة (٢٣٥هـ)، وقال ابن حبَّان: مات سنة (٢٣٦ أو ٢٣٧هـ)، وقال غيره: (٢٣٨هـ)(٣). له رواية عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه(٤).

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٥٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٢٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٩٦)، الثقات (٩/ ٢٣٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ١٠٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٢٩)، تقريب التهذيب (ص١٠١٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٠٢)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٧)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٤)، الثقات (٩/ ٢٤٦)، تهذيب الكمال (٣٠/ ١٥٢)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٧)، تقريب التهذيب (ص١٠١٨).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

٤٤- هوذة بن خليفة بن عبد اللَّه الثَّقفيُّ، الإمام، المحدِّث، مسند بغداد أبو الأشهب البصريُّ الأصمُّ، نزيل بغداد، حدَّث عن: سليمان التَّيميِّ، وعوف الأعرابيِّ، وابن عون، ويونس بن عبيد، وهشام بن حسَّان، وأبي حنيفة، وابن جريج، وطائفة، حدَّث عنه: أحمد ابن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبَّاس الدُّوريُّ، ومحمَّد بن سعد، مات ببغداد سنة (٢١٦هـ) وهو ابن إحدى وتسعين سنة[١]. له روايات قليلة عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه[٢].

٤٥- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزديُّ، الحافظ، الصَّدوق، الإمام، أبو العبَّاس البصريُّ، روى عن: والده، فأكثر، وابن عون، وهشام بن حسَّان، وقرَّة بن خالد، وشعبة، وهشام الدَّستوائيِّ، وعدَّة، روى عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعليٌّ، وعمرو بن عليٍّ، وأبو خيثمة، وبندار، وخلق كثير، مات سنة (٢٠٦هـ)[٣]. له روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره مغلطاي في شيوخه[٤].

٤٦- يحيى بن سعيد بن فرُّوخ القطَّان، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث أبو سعيد التَّميميُّ مولاهم، البصريُّ، الأحول، روى عن: سليمان

(١) التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٦)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٨)، الثقات (٩/ ٥٩٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٢١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢١)، تقريب التهذيب (ص١٠٢٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٩)، التاريخ الكبير (٨/ ١٦٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٨)، الثقات (٩/ ٢٢٨)، تهذيب الكمال (٣١/ ١٢١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٢)، تقريب التهذيب (ص١٠٤٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٠).

التَّيميِّ، وهشام بن عروة، وعطاء بن السَّائب، وسليمان الأعمش، وعبيد اللَّه بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاريِّ، وابن عون، وابن أبي عروبة، وشعبة، والثَّوريِّ، روى عنه: سفيان، وشعبة، ومعتمر بن سليمان وعبد الرَّحمن بن مهديٍّ، وعفَّان، ومسدَّد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعليٌّ، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وعمرو بن عليٍّ، وبندار، وابن مثنَّى، وخلق سواهم، توفِّي بالبصرة في صفر سنة (١٩٨هـ)[١]. له عدَّة روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزيُّ والذَّهبي[٢].

٤٧- يزيد بن هارون السُّلميُّ مولاهم، الإمام، القدوة، شيخ الإسلام أبو خالد الواسطيُّ، روى عن: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاريِّ القاضي، وسليمان التَّيميِّ، وسعيد الجريريِّ، وحميد الطَّويل، روى عنه: عليُّ بن المَدِينيِّ، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، توفِّي بواسط في شهر ربيع الآخر سنة (٢٠٦هـ)[٣]. له عدَّة روايات عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره في شيوخ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزِّيُّ والذَّهبي[٤].

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٩٤)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٦)، الجرح والتعديل (٩/ ١٥٠)، تاريخ بغداد (١٦/ ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٥)، التقريب (ص١٠٥٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ٣٦٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٥٨)، تقريب التهذيب (ص١٠٦٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠).

٤٨- يوسف بن موسى بن راشد القطَّان، الإمام، المحدِّث الثِّقة أبو يعقوب الكوفيُّ، نزيل بغداد، حدَّث عن: جرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عيَّاش، ووكيع، حدَّث عنه: البخاريُّ، وأبو داود، والتِّرمذيُّ، وابن ماجه، وإبراهيم الحربيُّ، وخلق سواهم، توفِّي في صفر سنة (٢٥٣هـ)[١]. له رواية عند ابن شبَّة في أخبار المدينة، وذكره المزيُّ في شيوخه[٢].

وخلق سواهم، رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

ونلحظ أن عددًا من شيوخه هم من الأئمة الكبار والحفاظ وأهل التصنيف، كأبي داود ويزيد بن هارون وأبي عاصم وأبي نعيم والقعنبي وابن أبي شيبة، وقد روى عنهم في كتابه هذا، وأكثر عن بعضهم، ومما يستفاد منه: أن تتلمذ المصنف على أيدي هؤلاء الأعلام وروايته عنهم له الأثر البالغ في علمه وروايته وتصنيفه.

وللاستزادة في ذكر شيوخه يمكن مراجعة من ذكرهم الحافظ المزي في ترجمته[٣]، كما تقدم.

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٣٦٧)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٣١)، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٤٥)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٢١)، تقريب التهذيب (ص١٠٩٦).

(٢) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٨).

(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٠).

- **المبحث الخامس: تلاميذه.**

قد عمّر ابن شبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ حتى قارب عمره التسعين، وقد تقدم أنه روى عن الصغار والكبار والأقران، فقد روى عن محمد بن يوسف بن سليمان الجوهري الذي توفي سنة خمس وستين ومائتين[١]، أي بعد وفاة ابن شبَّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

وهذا يدلّ على تواضعه وتوقيره للعلم واتصاله بطلّابه، وبالتالي كثرة من روى عنه:

قال الخليلي: (وعُمّر، حتى سمع منه شيوخ بغداد والجبل، كتب عنه أبو حاتم وابنه، ووثقوه)[٢].

وعدّ الذهبي بعض أصحاب المصنف ومن روى عنه، ثم قال: (وخلق سواهم)[٣].

ولعل من المناسب ذكر بعض من أخذ عنه وروى:

١- أحمد بن عبد العزيز الجوهري، أبو بكر، صاحب عمر بن شبَّة بالبصرة، مات في شهر ربيع الآخر سنة (٣٢٣هـ)[٤]. وذكره في تلاميذ ابن شبَّة المزيُّ وابن حجر[٥]، وذكر السَّخاوي في التُّحفة اللَّطيفة أنَّ أبا بكر الجوهري روى كتاب أخبار المدينة عن ابن شبَّة[٦].

(١) تاريخ دمشق (٥٦/ ٣١٦-٣١٧).

(٢) الإرشاد (٢/ ٦٠٤)، والجبل: بلاد واسعة، عاصمتها الريّ (معجم البلدان ٢/ ٩٩).

(٣) السير (١٢/ ٣٧٠).

(٤) كتاب الأوراق للصولي (٢/ ٦٤).

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٦) التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٤).

٢- أحمد بن عليِّ بن محمَّد بن الجارود، الحافظ المتقن، صاحب التَّصانيف، أبو جعفر الأصبهانيّ، مات في سنة (٢٩٩هـ)[١]. ذكره الذَّهبي في تلاميذه[٢].

٣- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريُّ، العلَّامة، الأديب، المصنِّف، أبو بكر البغداديُّ، الكاتب، صاحب التَّاريخ الكبير، وصاحب أنساب الأشراف، مات في سنة (٢٧٩هـ)[٣]. وذكره في تلاميذ ابن شبَّة المزيُّ وابن حجر[٤].

٤- أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيبانيُّ مولاهم، ثعلب النَّحوي، العلَّامة، المحدِّث، إمام النَّحو، أبو العبَّاس البغداديُّ، صاحب (الفصيح والتَّصانيف)، مات في جمادى الأولى سنة (٢٩١هـ)[٥]. وذكره في تلاميذ ابن شبَّة المزيُّ وابن حجر[٦].

٥- الحسين بن إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان المحامليّ، القاضي الإمام العلَّامة المحدِّث الثِّقة مسند الوقت، أبو عبد اللَّه الضَّبِّيّ البغداديّ مصنّف (السُّنن)، صار أسند أهل العراق مع التَّصدُّر للإفادة والفتيا ستِّين سنة، مات في سنة (٣٣٠هـ)[٧]. وذكره في

---

(١) أخبار أصبهان (١/ ١٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٣٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٣٩).
(٣) تاريخ دمشق (٦/ ٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٦٢).
(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).
(٥) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٥٠٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٤٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥).
(٦) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).
(٧) أخبار القضاة لوكيع (٣/ ١٩٩)، تاريخ بغداد (٨/ ٥٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٨).

تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزيّ والذَّهبي وابن حجر[(١)].

٦- الحسن بن الحسين بن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن العلاء بن أبي صفرة، ابن الأمير المهلَّب بن أبي صفرة الأزديُّ، العلَّامة، البارع، شيخ الأدب، أبو سعيد المهلَّبيُّ، السُّكَّريُّ، النَّحويُّ، صاحب التَّصانيف، كان ثقة، ديِّنًا، صادقًا، يقرئ القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من كتب الأدب، وكان عجبًا في معرفة أشعار العرب، توفِّي سنة (٢٧٥هـ)[(٢)]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والذَّهبي[(٣)].

٧- عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث السِّجستانيُّ، الإمام، العلَّامة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السِّجستانيُّ، صاحب التَّصانيف، ولد: بسجستان وسافر به أبوه وهو صبيٌّ، وطاف به شرقًا وغربًا، وكان من بحور العلم، صنَّف (السُّنن) و(المصاحف) و(شريعة المقارئ) و(النَّاسخ والمنسوخ) و(البعث) وغيرها، مات في ذي الحجَّة سنة (٣١٦هـ)[(٤)]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: المزيّ والذَّهبي وابن حجر[(٥)].

٨- أبو القاسم البغويُّ، عبد اللَّه بن محمَّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ابن شاهنشاه، الحافظ، الإمام، الحجَّة، المعمَّر،

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٢٥٠)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (١/ ٣٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٢٦).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٢٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٢٦).

(٤) أخبار أصبهان (٢/ ٢٧)، تاريخ بغداد (١١/ ١٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢١).

(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

مسند العصر، أبو القاسم البغويُّ الأصل، البغداديُّ الدَّار والمولد، صاحب (المسند)، ويقال له: ابن منيع نسبة إلى جدِّه لأُمِّه الحافظ أبي جعفر أحمد ابن منيع. صنَّف البغوي كتاب (معجم الصَّحابة) وجوَّده، وكتاب (الجعديَّات) وأتقنه، مات ليلة الفطر من سنة (٣١٧هـ) ودفن يوم الفطر، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرًا واحدًا[١]. وذكره الخطيب البغدادي في تلاميذ ابن شبَّة[٢].

٩- ابن أبي الدُّنيا، عبد اللَّه بن محمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشيُّ مولاهم، أبو بكر البغداديُّ، المؤدِّب، صاحب التَّصانيف السَّائرة، من موالي بني أميَّة، مات في جمادى الأولى سنة (٢٨١هـ)[٣]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزِّيّ والذَّهبي وابن حجر[٤].

١٠- عبد الرَّحمن ابن أبي حاتم الرازي، العلَّامة، الحافظ، أبو محمَّد بن محمَّد ابن إدريس، أخذ علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرِّجال والحديث الصَّحيح من السَّقيم، وهو صاحب الكتاب النفيس (الجرح والتَّعديل)، وكتاب (الرَّد على الجهميَّة)، وكتاب (العلل)

---

(١) الإرشاد للخليلي (٢/ ٦١٠)، تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠).
(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥).
(٣) الجرح والتعديل (٥/ ١٦٣)، تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال (١٦/ ٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٩٧).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

وغيرها، توفِّي في المحرَّم سنة (٣٢٧هـ) بالرَّيِّ، وله بضع وثمانون سنة[١].
قال ابن أبي حاتم في ترجمة ابن شبَّة: (كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق صاحب عربيَّة وأدب)[٢]، وذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: المزيّ والذَّهبي وابن حجر[٣].

١١- عبد الملك بن محمَّد بن عديٍّ الجرجانيُّ، الإمام، الحافظ الكبير، الثِّقة، أبو نعيم الأستراباذيُّ، الفقيه، الشَّافعيُّ، كان مقدَّمًا في الفقه والحديث، وكانت الرِّحلة إليه، كان أحد أئمَّة المسلمين، ومن الحفَّاظ لشرائع الدِّين، مع صدق وتورُّع، وضبط وتيقُّظ، مات سنة (٣٢٠هـ)[٤]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: المزيّ والذَّهبي وابن حجر[٥].

١٢- محمَّد بن أحمد بن أحمد بن حمَّاد بن إبراهيم الأثرم، الإمام، المقرئ، المحدِّث، أبو العبَّاس البغداديُّ، مات بالبصرة سنة (٣٣٦هـ)[٦].
ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والسَّمعاني والمزيّ والذَّهبي وابن حجر[٧].

---

(١) الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٨٣)، طبقات الحنابلة (٢/ ٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٦٣).
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١١٦).
(٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).
(٤) تاريخ جرجان (ص٢٧٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٤١).
(٥) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).
(٦) تاريخ بغداد (٢/ ٨٠)، الأنساب (١/ ١١٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠٣).
(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، الأنساب (١/ ١١٣)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

١٣- أبو حاتم الرَّازيُّ، محمَّد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الإمام، الحافظ، النَّاقد، شيخ المحدِّثين، الحنظليُّ الغطفانيُّ، من تميم بن حنظلة بن يربوع، وقيل: عرف بالحنظليِّ لأنَّه كان يسكن في درب حنظلة، بمدينة الرَّيِّ، كان من بحور العلم، طوَّف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنَّف، وجرح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، وهو من نظراء البخاريِّ، ومن طبقته، ولكنَّه عمِّر بعده أزيد من عشرين عامًا، مات في شعبان سنة (٢٧٧هـ)[١]. قال ابن أبي حاتم في ترجمة ابن شبَّة: (كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق صاحب عربيَّة وأدب)[٢].

١٤- محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيُّ مولاهم، أبو العبَّاس السَّرَّاج، الإمام، الحافظ، الثِّقة، شيخ الإسلام، محدِّث خراسان، النَّيسابوريُّ، صاحب (المسند الكبير) على الأبواب والتَّاريخ وغير ذلك، كان ذا ثروة وتجارة، وبرٍّ ومعروف، وله تعبُّد وتهجُّد، وكان من الثِّقات الأثبات، عني بالحديث، وصنَّف كتبًا كثيرة، مات بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة (٣١٣هـ)[٣]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: المزيّ والذَّهبي وابن حجر[٤].

١٥- محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن سهل بن شاكر الخرائطيُّ، الإمام،

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٤)، أخبار أصبهان (٢/ ١٧١)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٨٢)، تاريخ بغداد (٢/ ٤١٤)، تهذيب الكمال (١٤/ ٣٨١)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٧).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١١٦).

(٣) الإرشاد للخليلي (٣/ ٨٢٨)، تاريخ بغداد (٢/ ٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٨).

(٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

الحافظ، الصَّدوق، أبو بكر، من أهل سر من رأى، وكان حسن الأخبار مليح التَّصانيف، سكن الشَّام وحدَّث بها فحصل حديثه عند أهلها، وله تصانيف منها: (مكارم الأخلاق)، و(مساوئ الأخلاق)، و(اعتلال القلوب)، وغير ذلك، مات بيافا في ربيع الأوَّل سنة (٣٢٧هـ)[١]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب والسَّمعاني وابن عساكر والمزيّ والذَّهبي وابن حجر[٢].

١٦- محمَّد بن داود بن الجرَّاح، أبو عبد اللَّه الكاتب، وهو عمُّ علي بن عيسى الوزير، كان من علماء الكتاب، فاضلًا عارفًا بأيام النَّاس وأخبار الخلفاء والوزراء، وله في ذلك مصنَّفات، مات سنة (٢٩٦هـ)[٣]. وذكره الخطيب والذَّهبي في تلاميذ ابن شبَّة[٤].

١٧- محمَّد بن زكريا بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الحسن الدَّقَّاق، ويقال: الفقيه، من أهل سر من رأى، سكن بغداد بباب الشَّام، مات سنة (٣٢٠هـ)[٥]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزيّ وابن حجر[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٥١٥)، الأنساب (٥/ ٧٥)، تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٧).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٥١٥)، الأنساب (٥/ ٧٥)، تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٦)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)و (١٥/ ٢٦٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ١٥٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٢٣)، الوافي بالوفيات (٣/ ٥٠).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ١٥٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٢٣).

(٥) تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٧٤).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

١٨- محمَّد بن سهل بن الفضيل، أبو عبد اللَّه الكاتب، الثِّقة، مات سنة (٣٢٥هـ)، ذكره الخطيب البغدادي والذَّهبي في تلاميذ ابن شبَّة[١].

١٩- محمَّد بن مخلد بن حفص الدُّوريُّ، الإمام، الحافظ، الثِّقة، القدوة، أبو عبد اللَّه الدُّوريُّ، البغداديُّ، العطَّار، كان موصوفًا بالعلم والصلاح والصِّدق والاجتهاد في الطَّلب، طال عمره واشتهر اسمه، وانتهى إليه العلوّ مع القاضي المحامليّ ببغداد، توفِّي في شهر جمادى الآخرة سنة (٣٣١هـ) وله ثمان وتسعون سنة[٢]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزيّ والذَّهبي وابن حجر[٣].

٢٠- ابن ماجه، محمَّد بن يزيد الربعي مولاهم، الحافظ، الكبير، الحجَّة، المفسِّر، أبو عبد اللَّه القزوينيُّ مصنِّف (السُّنن)، و(التَّاريخ)، و(التَّفسير)، وحافظ قزوين في عصره، ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة، سمع بخراسان والعراق، والحجاز، ومصر، والشام وغيرهما من البلاد، مات في رمضان سنة (٢٧٢هـ)[٤]، حدَّث عن ابن شبَّة بأربعة أحاديث في السُّنن[٥]، وذكره في تلاميذ ابن شبَّة: المزيُّ والذَّهبي وابن حجر[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٧)، تاريخ الإسلام (٧/ ٥١٣).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤٩٩)، الأنساب (٥/ ٣٩٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٦).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٤) وفيات الأعيان (٤/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٧).

(٥) سنن ابن ماجه الأحاديث (١٢٢٢، ١٥٥٨، ١٧٢٨، ٤٢٦٣).

(٦) تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

٢١- يحيى بن محمَّد بن صاعد بن كاتب، الإمام، الحافظ، المجوِّد، محدِّث العراق، أبو محمَّد الهاشميُّ، البغداديُّ، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحَّال، جوَّال، عالم بالعلل والرِّجال، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشَّام والحجاز والعراق، توفِّي بالكوفة في ذي القعدة، سنة (٣١٨هـ) عن تسعين سنة وأشهر[١]. ذكره في تلاميذ ابن شبَّة كلٌّ من: الخطيب البغدادي والمزيّ والذَّهبي وابن حجر[٢].

٢٢- أبو عوانة الإسفرايينيُّ، الإمام، الحافظ الكبير، الجوَّال، يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد النَّيسابوريُّ الأصل، صاحب (المسند الصَّحيح) الَّذي خرَّجه على (صحيح مسلم)، وأكثر التَّرحال، وبرع في هذا الشَّأن، توفِّي سنة (٣١٦هـ)[٣]. قال ابن نقطة عن أبي عوانة: (سمع بالبصرة من عمر بن شبَّة)[٤]. ذكره الذَّهبي في تلاميذ ابن شبَّة[٥].

وغيرهم كثير، رحمهم اللَّه رحمة واسعة.

وبهم يظهر أثر ابن شبّة، فأخذ هؤلاء الأعلام وأصحاب المصنفات وروايتهم عنه دليل على مكانته العلمية التي حازها في عصره وأثره وتقدّمه، رَحِمَهُ اللَّهُ ورفع درجاته.

---

(١) الإرشاد للخليلي (٢/ ٦١١)، تاريخ بغداد (١٦/ ٣٤١)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٠١).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٠)، و(١٤/ ٥٠١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).

(٣) تاريخ جرجان للسهمي (ص٤٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١٧).

(٤) إكمال الإكمال (٤/ ٢١٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١٨).

• **المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.**

كان المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ قد بلغ في العلم مبلغًا عظيمًا، وحصّل فنونًا وعلومًا شتّى: فقد كان حافظًا فقيهًا أديبًا شاعرًا إخباريًّا عالمًا بالتاريخ والمغازي والسير وأشعار الناس. ومن هذا الثناء الذي سطّره العلماء في حقه:

قال أبو حاتم: (صدوق)[١].

وقال ابن أبي حاتم: (صدوق، صاحب عربية وأدب)[٢].

وقال محمد بن سهل: (كان أكثر الناس حديثًا وخبرًا، وكان صدوقًا ذكيًّا، وكان يتصرف في البلدان التماس العلم)[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بتاريخ الناس)[٤].

وقال الدارقطني: (ثقة)[٥].

وقال المرزباني: (أديب، فقيه، واسع الرواية، صدوق، ثقة)[٦].

وقال الخليلي: (معروف، ثقة . . ، سمع منه شيوخ بغداد والجبل)[٧].

وقال الخطيب: (كان ثقة عالمًا بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة)[٨].

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١١٦).
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١١٦).
(٣) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٣).
(٤) الثقات (٨/ ٤٤٦).
(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٢١٠).
(٦) نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧١-٧٢).
(٧) الإرشاد (٢/ ٦٠٤).
(٨) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨).

وكذا قال السمعاني[١]، وابن الجوزي[٢].

وقال الذهبي: (العلامة، الأخباري، الحافظ، الحجة، صاحب التصانيف)[٣].

وقال أيضًا: (الحافظ، العلامة، الأخباري، الثقة، صاحب التصانيف)[٤].

وقال في الكاشف: (ثقة)[٥].

وقال ابن حجر: (المحدث المشهور)[٦].

لكنه في التقريب وصفه بأنه: (صدوق، له تصانيف)[٧].

وتعقبه العلامة ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال: (ذكر في تهذيب التهذيب أن الدارقطني وابن حبان والخطيب البغدادي وآخرون: وثقوه، ولم يذكر عن أحد من الحفاظ أنه جرحه بشيء، ومقتضى ذلك: أن يوصف عمر المذكور بأنه ثقة؛ لأن وصفه بذلك أعلى من وصفه بأنه صدوق كما يعلم ذلك من المقدمة، ومقتضى ما ذكره في التهذيب عن مشايخه أن يكون من الطبقة العاشرة لا الحادية عشرة، والله ولي التوفيق)[٨].

---

(١) الأنساب (٨/ ٥٩).

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٢/ ١٨٤).

(٣) السير (١٢/ ٣٦٩).

(٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٧).

(٥) (٢/ ٦٣).

(٦) نزهة الألباب (١/ ٣٩٥).

(٧) التقريب (ت٤٩٥٢)

(٨) النكت على تقريب التهذيب (ت٢٠١).

وقال السخاوي: (من الأئمة الثقات)[١].

وغير هذه النقول التي تبين جلالته ومكانته في العلم والرواية.

رحمه اللَّه تعالى.

- **المبحث السابع: عقيدته.**

لم نقف على من تكلّم على عقيدته، ومن بيّن مكانته في الرواية لم يذكر شيئًا عن عقيدته.

وقد وقعت حادثة، تظهر أنه امتنع عن الإجابة في الفتنة بقول خلق القرآن، بل أنكره:

فقد أسند الخطيب في تاريخه: عن أبي علي العنزي، قال: (امتُحن عمر بن شبة بسرّ من رأى بحضرتي، فقال: (القرآن كلام اللَّه ليس بمخلوق)، فقالوا له: (فتقول: من وقف فهو كافر)، فقال: (لا أكفر أحدًا)، فقالوا له: (أنت كافر)، ومزقوا كتبه، فلزم بيته، وحلف ألا يحدث شهرًا، وكان ذلك حدثان قدومه من بغداد بعد الفتنة، فكنت ألزمه، أكتب عنه، وما امتنع مني من جميع ما أسأله، فأنشدني قصيدة له أنشدها في محنته:

(لما رأيت العلم ولى ودثر | وقام بالجهل خطيب فهمر
لزمت بيتي معلنًا ومستتر | مخاطبًا خير الورى لمن غبر
أعني النبيّ المصطفى على البشر | والثاني الصديق والتالي عمر
ومن أردت من مصابيح زهر | مثل النجوم قد أطافت بالقمر

---

(١) التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤١).

فأنا فيهم في رياض وغدر وفي عظات جمّة، وفي عبر

فإن أردت عالمين بالخبر رواة أشعار قديمات غرر

ومن أحاديث الملوك والسَّمر فهم حواليَّ كنوز في الزّبر

آخذ من هذا وهذا وأذر أحوي الذي يصفو وأرمي ما كدر

فذاك أولى من مقامات الحمر من الطّغام والرعاع والنشر

أهواؤهم شتى المجال والصدر مختلفين في القرآن والقدر

إن خولفوا قالوا تردى وكفر وكان أصحاب الحديث والأثر

أحجم قوم عن سباب وهتر فأصبحوا فوضى الشهادات الكبر

بالكفر سحًّا مثل تسكاب المطر فالحمد للّه العليِّ المقتدر

حمد مقرٍّ، لا بشيء يعتذر لا بل بتقصير وتفريط مقرّ)[1].

فإن ثبتت القصة فهي دليل قوي على جانب من صفاء عقيدته وقوته في الحق، واللّه أعلم.

• **المبحث الثامن: مؤلفاته.**

قد تقدم في المباحث السابقة أن المصنف رحمه الله واسع الرحلة والرواية، روى عن كثير من أعلام عصره وعلمائهم.

وأثنى العلماء عليه في علمه، ومن ذلك: كثرة تصانيفه.

قال الخطيب: (كان ثقة عالمًا بالسير وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة)[2].

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٩-٢١٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨).

وكذا قال السمعاني[١]، وابن الجوزي[٢].

وقال ابن ماكولا: (صاحب التصانيف)[٣].

وبمثله قال الذهبي[٤]، وابن ناصر الدين الدمشقي[٥].

وقال الذهبي بعد أن عدّ جملة من مصنفاته: (في أشياء كثيرة)[٦].

وقال ابن حجر: (له تصانيف)[٧].

وبعد هذه النقول عن أهل العلم التي تبين أن المصنف رحمه الله صاحب تصانيف، نجد أن كثيرًا من العلماء نص على كتب له، ليست بين أيدينا، وبعضهم نقل عنه.

وقد عدّ ابن النديم في فهرسته للمصنف ما يزيد على عشرين كتابًا[٨]، ويظهر أن جلّها ليس بين أيدينا.

فسنذكر بعضها، معتمدين على تسمية ابن النديم في فهرسته وربما على غيره، ومن وقفنا عليه ينقل من هذه الكتب:

١- كتاب الكوفة[٩].

---

(١) الأنساب (٨/ ٥٩).

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٢/ ١٨٤).

(٣) الإكمال (٥/ ٣٣).

(٤) السير (١٢/ ٣٦٩)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٧).

(٥) توضيح المشتبه (٦/ ١٣١).

(٦) السير (١٢/ ٣٧١).

(٧) التقريب (ت٤٩٥٢)

(٨) الفهرست (ص١٦٣-١٦٤).

(٩) الفهرست (ص١٦٣)، صورة الأرض (١/ ٢٣٨)، الإعلان بالتوبيخ (ص٢٥٨)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).

وسماه ابن حزم (أخبار الكوفة)[١]، وكذا سماه الخطيب[٢]، والذهبي[٣].

قال ابن حزم: (ولا أعلم في أخبار الكوفة غير كتاب عمر بن شبة).

٢- كتاب مقتل عثمان[٤].

وكذا سماه ابن حجر، ونقل عنه[٥]، وقال ابن عبد البر: (كتابه في سير عثمان)[٦]، وسمّاه ابن ماكولا (أخبار الدار)[٧].

٣- كتاب الشعر والشعراء[٨].

٤- كتاب الأغاني[٩].

٥- كتاب التاريخ[١٠].

٦- كتاب أخبار بني نمير[١١].

٧- كتاب البصرة[١٢].

---

(١) رسائل ابن حزم (٢/ ١٧٦).
(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٩٢).
(٣) السير (١٢/ ٣٧١).
(٤) الفهرست (ص١٦٣).
(٥) فتح الباري (٢/ ١٨٩).
(٦) التمهيد (١٣/ ١٧٨).
(٧) الإكمال (٧/ ٣٣٧).
(٨) الفهرست (ص١٦٣)، السير (١٢/ ٣٧١).
(٩) الفهرست (ص١٦٣)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).
(١٠) الفهرست (ص١٦٣)، السير (١٢/ ٣٧١).
(١١) الفهرست (ص١٦٣)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).
(١٢) الفهرست (ص١٦٣)، الإعلان بالتوبيخ (ص٢٤٠)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).

وسماه ابن حزم (أخبار البصرة)[١]، وقال: (ولا أعلم في أخبار البصرة غير كتاب ابن شبّة).

وكذا سماه ابن خلكان[٢]، وابن حجر[٣].

وسماه ابن خلكان في موضع آخر (تاريخ البصرة)[٤]، وكذا سماه به الذهبي[٥]، وابن حجر[٦]، وقال الذهبي: (صنف تاريخًا كبيرًا للبصرة لم نره).

٨- كتاب ما يستعجم الناس فيه من القرآن[٧].

٩- كتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات[٨].

١٠- كتاب الاستعظام للنحو ومن كان يلحن من النحويين[٩].

وسماه السيوطي: (كتاب النحو ومن كان يلحن من النحويين)[١٠].

وأما ياقوت، فجعلهما كتابين: (كتاب: الاستعظام، وكتاب: النحو ومن كان يلحن من النحويين)[١١].

---

(١) رسائل ابن حزم (٢/ ١٧٦).
(٢) وفيات الأعيان (٢/ ٣٢٢).
(٣) فتح الباري (٢/ ٤٣٥)، الإصابة (٢/ ٤٧٨).
(٤) وفيات الأعيان (٣/ ٤٤٠).
(٥) السير (١٢/ ٣٧١).
(٦) فتح الباري (١/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٨).
(٧) الفهرست (ص١٦٣)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).
(٨) الفهرست (ص١٦٣)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).
(٩) الفهرست (ص١٦٣)، هدية العارفين (١/ ٧٨٠).
(١٠) بغية الوعاة (٢/ ٢١٩).
(١١) معجم الأدباء (٥/ ٢٠٩٣).

١١- كتاب المدينة .

هكذا سماه ابن النديم[١] ، وهو كتابنا هذا ، وسيأتي الكلام في تسميته في المبحث الأول من الفصل التالي .

١٢- كتاب مكة[٢] .

وكذا سماه ابن حجر[٣] ، وربما قال : (أخبار مكة)[٤] .

وسماه الذهبي : (أخبار مكة)[٥] .

١٣- كتاب أمراء الكوفة[٦] .

١٤- كتاب أمراء البصرة[٧] .

١٥- كتاب أمراء المدينة[٨] .

١٦- كتاب أمراء مكة[٩] .

١٧- كتاب الأمراء[١٠] .

١٨- الصحابة[١١] .

١٩- النسب[١٢] .

---

(١) الفهرست (ص١٦٣) .
(٢) السابق .
(٣) فتح الباري (١/ ٥٠٠ ، ٤/ ٤٧٣)، الإصابة (١/ ٦٠٩)، وغيرها .
(٤) الإصابة (٣/ ١٥٩) .
(٥) السير (١٢/ ٣٧١) .
(٦) الفهرست (ص١٦٣) .
(٧) السابق .
(٨) السابق .
(٩) السابق .
(١٠) السير (١٢/ ٣٧١) .
(١١) فتح الباري (٢/ ٣٨٩)، الإصابة (١/ ٦٥٧) .
(١٢) الفهرست (ص١٦٣)، السير (١٢/ ٣٧١) .

وغيرها، مما يدل على تبحره في الرواية وأيام الناس وأخبارهم، رحمه الله رحمة واسعة.

• **المبحث التاسع: وفاته.**

قال أبو جعفر أحمد بن إسحاق القاضي التنوخي: (كنا نمضي إلى عمر بن شبة ويجيء إلينا، ثم صرنا نزوره ولا يزورنا، فعاتبته، فأنشأ يقول:

(أشدُّ من نفسي وما تشتدُّ وقد مضت ثمانون لي تعدُّ

أيام تترى وليال بعد كأنّ أيام الحياة تعدو)[1].

ونقل الأبيات ابن ماكولا، وقال: (تسعون) بدل (ثمانون)[2].

فقد عمّر بن شبة رحمه الله، وتجاوز الثمانين، بل قارب التسعين.

ومات بسرّ من رأى (سامراء)، ولم نقف على من ذكر خلافه[3].

وكان وفاته سنة اثنتين وستين ومائة[4].

قال محمد بن العباس: (قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع: (أن عمر بن شبّة مات بسر من رأى، وذلك يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وستين ومائتين، وكان قد جاوز التسعين)[5].

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٧٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٠)، الأنساب (٨/ ٥٩)، وفيات الأعيان (٣/ ٤٤٠)، تهذيب الكمال (٢١/ ٣٩٠)، السير (١٢/ ٣٧١)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٧)، وغيرها.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٧٦).

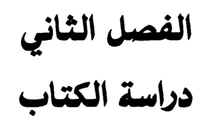
(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٠).

وقال البربري: (مات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وستين ومائتين، فكمل له تسع وثمانون سنة إلا أربعة أيام)[١].

رحمه اللَّه، وأسكنه الفردوس الأعلى، وجزاه خير ما جزى حافظًا عن أمته.

* * *

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٢١٠).



الفصل الثاني
دراسة الكتاب

وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.
- المبحث الثاني: أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.
- المبحث الثالث: مصادره في كتابه.
- المبحث الرابع: أبرز معالم منهجه.

* * *

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.**

كما لا يخفى فإن الكتاب ليس كاملًا، بل إن أوله ليس بين أيدينا، ولأجل هذا فلا بد من النظر في اسم الكتاب بما وقع فيه، وكذلك بما جاء في تسميات أهل العلم وترجمة المصنف:

١- فقد كُتب على طرّة أول لوحة من الموجود من المخطوط (تاريخ المدينة المنورة)، إلا أن الخط مختلف تمامًا عن خط ناسخ المخطوط.

٢- وسماه بـ (تاريخ المدينة) المقريزي[1]، والمناوي[2]، والكتاني[3]، وقد طبعه بذلك الشيخ فهيم شلتوت، وهو الدارج بين الباحثين المعاصرين في عزوهم وإحالاتهم.

٣- وسماه كثير من أهل العلم بـ (أخبار المدينة)، منهم: ابن عبد البر[4]، وابن بشكوال[5]، والذهبي[6]، ومغلطاي[7]،

---

(١) خطط المقريزي (٤/ ٨).
(٢) فيض القدير (١/ ٩٠).
(٣) الرسالة المستطرفة (ص١٣٤).
(٤) الاستيعاب (٢/ ٨٣٠).
(٥) غوامض الأسماء المبهمة (١/ ١١٣).
(٦) السير (١٢/ ٣٧١).
(٧) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٦٩).

وابن رجب[١]، وابن حجر[٢]، والسخاوي[٣]، والبغدادي[٤]، وغيرهم كثير.

٤- وسمّاه ابن ناصر الدين الدمشقي (أخبار المدينة الشريفة)[٥].

٥- وسماه ابن النديم بـ (المدينة)[٦]، وكذا وقع لابن حجر[٧]، وقال السخاوي: (جمع في أخبار المدينة «كتاب المدينة» كتابًا حافلًا)[٨].

٦- وقال السخاوي: (المدينة النبوية: لعمر بن شبَّة كما في ترجمته)[٩].

وقد رجح بعض محققي الكتاب تسميته بـ (المدينة)؛ بدلالة وروده عن بعض أهل العلم المتقدمين كابن النديم، وكذلك جاء عن ابن حجر والسخاوي وصرحا به كما تقدم، وهما ممن أطلق أيضًا (أخبار المدينة)، كما أن تسمية الكتاب بـ (المدينة) يناسب مادة الكتاب، فهو ليس خاصًا بالأخبار، بل فيه أحاديث وآثار متعلقة بالأحكام والعبادات، وهو موافق لتسمية كتب ابن شبة الأخرى (مكة، البصرة، الكوفة) كما تقدم في مؤلفات المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

ويرى أكثر محققي الكتاب تسميته بـ (أخبار المدينة)؛ فهي التي وردت

---

(١) فتح الباري (٣/ ٢٩٢).
(٢) فتح الباري (١/ ٢٧٨)، الإصابة (١/ ١٨٦).
(٣) التحفة اللطيفة (١/ ١٩١).
(٤) هدية العارفين (١/ ٧٨٠).
(٥) توضيح المشتبه (٥/ ٢٨٩).
(٦) الفهرست (ص١٦٣).
(٧) فتح الباري (٧/ ٦٣، ٦٦، ٨٠).
(٨) التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤٠).
(٩) الإعلان بالتوبيخ (ص٢٦٠).

كثيرًا على ألسن العلماء المتقدمين ومن بعدهم وفي كتبهم، منهم: ابن عبد البر وابن بشكوال والذهبي ومغلطاي وابن رجب وابن حجر وغيرهم، ورجحه من المعاصرين الشيخ بكر أبو زيد[(١)]، كما أن الاتيان بالاسم كاملًا فيه دليل على العلم به، خصوصًا وأنه قد كثر في كتبهم وعزوهم، وأما ذكره بـ(المدينة) فوارد أن يكون من باب الاختصار وأنه جرى باعتبار مادته ومتعلقه، واللَّه أعلم[(٢)].

وأما نسبة الكتاب إلى المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، فثابتة لا شك فيها، تدل عليه أمور كثير، من أظهرها:

١- الاستفاضة: فجلّ من ترجم له يذكر له كتابه هذا، وكذلك من وقعت له رواية من الكتاب يستشهد بها ويحيل إليه، ومنهم: ابن النديم، والخطيب، وابن عبد البر، وابن بشكوال، والمزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن رجب، وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، والبغدادي، وغيرهم، وقد تقدمت الإحالة إلى مواضعها في المباحث السابقة[(٣)].

٢- نَقْل كثير من العلماء ممن تقدم ذكرهم نصوصًا من الكتاب، وعزوها إليه.

---

(١) طبقات النسابين (ص٦٦)، فقد قال في ترجمة ابن شبة: (وطبع له: كتاب «أخبار المدينة»، باسم: «تاريخ المدينة المنورة»، وهذه التسمية من تصرف الناشرين)

(٢) رجح تسميته بـ(أخبار المدينة): د مشعل العنزي و د علي اليوسف و د مصعب المرزوقي ود العربي الفرياطي، ورجح تسميته بـ(المدينة): د معاذ خوجة و د أشرف عبد السلام رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) وينظر أيضًا: المبحث الثاني من هذا الفصل.

٣- روى المصنف في كتابه هذا عن شيوخه الذين ذكروا في ترجمته.

٤- رواية المصنف لأحاديث وآثار عن أئمة، وهذه الروايات مثبتة في تصانيفهم، كرواياته عن شيخه ابن أبي شيبة، وغيره.

ولأجل هذا وغيره فإن النفس تطمئن لنسبة الموجود بين أيدينا لابن شبة رحمه الله.

• **المبحث الثاني: أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه.**

يظهر للمتأمل لنصوص الكتاب وصناعة المؤلف فيه، وترجمة العلماء لمؤلفه وذكرهم لكتابه، المكانة العلمية للكتاب، ومن ذلك:

- عاش المصنف رحمه الله في عصر الرواية، ومات كما تقدم عام اثنتين وستين ومائتين[1]، رحمه الله.

- مكانة مؤلفه، فهو -رحمه اللّه تعالى- ثقة حافظ، وقد أثنى العلماء عليه وسعة علمه وروايته وكثرة شيوخه وحرصه على الرواية منذ الصغر، وكذلك الرواية عمن هم فوقه ومثله ودونه، وقد تقدم[2].

- اعتماد المصنف على الرواية، فجلّ مادته مسندة، وربما علّق بعض الأخبار.

- جودة تصنيفه وتأليفه، مع عنايته رحمه الله بإيضاح ما يتناوله من موضوعات إيضاحًا شافيًا كافيًا، قال السَّمهودي: (ولم أظفر من كتابه بهذا

---

(١) انظر: المبحث التاسع من الفصل السابق.

(٢) انظر: المبحث السادس من الفصل السابق.

المحل المشتمل على ذكر المسجد، ولو ظفرت به لكان الشِّفاء، فإنه يوضِّح الأمور إيضاحًا تامًّا، وهو إمام ثقة)[١]. وقال الحافظ السَّخاوي: (فيه الشِّفا لإيضاح الأمور أتمَّ إيضاح، مع كونه من الأئمة الثِّقات)[٢].

- تنوّع موضوعات الكتاب، ففيه المرفوع في الأحكام والفضائل والفتن، وفيه آثار عن الصحابة ﷺ ومن بعدهم، وكثير من مادة الكتاب في الأخبار والمغازي والسياق التاريخي للأحداث.

- ومما يبين أهميته: أننا نجد كثيرًا من الأحداث التاريخية في كتب التاريخ، مسندة عند المصنف، مما يتيح لنا دراسة صحتها، ويوضح هذا مقابلة أي فصل من الفصول التي يرويها المصنف مع ذات الفصل أو الأحداث التي يسردها المؤرخون وبخاصة من تأخر منهم.

- ومما يعطي الكتاب أهمية بالغة في باب الرواية: حسن عناية المؤلف بالرواية؛ ومن شواهد ذلك أنه قد وافق روايات أخرجها البخاري ومسلم أو أحدهما، وفي بعضها يكون إسناده أعلى، وضبطه للألفاظ ظاهر، وهي عشرات الأحاديث في الكتاب[٣]، وهذه الموافقات والمتابعات مبثوثة في جلّ الموضوعات التي تطرّق لها المصنف، مما يبين مكانته ويدل على سعة اطلاعه وضبطه.

- أكثر المرويات من قبيل الحسن والصحيح، كذلك ما ضعفه يسير،

(١) وفاء الوفا (٢/ ٥٥). (٢) التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٥).

(٣) ينظر على سبيل المثال: (الأحاديث: ١٧٢٥، ١٧٢٧، ١٧٥١، ١٧٦٩، ١٧٧٩، ١٧٩١، ١٨٠٥، ١٨٠٦، ١٨٠٨، ١٨٣٨، ١٨٤١، ١٨٧٣، ١٨٧٥، ١٨٨٩، ١٩٠٧، ١٩٢٣، ١٩٨٥، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ٢١١٠، ٢١١٥، وغيرها).

وقد حوى أخبارًا شديدة الضعف، لكنها أقل من الأحاديث المقبولة.

- ومن شواهد سعة اطلاعه وغزارة علمه: أنه يسوق عدة مرويات لحادثة واحدة أو موضوع واحد، ويستقصي في ذلك، وشواهده كثيرة، منها: ذكره لـ ١٣ رواية في موقف حذيفة من قتل عثمان رضي الله عنهما ونهيه عن المسير إليه، وأن قتله أول الفتنة.. بما يجلي إمامة المصنف وحسن تحقيقه لما يرويه[١].

- تفرد المصنف رحمه الله بروايات وآثار، لم نقف عليها في المطبوع من الكتب المسندة التي بين أيدينا[٢].

- ذكر المصنف لأسماء لم يقف عليها الباحثون في مصادر أخرى[٣].

- خصَّص ابن شبَّة في كتابه قسمًا عن حياة النَّبي ﷺ في المدينة، تحدَّث من خلاله عن الجوانب العمرانية التي قامت في المدينة، من بناء واتِّخاذ المساجد، ومن أوَّلها المسجد النَّبوي، وذكر المساجد التي صلَّى فيها النَّبي ﷺ، كما تحدَّث بشكل مفصَّل عن الدُّور والمساكن التي اتَّخذها الصَّحابة في المدينة[٤]، ومحالِّ القبائل وأماكن نزولهم فيها، مع بيان الدُّور والشَّوارع المحيطة بالمسجد النَّبوي، وهو بهذا التَّوضيح والبيان يعتبر من أوائل المصادر التي اعتنت بالجانب العمراني للمدينة، فيكون له قصب

---

(١) ينظر: (الآثار: ٢٣٨١ إلى ٢٣٩٣).

(٢) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: (الآثار: ١١، ١٥، ١٨، ٢٧، ٣١، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٧، ٥٤٦، ٦٢٦، ١٧٢٢، ١٧٥٨، ١٨٠٢، ١٩٠٤، ١٩٥٤، ٢٠٥٣)، وغيرها.

(٣) ينظر: (الآثار: ٢١٦٦، ٢٣٥٣، ٢٥٢٢).

(٤) ينظر: (تحقيق د مشعل العنزي - دور بني عبد قصي، دور بني تيم، دور بني مخزوم، وغيرها).

السَّبق فيها، مما يضفي على الكتاب أهميَّة كبيرة في كونه من أقدم المصادر لهذا الجانب المدني الحضاريِّ الذي تميَّزت به حضارتنا الإسلامية من عمارة المدن، وتنظيمها، ويكاد أن يكون الجزء الثاني من الكتاب في جغرافيا المدينة وأسماء معالمها وأوصافها.

- تحدّث ابن شبَّة في كتابه أيضًا عن سيرة عمر الفاروق رضي الله عنه وسياسته للرَّعيَّة، وتوجيهه لهم في أمر دينهم ودنياهم، وتوطيده لقواعد العدل، وإرسائه لسياسة الرَّقابة على تصرُّفات الولاة والأمراء، فابن شبَّة يورد ما جاء في هذه الجوانب في سيرة عمر مما يعطي لكتابه ميزة تاريخية على الكتب التي ذكرت سيرة الفاروق رضي الله عنه.

- تميَّز كتاب ابن شبَّة بالحديث عن سيرة عثمان بن عفَّان رضي الله عنه وركَّز على بيان أكبر وأبرز أعماله وهو كتابة القرآن وجمعه، وكثرة الفتوحات، وما فتحه اللَّه على المسلمين من كثرة المال، وغير ذلك من الجوانب التي ساقها ابن شبَّة في كتابه لسيرة ذي النُّورين والتي تبيِّن جانبًا مهمًّا من هذه السِّيرة العطرة.

- سرد مرويات في قضايا كبيرة ومهمة، قد ظهرت آثارها على المسلمين حتى يومنا هذا، من ذلك: مقتل عمر رضي الله عنه، وفتنة الدار ومقتل عثمان رضي الله عنه، والتعرض لمواقف الصحابة، وما تبع ذلك من فتن، نسأل اللَّه العافية والسلامة والرضا عن صحابته الكرام[1].

- تضمَّن الكتاب روايات عن بعض مؤرِّخي المدينة ممن لم يصلنا أن لهم كتبًا عن المدينة، وإنَّما الذي وصلنا رواياتهم من خلال كتاب أخبار المدينة

---

(١) ينظر: آخر الكتاب (الجزء الخامس والجزء السادس).

لابن شبَّة، ومن هؤلاء المؤرِّخين أبو ثابت عبد العزيز بن عمران الزُّهريّ (ت ١٩٧هـ) وهو مع كونه ضعيفًا، إلا أنَّ المادَّة التي نقلها عنه ابن شبَّة توضِّح بجلاء مكانة هذا المؤرِّخ، وخصوصًا فيما يخصُّ الجوانب الجغرافية للمدينة النَّبوية.

- تميَّز الكتاب بنقله عن كتب لم تصلنا، ونصَّ في كتابه على أنَّه نقل عنها، ومن ذلك نقله عن شيخه محمّد بن يحيى الكناني أبو غسَّان المدني، وهو من الثِّقات، فقد أكثر عنه ابن شبَّة، ونقل من كتابه فقال: (ومما وجدت في كتاب أبي غسَّان وقرأه عليّ)، وقال أيضًا: (ومما وجدته كتب عن أبي غسَّان، ولم أسمعه منه)[١]، وهذا يعطي أهمية كبيرة لكتاب ابن شبَّة لكونه مصدر روايات هذا الكتاب.

- اعتمد كثير من العلماء بعده على كتابه، ونقلوا عنه، كابن عبد البر وابن حجر والسمهودي، وغيرهم، ويمكن مراجعة تسمية الكتاب والمواضع المحال إليها.

فهذه وغيرها، تبين أهمية الكتاب العلمية، ومكانته في الرواية.

وقد أثنى العلماء -رحمهم اللَّه- على هذا الكتاب، لغزارة مادته العلمية وحسن تصنيفه وصناعته، ولمكانة مؤلفه، فمن ذلك:

قال الذهبي: (رأيت نصفه، يقضي بإمامته)[٢].

وقال ابن حجر: (لم أر أكثر جمعًا في هذا الباب منه)[٣].

---

(١) ينظر: (ذكر قبر أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها رقم ٢٥٤).

(٢) السير (١٢/ ٣٧١).

(٣) التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤٠).

وقال السخاوي: (جمع في أخبار المدينة كتابًا حافلًا)[١].

وقال أيضًا: (وقد وقفت على النسخة المشار إليها، وفيه الشفا لإيضاح الأمور أتم إيضاح)[٢].

وقال السمهودي: (ولم أظفر من كتابه بهذا المحل المشتمل على ذكر المسجد، ولو ظفرت به لكان الشفاء؛ فإنه يوضح الأمور إيضاحًا تامًّا)[٣].

- **المبحث الثالث: مصادره في كتابه.**

يظهر أن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اعتمد في تصنيفه على السماع، فهو كثيرًا ما يصرح بألفاظها، كما أنه يروي عن أئمة وأعلام عصره، ولهم مصنفات وكتب سارت بها الركبان، ونادرًا ما يعزو الأمر إلى الأخذ من الكتاب، إلا أننا قد نجد بعض الأخبار في المطبوع من كتب الأئمة التي وصلت إلينا، ولعل من المناسب أن نذكر أبرز مشايخه ومن فوقهم، ممن لهم مصنفات، ووردت مروياتهم في كتابه -مع عزو شيء منها، وللاستزادة ينظر للنص المحقق والتخريج-:

- عامر بن شراحيل الشعبي الهمداني (ت١٠٣):

وهو ثقة عالم بالأخبار والسير، وينسب إليه كتاب اسمه «الشورى ومقتل عثمان»، فمحتمل أن تكون بعض النقولات من كتابه هذا أو من كتبه التاريخية الأخرى[٤].

---

(١) التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤٠). (٢) التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤١).

(٣) وفاء الوفا (١/ ٢٧٠).

(٤) انظر: تاريخ التراث العربي(التدوين التاريخي)، لفؤاد سزكين ١/ ٦٩.

- محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري (ت ١٢٤):

وهو إمام في الحديث كما هو إمام في المغازي والسير، وقد روى المصنف من طريقه عشرات المرويات، ومحتمل أن تكون تلكم المرويات قد أسندها الزهري في كتابه «أسنان الخلفاء»[١].

- موسى بن عقبة الأسدي المدني (ت ١٤١):

وهو صاحب المغازي والسير، ومن أبرز أصحاب الزهري، وله كتاب في المغازي، استفاد منه كثير من العلماء، ويرويه عنه محمد بن فليح (ت ١٩٧)، ويظهر أنه لم يقتصر على السيرة النبوية فحسب، بل ذكر معها تواريخ الخلفاء الراشدين والأمويين مرتبًا ذلك على السنين[٢].

- عوانة بن الحكم الكلبي (ت ١٤٧):

كان راوية للأخبار عالمًا بالشعر والنسب، ونسب إليه النديم «كتاب التاريخ»، و«كتاب سيرة معاوية، وبني أمية»[٣].

- محمد بن إسحاق، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني (ت ١٥٠):

صاحب كتاب المغازي، والكتاب مطبوع، وله أيضًا كتاب «الخلفاء»، نسبه إليه النديم[٤].

---

(١) انظر: المصدر السابق ١/ ٧٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ١/ ٨٤.

(٣) انظر: الفهرست للنديم ١/ ٢٨٥.

(٤) انظر: المصدر السابق ١/ ٢٨٩.

- معمر بن راشد الأزدي البصري (ت ١٥٣):

كان ثقة حافظًا، وله رواية في المغازي والأخبار، وله كتاب «المغازي»، ويظهر أنه لم يجعله في المغازي وحدها، بل أضاف إليها أخبار الأنبياء الآخرين[1]، ويحتمل أن يكون ابن شبّة قد استفاد منه.

وله كتاب «الجامع»: وقد روى المصنف عنه، وعدد منها مخرّج في كتاب «الجامع».

- أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (ت ١٥٧):

وهو علامة أخباري، إلا أنه معروف بالتشيع، وله تصانيف كثيرة في الفتوح والأخبار، منها: «كتاب الشورى ومقتل عثمان»، و«كتاب الجمل»، و«كتاب صفين»[2].

وروى المؤلف من طريقه عدة روايات، ويلحظ أن أكثرها من طريق أبي الحسن المدائني عنه.

- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني (ت ١٧٠):

وكان أخباريًا، وصرح الدكتور فؤاد سزكين بأنه ألف كتابًا في المغازي وآخر في تاريخ الخلفاء، وأنه تناول التاريخ الإسلامي مرتبًا على السنين إلى حين وفاته، وأن الخطيب البغدادي يروي هذا الكتاب بإسناده[3]، وقد أسند المصنف من طريقه عددًا من المرويات.

---

(١) انظر: الفهرست للنديم ١/ ٢٩٦، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/ ٩٣.

(٢) انظر: الفهرست للنديم ١/ ٢٩٢.

(٣) انظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/ ٨٤.

- عبد اللَّه بن المبارك (ت ١٨١):

له كتاب «المسند»، وهو مطبوع، ومرتب على الأبواب، وقد وقع لابن شبة رواية واحدة على الأقل من طريق محمد بن حميد الرازي، وهي في المطبوع[1].

- يحيى بن آدم الكوفي (ت ٢٠٣):

الإمام الحافظ، وله كتاب «الخراج» مطبوع، وقد روى المصنف من طريقه عشرات الأخبار، بواسطة، ومن غير واسطة، وبعضها في المطبوع منه.

- الحافظ أبو داود الطيالسي (ت٢٠٤):

صاحب المسند، وهو شيخ المصنف، وكثير مما رواه عنه مخرج في المسند.

- محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧):

وهو أخباري معروف، وله كتاب «المغازي» وغيره من الكتب، وقد روى عنه المصنف عشرات المرويات.

- أسد بن موسى الأموي أسد السنة (ت ٢١٢):

من الحفاظ، وله من التصانيف كتاب «الزهد» مطبوع، (وقد لفت نظري أن المصنف يروي من طريقه عدة روايات تاريخية، مما يرجح أن له كتابًا في التاريخ، ثم رأيت الدكتور فؤاد سزكين لاحظ هذه الملحوظة ذاتها، فقال: «يبدو أن كثيرًا من المقتبسات الواردة عنه في فتوح مصر لابن عبد الحكم

(١) ينظر: الحديث ٢١٨٤.

مأخوذة من كتاب له في تاريخ مصر»، قلت: وهذا الذي تأكد لي من خلال الروايات التي يسوقها المصنف من طريقه، وعددها سبع عشرة رواية)[١].

- أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٥):

وقد كان المدائني علامة أخباريًا كثير التصنيف، ويعتمد عليه ابن شبة كثيرًا، وروى عنه عشرات الأخبار، ويكان أن يكون هو أكثر شيوخه رواية عنه، إلا أنه لم يصلنا شيء يذكر من مصنفات المدائني، وقد سرد النديم أسماء كتب كثيرة ونسبها إليه[٢].

- نعيم بن حماد (ت ٢٢٨):

له كتاب «الفتن»، وهو مطبوع، يسند فيه مؤلفه كثيرًا من أحاديث الفتن والملاحم، وقد روى عنه المصنف بواسطة.

- علي بن الجعد البغدادي (ت ٢٣٠):

له المسند، ويسمى «الجعديات»، وهو مطبوع، وفيه أخبار شعبة وحديثه من رواية ابن الجعد، وقد روى المصنف في كتابه عن ابن الجعد من غير واسطة.

- الحافظ ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥):

وهو صاحب «المصنف» و«المسند» و«الأدب»، وقد روى عنه عددًا من

---

(١) انظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/ ٢٣٢)، والكلام بين الهلالين منقول من دراسة الباحث د. العربي الفرياطي (ص١٥٧)، وينظر أرقام الآثار: (٢١٧٧، ٢١٨٢، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٥٩، ٢٢٨٣، ٢٣٠٨، ٢٣٧٣، ٢٤٢٣، ٢٤٨٢، ٢٥١٣، ٢٥١٧، ٢٥٣٢، ٢٥٤٢، ٢٥٦٢).

(٢) انظر: الفهرست للنديم ١/ ٣١٦.٣٢٣.

الأحاديث والآثار، وكثير منها في كتبه المطبوعة.

- إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت ٢٣٦):

له كتاب «الطبقات»، وقد نقل منه ابن الفرضي في «المتشابه في أسماء الرجال»[١]، وابن حجر في «الإصابة» مرة[٢]، وأشار إليه تلميذه السخاوي[٣].

وقد روى ابن شبة عن الحزامي فأكثر عنه، فقد أخذ عنه عشرات الروايات، ويحتمل أن تكون مروية في كتابه هذا.

هذا ما تيسر ذكره من مصادر تقدمت المصنف، فبعضها قد نقل عنها واستفاد منها، فهي من موارده، وبعضها يمكن أن يقال ذلك، مع أن الأصل في ذلك العصر هو التحمل بالسماع.

إلا أن وجود هذا العدد من المصادر المتقدمة التي اتفقت للمصنف أو وافقته في تخريج عدد من أحاديثه وآثاره لهو دليل على حسن تصنيف المؤلف وانتقائه، مع اعتبار أن أكثر هذه المصادر ليست بين أيدي الباحثين اليوم، مما يضفي قيمة علمية لكتاب الحافظ ابن شبة؛ فهو مصدر متقدم فيه مرويات ونقولات نفيسة لا غنى عنها، قد تدل على تصانيف وكتب متقدمة، والله أعلم.

---

(١) ونص كلامه: «ذكره الحزامي في طبقات أصحاب رسول الله ﷺ». انظر: السفر الثاني من المتشابه لابن الفرضي (مخ ل٥/أ).

(٢) انظر: الإصابة لابن حجر٧/ ٣٦٠.

(٣) انظر: فتح المغيث للسخاوي ٤/ ٣٩٦.

• **المبحث الرابع: أبرز معالم منهجه.**

يمكن إجمال منهج المصنف، في النقاط التالية، مع الإشارة إلى شيء شواهدها:

- أولاً/ مادة الكتاب:

هي مرويات تنتظم في سياق زمني لبعض التشريعات والأحكام، والأحداث التاريخية، وتصوير للمشهد الاجتماعي والسياسي لعاصمة الخلافة الإسلامية، وذكر أبرز الأحداث العامة والمؤثرة على الأمة، وبعض الشخصيات التي أثّرت مواقفها في الأحداث أو لها موقف من الأحداث الكبيرة، مع تعريف وتعيين بأماكن ومعالم المدينة ودور أهلها، وشيء من الشعر.

- ثانيًا/ ترتيب الكتاب:

القدر الموجود من الكتاب ابتدأ بذكر أحاديث في الصلاة على جنازة، واختتم بذكر خبر المغيرة بن الأخنس، وبينهما فترة زمنية طويلة وموضوعات كثيرة، ضمّنها المصنف كتابه، وهي:

ذكر مقام جبريل عليه السلام، وما جاء في الصحف والقصص والقاص، ثم ما يتعلق ببناء المسجد النبوي، وبعض أحكام المساجد، والمواضع التي صلى فيها رسول الله ﷺ، والمواضع المختلف فيها في ذكر صلاته -عليه الصلاة والسلام-، ثم ما جاء في جبل أحد، وبعده ذكر البقيع والدعاء هناك، ومواضع قبور ولد النبي ﷺ وعدد من الصحابة ووالدي النبي ﷺ، ثم مصلاه في الأعياد واتخاذ الحربة في العيدين، وبعده ما جاء في تعيين

وأسماء معالم المدينة، كالعقيق وبئر رومة والأبيار التي كان يستقي منها، وأسماء المدينة وأوديتها وحدودها ومجتمع مياهها وآبارها، ثم ما جاء في أموال النبي ﷺ وصدقاته ونفقاته، وأمر فَدَك وخيبر، وما جاء في ميراث النبي ﷺ، ثم صدقات الصحابة، ثم ذكر دور بعض القبائل، ثم ذكر الدور والشوارع على المسجد النبوي، ومحال القبائل ومنازلهم، ثم ذكر ما يتعلق بثنية الوداع، ثم ما قيل في المدينة من الشعر، ثم ذكر حرس رسول اللَّه ﷺ، وبعد ذلك أسواق المدينة في الجاهلية والإسلام وأحجار الزيت، والبيداء، ثم خبر أصحاب الإفك، ثم ذكر ابن أبي بن سلول ووفاته، ثم اللعان والظهار، ثم بعض الأخبار المتعلقة بابن صائد وغيره، وسرايا النبي ﷺ، والوفود، وخبر مسليمة الكذاب، ثم صفة النبي ﷺ وما روي في خضابه وأسمائه وأسمائه في الكتب، ثم ذكر فضل بني هاشم على غيرهم من قريش والقبائل، ثم تسمية عمر رضي الله عنه بأمير المؤمنين، وما يتعلق بخلافته وبعض أحكامه وما وقع في زمانه كعام الرمادة، وصفاته من مطعم وملبس، وسيرته مع عماله وإقامته الحدود، ثم مقتله رضي الله عنه وأمر الشورى، ثم ما كان في زمن عثمان رضي الله عنه، وبعض ما سنّه، وجمعه القرآن، وتواضعه، ثم ما وقع من كلام فيه، وكفّه عن القتال، والحركة والمسير إليه وأمراء الأمصار، وأول الوثوب عليه، وموقف أهل الكوفة وأهل مصر، وماجاء في الاختلاف فيمن أعان عليه من الصحابة وأمهات المؤمنين، وماجاء من حواره مع الفسقة وهو محصور، وكراهته القتال ونهيه عنه، وحال الناس وقت حصاره، واستعانته بعلي وسعد رضي الله عنهما، وماجاء في أمر علي رضي الله عنه يوم مقتل عثمان وإحراق بابه ودخولهم عليه، وما جاء من استعظام الناس لقتله، وما أعقب ذلك من الفتنة

وسلّ السيف، وما جاء عن حذيفة رضي الله عنه، وكذلك براءة علي من قتل عثمان رضي الله عنهما، وختم بخبر المغيرة بن الأخنس.

ومما سبق من ذكر موضوعات الكتاب يظهر أن:

١- ترتيب الكتاب باعتبار الموضوعات والأحداث وسياقها التاريخي، وذلك في العام منه، ووقوع تقديم وتأخير بالنظر إلى الجانب الموضوعي على التسلسل التاريخي، إلا أنه من الملحوظ: أن المرويات في بعض الأبواب ليست دالة على الباب، ويمكن مطالعة الأبواب المطوّلة للوقوف على ذلك، كما أن بعض الأخبار لا علاقة لها بالباب وما سيق تحته، ويمكن القول: بأن هذا يتبع ما فقد من الكتاب، أو أن التبويب كان لبعض الأخبار دون فصلها عن غيرها، أو أنها من تصرفات رواة الكتاب أو النساخ، وعلى كل حال فلا يمكن الجزم بشيء في هذه المسألة، فتبقى محل نظر[١].

٢- تبويب المرويات والأحداث التاريخية بما يناسب.

٣- المفقود من الكتاب كبير جدًا، وهو في أوله وثناياه وآخره.

- **ثالثًا/ الرواية والصناعة الحديثية**[٢]:

١- يسوق المصنف المرويات بأسانيده، ولا يكاد يذكر المعلقات إلا قليلًا.

٢- يروي المرفوع والموقوف والمقطوع، وفيها الصحيح والحسن

---

(١) ينظر شواهد ذلك: الآثار: (٢٤١٣-٢٥١٣، ٢٥١٤-٢٥٢٢).

(٢) وهذه المعالم ظاهرة في النص المحقق؛ ولذا لم نكثر من الشواهد والإحالة على الأمثلة.

والضعيف وشديد الضعف.

ويجمع المتابعات للقصة أو الموضوع في موضع واحد، وخاصة في الأخبار المؤثرة، كما جاء في ذكر العقيق، ومقتل عمر رضي الله عنه، ومقتل عثمان ومواقف كبار الصحابة، رضي الله عنهم أجمعين.

٣- يجمع المصنف القصص المتشابهة وإن اختلفت أسانيدها في موضع واحد وباب واحد.

٤- يورد الأحاديث والآثار في الباب باعتبار الأقوى، وقد يصدر ما دونه.

٥- يعطف المتابعات على بعضها مع اختصار في سوقها.

٦- يكرر المرويات لمناسبتها، وهذا التكرار قد يكون تامًا للخبر سندًا ومتنًا، وقد يكون سندًا دون ذكر المتن.

٧- يحيل في ذكر المتابعات إلى الإسناد والمتن المتقدم، ويستعمل (بمثله) لذلك، وإذا وجد ثمة اختلاف أو فرق: يبيّنه، وخاصة في الأبواب المطوّلة.

٨- يعتني بألفاظ الرواة وتمييزها، وخاصة فيما هو مؤثر منها، وقد يجمع شيوخه دون التصريح بلفظ واحد منهم.

٩- يطيل في المواضع التي هي بحاجة لبيان، فيورد الأحداث والأبيات التي تدل على الواقعة أو القصة، ويستطرد لتتجلى الحادثة وتكتمل فصولها.

١٠- يحرص المصنف أو الناسخ على الترضي على الصحابة -رضوان اللَّه عليهم- عند ذكرهم، ولا يكاد ذلك يفوته إلا قليلًا، رحم اللَّه المصنف

ونساخ كتابه ورضي عنهم.

١١- يروي عن بعض شيوخه ما لم يسمعه منه بواسطة، فإبراهيم الحزامي شيخه، وقد روى عنه عشرات الأخبار، وفي مواضع كثيرة يروي عنه بنزول بواسطة محمد بن حاتم[١]، وأيضًا هو مكثر عن شيخه المدائني، إلا أنه يروي عنه بواسطة أبي بكر الباهلي، وهذا مشعر بأن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعيد عن التدليس.

- ومما يظهر في الراوية والصناعة الحديثية (وتطبيقاتها يسيرة)[٢]:

١- بيان حال الرواة جرحًا أو تعديلًا أو نصًّا على الصحبة[٣].

٢- الحكم على المرويات ونقدها[٤].

٣- ذكر أوجه الاختلاف بين المرويات[٥].

٤- ذكر خبر مسندًا، ثم ذكر ألفاظ له من غير الطريق المسند، دون إسنادها[٦].

٥- شرح الإبهام الوارد في المتن[٧].

---

(١) يُنظر: (٤٩٢، ٤٩٣، ٢٤٠٢)، وغيرها.

(٢) هذه الأمور جاءت في ثنايا الكتاب، وليست ظاهرة فيه، بل شواهدها قليلة؛ ولذا ذكرنا ما تيسر منها.

(٣) يُنظر: (٢٥٢، ٣٨٦، ٧٦٨، ١٢١٥، ٢٥٤١).

(٤) يُنظر: (٣٥٠، ١٠٤٢، ١٨٧٩، ١٩٦٩، ٢٥٣٥، ٢٥٣٧).

(٥) يُنظر: (٣٣٦ وما بعده، ٦٠٨، ٨٨٠، ١٣٩٣).

(٦) ينظر: (١٥١٦، ١٥٢١).

(٧) ينظر: (٦٠٦).

٦- بيان بعض لطائف الإسناد، كتعيين قرابة الرواة لبعضهم[١].

٧- قد يعرّف بعَلَم[٢].

٨- التعريف بالمواضع الواردة في المرويات[٣].

٩- نقل آراء غيره من أهل العلم في بعض المسائل أو الأحكام، مثل المدائني[٤]، وأبي غسان[٥].

١٠- تفسير الغريب[٦].

١١- التعليق على الأخبار ومعانيها[٧].

ومما يبرز مكانة المحدّث قدرته على تمييز الرواة ومرياتهم وإطلاق الأحكام؛ فهذه بعض أحكام الحافظ ابن شبة رَحِمَهُ اللَّهُ التي صرّح بها في كتابه:

- أخرج حديثًا ثم قال: (وأظن هذا الحديث غلطًا؛ لأن الثبت جاء في غيره)[٨].

- ذكر خبرًا عن أخذ المشركين لعمار بن ياسر وعبد اللّه بن سعد، ثم

(١) ينظر: (٣٨٨، ٥٩٦، ٦٣٨، ٨٠٤، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٨٣، ١٠٩٥، ١١٣٤، ١١٤٢، ١١٤٨، ١١٦٩).

(٢) ينظر: (٣٩٠، ٧٤٥، ٧٥٢، ١٠٥٠، ١٠٩٢، ١١٢٦، ١٢٠٩).

(٣) ينظر: (٣٣٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٧٩٤، ١١٤٩).

(٤) ينظر: (٢٠٧٨).

(٥) ينظر: (١٣٧، ١٧٧، ٢٧٢، ٤٠٧، ٤١٣).

(٦) ينظر: (٥٨٧، ٩٥٣، ١٠٤٩، ١١٣٥، ١١٨٩، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٩٦٤).

(٧) ينظر: (١٩١٦، ٢٣٩٣).

(٨) ينظر: (٣٥٠).

قال: (فقد روي هذا الحديث، وأثبت منه أن عمارًا . .)[١].

- أخرج حديثًا ثم قال: (وهذا إسناد مرضيّ، مع أن فيه أسانيد كثيرة جياد)[٢].

- وفي خبر الذي أراد قتل عثمان رضي الله عنه بخنجر، قال: (والأصح في خبره أنه رده إلى محبسه حتى مات)[٣].

- ذكر إسنادًا لحديث، ثم قال: (وهذا الإسناد قوي لا يشبه إسنادي الحديثين الأولين)[٤].

- ذكر حديثًا طويلًا، ثم قال: (وهذا حديث كثير التخليط، منكر الإسناد، لا يعرف صاحبه الذي رواه عن ابن أبي ذئب، وأما ابن أبي ذئب ومن فوقه فأقوياء)[٥].

والله أعلم.

- رابعًا/ التراجم للقبائل وأهل الدور[٦]:

لم يصنّف الحافظ ابن شبَّة كتابه كما صنَّفه عامة من أرّخوا للمدن، والذين أرَّخوا لها بذكر تراجم علمائها، والواردين عليها، كما في تاريخ

(١) ينظر: (١٠٤٢).
(٢) ينظر: (١٩١٦).
(٣) ينظر: (١٩٦٩).
(٤) ينظر: (٢٥٣٤).
(٥) ينظر: (٢٥٤١).
(٦) قد جمع المصنف ما يتعلق بالتراجم والدور والقبائل والأماكن وما يتعلق بها وتاريخها . . في الجزء الثالث من الكتاب، وهو بتحقيق د. مشعل العنزي؛ ولذا فما يذكر هنا هو مختصر من دراسة المحقق في رسالته (ص١٤٢-١٥٤)، ورأينا من المناسب اختصار التعليق وحذف الأمثلة؛ خشية الإطالة، ولأن الوقوف عليها يسير بدلالة الفهارس الكاشفة.

واسط لبحشل، وتاريخ جرجان للسَّهمي، وتاريخ بغداد للخطيب، ومن المتأخرين السَّخاوي في التُّحفة اللَّطيفة في تاريخ المدينة والذي كان خاصًا لتراجم من وردها من العلماء وغيرهم، لكن مع هذا اعتنى الحافظ ابن شبَّة رَحِمَهُ اللَّهُ بالتَّراجم وخصوصًا في الجزء الثالث منه، لأنه يضُم أسماء جماعة كثيرة من الصَّحابة وغيرهم ممن سكن المدينة وكان له بها دار، وكان لسياق ابن شبَّة لتلك التَّراجم أسلوب ومنهج خاص، حيث يذكر الحافظ ابن شبَّة في ثنايا ذكر الدُّور والمساكن ومحال القبائل أسماء الصَّحابة، وأماكن منازلهم، وما لهم من دور، وذكر منازل كلِّ قبيلة، ومن اتَّخذ منهم دارًا بالمدينة، فمن أبرز معالم منهجه في ذلك بما يلي:

١- يذكر من اتَّخذ دارًا بالمدينة ويورد اسمه كاملًا، ونسبه.

٢- يبين دور الشَّخص حال تعددها، ويأتي بنصوص تدل على ذلك.

٣- يذكر مع اسم المترجم له ونسبه، ما يبين أحلافه إن كان له حلف مع أحد.

٤- ينصُّ على صحبة الراوي للنَّبي ﷺ، وقد يذكر ما يؤيد ترجيحه لصحبته.

٥- يذكر الخلاف في اسم الشَّخص.

٦- يذكر بعض تراجم النِّساء وما لهن من دور في المدينة.

٧- يذكر أحيانًا المترجم له في دور قوم له فيهم صهر.

٨- في باب محالِّ القبائل، يأتي بذكر نسب القبيلة، وأماكن نزولهم، كما يذكر نصًّا عن اتّخاذ رجل من الصَّحابة من هذه القبيلة دارًا في ذلك

المحل ليبين أنَّه منهم .

٩- يأتي بنسب القبيلة، ويعرّفها بذكر شخص مشهور منها .

١٠- يذكر أسماء قبائل كاملة، وفي ذلك توضيح لقرب أنسابها من بعضها وأن بينهم صلات في النَّسب وقد يذكر منازلهم مع بعضهم كونهم في بادية واحدة .

١١- يبين التشابه في بعض الأنساب .

١٢- يعتني في الأحاديث والنُّصوص بذكر الموالي، وببيان ولاءهم لمن .

١٣- يوضح بعض الأسماء التي قد تلتبس مع غيرها ممن له شهرة .

وهذه السِّمات و الجوانب التي ذكرت لمنهج المصنف في التَّراجم جاءت في الكتاب لخدمة الجوانب التي اعتنى بها في كتابه : من ذكر الدُّور والمساكن، ومن حلَّ بالمدينة وسكنها من الصَّحابة، وقبائل المهاجرين، وهي بذلك تجعل لمنهج ابن شبَّة ميزة خاصة في عرض تراجم من سكن المدينة، حيث ربط ذكرهم بذكر دورهم ومحال إقامتهم فيها، وهو جانب مهم في إثبات نسبة الشَّخص لهذا البلد الذي سكنه، وهو ممَّا اعتنى به المحدِّثون في ذكر سير الرُّواة وتراجمهم .

- خامسًا/ الجوانب التاريخية[1]:

اعتنى الحافظ ابن شبَّة في كتابه بأخبار المدينة وتاريخها، وهو يسوق الأحداث التَّاريخية في ثنايا الرِّوايات، ويعتني بذكرها، ومن منهجه في ذلك :

---

(١) ينظر حاشية العنوان : (رابعًا/ التراجم للقبائل وأهل الدور).

١- يذكر تواريخ بعض الوقائع، ومتى حدثت ويربطها بالتَّاريخ أو بعصر خليفة من الخلفاء وقعت فيه، ولذلك عدَّة أمثلة منها: ما جاء في سيل مهزور، وكذلك تاريخ انتقال بعض صدقات علي بن أبي طالب ﵁.

٢- يعتني بالوثائق التَّاريخية، ونقلها وإثباتها في كتابه، مع إثبات تاريخ كتابتها أو زمنه، ومن ذلك: إقطاع النَّبي ﷺ بلال بن الحارث العقيق، وكتب له كتابًا، وكان ذلك بعد الفتح، ونسخة كتاب صدقة علي بن أبي طالب ﵁، وتاريخها لعشرة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين، ونسخة كتاب صدقة سعد بن أبي وقَّاص ﵁، وغيرها.

٣- يذكر ولاة المدينة في عصور متفرقة، منهم: مروان بن الحكم في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي، في خلافة عبد الملك بن مروان، وإبراهيم بن هشام بن إسماعيل في خلافة هشام بن عبد الملك، وإبراهيم هذا خال الخليفة هشام، وعبد الصَّمد بن علي ابن عبد اللَّه بن عبَّاس، في خلافة أبي جعفر المنصور، سنة ست وخمسين ومائة.

٤- يذكر أسماء بعض من توَّلى وظائف في الدَّولة كالقضاة وأصحاب الشُّرط، ومن ذلك:

قاضي المدينة عبيد اللَّه بن أبي سلمة بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، في خلافة أبي جعفر المنصور، وقاضي المدينة في عصر شيخه المصنف أبي غسَّان: هشام بن عبد اللَّه المخزومي.

- سادسًا/ تعيين المواضع والأماكن، وذكر الخطط وتوضيحها[١]:

اهتم المصنف بتحديد المواضع، وذكر الأماكن في كتابه عناية واضحة، وتناولها بكثرة في أبواب كتابه، كما اعتنى بتناول وتوضيح الخطط والجوانب المعمارية في موضوعاته التي درسها، ولمنهجه في ذلك سمات من أبرزها:

١- العناية بتحديد المواضع، وينقل ذلك عن شيوخه الذين شاهدوا وعاينوا تلك المواطن، وتتبَّعوا وصفها ونقلوه، كما أن تحديد المواضع في هذا الجزء كثير؛ لكونه يحوي صدقات الصَّحابة ﷺ، وفيه أيضًا الكلام على الأودية والدُّور ونحوها، من ذلك:

- ذكر تحديد مكان جبل تضارع، وما يحيط به من قصور، وحدَّد بعده عن المدينة بثلاثة أميال.
- وذكر عن شيخه محمد بن يحيى الكناني تحديد موقع (جماء أم خالد) وما يحيط بها وأنَّها في العقيق، وأخذ في تفصيل ذلك وبيانه.
- حدَّد موقع بيرحاء وأنَّها مستقبلة المسجد النَّبوي.
- حدَّد موضع بئر العيينة الذي شرب منه النَّبي ﷺ وأنَّها عند كهف بني حرام.
- ذكر موضع البئر التي غسّل منها النَّبي ﷺ وتدعى الغرس، وأنَّها بقباء.

---

(١) ينظر حاشية العنوان (رابعًا/ التراجم للقبائل وأهل الدور).

- حدد مواقع صدقات النَّبي ﷺ.
- حدّد موضعًا يسمى (التِّجبار).
- حدّد بعض صدقات علي رضي الله عنه، وأنَّها تدعى وادي الأحمر، وأنَّها بحرة الرَّجلاء.

٢- الوصف الدَّقيق، والتَّتبع لما يرد من أماكن ومواضع، ظهر ذلك في الحديث عن أودية وسيول المدينة، فقد تتبع المصنف ذكرها ووصف سيولها ببسط وتفصيل، وذلك بواسطة المشاهدة والمعاينة التي نقلها عن أهل المدينة، من ذلك:

- تتبَّع سيل وادي العقيق من بدايته، وحدَّد بُعد ذلك الموضع عن المدينة وأنه يصل إلى أربعة بُرد في يمانيها، ثم ذكر مصبّه، وأين يدفع في أي الأودية، وهكذا حتَّى يصل إلى مجتمع السُّيول في زغابة قرب أُحد، في وصف شامل لكل تلك المواضع والأماكن.
- وفصّل في ذكر سيل بطحان.
- وجاء على ذكر تفاصيل سيل رانون.
- وذكر تفاصيل طريق سيل مهزور.
- وملتقى سيول تلك الأودية ومجتمعها وطريقها بالتفصيل حتَّى تصل البحر.

٣- العناية بخطط المدينة ودورها، فقد وصف المصنف ذلك بوصف عمراني بديع، جاء فيه على ذكر المساكن والدُّور ومواضعها، وما يحيط بكل مسكن منها من دُور، وما يشرع عليها من الطُّرقات، بمنهج تفصيلي

دقيق ينقل القارئ إلى تصوّر مواضعها وكأن من يقرأ وصفه يشاهد تلك الأماكن رأي العين، وهذه الطَّريقة في ذكر الخطط العمرانية للمدينة تعتبر من أقدم النُّصوص التي وصلتنا في ذلك حتَّى الآن، والحافظ ابن شبَّة في توضيح وبيان تلك المساكن والدُّور وضع منهجًا خاصًّا في الوصف العمراني لما كانت عليه المدينة في العهد النَّبوي وعهد الخلفاء الرَّاشدين إلى عصر المؤلف، ومن منهجه في ذلك:

• يذكر مساكن أو دور كل قبيلة على حدة لكون كلِّ قبيلة اتَّخذت مكانًا نزلت فيه.

• ثم يذكر من نزل في ذلك المكان من تلك القبيلة، وأين اتّخذ داره، وماذا يحيط بها من الدُّور، وما يشرع عليها من الطُّرق.

• يورد كل ما سمعه من نصوص وأحاديث عن تلك الدُّور، وإن كانت إقطاعًا من النَّبي ﷺ ذكره، كما في بيت صفية عمَّته رضي الله عنها، وأيضًا في إقطاعه لعمرو بن حريث.

• وما كان من تلك الدُّور صار صدقة أو وقفًا بيّنه، كما في دور الزُّبير، ودار حكيم بن حزام، ودور سعد بن أبي وقاص.

• ويبين ملكيَّة تلك الدُّور في وقته إن كانت بقيت في أيدي من اتّخذها أولًا، أم خرجت من أيديهم، أو خرج بعضها منهم لغيرهم.

• وإذا كان لبعض الدُّور أو المساكن ارتباط ببعض أحداث السِّيرة ذكر حديثًا أو أثرًا يدل عليه، ومن ذلك: لمَّا ذكر دور أبي بكر جاء فيها أنَّ داره التي قرب المسجد هي التي أمر النَّبي ﷺ أن تُسَدّ كل الأبواب إلا خوخة

أبي بكر رضي الله عنه، وذكر في دور أبي بكر أيضًا أنَّ له بيتًا بالسَّنح في بني الحارث بن الخزرج، وأنه هو المنزل الذي كان أبو بكر رضي الله عنه فيه وقت وفاة النَّبي ﷺ.

• يذكر الأحداث التي تتسبب في بيع الدُّور أو تغيير من يملكها، ومن ذلك: أنَّ عثمان بن عمَّار بن ياسر باع نصف دار عمَّار بن ياسر الذي صار له بسبب سرقة عطاء بني مخزوم من بيته.

• كما يشير إلى أسباب بناء أو هدم بعض الدُّور، ومن ذلك: سبب بناء هشام بن عبد الملك لداره في المدينة، وأن والي المدينة هو من شجَّعه على ذلك، وأنه بناها في مكان سوق المدينة، ثم لما مات كيف هدمت، وكذلك ذكر سبب بناء قصر خلٍّ وأن معاوية رضي الله عنه أمر ببنائه ليكون حصنًا للمدينة، وكذلك الحال في قصر بني جديلة، وكما ذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حرق دار رويشد الثَّقفي في الشَّراب، وعلَّق بقوله: «وكان رويشد خمَّارًا».

• ويذكر أنَّ من أسباب هدم بعض الدُّور توسعة المسجد النَّبوي، وأشار إلى عدَّة منازل كان سبب هدمها توسعة المسجد، ومنها: دور القرائن ودار مليكة وكلُّها لعبد الرَّحمن بن عوف، فقد دخلت في المسجد وذلك في عصر المهدي، ودخل في المسجد دار القضاء والتي هدمها الخليفة أبو العبَّاس أمير المؤمنين وصيَّرها رحبة للمسجد، بل حدَّد تاريخ ذلك وأنَّه كان في سنة (١٣٨) على يد والي المدينة زياد بن عبد اللَّه وجعل هدمها على أهل السُّوق، وساق روايةَ شاهدٍ على هذه الحادثة وهو محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك الذي قال: «فأخذ مني في هدمها أربعة دوانيق»، ومنها أيضًا دار لمخرمة بن نوفل اشترى المهدي بعضها وأدخله في المسجد، وكذلك دار لعَّمار بن ياسر

كانت على عهد النَّبيِّ ﷺ دخلت المسجد .

• يذكر الدُّور التي أصبحت خاصة بشؤون الحكم أو مقرًّا للولاة ومن في حكمهم ممن تولى وظائف في الدَّولة ، ومن ذلك : أن دار مروان بن الحكم ينزلها ولاة المدينة ، وأنَّ دار الحكم لها رحبة ومجلس .

• إن كان للدُّور اسم ذكره وبين سبب تسميته به ، كما في دار مليكة وقصَّة تسميتها بذلك ، والقرائن وهنَّ دور لعبد الرَّحمن بن عوف ، ودار القضاء وسبب هذا الاسم ، وإن كان لها أكثر من اسم ذكره كما في الدَّار الكبرى وأنَّها كانت تسمى دار الضِّيفان أيضًا ، وسبب ذلك أنَّ عبد الرَّحمن بن عوف كان ينزل فيها ضيفان النَّبي ﷺ ، ودار جبَّى ولم سمّيت بذلك .

٤- ذكر ما تميز به بناء بعض الدُّور ، من تعدد الأبواب ، حتى كأنه يخيّل لمن يراها أنَّها عدّة دور وهي دار واحدة : كما في دار لسعد بن أبي وقَّاص ، وكذلك دار عبد الرحمن بن العوَّام كان لها ثلاثة أبواب ، بل ذكر أن هشام بن عبد الملك لمَّا بنى داره في المدينة نقل لها الأبواب المعمولة في الشَّام وأكثرها من البلقاء ، وذكر سعة بنائها وكبرها ، بل ذكر أن بعض من وفد على يزيد بن عبد الملك مدح داره في المدينة ، وأنَّها ليست دارًا بل مدينة .

٥- أشار في عدَّة نصوص إلى تملّك كثير من الخلفاء ومن حولهم من الحاشية لدور في المدينة ، في حرص ظاهر منهم على أن يكون لهم دور فيها ، وإن لم يكونوا من سكَّانها ، ومن ذلك : عدة نصوص في ذكر شراء معاوية بن أبي سفيان لدور في المدينة ، وذكر دارًا لعبد الملك بن مروان ، والمهدي اشترى دار عبد اللَّه بن مكمل ، وذكر أنَّ ليزيد بن عبد الملك دارًا

بالبلاط، كما ذكر أن دار عبد اللَّه بن جعفر صارت لمنيرة مولاة الخليفة المهدي، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك.

٦- أشار إلى القيمة المالية التي بيعت بها بعض الدُّور، ومنها: دار لأبي رافع اشتراها منه سعد بن أبي وقّاص وأنّهما تفاوضا على بيعها، فسعد يريدها بأربعة آلاف منجَّمة، وأبو رافع يقول: أعطيت بها خمسمائة دينار، وجاء في خبر عنده أنَّ عمر باع لعثمان رضي الله عنهما دارًا باثني عشر ألف درهم، وأورد خبرًا عن بيع حكيم بن حزام دارًا، وأنَّ قيمتها وصلت مائة ألف درهم، وأنَّ عبد اللَّه بن أبي سرح ابتاع دارًا من العبَّاس بثلاثين ألف درهم.

٧- تميَّز بإبراز الجانب التِّجاري والمهنِّي للمدينة، من خلال ذكره لها في الدُّور ومواقعها، حيث يشير كثيرًا إلى الأسواق وأماكن أهل الحرف المحيطة بالمساكن، ومن ذلك: مكان ومحل الصَّفَّارين، وسوق الخبَّازين، والمجزرة، ومحل القفَّاصين، والخيَّاطون وأصحاب الفاكهة، والحكَّاكون، والحمَّارون، والغسَّالون، والحجَّامون، والتَّمارون، والجلادون، ومحل سوق الغنم، وسوق الحطَّابين، والخرَّازون، والنَّخاسون.

٨- إذا تغيَّر اسم موضع من المواضع في عصره فيذكر اسمه الجديد، ومن ذلك: عين نولا، وذكر أنَّها تدعى اليوم -أي: في عصرهم- العدر.

٩- يذكر البلدان التي انتقل لها بعض من سكن المدينة بعد خروجهم منها، ومن ذلك: أنه ذكر أنَّ عمَّار بن ياسر سكن حمص عندما خرج من المدينة، وأنَّه استقر بها لكونها دار مرابطه، وأنَّ آل معمر بن عبد اللَّه كان لهم دار بالمدينة، وأنَّهم في الإسكندرية.

١٠- ومما ميّز المصنف أنه أديب وشاعر، وقد اعتنى بإيراد ما يمر به من شعر في بيان المواضع والأماكن التي يصفها أو يتحدث عنها، ومن ذلك: أنه جاء ببيتين لموضع تحدَّث عنه وهو (حسيكة)، واستشهد على أنَّ سيل وادي قناة يأتي من (وجٍّ) ببيتين لشريح بن هانئ، وذكر دور عبد الرحمن بن عوف التي تسمى القرائن وأتي ببيت شعر لأبي قطيفة يذكرهن فيه، وجاء ببيت شعر في ذكر العنقاء دار أبي مطيع، وفي ثنية الوداع، بل خصَّص بابًا جمع فيه الأشعار التي قيلت في الشَّوق إلى المدينة والتي نقلها عن شيوخه.

وهكذا فقد وظَّف ابن شبَّة هذه الملكة الأدبية لديه، لإثراء ما يطرحه من مرويات وموضوعات، فيستشهد بالشعر في بيان وتوضيح ما يمر به من أخبار المدينة.

هذه أبرز جوانب منهج ابن شبَّة في كتابه أخبار المدينة، ولعل فيما ذكر توضيحًا لجزء كبير من منهجه رحمه الله.

- **المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.**

- اعتمدنا في التحقيق على مصورة لنسخة فريدة، إذ لم يعثر على نسخة غيرها فيما نعلم، مع أن بعض علماء القرن التاسع والعاشر كانت لهم نسخ للكتاب:

فقد ذكر ابن حجر أنه كتب منه بخطه نسخة[1].

وأشار السَّخاوي أن النَّجم ابن فهد نقل من تلك النُّسخة[2]، ووصف

---

(١) التحفة اللطيفة (٢/ ٣٤٠)، والإعلان بالتوبيخ (ص٢٧٣).

(٢) التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٤).

السَّخاوي تلك النُّسخة فقال: «وابتدأ المصنِّف بفهرست ما اشتمل عليه الكتاب، وقد وقفت على النُّسخة المشار إليها»[1]، وهذا الذي أشار إليه السَّخاوي ليس في الموجود من هذه النسخة، فلعل النُّسخة التي اطلع عليها أكمل مما وصلنا، أو هي غيرها.

- النسخة من مخطوطات مكتبة الشيخ محمد مظهر الفاروقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]، برقم ١٥٧، وكتب على غاشيتها بخط فارسي حديث: «تاريخ المدينة المنورة ٢٠٥ ورق، سطر مختلف قيمته ٥٠٠»، وكتب تحته بخط حديث ما نصه: «الذي يظهر أن هذه القطعة من هذا التاريخ؛ تاريخ ابن شبة هو بخط الحافظ السخاوي تلميذ الحافظ ابن حجر، ويؤيده نقله عنه في هامش هذه القطعة في مواضع قليلة منها في صحيفة ٨٤»، وسيأتي الكلام في ناسخ النسخة.

- وتحته طابع تملّك المكتبة وتاريخه، نصه: «وقف مكتبة محمد مظهر الفاروقي بالمدينة المنورة ١٢٤١هـ».

- كتبت بخط دقيق، يحتاج إلى تروّ وتدقيق في قراءتها، فالغالب عليه عدم النقط، ويحذف الناسخ الألف في عثمان وسليمان وأمثالهما، وغير ذلك.

- ومن الملحوظ: أن الناسخ لم يكن يجري في رسم الحروف على قاعدة مطردة، وليس فيه ما يدل على المقابلة.

- النسخة ناقصة، ويبدو أن نقصها قديم، فقد أشار الذهبي إلى ذلك،

---

(١) التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٥).

(٢) وهي مكتبة خاصة بالمدينة المنورة، وناظرها من عائلة آل مظهر، والعائلة معروفة في المدينة.

حيث قال: (رأيت نصفه يقضي بإمامته)[١].

وقال السمهودي: (ولم أظفر من كتابه بهذا المحل المشتمل على ذكر المسجد، ولو ظفرت به لكان الشفاء، فإنه يوضح الأمور إيضاحًا تامًا)[٢].

- الموجود منه: ناقص من أوله، ويبدأ من قوله: (قال: إن أول ما قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة كان إذا احتضر منا الميت آذنا رسول اللَّه ﷺ)، وناقص من آخره أيضًا، وآخر الموجود قوله: (حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران بن).

- في النسخة سقط في مواضع متفرقة.

- في مواضع كثيرة: بياض، وفي بعضها إكمال للنص بخط مغاير عن خط الناسخ، وللنَّاسخ تعليقات وتوضيحات في هامش النُّسخة، ومن أمثلتها: ما جاء في [ل٢٨/ ب] من تعليق على بئر عوسا، وفي [ل٢٩/ ب] ذكر نقلًا عن المجد في تاريخه، وله تعليق في [ل٣٩/ أ] قال فيه: «في نسخة الحافظ ابن حجر من شرح البخاري نقلًا عن هذا الكتاب الخ»، ولعل هذا النَّقل يثبت أنَّ هذه النُّسخة هي نسخة ابن فهد التي تحدَّث عنها السَّخاوي في التُّحفة اللَّطيفة[٣].

- على هامش النسخة بعض التعليقات: كترجمة لبعض الأعلام، أو تحديد لبعض المواضع، أو بيان لبعض علل الإسناد.

---

(١) السير (١٢/ ٣٧١).

(٢) وفاء الوفا (١/ ٢٧٠).

(٣) التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٤).

- الخطوط التي في الهامش:

(ويحسن التوقف عند بعض الخطوط التي توجد في مواضع من هامش النسخة، وهي كما يلي:

١- خط المؤرخ السمهودي:

وجدت بخطه بعض التعليقات والإفادات التي دوّنها في هامش الكتاب، وتبين بعد الدراسة أنه خط السمهودي مؤرخ المدينة، تجده مثلًا في (ل٢١ب) (ل٢٢ب) (ل/ ٣٨ب) و(ل٣٩ب) و(ل٤٠ب) و(ل٤١/ أ)، وهي فوائد وهوامش وتعيين لبعض القبور، ولا تظهر لهذه التعليقات علاقة بأصل النسخة أو مقابلتها.

٢- خط آخر فارسي:

ومن ذلك خط فارسي مثل المستعمل في مخطوطات شبه القارة الهندية، ولم يتبين صاحبه، لكنه موجود على هامش عدد من الأوراق:

- (ل٧٥/ أ) في الهامش من جهة اليمين عبارة: «إلى هنا انتهت الكراريس ١٠ المذكور فيها أنها من الجزء الثالث، وهو آخر العاشر من أصله آخر الكراس».
- (ل٩٧/ ب) عبارة: «مكتوب على بعض أصل هذه الكراريس أنها من جزء غير ما قبله وما بعده، وهذا الكراس أول الجزء لكن سقط منه نحو ورقة، والجزء جميعه في بعض مناقب سيدنا عمر، وهو ناقص».
- (ل١٤٠/ ب) في الزاوية الأعلى من جهة اليسار: «مكتوب على بعض

أصل هذه الكراريس من سيرة سيدنا عثمان ﷺ أنها من الجزء السادس، وهذا الكراس أولها سقط أوله، وجميع هذه الكراريس إلى آخر الكتاب من الجزء السادس لكن فيه تخبيط فيحرر من مواضع البياضات إن وجدت نسخة يسر اللَّه ذلك بمنه».

وبهذا الخط نفسه تجد التنبيه على مقدار البياض والنقص في الهوامش مثلًا:

- (ل١٣٧/ ب) عبارة: «هنا نقص نحو ثلاث ورقات».
- (ل١٣٩/ أ) عبارة: «لعل هنا نقص ورقة أو نحوها».
- (ل١٤٠/ ب) في هامش اليمين: «هنا نقص كبير».
- (ل١٥٥/ ب) في هامش يسار: «ورقة واحدة».
- (ل١٩٦/ ب) عبارة في هامشه اليسار: «سقط نحو ورقة».

وأهم ما تفيده هذه التعليقات:

١- أن صاحبها وقف على الأصل المنقول منه، وأفادنا أن الأصل كان مجزءًا على أجزاء.

٢- أن كاتب الأصل كان يصف الجزء إذا كان تامًّا أو ناقصًا، وعلاقته بما بعده وما قبله، وهذا ما أهمله كاتب نسختنا هذه.

٣- أن تجزئة الأصل مختلفة عن تجزئة أصله (أصل الأصل)، فآخر الثالث يعادل منه آخر الجزء العاشر من أصل الكتاب.

٤- أن أجزاء الأصل كانت كبيرة، فمثلًا ابتدأ من (ل/ ١٤٠) إلى آخر

الكتاب من الجزء السادس؛ فكأن الجزء يتكون من عدة كراريس)[١].

- الناسخ:

(سبق قريبًا أنه كتب على النسخة بخط حديث أنها بخط السخاوي، بدليل أنه أحال في موضع على شيخه ابن حجر (ل٨٣/ أ) ونصه: «بخط شيخنا ابن حجر ﷺ ما صورته: أحد هذين مقلوب ذا عن الذي قبله».

- والذي يظهر أنه ليس بخط السخاوي المعروف، وإنما هي بخط ابن فهد الذي أشار السخاوي في ترجمة ابن شبة إلى أنه نسخ من الكتاب نسخة من نسخة ابن حجر[٢]. والله أعلم)[٣].

- عدد لوحات الموجود من الكتاب (٢٠٦) ستة ألواح ومئتا لوح، وعدد أسطر الوجه الواحد منها (٢٧) سبعة وعشرون سطرًا في الغالب، ومتوسط كلماتها في السطر الواحد (٢٠) عشرون كلمة، ويشتمل على أكثر من (٢٥٠٠) ألفين وخمسمائة خبرًا. والله أعلم.

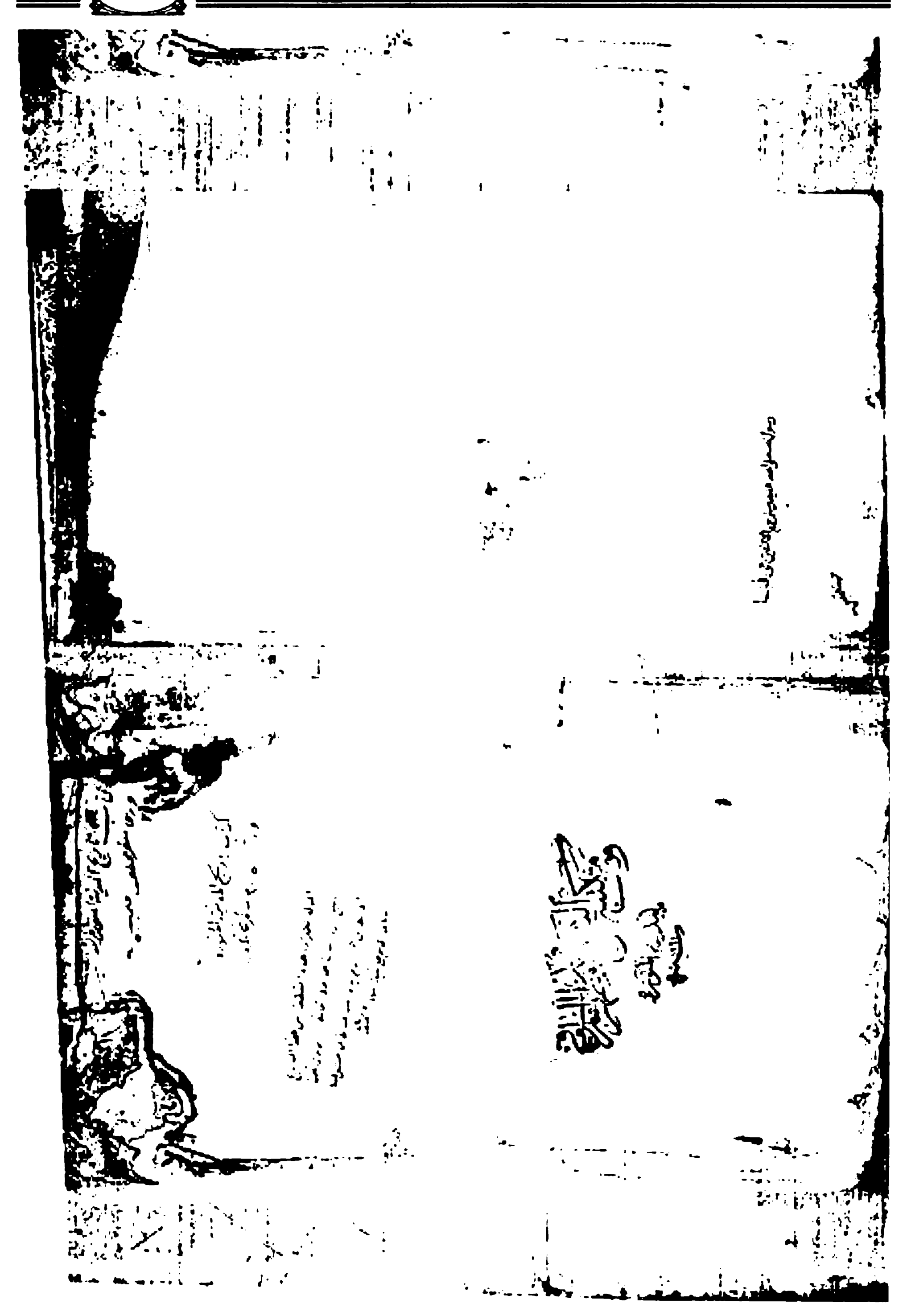
* * *

---

(١) هذه الدراسة (الخطوط التي في الهامش وما تفيده التعليقات) مستفادة من مقدمة د العربي الفرياطي في دراسته الكتاب (ص١٧٣-١٧٥).

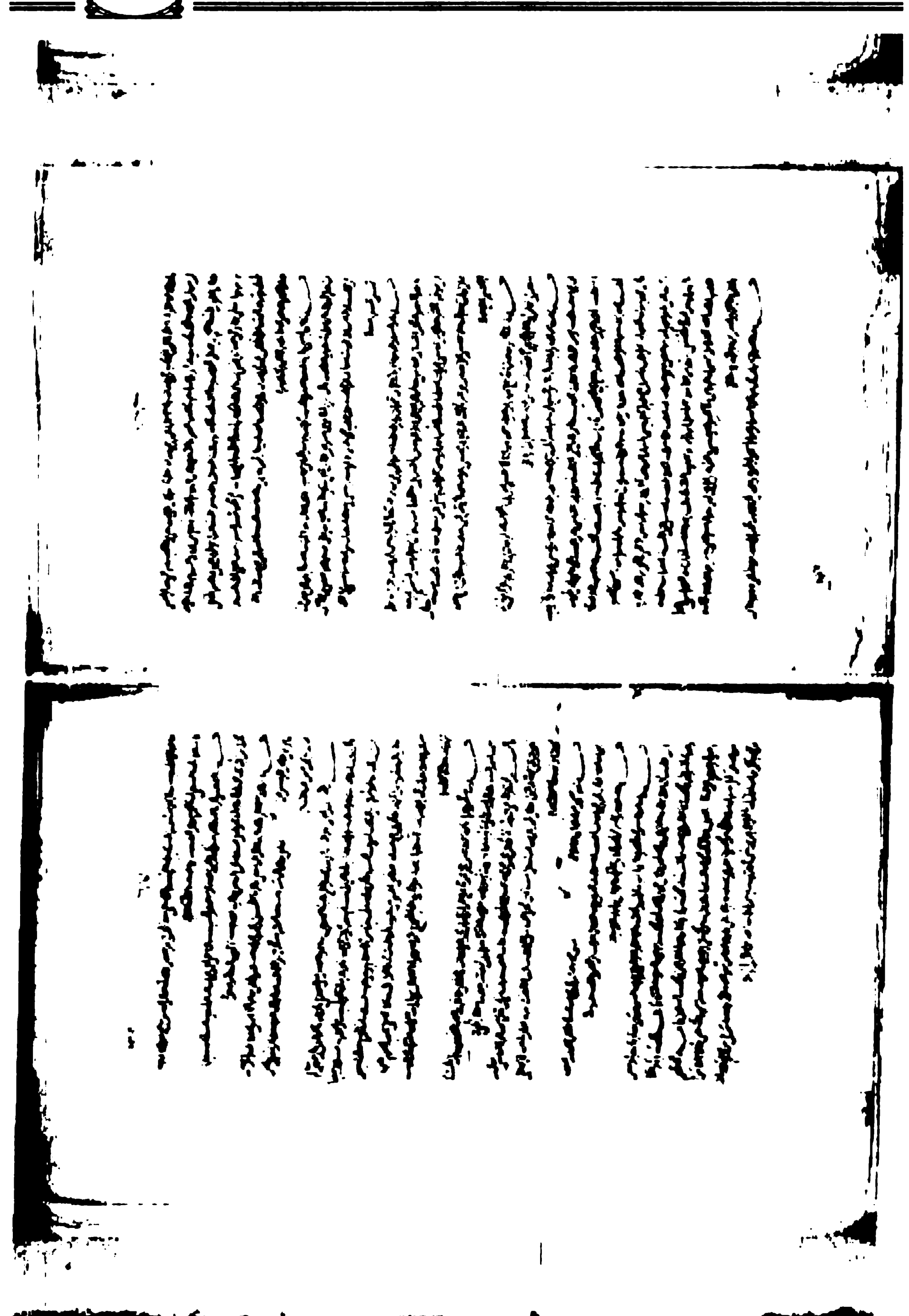
(٢) انظر: التحفة اللطيفة (٥/ ٣٠٤-٣٠٥).

(٣) هذه الدراسة مستفادة من مقدمة د العربي الفرياطي في دراسته الكتاب (ص١٧٥).

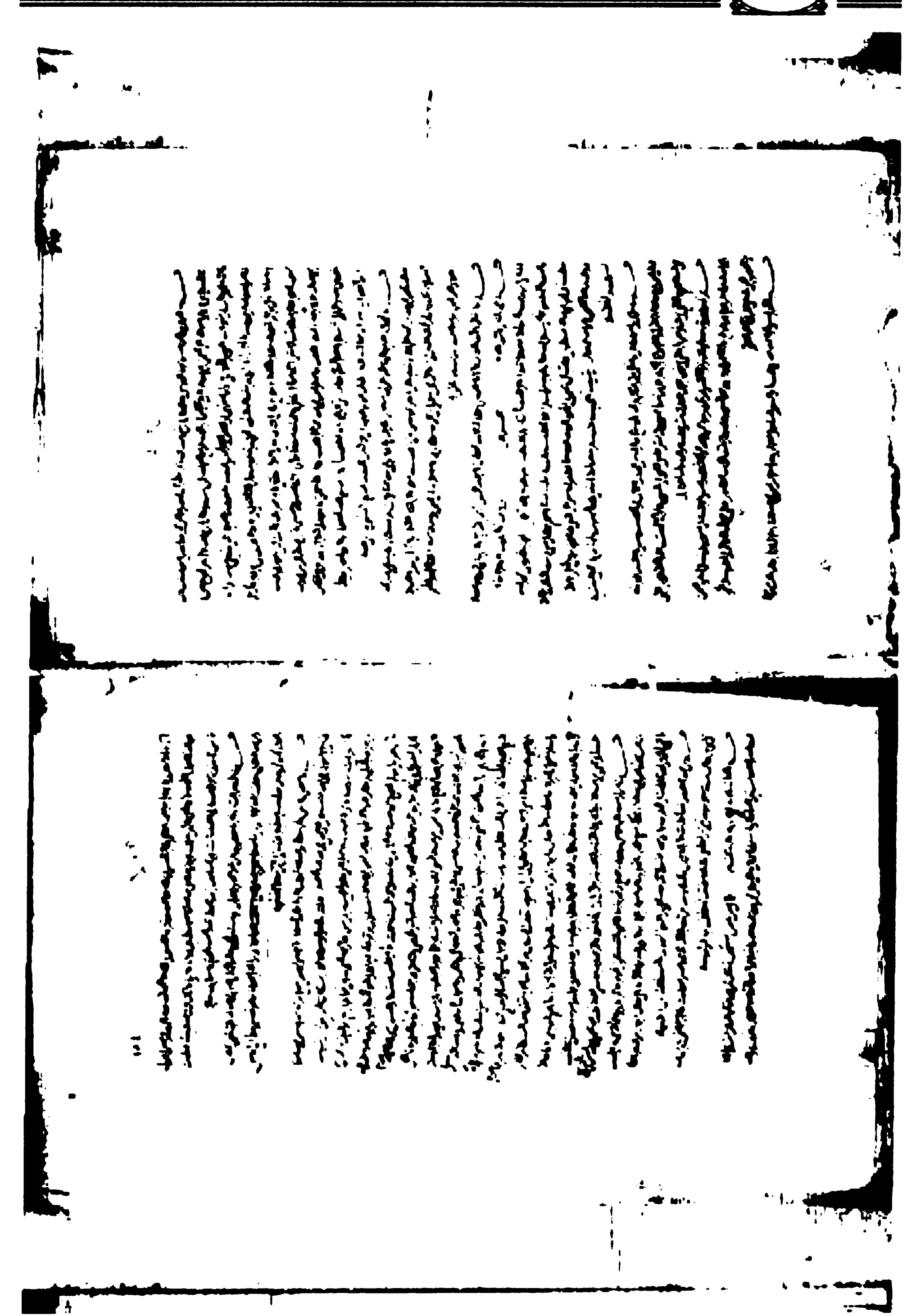


طرّة المخطوط

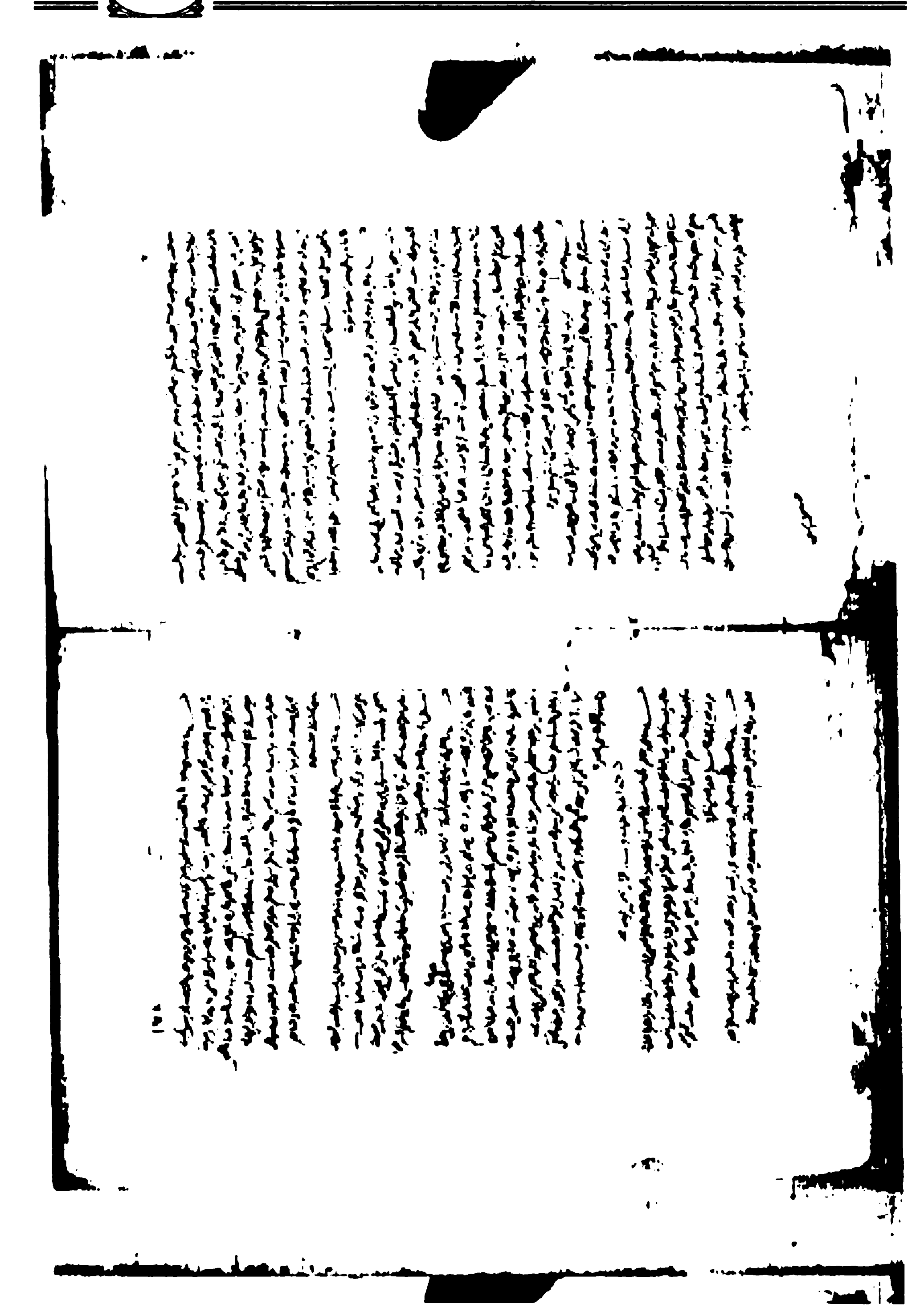
اللوحة رقم (١) من المخطوط



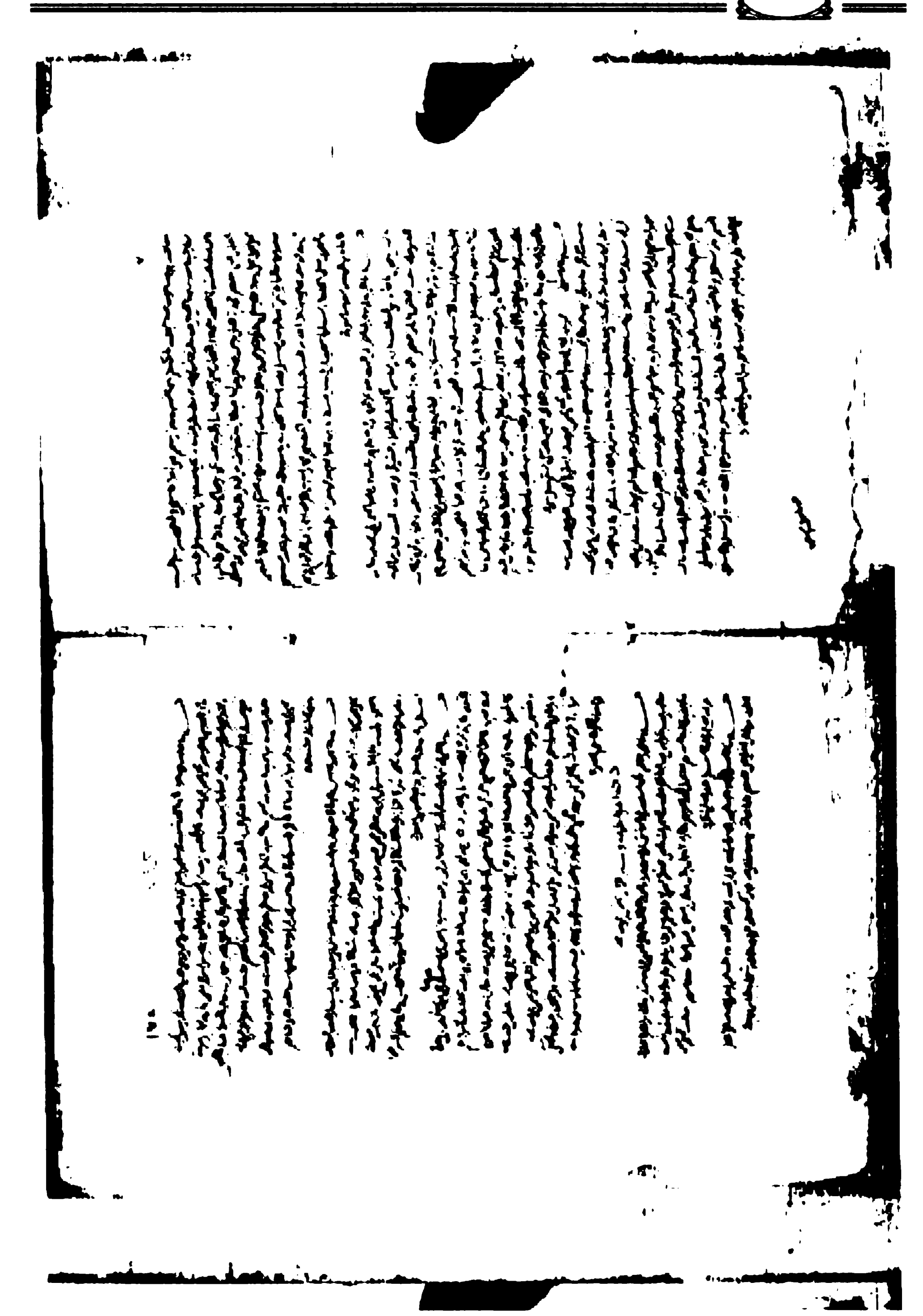
اللوحة رقم (١٣٥) من المخطوط



اللوحة رقم (١٥٤) من المخطوط



اللوحة رقم (١٧٤) من المخطوط



آخر لوحة في المخطوط

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أخبار القضاة، لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، صححه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى البراغي، طبع المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٦٦.
- أخبار المدينة، لابن زبالة، جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبد العزيز سلامة، طبع مركز بحوث ودراسات المدينة، ١٤٢٤.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس، طبع مكتبة الرشد، ١٤٠٩.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق علي البجاوي، طبع دار الجيل، ١٤١٢.
- الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، طبع مكتبة الرشد، ١٤١١.
- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق د. عبد اللَّه التركي ومركز البحوث والدراسات بدار هجر، طبع دار هجر، ١٤٢٩.
- إصلاح المال، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤.
- اعتلال القلوب، للخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ، تحقيق حمدي الدمرداش، طبع مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٠.
- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي رَحِمَهُ اللَّهُ، طبع دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ، للسخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية فرانز ورزنثال، ترجمة د. صالح العلي، طبع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، طبع دار الفاروق الحديثة للنشر، ١٤٢٢.
- الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسامي والكنى والأنساب، لابن ماكولا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع دار الكتاب الإسلامي.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، طبع المكتبة العصرية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.
- الأنساب، للسمعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجماعة، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٨٢.
- الأهوال، لابن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق مجدي السيد، طبع مكتبة آل ياسر للنشر والتوزيع، ١٤١٣.
- الأوراق، لأبي بكر الصولي، طبع شركة أمل بالقاهرة، ١٤٢٥.
- البداية والنهاية، لابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. عبد اللّٰه التركي ومركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، طبع هجر للنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق محمد إبراهيم، طبع بمطبعة عيسى الحلبي وشركاه، ١٣٨٤.
- بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبيّ المختار، لعبد اللّٰه بن عبد الملك المرجاني، تحقيق أ.د. محمد عبد الوهاب فضل، طبع دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢.
- بيان خطأ البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تاريخه، لابن أبي حاتم رحمهما اللّٰه، تحقيق عبد الرحمن المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع دائرة المعارف العثمانية.

• تاج العروس من جوهر القاموس، للزبيدي رحمه الله، تحقيق جماعة من المحققين، طبع دار الهداية، طبعت أجزاؤه في أعوام متفاوتة.

• تاريخ ابن معين رحمه الله، رواية الدوري رحمه الله، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، طبع مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩.

• تاريخ أصبهان أو (أخبار أصبهان)، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبع دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠.

• تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١.

• التاريخ الكبير، للبخاري رحمه الله، بعناية محمد عبد المعيد خان، طبع دائرة المعارف العثمانية.

• تاريخ المدينة[1]، لابن شبة رحمه الله، تحقيق د. أشرف عبد السلام رحمه الله، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٤.

• تاريخ المدينة، لابن شبة رحمه الله، تحقيق د. العربي الفرياطي، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٤.

• تاريخ المدينة، لابن شبة رحمه الله، تحقيق د. علي اليوسف، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٧.

• تاريخ المدينة، لابن شبة رحمه الله، تحقيق د. مشعل العنزي، رسالة علمية ضمن

(١) بهذا الاسم تم اعتماد المشروع ليكون رسائل علمية في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، وقد رأى أكثر الباحثين أن الراجح في اسم الكتاب (أخبار المدينة)، وسيأتي ذكر ذلك في الدراسة، والمقصود: أن هذه الأبحاث الستة سجلت بهذا العنوان، وهي محفوظة في مكتبة الجامعة بذلك، وهي أصل هذا الكتاب المطبوع.

مشروع تحقيق الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٥.

- تاريخ المدينة، لابن شبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. مصعب المرزوقي، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٧.
- تاريخ المدينة، لابن شبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. معاذ خوجه، رسالة علمية ضمن مشروع تحقيق هذا الكتاب، نوقشت عام ١٤٣٤.
- تاريخ المدينة، لابن شبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق فهيم شلتوت رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع بعناية السيد حبيب محمود أحمد، ١٣٩٩.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق مصطفى عطا، طبع دار الكتب العلمية، ١٤٢٥.
- تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، طبع عالم الكتب بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧.
- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق محب الدين العمروي، طبع دار الفكر، ١٤١٥.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق أ. د. عبد اللَّه الحمد، طبع دار العاصمة بالرياض، ١٤١٠.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق محمد النجار ومراجعة علي البجاوي، طبع دار الكتب العلمية، ١٣٨٦.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع دار الكتب العلمية، ١٤١٤.
- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، لأبي بكر الفيروز آبادي، تحقيق أ. د. عبداللَّه عسيلان، ١٤٢٢.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية زكريا عميرات، طبع دار الكتب العلمية،

١٤١٩.

- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، لجمال الدين المطري، تحقيق أ. د. سليمان الرحيلي، طبع دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦.
- تقريب التهذيب، لابن حجر رحمه الله، تحقيق أبي الأشبال الباكستاني، طبع دار العاصمة، ١٤٢٣.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر رحمه الله، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد البكري، طبع ١٣٨٧.
- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي رحمه الله، طبع إدارة الطباعة المنيرية و دار الكتب العلمية.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر رحمه الله، طبع دائرة المعارف النظامية بالهند، ١٣٢٦.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي رحمه الله، تحقيق د. بشار عواد معروف، طبع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣.
- التواضع والخمول، لابن أبي الدنيا رحمه الله، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، ١٤٠٩.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة.
- الثقات، لابن حبان رحمه الله، بعناية محمد عبد المعيد خان، طبع دائرة المعارف العثمانية في الهند، ١٣٩٦.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لابن الأثير رحمه الله، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، طبع مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، ١٣٨٩.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم رحمه الله، بعناية عبد الرحمن المعلمي رحمه الله، طبع

مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٣٧١.

- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، لمحمد الحسيني (كبريت)، تحقيق يحيى الوزنة، طبع دار الثقافة الدولية.
- الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة، للكتاني رحمه الله، تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، طبع دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١.
- رسائل ابن حزم رحمه الله، تحقيق د. إحسان عباس، طبع المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٧.
- السنن، لابن ماجه رحمه الله، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومن معه، طبع دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي رحمه الله، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، طبع مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥.
- السيرة النبوية الصحيحة، محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية، للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، طبع مكتبة العبيكان، ١٤٢٤.
- صورة الأرض، لمحمد بن حوقل البغدادي، طبع دار صادر ببيروت، ١٩٣٨.
- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى الفراء، تحقيق: محمد الفقي، طبع دار المعرفة ببيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، طبع هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣.
- طبقات النسابين، لبكر أبو زيد رحمه الله، طبع دار الرشد، الرياض ١٤٠٧.
- عصر الخلافة الراشدة، محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، للأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، طبع مكتبة العبيكان، ١٤٣٢.

- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لابن بشكوال الخزرجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. عز الدين السيد ومحمد كمال الدين عز الدين، طبع عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٧.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بترقيم محمد عبد الباقي وعناية محب الدين الخطيب، طبع المكتبة السلفية.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. عبد الكريم الخضير و د. محمد آل فهيد، طبع مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٨.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية محمد فؤاد منصور، طبع دار الكتب العلمية، ١٤١٩.
- الفهرست، لابن النديم، طبع دار المعرفة للنشر والتوزيع، ١٣٩٨.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ضبطه أحمد عبد السلام، طبع دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبع مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب، طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع مكتبة المثنى، ١٩٤١.
- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية عبد الحليم محمد وعبد الرحمن حسن محمود، طبع دار الكتب الحديثة بالقاهرة.
- لسان الميزان، للابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع دائرة المعرفة النظامية في الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠.

- المتشابه في أسماء الرواة (السفر الثاني)، لعبد اللّه ابن الفرضي، مخطوط في جامعة كالفورنيا في أمريكا.
- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، لابن الجوزي رحمه الله، تحقيق د. مصطفى محمد الذهبي، طبع دار الحديث بالقاهرة، ١٤١٥.
- مجلة العرب، مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري، أسسها الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.
- المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم رحمه الله، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد، طبع دار الدعوة، ١٩٨٣.
- المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا، للأستاذ الدكتور عبد اللّه عسيلان، ١٤١٨.
- مساوئ الأخلاق ومذمومها، للخرائطي رحمه الله، تحقيق مصطفى الشلبي، طبع مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤١٢.
- المستخرج، لأبي عوانة الإسفراييني رحمه الله، تحقيق أيمن الدمشقي، طبع دار المعرفة، ١٤١٩.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، طبع دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي رحمه الله، طبع دار صادر ببيروت، ١٣٩٧.
- معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد اللّه محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: أ. د/ ف. كرنكو، طبع مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢.
- معجم الصحابة رضوان اللّه عليهم، للبغوي رحمه الله، تحقيق محمد الأمين الجكني، طبع دار البيان بالكويت، ١٤٢١.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، للأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، طبع عالم الكتب، ١٤١٩.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري الأندلسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع عالم الكتب ببيروت، ١٤٠٣.
- معجم ما ألف عن المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، للأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعدي.
- معرفة الصحابة رضوان اللَّه عليهم، لأبي نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق عادل العزازي، طبع دار الوطن، ١٤١٩.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفي العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، للخرائطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق أيمن البحيري، طبع دار الآفاق العربية بالقاهرة، ١٤١٩.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق محمد عطا ومصطفى عطا، طبع دار الكتب العلمية، ١٤١٥.
- المنتقى من السنن المسندة عن رسول اللَّه ﷺ، لابن الجارود رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عناية عبد اللَّه البارودي، طبع دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لتقي الدين المقريزي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨.
- المؤتلف والمختلف، للدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق د. موفق عبد القادر، طبع دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦.
- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تحقيق عبد العزيز السديري، طبع

مكتبة الرشد، ١٤٠٩.

- نصيحة المشاور وتعزية المجاور، لابن فرحون اليعمري، تحقيق مركز بحوث ودراسات مركز المدينة، ٢٠١٣.
- النكت على تقريب التهذيب، للشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٦.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل الباباني البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، طبع دار إحياء التراث العربي.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد اللّه الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، طبع دار إحياء التراث، نشر عام ١٤٢٠.
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ، للسمهودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعناية خالد عبد الغني، طبع دار الكتب العلمية، ١٤٢٧.

* * *

الجزء: ١

من بداية القدر الموجود من الكتاب
وهو قوله:

«قال: إن أول ما قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة كان إذا احتضر منا الميت آذنا رسول اللَّه ﷺ»

إلى نهاية: «ما جاء في الحربة التي يمشى بها في العيدين بين يدي الولاة»

* * *

[١] [ل١/ب] «. . .[١] رسول اللَّه ﷺ المدينة، . . .[٢] إذا احتضر[٣] منَّا الميِّت آذنَّا[٤] رسول اللَّه ﷺ فحضره واستغفر له، حتَّى إذا قبض انصرف النَّبيُّ ﷺ، (ومن معه)[٥]، وربما (قعد ومن معه)[٦]، فربَّما طال حبس ذلك على رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا خشينا مشقَّة ذلك عليه، قال بعض القوم لبعض: لو كنَّا لا نؤذن النَّبيَّ ﷺ بأحد حتَّى يقبض، فإذا قبض آذنَّاه، فلم يكن عليه في ذلك مشقَّة ولا حبس، ففعلنا ذلك، وكنَّا نؤذنه بالميِّت بعد أن يموت، فيأتيه ويصلِّي عليه، فربَّما انصرف، وربَّما مكث حتَّى يدفن. فكنَّا على ذلك حينًا، فقلنا: لو لم نشخص[٧] رسول اللَّه ﷺ، وحملنا جنائزنا[٨] إليه حتَّى يصلِّي عليها عند بيته، كان ذلك أرفق به، ففعلنا، فكان ذلك الأمر إلى اليوم»[٩].

---

(١) في هامش الأصل: (قال: إن أول).

(٢) سقط من الأصل كلمة: (كان)، والاستدراك من وفاء الوفا (٢/ ١٠٢).

(٣) حضر فلان، واحْتُضِر: إذا دنا موتُه. النهاية (١/ ٣٨٥).

(٤) الإيذان: الإعلام بالشيء. النهاية (١/ ٣٧)، وتهذيب اللغة (١٥/ ١٥).

(٥) هذه اللفظة غير واضحة في الأصل، واستظهرتها من المصادر، وهو المثبت في وفاء الوفا (٢/ ١٠٢).

(٦) هذه الجملة في هامش الأصل، وقد نقل هذا النص عن ابن شبه: السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٠٢)، وأثبتها، وهو المثبت عند البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٤).

(٧) نقلق ونزعج. القاموس المحيط (ص٥٧٣)، مادة (شخص).

(٨) والجنَازَة بالكسر والفتح: الميت بسريره، وقيل بالكسر السرير، وبالفتح الميت. النهاية (١/ ٢٩٥).

(٩) هذا الحديث كما هو ظاهر سقط منه سند الحديث كاملًا، وقد ذكر السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٠٢) أنه سقط منه اسم الصحابي في النسخة التي بين يديه.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/ ١٧٣ ح١١٦٢٨)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا فُليح، عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري، قال: «لما قدم رسول اللَّه ﷺ كنا نؤذنه لمن حُضر من موتانا. . .» =

= الحديث.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٧)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/ ٢٧٥ ح٣٠٠٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٠، ٥١٩)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٤)، كلهم من طرق عن فُليح بن سليمان، به، نحوه.

في سند الحديث فليح بن سليمان، وقد ضعفه جماعة من أهل العلم، قال مظفر بن مدرك كما في تاريخ ابن معين رواية الدوري (ترجمة ١٩٨٨): «ليس بشيء». وقال ابن المديني كما في سؤالات ابن أبي شيبة (ص١١٧)، وابن معين كما في رواية ابن محرز (ترجمة ١٥٦)، والدارمي (ترجمة ٦٩٥)، والنسائي كما في التهذيب (٨/ ٣٠٤): «ضعيف»، وقال ابن معين كما في رواية الدوري (ترجمة ٧٦٦)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٨٤)، والنسائي في الضعفاء (ص١٩٧): «ليس بالقوي»، وقال ابن معين كما في الميزان (٣/ ٣٦٥)، وأبو داود كما في التهذيب (٨/ ٣٠٤): «لا يحتج بحديثه»، وقال أبو زرعة (٢/ ٦٠٣): «واهي الحديث»، وقال الساجي كما في التهذيب (٨/ ٣٠٤): «من أهل الصدق، ويهم»، وقال الحافظ في التقريب (ص٤٤٨): «صدوق، كثير الخطأ».

وجاء توثيقه عن غير واحد من أهل العلم: قال ابن معين، وابن شاهين كما في المختلف فيهم (ص٨٠)، والدارقطني في الضعفاء (ترجمة ٣٥١): «ثقة»، وقال الدارقطني في سؤالات ابن بكير (ص٨٤): «يختلفون فيه، ليس به بأس»، وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠): «لا بأس به»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٢٤)، وقال الحاكم كما في التهذيب (٨/ ٢٧٣): «اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره»، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٤): «حديثه في رتبة الحسن»، وقال الحافظ في الفتح (١/ ١٧٢): «صدوق تكلم بعض الأئمة في حفظه، ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه، وأخرج له في المواعظ، والآداب، وما شاكلها طائفة من أفراده».

من خلال النظر في كلام الأئمة المتقدم في فليح يتبين أن حديثه في الأحكام يحتاج إلى متابع، وأما في المواعظ والآداب وما شاكلها فيحتج بحديثه، من غير متابع، فقد احتج به البخاري في المواعظ والآداب وما شاكلها، كما سبق في كلام الحافظ ابن حجر.

الحكم على الحديث:

سند الحديث حسن؛ لحال فليح بن سليمان، وذلك أن غالب من عدَّل فليحًا جعله في مرتبة الحسن. =

[٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى[١]، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران[٢]، عن محمَّد بن عبد العزيز[٣]، عن ابن شهاب[٤]، قال: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا هلك[٥] الهالك شهده، فصلَّى عليه حيث يدفن، فلمَّا ثقل[٦] رسول اللَّه ﷺ، وبدَّن[٧]، نقل إليه المؤمنون موتاهم يصلِّي عليهم، فصلَّى رسول اللَّه ﷺ على الجنائز عند بيته، في موضع الجنائز اليوم[٨]، ولم يزل ذلك

= وقد ذكره ابن حبان في الصحيح (٧/ ٢٧٥)، وقال الحاكم (١/ ٣٥٧): «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وتعقبهما الشيخ الألباني في أحكام الجنائز (ص٨٧)، فقال: «وإنما هو صحيح فقط؛ لأن فيه سعيد بن عبيد بن السباق ولم يخرجا له شيئًا»، وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٤ ح٤١٠٥)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

(١) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، أبو غسان المدني، ثقة، لم يصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة، خ. التقريب (ص٥١٣).

(٢) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، ت. التقريب (ص٣٥٨).

(٣) محمد بن عبد العزيز الجرمي، أبو روح البصري، ثقة، من السابعة، بخ م ت. التقريب (ص٤٩٣).

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن شهاب بن عبد اللَّه بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، ع. التقريب (ص٥٠٦).

(٥) مات. لسان العرب (١٠/ ٥٠٣).

(٦) أي: اشتد مرضه. لسان العرب (١١/ ٨٨).

(٧) بالتشديد: كبر وأسن، وبالتخفيف (بَدُن): سَمِن، وضَخُم. لسان العرب (١٣/ ٤٨).

(٨) قال عبد الملك بن حبيب: «وهو لاصق بالمسجد من ناحية الشرق». الاستذكار (٣/ ٤٦).

جاريًا[١] . . . [٢] .

[٣] «صلَّى على سهيل بن بيضاء[٣] في المسجد»[٤] .

[٤] قال مالك[٥]: وحدَّثنا نافع[٦]، قال: «صلِّي على عمر[٧] في المسجد»[٨] .

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف .

وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، كما سبق في ترجمته، فالأثر ضعيف جدًّا .

(٢) جاء في الأصل بعد ذلك عبارة: (عليهم فصلى رسول اللَّه ﷺ على طيبة عند بيته)، وهي مكتوبة بخط مختلف عن خط الأصل، ثم بعدها سقطٌ بمقدار ثلاثة عشر سطرًا .

(٣) سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال القرشي الفهري، وبيضاء أمه التي ينسب إليها، واسمها دعد بنت الجحدم بن أمية الفهرية، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، ومات بالمدينة سنة تسع . الاستيعاب (٢/ ٦٦٧) .

(٤) يأتي تخريجه قريبًا عند الحديث رقم (٥) .

(٥) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد اللَّه المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة، ع . التقريب (ص٥١٦) .

(٦) نافع، أبو عبد اللَّه المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك، ع . التقريب (ص٥٥٩) .

(٧) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد اللَّه بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص، الفاروق، أمير المؤمنين، وثان الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مشهور، جم المناقب، ولد قبل المبعث بثلاثين سنة، وكان إسلامه فتحًا للمسلمين، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفًا . الإصابة (٤/ ٤٨٤)، والتقريب (ص٤١٢) .

(٨) أخرجه مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني (ص١١١ ح٣١٤) موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنه، وعن مالك أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥٢٦ ح٦٥٧٧)، وأخرجه=

[٥] حدَّثنا أبو داود[١]، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه[٢]، عن سالم أبي النَّضر[٣] عن عائشة ﵂ قالت: «صلَّى على سُهيل بن بيضاء في المسجد»[٤].

فقال رجل لعبد العزيز: فإن مالك بن أنس يقول في هذا الحديث: «إنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى عليه»، قال: «كان مالك أعلم بالحديث منِّي»[٥].

[٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني من أثق به[٦]، أنَّه كان في موضع الجنائز نخلتان، إذا أتي بالموتى وضعوا عندهما، فصلِّي عليهم، فأراد عمر بن عبد العزيز[٧]، حين بنى المسجد قطعهما، فاقتتلت فيهما

= ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٣٠ ح١٢١٢)، وسليم الرازي في عوالي مالك (١/ ٢٩٥)، كلهم من طريق مالك. فبهذا يكون الخبر صحيحًا.

(١) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، خت م ٤. التقريب (ص٢٥٠).

(٢) عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الهدير، ثقة، فقيه، مصنف، من السابعة، مات سنة أربع وستين، ع. التقريب (ص٣٥٧).

(٣) سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد اللَّه التيمي، المدني، ثقة، ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين، ع. التقريب (ص٢٢٦).

(٤) هذا الإسناد فيه انقطاع فإن سالمًا لم يدرك عائشة ﵂، ولكن أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٦٨ ح٩٧٣)، من طريق عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة ﵂، بلفظ: «ما صلى رسول اللَّه ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد».

(٥) لم أجد هذه المقولة عند غير ابن شبة. وإن كان هذا الأمر متقررًا عند أهل هذا الشأن. ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٥، ٦٦٨).

(٦) لم أقف على اسمه.

(٧) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه: أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات في رجب، =

بنو النَّجَّار[١]، فابتاعهما عمر فقطعهما[٢].

* * *

= سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف، ع. التقريب (ص٤١٥).

(١) بنو النجار تطلق على نوعين: أحدهما: محلة بالكوفة يقال لها: بنو النجار، والثانية: إلى بطن من الخرزج، وهو المقصود هنا، وهو نسبة إلى النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج، وهم أخوال عبد المطلب بن هاشم جد النبي ﷺ. الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٥٩).

(٢) هذا الأثر رواه ابن زبالة عن محمد بن عمار عن جده. ينظر: وفاء الوفا (٢/ ٩٦).
ومحمد بن عمار، هو: ابن حفص بن عمر بن سعد القرظ، لا بأس به. التقريب (ص٤٩٨). وجده لأمه محمد بن عمار بن سعد المؤذن، مستور. التقريب (ص٤٩٨).
وإسناد المصنف ضعيف؛ لإبهام شيوخ محمد بن يحيى، وللإرسال، فإن شيوخ محمد بن يحيى لم يدركوا زمن عمر بن العزيز.

[ل٢/أ] باب ذكر مقام[1] جبريل عليه السلام

قال أبو غسَّان[2]: علامة مقام جبريل عليه السلام الَّذي يعرف بها اليوم، أنَّك تخرج من الباب الَّذي يقال له: باب آل عثمان[3]، فترى على يمينك، إذا خرجت من ذلك الباب، على ثلاث أذرع وشبر، وهو من الأرض على نحو من ذراع وشبر، حجرًا أكبر من الحجارة الَّتي بها جدار المسجد ذلك.

قال: فكان مالك بن أنس، يقول: ما أرى مقام جبريل . . .[4].

---

(١) المقَام بالفتح: موضع القيام، وبالضم: موضع الإقامة. المغرب (ص٣٩٧).

والمقصود الموضع الذي جاء إليه جبريل عليه السلام ليأمر النبي ﷺ بالذهاب إلى بني قريظة، قال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٣٨): «الظاهر أن الأصل في مقام جبريل ما قدمناه في غزوة بني قريظة من رواية صاحب الاكتفا أن جبريل عليه السلام أتى في ذلك اليوم على فرس عليه اللأمة حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز، وإن على وجه جبريل لأثر الغبار. اهـ».

وأصل هذه القصة في الصحيحين. صحيح البخاري (٥/ ١١١-١١٢ ح٤١١٧، ٤١١٨، ح٤١٢٢)، وصحيح مسلم (٣/ ١٣٨٩ ح١٧٦٩).

(٢) هو: محمد بن يحيى الكناني، وقد تقدمت ترجمته رقم [٢].

(٣) سُمي بذلك لمقابلته دار عثمان رضي الله عنه، وهو الباب الذي كان يدخل منه النبي ﷺ، ويعرف الآن بباب جبريل. تحقيق النصرة للمراغي (ص١١٨)، ووفاء الوفا (٢/ ١٣٧).

(٤) بعد هذا بياض بمقدار ثلاث عشرة سطرًا، وهو ما يعادل نصف لوحة.

وقد نبه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٣٧) إلى هذا، فقال: «وسقط ما بعد ذلك من كتاب ابن شبة، فلم أدر ما هو، لكن يستفاد من ذلك حكاية خلاف في مقام جبريل: هل هو داخل المسجد عند المربعة المذكورة أو خارجه عند باب آل عثمان».

وقال ابن زبالة: «أخاف المسجد من شرقيه في سلطان محمد بن عبد اللّه بن سليمان الربعي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من ناحية موضع الجنائز، فأمر به فبُني، وتعلم مقام جبريل عليه السلام بحجر ونقش فيه خاتم سليمان ومشق؛ لأن يعرف به مقام جبريل، ومقام جبريل يمناه داخل في المسجد، فبلغ ذلك مالك بن أنس، فتكلم فيه وأنكره وعابه، =

[٧] . . .[١] إلى مقامه[٢]، فظلم رجلًا يقال له: دبٌّ[٣]، فجاء دبٌّ إلى مقام مروان حيث يريد أن يكبِّر، فضربه بسكِّين معه، فلم يفعل شيئًا، وأخذه مروان، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بعثت عاملك فأخذ منِّي بقرة، فتركني وعيالي لا نجد شيئًا، وأنا امرؤ خباث[٤] النَّفس، فقلت: أذهب إلى الَّذي بعثه فأقتله، فهو أصل هذا، فجاء ما ترى. فحبسه مروان في الحبس حينًا، ثمَّ أمر به فاغتيل[٥] سرًّا، وعمل المقصورة[٦].

= فغُيِّر، وجُعل مكانه حجر طويل مصمت، لا عَلَمَ فيه مخالف لحجارة المسجد». انتهى من وفاء الوفا (٢/ ١٣٧-١٣٨).

(١) مما سيأتي يتبين أن ابن شبة كان يتحدث عن المقصورة، ومن أول من بناها، وما سبب بنايتها. وقد روى هذه القصة بنحوها: يحيى العلوي في كتابه أخبار المدينة (ت٢٧٧هـ): «عن عبد الحكم بن عبد اللَّه بن حنطب قال: أول من أحدث المقصورة في المسجد: مروان بن الحكم، بناها بالحجارة المنقوشة، وجعل لها كوى، وكان بعث ساعيًا إلى تهامة، فظلم رجلًا يقال له دب، فجاء دب إلى مروان، فقام حيث يريد أن يقوم مروان، حتى إذا أراد أن يكبر ضربه بسكين فلم يصنع شيئًا، فأخذه مروان فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بعثت عاملًا فأخذ ذودي بمرة، وتركني وعيالي لا يجد شيئًا، فقلت: أذهب إلى الذي بعثك فاقتله؛ فهو أصل هذا، فجاء ما ترى، فحبسه مروان حينًا في السجن، ثم أمر به فاغتيل سرًّا، فكانت المقصورة». ينظر وفاء الوفا (٢/ ٨٨).

(٢) هكذا في الأصل، وبهامشه: كما في كتاب يحيى: تهامة. وهكذا هو عند السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٨٨) نقلًا عن يحيى العلوي.

(٣) ذكر السمهودي أن ابن شبة سمى الرجل في موضع: دبًا، وفي آخر: ذبابًا. وفاء الوفا (٢/ ٨٨)، وهذا يدل على أن نسخة السمهودي ليست النسخة التي بين يدينا.

(٤) هكذا في الأصل، وقد جاء عند السمهودي (٢/ ٨٨): (خبيث).

(٥) أي: قُتل في موضع لا يراه فيه أحد، خفية، وخديعة. ينظر: النهاية (٣/ ٤٠٣).

(٦) قال الليث: «المقصورة: مقام الإمام». تهذيب اللغة للأزهري (٨/ ٢٨٢). قال الشافعي كما في معرفة السنن والآثار (٤/ ١٩١): «المقصورة شيء من المسجد، فهو وإن كان=

[٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن عبد الرَّحمن بن سعد[١]، عن أشياخه[٢]: «إنَّ أوَّل من عمل مقصورة بلبن[٣] عثمان بن عفَّان[٤] رضي الله عنه، وكانت فيها كوًى[٥] ينظر النَّاس منها إلى الإمام، وإنَّ عمر بن عبد العزيز عملها بالسَّاج[٦]»[٧].

[٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن يعقوب[٨]، عن بكَّار[٩]، عن مشيخة،

= حائلًا دون ما وراءها بينه وبين الإمام، فإنما هو كحول الأسطوان أو أقل، وكحول صندوق المصاحف، وما أشبهه».

(١) عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، المؤذن، المدني، وقد ينسب إلى جده، ضعيف، من السابعة، ق. التقريب (ص٣٤١).

(٢) لم أقف على تعيين أحد منهم.

(٣) بفتح اللام وكسر بالباء، وقيل: بكسر اللام، وسكون الباء، وهي: التي يبنى بها الجدار، المضروب من الطين مربعًا. ينظر: النهاية (٤/ ٢٢٠)، ولسان العرب (١٣/ ٣٧٥).

(٤) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أمير المؤمنين، أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين، تزوج بنتي رسول الله ﷺ: رقية، وأم كلثوم، ولذلك لقب بذي النورين، توفي سنة ٣٥هـ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. الإصابة (٤/ ٣٧٧).

(٥) جمع كُوَّة بالضم، وأما كَوَّة بالفتح فجمعها: كِواء، وهي الفتحة في الحائط. المخصص لابن سيده (٤/ ٤٢٦)، وتحرير ألفاظ التنبيه للنووي (ص٢٠٢).

(٦) جمع: ساجة، ويجمع أيضًا على سيجان، وهو ضرب من الخشب أسود، يؤتى به من الهند. ينظر: العين للفرهيدي (٦/ ١٦٠)، ومشارق الأنوار (٢/ ٢٣٢)، وهدي الساري (ص١٣٦).

(٧) ذكرها السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٨٨) من رواية ابن زبالة، وابن شبة، ويحيى العلوي، عن عبد الرحمن، به، نحوه، ونقلها عن ابن شبة المقريزي في الخطط (٤/ ٨)، وذكرها مغلطاي في شرحه على ابن ماجه (١/ ١٢٢٩) من كلام الزهري. ونقل ابن زبالة نحوًا من هذا عن مالك بن أنس، كما عند السمهودي.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

منهم: عيسى بن محمَّد بن السَّائب[١]، ومحمَّد بن عمرو بن مسلم بن السَّائب[٢]، وعمر بن عثمان بن عبد الرَّحمن[٣]: «أنَّ عثمان بن عفَّان ﷺ أوَّل من وضع المقصورة من لبن، واستعمل عليها السَّائب بن خبَّاب[٤]، وكان رزقه دينارين (في كلِّ شهر)[٥]، فتوفِّي عن ثلاثة رجال: مسلم[٦]، وبكير[٧]، وعبد الرَّحمن[٨]، فتواسوا[٩] في الدِّينارين، فجريا في الدِّيوان[١٠] على ثلاثة منهم إلى اليوم»[١١].

---

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، ويقال اسمه: عمر، مقبول، من السابعة، بخ د. التقريب (ص٤٢٤).

(٤) السائب بن خباب -بالمعجمة وموحدتين- المدني، أبو مسلم، صاحب المقصورة، مولى فاطمة بنت عتبة، له صحبة، مات قبل ابن عمر، ق. التقريب (ص٢٢٨).

(٥) في الأصل العبارة غير واضحة، والمثبت من الإصابة (٣/ ١٧)، والتهذيب (٣/ ٤٤٧)، والتحفة اللطيفة (١/ ٣٧٨)، ووفاء الوفا (٢/ ٨٨).

(٦) مسلم بن السائب بن خباب المدني، صاحب المقصورة، مقبول، من الثالثة، س. التقريب (ص٥٢٩).

(٧) لم أجد له ترجمة.

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) من المواساة. تاج العروس (٣٧/ ٧٧).

(١٠) كتاب يُجمع فيه أسامي الجيش، وأهل العطية من بيت المال. الكليات (ص٣٠٩).

(١١) أخرجه ابن زبالة في تاريخ المدينة كما في وفاء الوفا (٢/ ٨٨)، عن عيسى بن محمد، ومحمد بن عمرو، وعمر بن عثمان، به، مثله. وعزاه إلى المصنف: الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٧)، وفي تهذيب التهذيب (٣/ ٤٤٧)، والسخاوي في التحفة اللطيفة (١/ ٣٧٨) بغير إسناد. وذكرها المراغي في تحقيق النصرة (ص٧٥)، إلا أنه قال: «وكان يرزقه دينار في كل شهر».

[ل٢/ ب] باب ما جاء في القصص، والقاصِّ، وجمع الصُّحف

[١٠] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن سعد[١]، عن ابن شهاب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة[٢]، قال: «إنَّ أوَّل من جمع القرآن في مصحف[٣]، وكتبه: عثمان بن عفَّان، ثمَّ وضعه في المسجد[٤]، فأمر به يقرأ كلَّ غداة»[٥].

---

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين، ع. التقريب (ص٨٩).

(٢) عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقة، فقيه، ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك، ع. التقريب (ص٣٧٢).

(٣) مثلثة الميم، وهي: جماعة أوراق صحفت؛ أي: جمع بعضها إلى بعض. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ١٩٩)، والفروق للعسكري (ص٢٩١)، والقاموس المحيط (ص٧٦٢).

(٤) الألف واللام غير ظاهرة في الأصل، واستظهرتها من وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).

(٥) لم أجد أحدًا أخرجه غير ابن شبة، وقد ذكره السمهودي (٢/ ١٩٨) عن ابن شبة، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران، وهو: متروك، كما سبق في ترجمته، فيكون الأثر ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز.

وأما كون عثمان بن عفان رضي الله عنه أول من جمع القرآن في مصحف فهذا صحيح، وقد جاء في صحيح البخاري (٦/ ١٨٣ رقم ٤٩٨٧) من حديث أنس بن مالك قال: «أنَّ حذيفة بن اليمان، قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشَّأم في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمَّة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنَّصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: «أن أرسلي إلينا بالصُّحف ننسخها في المصاحف، ثمَّ نردُّها إليك»، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد اللَّه بن الزُّبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرَّهط =

[١١] قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محرز[١] بن ثابت[٢] مولى مسلمة بن عبد الملك[٣]، عن أبيه[٤]، قال[٥]: «كنت في حرس الحجَّاج بن يوسف[٦]، فكتب الحجَّاج المصاحف، ثمَّ بعث بها إلى الأمصار، وبعث بمصحف إلى المدينة، فكره ذلك آل عثمان، فقيل لهم: أخرجوا مصحف عثمان يقرأ، فقالوا: أصيب المصحف يوم قتل عثمان رضي الله عنه. قال محرز[٧]: بلغني أنَّ مصحف عثمان بن عفَّان صار إلى خالد بن عمرو بن عثمان[٨]. قال: فلمَّا استخلف المهديُّ[٩] بعث بمصحف

= القرشيِّين الثَّلاثة: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنَّما نزل بلسانهم» ففعلوا حتَّى إذا نسخوا الصُّحف في المصاحف، ردَّ عثمان الصُّحف إلى حفصة، وأرسل إلى كلِّ أفق بمصحف ممَّا نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كلِّ صحيفة أو مصحف، أن يحرق». .

(١) كأنها في الأصل: (محيرز)، وما أثبته من وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) في الأصل: (عبد اللَّه)، وما أثبته من وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).

(٤) لم أقف على ترجمة له.

(٥) هذه العبارة غير واضحة في الأصل، واستظهرتها من وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).

(٦) حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي، الأمير الشهير، الظالم المبير، من الثالثة، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، ومات سنة خمس وتسعين. التقريب (ص١٥٣).

(٧) غير واضحة في الأصل، واستظهرته من وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).

(٨) خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أمه: رملة بنت معاوية بن أبي سفيان، ولم تُفرد له ترجمة مستقلة، إلا أنه ذكر ضمن ترجمة والده، وكذلك يذكر في ترجمة ابنه سعيد بن خالد، وله ابنة تكنى أم أبان بنت خالد بن عمرو. ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ١٥٠).

(٩) الخليفة، أبو عبد اللَّه، محمد بن المنصور، أبي جعفر، عبد اللَّه بن محمد بن علي=

إلى المدينة، فهو الَّذي يقرأ[١] فيه اليوم، وعزل مصحف الحجَّاج، فهو في الصُّندوق الَّذي دون المنبر»[٢].

* * *

= الهاشمي، العباسي، كان جوادًا معطاءً، محببًا إلى الرعية، قصابًا في الزنادقة، باحثًا عنهم، ولي الخلافة عشر سنين وشهرًا ونصفًا، وعاش ثلاثًا وأربعين سنة، ومات بماسبذان، في المحرم، سنة تسع وستين ومائة. السير (٧/ ٧٩).

(١) كلمتان غير واضحتان في الأصل، واستظهرتهما من وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وقد ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٩٨).
وفي إسناده عبد العزيز بن عمران، وهو: متروك، كما سبق في ترجمته، فالأثر ضعيف جدًّا.

ذكر القصص

[١٢] حدَّثنا أبو عاصم[١]، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر[٢]، قال: حدَّثني صالح بن أبي عريب[٣]، عن كثير بن مرَّة[٤]، أنَّ عوف بن مالك الأشجعيَّ[٥]، دخل وابن عبد كلال[٦] مسجد حمص[٧]، فإذا جماعة على رجل، فقال عوف: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب[٨] يقصُّ على النَّاس،

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، أو بعدها، ع. التقريب (ص٢٨٠).

(٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد اللّٰه بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، خت م ٤. التقريب (ص٣٣٣).

(٣) صالح بن أبي عريب -بفتح المهملة، وكسر الراء، وآخره موحدة- واسمه: قليب - بالقاف، والموحدة، مصغرًا - مقبول، من السادسة، د س ق. التقريب (ص٢٧٣).

(٤) كثير بن مرة الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة، ر ٤. التقريب (ص٤٦٠).

(٥) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، أسلم عام خيبر، وآخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء، مات في خلافة عبد الملك سنة ٧٣هـ. الإصابة (٤/ ٦١٧).

(٦) معدي كرب بن عبد كلال، عن عوف بن مالك الأشجعي، وعنه سليم بن عامر. التاريخ الكبير (٨/ ٤١)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٩٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٥٨).

(٧) بكسر الحاء، وسكون الميم، والصاد المهملة، مدينة قديمة من أوسع بلاد الشام، بين دمشق وحماة، وسميت بذلك نسبة إلى بانيها وهو: حمص بن مهر العمليقي، وأول من فتحها أبو عبيدة بن الجراح. الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٤٨-٢٤٩)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٣٠٢).

(٨) هو: كعب الأحبار، وذلك أنه جاء في رواية عند ابن وهب في جامعه (ص٦٥٩ ح٥٦٥)، أن عوف بن مالك قال لذي الكلاع: «يا أبا شرحبيل، أرأيت ابن عمك هذا، بأمر الأمير=

قال: يا ويحه، أما سمع قول رسول اللَّه ﷺ: «لا يقصُّ[1] إلَّا أمير، أو مأمور، أو مراء، أو مختال[2]»[3].

= يقص؟»، وجاء في ترجمة ذي الكلاع أنه ابن عم كعب الأحبار. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٨).

وهو: كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف: بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن، سكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة. التقريب (ص٤٦١).

(١) القاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها، كأنه يتتبع معانيها وألفاظها. النهاية (٤/ ٧٠).

(٢) أي: متكبر، ومعجب. ينظر: النهاية (٤/ ٧٠)، ولسان العرب (١١/ ٢٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/ ٤٣١ ح٢٤٠٠٥)، عن الضحاك، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٦٧ ح١)، والبزار في مسنده (٧/ ١٩٢ ح٢٧٦٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٥ ح١٠٠)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٦١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٢٠٣ ح٥٥١٨)، من طرقٍ عن الضحاك، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٣٢٣ ح٣٦٦٥)، عن محمود بن خالد، عن أبي مسهر، عن عباد بن عباد، عن يحيىٰ بن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد اللَّه، عن عوف بن مالك، نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٧٢ ح٨)، عن هشام بن عمار، عن محمد بن حمير، عن ابن أبي عبلة، عن يحيى بن أبي عمرو، عن عوف بن مالك، نحوه مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٥ ح٨٥٥)، والمعجم الكبير (١٨/ ٦٥ ح١٢١)، من طريق هشام بن عمار، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٥٩ ح٦١)، من طريق هشام بن عمار، والهيثم بن خارجة، عن محمد بن حمير، به، نحوه. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٣/ ٧٠).

وأخرجه ابن وهب في جامعه (ص٦٦٦ ح٥٧٤)، عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد اللَّه، عن عوف بن مالك، نحوه. =

= وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٣٩٤ ح٢٣٩٧٢)، عن أبي بكر الحنفي، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد اللَّه، عن عوف بن مالك، نحوه، وفيه: (أو متكلف)، بدل: (أو مختال).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٣٢ ح٤٠٦٢)، عن علي بن سعيد، عن زَيْرك، عن عبد الرحمن بن مغراء، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد اللَّه، عن بسر بن سعيد، وسليمان بن يسار، عن عوف بن مالك، نحوه. وفيه: (أو متكلف)، بدل: (أو مختال).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٤٢٢ ح٢٣٩٩٤)، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد اللَّه، أن يعقوب أخاه، وابن أبي حفصة حدثاه أن عبد اللَّه بن يزيد قاص مسلمة بالقسطنطينية حدثهما، عن عوف بن مالك، نحوه.

وأخرجه أبو طاهر في المخلصيات (٣/ ٣٣٠ ح٢٦٣٧)، عن عبد اللَّه، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٩٣)، عن أبي صالح، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، به، نحوه، إلا أنه قال: (عبد اللَّه بن زيد بدل يزيد). ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٣١٥).

وأخرجه ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٦٩ ح٧)، عن يعقوب بن سفيان، عن أبي صالح، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٤٢٠ ح٢٣٩٩٢)، عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبد اللَّه عن يعقوب، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن عوف بن مالك، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٨ ح١٤٥)، عن يحيى بن عثمان، عن النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبد اللَّه، ويزيد بن حصيفة، عن عبد اللَّه بن يزيد عن عوف، نحوه. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٣١٢)، إلا أنه قال: (عبد اللَّه بن زيد بدل يزيد).

وأخرجه البخاري في التاريخ (٨/ ٣٢٩)، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زيد بن واقد، عن بُسر بن عبيد اللَّه، عن يزيد بن خُمير، عن عوف بن مالك، نحوه مختصرًا. =

= وأخرجه أبو عوانة كما في علل أحمد رواية المروذي (ص٢٧٠): عن عطية بن بقية بن الوليد، عن أبيه، عن زيد بن واقد، به، نحوه. وعن أبي عوانة أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٠٦ ح١١٩٤)، وفي الكبير (١٨/ ٦١ ح١١٢).

وأخرجه ابن وهب في جامعه (ص٦٥٩ ح٥٦٥)، عن معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد، عن ذي الكلاع، عن عوف بن مالك، نحوه. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٣٨٦).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٣٩٦ ح٢٣٩٧٤)، عن حماد بن خالد عن معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع عن عوف بن مالك، نحوه.

وأخرجه أيضًا (٣٩/ ٤٢٨ ح٢٤٠٠١)، عن ابن مهدي، عن معاوية، به، مثله.

وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٣٩٠ ح٥٩٥)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٦٢ ح١١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٣٨٦)، كلهم من طريق ابن مهدي، به، مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦ ح١٤٠)، عن المقدام بن داود، عن أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن عوف بن مالك، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٧٠)، من طريق عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمي، عن عنبسة بن سعيد، عن عاصم بن كثير، عن عوف بن مالك، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

يتبين من التخريج أن هذا الحديث رواه عن عوف بن مالك عدد من الرواة، وهم: كثير بن مرة، ويحيى بن أبي عمرو، وعبد اللَّه بن زيد، أو يزيد، ويزيد بن خُمير، وذو الكلاع، وعاصم بن كثير، والأزرق بن قيس، وعمرو بن عبد اللَّه، وبكير بن عبد اللَّه، وبسر بن سعيد وسليمان بن يسار.

أما رواية كثير بن مرة وهي سند المصنف: ففيها صالح بن أبي عريب، وهو: مقبول، وعبد الحميد بن جعفر، وهو: صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، فيحكم على الإسناد بالضعف.

وأما رواية يحيى بن أبي عمرو: فقد اختلف عليه: فرواه عباد بن عباد الخواص، عنه، عن عمرو بن عبد اللَّه، عن عوف، وعباد: صدوق يهم. التقريب (ص٢٩٠). ووثقه ابن معين، والعجلي، والفسوي، وقال ابن حبان في الضعفاء (٢/ ١٧٠ رقم ٧٩٣): «ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم =

= حتى كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك». ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٩٧). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (٢/ ٧٤ رقم ١٧٧٨).

ورواه إبراهيم بن أبي عبلة، عنه، عن عوف بن مالك، وإبراهيم: ثقة. التقريب (ص٩٢).

فتكون رواية إبراهيم هي الرواية الراجحة عن يحيى بن أبي عمرو، وهو: ثقة، وروايته عن الصحابة مرسلة. التقريب (ص٥٩٥)، وجامع التحصيل (ص٢٩٨)، وهذا من مراسيله، فيحكم على روايته بالضعف.

وأما رواية عبد اللَّه بن زيد أو يزيد فهي من رواية بكير بن عبد اللَّه بن الأشج، وقد اختلف عليه:

فرواه ابن لهيعة، واختلف عليه: فرواه حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن بكير، عن يعقوب، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن عوف بن مالك.

ورواه النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن بكير، ويزيد بن حصيفة، عن عبد اللَّه بن يزيد، به. والحسن والنضر كلاهما ثقة. التقريب (ص١٦٤، ٥٦٢)، إلا أن في رواية النضر: يحيى بن عثمان قال في التقريب (ص٥٩٤): «صدوق، رمي بالتشيع، ولينه بعضهم؛ لكونه حدث من غير أصله»، فترجح رواية الحسن بن موسى عن ابن لهيعة، على رواية النضر.

ويحكم على رواية ابن لهيعة بالضعف؛ لضعفه. ينظر: التقريب (ص٣١٩).

ورواه الضحاك بن عثمان عن بكير، واختلف عليه:

فرواه عبد الرحمن بن مغراء، عن الضحاك، عن بكير، عن بسر بن سعيد، وسليمان بن يسار، عن عوف. قال الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٣٢): «لم يرو هذا الحديث عن بسر بن سعيد، وسليمان بن يسار، إلا بكير بن عبد اللَّه، ولا عن بكير، إلا الضحاك، تفرد به: عبد الرحمن»، وعبد الرحمن صدوق. التقريب (ص٣٥٠).

ورواه أبو بكر الحنفي، عن الضحاك، عن بكير، عن عوف. وأبو بكر: ثقة. التقريب (ص٣٦٠).

فتكون الرواية الراجحة عن الضحاك، رواية أبي بكر، والضحاك: صدوق يهم. التقريب (ص٢٧٩).

وتابع الضحاك، ابن عجلان فرواه عن بكير، عن عوف بن مالك، وابن عجلان: صدوق. التقريب (ص٤٩٦)، وفيه انقطاع بين بكير وعوف بن مالك، فإن بكيرًا من الخامسة، ولم يذكر أنه سمع عوف بن مالك، وهو مدني، نزل مصر، والقصة في الشام. التقريب=

= (ص١٢٨). قال الحافظ في إتحاف المهرة (١٢/ ٥٥٢) بعد ذكر الحديث: «ولم يذكر من حدث به بكيرًا».

وقد جاء في رواية عمرو بن الحارث عن بكير، عن يعقوب أخيه، وابن أبي حفصة، عن عبد اللَّه بن زيد أو يزيد قاص مسلمة، وعمرو بن الحارث: ثقة، فقيه، حافظ. التقريب (ص٤١٩).

فتكون رواية عمرو بن الحارث هي الراوية الراجحة عن بكير بن عبد اللَّه.

واختلف في عبد اللَّه بن زيد هل هو الأزرق، أم هو رجل آخر؟ ففرق بينهما البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٩٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٥٨)، ووافقهما المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٧٤)، وابن حجر في التهذيب (٥/ ٢٢٧). ورجح أنهما رجل واحد ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/ ٣١٥). فعلى القول بالتفريق، فإن الأزرق مقبول. التقريب (ص٣٠٤)، وقاص مسلمة لم أقف على توثيق له، وروى عنه اثنان يعقوب بن عبد اللَّه، وابن أبي حفصة، وقال في تعجيل المنفعة (١/ ٧٧١): «لا أعرفه».

وعليه؛ فيحكم على رواية عبد اللَّه بن زيد أو يزيد بالضعف للكلام فيه.

وأما رواية يزيد بن خُمير: فمدارها على زيد بن واقد، فرواه محمد عيسى وهو: صدوق يخطئ، ويدلس. التقريب (ص٥٠١). ورواه بقية بن الوليد وهو: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب (ص١٢٦). وقد رويا بالعنعنة. وفيه: عطية بن بقية، قال أبو حاتم: محله الصدق وفيه غفلة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة. فيحكم على رواية يزيد بن خمير بالضعف.

وأما رواية ذي الكلاع: ففيها معاوية بن صالح وهو: صدوق، له أوهام. التقريب (ص٥٣٨). وذو الكلاع: أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، وروى عنه أزهر بن سعيد، وزامل بن عمرو الحذامي، وأبو نوح الحميري. ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات (٤/ ٢٢٣)، ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٢/ ٤٧١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ ٣٨٢). فيحكم على روايته بالضعف.

وأما رواية عاصم بن كثير: ففيها يعقوب القمي: صدوق يهم. التقريب (ص٦٠٨)، وعنبسة بن سعيد: مجهول. التقريب (ص٤٣٢)، فيحكم على رواية عاصم بالضعف.

وأما رواية الأزرق بن قيس: ففيها شيخ الطبراني المقدام بن داود، وقد اختلف فيه، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٢٤): «مختلف فيه»، وضعفه في (٢/ ٣٣٢). =

= قال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن أبي حاتم، وابن يونس: تكلموا فيه. ينظر: لسان الميزان (٦/ ٨٤)، وأورده الذهبي في الضعفاء (٢/ ٦٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٧): ضعيف، ومرة قال (١٠/ ٢٩٣): وقد وثق على ضعف فيه. ومرة قال (٢/ ٢٢١): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. ومرة (٨/ ٢٣٣)، (١٠/ ١٢٥): حسن حديثه، بعد ذكر تضعيف النسائي له، وقول ابن دقيق: وثق.

وقال مسلمة بن قاسم: «رواياته لا بأس بها»، وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٧٤)، وابن دقيق العيد في الإمام كما في المجمع (٨/ ٦٧): «وثق».

قال المسعودي في تاريخه: «كان مقدام من جلّة الفقهاء، ومن كبار أصحاب مالك».

وقال ابن أبي دليم: «وكان عالي الدرجة. كثير الرواية». وقال الكندي: «كان فقيهًا مفتيًا، ولم يكن بالمحمود في روايته عن خالد بن نزار؛ لأنهم سألوه عن مولده، فأخبرهم. ثم مضوا إلى الأسطوانة التي على رأس خالد بن نزار، فنظروا فيها تاريخ وفاته، فإذا المقدام حينئذ ابن أربعة أعوام أو خمسة. قال ابن مفرّج: وسماعه من أسد صحيح. وقد نفى هذا القول النسائي جدًّا؟ ونسبه إلى الكذب. ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤/ ٣٠٢). وقال ابن مفرج كما في إرشاد القاصي (ص٦٥٠)، وابن حجر كما في اللسان (٦/ ٨٤): هذا جرح هين، فلعله سمع عليه وهو صغير.

والذي يترجح بعد هذه الدراسة أن المقدام: أقل أحواله أنه صدوق، خصوصًا في روايته عن أسد بن موسى، ورواية الأزرق من رواية المقدام عن أسد.

فعليه؛ يحكم على رواية الأزرق بن قيس بالحسن.

بعد دراسة هذه الطرق يتبين أن الحديث حسن؛ وذلك أن أغلب طرقه لم تخل من مقال، ولكن بمجموعها يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، خصوصًا مع رواية المقدام الأخيرة، وللحديث شاهد سيأتي برقم [١٤]، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، يرتقي به إلى درجة الصحيح لغيره.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٢): «وقال بعضهم عن كعب بن عجرة عن النَّبيِّ ﷺ لا يقصُّ إلا ثلاثة، ولا يصحُّ؛ لأنَّ هذا عن عوف بن مالك».

وقال أيضًا في التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٦) بعد ذكر حديث عوف بن مالك، ثم حديث كعب بن عياض: «والأول أصح».

وقد صحح الحديث العلامة الألباني في الصحيحة (٥/ ٣٢ ح٢٠٢٠).

[١٣] حدَّثنا يزيد بن هارون[١]، قال: أخبرنا العوَّام بن حوشب[٢]، قال: حدَّثني عبد الجبَّار الخولانيُّ[٣]، قال: دخل رجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ المسجد، وكعب يقصُّ، فقال: من هذا؟ قالوا: كعب، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلَّا أمير، أو مأمور، أو متكلِّف». قال: فبلغ ذلك كعبًا، فما رئي يقصُّ بعده[٤].

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، ع. التقريب (ص٦٠٦).

(٢) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين، ع. التقريب (ص٤٣٣).

(٣) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وبعدها لام ألف، وفي آخرها النون، نسبة إلى قبيلة خولان، وقد نزل أكثرهم الشام. الأنساب للسمعاني. وهو: عبد الجبار الخولاني، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وعن كعب الأحبار، روى عنه العوام بن حوشب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٠٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٥٨٧ ح)، عن يزيد بن هارون، به، مثله، إلا أنه قال: مختال بدل متكلف. ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣١٥٤ ح٧٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٣٨ ح٦٩٢٨).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٣٨)، من طريق سعيد بن منصور عن هشيم، عن العوام بن حوشب، به، نحوه. وعزاه ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٧٨٢)، لسعيد بن منصور في سننه ولم أقف عليه في المطبوع منه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لحال عبد الجبار الخولاني، ويتقوى الحديث بشاهده الذي قبله إلى درجة الحسن لغيره، إذا لم يكن هو الصحابي الأول، وقد حسن إسناده الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٠ ح٩٠٧).

[١٤] حدَّثنا محمَّد بن مصعب(١)، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ(٢)، عن عبد اللَّه بن عامر(٣)، عن عمرو بن شعيب(٤)، عن أبيه(٥)، عن جدِّه(٦)، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يقصُّ على النَّاس إلَّا أمير، أو مأمور، أو مراء»(٧).

---

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي -بقافين، ومهملة- صدوق، كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، ت ق. التقريب (ص٥٠٧).

(٢) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين، ع. التقريب (ص٣٤٧).

(٣) عبد اللَّه بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة خمسين، أو إحدى وخمسين، ق. التقريب (ص٣٠٩).

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، ر ٤. التقريب (ص٤٢٣).

(٥) شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة، ر ٤. التقريب (ص٢٦٧).

(٦) عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٢٣٥ ح٣٧٥٣)، وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٧٦ ح١٠)، عن هشام بن عمار، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، به، نحوه. ومن طريق هشام بن عمار أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥٥).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/ ٣٢٥ ح٦٧١٥)، عن أبي النضر، عن الفرج بن فضالة، عن عبد اللَّه بن عامر، به، نحوه.

وأخرجه الدارمي في مسنده (٣/ ١٨٢٨ ح٢٨٢١)، عن الفضل بن دكين، عن عبد اللَّه بن عامر، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/ ٢٤١ ح٦٦٦١)، عن الهيثم بن خارجة، عن حفص بن ميسرة، عن ابن حرملة، عن عمرو بن شعيب، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٨٠ ح١٢)، عن ابن مصفى، عن سويد بن عبد العزيز، عن زهير، عن ابن حرملة، به، نحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٨٣)، من طريق ابن مصفى، به، نحوه. =

= وأخرجه أبو عروبة في جزئه (ص١٤ ح١٣)، عن زياد بن يحيى الحساني، عن بشر بن المفضل، عن ابن حرملة، به، نحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٩٤ ح٩٧٦)، عن زهير بن محمد، عن ابن حرملة، به، نحوه.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٤٢ ح٤٣٨٤)، والصغير (١/ ٣٥٩ ح٦٠١)، عن عبد اللَّه ابن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن أبيه، عن جده، عن حماد بن عبد الملك الخولاني، عن هشام بن عروة، عن عمرو، به، نحوه.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢)، عن محمد بن محمد الباغندي، وعبد الملك بن محمد، عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن حماد بن عبد الملك الخولاني، به، نحوه.
وأخرجه في المخلصيات (٢/ ١٥٩ ح١٢٧٥)، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن العباس بن الوليد، به، نحوه.
وأخرجه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص١٨٦ ح٣٢)، من طريق ابن صاعد، به، نحوه.
دراسة الأسانيد:
هذا الحديث مداره على عمرو بن شعيب، رواه عنه: عبد اللَّه بن عامر، وابن حرملة، وهشام بن عروة.
أما رواية عبد اللَّه بن عامر -وهي سند المصنف- فضعيفة، لضعف عبد اللَّه بن عامر، كما سبق في ترجمته، وقد صرح بذلك البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٢٢)، حيث قال: هذا إسناد فيه عبد اللَّه بن عامر الأسلميّ القاري، وهو: ضعيف، رواه أبو بكر بن أبي شيبة من طريق عبد اللَّه بن عامر، به.
وصحح إسناده السيوطي في تحذير الخواص (ص١٧٢ ح١٤٧)، والقاري في الموضوعات الكبرى (ص٦٣).
وأما رواية ابن حرملة: فقد قال الحافظ فيه في التقريب (ص٣٣٩): «صدوق، ربما أخطأ»، فيحكم على إسناده بالحسن.
وأما رواية هشام بن عروة: ففيها حماد بن عبد الملك الخولاني، قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣): «ليس هو بالمعروف». وقال الذهبي في الميزان (١/ ٥٩٧): «لا يدرى من ذا»، وفي الضعفاء (ص١٨٩): «لا يعرف». فيحكم على هذه الرواية بالضعف. =

[١٥] حدَّثنا عمر بن سعيد الدِّمشقيُّ[١]، قال: حدَّثنا بكير بن معروف[٢]، قال: أحسبه عن مقاتل بن حيَّان[٣]، قال: مرَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بقاصٍّ، فخفقه[٤] بالدِّرَّة[٥]، وقال: ما أنت؟ قال: مذكِّر[٦]، قال: كذبت، قال اللَّه -جلَّ ثناؤه-: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾[٧]، ثمَّ خفقه بالدِّرَّة، فقال: ما أنت؟ قال: ما أدري ما أقول لك؟ قلت: قاصٌّ، فرددت

= قال الطبراني في الأوسط (٤/ ٣٤٢): لا يروى هذا الحديث عن هشام بن عروة إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به: العبَّاس بن الوليد.

وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣): وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن هشام بن عروة غير حمَّاد هذا، وليس هو بالمعروف، وهو عجب من حديث هشام بن عروة عن عمرو بن شعيب، ولا أعرف لهشام، عن عمرو غيره.

الحديث بمجموع طرقه السابقة حسن، ويتقوى بحديث عوف بن مالك السابق برقم [١٢] إلى درجة الصحيح لغيره.

(١) عمر بن سعيد بن سليمان القرشي، أبو حفص الدمشقي، سكن بغداد، قال أحمد: «كتبت عنه، وتركت حديثه». وقال أبو حاتم: «أتيت عمر بن سعيد الدمشقي وكتبت عنه، وطرحت حديثه». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال مسلم: «ضعيف الحديث». وكذبه الساجي.
ينظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٦٠)، والجرح والتعديل (٦/ ١١١)، ولسان الميزان (٤/ ٣٠٧).

(٢) بكير بن معروف الأسدي، أبو معاذ، أو أبو الحسن الدامغاني، قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق، صدوق فيه لين، من السابعة، مات سنة ثلاث وستين، مد. التقريب (ص١٢٨).

(٣) مقاتل بن حيان النبطي -بفتح النون والموحدة- أبو بسطام البلخي، الخزاز -بمعجمة وزاءين منقوطتين- صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعًا كذبه، وإنما كذب الذي بعده، من السادسة، مات قبيل الخمسين بأرض الهند، م ٤. التقريب (ص٥٤٤).

(٤) الضرب الخفيف. الفائق في غريب الحديث (٣/ ٧٠).

(٥) بكسر الدال المهملة: التي يضرب بها. جمهرة اللغة (٢/ ٦٤١)، ومختار الصحاح (ص١٠٣).

(٦) واعظ بالخير فيما يرق له القلب. مجمل اللغة لابن فارس (١/ ٩٣١).

(٧) سورة الغاشية، آية (٢١).

عليَّ، وقلت: مذكِّر، فرددت عليَّ، فقال: قل: أنا أحمق[١] مراء متكلِّف[٢].

[١٦] حدَّثنا محمَّد بن حميد[٣]، قال: حدَّثنا عليُّ بن أبي بكر[٤]، قال: حدَّثنا سفيان[٥]، عن عبيد اللَّه[٦]، عن نافع، عن ابن عمر[٧] ﵄ قال: «لم يقصَّ على عهد رسول اللَّه ﷺ، ولا عهد أبي بكر، ولا عهد عمر»[٨].

---

(١) قليل العقل. القاموس (ص٨٠٨).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وهو أثر ضعيف، لضعف عمر بن سعيد كما سبق في ترجمته.

(٣) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين، د ت ق. التقريب (ص٤٧٥).

(٤) علي بن أبي بكر بن سليمان، أبو الحسن الأَسْفَذْني، صدوق ربما أخطأ، وكان عابدًا، من التاسعة، ت ق. التقريب (ص٣٩٨).

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد اللَّه الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون، ع. التقريب (ص٢٤٤).

(٦) عبيد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدَّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين، ع. التقريب (ص٣٧٣).

(٧) عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، وأسلم مع أبيه، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وأجيز يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة، والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها، أو أول التي تليها. التقريب (ص٣١٥)، الإصابة (٤/ ١٥٥).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٩٠ ح٢٦١٩٠)، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، به، نحوه، إلا أنه لم يذكر زمن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو عروبة في جزئه (ص٤١ ح٤١)، والبزار في مسنده (١٢/ ١٣٨ ح٥٧١٧)، عن بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان، به، نحوه. =

= وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٨ ح٣٨٤)، والقزويني في أخبار قزوين (١/ ٢١٥)، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص١٧٨ ح٢٤)، من طريق بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان، به، نحوه، إلا أن القزويني قال: عبد اللَّه بن عمر بدل عبيد اللَّه.
وأخرجه أبو عاصم في المذكر والتذكير (ص٦٤ ح٤)، عن المقدمي، عن أبي سعيد البلخي، عن سفيان، به، نحوه.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ١٥٦ ح٦٢٦١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٢)، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص١٧٨ ح٢٥)، من طريق الفريابي، عن سفيان، به، نحوه.
وذكر الدارقطني في العلل (١٢/ ٣٢٤)، رواية عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبيد اللَّه العمري، عن نافع، -أحسبه- عن ابن عمر رضي الله عنهما.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٢٣٥ ح٣٧٧٣)، عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع، عن سفيان، عن عبد اللَّه العمري، عن نافع، به، نحوه.
وأخرجه البزار في البحر الزخار (١٢/ ١٣٨ ح٥٧١٨)، عن أبي السائب، عن أبي أسامة عن عبيد اللَّه، به، نحوه.
وأخرجه المصنف وسيأتي برقم [٢٢]، عن محمد بن يحيى، عن إسحاق بن عبد اللَّه، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، مرسلًا.
وأخرجه أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥١ برقم ٢٤٩٧)، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن عبيد اللَّه، عن نافع، مرسلًا.
وأخرجه ابن وضاح في البدع (ص٥٠ ح٤٢)، عن موسى بن معاوية عن ابن مهدي، عن سفيان، عن عبيد اللَّه، عن نافع، مرسلًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٩١ ح٢٦٢٠٢)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد اللَّه، عن نافع، مرسلًا.
هذا الحديث اختلف فيه على عبيد اللَّه العمري، فرواه موصولًا: أبو أسامة، وسفيان الثوري -واختلف عليه-، وقال البزار في المسند (١٢/ ١٣٨): «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا الثوري، وأبو أسامة».
ورواه مرسلًا: عبدة بن سليمان، وإسحاق بن عبد اللَّه، وسفيان الثوري -واختلف عليه-. =

= الاختلاف على سفيان الثوري:

فرواه موصولًا: علي بن أبي بكر، ومعاوية بن هشام، وأبو سعيد البلخي، ومحمد الفريابي، وابن مهدي -واختلف عليه-.

ورواه مرسلًا: أبو نعيم، وابن مهدي -واختلف عليه-.

ورواه عبد الرزاق وشك في الوصل.

ورواه وكيع عن سفيان عن عبد اللَّه العمري، بدل عبيد اللَّه.

الاختلاف على ابن مهدي:

فرواه بندار عنه موصولًا، ورواه موسى بن معاوية عنه مرسلًا.

والراجح رواية بندار الموصولة؛ لأنه أوثق من موسى بن معاوية.

وأما الاختلاف على الثوري في شيخه عبد اللَّه أو عبيد اللَّه: فرواية وكيع جاءت عن العُمري مبهمة هكذا، وقد نص أنه عبد اللَّه، المزي في التحفة (٦/ ١٠٩)، والبوصيري في الزوائد (٤/ ١٢٢)، حيث قال: «هذا إسناد فيه العُمري، وهو: ضعيف».

فتقدم رواية غيره عليه، ومنهم: ابن مهدي؛ لأن الإمام أحمد قال كما في شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٢٤)، وانظر: العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٢٧)، والمنتخب من علل الخلال لابن قدامة (ص٣٢٠): «عبد الرحمن بن مهدي أقل سقطًا من وكيع في سفيان، قد خالفه وكيع في ستين حديثًا من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يجيء بها على ألفاظها».

والراجح الرواية المرسلة عن الثوري؛ وذلك لأمور:

١- أن الإمام أحمد قدم أبا نعيم على بن مهدي في سفيان، حيث سُئل - كما في شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٢٥)-: أيهما أصح حديثًا؟ فقال: «أبو نعيم أصح حديثًا». وأما علي بن أبي بكر فقد سبق في ترجمته أنه صدوق ربما أخطأ، وأما معاوية بن هشام فهو: «صدوق، له أوهام» التقريب (ص٥٣٨)، وأما أبو سعيد البلخي فهو: «فقيه أهل الرأي ضعفه يحيى بن معين ورمي بالإرجاء»، التقريب (ص١٩٤)، وأما الفريابي فهو: «ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق» التقريب (ص٥١٥)، فهؤلاء أقل من أبي نعيم بالاتفاق.

٢- أن أبا زرعة سُئل عن رواية ابن مهدي، والفريابي عن الثوري المرفوعة، كما في العلل (برقم ٢٤٩٧)، فقال: «حدثنا أبو نعيم عن سفيان، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن النبي ﷺ، مرسلًا». وهذا يدل على ترجيحه رواية أبي نعيم على الرواية الموصولة. =

[١٧] حدَّثنا أحمد بن جناب[١]، قال: حدَّثني عيسى بن يونس[٢]، عن أبي بكر بن أبي مريم[٣]، عن حبيب بن عبيد[٤]، عن غضيف بن الحارث الثُّماليّ[٥]، . . . .

= ٣- أن رواية الثوري المرفوعة فيها اضطراب، ففي رواية معاوية بن هشام لم يذكر زمن النبي ﷺ، وفي بعضها يذكر زمن عثمان رضي الله عنه، وفي بعضها لا يذكر، وفي بعضها جُعل شيخ الثوري عبد اللَّه العُمري، وأكثرها على أنه عبيد اللَّه.

الاختلاف على عبيد اللَّه بن عمر:

رواه موصولًا أبو أسامة، وهو: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. التقريب (ص١٧٧)، وفيه أيضًا: أبو السائب، سلم بن جنادة، وهو: ثقة ربما خالف. التقريب (ص٢٤٥).

ورواه مرسلًا الثوري، وعبدة بن سليمان، وإسحاق بن عبد اللَّه بأسانيد رجالها ثقات.

فالراجح الرواية المرسلة؛ وذلك لأنها من رواية الأكثر، والأوثق، وبهذا الحكم ختم الدارقطني كلامه في ذكر الاختلاف على عبيد اللَّه، حيث قال في العلل (١٢/ ٣٢٤): «والمرسل أشبه بالصواب».

وبعد هذه الدراسة يتبين أن الحديث مرسلٌ، فهو من قسم الضعيف.

(١) أحمد بن جناب -بفتح الجيم، وتخفيف النون- بن المغيرة المصيصي، أبو الوليد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين، م د س. التقريب (ص٧٨).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي -بفتح المهملة، وكسر الموحدة-، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطًا، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، ع. التقريب (ص٤٤١).

(٣) أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه: بكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ست وخمسين، د ت ق. التقريب (ص٦٢٣).

(٤) حبيب بن عبيد الرحبي -بالمهملة المفتوحة، ثم الموحدة- أبو حفص الحمصي، ثقة، من الثالثة، بخ م ٤. التقريب (ص١٥١).

(٥) الثمالي: بضم الثاء المنقوطة بثلاث، وفتح الميم، وفي آخرها اللام، نسبة إلى ثمالة، =

أنَّ عبد الملك بن مروان[1] سأله عن القصص، ورفع الأيدي على المنابر، فقال: إنَّه لمن أمثل ما أحدثتم، فأمَّا أنا فلا أجيبك إليهما، إنِّي حدِّثت عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «ما من أمَّة تحدث في دينها بدعة، إلَّا أضاعت مثلها من السُّنَّة»[2]، فالتَّمسُّك من السُّنَّة أحبُّ إليَّ من إحداث البدعة.

= وهي: من الأزد. الأنساب للسمعاني (٣/ ١٤٦).

وهو: صحابي اختلف في اسمه، وفي صحبته، فقيل: غُضيف بن الحارث بن زنيم السكوني، الثمالي، وقيل: غطيف بن الحارث، وقيل: الحارث بن غضيف، والصواب الأول، وذكره في الصحابة: البخاري، وابن أبي حاتم، والترمذي، وابن أبي خيثمة، والطبراني، وآخرون. ينظر: الإصابة (٥/ ٢٤٨).

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني، ثم الدمشقي، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالًا، وقبلها منازعًا لابن الزبير تسع سنين، من الرابعة، ومات سنة ست وثمانين في شوال، وقد جاوز الستين، بخ. التقريب (ص٣٦٥).

(٢) أخرجه من طريق ابن شبة العسكري في الأوائل (ص٣٧٠)، به، مثله.

وأخرجه المروزي في السنة (ص٣٢ ح٩٧)، عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/ ١٧٣ ح١٦٩٧٠)، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٨٢)- وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣١٦)، وابن بطة في الإبانة (١/ ١٧٦ ح١٠)، (١/ ٣٤٨ ح٢٢٤)، كلهم من طريق بقية، عن أبي بكر، به، نحوه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٨٢ ح١٣١)، عن محمد بن عبد الرحيم، عن سريج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن أبي بكر، به، نحوه. وعنه أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٩٩ ح١٧٨)، وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٢١٩ ح٥٥٤٦).

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٠٢ ح١٢١)، عن عبد الرحمن بن عمر، عن محمد بن إسماعيل، عن أحمد بن عبد الوهاب، عن أبي المغيرة، عن أبي بكر، به، نحوه. =

[١٨] حدَّثنا هارون بن معروف(١)، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة(٢)، عن السَّيبانيِّ(٣)، قال: «أوَّل من أحدث قصص العامَّة(٤)..............

= الحكم على الحديث:

هذا الإسناد ضعيف، لضعف أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم، قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٨ ح٨٩٢): «رواه أحمد، والبزار، وفيه أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم، وهو: منكر الحديث».

ولم أقف له على متابع، فيحكم على الحديث بالضعف.

(١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز، الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله أربع وسبعون، خ م د. التقريب (ص٥٦٩).

(٢) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد اللَّه، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين، بخ ٤. التقريب (ص٢٨٠).

(٣) بفتح السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وبعدها باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير، قال محمد بن حبيب: كل شيء في العرب شيبان إلا في حمير. الأنساب للسمعاني (٧/ ٣٣٢)، وانظر توضيح المشتبه (٥/ ٢٤٤).

وهو: يحيى بن أبي عمرو السيباني -بفتح المهملة، وسكون التحتانية، بعدها موحدة- أبو زرعة الحمصي، ثقة، من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ثمان وأربعين، أو بعدها، بخ د س ق. التقريب (ص٥٩٥).

(٤) وقال الليث بن سعد: هما قصصان، قصص العامّة، وقصص الخاصة، فأما قصص العامّة: فهو الذي يجتمع إليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم، فذلك مكروه ولمن فعله ولمن استمعه، وأما قصص الخاصة: فهو الذي جعله معاوية، ولّى رجلًا على القصص، فإذا سلّم من صلاة الصبح جلس وذكر اللَّه ﷻ وحمده ومجده وصلّى على النبي ﷺ، ودعا للخليفة ولأهل ولايته ولحشمه وجنوده، ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة. المواعظ والاعتبار للمقريزي (٤/ ١٨).

وروى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنّ عليًا ﵁ قنت، فدعا على قوم من أهل حربه، فبلغ ذلك معاوية، فأمر رجلًا يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعو له ولأهل الشام، قال=

معاوية[1] رضي الله عنه، فأرسل [ل٣/أ] إلى رجل يريد أن يولِّيه القصص، فقال له: خر لي[2]، فقال: اجلس في بيتك»[3].

[١٩] حدَّثنا محمَّد بن مصعب، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن يحيى[4]، أنَّ رجلًا استأذن عمر رضي الله عنه في القصص، فقال: «وددت لو أنَّك رفعت إلى الثُّريَّا ثمَّ رمي بك إلى الأرض، فإيَّاك وإيَّاه، فإنَّه الذَّبح»[5].

[٢٠] حدَّثنا أيُّوب بن محمَّد الرقِّيُّ[6]، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة، عن

= يزيد: وكان ذلك أول القصص. المواعظ والاعتبار للمقريزي (٤/ ١٨).

(١) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، أمير المؤمنين، صحابي أسلم قبل الفتح، وقيل: عام الفتح، وكتب الوحي، والرسائل إلى الملوك، وولاه عمر على الشام، وأقرّه عثمان رضي الله عنهما، وقيل: إنه عاش عشرين سنة أميرًا، وعشرين سنة خليفة، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين. ينظر: التقريب (ص٥٣٧)، والإصابة (٦/ ١٢٠).

(٢) أي: اختر لي أصلح الأمرين. النهاية (٢/ ٩١)، ولسان العرب (٤/ ٢٦٧).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة. وهو أثر ضعيف؛ لأن السيباني لم يدرك القصة، فهومرسل، وكذلك ضمرة بن ربيعة يهم قليلًا كما سبق.

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: قبل ذلك، ع. التقريب (ص٥٩٦).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن يحيى بن أبي كثير لم يدرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لكن له شاهد حسن من حديث السائب بن يزيد، وسيأتي برقم [٢٤]، وله شاهد مرسل عن نافع وسيأتي برقم [٢٥]، وله شاهد مرسل أيضًا عن الزهري، وسيأتي برقم [٢٦]، وله شاهد مرسل أيضًا عن عقبة بن أبي ثبيت، وسيأتي برقم [٢٧]. فيرتقي بهذه الشواهد إلى درجة الحسن لغيره.

(٦) بفتح الراء، وتشديد القاف المكسورة، نسبة إلى الرقة، بلدة على طرف الفرات. ينظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ١٥٦)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٢٠).

وهو: أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس، ثقة، من=

السَّريِّ بن يحيى[١]، قال: قيل للحسن[٢]: متى أحدث القصص؟ قال: «في خلافة عثمان رضي الله عنه. فقيل: أوَّل من قصَّ؟ قال: تميم الدَّاريُّ[٣] رضي الله عنه»[٤].

[٢١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدثنا عبد اللَّه بن موسى التَّيميُّ[٥]، عن أسامة بن زيد[٦]، عن ابن شهاب، قال: «أوَّل من قصَّ في مسجد

= العاشرة، مات سنة تسع وأربعين، وذكر الشيرازي أنه هو الذي يلقب بالقلب، وقيل: هما واحد، د س ق. التقريب (ص١١٨).

(١) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة، مات سنة سبع وستين، بخ س. التقريب (ص٢٣٠).

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار -بالتحتانية والمهملة- الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا -يعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة- هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين، ع. التقريب (ص١٦٠).

(٣) بفتح الدال المهملة المشددة، وبعد الألف راء مكسورة، نسبة إلى الدار بن هانئ بن حبيب القحطاني، جد تميم. الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٨٢)، وتوضيح المشتبه (٤/ ٩).
وهو: تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية، كان نصرانيًا، وأسلم في السنة التاسعة، حدث عنه النبي ﷺ قصة الجساسة والدجال، وروي أنه أول من أسرج السراج في المسجد، وأول من قصَّ، وكان كثير التهجد، قام بآية حتى أصبح، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان، وقيل: مات سنة أربعين، وقبره ببيت جبرين من بلاد فلسطين. الإصابة (١/ ٤٨٩)، والتقريب (ص١٣٠).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: المقريزي في المواعظ والاعتبار (٤/ ١٨).
وإسناده حسن؛ لأن ضمرة يهم قليلًا، كما سبق في ترجمته.

(٥) عبد اللَّه بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللَّه التيمي، أبو محمد المدني، صدوق كثير الخطأ، من الثامنة، ق. التقريب (ص٣٢٥).

(٦) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة ثلاث=

رسول اللَّه ﷺ تميم الدَّاريُّ، استأذن عمر رضي الله عنه أن يذكِّر اللَّه مرَّة، فأبى عليه، ثمَّ استأذن أخرى، فأبى عليه، حتَّى كان آخر ولايته فأذن له أن يذكِّر يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر رضي الله عنه. فاستأذن تميم رضي الله عنه في ذلك عثمان بن عفَّان رضي الله عنه فأذن له أن يذكِّر يومين من الجمعة، فكان تميم يفعل ذلك»[1].

[٢٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن إسحاق بن عبد اللَّه[2]، عن

= وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين، خت م ٤. التقريب (ص٩٨).

(١) أخرجه العسكري في الأوائل (ص٣٦٩)، من طريق ابن شبة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٦٥ ح٥)، قال: حدثنا دحيم، حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨٠)، من طريق عبد اللَّه بن نافع، به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢١٩ ح٥٤٠٠)، عن معمر عن الزهري، وفيه اختلاف وهو أن عمر أذن له في مقام، وزاده آخر، وزاده عثمان مقامًا ثالثًا، فأصبح يقوم ثلاث مرات في الجمعة.

وأخرجه ابن شبة كما سيأتي برقم [٢٦]، قال: حدثنا ابن أبي رجاء، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، نحو رواية عبد الرزاق.

وهذا الأثر اختلف في سنده ومتنه، فأما الاختلاف في سنده: فقد اختلف فيه على أسامة بن زيد، فرواه عبد اللَّه بن موسى على أنه من كلام الزهري، ورواه عبد اللَّه بن نافع على أنه من رواية الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، وعبد اللَّه بن نافع قال الحافظ فيه (ص٣٢٦): «ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين»، فهو أحسن حالًا من عبد اللَّه بن موسى فإنه كثير الخطأ كما سبق. وعليه فالراجح عن أسامة بن زيد رواية عبد اللَّه بن نافع. وأما الاختلاف في متنه فكون أسامة جعل تميم يذكر يومين من الجمعة. ومعمر وإبراهيم بن سعد، وسيأتي برقم [٢٦]، أثبتا أن عمر رضي الله عنه أذن له في يومين، وزاده عثمان رضي الله عنه يومًا، فأصبح يقص ثلاث مرات في الجمعة.

وإسناده ضعيف لحال عبد اللَّه بن موسى، وأسامة بن زيد، وقد خالف ثقتان فيه.

(٢) لم أقف عليه، فلم أقف في شيوخ محمد بن يحيى من اسمه: إسحاق بن عبد اللَّه، وكذلك=

عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، وغيره من أهل العلم: «أنَّه لم يكن يقصُّ في زمن النَّبيِّ ﷺ ولا أبي بكر، ولا عمر رضي الله عنهما، وإنَّما كان القصص حديثًا أحدثه معاوية رضي الله عنه حين كانت الفتنة»[1].

[٢٣] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة الحرَّانيُّ[2]، عن ابن إسحاق[3]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «خرج عمر رضي الله عنه إلى المسجد، فرأى حلقًا في المسجد، فقال: ما هؤلاء؟ فقالوا: قصَّاص، فقال: «وما القصَّاص؟ سنجمعهم على قاصٍّ يقصُّ لهم في يوم سبت مرَّة إلى مثلها من الآخر. فأمَّر تميم الدَّاريُّ رضي الله عنه»[4].

= لم أقف في تلاميذ عبيد اللَّه بن عمر على من اسمه: إسحاق بن عبد اللَّه، وكذلك لم أقف على من اسمه إسحاق بن عبد اللَّه وهو من هذه الطبقة، فكل من وقفت عليه بهذا الاسم فهو من الطبقة الثالثة أو الرابعة، ومحمد بن يحيى من التاسعة، وعبيد اللَّه بن عمر من السادسة.

(١) سبق تخريج ودراسة هذا الحديث عند النص رقم [١٦]، وإسناده ضعيف، للجهل بحال إسحاق بن عبد اللَّه، ولأنه حديث مرسل.

(٢) بفتح المهملة، والراء المشددة، وبعد الألف نون مكسورة، نسبة إلى حران، بلدة من الجزيرة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٠٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/ ٣٢٩).

وهو: محمد بن سلمة بن عبد اللَّه الباهلي مولاهم الحراني، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٩١ على الصحيح، ر م ٤. التقريب (ص٤٨١).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها، خت م٤. التقريب (ص٤٦٧).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده ضعيف؛ لأن محمد بن إسحاق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجاهيل، وقد عده الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة. طبقات المدلسين (ص٥١).

[٢٤] حدَّثنا موسى بن مروان الرقِّيُّ[١]، قال: حدَّثنا محمَّد بن حرب الخولانيُّ[٢]، عن الزبيديِّ[٣]، عن الزُّهريِّ[٤]، عن السَّائب بن يزيد[٥]: «أنَّه لم يكن قصٌّ على عهد رسول اللَّه ﷺ، وأبي بكر رضي الله عنه، كان أوَّل من قصَّ تميم الدَّاريُّ رضي الله عنه، استأذن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه أن يقصَّ على النَّاس

(١) موسى بن مروان، أبو عمران التمار، البغدادي، نزل الكوفة، مقبول، من العاشرة، مات بالرقة، سنة ست وأربعين، د س ق. التقريب (ص٥٥٣). لكن سُئل أبو حاتم عنه في الجرح والتعديل (٨/ ١٦٥)، فقال: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦١ ترجمة١٥٧٧٤)، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٣٠٨ ترجمة ٥٧٣١): صدوق. وبهذا يترجح أن موسى بن مروان: صدوق.

(٢) بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قبيلة خولان، وقد نزل أكثرهم الشام. ينظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٣٤).

وهو: محمد بن حرب الخولاني، الحمصي، الأبرش -بالمعجمة-، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين، ع. التقريب (ص٤٧٣).

(٣) بضم الزاي، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ساكنة، وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زبيد، وهي: قبيلة قديمة من مذحج، أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة. الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٦٣)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/ ٢٧١).

وهو: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي -بالزاي والموحدة مصغر- أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست، أو سبع، أو تسع وأربعين، خ م د س ق. التقريب (ص٥١١).

(٤) بضم الزاي، وسكون الهاء، وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ، جدُّ النبي ﷺ لأمه. الأنساب (٦/ ٣٥٠)، وتوضيح المشتبه (٤/ ٣١٩).

(٥) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. الإصابة (٣/ ٢٢)، والتقريب (ص٢٢٨).

قائمًا، فأذن له عمر رضي الله عنه»[1].

[٢٥] حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن أبي روَّاد[2]، عن نافع، أنَّ تميمًا

---

(١) أخرجه ابن راهويه في مسنده كما في إتحاف المهرة (٥/ ٥٥)، وإطراف المسند المعتلي (٢/ ٤٢١ ح٢٥٢٤)، قال: حدثنا بقية، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، به، نحوه، وفيه: «فلما كان زمن عمر استأذنه تميم الداري في القصص، فأشار إليه أنه الذبح».
ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ١٤٩ ح٦٦٥٦)، وفي مسند الشاميين (٣/ ١٠ ح١٧٠٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٤٨ ح١٢٨٨). بدون قوله: «فلما كان زمن عمر استأذنه تميم الداري في القصص، فأشار إليه أنه الذبح».
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٤٩٠)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص٦٤٧)، وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (ص٦٢ ح٣)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٤٩ ح٦٦٥٦)، وفي مسند الشاميين (٣/ ١٠ ح١٧٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٦٧ ح١٦٣٣)، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص١٧٧ ح٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨٠)، كلهم من طرق عن بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، به، نحوه.
دراسة الأسانيد:
إسناد المصنف حسن؛ لأن رجاله ثقات، إلا موسى بن مروان فإنه صدوق.
وأما الإسناد الثاني الذي رواه بقية بن الوليد، فهو إسناد ضعيف؛ لأن بقية كثير التدليس عن الضعفاء، وكذلك يدلس تدليس التسوية، فلا يغتر بتصريحه بالسماع، وقد دلس هنا بروايته عن الزبيدي مبهمًا، قال السمعاني في الأنساب (٦/ ٢٦٤) في ترجمة زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي: «وهو الّذي يروى عنه بقية، ويقول: حدثني الزبيدي في أشياء يرويها يوهم أنه محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، يجب أن يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه».
وقال ابن الجوزي عن الزبيدي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص٤٣٧): «اسمه محمد بن الوليد بن عامر الحمصي، وهو أحد الثقات».
قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٠ ح٩٠٦): «وفيه بقية بن الوليد، وهو: ثقة مدلس». لكن ينجبر بإسناد المصنف فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره، فيحكم على الأثر بالحسن.
(٢) عبد العزيز بن أبي رواد -بفتح الراء، وتشديد الواو- صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين، خت ٤. التقريب (ص٣٥٧).

الدَّاريَّ رضي الله عنه استأذن عمر رضي الله عنه في القصص فقال: «إنِّي أخاف أن يجعلك اللَّه تحت أقدامهم».

وقال أبو عاصم مرَّة: إنَّه الذَّبح، - وأشار إلى حلقه - فقال: إنَّ لي فيه نيَّة، وأرجو أن أؤجر فيه، فأذن له. قال: وجلس إليه هو وابن عباس رضي الله عنهما.

وقال أبو عاصم مرّة: وجلس إليه في أصحابه وهو يقصُّ، فسمعه يقول: إيَّاك وزلَّة العالم، فأراد أن يسأله عنها، فكره أن يقطع به. قال: وتحدَّث هو وابن عبَّاس رضي الله عنهما وتميم يقصُّ، وقاما قبل أن يفرغ(١).

[٢٦] حدَّثنا ابن أبي رجاء(٢)، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، أنَّه سئل عن القصص، فقال: لم يكن إلَّا في خلافة عمر رضي الله عنه، وسأله تميم رضي الله عنه أن يرخِّص له في مقام واحد في الجمعة، فرخَّص له، فسأله أن يزيده، فزاده مقامًا آخر. ثمَّ استخلف عثمان رضي الله عنه فاستزاده، فزاده مقامًا آخر، فكان يقوم ثلاث مرَّات في الجمعة(٣).

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٥٠٨ ح١٤٤٩)، عن ابن أبي رواد، به، نحوه. ومن طريقه أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢١١ ح٣٨٩)، وابن الجوزي في القصاص والمذكرين (ص١٩٣ ح٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨١).
وإسناده ضعيف؛ لحال ابن أبي رواد، وللانقطاع فإن نافعًا لم يدرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويرتقي أصل الحديث بشواهده إلى درجة الحسن لغيره، كما سبق في الحديث رقم [١٩]، وأما قصة جلوس عمر وابن عباس رضي الله عنهما فلم أقف عليها إلا من هذا الطريق فهي ضعيفة.

(٢) أحمد بن عبد اللَّه بن أيوب، أبو الوليد، ابن أبي رجاء الهروي، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين، خ. التقريب (ص٨١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢١٩ ح٥٤٠٠)، عن معمر، عن الزهري، نحوه، وإسناده ضعيف، فيه انقطاع، الزهري لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سبقت دراسة=

[٢٧] حدَّثنا موسى بن إسماعيل[١]، قال: أخبرنا أبو هلال[٢]، قال: حدَّثنا عقبة[٣]، أن تميمًا الدَّاريَّ رضي الله عنه استأذن عمر رضي الله عنه أن يقصَّ، فقال: لا، ثمَّ استأذن أيضًا، فقال: «أما إنِّي آذن لك فيه، وأعلمك أنَّه الذَّبح، وأشار إلى حلقه»[٤].

[ل/٣/ب] [٢٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير[٥]، عن عطاء بن

= هذا الأثر برقم [٢١]، ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن لغيره، كما سبق في الحديث رقم [١٩].

(١) موسى بن إسماعيل المنقري -بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف- أبو سلمة التبوذكي -بفتح المثناة، وضم الموحدة، وسكون الواو، وفتح المعجمة- مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين، ع. التقريب (ص٥٤٩).

(٢) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي -بمهملة ثم موحدة- البصري، قيل: كان مكفوفًا، وهو: صدوق فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة سبع وستين، وقيل: قبل ذلك، خت ٤. التقريب (ص٤٨١).

(٣) عقبة بن أبي ثبيت -بالمثلثة ثم الموحدة مصغرًا، وآخره مثناة- الراسبي البصري، ثقة، من السادسة، ق. التقريب (ص٣٩٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده ضعيف، للانقطاع، فإن عقبة لم يدرك عمر، ولا تميمًا. ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن لغيره، كما سبق في الحديث رقم [١٩].

(٥) محمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، يعرف بمحمد المحرم، ضعفه جدًّا يحيى القطان كما في الجوهرة للبري (١/ ١٥٠)، وقال ابن معين في تاريخه -الدوري- (٣/ ١٢٩): «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري في الصغير (٢/ ١٨٠): «منكر الحديث»، وقال النسائي في الضعفاء (ص٩١)، والأزدي كما في الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٨٠)، والدارقطني في سؤالات البرقاني (ص٦٠)، والدولابي كما في تاريخ الإسلام (١٠/ ٤٣٠): «متروك الحديث»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٠): «ليس=

أبي رباح[١]، قال: أمر عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه عبيد بن عمير[٢] أن يذكِّر النَّاس بعد الصُّبح وبعد العصر في مسجد رسول اللَّه ﷺ بالمدينة، فلم يزل ذلك جاريًا إلى اليوم[٣].

= بذاك الثقة، ضعيف الحديث»، وقال أبو زرعة في الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٠): «لين الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥٨): «كان ممن يقلب الأسانيد من حيث لا يفهم، من سوء حفظه، فلما فحش ذلك منه، استحق مجانبته»، قال الذهبي في المغني (٢/ ٥٩٦): «ضعفوه، وبعضهم تركه»، قال ابن حجر في الألقاب (٢/ ١٦٠): «أحد الضعفاء»، والذي يظهر لي أنه ضعيف جدًا.

(١) عطاء بن أبي رباح -بفتح الراء والموحدة- واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه، ع. التقريب (ص٣٩١).

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، ع. التقريب (ص٣٧٧).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده ضعيف جدًا؛ لأن عبد العزيز بن عمران متروك كما سبق في ترجمته، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير ضعيف جدًا.

وأما كون عبيد بن عمير كان يقص، فقد جاء ذلك عند ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٦٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في القصاص والمذكرين (١/ ١٧٧ ح٢٣)، قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: «أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب».

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ١٩٣ ح٤٨٤)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، مثله. وهذان إسنادان صحيحان.

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٦٣)، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا حبيب ابن الشهيد، قال: قال إنسان لعطاء: «من أول من قص؟ قال: عبيد بن عمير».

وأخرج أيضًا في الطبقات (٥/ ٤٦٣)، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت: =

[٢٩] حدَّثنا عبد الوهَّاب بن عبد المجيد[١]، عن أبي مسعود الجريريِّ[٢] - من بني جرير بن عبَّاد، من بني قيس بن ثعلبة- عن أبي نضرة[٣]، أنَّ عائشة رضي الله عنها قالت لقاصِّ المدينة[٤]: «ضع صوتك عن جلسائك، وتحدَّث ما أقبلوا عليك بوجوههم، فإذا أعرضوا عنك فأمسك، وإيَّاك والسَّجع[٥]. . . . .

= من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: قاص أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف؛ فإن الذكر ثقيل.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢٢٠ ح٥٤٠٢)، عن معمر، عن ابن خُثيم، عن عبد اللَّه بن عياض، بنحو ابن سعد في الطبقات.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ١٩٣ ح٤٨٥)، قال: حدثنا عبيد اللَّه بن عمر، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: أخبرنا عبد الملك، به، نحوه.

فهذه الآثار وإن كان بعضها لا يخلو من مقال إلا أن مجموعها يثبت أن عبيد بن عمير كان يقص بالمسجد الحرام، وليس بالمسجد النبوي كما جاء عند ابن شبة.

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، عن نحو من ثمانين سنة، ع. التقريب (ص٣٦٨).

(٢) بضم الجيم، وفتح الراء الأولى، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، بعدها راء أخرى، وهي نسبة إلى جُرير بن عباد من بني بكر بن وائل. الأنساب (٣/ ٢٦٦ رقم ٨٨٧).

وهو: سعيد بن إياس الجريري -بضم الجيم-، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين، ع. التقريب (ص٢٣٣).

(٣) المنذر بن مالك بن قطعة -بضم القاف، وفتح المهملة- العبدي، العوقي -بفتح المهملة، والواو، ثم قاف- البصري، أبو نضرة -بنون، ومعجمة ساكنة- مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة، خت م ٤. التقريب (ص٥٤٦).

(٤) سيأتي في الحديث رقم [٣٠]، أنه ابن أبي السائب.

(٥) قال الخطابي في غريب الحديث (١/ ٢٤٥): «هو: أن تأتلف أواخره على نسق واحد». =

في الدُّعاء»[١].

[٣٠] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم[٢]، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم[٣]، عن داود[٤] (عن)[٥] عامر[٦]، قال: قالت عائشة رضي الله عنها

= قال الجوهري في الصحاح (٣/ ١٢٢٨): «الكلام المقفى». قال ابن فارس في مقاييس اللغة (٣/ ١٣٥): «أن يؤتى به وله فواصل كقوافي الشعر». قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٣٤٣): «وأصل السجع: القصد المستوي على نسق واحد».

قال الأزهري في تهذيب اللغة (١/ ٢١٩): «نهى عن السجع في الكلام والدعاء؛ لمشاكلته كلام الكهنة، وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجَّع فهو مباح في الخطب والرسائل». قال ابن الجوزي في غريب الحديث (١/ ٤٦٣): «وَنُهَى عَن السجع فِي الدُّعَاء لِأَن الدُّعَاء يَنْبَغِي أَن يكون عَن حرقة الْقلب لَا عَن تصنع وَقد يَقع غير تصنع فَلَا نَدم». قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢١٥): «فأما إذا وضع السجع في موضعه من الكلام فلا ذم فيه، وكيف يذم، وقد جاء في كلام رسول اللَّه ﷺ كثيرًا».

(١) لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد غير ابن شبة، وأبو نضرة لم يصرح بالسماع من عائشة، ولم أقف على من نص أنه أدرك عائشة رضي الله عنها، وهنا لا يروي عنها وإنما يحكي ما قالت لقاص المدينة، ففي الإسناد انقطاع؛ فهو ضعيف. لكن له متابع مرسل من رواية الشعبي عن عائشة، وسيأتي برقم [٣٠]، فيكون الحديث حسنًا لغيره. وجاء نحو هذا الكلام عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٧٤ ح٦٣٣٧).

(٢) علي بن أبي هاشم: عبيد اللَّه بن طبراخ -بكسر المهملة، وسكون الموحدة، وآخره معجمة- صدوق، تكلم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة، خ. التقريب (ص٤٠٦).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف: بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، وهو: ابن ثلاث وثمانين، ع. التقريب (ص١٠٥).

(٤) داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد، البصري، ثقة متقن، كان يهم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين، وقيل: قبلها، خ ت م ٤. التقريب (ص٢٠٠).

(٥) في الأصل: (بن)، وما أثبته من مصادر التخريج، وكتب التراجم، وهو الصواب.

(٦) عامر بن شراحيل الشعبي -بفتح المعجمة- أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من =

لابن أبي السَّائب[١] -قاصِّ أهل المدينة-: «ثلاث لتتابعنَّني عليهنَّ أو لأناجزنَّك[٢]، قال: ما هنَّ يا أمَّ المؤمنين؟ بل أتابعك، قالت: تجنب[٣] السَّجع في الدُّعاء، فإنِّي عهدت النَّبيَّ ﷺ وأصحابه ﷺ لا يفعلون ذلك، وقصَّ على النَّاس في كلِّ جمعة[٤] مرَّة، فإن أبيت فمرَّتين، فإن أكثرت فثلاث[٥]، ولا تملَّ النَّاس، ولا ألفينَّك[٦] تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقطع عليهم فتغمَّهم[٧]، ولكن أنصت، فإذا حدوك[٨] عليه، وأمروك به فحدِّثهم»[٩].

= الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين، ع. التقريب (ص٢٨٧).

(١) أطلق هذا اللقب على ثلاثة من الرواة من هذه الطبقة، وهم:

١- السائب بن صيفي بن عابد بن عبد اللّه بن عمر المخزومي، صحابي. الإصابة (٣/ ١٨).

٢- ابنه: عبد اللّه بن السائب بن صيفي، صحابي، قارئ أهل مكة. الإصابة (٤/ ٨٩).

٣- كردم بن أبي السائب الأنصاري، صحابي. الإصابة (٥/ ٤٣١).

ولم أقف على من أطلق على أحد من هؤلاء الثلاثة أنه قاص أهل المدينة، أو أنه كان يقص، والأقرب إلى الصواب أنه كردم بن أبي السائب؛ وذلك لأنه مدني، وأما السائب، وابنه، فهما مكيان.

(٢) أي: لأقاتلنك وأخاصمنك. النهاية (٥/ ١٨).

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل، واستظهرتها من مصادر التخريج.

(٤) أي: في كل أسبوع، قال الفيومي في المصباح المنير (١/ ١٠٨): «بسكون الميم اسم لأيام الأسبوع».

(٥) هكذا في الأصل، والسياق يقتضي النصب (ثلاثًا).

(٦) أي: لا أجدك تفعل ذلك. ينظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٧٢).

(٧) الغم: الكرب، يحصل للقلب بسبب ما حصل. تاج العروس (٣٣/ ١٧٩).

(٨) أي: ساقوك، وبعثوك عليه. ينظر: مقاييس اللغة (٢/ ٣٥).

(٩) أخرجه أحمد في المسند (٤٣/ ١٩ ح٢٥٨٢٠)، قال: حدثنا إسماعيل، به، نحوه. =

= وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢١ ح٢٩١٦٤)، قال: حدثنا ابن عيينة، عن داود، به، مختصرًا.

وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٣/ ٩٣٣ ح١٦٣٤)، قال: حدثنا عبد الأعلى، أخبرنا داود، به، مختصرًا.

وأخرجه أبو حاتم في العلل (ص١٣٨٤ س ٢٠٥٠)، قال: وحدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا وهيب، عن داود، به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٤٤٨ ح٤٤٧٥)، والطبراني في الدعاء (ص٣٧ ح٥٤)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، أن عائشة رضي الله عنها قالت للسائب، نحوه.

وأخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (ص٢٠٦ ح٤١)، عن داود، عن الشعبي، عن أبي السائب -وكان قاصًا- عن عائشة رضي الله عنها، نحوه، مختصرًا.

وأخرجه أبو حاتم في العلل (ص١٣٨٤ س٢٠٥٠)، وابنه -ابن أبي حاتم- في العلل (ص١٥١٥ س٢٢٣٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٣/ ٢٥٨ ح٩٧٨)، كلهم من طرق عن أبي معاوية، عن داود، عن الشعبي، عن ابن أبي السائب قاص أهل المدينة، عن عائشة رضي الله عنها، نحوه.

دراسة الأسانيد:

هذا الحديث اختلف فيه على داود بن أبي هند:

فرواه ابن علية، وابن عيينة، وعبد الأعلى، ووهيب، عن الشعبي عن عائشة.

ورواه حماد بن سلمة، فأدخل مسروقًا بين الشعبي وعائشة.

ورواه أبو معاوية، فأدخل ابن أبي السائب بين الشعبي وعائشة.

والراجح رواية الشعبي عن عائشة؛ لأنها رواية الأكثر، والأوثق، قال أبو حاتم في العلل (ص١٣٨٤ س٢٠٥٠)، وقد سُئل عن رواية أبي معاوية: «حديث وهيب أشبه، ووهيب أتقن، وأوثق من أبي معاوية». وقال في (ص١٥١٥ س٢٢٣٤)، وقد سُئل عن رواية حماد بن سلمة، وأبي معاوية، فقال: «إنما هو الشعبي، عن عائشة، مرسل». وقال الدارقطني في العلل (١٤/ ٢٨٣) بعد ذكر هذا الاختلاف: «والصحيح عن الشعبي مرسلًا، عن عائشة».

هذا الإسناد ضعيف؛ لأنه من رواية الشعبي عن عائشة، وروايته عنها مرسلة، ينظر: =

[٣١] حدَّثنا أحمد بن عيسى[١]، قال: حدَّثنا ابن وهب[٢]، قال: أخبرني عمرو بن الحارث[٣]، عن بكير بن الأشجِّ[٤]، عن نافع، أنَّ ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن يجلس إلى القاصِّ، إلَّا أنَّه زحم يومًا وكثر النَّاس، فإذا هو بموسى بن يسار[٥] يقصُّ، فاستمع له، فلمَّا فرغ، قال ابن عمر رضي الله عنهما: «هكذا يتكلَّم»[٦].

[٣٢] حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد[٧]، أنَّ

= المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٩ رقم ٥٨٩، ٥٩١)، لكنه يتقوى بمرسل أبي نضرة السابق برقم [٢٩]، فيكون الحديث حسنًا لغيره. وقد جاء نحو هذا الكلام عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٧٤ ح٦٣٣٧).

(١) أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف: بابن التستري، صدوق، تُكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، خ م س ق. التقريب (ص٨٣).

(٢) عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة، ع. التقريب (ص٣٢٨).

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، من السابعة، مات قديمًا قبل الخمسين ومائة، ع. التقريب (ص٤١٩).

(٤) بكير بن عبد اللَّه بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد اللَّه، أو أبو يوسف، المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة عشرين، وقيل بعدها، ع. التقريب (ص١٢٨).

(٥) مُوسَى بن يسار القرشي المطلبي المدني، مولى قيس بن مخرمة، وهُوَ عم مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، روى عن أبي هريرة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٦٨).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة. وإسناده صحيح.

(٧) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين، أو بعدها، ع. التقريب (ص٥٩١).

سعيد بن المسيِّب[١] كان يكون في مجلسه الَّذي يجلس فيه، وهو غير بعيد عن القاصِّ، فكان القارئ يقرأ السَّجدة، ويسجد النَّاس معه، ولا يسجد سعيد، فذكر ذلك له، فقال: «إنِّي لم أجلس إليه»[٢].

[٣٣] حدَّثنا محمَّد بن مصعب، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن عبد الرَّحمن بن حرملة[٣]، قال: كان مسلم بن جندب[٤] قاصًّا لأهل المدينة، فقرأ سجدة بعد صلاة الصُّبح، فقال سعيد بن المسيِّب: «لو كان لي على هذا الأعرابيِّ الجافي سلطان، لم أزل أضربه حتَّى يخرج من المسجد»[٥].

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين، ع. التقريب (ص٢٤١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢١٩ ح٥٤٠١)، عن معمر عن الزهري، عن سعيد، نحوه.

وإسناد هذا الأثر صحيح.

(٣) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة -بفتح المهملة، وتثقيل النون- الأسلمي، أبو حرملة المدني، صدوق ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين، م ٤. التقريب (ص٣٣٩).

(٤) مسلم بن جندب الهذلي المدني القاضي، ثقة، فصيح قارئ، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، عخ ت. التقريب (ص٥٢٩).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وفي إسناده عبد الرحمن بن حرملة، وقد وثقه الواقدي، وابن معين، وابن نمير، وقال الإمام أحمد: ما أقربه من يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط. ويزيد ثقة من رجال الشيخين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثًا منكرًا. ومرة: ليس =

[٣٤] حدَّثنا عبد الوهَّاب بن عبد المجيد، قال: حدَّثنا عبيد اللَّه بن عمر[١]، عن نافع، قال: «كان قاصُّ الجماعة يقصُّ فتحلَّق حلقة حول القاسم[٢]، ولا يدخل معهم في قصصهم»[٣].

[٣٥] حدَّثنا بشر بن عمر[٤]، قال: أخبرنا مالك بن أنس، أنَّ عمر بن عبد العزيز أمر رجلًا وهو بالمدينة أن يقصَّ على النَّاس، وجعل له دينارين كلَّ شهر، فلمَّا قدم هشام بن عبد الملك جعل له ستَّة دنانير كلَّ سنة[٥].

[٣٦] حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا أبو مكين[٦]، قال: سألت نافعًا عن القصص، فقال: «أوَّل من قصَّ تميم الدَّاريُّ رضي الله عنه على عهد عمر رضي الله عنه، فكان يقوم فيتكلَّم، فإذا جاء عمر[٧] رضي الله عنه أمسك، وقد علم ذلك

= بالمتين عندهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وضعفه القطان، وذكره العقيلي في الضعفاء. ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ١٦١).

والراجح: أن حديثه حسن. فيحكم على هذا الحديث بالحسن.

(١) في الأصل: (عامر)، والصواب ما أُثبت.

(٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح، ع. التقريب (ص٤٥١).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده صحيح.

(٤) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني -بفتح الزاي- الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين، ع. التقريب (ص١٢٣).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده صحيح.

(٦) نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم، أبو مكين -بفتح الميم، وكسر الكاف- البصري، صدوق، من السادسة، وهم وكيع في اسم أبيه، فقال: نوح بن أبان، ووهم من جعله اثنين، د س ق. التقريب (ص٥٦٧).

(٧) أي: خرج لخطبة الجمعة، كما هو مبين في الأثر رقم [٢١].

عمر رضي الله عنه»[١].

[٣٧] حدَّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس[٢]، قال: حدَّثنا عاصم بن محمَّد[٣]، عن ابن نافع[٤]، قال: قلت له: أذكرت[٥] هذا الحديث عن أبيك؟ قال: نعم، قال: أرسلت عائشة رضي الله عنها إلى ابن عمر رضي الله عنه في قاصٍّ كان يقعد على بابها: «إنَّ هذا قد آذاني وتركني لا أسمع الصَّوت»، فأرسل إليه فنهاه، فعاد، فقام إليه ابن عمر رضي الله عنهما بعصاه حتَّى كسَّرها على رأسه»[٦].

[٣٨] حدَّثنا الحكم بن موسى[٧]، قال: حدَّثنا مبشِّر بن إسماعيل[٨]،

(١) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، والأثر ضعيف؛ لأن نافعًا لم يدرك زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن لغيره، كما في الحديث رقم [٢١].
(٢) أحمد بن عبد اللَّه بن يونس بن عبد اللَّه بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، ع. التقريب (ص٨١).
(٣) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة، من السابعة، ع. التقريب (ص٢٨٦).
(٤) أبناء نافع ثلاثة: أبو بكر، وهو: صدوق، وعبد اللَّه، وهو: ضعيف، وعمر، وهو: ثقة، ولم يتبين لي أيهم المقصود هنا، فليس في شيوخ عاصم بن محمد أحدٌ من هؤلاء الثلاثة، وليس في تلاميذ الثلاثة من اسمه عاصم بن محمد.
(٥) في الأصل: (إذا ذكرت)، والسياق يقتضي ما أثبته.
(٦) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، لكن أخرج عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢٢٠ ح٥٤٠٦)، عن معمر، عن الزهري، أن عائشة أرسلت إلى مروان تشكو السائب -وكان قاصًا- فقالت: واللَّه ما أستطيع أن أُكلم خادمي، فنهاه مروان، فعاد، فشكته أيضًا، فلقيه مروان أيضًا، فصكه، أو قال: لطمه. وإسنادهما صحيح.
(٧) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين، خت م مد س ق. التقريب (ص١٧٦).
(٨) مبشر -بكسر المعجمة الثقيلة- بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، صدوق، من التاسعة، مات سنة مائتين، ع. التقريب (ص٥١٩).

عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، أنَّ عثمان بن عفَّان ﷺ مرَّ على قاصٍّ في مسجد رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا رآه القاصُّ قرأ آية السَّجدة، فقال عثمان ﷺ: «إنَّما السَّجدة على من جلس لها واستمع لها»[(١)].

[٣٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن مالك بن أنس، قال: «عمر بن عبد العزيز رزق قاصَّ الجماعة بالمدينة»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٤٢)، عن عثمان معلقًا بصيغة الجزم. وينظر: تغليق التعليق (٢/ ٤١٢).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٤٤ ح٥٩٠٦)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عثمان، نحوه. ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/ ٢٨١ ح٢٨٧١).

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/ ٢٨٢ ح٢٨٧٦)، من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٦٧ ح٤٢٢٠)، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، نحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور كما في تغليق التعليق (٢/ ٤١٢)، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن عثمان، نحوه.

دراسة الأسانيد:

اختلف في هذا الأثر على الزهري: فرواه الأوزاعي عن الزهري مرسلًا، ورواه معمر، ويونس عن الزهري عن ابن المسيب موصولًا. والراجح رواية معمر، ويونس؛ لأنهما أوثق وأكثر عددًا، فإنهما من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، والأوزاعي من الطبقة الثانية. ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٣).

وقد تابع الزهري على هذه الرواية الموصولة قتادة.

وعليه؛ فهذا الأثر صحيح، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢/ ٥٥٨) بعد ذكره لرواية الزهري الموصولة، ورواية قتادة: «والطريقان صحيحان».

(٢) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده صحيح.

[ل٤/أ] ذكر البلاط[1] الَّذي حول المسجد

[٤٠] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا من نثق به من أهل العلم: «أنَّ الَّذي بنى[2] حوالي مسجد رسول اللَّه ﷺ بالحجارة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، أمر بذلك مروان بن الحكم[3]، وولَّى عمله عبد الملك بن مروان، وبلَّط ما حول دار عثمان بن عفَّان الشَّارعة[4] على موضع الجنائز، وحدُّ ذلك البلاط الغربيُّ ما بين المسجد إلى خاتم الزَّوراء[5]، عند دار العبَّاس بن عبد المطَّلب[6] رضي الله عنه بالسُّوق، وحدُّه الشَّرقيُّ إلى دار المغيرة بن

(١) بفتح الباء، الأرض المستوية الملساء، أو كل أرض فرشت بالحجارة والآجُر. المحكم لابن سيده (٩/ ١٧٩)، ومشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ١١٦)، النهاية لابن الأثير (١/ ١٥٢).

(٢) هكذا في الأصل، وفي وفاء الوفا (٢/ ٢٤٨) نقلًا عن ابن شبة (بلط)، وهو الأقرب إلى الصواب.

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة، من الثانية، خ ٤. التقريب (ص٥٢٥).

(٤) أي القريبة، ومادة شرع ترجع إلى: القرب من الشيء، والإشراف عليه. تهذيب اللغة (١/ ٢٧٣).

(٥) قال الحافظ: بفتح الزاي، وسكون الواو، وبعدها راء ممدودة، وقال البخاري: «موضع بالسوق بالمدينة». ويقع السوق في الجهة الغربية من المسجد النبوي. صحيح البخاري (٢/ ٨)، وصحيح مسلم (٤/ ١٧٨٣)، وفتح الباري لابن حجر (٢/ ٣٩٤).

(٦) العباس بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ أبو الفضل، ولد قبل رسول اللَّه ﷺ بسنتين، شهد بدرًا مع المشركين مكرهًا، أسلم وهاجر قبل الفتح بقليل، وشهدها، وثبت يوم حنين، مات سنة اثنتين وثلاثين، أو بعدها، وهو ابن ثمان وثمانين. التقريب (ص٢٩٣)، والإصابة (٣/ ٥١١).

شعبة[١] رضي الله عنه الَّتي في طريق البقيع من المسجد. وحدُّه اليمانيُّ إلى حدِّ زاوية دار عثمان بن عفَّان الشَّارعة على موضع الجنائز، وحدُّه الشَّاميُّ وجه حشِّ طلحة[٢] خلف المسجد، وهو في الغرب أيضًا إلى حدِّ دار إبراهيم بن هشام[٣] الشَّارعة على المصلَّى.

وللبلاط أسراب[٤] ثلاثة يصبُّ فيها مياه (الأمطار: فواحد)[٥] بالمصلَّى عند دار إبراهيم بن هشام، وآخر على باب الزَّوراء عند دار العبَّاس بن عبد المطَّلب بالسُّوق، ثمَّ يخرج ذلك الماء إلى ربيع في الجبَّانة[٦] عند الحطَّابين[٧]، وآخر

---

(١) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، أبو عيسى، أو أبو محمد، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، وكان من دهاة العرب، مات سنة خمسين على الصحيح. التقريب (ص٥٤٣)، والإصابة (٦/ ١٥٦).

(٢) الحش فيه لغتان بالضم والفتح، وهو في الأصل: البستان، أو مجتمع النخل، وحش طلحة اسم لموضع في المدينة، ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ١٨٥)، والقاموس المحيط (ص٥٩٠)، وتاج العروس (١٧/ ١٤٧)، وطلحة، هو: ابن أبي طلحة الأنصاري. ينظر: وفاء الوفا (٤/ ٦٠).

(٣) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد المخزومي، والي مكة، والمدينة، والموسم لهشام بن عبد الملك، وهو: خاله. تاريخ دمشق (٧/ ٢٥٩).

(٤) جمع سَرَب، والسَّرَبُ: القناة الجوفاء التي يدخل منها الماء الحائط. لسان العرب (١/ ٤٦٦).

(٥) الكلام غير واضح في الأصل، واستظهرته من وفاء الوفا (٢/ ٢٤٨).

(٦) أصله المقبرة، وهو موضع شامي المدينة، قرب مسجد الراية، وثنية الوداع. ينظر: وفاء الوفا (٢/ ٢٦٩) (٤/ ٤٧).

(٧) قال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٦٩): «سوق الحطابين بالجبانة قرب مسجد الراية، وثنية الوداع»، وعلق العياشي عليه في كتابه المدينة بين الحاضر والماضي (ص١٣٠): «مسجد الراية هو على جبل قرين التحتاني، والذي فوقه إلى ثنية الوداع هو محيط بستان داود باشا وما إليه، فيكون هناك سوق الحطابين، من شرقي سلع إلى الشمال؛ أي: في=

عند دار أنس بن مالك[١] في بني حديلة[٢] عند دار بنت الحارث[٣]»[٤].

[٤١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن عبد اللَّه بن محمَّد بن يحيى[٥]،

= محل بلاد عشقي، وما إليها شرقًا؛ أي: أن سوق الحطابين هذا كان في شمال بني خدارة، وفي غربي منازل بني الديل، وشرقي شمال سلع». وعلى هذا الوصف يكون موقع سوق الحطابين اليوم هو: مدخل النفق للقادم من شارع سلطانة إلى الحرم، وغربي شمال مجمع الداودية.

(١) قال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٥٠): «داره كانت عند البئر المعروفة بالرباطين، خلف الحديقة المعروفة بالرومية، في شامي سور المدينة»، علق العياشي في كتابه المدينة بين الحاضر والماضي (ص١٧٢) على هذا الكلام بقوله: «يقصد به من ناحية البقيع»، وعلى هذا الوصف يكون موقع دار أنس بن مالك في توسعة الملك فهد رَحِمَهُ اللَّهُ للمسجد النبوي، من الناحية الشرقية الشمالية.

(٢) بالحاء المهملة المضمومة، وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار من الخزرج. تحقيق النصرة (ص٢٤٥-٢٤٦).

(٣) رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن زيد الأنصارية النجارية، صحابية، تكنى أم ثابت، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة، وكانت دارها معدة لنزول الوفود. الإصابة (٨/ ١٤٠)، عمدة القاري (١٨/ ٢٦).

وموقع هذه الدار كما ذكر السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٥٠): «محل الحديقة المعروفة بالرومية، أو ما حولها»، وعلق العياشي (ص١٧٤): «فالذي أراه في دار بنت الحارث أنها ما فيه مدرسة آل مظهر العطار، وما في شرقيها حيث كان حوش مربد غنم الأغوات». وهذا كله اليوم داخلٌ في توسعة الملك فهد رَحِمَهُ اللَّهُ للمسجد النبوي من الناحية الشرقية.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، ونقله عن ابن شبه: السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٤٨)، والإسناد ضعيف؛ لأجل المبهم، وله شاهد بعده صحيح، فيرتقي به إلى درجة الحسن.

(٥) عبد اللَّه بن محمد بن يحيى الطرسوسي، أبو محمد، المعروف بالضعيف؛ لأنه كان كثير العبادة، وقيل: نحيفًا، وقيل: لشدة إتقانه، ثقة، من العاشرة، د س. التقريب (ص٣٢٢).

ومحمَّد بن طلحة[١]، عن عثمان بن عبد الرَّحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه[٢]، قال: «بلَّط مروان بن الحكم البلاط بأمر معاوية رضي الله عنه، وكان مروان بلَّط ممرَّ أبيه الحكم[٣] إلى المسجد، وكان قد أسنَّ وأصابته ريح[٤]، فكان يجرُّ رجليه فتمتلئ ترابًا، فبلَّطه مروان لذلك السَّبب. فأمره معاوية رضي الله عنه بتبليط ما سوى ذلك ممَّا قارب المسجد، ففعل. وأراد أن يبلِّط بقيع[٥] الزُّبير[٦]، فحال ابن الزُّبير[٧] بينه وبين ذلك، وقال: تريد أن تنسخ اسم الزُّبير، ويقال: بلاط

(١) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد اللَّه بن عثمان بن عبيد اللَّه التيمي، المعروف بابن الطويل، وجده عثمان، هو أخو طلحة أحد العشرة، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة، س ق. التقريب (ص٤٨٥).

(٢) عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه التيمي المدني، ثقة، من الخامسة، خ د ت. التقريب (ص٣٨٥).

(٣) الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس القرشي الأموي، عمّ عثمان بن عفّان، ووالد مروان، أسلم يوم الفتح، وسكن المدينة، ثم نفاه النبيّ ﷺ إلى الطّائف، ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان، ومات بها. الإصابة (٢/ ٩١).

(٤) داء يصيب الإنسان في أمعائه، وهو: أن ينفتق موضع بين أمعائه وخصييه، فيجتمع ريح بينهما فتعظمان، فيقال: أصابته ريح الفتق، وقيل: هو أن ينقطع الشَّحم المشتمل على الأنثيين. المغرب (١/ ٣٥١).

(٥) البقيع: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعًا إلا وفيه شجر، أو أصولها. النهاية (١/ ١٤٦).

(٦) هذا الموضع استقطعه الزبير من النبي ﷺ فأقطعه إياها. كما سيأتي في هذا الكتاب في باب صدقات علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال السمهودي في وفاء الوفا (٤/ ٣٢): «يجاور منازل بني غَنْم، وشرقي منازل بني زُرَيْق، وإلى جانبه في المشرق البقال، ولعل الرحبة التي بحارة الخدم بطريق بقيع الغرقد منه». ولم يذكر العياشي شيئًا يوضح هذا الموضع، فلعله بين المسجد النبوي وبقيع الغرقد.

(٧) عبد اللَّه بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خُبيب -بالمعجمة مصغرًا- كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن =

معاوية؟ قال: فأمضى مروان البلاط، فلمَّا حاذى دار عثمان بن عبيد اللَّه[١] ترك الرَّحبة[٢] الَّتي بين يدي داره، فقال له عبد الرَّحمن بن عثمان[٣]: لئن لم تبلِّطها لأدخلنَّها في داري، فبلَّطها مروان»[٤].

* * *

= قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين، ع. التقريب (ص٣٠٣).

(١) عثمان بن عبيد اللَّه بن عثمان التيمي، أخو طلحة، قال ابن حبّان: له صحبة. وقال أبو عمر: أسلم وهاجر، ولا أعرف له رواية. الإصابة (٤/ ٣٧٦).

(٢) الرحبة: ساحة البيت. المغرب (١/ ١٨٥).

(٣) عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي، ابن أخي طلحة، صحابي، قتل مع ابن الزبير. التقريب (ص٣٤٦)، والإصابة (٤/ ٢٧٩).

(٤) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٢/ ٢٤٨)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه، نحوه.

ذكر المرمر[1] الَّذي بين يدي المنبر

[٤٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك[2]، قال: «رأيت طنفسة[3] كانت لعبد اللَّه بن حسن بن حسن[4] تطرح قبالة المنبر على مرمر كان ثمَّ، قبل يعمل هذا المرمر، فحبس عبد اللَّه بن حسن في سنة أربعين ومائة، وبقيت الطِّنفسة بعد حبسه أيَّامًا ثمَّ رفعت. فلمَّا ولي الحسن بن زيد بن حسن بن عليٍّ بن أبي طالب[5] المدينة في رمضان سنة خمسين ومائة غيَّر ذلك المرمر وعمله ووسَّعه من جوانبه كلِّها، حتَّى ألحقه بالسَّواري على ما هو عليه اليوم. فكلَّمه رجل كان فاضلًا، كان يصلِّي هناك، يقال له: أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان مولى الهذيل[6]، أن

---

(١) نوع من الرخام صلب. النهاية (٤/ ٣٢١).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك -بالفاء مصغرًا- الديلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح، ع. التقريب (ص٤٦٨).

(٣) بكسر الطاء والفاء وضمهما، وبكسر الطاء، وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه طنافس. النهاية (٣/ ١٤٠).

(٤) عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، أبو محمد، ثقة جليل القدر، من الخامسة، مات في أوائل سنة خمس وأربعين، وله خمس وسبعون، ٤. التقريب (ص٣٠٠).

(٥) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني، صدوق يهم، وكان فاضلًا، ولي إمرة المدينة للمنصور، من السابعة، مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين، س. التقريب (ص١٦١).

(٦) عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، أبو مودود المدني القاص، مقبول، من السادسة، د ت س. التقريب (ص٣٥٧).

يدع له مصلَّاه، فتركه ولم يلحقه بالأساطين[١] المقدَّمة.

فالمرمر المرتفع حول المنبر عن المرمر المفروش بين ستِّ أساطين: ثلاث من قبل القبلة، وثلاث من قبل المشرق، وثلاث من قبل المغرب»[٢].

[٤٣] قال: وقدم المهديُّ حاجًّا في سنة إحدى وستِّين ومائة، فقال لمالك بن أنس: إنِّي أريد أن أعيد منبر رسول اللَّه ﷺ إلى حاله الَّتي كان عليها، فقال له مالك: إنَّه من طرفاء[٣]، وقد سمِّر[٤] إلى هذه العيدان وشدَّ، فمتى نزعته خفت أن يتهافت ويهلك، فلا أرى أن تغيِّره. فانصرف رأي المهديِّ عن تغييره»[٥].

* * *

(١) جمع أُسطوانة: وهي السارية. ينظر: تاج العروس (٣٥/ ١٨٦)، والمصباح المنير (ص٢٧٦).

(٢) رواه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (١/ ٢٦٤)، عن محمد بن إسماعيل، نحوه.
وإسناد المصنف حسن؛ لحال ابن أبي فديك.

(٣) شجر يشبه الأثل، إلا أن الأثل أعظم منه. النهاية (١/ ٢٣).

(٤) سَمَّر الباب، أوثقه بالمسمار، وهو: وتد من حديد. المغرب في ترتيب المعرب (١/ ٢٣٥).

(٥) رواه ابن زبالة في أخبار المدينة (ص٨٩). وذكر القصة بمعناها ابن جرير في تاريخه (٤/ ٥٥٨). وروى ابن النجار في الدرة الثمينة (ص٩٨) القصة عن ابن أبي الزناد. وذكر القصة المراغي في تحقيق النصرة (ص١٠٥)، والمطري في التعريف (ص٨٢)، وابن الضياء في تاريخ مكة (ص٢٧٥)، نقلًا عن ابن زبالة، وذكرها السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١١) نقلًا عن ابن شبة، وابن النجار، وذكرها الفاسي في شفاء الغرام عن ابن أبي الزناد، وذكرها المقريزي في إمتاع الأسماع (١٠/ ١٠٩).
إن كان القائل هو: ابن أبي فديك، فإسناد المصنف حسن؛ لحال ابن أبي فديك كما تقدم، وأما بقية من روى القصة فأسانيدهم منقطعة.

ذكر البزاق في المسجد، وسبب ما جعل فيه الخلوق(١)

[٤٤] حدَّثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث(٢)، قال: حدَّثنا عمر بن سليم(٣)، قال: حدَّثنا أبو الوليد(٤)، قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: ما بدو الزَّعفران(٥)؟ يعني في المسجد، [ل٤/ب] فقال: رأى رسول اللَّه ﷺ نخامة(٦) في المسجد، فقال: «ما أقبح هذا، من فعل هذا؟»، فجاء صاحبها فحكَّها وطلاها بزعفران، فقال رسول اللَّه ﷺ: «هذا أحسن من ذلك»(٧).

---

(١) بالفتح، وهو: طيبٌ معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحُمرة والصفرة، وهو من طيب النساء، وكُنَّ أكثرَ استعمالًا له من الرجال. ينظر: النهاية (٢/ ٧١)، ومختار الصحاح (ص٩٥)،

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري -بفتح المثناة، وتثقيل النون المضمومة- أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة سبع، ع. التقريب (ص٣٥٦).

(٣) عمر بن سليم الباهلي، أو المزني البصري، صدوق له أوهام، من السابعة، د ق. التقريب (ص٤١٣).

(٤) أبو الوليد عن ابن عمر، قيل: هو نسيب ابن سيرين، وقال أبو حاتم: هو مولى رواحة، وهو أرجح، وهو مجهول، من الرابعة، د. التقريب (ص٦٨٢).

(٥) الزعفران: صبغ، وهو من الطيب. تهذيب اللغة (٣/ ٢٢٠).

(٦) النخامة: البزقة التي يطرحها الفم من أقصى الحلق، والصدر، والرأس، من رُطوبة لزجة. مشارق الأنوار (٢/ ٦)، والنهاية (٥/ ٣٤).

(٧) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٧١)، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثني عبد الصمد، به، مطولًا.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦١٧)، من طريق عبد الوراث بن سعيد، عن عمر بن سُليم، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٢٧ رقم ٦١١١)، من طريق جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، بدون ذكر القصة، وليس فيه الطلاء بالزعفران، وفيه أن النبي ﷺ هو الذي =

= حك النخامة.

وأخرجه مالك في الموطأ (رقم ٤٥٦)، عن نافع، عن ابن عمر، نحو حديث جويرية.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٩٠ رقم ٤٠٦)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ ح٥٤٧)، والنسائي في المجتبى (٢/ ٥١ ح٧٢٤)، والكبرى (١/ ٣٩٨ ح٨٠٥)، والإمام أحمد في مسنده (٩/ ٢٤٠ ح٥٣٣٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٧٣ ح١١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٦٠)، والبغوي في شرح السنَّة (٢/ ٣٨٤ ح٤٩٤)، كلهم من طريق مالك، به، نحو حديث جويرية.

وأخرجه أبو الجهم في جزئه (ص٣٩ ح٤٢)، عن ليث بن سعد، عن نافع، نحو حديث جويرية.

وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٥١ رقم ٧٥٣)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧)، والإمام أحمد في مسنده (٩/ ٣٠١ ح٥٤٠٨)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٢٨٦ رقم ٥٣٣)، وابن ماجه في السنن (١/ ٢٥١ رقم ٧٦٣)، والسراج في حديثه (٢/ ٣٦ ح١٢٢)، وفي (٣/ ١٥٨ ح٢٢٩٣)، كلهم من طريق الليث، به، نحو حديث جويرية.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٦٥ رقم ١٢١٣)، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، وأخرجه البيهقي في السنن (٢/ ٤١٧ ح٣٦٠٤)، من طريق سليمان بن حرب، به، نحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٤٣ رقم ٧٤٦٢)، والإمام أحمد في مسنده (٨/ ١٠٢ ح٤٥٠٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٦٢ ح٩٢٣)، كلهم من طريق ابن علية، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده أيضًا (١٠/ ٣٧٤ ح٦٢٦٥)، عن محمد بن عبد الرحمن، وأخرجه ابن شبة وسيأتي برقم [٥٢]، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، والبزار في مسنده (١٢/ ١٣٥ رقم ٥٧٠٧)، قال: وأخبرنا محمد بن المثنى، أخبرنا عبد الوهاب، وقال أبو داود في السنن (١/ ١٢٩ رقم ٤٧٩): «رواه عبد الوارث»، كلهم عن أيوب، عن نافع، به، نحو حديث جويرية.

وأخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٢٩ رقم ٤٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٧ ح٣٦٠٤)، من طريق حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، به، نحوه، إلا أنه زاد: «فدعا بزعفران، فلطخه به». =

= وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٧٠ ح ١٢٩٥)، أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب عن نافع، به، مختصرًا، إلا أنه زاد فيه ذكر الزعفران.

وأخرجه الدارمي في مسنده (٢/ ٨٧٧ ح١٤٣٧)، قال: أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، به، وفيه أنه ﷺ أمر بحكه ولطخه بالزعفران.

وأخرجه ابن طهمان في مشيخته (ص١٧٢ ح١٢٤)، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، به، نحو حديث جويرية.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧)، من طريق عبد اللَّه بن نمير، وأبو أسامة، والإمام أحمد في مسنده (٩/ ١٤٨ ح٥١٥٢)، عن القطان، وفي (٨/ ٤٥٣ ح٤٨٤١)، عن محمد بن عبيد الطنافسي، والبزار في مسنده (١٢/ ١٣٥ ح٥٧٠٥)، من طريق القطان، وأبي أسامة، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٩٨ رقم ١١٨)، من طريق يحيى بن سعيد، وأبو عوانة في مستخرجه (١/ ٣٣٧ ح١٢٠١)، من طريق الطنافسي، كلهم عن عبيد اللَّه بن عمر، به، نحو حديث جويرية.

وقال أبو داود في السنن (١/ ١٢٩ رقم ٤٧٩): وذكر يحيى بن سليم، عن عبيد اللَّه، عن نافع، الخلوق. ولم أقف على من أخرجه.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧)، والبزار في مسنده (١٢/ ١٣٦ ح٥٧٠٨)، وأبو طاهر في المخلصيات (٢/ ١٥٤ ح١٢٦٣)، كلهم من طريق الضحاك بن عثمان، عن نافع، به، نحو حديث جويرية.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٩٧ ح٩٧٢)، من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، به، نحو حديث جويرية.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣/ ٣٧٦ رقم ١٩٥٣)، عن صخر بن جويرية، عن نافع، نحو حديث جويرية.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٤٣٠ ح١٦٨٢)، عن ابن أبي رواد، عن نافع، نحو حديث جويرية إلا أنه فيه ذكر الخلوق. وعنه أخرجه أحمد في المسند (٨/ ٥٠٨ ح٤٩٠٨).

وأخرجه أحمد في مسنده (٨/ ٣١٢ ح٤٦٨٤)، عن القطان، وابن شبة وسيأتي برقم [٥٣]، عن خلاد بن يزيد، كلاهما عن ابن أبي رواد، به، مثل حديث عبد الرزاق.

وأخرجه ابن شبة وسيأتي برقم [٥١]، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثني ابن أبي رواد، =

= عن نافع، به، مثل حديث عبد الرزاق، إلا أنه لم يذكر الخلوق.
وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ١٦٣ ح٥٥٥)، قال: حدثنا الفضل بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عاصم، به، مثل حديث عبد الرزاق.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠/ ٣٩٢ ح٦٣٠٦)، قال: حدثنا يعلى، ومحمد ابنا عبيد، قالا: حدثنا محمدٌ -يعني: ابن إسحاق-، قال محمدٌ في حديثه، قال: حدثني نافع، به، نحو حديث جويرية.
وأخرجه كذلك في مسنده (٨/ ٤٨٠ ح ٤٨٧٧)، من طريق ابن إسحاق، مثله.
وأخرجه أيضًا في مسنده (١٠/ ٣٤ ح٥٧٤٥)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا ليث بن أبي سُليم، عن نافع، به، نحو حديث جويرية إلا أنه لم يذكر الحك.
وأخرجه البزار في مسنده (١٢/ ٢١٢ رقم ٥٩٠٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، أخبرنا علي بن عابس، عن محمد بن سُوقة، عن نافع، به، نحو حديث جويرية.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٣ ح٧٤٦١)، قال: حدثنا عبد اللَّه بن نمير، حدثنا عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، به، نحو حديث جويرية.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٤٣ ح١٥١٧)، قال: حدَّثنا أحمد قال: نا محمَّد بن عبَّاد بن آدم قال: نا محمَّد بن جعفر غندر، عن عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند قال: سمعت نافعًا، به، نحو حديث جويرية.
وأخرجه أبو طاهر في المخلصيات (٣/ ٣٦٨ ح٢٧٣٤)، حدثنا أبوعليٍّ إسماعيل بن العباس الوراق: حدثنا عمر بن شبة: حدثنا غندر، به، نحوه.
دراسة الأسانيد:
هذا الحديث اختلف فيه على ابن عمر ﷺ، فرواه أبو ليد وأثبت فيه أن الذي حك ولطخ بالزعفران هو صاحب النخامة.
وخالفه نافع فأثبت أن الذي حكه هو النبي ﷺ، واختلف عليه في ذكر الزعفران والخلوق:
فرواه جويرية، ومالك، والليث بن سعد، والضحاك بن عثمان، وموسى بن عقبة، وصخر بن جويرية، ومحمد بن إسحاق، وليث بن أبي سُليم، ومحمد بن سُوقة، وعبد اللَّه بن عمر العمري، وعبد اللَّه بن أبي هند، وأثبتوا أن الذي حك هو النبي ﷺ، ولم يذكروا الزعفران أو الخلوق.
ورواه ابن أبي رواد عن نافع، واختلف عليه: =

= فرواه عبد الرزاق، والقطان، وخلاد بن يزيد، وأثبتوا فيه الخلوق.
ورواه أبو عاصم، عنه، واختلف عليه:
فرواه ابن شبة ولم يذكر فيه الخلوق، كرواية الجماعة. ورواه الفضل بن أبي طالب وأثبت فيه الخلوق.
الراجح في رواية أبي عاصم، رواية الفضل في إثبات الخلوق؛ ليوافق بقية أصحاب ابن أبي رواد.
والراجح في رواية ابن أبي رواد ذكر الخلوق؛ لكثرة من رواها عنه.
ورواه أيوب عن نافع، واختلف عليه:
فرواه ابن عُلَيَّة، ومحمد بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وعبد الوارث كلهم عن أيوب كرواية الجماعة بدون ذكر الزعفران أو الخلوق.
ورواه معمر عن أيوب وأثبت فيه ذكر الزعفران.
ورواه حماد بن زيد عن أيوب، واختلف عليه:
فرواه البخاري عن سليمان بن حرب، عن حماد، كرواية الجماعة.
ورواه أبو داود عن سليمان بن داود، والبيهقي من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد، وشك فيه فقال: «وأحسبه قال: فدعا بزعفران، فلطخه به». وعند البيهقي: فيما أظنه بزعفران.
ورواه الدارمي عن سليمان بن حرب، عن حماد، وذكر أنه ﷺ «أمر بها فحكت، وأمر بها فلطخت».
والراجح عن حماد الراوية التي اختارها البخاري، وهي رواية الجماعة.
والراجح عن أيوب رواية الجماعة؛ لكثرتهم، لا سيما وفيهم أثبت أصحاب أيوب، وهم: حماد، وابن عُلَيَّة، وعبد الوراث؛ ولاختيار الشيخين لها.
وأما رواية عبيد اللَّه بن عمر: فقد اختلف عليه اختلافًا يسيرًا وهو: ما ذكره أبو داود أن يحيى بن سليم ذكر الخلوق، ويحيى صدوق سيئ الحفظ. ينظر التقريب (ص٥٩١). وقال النسائي: «منكر الحديث عن عبيد اللَّه بن عمر». ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٨).
فالراجح في رواية عبيد اللَّه بن عمر رواية الجماعة لضعف يحيى بن سليم.
فالراجح عن نافع عدم ذكر الزعفران أو الخلوق؛ وذلك لرواية الثقات لها، ولم يخالف في ذلك إلا ابن أبي رواد، وقال فيه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٦): «وكان ممَّن غلب=

[٤٥] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: نا حاتم بن إسماعيل[١]، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة[٢]، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت[٣]، قال: خرجت أنا وأبي[٤] نطلب العلم في هذا الحيِّ من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أوَّل من لقينا أبا اليسر[٥]، ثمَّ مضينا حتَّى أتينا جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما في مسجده، وهو يصلِّي في ثوب واحد مشتملًا[٦] به،

= عليه التقشف حتَّى كان لا يدري ما يحدث به، فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنَّها موضوعة، كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا».

وإسناد المصنف منكر؛ لمخالفته الثقات في أن الذي حك النخامة هو صاحبها. وكذلك ذكر الزعفران في الحديث غير صحيح.

فالصحيح هي رواية الصحيحين من عدم ذكر الزعفران أو الخلوق، وأن الذي حكها هو النبي ﷺ.

(١) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين، ع. التقريب (ص١٤٤).

(٢) يعقوب بن مجاهد القاص، يكنى: أبا حزرة -بفتح المهملة، وسكون الزاي- وهو بها أشهر، صدوق، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين، أو بعدها، بخ م د. التقريب (ص٦٠٨).

(٣) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، ويقال له: عبد اللَّه، ثقة، من الرابعة، خ م د س ق. التقريب (ص٢٩٢).

(٤) الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني، أبو عبادة، ولد في عهد النبي ﷺ وهو ثقة، من كبار الثانية، مات بعد السبعين، خ م ت س ق. التقريب (ص٥٨٢).

(٥) كعب بن عمرو بن عباد السلمي -بالفتح- الأنصاري، أبو اليسر -بفتح التحتانية، والمهملة- صحابي جليل، شهد العقبة، وبدرًا، والمشاهد، وهو الذي أسر العباس، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين، وقد زاد على المائة، وهو آخر من مات من أهل بدر. التقريب (ص٤٦١)، الإصابة (٧/ ٣٨٠).

(٦) الاشتمال: افتعال من الشَّملة، وهو كساء يتغطى به، ويتلَّفف فيه. النهاية (٢/ ٥٠١).

فتخطَّيت القوم حتَّى جلست بينه وبين القبلة، فقلت له: رحمك اللَّه، تصلِّي في ثوب واحد، وهذا رداؤك إلى جنبك؟ فقال بيده في صدره هكذا، وفرَّق بين أصابعه ففرشها: أردت أن يدخل عليَّ أحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله، أتانا رسول اللَّه ﷺ في مسجدنا[١] هذا، وفي يده عرجون[٢] ابن طاب[٣]، فرأى في قبلة مسجدنا نخامة فحكَّها بالعرجون، ثمَّ أقبل علينا فقال: «أيُّكم يحبُّ أن يعرض اللَّه عنه؟»، قلنا: لا أيُّنا يا رسول اللَّه، قال: «فإنَّ أحدكم إذا قام يصلِّي فإنَّ اللَّه قبل وجهه، فلا يبصق قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق قبل يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليفعل هكذا بثوبه، ثمَّ طوى بعضه على بعض، أروني عبيرًا»، فقام فتًى من الحيِّ يشتدُّ إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه النَّبيُّ ﷺ على رأس العرجون ثمَّ لطَّخ به على أثر النُّخامة. قال جابر رضي الله عنه: فمن هنالك جعلتم الخلوق في مساجدكم[٤].

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل، واستظهرتها من مصادر التخريج. وهو مسجد بني حرام.

قال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٩٤): «ومسجدهم كان بمنازلهم التي في غربي بطحان ومساجد الفتح، وليس هو مسجد القبلتين».

(٢) العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق، وهو: الذي يحمل التمر والعذق، وهو من النخل كالعنقود من العنب. ينظر: النهاية (٣/ ٢٠٣)، المعجم الوسيط (٢/ ٥٩٢).

(٣) نوع من أنواع تمر المدينة، منسوب إلى ابن طابٍ، رجلٍ من أهلها، يقال: عذق ابن طاب، ورطب ابن طاب، وتمر ابن طاب. النهاية (٣/ ١٥٠).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٢٣٠٣ ح٣٠٠٨)، قال: حدثنا هارون بن معروف، به، نحوه مطولًا.

[٤٦] حدَّثنا يحيى بن سعيد[١]، عن ابن عجلان[٢]، عن عياض بن عبد اللَّه بن أبي سرح[٣]، عن أبي سعيد الخدريِّ ﷺ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعجبه أن يمسك العراجين في يده، فدخل المسجد وفي يده عرجون، فرأى نخامة في المسجد، فحكَّها حتَّى أنقاها حكًّا، ثمَّ أقبل على النَّاس مغضبًا، فقال: «أيحبُّ أحدكم أن يستقبله الرَّجل فيبصق في وجهه؟ إنَّ أحدكم إذا قام في صلاته، فإنَّما يستقبل ربَّه، فلا يبصق قبالة وجهه، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره، فإن غلبته بادرة ففي ثوبه. وأشار يحيى بطرف ردائه»[٤].

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ -بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة- التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون، ع. التقريب (ص٥٩١).

(٢) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين، خت م ٤. التقريب (ص٤٩٦).

(٣) عياض بن عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح -بفتح المهملة، وسكون الراء، بعدها مهملة- القرشي العامري المكي، ثقة، من الثالثة، مات على رأس المائة، ع. التقريب (ص٤٣٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/ ١١٨ ح١١٠٦٤)، (١٧/ ٢٧٩ ح١١١٨٥)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، به، الأول مختصرًا والثاني نحوه.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٧٥ ح١٢١)، وأبو يعلى في المسند (٢/ ٢٧٨ ح٩٩٣)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٤٦ ح٨٨٠)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٦٨ ح١٦٣٧)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٤٧ ح٢٢٧٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٧ ح٩٤٣)، من طريق يحيى بن سعيد، به، نحوه، إلا المروزي باختصار.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٣ ح٧٤٦)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا محمد بن عجلان، به، نحوه.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح (٦/ ٤٨ ح٢٢٧١)، من طريق سفيان بن عيينة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٢ ح٧٤٤٩)، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، =

[٤٧] حدَّثنا زهير بن حرب[١]، قال: أخبرنا سفيان، عن الزُّهريِّ، عن حميد بن عبد الرَّحمن[٢]، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: إنَّ رسول اللَّه ﷺ

= عن محمد بن عجلان، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٢٩ ح٤٨٠)، من طريق خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، به، نحوه.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢/ ٤٢٧ ح٤٣٣)، والبغوي في الشمائل (١/ ٥٧٧ ح٨٦٨)، من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، به، مختصرًا.

وأخرجه ابن بشران في فوائده (ص٢٠٨ ح٦٣٨)، من طريق عبيد بن عبيدة، قال: حدثنا معمر، عن سفيان بن سعيد، عن ابن عجلان، عن نافع، أبي سعيد رضي الله عنه، مختصرًا.

دارسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

حديث أبي سعيد من هذا الوجه اختلف فيه على ابن عجلان، فرواه يحيى القطان، وابن عيينة، وخالد بن الحارث، وأبو خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن عياض، به.

ورواه الثوري عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سعيد. قال الدارقطني في العلل (١١/ ١٩٥): «وهو غريب عن الثوري، تفرد به عنه، وهو وهم. والصواب حديث عياض عن أبي سعيد».

فالراجح رواية الجماعة عن ابن عجلان، عن عياض، به.

وإسناد المصنف صحيح، ومحمد بن عجلان أغلب العلماء على توثيقه، وإنما عابوا عليه أحاديثه عن أبي هريرة فقط، وهذا الحديث ليس منها.

وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه فقد أخرجه البخاري ومسلم من غير هذا الوجه، وسيأتي في [٤٧]، [٤٨]، [٤٩].

(١) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين، خ م د س ق. التقريب (ص٢١٧).

(٢) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة، ع. التقريب (ص١٨٢).

رأى نخامة في قبلة المسجد فحكَّها بحصاة، ثمَّ نهى أن يبصق الرَّجل بين يديه أو عن يمينه، وقال: «يبصق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى»[١].

[٤٨] حدَّثنا سفيان، قال: أخبرنا حاتم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن إسماعيل[٢]، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرَّحمن، عن أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما قال: كلٌّ قد حدَّثني عن رسول اللَّه ﷺ أنَّه رأى نخامة في حائط المسجد، فأخذ حصاة فحتَّها[٣]، ثمَّ أقبل على النَّاس فسخب[٤] عليهم، ثمَّ قال: «إذا تنخَّم أحدكم فلا يتنخَّم وجاهه، وليتنخَّم عن يساره»[٥].

[٤٩] حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن يونس[٦]، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرَّحمن، أنَّه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد رضي الله عنهما يقولان: رأى رسول اللَّه ﷺ نخامة في القبلة، فأخذ حصاة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٩٠ ح٤١٤)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٩ ح٥٤٨)، من طريق سفيان، به، نحوه.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، أبو إسحاق المدني، ضعيف، من السابعة، خت ق. التقريب (ص٨٨).

(٣) أي: حكها، والحكُّ، والحتُّ، والقشر سواء. النهاية (١/ ٣٢٥).

(٤) السَّخَبُ والصَّخَب: بمعنى الصياح. ينظر: المغرب (١/ ٢٢٠).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٩٠ ح٤٠٨، ٤١٠)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٩ ح٥٤٨)، من طريق ابن شهاب، به، نحوه.

(٦) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي -بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، بعدها لام- أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأً، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين، ع. التقريب (ص٦١٤).

فحكَّها، ثمَّ قال: «لا يتنخَّم أحدكم في القبلة، ولا عن يمينه، وليتنخَّم عن يساره، أو تحت رجله اليسرى»[(١)].

[٥٠] حدَّثنا غندر[(٢)]، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن سعيد[(٣)]، قال: سمعت نافعًا يحدِّث عن عبد اللَّه بن عمر ﷺ قال: رأى النَّبيُّ ﷺ في قبلته نخامة، فأخذ شيئًا فحكَّها، ثمَّ قال: «لا يتنخَّمنَّ أحدكم في قبلته، فإنَّ اللَّه مواجهه، ولكن ليتنخَّم عن يساره أو تحت رجله»[(٤)].

[٥١] حدَّثنا أبو عاصم، قال: حدَّثني ابن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، أنَّ رسول اللَّه ﷺ صلَّى فرأى نخامة في القبلة، [ل٥/أ] فلمَّا انصرف أتاها فحكَّها، ثمَّ قال: «إنَّ أحدكم إذا صلَّى فإنَّ ربَّه أمامه، ولا يبزقنَّ بين يديه، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره»[(٥)].

[٥٢] حدَّثنا عبد الوهَّاب، قال: حدَّثنا أيُّوب، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكَّها بيده، ثمَّ أقبل على النَّاس فتغيَّظ عليهم، ثمَّ قال: «إنَّ اللَّه قبل وجه أحدكم في صلاته،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٨٩ ح٥٤٨)، من طريق ابن وهب، به، نحوه.

(٢) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف: بغندر، ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين، ع. التقريب (ص٤٧٢).

(٣) عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين، ع. التقريب (ص٣٠٦).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٩٠ ح٤٠٦)، (١/ ١٥١ ح٧٥٣)، (٢/ ٦٥ ح١٢١٣)، (٨/ ٢٧ ح٦١١١)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ ح٥٤٧)، وقد سبقت دراسة وتخريج هذا الحديث بتوسع عند النص رقم (٤٤).

(٥) سبقت دراسة وتخريج هذا الحديث بتوسع عند النص رقم (٤٤).

فلا يتنخَّمنَّ أحدكم قبل وجهه في صلاته»[١].

[٥٣] حدَّثنا خلَّاد بن يزيد[٢]، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى ذات يوم فرأى في قبلة المسجد نخامة، فلمَّا قضى صلاته أخذ عودًا فحكَّها، ثمَّ دعا بخلوق فخلق مكانها، ثمَّ أقبل على النَّاس، فقال: «أيُّها النَّاس، إذا صلَّى أحدكم فلا يتفل أمامه، ولا عن يمينه؛ فإنَّه يستقبل الرَّبَّ جلَّ وعزَّ بوجهه»[٣].

[٥٤] حدَّثنا عبد اللَّه بن بكر[٤]، قال: حدَّثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه: رأى النَّبيُّ ﷺ نخامة في القبلة فكرهها، حتَّى عرف ذاك في وجهه، فحكَّها، وقال: «إنَّ أحدكم - أو قال: إنَّ المرء - إذا قام لصلاته فإنَّه يناجي ربَّه، فإنَّ ربَّه بينه وبين قبلته، فليبزق عن يساره أو تحت قدمه»، ثمَّ أخذ ثوبه فبزق فيه، ثمَّ ردَّ بعضه على بعض، وقال: «أو ليفعل هكذا»[٥].

---

(١) أخرجه من طريق أيوب البخاري في صحيحه (٢/ ٦٥ ح١٢١٣)، ومسلم في صحيحه (١/ ٣٨٨ ح٥٤٧)، وقد سبقت دراسة وتخريج هذا الحديث بتوسع عند النص رقم (٤٤).

(٢) خلاد بن يزيد الجعفي الكوفي، صدوق ربما وهم، من العاشرة، قيل: مات سنة عشرين، ت. التقريب (ص١٩٦).

(٣) سبقت دراسة وتخريج الحديث عند النص رقم (٤٤)، وقد أخرجه الشيخان من غير ذكر الخلوق.

(٤) عبد اللَّه بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقة، امتنع من القضاء، من التاسعة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين، ع. التقريب (ص٢٩٧).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٠ ح٤٠٥) (١/ ٩١ ح٤١٧)، من طريق حميد عن أنس، وفيه زيادات يسيرة ستأتي في الرواية القادمة برقم [٥٥].

وأخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٠ ح٤١٢، ٤١٣)، (١/ ١١٢ ح٥٣١)، (٢/ ٦٥ ح١٢١٤)، ومسلم في الصحيح (١/ ٣٩٠ ح٥٥١)، من طريق قتادة عن أنس، بلفظ: «إنَّ=

[٥٥] حدَّثنا معاوية بن عمرو[١]، قال: حدَّثنا زائدة[٢]، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: رأى النَّبيُّ ﷺ في القبلة نخامة، فوجد من ذلك، حتَّى رئي شبه ذلك في وجهه، ثمَّ قام فحكَّه، ثمَّ قال: «إنَّ أحدكم إذا قام في صلاته فإنَّه يناجي ربَّه -أو ربُّه بينه وبين القبلة- قال حميد: -لا أدري أيَّهما قال- فلا يتفل في قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدمه»، ثمَّ تنخَّع النَّبيُّ ﷺ في طرف ردائه، ثمَّ ردَّ بعضه على بعض، ثمَّ قال: «أو يفعل هكذا»[٣].

[٥٦] حدَّثنا عفَّان[٤]، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة[٥]، قال: حدَّثنا ثابت[٦]، عن أبي نضرة أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد، فغضب

= المؤمن إذا كان في الصَّلاة، فإنَّما يناجي ربَّه، فلا يبزقنَّ بين يديه، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره، أو تحت قدمه»، وبقية المواضع المشار إليها بنحو هذا اللفظ.

(١) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني -بفتح الميم، وسكون المهملة، وكسر النون- أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح، وله ست وثمانون سنة، ع. التقريب (ص٥٣٨).

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: بعدها، ع. التقريب (ص٢١٣).

(٣) أخرجه البخاري في موضعين بنحو هذا اللفظ، وقد سبق تخريجه في الحديث السابق رقم [٥٤].

(٤) عفان بن مسلم بن عبد اللَّه الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، ع. التقريب (ص٣٩٣).

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين، خت م ٤. التقريب (ص١٧٨).

(٦) ثابت بن أسلم البناني -بضم الموحدة، ونونين- أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون، ع. التقريب (ص١٣٢).

غضبًا شديدًا حتَّى كاد يدعو على صاحبها، ثمَّ قال: «لا يبزق أحدكم في قبلته، فإنَّ ربَّه مستقبله، ولا عن يمينه، فإنَّ عن يمينه ملكًا، ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، فإن كان عن يساره أحد فليبزق في ثوبه»، وبزق النَّبيُّ ﷺ في ثوبه وحكَّ بعضه ببعض»[1].

[٥٧] قال: وحدَّثنا حمَّاد، عن حميد، عن أنس ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله[2].

[٥٨] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد، عن ثابت، عن أبي نضرة، مثله، إلَّا أنَّه قال: «فإن كان عن يساره أحد يكره أن يبزق نحوه، فليبزق في ثوبه»[3].

[٥٩] قال: وحدَّثنا حمَّاد، عن حميد، عن أنس ﷺ، بنحوه[4].

[٦٠] قال: وحدَّثنا حمَّاد، عن الجريريِّ، عن أبي نضرة، أنَّ ذلك الَّذي

---

(١) أخرجه أبو داود (١/ ١٠٦ ح٣٨٩)، باختصار ولفظه: «بَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبِهِ، وَحَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ»، والمصنف كما سيأتي برقم [٥٨]، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، به.

وهو إسناد مرسل، لكنه يتقوى بما بعده فيرتقي إلى الحسن لغيره. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٢/ ٢٤٢): «حديث صحيح، وهو مرسل صحيح الإسناد».

(٢) أخرجه الشيخان كما سبق تخريجه في رقم [٥٤]، دون زيادة: «فإن عن يمينه ملكًا»، «فإن كان عن يساره أحد فليبزق في ثوبه»، ولم أقف على من أخرج هذه الزيادات غير المصنف، وإسناده صحيح. ولفظة «فإن عن يمينه ملكًا»: لها شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجها البخاري في الصحيح (١/ ٩١ ح٤١٦).

(٣) سبق تخريجه في رقم [٥٦]، وهو إسناد مرسل، يتقوى بما بعده فيرتقي إلى الحسن لغيره.

(٤) أخرجه الشيخان كما سبق تخريجه في رقم [٥٤]، دون هذه الزيادة، ولم أقف على من أخرجها غير المصنف، وإسناده صحيح.

بزق في قبلته جاء بشيء من زعفران فطلى ذلك المكان، فأعجب ذلك رسول اللّه ﷺ(١).

[٦١] قال: وحدَّثني حمَّاد، عن هشام بن عروة(٢)، عن أبيه(٣)، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى في قبلته نخامة، فحتَّها بيده(٤).

(١) عزاه السمهودي في فاء الوفا (٢/ ١٩٤) إلى ابن شبة، ولم أقف على من أخرجه غيره.
وإسناده ضعيف للإرسال، وفيه الجريري، سعيد بن إياس، وقد اختلط قبل موته بثلاث سنين، ولكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط. ينظر الكواكب النيرات (ص١٨٣).
وقد سبق في النص رقم [٤٤] تضعيف ذكر الزعفران في حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة، ع. التقريب (ص٥٧٣).

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد اللّه المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان، ع. التقريب (ص٣٨٩).

(٤) لم أقف على من أخرجه مرسلًا غير ابن شبة.
وقد أخرجه موصولًا مالك في الموطأ (٢/ ٢٧٣ ح٦٦٤)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، نحوه. ومن طريقه أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٠ ح٤٠٧)، ومسلم في الصحيح (١/ ٣٨٩ ح٥٤٩)، والمصنف ابن شبة كما سيأتي برقم [٨٥]، وأحمد في المسند (٤٢/ ٧٩ ح٢٥١٥٦)، وأبو نعيم في المستخرج (٢/ ١٥٢ ح١٢٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٧ ح٣٦٠٥).
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/ ٥١٩ ح٢٥٠٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤١ ح٧٤٤٧)، عن وكيع، عن هشام، به، نحوه. ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٢٥١ ح٧٦٤)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٩ ح١٣١٥).
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ٩٩ ح٢٥٩٣٧)، عن ابن نمير، عن هشام، به، نحوه.
وأخرجه ابن راهويه في المسند (٢/ ١٢٧ ح٦٠٦)، عن عبدة، عن هشام، به، نحوه. وفي (٢/ ١٢٧ ح٦٠٧)، عن أبي معاوية، عن هشام، به، نحوه. =

[٦٢] حدَّثنا محمَّد بن حاتم[١]، قال: حدَّثنا شجاع بن الوليد[٢]، قال: حدَّثنا ليث[٣]، عن محارب بن دثار[٤]، عن أبيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال: «أبصر

= وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٩ ح١٣١٥)، قال: أخبرنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: أخبرنا أبو أسامة، عن هشام، به، نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢/ ١٥٢ ح١٢٠٨)، من طريق علي بن مسهر، عن هشام، به، نحوه.

دراسة الأسانيد:

هذا الحديث اختلف فيه على هشام بن عروة، فرواه عدد من الرواة موصولًا، وهم: مالك، ووكيع، وابن نمير، وعبدة، وأبو أسامة، وعلي بن مسهر، وأبو معاوية.

ورواه حماد بن سلمة، عن هشام، مرسلًا.

فالراجح الرواية الموصولة؛ وذلك لكثرتهم؛ ولأنهم أوثق، فإن حمادًا قال فيه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٨٢): «ثقة، كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر»، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٣٤٩): «ثقة، صدوق، يغلط»، وقال في السير (٧/ ٤٤٦): «وله أوهام في سعة ما روى».

فيحكم على الرواية الموصولة بأنها محفوظة، لاسيما، وقد أخرجها الشيخان.

وسئل الإمام أحمد كما في شرح علل الترمذي (٢/ ٦٧٩): هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، من قبله كان؟ فقال: نعم.

وقال أيضًا: «ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء. قال: وما أرى ذاك إلا على النشاط»، يعني: أن هشامًا ينشط تارة فيسند، ثم يرسل مرة أخرى. اهـ

(١) محمد بن حاتم بن سليمان الزمي -بكسر الزاي، وتشديد الميم- المؤدب الخراساني، نزيل العسكر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين، ت س. التقريب (ص٤٧٢).

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوق ورع له أوهام، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، ع. التقريب (ص٢٦٤).

(٣) الليث بن أبي سليم بن زنيم -بالزاي، والنون مصغرًا- واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين، خت م ٤. التقريب (ص٤٦٤).

(٤) محارب -بضم أوله، وكسر الراء- بن دثار -بكسر المهملة، وتخفيف المثلثة- السدوسي=

رسول اللَّه ﷺ في حائط المسجد بزاقًا فحكَّه على خرقة، فأخرجه من المسجد، فجعل مكانه شيئًا من طيب أو زعفران أو ورس»[١].

[٦٣] حدَّثنا عاصم[٢]، قال: حدَّثنا فرج بن فضالة[٣]، عن أبي سعد[٤] رضي الله عنه: رأيت واثلة بن الأسقع رضي الله عنه دخل مسجد دمشق فصلَّى فيه فبزق تحت رجله اليسرى ثمَّ عركها، فلمَّا انصرفت، قلت له: أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ تبزق في المسجد؟ قال: هكذا رأيت [ل٥/ب] النَّبيَّ ﷺ صنع[٥].

[٦٤] حدَّثنا إسحاق بن إدريس[٦]، قال: حدَّثنا عبد الأعلى بن

= الكوفي القاضي، ثقة إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ست عشرة، ع. التقريب (ص٥٢١).

(١) عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٩٣) إلى المصنِّف، ولم أقف على من أخرجه غيره.
وإسناده ضعيف، لحال الليث بن أبي سليم، وقد حكم السمهودي على الإسناد بأنه لا بأس به، ولعل ذلك للاختلاف في الليث، إلا أن الراجح فيه أنه ضعيف، للاختلاط.

(٢) لا أدري من هو، فلم أقف في شيوخ ابن شبة من اسمه: عاصم، وكذلك لم أقف في تلاميذ فرج بن فضالة من اسمه: عاصم، وأخشى أنه سقط من النسخة (أبو)، فإنه يروي عن أبي عاصم.

(٣) فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي، ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين، د ت ق. التقريب (ص٤٤٤).

(٤) أبو سعد الحميري الحمصي، ويقال: أبو سعيد، مجهول، من الرابعة، د. التقريب (ص٦٤٣).

(٥) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٣٥٢، ٦٩٥ ح١١٠٦، ١٤٥٤)، عن الفرج، به، نحوه.
وأخرجه أبو داود في السنن (١/ ٣٢٥ ح٤٨٤)، والإمام أحمد في المسند (٢٥/ ٣٩١ ح١٦٠٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٨ ح٢١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٦٧ ح٨٥٥١)، كلهم من طريق الفرج، به، بألفاظ متقاربة. وإسناده ضعيف؛ لحال الفرج بن فضالة، وأبو سعد.

(٦) إسحاق بن إدريس الخولاني، قال ابن معين كما في رواية الدوري (٤/ ٢٥٠، ٣٣٥): =

عبد الأعلى[١]، قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، قال: حدَّثني عبد اللَّه بن محمَّد[٢] عن[٣] عامر بن سعد[٤]، عن أبيه، قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول: «إذا تنخَّم أحدكم في المسجد فليغيِّب نخامته، أن تصيب جلد مؤمن، أو ثوبه، فتؤذيه»[٥].

= «كذاب، يضع الحديث»، وقال البخاري في الأوسط (٢/ ٣١٨ رقم ٢٧٤٩): «سكتوا عنه»، ومرة قال في التاريخ الكبير (١/ ٣٨٢): «تركه الناس». وقال الذهبي في الميزان (١/ ١٨٤ رقم ٧٣٥): «متهم بالوضع».

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي -بالمهملة- أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له: أبو همام، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين، ع. التقريب (ص٣٣١).

(٢) عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو بكر، المعروف: بابن أبي عتيق، صدوق، فيه مزاح، من الثالثة، خ م س ق. التقريب (ص٣٢١).

(٣) ليست في الأصل، وأثبتها من مصادر التخريج.

(٤) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة ع. التقريب (ص٢٨٧).

(٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٧٧ ح١٣١١)، قال: أخبرنا الفضل بن يعقوب الجزري، قال: حدثنا عبد الأعلى، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٤٤ ح٧٤٧٥)، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، به، نحوه. وعنه أخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٦٥].

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٢٢ ح١٥٤٣)، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص٦٩ ح٢٩)، والبزار كما في البحر الزخار (٣/ ٣٣٠ ح١١٢٧)، وأبو يعلى في المسند (٢/ ١٣١ ح٨٠٨)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٢٩ ح٢٥٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٤٩٢ ح١٠٦٦٥)، والضياء في المختارة (٣/ ١٩٦-١٩٨ ح٩٩١-٩٩٧)، كلهم من طرق عن ابن إسحاق، به، بألفاظ متقاربة.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر بن سعد، إلا عبد اللَّه بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن أبي عتيق».

إسناده ضعيف جدًّا؛ لحال إسحاق بن إدريس كما سبق في ترجمته، لكن الحديث حسن=

[٦٥] حدَّثنا ابن أبي شيبة[١]، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نمير[٢]، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن محمَّد، بإسناده مثله[٣].

[٦٦] حدَّثنا أبو عاصم، قال: حدَّثنا سعيد[٤]، قال: حدَّثنا قتادة[٥]، أنَّ أنس بن مالك رضي الله عنه حدَّث، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «النُّخامة في المسجد خطيئة، وكفَّارتها دفنها»[٦].

[٦٧] حدَّثنا أبو نعيم[٧]، قال: ....

= بطرقه الأخرى، وذلك لحال محمد بن إسحاق، وهو يدلس إلا أنه صرح بالتحديث في هذا الحديث. وقد حسن الحافظ ابن حجر إسناد الإمام أحمد كما في الفتح (١/ ٥١٢)، وكذلك الشيخ الألباني في صحيح أبي داود (٢/ ٣٧٧).

(١) عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، خ م دس ق. التقريب(ص٣٢٠).

(٢) عبد اللَّه بن نمير -بنون مصغرًا- الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين، وله أربع وثمانون، ع. التقريب (ص٣٢٧).

(٣) سبق تخريجه برقم [٦٤].

(٤) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين، ع. التقريب (ص٢٣٩).

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة، ع. التقريب (ص٤٥٣).

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩١ ح٤١٥)، ومسلم في الصحيح (١/ ٣٩٠ ح٥٥٢)، وسيأتي بيان مخرجه وألفاظه في الحديث الآتي برقم [٦٧].

(٧) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي -بضم الميم- مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني=

حدَّثنا شعبة[١]، وهشام[٢]، عن قتادة، عن أنس ﷺ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: قال شعبة: «البزاق»، وقال هشام: «التَّفل في المسجد خطيئة، وكفَّارتها دفنها»[٣].

[٦٨] حدَّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسَّان[٤]، عن واصل، ....

= عشرة، وقيل: تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري، ع. التقريب (ص٤٤٦).

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدًا، من السابعة، مات سنة ستين، ع. التقريب (ص٢٦٦).

(٢) هشام بن أبي عبد اللَّه سنبر -بمهملة، ثم نون، ثم موحدة، وزن جعفر- أبو بكر البصري الدستوائي -بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة، ثم مد- ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة، ع. التقريب (ص٥٧٣).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩١ ح٤١٥)، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٠ ح٥٥٢)، قال: وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد، قال يحيى: أخبرنا، وقال قتيبة: حدثنا، أبو عوانة، كلاهما عن قتادة، به، مثل حديث شعبة.

وأخرجه مسلم (١/ ٣٩٠ ح٥٥٢)، قال: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد -يعني: ابن الحارث-، حدثنا شعبة، عن قتادة، به، مثله؛ إلا أنه قال: التفل بدل النخامة، والبزاق.

ورواية هشام أخرجها أبو داود في السنن (١/ ١٢٨ ح٤٧٤)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، وشعبة، وأبان، عن قتادة، به، مثل رواية هشام.

(٤) هشام بن حسان الأزدي، القردوسي -بالقاف، وضم الدال- أبو عبد اللَّه البصري، ثقة=

(مولى)[١] أبي عيينة[٢]، عن يحيى بن عقيل[٣]، عن يحيى بن يعمر[٤]، عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ ﵁، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «عرضت عليَّ أمَّتي بأعمالها حسنه وسيِّئه[٥]، فرأيت في سيِّئ أعمالها النُّخاعة في المسجد لا تدفن»[٦].

= من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين، ع. التقريب (ص٥٧٢).

(١) في الأصل: (عن)، وما أثبته من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٢) واصل مولى أبي عيينة -بتحتانية مصغرًا- صدوق عابد، من السادسة، خ م د س ق. التقريب (ص٥٧٩).

(٣) يحيى بن عُقيل -بالتصغير- البصري، نزيل مرو، صدوق، من الثالثة، بخ م د س ق. التقريب (ص٥٩٤).

(٤) يحيى بن يعمر -بفتح التحتانية، والميم، بينهما مهملة- البصري، نزيل مرو، وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل: بعدها، ع. التقريب (ص٥٩٨).

(٥) هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (١/ ١٨٢ ح١١٤)، وفي المصنف (٥/ ٣٠٦ ح٢٦٣٤٩): حسنها، وسيئها، وهو هكذا عن ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢١٤ ح٣٦٨٣) من روايته عن ابن أبي شيبة.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (١/ ١٨٢ ح١١٤)، وفي المصنف (٥/ ٣٠٦ ح٢٦٣٤٩)، وعنه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢١٤ ح٣٦٨٣)، به، ولفظه في المصنَّف: «عرضت عليَّ أمَّتي بأعمالها، حسنها وسيِّئها، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى ينحَّى عن الطَّريق، ورأيت في سيِّئ أعمالها النُّخامة في المسجد لا تدفن». وفي ابن ماجه مثله إلا أنه قال: النخاعة، كما جاء هنا عند ابن شبة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/ ٤٣٥ ح٢١٥٥٠)، قال: حدثنا يزيد، به، مثله، إلا أنه زاد: «فرأيت في محاسن أعمالها إماطة الأذى عن الطريق».

وأخرجه أسلم في تاريخ واسط (ص١١٥)، وابن منده في التوحيد (١/ ١٩٥ ح٤٥٠)، وقوام السنة في الحجة (٢/ ٤٤١ ح٤٢٢)، وفي دلائل النبوة (ص٢٠٦ ح٢٨٠)، كلهم من طريق يزيد، به، نحوه، وقالوا جميعًا: النخاعة.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح كما في الإحسان (٤/ ٥١٩ ح١٦٤٠)، قال: حدثنا=

= إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت هشامًا، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، نحوه.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١/ ٣٨٨ ح٤٨٥)، وعفان بن مسلم في أحاديثه (ص٥١ ح٧٤)، كلاهما عن مهدي بن ميمون، عن واصل، به، بزيادة أبي الأسود، كرواية ابن حبان السابقة. وعن عفان أخرجه أحمد في المسند (٣٥/ ٤٣٤ ح٢١٥٤٩).

وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٠ ح٥٥٣)، والإمام أحمد في المسند (٣٥/ ٤٣٥، ٤٤٧ ح٢١٥٥٠، ٢١٥٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ١٢١ ح٢٣٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٦ ح١٣٠٨)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٣٣٨ ح١٢١١)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٢٨ ح٢٥١٨)، وابن حبان في الصحيح كما في الإحسان (٤/ ٥٢٠ ح١٦٤١)، وابن منده في التوحيد (١/ ١٩٥ ح٤٥١)، وأبو نعيم في المستخرج (٢/ ١٥٤ ح١٢١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٣ ح٣٥٩٠)، وفي الآداب (١/ ١٥٥ ح٣٧٢)، وشعب الإيمان (١٣/ ٤٨٩ ح١٠٦٥٩)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٣٨١ ح٤٩٠)، كلهم من طريق مهدي بن ميمون، به، بزيادة أبي الأسود.

وأخرجه أسلم في تاريخ واسط (ص١١٥)، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، عن واصل، به، بزيادة أبي الأسود.

وأخرجه البزار كما في البحر الزخار (٩/ ٣٥٢ ح٣٩١٦)، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا واصل، به، بزيادة أبي الأسود.

وأخرجه ابن منده في أماليه (ح١٠٣)، قال: أخبرنا أبو العباس عبد اللَّه بن يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن بحر الكرماني، حدثنا حماد بن زيد، به، بزيادة أبي الأسود.

وأخرجه ابن عساكر في معجمه (١/ ١٩٤ ح٢٢٢)، قال: أخبرنا ابن أبي العز النقاش، قال: أنبأنا القاسم بن الفضل الثقفي، وفي (٢/ ١١١٢ ح١٤٤٣)، قال: أخبرنا محمود بن عبد الرحمن البستي، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، كلاهما قالا: أنبأنا محمد بن محمد الزيادي، قال: أنبأنا عبد اللَّه بن يعقوب الكرماني، به، بإسقاط أبي الأسود.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على واصل مولى أبي عيينة: فرواه مهدي بن ميمون، وخالد بن=

[٦٩] حدَّثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدَّثنا مهديٌّ بن ميمون[1]، عن

= عبد اللَّه الطحان بزيادة أبي الأسود بين يحيى بن يعمر، وأبي ذر الغفاري ﵁. ورواه حماد بن زيد واختلف عليه، ورواه هشام بن حسان واختلف عليه.

أما الخلاف على حماد بن زيد: فرواه عنه يحيى بن حبيب بن عربي بزيادة أبي الأسود.

ورواه عبد اللَّه بن يعقوب بن إسحاق الكرماني، عن يحيى بن بحر الكرماني، عنه واختلف عليه: فرواه ابن منده بزيادة أبي الأسود، ورواه محمد بن محمد الزيادي بإسقاط أبي الأسود. وكلاهما ثقة.

والراجح أن كلا الوجهين محفوظ عن عبد اللَّه بن يعقوب، وكذلك عن حماد بن زيد؛ لأن رواة كلا الوجهين ثقات.

وأما الخلاف على هشام بن حسان: فرواه يزيد بن هارون بإسقاط أبي الأسود. ورواه معتمر بن سليمان بزيادة أبي الأسود، وكلاهما ثقة، فيترجح أن كلا الوجهين محفوظ عن هشام بن حسان.

والراجح في هذا الاختلاف أن واصل يرويه مرة بإسقاط أبي الأسود، ومرة بزيادة أبي الأسود، بدليل ما جاء في بعض الروايات من قولهم: «وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الديلي»، المسند (٣٥/ ٤٣٥)، وعند الطيالسي (١/ ٣٨٨): «وربما ذُكر عن أبي الأسود الدؤلي».

وقال ابن عساكر في معجمه (٢/ ١١١٢): «هكذا يقول حماد بن زيد، ورواه مهدي بن ميمون عن واصل فزاد في إسناده بعد يحيى بن يعمر أبا الأسود الديلي، وكذلك أخرجه مسلم في صحيحه، والاضطراب فيه من واصل».

قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٨٠ س١١٣٧): «وقول مهدي بن ميمون أصح؛ لأنه زاد عليهما، وهو: ثقة حافظ».

والخلاصة: أن يحيى بن يعمر روى عن أبي الأسود الديلي، وعن أبي ذر الغفاري ﵁. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٣)، فلعله سمعه من أبي الأسود، ومن أبي ذر أيضًا، فكان يرويه مرة عن أبي الأسود، ومرة عن أبي ذر، وحُفظ عنه الوجهان.

والحديث صحيح على الوجهين، وفي كلام الدارقطني ما يشعر بذلك، وقد أخرج مسلم رواية أبي الأسود كما سبق في التخريج.

(١) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي -بكسر الميم، وسكون المهملة، وفتح الواو- أبو يحيى=

واصل، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله[١].

[٧٠] حدَّثنا محمَّد بن حميد، قال: حدَّثنا أبو عبيد[٢]، عن الحسين بن واقد[٣]، عن أبي غالب[٤]، عن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «من تنخَّع في المسجد فسيِّئة، ومن دفنه فحسنة»[٥].

= البصري، ثقة، من صغار السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين، ع. التقريب (ص٥٤٨).

(١) هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال إسحاق بن إدريس فقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [٦٤]، وأنه ضعيف جدًّا، وقد قال الذهبي فيه: «متهم بالوضع». لكن سبق تخريج الآثر بتوسع برقم [٦٨] وأنه صحيح، أخرجه مسلم وغيره.

(٢) القاسم بن سلَّام -بالتشديد- البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، ولم أر له في الكتب حديثًا مسندًا، بل من أقواله في شرح الغريب، خت د ت. التقريب (ص٤٥٠).

(٣) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد اللَّه القاضي، ثقة له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع، ويقال: سبع وخمسين، خت م ٤. التقريب (ص١٦٩).

(٤) أبو غالب، صاحب أبي أمامة، بصري نزل أصبهان، قيل اسمه: حَزَوَّر، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع، صدوق يخطئ، من الخامسة، بخ ٤. التقريب (ص٦٦٤).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٣ ح٧٤٦٤)، والإمام أحمد في المسند (٣٦/ ٥٨٢ ح٢٢٢٤٣)، قالا: حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، به، نحوه.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٤٥ ح١٠٠٨) والطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٤ ح٨٠٩١).

وأخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٤٥ ح١٠٠٨)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٤ ح٨٠٩٢، ٨٠٩٣)، و(٨/ ٢٨٥ ح٨٠٩٤)، من طرق عن علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد، به، نحوه.

وأخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٤٥ ح١٠٠٨)، قال: وثنا إسماعيل، ثنا معاوية بن معروف، عن الحسين بن واقد، به، نحوه. =

[٧١] حدَّثنا القعنبيُّ[1]، قال: حدَّثنا ابن لهيعة[2]، عن المقدام بن

= هذا الحديث فيه أبو غالب، وقد اختلف الأئمة في جرحه وتعديله، فقال ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٣٨): وكان ضعيفًا، منكر الحديث. وقال النسائي في الضعفاء (ص١١٥ رقم ٦٦٥): ضعيف. وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٦٧ رقم ٢٧١): منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات. وقال ابن معين كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣١٦ رقم ١٤١١): صالح الحديث. وفي تاريخ الدارمي (ص٢٣٦ س٩١٧) قال: «ثقة»، وفي سؤالات ابن الجنيد (ص٨٧ س١١٥): «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم الجرح والتعديل (٣/ ٣١٦ رقم ١٤١١): ليس بالقوي. ووثقه موسى بن هارون الحمال، كما في تاريخ دمشق (١٢/ ٣٧٠)، وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٩٨ رقم ٥٦٥): ولأبي غالب غير ما ذكرت من الحديث، ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني (ص٢٦ رقم ١١٥): ثقة، وقال أيضًا في نفس الموضع: «لا يعتبر به»، وفي التهذيب نقلًا عن سؤالات البرقاني (١٢/ ١٩٨): يعتبر به. وقال الذهبي: صالح الحديث، وصحح له الترمذي. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وبعد دراسة أقوال العلماء يتضح أن أبا غالب لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، فإن غالب من جرحه قد وصف بالتشدد في الجرح، كالنسائي، وابن حبان، وكذلك عدله ابن معين وهو معدود في أئمة الجرح الموصوفين بالتشدد، وبعد الانتهاء من هذه الدراسة وجدت العلامة الألباني قد حكم بهذا فقال في السلسلة الصحيحة (٧/ ٦٠١): «وفي أبي غالب كلام يسير، لا ينزل حديثه من مرتبة الحسن».

فيحكم على الحديث بالحسن؛ لحال أبي غالب، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له حديث أبي ذر الغفاري ﷺ السابق برقم [٦٨]، وحديث أنس ﷺ السابق برقم [٦٧] فيرتقي إلى درجة الصحيح.

(١) عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، من صغار التاسعة، مات في أول سنة إحدى وعشرين بمكة، خ م د ت س. التقريب (ص٣٢٣).

(٢) عبد اللَّه بن لهيعة -بفتح اللام، وكسر الهاء- بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن =

سلامة[1]، عن عبَّاس بن خليد الحجري[2]، أنَّه سمعه يقول: «إذا تنخَّم الرَّجل في المسجد امتعض[3] المسجد من النُّخامة كما يمتعض المعصور من الكفِّ»[4].

[٧٢] حدَّثنا أبو أحمد[5]، قال: حدَّثنا مسعر[6]، عن رجل من بني فزارة، عن[7] زياد بن . . . .

= المصري القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرونًا، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين، م د ت ق. التقريب (ص٣١٩).

(١) مقدام بن سلامة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٤٣٠ رقم ١٨٨٦)، وابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٣٠٣ رقم ١٣٩٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وروى عنه ابن لهيعة، ومسلم بن إبراهيم الفرهيدي.

(٢) هكذا في الأصل خليد بالخاء، والظاهر أنه تصحيف وهو: عباس بن جليد - بجيم مصغرًا- الحَجْري -بفتح المهملة، وسكون الجيم- مصري، ثقة، من الرابعة، مات سنة مائة، د ت. التقريب (ص٢٩٢).

(٣) غضب، وشق عليه، وأوجعه. النهاية (٤/ ٢٩٢)، والمحكم لابن سيده (١/ ٤٢٠).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، وإسناده ضعيف؛ لحال المقدام بن سلامة، وهو أثر مقطوع من كلام الحَجْري، ويشهد لمعناه الأثر القادم برقم [٧٢] الموقوف على أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، ع. التقريب (ص٤٨٧).

(٦) مسعر بن كدام -بكسر أوله، وتخفيف ثانيه- بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث، أو خمس وخمسين، ع. التقريب (ص٥٢٨).

(٧) هكذا في الأصل، ولعل (عن) انقلبت من (يقال له) كما جاء في مصنف عبد الرزاق (١/ ٤٣٣ ح١٦٩١): «عن رجل من بني فزارة، يقال له: زياد بن ملقط»، وعند ابن أبي شيبة=

ملقط[1]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إنَّ المسجد لينزوي[2] من النُّخامة كما ينزوي الجلد من النَّار[3]»[4].

[٧٣] حدَّثنا أبو أحمد، قال: حدَّثنا مسعر، عن عمرو بن مرَّة[5]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ بزق في المسجد فمسح عليه بنعله، أو قال: بخفِّه»[6].

= في المصنف (٢/ ١٤٤): «عن رجل يقال له: زياد، رجل من بني فزارة».

(١) قال في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٧ رقم ١٢٢٢): «يزيد بن ملقط روى عن أبى هريرة، ويقال: زياد بن ملقط الفزاري، روى عنه مسعر، وأبو الوسمي»، ولم أقف على جرح ولا تعديل له.

(٢) قال ابن الأعرابي كما في غريب الحديث للحربي (٣/ ٩٧٤): «إن المسجد لينزوي، قال: يتقبض كما يتقبض وجهك من شيء تكرهه»، وقال البغوي في شرح السنة (٢/ ٣٨١): «أي: ينضم، وينقبض، قيل: أراد أهل المسجد، وهم الملائكة».

(٣) يجتمع ويتقبض. غريب الحديث للحربي (٣/ ٩٧٤).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٤ ح٧٤٧١)، قال: حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، به، نحوه.

وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٣/ ٩٥٩)، من طريق وكيع، به، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٣٣ ح١٦٩١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٤ ح٧٤٧٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٨٠٣)، عن ابن عيينة، عن أبي الوسمي، عن زياد بن ملقط، به، نحوه.

وإسناد المصنف ضعيف؛ فيه رجل مبهم من بني فزارة، وإن كان قد توبع من أبي الوسمي، لكن فيه أيضًا زياد بن ملقط، ولم أقف على جرح ولا تعديل له، فالأثر ضعيف، وهو موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه، ويشهد لمعناه الأثر السابق برقم [٧١].

(٥) عمرو بن مرة بن عبد اللَّه بن طارق الجملي -بفتح الجيم، والميم- المرادي، أبو عبد اللَّه الكوفي الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها، ع. التقريب (ص٤٢٦).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير ابن شبة، والحديث ضعيف؛ للإرسال.

[٧٤] حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا حرب بن شدَّاد[١]، عن يحيى[٢]، أنَّ أبا عبيدة بن الجرَّاح ﷺ «بزق في المسجد ولم يدفنه، فجاء بمصباح فالتمسه حتَّى دفنه»[٣].

[٧٥] حدَّثنا محمَّد بن سنان[٤]، قال: حدَّثنا شريك[٥]، عن إبراهيم بن

---

(١) حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري، ثقة، من السابعة، مات سنة إحدى وستين، خ م د ت س. التقريب (ص١٥٥).

(٢) يحيى بن أبي كثير، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٩].

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ١٢٣ ح٩١٤٤)، عن ابن جريج، قال: حُدثت أن أبا عبيدة بن الجراح، بمعناه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٣ ح٧٤٦٥)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن عبيدٍ، أن أبا عبيدة، بمعناه.

وأخرجه أيضًا (٢/ ١٤٤ ح٧٤٧٠)، قال: حدثنا وكيع، حدثنا سيف بن سليمان المكي، قال سمعت مجاهدًا، يقول: «بزق أبو عبيدة بن الجراح...»، بمعناه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

وإسناد المصنف منقطع فإن يحيى لم يدركْ أبا عبيدة، وكذلك إسناد عبد الرزاق فيه انقطاع؛ لأن ابن جريج لم يخبر عمن حدثه.

وأما طريق ابن عجلان عند ابن أبي شيبة ففيه عبيد، لم أعرفه، فلم أجد في شيوخ ابن عجلان من اسمه عبيد، ولم أجد في تلاميذ أبي عبيدة من اسمه عبيد.

وأما طريق وكيع عند ابن أبي شيبة فمنقطع؛ لأن مجاهدًا لم يدرك أبا عبيدة، والأثر مجموع طرقه حسن.

(٤) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، العوقي -بفتح المهملة والواو، بعدها قاف- ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، خ د ت ق. التقريب (ص٤٨٢).

(٥) شريك بن عبد اللَّه النخعي الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد اللَّه، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع، أو ثمان وسبعين، خت م ٤. التقريب (ص٢٦٦).

مهاجر[١]، عن مجاهد[٢] قال: بزق أبو قتادة رضي الله عنه في المسجد، فذهب فجاء بمصباح فطلبها حتَّى وجدها فدفنها، وقال: «الحمد للَّه الَّذي لم يمتني بخطيئتي»[٣].

[٧٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن أبي ضمرة[٤]، عن عبيد اللَّه بن عمر، قال: كنت أنا ومحمَّد بن أبي بكر[٥]، جالسين في المسجد، فشرب محمَّد بن أبي بكر فتمضمض وصبَّه في المسجد، فقال له القاسم بن محمَّد: أتتمضمض في المسجد؟ فقال له: أنت تصنع فيه شرًّا من ذلك، النُّخامة والمخاط. قال القاسم: إنَّ ذلك ما لا بدَّ للنَّاس منه، فأمَّا ما منه بدٌّ فاعزله عن المسجد[٦].

[٧٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن ابن أبي فديك[٧]، عن أبي مودود، عن عبد الرَّحمن بن أبي حدرد الأسلميِّ[٨]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

---

(١) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة م٤. التقريب (ص٩٤).

(٢) مجاهد بن جبر -بفتح الجيم، وسكون الموحدة- أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون، ع. التقريب (ص٥٢٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لحال شريك وإبراهيم بن مهاجر.

(٤) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة، ع. التقريب (ص١١٥).

(٥) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، أبو عبد الملك القاضي، ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، ع. التقريب (ص٤٧٠).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده صحيح.

(٧) هو: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٤٢].

(٨) عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي المدني، مقبول، من الثالثة، بخ د. التقريب=

رسول اللَّه ﷺ: «من دخل مسجدي هذا فبزق أو تنخَّم فليحفر، فليبعد، فليدفنه، فإن لم يفعل فليبزق في ثوبه حتَّى يخرج به»[1].

= (ص٣٣٨).

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ١٢٩ ح٤٧٧)، قال: حدثنا القعنبي، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٤ ح٧٤٧٦)، والإمام أحمد في المسند (١٦/ ١٠٩ ح١٠٠٩٦)، قالا: حدثنا وكيع، وأخرجه أحمد في المسند (١٢/ ٤٩٨ ح٧٥٣١)، قال: حدثنا زيد بن الحباب، وفي (١٤/ ٥٠ ح٨٢٩٧)، قال: حدثنا أبو عامر، وفي (١٦/ ٥١٧ ح١٠٨٨٩)، قال: حدثنا حماد بن خالد، كلهم عن أبي مودود، به، بألفاظ متقاربة، ولفظ أبي داود: «من دخل هذا المسجد فبزق فيه أو تنخم، فليحفر فليدفنه، فإن لم يفعل، فليبزق في ثوبه، ثم ليخرج به».

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٧ ح١٣١٠)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٢٨ ح٢٥٢٠)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٢٦١ ح٨٥٧٧)، والداني في الفتن (٤/ ٩١٣ ح٤٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٤ ح٣٥٩١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ١٦٠)، كلهم من طرق عن أبي مودود، به، بألفاظ متقاربة، ولفظ ابن خزيمة: «من دخل هذا المسجد، فبزق فيه أو تنخم، فليحفر فيه، فليبعد فليدفنه، فإن لم يفعل، فليبزق في ثوبه، ثم يخرج به».

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث فيه أبو مودود، وعبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي، فأما أبو مودود، عبد العزيز بن أبي سليمان، فقد وثقه جمع من أهل العلم، ومنهم: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو داود. ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٤٣٠ رقم ٦٥٦).

وأما عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي، فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٩١ رقم ٣٩٩٨، وقال الدارقطني كما في سؤالات البرقاني (ص٤٢ س٢٧٣): لا بأس به. التهذيب (٦/ ١٦٠ رقم ٣٢٩).

وقد قال الحافظ في كل منهما: مقبول، كما سبق في ترجمتيهما، فلا أدري ما وجه وصفه لهما بهذا، وقد وقف على كلام أهل العلم فيهما، ونقله في التهذيب.

وبعد دراسة هذين الراويين يتبين أن الحديث حسن، وقال الألباني في صحيح أبي داود=

[٧٨] [ل٦/أ] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن يعلى بن عبيد[١]، عن محمَّد بن سوقة[٢]، عن نافع، عن ابن عمر ﵄ قال: «من تنخَّم في المسجد بعث يوم القيامة وهي في وجهه»[٣].

= (٢/ ٣٧٦ ح٤٩٦): «وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات؛ غير عبد الرحمن بن أبي حدرد»، ثم ذكر كلام الدارقطني، وتوثيق ابن حبان.

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة، ع. التقريب (ص٦٠٩).

(٢) محمد بن سوقة -بضم المهملة- الغنوي -بفتح المعجمة، والنون الخفيفة- أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة، ع. التقريب (ص٤٨٢).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٨ ح١٣١٢)، من طريق مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى، به، نحوه.

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٩/ ١٣٧ رقم ١٥٦٢٣)، من طريق يعلى بن عبيد، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٣ ح٧٤٥٧)، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن سوقة، به، بمعناه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٨ ح١٣١٢، ١٣١٣)، والبزار في المسند (١٢/ ٢١١ ح٥٩٠٤)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٥١٧ ح١٦٣٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٣/ ١٠٨٩ ح٢٢٨٤)، وأبو عمر السلمي في جزئه ضمن الفوائد لابن منده (ص٣٤٦ ح١٠٣٨)، من طريق عاصم بن عمر، عن محمد بن سوقة، به، نحوه، مرفوعًا.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه على محمد بن سوقه:

فرواه موقوفًا مروان بن معاوية، وابن نمير، ويعلى بن عبيد، وأبو خالد الأحمر، وكلهم ثقات؛ عدا أبا خالد الأحمر فإنه صدوق. ينظر التقريب لمروان (ص٥٢٦)، ولأبي خالد (ص٢٥٠)، والبقية سبقت ترجمتهم.

ورواه مرفوعًا عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم، وهو ضعيف. التقريب (ص٢٨٦).

فيحكم على الرواية المرفوعة بالنكارة، وتكون الرواية الموقوفة هي المعروفة.

والراجح الوقف، والأثر صحيح عن ابن عمر ﵁.

[٧٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن الحكم بن سليم[١]، عن أيُّوب[٢] عن[٣] سليمان بن يسار[٤]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى نخامة في جدار المسجد فحكَّها وخلَّق مكانها»[٥].

[٨٠] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد[٦]، عن سعيد الجريريِّ، عن طاووس[٧]، أنَّ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بزق ذات ليلة في المسجد ثمَّ ذهب، ثمَّ رجع بشعلة من نار فجعل يتتبَّع بزقته حتَّى وجدها ثمَّ دفنها[٨].

[٨١] حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا حمَّاد[٩]، أبو (...)[١٠]، عن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف عليه، فلم أجد في تلاميذ سليمان بن يسار من اسمه أيوب.

(٣) في الأصل كأنها (بن)، ولعل ما أثبته هو الأقرب إلى الصواب، فإني لم أقف على من اسمه: أيوب بن سليمان بن يسار، وإن كانت كنية سليمان بن يسار، أبو أيوب.

(٤) سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة، وقيل قبلها، ع. التقريب (ص٢٥٥).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وفي الإسناد من لم أعرفه، وهو مرسل، ضعيف، وقد ثبت معناه في الصحيحين، من غير ذكر الخلوق.

(٦) هو: ابن سلمة، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥٦].

(٧) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال اسمه: ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك، ع. التقريب (ص٢٨١).

(٨) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو موقوف، وإسناده صحيح.

(٩) ليس في تلاميذ الزهري من اسمه حماد إلا رجل واحد، هو: حماد بن يحيى الأبح - بالموحدة المفتوحة، بعدها مهملة- أبو بكر السلمي البصري، صدوق يخطئ، من الثامنة، قد ت. التقريب (ص١٧٩).

(١٠) كلمة لم أستطع قراءتها، وليس في تلاميذ الزهري من اسمه حماد؛ إلا حماد بن يحيى=

الزُّهريِّ، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «دخلت الجنَّة فرأيت ما لا أحصي من حسنات بني آدم وسيِّئاتهم، وإنَّ البزاق في المسجد سيِّئة، ومسحها حسنة»[١].

[٨٢] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء[٢]، قال: حدَّثنا إسرائيل[٣]، عن منصور[٤]، عن إبراهيم[٥] قال: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفَّارته دفنه»[٦].

= الأبح، أبو بكر.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو: مرسل، وقوله: (البزاق في المسجد سيئة...)، قد ثبت معناه في الصحيحين من حديث أنس ﷺ، وقد سبق تخريجه في الأثر رقم [٦٧].

(٢) عبد اللَّه بن رجاء بن عمر الغداني -بضم الغين المعجمة، وبالتخفيف- بصري، صدوق يهم قليلًا، من التاسعة، مات سنة عشرين، وقيل: قبلها، خ خدس ق. التقريب (ص٣٠٢).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: بعدها، ع. التقريب (ص١٠٤).

(٤) منصور بن المعتمر بن عبد اللَّه السلمي، أبو عتَّاب - بمثناة ثقيلة، ثم موحدة- الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ع. التقريب (ص٥٤٧).

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة؛ إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين، أو نحوها، ع. التقريب (ص٩٥).

(٦) أخرجه المصنف في الأثر الذي بعده برقم [٨٣]، عن عمرو بن مرزوق، عن شعبة، عن منصور، به، وفيه قصة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٣ ح٧٤٦٨)، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، به، نحوه.

وإسناد المُصنِّف صحيح، وهو مقطوع صحيح عن إبراهيم النخعي.

[٨٣] حدَّثنا عمرو بن مرزوق[١]، قال: حدَّثنا شعبة، عن منصور، قال: ذكرت لإبراهيم قول مجاهد: «البزاق في المسجد خطيئة»، فقال إبراهيم: «كفَّارتها دفنها»[٢].

[٨٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا إبراهيم بن قدامة[٣]، عن أبيه[٤]، أنَّ عثمان بن مظعون رضي الله عنه تفل في القبلة، فأصبح مكتئبًا، فقالت له امرأته[٥]: ما لي أراك مكتئبًا؟ قال: لا شيء، إلَّا أنِّي تفلت في القبلة وأنا أصلِّي.

فعمدت إلى القبلة فغسلتها، ثمَّ عملت خلوقًا فخلَّقتها، فكانت أوَّل من

---

(١) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، خ د. التقريب (ص٤٢٦).

(٢) سبق تخريجه في الأثر الذي قبله برقم [٨٢]، وهذا إسناد صحيح، وهو مقطوع.
وأخرج خبر مجاهد وحده من وجه آخر ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٣ ح٧٤٦٧)، قال: حدثنا محمد بن فضيل، وعبدة، عن عبد الملك، عن أبي الأزهر، عن مجاهد، قال: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفارته أن يواريه». وهذا إسناد صحيح، وهو مقطوع.

(٣) إبراهيم بن قدامة الجمحي، روى عن عبد اللَّه بن عمر البجلي، وسليمان الأغر، روى عنه ابن أبي فديك، ومحمد بن يحيى، قال البزار في المسند (١٥/ ٦٥ ح٨٢٩١): «ليس بحجة»، وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٩٦ ح١١٣٧): «لا يعرف البتة»، وقال الذهبي في الميزان: (١/ ٥٣ رقم ١٧١): «لا يعرف»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥٨ رقم ١٢٢٤٤)، فالراجح فيه أنه ضعيف.

(٤) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المدني، إمام المسجد النبوي، ثقة، عُمِّر، من الخامسة، مات سنة ثلاث وخمسين، خت م د ت ق. التقريب (ص٤٥٤).

(٥) خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، لها صحبة، وتكنى أم شريك. ينظر: الإصابة (٨/ ١١٦ رقم ١١١١٩).

خلّق القبلة[١].

[٨٥] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن كثير بن عبد الرَّحمن بن أبي سعيد الخدريِّ[٢]، عن أبيه[٣]، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفَّارته دفنه». قال: «وبصق أبو سعيد في المسجد فرجع إليه فدفنه»[٤].

[٨٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى في جدار القبلة بصاقًا، أو مخاطًا، أو نخامة، فحكَّه»[٥].

[٨٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن عمرو بن هارون[٦]، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرميِّ[٧]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إذا أبصر أحدكم

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: المقريزي في الخطط (٤/ ٧)، والسمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٩٣). وإسناد ضعيف؛ لحال إبراهيم بن قدامة، وللانقطاع فإن قدامة لم يدرك عثمان بن مظعون.

(٢) لم أقف على من ترجم له.

(٣) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي، ثقة، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة، وله سبع وسبعون، خت م ٤. التقريب (ص٣٤١).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لأن عبد العزيز بن عمران متروك، وكثير بن عبد الرحمن لم أقف على ترجمته.

(٥) سبق تخريجه بتوسع في الأثر رقم [٦١]، وإسناده صحيح.

(٦) عمرو بن هارون المقرئ، أبو عثمان البصري، صدوق، من كبار العاشرة، ل. التقريب (ص٤٢٧).

(٧) حضرمي بن لاحق التميمي اليمامي القاص -بتشديد المهملة- لا بأس به، من السادسة، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي، وبين ابن لاحق، د س. التقريب (ص١٧١).

القملة وهو يصلِّي في المسجد، فليصررها[1] في ثوبه، ولا يقتلها في المسجد»[2].

---

(١) أي: يحبسها. النهاية (٣/ ٢٢).

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٧٩ ح١٦)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن رجل من الأنصار، به، نحوه.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٨ ح٣٦٠٧)، من طريق مسلم بن إبراهيم، به، نحو رواية أبي داود.
وأخرجه الحارث في المسند كما في زوائده (١/ ٢٥٨ ح١٣٥)، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام، به، نحو رواية أبي داود.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٥ ح٧٤٨٧)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، به، نحوه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٨ ح٣٦٠٨)، من طريق وكيع، به، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/ ٤٧٠ ح٢٣٤٨٥)، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني حجاج الصواف، عن يحيى، به، نحوه. ومن طريق حجاج أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠٩٠ ح٧١٣٧).
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٥٣ ح٢٧٨٠)، قال: حدثنا يحيى بن درست، حدثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى، به، نحوه. ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٨٠ رقم ٦٤٨٠).
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
هذا الحديث اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير:
فرواه علي بن المبارك، وحجاج الصواف، وأبو إسماعيل القناد، عن يحيى، وأدخلوا رجل من الأنصار واسطة بين الحضرمي والنبي ﷺ.
ورواه هشام الدستوائي، عن يحيى، واختلف عليه:
فرواه مسلم بن إبراهيم، وعبد العزيز بن أبان، كرواية الجماعة، بزيادة رجل من الأنصار.
ورواه عمرو بن هارون بإسقاط رجل من الأنصار.
وعبد العزيز بن أبان متروك، وكذبه ابن معين وغيره. التقريب (ص٣٥٦)، ومسلم بن=

[٨٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن عبد اللَّه[١]، عن شيبة ابن نصاح[٢]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم القملة في ثوبه وهو في المسجد فليحفر لها، فليدفنها، وليبصق عليها؛ فإنَّ ذلك كفَّارتها»[٣].

* * *

= إبراهيم ثقة مأمون مكثر. التقريب (ص٥٢٩).

فتقدم رواية مسلم بن إبراهيم؛ لأنه أوثق من عمرو بن هارون، فإنه صدوق كما سبق في ترجمته؛ ولموافقتها رواية الجماعة.

فيحكم على الحديث بالضعف؛ للإرسال؛ ولإبهام الرجل الأنصاري، فالذي يظهر أنه تابعي، ويترجح ذلك بأمرين: الأول: أن أبا داود جعله في المراسيل، والثاني: أن الحضرمي لم يدرك أحدًا من الصحابة.

وعلى فرض أنه صحابي يكون الأثر منقطع.

وقد جود إسناده السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ١٩٦)، لكن يَرِد عليه ما سبق في دراسة الحديث.

(١) محمد بن عبد اللَّه بن مسلم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل: بعدها، ع. التقريب (ص٤٩٠).

(٢) شيبة بن نِصاح -بكسر النون، بعدها مهملة، وآخره مهملة- القارئ المدني القاضي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، س. التقريب (ص٢٧٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال، ولحال ابن أخي الزهري كما تقدم.

ما كره من رفع الصوت، وإنشاد الضالة، والبيع والشراء في المسجد

[٨٩] حدَّثنا عبد اللَّه بن يزيد[١]، قال: حدَّثنا حيوة بن شريح[٢]، قال: سمعت أبا الأسود[٣]، يقول: حدَّثني أبو عبد اللَّه[٤] مولى شدَّاد[٥]، أنَّه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «من سمع رجلًا ينشد ضالَّة في المسجد فليقل: لا أدَّاها اللَّه إليك؛ فإنَّ المساجد لم تبن لهذا»[٦].

[٩٠] حدَّثنا مؤمَّل بن إسماعيل[٧]، قال: ....

(١) عبد اللَّه بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة، أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري، ع. التقريب (ص٣٣٠).

(٢) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، خ د ت ق. التقريب (ص١٨٥).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين، ع. التقريب (ص٤٩٣).

(٤) سالم بن عبد اللَّه النصري -بالنون- أبو عبد اللَّه المدني، ويقال له: مولى النصريين، ومولى مالك بن أوس، ومولى دوس، ومولى المهري، ومولى شداد، والدوسي، وسالم سبلان -بفتح المهملة، والموحدة- صدوق، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، م د س ق. التقريب (ص٢٢٦).

(٥) شداد بن الهاد الليثي، قيل: اسمه أسامة، وقيل: اسم أبيه، صحابي، شهد الخندق، وما بعدها، س. التقريب (ص٢٦٤).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٧ ح٥٦٨)، من طريقين: الأول: من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، به، والثاني: من طريق حيوة، به، مثله، إلا أنه قال: (لا ردها) بدل: (لا أداها).

(٧) مُؤَمَّل - بوزن محمد، بهمزة- بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، =

حدَّثنا سفيان[١]، عن علقمة بن مرثد[٢]، عن سليمان بن بريدة[٣]، عن أبيه رضي الله عنه، أنَّ أعرابيًّا قال في المسجد حين صلَّى [ل٦/ب] النَّبيُّ ﷺ (. . .)[٤]: «من سمع رجلًا ينشد ضالَّة في المسجد فليقل: لا أدَّاها اللَّه إليك؛ فإنَّ المساجد لم تبن لهذا»[٥].

[٩١] حدَّثنا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: حدَّثنا سفيان[٦]، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أنَّ أعرابيًّا قال في المسجد حين صلَّى النَّبيُّ ﷺ صلاة الصُّبح: من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا وجدته، لا وجدته، لا وجدته، إنَّما بنيت المساجد لما بنيت له»[٧].

= صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين، خت قد ت س ق. التقريب (ص٥٥٥).

(١) هو: الثوري، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٦].

(٢) علقمة بن مرثد -بفتح الميم، وسكون الراء، بعدها مثلثة- الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة، ع. التقريب (ص٣٩٧).

(٣) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة، م ٤. التقريب (ص٢٥٠).

(٤) لعل هنا سقط في الأصل بمقدار سطر تقريبًا، فإن الكلام لا يستقيم بدونه، وهو قوله: «صَلَاةَ الصُّبْحِ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، بهذا اللفظ، وسيأتي تخريجه من صحيح مسلم بلفظ آخر في الحديث الذي يليه برقم [٩١].

(٦) هو: الثوري، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٦].

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٧ ح٥٦٩)، من طريق الثوري، به، نحوه، من غير تكرار للفظة: «لا وجدت».

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤٠ ح١٧٢١)، عن الثوري، به، مثله، من غير تكرار لقوله: (لا وجدت). =

= وأخرجه أحمد في المسند (٣٨/ ١٥١ ح٢٣٠٤٤)، والبزار كما في البحر الزخار (١٠/ ٢٦٢ ح٤٣٥٩، ٤٣٦٠)، الروياني في المسند (١/ ٦٢ ح٤)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٢ ح١٣٠١)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٣٣٩ ح١٢١٤)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٥٣٠ ح١٦٥٢)، وأبو نعيم في المستخرج (٢/ ١٦٤ ح١٢٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢٧ ح٤٣٤٤)، كلهم من طرق عن سفيان، به، نحوه، من غير تكرار للفظة: «لا وجدت»، إلا أحمد فقد كرارها ثلاثًا مثل المصنف، والروياني مرتين.
وأخرجه أبو حنيفة في المسند (ح١٤)، عن علقمة، به، نحوه، من غير تكرار «لا وجدت».
وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ١٥٠ ح٨٤١)، قال: حدثنا قيس، عن علقمة، به، نحوه، من غير تكرار.
وأخرجه ابن الجعد في المسند (١/ ٣٠٨ ح٢٠٨٠)، (١/ ٣٠٨ ح٢٠٨٣)، والدينوري في المجالسة (٦/ ٢٨ ح٢٣٤٠)، وابن السني في عمل اليوم الليلة (ص١٣٠ ح١٥٠)، من طريق قيس بن الربيع، به، نحوه، من غير تكرار.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/ ١٥٦ ح٢٣٠٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٨٢ ح٧٩٠١)، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا سعيد بن سنان، وهو: أبو سنان، عن علقمة، به، نحوه، من غير تكرار.
تنبيه: وقع في جميع طبعات المصنف التي وقفت عليها- الطبعة السلفية، وط. الحوت، وط. اللحيدان، وط. عوامة، وط. اللحام (أبو أسامة بدل أبو سنان)، وأبو أسامة المشهور أنه حماد بن أسامة، وهو: من الطبقة التاسعة، ووكيع من الطبقة السابعة، ولم أجد في شيوخه حماد بن أسامة، وكذلك لم أجد في شيوخ حماد علقمة بن مرثد، أضف إلى ذلك أن جميع المصادر التي أخرجت هذا الحديث إنما أخرجته من طريق وكيع عن أبي سنان، ومنهم: الإمام مسلم فقد أخرجه من طريق ابن أبي شيبة صاحب المصنف عن وكيع، عن أبي سنان، فلعله صحف في المصنف إما من النساخ، أو من الطُّباع.
وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٧ ح٥٦٩)، وابن ماجه في السنن (١/ ٢٥٢ ح٧٦٥)، والمصنف، كما سيأتي برقم [٩٢] بتكراره مرتين، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١١٦ ح١٢٦٩)، وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٣٤٠ ح١٢١٥)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٢ ح١٣٠١)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣/ ١١٠ ح٢١٠٨)، وأبو نعيم في المستخرج (٢/ ١٦٥ ح١٢٤٢)، من طريق أبي سنان، به، مثله. =

[٩٢] حدَّثنا سعيد بن سليمان[١]، قال: حدَّثنا إسحاق بن سليمان[٢]،

= وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١١٢ رقم ٣٢٢)، ومسلم في الصحيح (١/ ٣٩٨ ح٥٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٢٤ ح١٢١٠٥)، و(١٠/ ١٧٦ ح٢٠٢٦٣)، كلهم من طريق محمد بن شيبة، عن علقمة، به، نحوه، من غير تكرار.
وأخرجه النسائي في الكبرى (٩/ ٧٧ ح٩٩٣٢)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٢١٨ ح١٧٥)، قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللَّه بن الحكم، قال: حدثنا محمد -يعني: غندر-، قال: حدثنا شعبة، عن مِسْعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، مرسلًا.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
هذا الحديث اختلف فيه على علقمة بن مرثد:
فرواه (سفيان الثوري، وأبو سنان، وقيس بن الربيع، ومحمد بن شيبة)، موصولًا.
وخالفهم مِسْعر بن كدام فرواه مرسلًا.
والثوري إمام حجة. التقريب (ص٢٤٤)، وأبو سنان: صدوق له أوهام. التقريب (ص٢٣٧)، وقيس بن الربيع: صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. التقريب (ص٤٥٧). ومحمد بن شيبة: مقبول، وهو من رجال مسلم. التقريب (ص٤٨٣).
ومسعر قال شعبة: «كنا نسمي مسعرًا المصحف»؛ لقلة خطئه، وقوة حفظه، وقُدِّم على الثوري عند الاختلاف. وقال ابن القطان: كان مسعر من أثبت الناس. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨ رقم ١٦٨٥).
فالرواية الموصولة رواها الثوري ومعه بعض الرواة المتكلم فيهم، وقابلهم مسعر فرواه مرسلًا، وهو إمام حافظ، فيحكم على الروايتين بالصواب، ويقال: إن سليمان بن بريدة كان يصل الحديث في الغالب، وأحيانًا يرسله، وسمع منه علقمة الأمرين معًا، فحدث بهذا وهذا.
والحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم كما سبق في التخريج.
(١) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة، ع. التقريب (ص٢٣٧).
(٢) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة=

عن أبي سنان[١]، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: صلَّى النَّبيُّ ﷺ صلاة، فسمع أعرابيًّا ينشد بعيره، يقول: من وجد البعير الأحمر؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا وجدت، لا وجدت، إنَّما بنيت المساجد لما بنيت له»[٢].

[٩٣] حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى أن يباع ويشترى في المسجد، أو تنشد فيه الأشعار، أو تعرَّف فيه الضَّالَّة، أو يتحلَّق فيه قبل الصَّلاة»[٣].

= مائتين، وقيل: قبلها، ع. التقريب (ص١٠١).

(١) سعيد بن سنان البرجمي -بضم الموحدة والجيم، بينهما راء ساكنة- أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة، ر م د ت س ق. التقريب (ص٢٣٧).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٧ ح٨١)، من طريق أبي سنان، به، نحوه، من غير تكرار لقوله: (لا وجدته)، وقد سبق تخريجه بتوسع في الأثر السابق برقم [٩١].

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/ ٢٥٧ ح٦٦٧٦)، قال: حدثنا يحيى، به، نحوه، وفيه: قيَّد التحلق قبل الصلاة بيوم الجمعة، وكذلك في جميع المصادر الآتية جاء التحلق فيها مقيدةً بيوم الجمعة.

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٨٣ ح١٠٧٩)، والنسائي في السنن الكبرى (١/ ٣٩٤ ح٧٩٥)، والمجتبى (٢/ ٤٧ ح٧١٤)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٤ ح١٣٠٤)، و(٣/ ١٥٨ ح١٨١٦)، والطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٢١١ ح٣٠٢)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٢٦ ح٢٥١٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٧٢)، كلهم من طرق عن القطان، به، نحوه، إلا النسائي فإنه أورده مختصرًا بدون ذكر نِشْدان الضالة والشعر.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص١٤٥ ح٥٦١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، به، وذكر النهي عن البيع فقط.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١١٥ ح١٢٦٧)، قال: وحدثنا أبو بشر، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، به، نحو لفظ المصنف. =

= وأخرجه الترمذي في السنن (٢/ ١٣٩ ح٣٢٢)، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، به، نحوه، إلا أنه لم يذكر نِشْدان الضالة.

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/ ٣٧٢ ح٤٨٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/ ٣٩٥ ح٧٩٦)، وفي (٩/ ٧٦ ح٩٩٣٠)، والمجتبى (٢/ ٤٨ ح٧١٥)، وعمل اليوم والليلة (ص٢١٨ ح١٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢٧ ح٤٣٤٧)، من طريق الليث، به، وذكر النهي عن تناشد الأشعار في المسجد فقط. وفي تحفة الأشراف (٦/ ٣٣٥ ح٨٧٩٦)، أن الذي في عمل اليوم والليلة مثل حديث الترمذي.

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٥٨ ح٧٣١٧)، من طريق الليث، به، نحو حديث الترمذي.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٣١ ح٥٩٠٥)، من طريق الليث، به، بالإسناد السابق نفسه، وذكر النهي عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة فقط.

وأخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٣٦٩)، من طريق الليث، به، وذكر النهي عن تناشد الأشعار، والبيع والشراء في المسجد فقط.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٥٩ ح١١٣٣)، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا حاتم بن إسماعيل، ح، وحدثنا محمد بن رمح، قال أنبأنا ابن لهيعة، جميعًا عن ابن عجلان، به، مختصرًا، فذكر النهي عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة فقط. وفي (١/ ٢٥٢ ح٧٦٦)، بالإسناد نفسه، ذكر النهي عن نِشْدان الضالة فقط.

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٦٢ ح١١٨٨)، من طريق حاتم بن إسماعيل، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٤٦٧ ح٥٤٠٨)، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، به، مختصرًا، فذكر النهي عن البيع والشراء في المسجد، وإنشاد الضوال.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٢٤٧ ح٧٤٩)، من طريق أبي خالد، به، وذكر النهي عن البيع، وعن تناشد الأشعار فقط.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٥ ح١٣٠٦). من طريق أبي خالد، به، نحو لفظ المصنف.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢٦ ح٤٣٤٧)، من طريق بشر، عن ابن عجلان، به، وذكر النهي عن نِشْدان الضالة، والبيع في المسجد. =

[٩٤] حدَّثنا محمَّد بن مخلد[1]، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر[2]، عن

= وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/ ٥٦٩ ح٦٩٩١)، قال: حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد اللَّه، يعني: ابن المبارك، حدثني أسامة بن زيد، حدثني عمرو بن شعيب، به، وذكر النهي عن البيع فقط.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (ص٥١٦ ح٥٠٤)، من طريق أسامة بن زيد الليثي، به، مثله.

وإسناد المصنف حسن؛ للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال البخاري كما في تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٩): «رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيدة، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين»، قال البخاري: «من الناس بعدهم»، وقال يحيى بن معين في رواية الدوري (٤/ ٤٦٢ رقم ٥٣٠٢): «إذا حدث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فهو كتاب، ومن هنا جاء ضعفه». وقال ابن معين أيضًا كما في التهذيب (٨/ ٤٩): «هو ثقة في نفسه، وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه، وليس بمتصل، وهو: ضعيف، من قبيل أنه مرسل، وجد شعيب كتب عبد اللَّه بن عمرو، فكان يرويها عن جده إرسالًا، وهي صحاح عن عبد اللَّه بن عمرو، غير أنه لم يسمعها»، قلت -يعني: الحافظ ابن حجر-: «فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح، غير أنه لم يسمعها، وصح سماعه لبعضها، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التحمل، واللَّه أعلم».

وقد حسن الحافظ الذهبي أحاديثه في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٦٣)، وأجاب عن جميع ما جُرح به، في كلام طويل.

وممن حسن الحديث الترمذي في السنن (٢/ ١٣٩)، والنووي في خلاصة الأحكام (٢/ ٧٨٧ ح٢٧٦٢)، والألباني في صحيح أبي داود (٤/ ٢٤٦ ح٩٩١).

(١) محمد بن مخلد الحضرمي، عن عباد بن جويرية، ضعفه أبو الفتح الأزدي كما في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢ رقم ٨١٥٠)، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٩٣): لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٧٧ رقم ١٥٢٦٨)، فقال: «من أهل البصرة يروي عن إسماعيل بن جعفر مات سنة عشرين ومائتين».

(٢) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، أخو إسماعيل، وهو الأكبر، =

يزيد بن خصيفة[١]، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن بن ثوبان[٢]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «من نشد ضالَّة في المسجد، فقولوا: لا أدَّاها اللَّه عليك، ومن باع فيه سلعة، فقولوا: لا أربح اللَّه تجارتك»[٣].

= ثقة، من السابعة، ع. التقريب (ص٤٧١).

(١) يزيد بن عبد اللَّه بن خصيفة -بمعجمة، ثم مهملة- بن عبد اللَّه بن يزيد الكندي المدني، وقد ينسب لجده، ثقة، من الخامسة، ع. التقريب (ص٦٠٢).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري عامر قريش، المدني، ثقة، من الثالثة، ع. التقريب (ص٤٩٢).

(٣) أخرجه المصنف في الحديث الذي يليه برقم [٩٥]، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن جعفر، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن، مرسلًا.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤١ ح١٧٢٥)، عن الثوري، عن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن، مقطوعًا، نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٤٩ ح٤٦٦١)، قال: أخرج بعض المتأخرين من حديث يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، مرفوعًا، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٣ ح١٤٥٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١/ ١٣٢ ح١٥٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (ح١٤٢٠)، كلهم من طريق عباد بن كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده ثوبان، مرفوعًا، نحوه.

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٠١]، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي عبد اللَّه مولى شداد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه، مختصرًا على الجملة الأولى منه فقط.

وأخرجه الترمذي في السنن (٣/ ٦٠٢ ح١٣٢١)، قال: حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: أخبرنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة مرفوعًا، نحوه.

وأخرجه الدارمي في السنن (٢/ ٨٨٠ ح١٤٤١)، والنسائي في الكبرى (٩/ ٧٧ ح٩٩٣٣)، وفي عمل اليوم الليلة (ص٢١٩ ح١٧٦)، وابن الجارود في المنتقى (ص١٤٥ ح٥٦٢)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٧٤ ح١٣٠٥)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٢٧=

=ح٢٥١٦)، ابن حبان في الصحيح (٤/ ٥٢٨ ح١٦٥٠)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٩٧ ح٢٦٠٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١٣٣ ح١٥٤)، وابن حزم في المحلى (٣/ ١٦٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٥ ح٢٣٣٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢٧ ح٤٣٤٥)، ابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٣٦٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٥٠ ح٤٦٦٢)، والبزار في المسند (١٥/ ٤٧ ح٨٢٦٠)، كلهم من طرق عن الدراوردي، به.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن خصيفة:

فرواه محمد بن جعفر بن أبي كثير مرسلًا.

ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي موصولًا. قال الطبراني في الأوسط (٣/ ٩٧): «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن خصيفة متصل الإسناد؛ إلا الدراوردي».

ورواه عباد بن كثير، عن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده.

وذكر أبو نعيم أن بعض المتأخرين أخرجه من حديث يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، مرسلًا.

ورواه الثوري عن يزيد، واختلف عليه:

فرواه عبد الرزاق عنه، موقوفًا، من كلام محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

ورواه عبد الملك بن عمرو، عنه، وأدخل بينه وبين أبي هريرة ﷺ أبا عبد اللَّه مولى شداد.

والراجح أن كلا الروايتين صحيحة عن الثوري، فقد كان محمد بن عبد الرحمن يرويه عن أبي عبد اللَّه مرة، ومرة يذكره من كلامه، فسمع يزيد بن خصيفة الأمرين فحدث بهما، وسمع الثوري الوجهين فحدث بهما.

أما رواية محمد بن جعفر، فقد اختلف عليه: فرواه محمد بن مخلد على أنه من مراسيل يزيد بن خصيفة، ومحمد بن عبد الرحمن. ورواه محمد بن يحيى على أنه من مراسيل محمد بن عبد الرحمن فقط.

والراجح رواية محمد بن يحيى؛ لأنه أوثق.

وأما رواية عباد بن كثير، فلا عبرة بها؛ لأنه متروك. التقريب (ص٢٩٠). قال الحافظ في الإصابة (١/ ٥٢٨): «وخالفه -يعني: عباد- يزيد بن خصيفة، فقال: عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ». =

[٩٥] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن جعفر بن أبي كثير، عن يزيد بن خصيفة، عن محمَّد بن عبد الرَّحمن، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثله[١].

[٩٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني ابن وهب، عن يحيى بن عبد اللَّه بن سالم[٢]، عن شريك بن أبي نمر[٣]، عن عطاء بن يسار[٤]، أنَّ

= وأما ما ذكره أبو نعيم عن بعض المتأخرين، فلم أقف عليه مسندًا، وقد ساق بعده حديث الدراوردي عن أبيه في جماعة، فكأنه بهذا يضعف ما ذكره عن بعض المتأخرين.

والراجح من الاختلاف على يزيد بن خصيفة، أن محمد بن عبد الرحمن كان يرويه موصولًا في الغالب، وربما أدخل أبا عبد اللَّه مولى شداد بينه وبين أبي هريرة، وقد يرويه مرسلًا، وربما ذكره من كلامه.

والحديث صحيح.

قال الترمذي في السنن: «حديث أبي هريرة حديث حسن غريب». وفي الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ١٢٦) أنه قال: «حسن صحيح».

قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٥): «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. قال الألباني في الإرواء (٥/ ١٣٤ ح١٢٩٥): «وهو كما قالا».

إن كان قصدهم أن مسلم لم يخرجه من طريق يزيد بن خصيفة فصحيح؛ وإلا فقد أخرجه مسلم من طريق حيوة، عن أبي الأسود، عن أبي عبد اللَّه مولى شداد، كما سبق في الأثر رقم [٨٩].

(١) سبق تخريجه بتوسع في الأثر الذي قبله برقم [٩٤].

(٢) يحيى بن عبد اللَّه بن سالم بن عبد اللَّه بن عمر المدني، صدوق، من كبار الثامنة، مات سنة ثلاث وخمسين، م د س. التقريب (ص٥٩٢).

(٣) شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر، أبو عبد اللَّه المدني، صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود أربعين ومائة، خ م د تم س ق. التقريب (ص٢٦٦).

(٤) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك، ع. التقريب (ص٣٩٢).

إنسانًا نشد بعيرًا في المسجد، فسمعه رسول اللَّه ﷺ فقال: «ماذا يقول؟»، فقالوا: ينشد بعيرًا له، فقال: «لا وجدت بعيرك، إذا سمعتم أحدًا ينشد في المسجد شيئًا فقولوا: لا وجدت متاعك، ولا أدِّيت عليك ضالَّتك»(١).

[٩٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن القاسم بن عبد اللَّه العمريِّ(٢)، عن ابن عجلان، عن يعقوب بن عبد اللَّه الأشجِّ(٣)، عن بسر بن سعيد(٤)، أنَّ النَّبيَّ ﷺ سمع إنسانًا ينشد ضالَّة في المسجد فقال: «لا وجدت، قولوا: لا وجدت»(٥).

[٩٨] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السَّائب(٦)، عن الشَّعبيِّ، «أنَّ رجلًا نشد فرسًا له في مسجد رسول اللَّه ﷺ، فنهاه رسول اللَّه ﷺ، وزجره أن ينشد في المسجد»(٧).

---

(١) لم أقف على من أخرجه مرسلًا عن عطاء، غير المصنف. وإسناده ضعيف؛ للإرسال، إلا أنه يتقوى بما جاء من حديث بريدة عند مسلم، وقد سبق برقم [٩١]، فيكون حسنًا لغيره.

(٢) القاسم بن عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، متروك، رماه أحمد بالكذب، مات بعد الستين، من الثامنة، ق. التقريب (ص٤٥٠).

(٣) يعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج، أبو يوسف المدني، مولى قريش، ثقة، من الخامسة، مات سنة اثنتين وعشرين، عخ م ت س ق. التقريب (ص٦٠٨).

(٤) بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، مات سنة مائة، ع. التقريب (ص١٢٢).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف. وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال القاسم، وللإرسال.

(٦) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، خ ٤. التقريب (ص٣٩١).

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده إلى الشعبي صحيح؛ فإن حماد بن سلمة ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط. ينظر: التقييد والإيضاح (ص٤٤٢)، والتهذيب (٧/ ٢٠٧). =

[٩٩] حدَّثنا أحمد بن معاوية[١]، قال: حدَّثنا سفيان[٢]، عن محمَّد بن المنكدر[٣]، قال: سمع رسول اللَّه ﷺ رجلًا ينشد ضالَّة في المسجد، فقال: «أيُّها النَّاشد، غيرك الواجد»[٤].

= والأثر ضعيف؛ للإرسال، لكن يشهد له ما سبق من حديث بريدة برقم [٩١]، فيكون حسنًا لغيره.

(١) أحمد بن معاوية بن بكر، أبو بكر الباهلي البصري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٣ رقم ١٢): «حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث»، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١/ ٨٠٩)، ونقل كلام ابن عدي فيه، وقال الذهبي في الضعفاء (ص٦٠): «ليس بثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤١)، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٠): «لا بأس به»، والراجح أنه ضعيف جدًّا؛ لأن الجرح مفسر.

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة، ع. التقريب (ص٢٤٥).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد اللَّه بن الهدير -بالتصغير- التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين، أو بعدها، ع. التقريب (ص٥٠٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤٠ ح١٧٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ط. عوامة (٥/ ٢٩٥ ح٧٩٩٣)، عن ابن عيينة، به، مثله. وفي الطبعات الأخرى جعلوه من كلام ابن المنكدر.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١١٦ ح١٢٧١)، عن ابن أبي عمر، قال: ثنا سفيان، به، مثله.

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال أحمد بن معاوية، وأما إسناد الفاكهي فرجاله ثقات إلا أنه مرسل، ومراسيل ابن المنكدر قوية عند ابن عيينة، حيث قال كما في تهذيب التهذيب (٩/ ٤٧٥): «ما رأيت أحدًا أجدر أن يقول: قال: رسول اللَّه ﷺ، ولا يسأل عمن هو، من ابن المنكدر، يعني: لتحريه». ويشهد له حديث بريدة عند مسلم، وقد سبق=

[١٠٠] حدَّثنا أحمد بن معاوية، قال: حدَّثنا سفيان[١]، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد اللَّه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لا وجدت، قولوا: لا وجدت»[٢].

[١٠١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو[٣]، عن طاووس قال: سمع النَّبيُّ ﷺ رجلًا ينشد ضالَّة في المسجد، فقال: «لا وجدت»[٤].

[١٠٢] حدَّثنا عبد الملك بن عمرو[٥]، قال: حدَّثنا سفيان[٦]، عن

= برقم [٩١].

(١) هو: ابن عيينة، وقد سبقت ترجمته في الأثر الذي قبله.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، ورجاله ثقات إلا أنه مرسل، وتشهد له المراسيل السابقة، بالأرقام [٩٤]، [٩٥]، [٩٦]، [٩٧]، [٩٨]، [٩٩]، وكذلك حديث بريدة عند مسلم، وقد سبق برقم [٩١]، فيحكم عليه بأنه حسن لغيره.

(٣) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، ع. التقريب (ص٤٢١).

(٤) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٦٧)، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان، به، وزاد: في المسجد الحرام.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤٠ ح١٧٢٠)، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، به، نحوه.

وهو: مرسل صحيح، تشهد له المراسيل السابقة، برقم [٩٤]، [٩٥]، [٩٦]، [٩٧]، [٩٨]، [٩٩]، وكذلك حديث بريدة عند مسلم، وقد سبق برقم [٩١]، فيحكم عليه بأنه حسن لغيره.

(٥) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي -بفتح المهملة، والقاف- ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين، ع. التقريب (ص٣٦٤).

(٦) هو: الثوري، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٦].

يزيد بن خصيفة، عن محمَّد بن عبد الرَّحمن القرشيِّ، عن أبي عبد اللَّه(١) مولى شدَّاد بن الهاد، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمع رسول اللَّه ﷺ رجلًا ينشد ضالَّة في المسجد، فقال: «لا وجدت، إنَّ المساجد لم تبن لهذا»(٢).

[١٠٣] حدَّثنا يحيى بن سعيد(٣)، قال: حدَّثنا الجعد(٤)، قال: حدَّثني يزيد بن خصيفة، عن السَّائب بن يزيد، قال: «كنت مضطجعًا في المسجد، فحصبني(٥) رجل فرفعت رأسي، فإذا عمر ﷺ فقال(٦): اذهب فأتني بهذين الرَّجلين. فذهبت، فجئت بهما، فقال: من أنتما؟ ومن أين أنتما؟ قالا: [ل/٧/أ] من أهل الطَّائف، قال: «لو كنتما من أهل البلد ما فارقتماني حتَّى أوجعكما جلدًا، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول اللَّه ﷺ؟!»(٧).

[١٠٤] حدَّثنا حيَّان بن بشر(٨)، قال: ....

---

(١) هو: سالم بن عبد اللَّه، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [٨٨].

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٩٧ ح٥٦٨)، من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن، به، بمعناه، وقد سبق تخريج الحديث بتوسع في الأثر رقم [٨٩].

(٣) هو: ابن القطان، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [٤٦].

(٤) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، وقد ينسب إلى جده، وقد يصغر، ثقة، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين، خ م د ت س. التقريب (ص١٣٩).

(٥) أي: رماني بالحجارة الصغيرة، والحصباء: الحصى الصغار. النهاية (١/ ٣٩٣)، والمخصص (٣/ ٥٨).

(٦) في الأصل طمس على الفاء والقاف، واستظهرتها من مصادر التخريج، ومن وفاء الوفا نقلًا عن المصنف (٢/ ٧٩).

(٧) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٠١ ح٤٧٠)، من طريق يحيى بن سعيد، به، نحوه.

(٨) حيان بن بشر بن المخارق، أبو بشر الأسدي، روى عن يحيى بن آدم، روى عنه عمر بن شبة النميري، وأبو يعلى الموصلي، قال ابن معين كما في الوافي بالوفيات (١٣/ ١٣٦): لا بأس به. توفي سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين، وقيل: أربعين ومائتين. ينظر: الجرح=

حدَّثنا يحيى بن آدم[١]، عن ابن إدريس[٢]، عن محمَّد بن عمرو بن علقمة[٣]، عن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن حاطب[٤]، عن أبيه[٥]، قال: كان بين عثمان وطلحة[٦] تلاحٍ[٧] (في)[٨] مسجد رسول اللَّه ﷺ، فبلغ عمر رضي الله عنه، فأتاهم وقد ذهب عثمان وبقي طلحة، فقال: «أفي مسجد رسول اللَّه ﷺ تقولان الهجر[٩]، وما لا يصلح من القول؟ قال: . . . .

= والتعديل (٣/ ٢٤٨ رقم ١١٠٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٠٦)، وقد قال ابن معين: إذا قلت: لا بأس به فهو ثقة، كما قال العراقي في ألفيته (١/ ٣٧٣).

(١) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، ع. التقريب (ص٥٨٧).

(٢) عبد اللَّه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي -بسكون الواو- أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضع وسبعون سنة، ع. التقريب (ص٢٩٥).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، ع. التقريب (ص٤٩٩).

(٤) لم أقف على من ترجم له، وروى عن أبيه، وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة.

(٥) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعة -بفتح الموحدة، والمثناة، وسكون اللام بينهما، ثم مهملة- له رؤية، وعدوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وستين، خت. التقريب (ص٣٣٨).

(٦) طلحة بن عبيد اللَّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد القرشيّ التيميّ، أبو محمد، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى، توفي سنة ستٍّ وثلاثين، وله أربع وستون سنة. الإصابة (٣/ ٤٣٠-٤٣٢).

(٧) أي: تخاصم. ينظر: لسان العرب (١٠/ ١٨٤).

(٨) ليست في الأصل، وأثبتها من وفاء الوفا (٢/ ٧٩)؛ لضرورة السياق.

(٩) قال الكسائي، والأصمعي: الهُجر: الإفحاش في المنطق والخنا. غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٦٣).

فجثا[١] طلحة على ركبتيه، وقال: إنِّي واللَّه لأنا المظلوم المشتوم، فقال: أفي مسجد رسول اللَّه ﷺ تقولان الهجر، وما لا يصلح من القول؟ ما أنت منِّي بناج، فقال: اللَّه اللَّه يا أمير المؤمنين، فواللَّه إنِّي لأنا المظلوم المشتوم، فقالت أمُّ سلمة[٢] من حجرتها: واللَّه إنَّ طلحة لهو المظلوم المشتوم. قال: فكفَّ عمر رضي الله عنه، ثمَّ أقبل إلى أمِّ سلمة رضي الله عنها فقال: ما تقولين يا هنتاه[٣]؟ إنَّ ابن الخطَّاب لحديث العهد، ولو سبَّ طلحة لسبَّه طلحة، فلو ضرب طلحة لضربه طلحة، ولكنَّ اللَّه جعل لعمر درَّة يضرب بها النَّاس عن عرض[٤]»[٥].

[١٠٥] حدَّثنا أبو أيُّوب، سليمان بن داود[٦]، قال: حدَّثنا إبراهيم بن

---

(١) جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها. النهاية (١/ ٢٣٩)، ولسان العرب (١٤/ ١٣١).

(٢) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع، وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، وهاجرت الهجرتين، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: قبل ذلك، وصحح الأول ابن حجر في التقريب (ص٧٥٤)، وانظر: الإصابة (٨/ ٣٤٢).

(٣) أي: يا هذه، تُفتح النون، وتسكَّن، وتُضم الهاء الأخيرة، وتسكَّن. تاج العروس (٤٠/ ٣٢٢)، والنهاية (٥/ ٢٧٩).

(٤) بضم العين، وسكون الراء، بعدها ضاد معجمة؛ أي: عن شقٍ وناحية، كيفما اتفق، لا يبالون من ضربوا. الصحاح (٣/ ١٠٩٠).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٩). وإسناده فيه محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام، ومحمد بن عبد الرحمن بن حاطب لم أقف له على ترجمة.

(٦) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد اللَّه بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي، الفقيه ثقة جليل، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة، وقيل: بعدها، عخ ٤. التقريب (ص٢٥١).

سعد، عن أبيه[١]، عن جدِّه[٢]، أنَّ عمر بن الخطَّاب سمع صوت رجل في المسجد، فقال: «أتدري أين أنت؟! أتدري أين أنت؟!»، كأنَّه كره الصَّوت[٣].

[١٠٦] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا ابن وهب، قال: حدَّثني أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، أنَّ عمر ﵁ كان إذا خرج من الصَّلاة نادى في المسجد: «إيَّاكم واللَّغط[٤]»، ويقول: ارتفعوا في أعلى المسجد»[٥].

---

(١) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلًا عابدًا، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل بعدها، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، ع. التقريب (ص٢٣٠).

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة، مات سنة خمس، وقيل: ست وتسعين، خ م د س ق. التقريب (ص٩١).

(٣) أخرجه إبراهيم بن سعد، أبو إسحاق الزهري، في جزئه ضمن الفوائد لابن منده (ص٩٤ ح١٤٥٤)، به، مثله.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٨٢ ح٧٩٠٢)، قال: حدثنا وكيع، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، به، من غير تكرار.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٤٠٤ ح١١٨٤٨)، عن سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن شعبة، به، مثله.
وعلقها البغوي في شرح السنة (٢/ ٣٧٥)، وابن عساكر في إتحاف الزائر (ص١١٤)، عن عمر.
وإسناد المصنف صحيح، وقد صحح الأثر الحافظ ابن كثير في مسند الفاروق (١/ ١٥٧).

(٤) بفتحتين، أو فتح اللام، وتسكين الغين المعجمة، وهو: الضجة، والأصوات المبهمة، التي لا يفهم معناها. النهاية (٤/ ٢٥٧)، وتهذيب اللغة (٨/ ٨٢)، ولسان العرب (٧/ ٣٩١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٨٢ ح٧٩٠٨)، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: نا عبيد الله بن عمر، عن نافع، به، مختصرًا. =

[١٠٧] حدَّثنا عثمان بن عمر[١]، قال: حدَّثنا مالك بن أنس، عن سالم أبي النَّضر، أنَّ عمر -يعني: ابن الخطَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ، اتَّخذ مكانًا إلى جانب المسجد يقال له: البطيحاء[٢]، وقال: «من أراد أن يلغط، أو يرفع صوتًا، أو ينشد شعرًا، فليخرج إليه»[٣].

= أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٣٨ ح١٧١٣)، عن ابن جريج، قال: بلغني عن نافع، أن عمر، مثله.

واختلف في هذا الأثر على نافع:

فرواه أسامة بن زيد، وعبيد اللَّه بن عمر، عنه، عن ابن عمر.

ورواه ابن جريج فيما بلغه عن نافع، أن عمر.

والراجح رواية أسامة، وعبيد اللَّه؛ لأن رواية ابن جريج فيها رجل مبهم، وهو الذي حدثه عن نافع.

وإسناد المصنف ضعيف؛ لحال أسامة بن زيد، فإنه صدوق يهم، كما سبق في ترجمته في الأثر رقم [٢١]. ويرتقي إلى درجة الصحيح، بمتابعة عبيد اللَّه بن عمر له.

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين، ع. التقريب (ص٣٨٥).

(٢) قال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٩): «جهة شرقي المسجد، مما يلي مؤخره، -إلى أن قال إنها هي-: المعروف اليوم برباط السبيل في شرقي المسجد».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٢٦ ح٥٨١)، عن أبي النضر، عن سالم، عن عمر، مثله. وذكر ابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٣٦٨)، أن القعنبي، ومطرف، روياه عن مالك كرواية أبي مصعب الزهري. ومن طريق أبي مصعب أخرجه ابن عساكر في إتحاف الزائر (ص١١٤).

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٠٨] عن محمد بن يحيى، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٧٧ ح٢٠٢٦٦)، من طريق يحيى بن عبد اللَّه بن بكير، كلاهما، عن مالك، عن أبي النضر، عن سالم، عن عمر، مثله، موصولًا.

وعلقه البغوي في شرح السنة (٢/ ٣٧٣)، عن سالم بن عبد اللَّه، عن عمر، مثله.

وأخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى الليثي (ص١٥٧ ح٩٣)، بلاغًا أن عمر. =

[١٠٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا مالك، عن أبي النَّضر، عن سالم بن عبد اللَّه(١)، بمثله(٢).

قال محمَّد: وقد دخلت تلك البطيحاء في المسجد فيما زيد فيه بعد عمر رضي الله عنه(٣).

[١٠٩] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة(٤)، أنَّ عمر بن

= هذا الأثر اختلف فيه على مالك:

فرواه عثمان بن عمر، عن مالك، عن أبي النضر مرسلًا.

ورواه يحيى الليثي، عن مالك، بلاغًا، وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٣٦٨): «ورواه طائفة كما رواه يحيى».

ورواه أبو مصعب الزهري، والقعنبي، ومطرف، ومحمد بن يحيى، ويحيى بن عبد اللَّه بن بكير، عن مالك، موصولًا.

وأبو النضر سبق في ترجمته أنه كان يرسل، فلعله كان يرسله مرة، ويصله أخرى، فحفظ عنه مالك الأمرين. وأما البلاغ فقد كان يستخدمه الإمام مالك كثيرًا، والغالب أنه يصله.

وسند الأثر صحيح. وقال السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٧٨): «روى ابن شبة، ويحيى بسند جيد».

(١) سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد اللَّه المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح، ع. التقريب (ص٢٢٦).

(٢) سبق تخريجه في الأثر قبله برقم [١٠٧].

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاها السمهودي للمصنف في وفاء الوفا (٢/ ٧٩).

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة، ع. التقريب (ص٢٨٦).

الخطَّاب رضي الله عنه سمع ناسًا من التُّجَّار يذكرون تجاراتهم والدُّنيا في المسجد، فقال: «إنَّما بنيت هذه المساجد لذكر اللَّه، فإذا ذكرتم تجاراتكم ودنياكم فاخرجوا إلى البقيع»(١).

[١١٠] حدَّثنا محمَّد بن حميد، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن المبارك(٢)، عن معمر(٣)، عن عبد الكريم الجزريِّ(٤)، عن سعيد بن المسيِّب قال: «لو ولِّيت من الأمر شيئًا، ما تركت رجلين يختصمان في المسجد»(٥).

[١١١] حدَّثنا الحكم بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى بن حمزة(٦)، عن

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه السمهودي للمصنف في وفاء الوفا (٢/ ٧٩).

والأثر ضعيف؛ لأن فيه ابن إسحاق، وهو: مدلس، كما سبق في ترجمته، وقد عنعن.

وكذلك فيه انقطاعًا، فإن عاصم بن عمر لم يدرك زمن عمر بن الخطاب.

قال السمهودي: «وروى ابن شبة بسند جيد؛ إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق».

(٢) عبد اللَّه بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون، ع. التقريب (ص٣٢٠).

(٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ع. التقريب (ص٥٤١).

(٤) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو: الخضرمي -بالخاء والضاد المعجمتين- نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين. التقريب (ص٣٦١).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤٢ ح١٧٣٠)، عن معمر، به، مثله.

وإسناد المصنف صحيح، وهو أثر موقوف على سعيد.

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة رمي بالقدر، =

النُّعمان[١]، عن مكحول[٢]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ «نهى أن ترفع الأصوات في المسجد بالحديث واللَّغو»، حتَّى إنَّه كان في مسجد رسول اللَّه ﷺ رجل قائم بسوط يضرب من فعل ذلك. قال: «(. . .)[٣] يسلُّ[٤] فيه سيف، ولا يمرُّ فيه بنبل[٥] إلَّا أن يقبض على نصالها[٦]، ولا يتَّخذ طريقًا (. . .)[٧] تقام فيه الحدود، ولا ينطق فيه بالأشعار، ولا يمرُّ فيه بلحم»[٨].

= من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح، وله ثمانون سنة، ع. التقريب (ص٥٨٩).

(١) النعمان بن المنذر الغساني، أبو الوزير الدمشقي، صدوق رمي بالقدر، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، د س. التقريب (ص٥٦٤).

(٢) مكحول الشامي، أبو عبد اللَّه، ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، ر م ٤. التقريب (ص٥٤٥).

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، ولعلها: (ونهى أن) فإن السياق يقتضي ذلك.

(٤) ينتزع، ويخرج برفق. ينظر: لسان العرب (١١/ ٣٣٨).

(٥) بسهم، والنَّبل: السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها، وإنما يقال: سهم، ونُشَّابة. النهاية (٥/ ١٠).

(٦) بكسر أوله، جمع النصل، بالفتح، والمراد به: الحديدة التي في آخر السهم، على رأسها. مرقاة المفاتيح (٦/ ٢٢٩٩)، والتعليق الممجد (٣/ ٣٦٧).

(٧) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات، ولعلها: (إلا لذكر أو صلاة، ولا)، فقد ورد عند الطبراني في الكبير، من حديث ابن عمر ﷺ كما سيأتي في التخريج.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٥٢٧ ح٢٨٦٥٣)، قال: حدثنا ابن فضيل، عن محمد بن خالد الضبي، عن مكحول، مرسلًا، مختصرًا، بلفظ: «جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم».

وهذان الإسنادان ضعيفان؛ للإرسال.

وقوله: (ولا يمر فيه بنبل إلا أن يقبض على نصالها)، يشهد له ما أخرجه البخاري (١/ ٩٨ ح٤٥٢)، (٩/ ٤٩ ح٧٠٧٥)، ومسلم (٤/ ٢٠١٩ ح٢٦١٥)، من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا، بلفظ: «من مرَّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على=

[١١٢] حدَّثنا ابن عائشة[١]، ومسلم بن إبراهيم[٢]، قالا: حدَّثنا

= نصالها، لا يعقر بكفِّه مسلمًا».

وقوله: (ولا يتخذ طريقًا)، يشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣١٤ ح١٣٢١٩)، والأوسط (١/ ١٤ ح٣١)، من حديث ابن عمر ﵄ مرفوعًا، بلفظ: «لا تتخذوا المساجد طرقًا، إلا لذكر أو صلاة». وإسناده حسن، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ١٢٧ ح٤٥٤): «وإسناد الطبراني لا بأس به»، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤ ح٢٠٤٢): رجاله موثقون. وقال الألباني في صحيح الترغيب (١/ ٧١ ح٢٩٥): «حسن صحيح».

وله شاهد آخر من حديث ابن مسعود ﵁ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٩ ح٨٥٩٨)، وغيره، مرفوعًا، بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقًا»، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وعلق الذهبي بقوله: «صحيح»، وصححه بشواهده الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣٦٩ ح٢٢٩٢).

وقوله: (ولا تقام فيه الحدود، ولا ينطق فيه بالأشعار)، يشهد له ما أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ١٦٧ ح٤٤٩٠)، وغيره، من حديث حكيم بن حزام ﵁ مرفوعًا، بلفظ: «نهى رسول اللَّه ﷺ أن يستقاد في المسجد، وأن تنشد فيه الأشعار، وأن تقام فيه الحدود». وإسناده صحيح، وقال الحافظ في التلخيص (٤/ ٢١٢): «لا بأس بإسناده»، وحسنه الألباني في الإرواء (٧/ ٣٦١ ح٢٣٢٧). وأما بقية ألفاظه وهي قوله: (نهى أن ترفع الأصوات في المسجد بالحديث واللغو، وأنه كان في المسجد رجل قائم بسوط يضرب من فعل ذلك، ولا يسل فيه سيف، ولا يمر فيه بلحم) فلم أجد له شواهد تقويه.

(١) عبيد اللَّه بن محمد بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى بن عبيد اللَّه بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، ثقة، جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، د ت س. التقريب (ص٣٧٤).

(٢) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي -بالفاء-، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود، ع. التقريب (ص٥٢٩).

الحارث بن نبهان(١)، عن عتبة بن يقظان(٢)، عن أبي (سعيد)(٣)، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «جنِّبوا مساجدنا -زاد ابن عائشة: أو مساجدكم- مجانينكم وصبيانكم، وشراءكم وبيعكم، ورفع أصواتكم [ل٧/ب] -زاد مسلم-: وخصوماتكم، وإقامة حدودكم، وسلَّ أسيافكم، وجمِّروها في الجمع، واتَّخذوا على أبوابها المطاهر(٤)»(٥).

---

(١) الحارث بن نبهان الجرمي -بفتح الجيم-، أبو محمد البصري، متروك، من الثامنة، مات بعد الستين، ت ق. التقريب (ص١٤٨).

(٢) عتبة بن يقظان الراسبي، أبو عمرو، ويقال: أبو زَحَّارة -بفتح الزاي، وتشديد المهملة- البصري، ضعيف، من السادسة، ق. التقريب (ص٣٨١).

(٣) في الأصل: (سعد) وما أثبت من مصادر التخريج، وهو: أبو سعيد الشامي، عن مكحول، مجهول، من السابعة، ق. التقريب (ص٦٤٤). وذكر الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٣٠٧ ح٣٣٨٥)، عند رواية الحديث أن أبا سعيد الشامي، هو: عبد القدوس بن حبيب، وقال البخاري في الضعفاء (ص٩٤ رقم ٢٥١): «في حديثه مناكير»، وقال النسائي في الضعفاء (ص٦٩ رقم ٣٧٧): «متروك»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٥٥ رقم ٢٩٥): «متروك الحديث، كان لا يصدق».

(٤) جمع مِطْهَرَةٌ، وهو: الإناء الذي يتوضأ به، ويتطهر به. اللسان (٤/ ٥٠٦).

(٥) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٢٤٧ ح٧٥٠)، من طريق مسلم بن إبراهيم، به، مثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٥٧ ح١٣٦)، وفي مسند الشاميين (٤/ ٣٠٧ ح٣٣٨٥)، من طريق الحارث بن نبهان، به، مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٣٢ ح٧٦٠١)، وفي مسند الشاميين (٤/ ٣٢١ ح٣٤٣٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٧٧ ح٢٠٢٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٢٢٤)، كلهم من طريق أبي نعيم النخعي، حدثنا العلاء بن كثير، عن مكحول، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة، مثله. =

= وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤١ ح١٧٢٦)، عن محمد بن مسلم، عن عبد ربه بن عبد اللَّه، عن مكحول، عن معاذ، مثله. وعنه أخرجه ابن راهويه في المسند كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٤١ ح٩٩٨)، والمطالب العالية (٣/ ٥٠٤ ح٣٥٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٣ ح٣٦٩)، وفي مسند الشاميين (٤/ ٣٧٤ ح٣٥٩١)، من طريقين عن محمد بن مسلم، به، نحوه. إلا أنه أدخل يحيى بن العلاء بين عبد ربه، ومكحول في الكبير، وأدخله في المسند بين مكحول ومعاذ.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على مكحول من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: طريق المصنف، الحارث بن نبهان، عن عتبة بن يقظان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة.

الوجه الثاني: من طريق أبي نعيم النخعي، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة.

الوجه الثالث: من طريق عبد ربه، عن مكحول، عن معاذ، أو بإدخال يحيى بن العلاء.

وهذه الأوجه الثلاثة ضعيفة جدًّا لا تصلح للمتابعات والشواهد، قال الحافظ في الدراية (١/ ٢٨٨ ح ٣٨٩): «فاختلف فيه على مكحول، وأسانيده كلها ضعيفة»، وقال الفتني في تذكر الموضوعات (ص٣٧): «له شاهد بأسانيد لا تخلو عن ضعف»، وبيان ذلك كالآتي:

الوجه الأول: وفيه ثلاث علل:

الأول: الحارث بن نبهان، وهو: متروك.

والثاني: عتبة بن يقظان، وهو: ضعيف.

والثالث: أبو سعيد الشامي، عبد القدوس بن حبيب، وهو: متروك. كما سبق في تراجمهم.

وضعف هذا الوجه ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٥٦٥)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٩٥ ح٢٨٤): «وهذا إسناد ضعيف»، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٢٨٦ ح٣٧٢): «وسنده ضعيف».

الوجه الثاني: وفيه ثلاث علل أيضًا:

الأول: أبو نعيم النخعي: صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق. التقريب (ص٣٥٢)، قال ابن القطان في بيان الوهم (٣/ ١٨٩ ح٩٠٣): =

[١١٣] حدَّثنا أبو عاصم[١]، قال: حدَّثنا ثور بن يزيد[٢]، عن

= «الكذاب».

الثاني: العلاء بن كثير: متروك، رماه ابن حبان بالوضع. التقريب (ص٤٣٦)، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٠ رقم ٣١٨٢): «منكر الحديث»، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٥٩٥ رقم ٤٩٩٤): «هالك».

الثالث: الانقطاع بين مكحول وأبي الدرداء، وأبي أمامة. قال الترمذي في السنن (٤/ ٦٦٢ ح٢٥٠٦): «ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الدَّاريِّ، ويقال: إنَّه لم يسمع من أحد من أصحاب النَّبيِّ ﷺ إلَّا من هؤلاء الثَّلاثة». وقال البيهقي في السنن الصغير (٤/ ١٢٧ ح٣٢٣٨): «عن مكحول، عن أبي الدرداء، وواثلة، وأبي أمامة، ومكحول لم يثبت سماعه منهم».

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٠٤ ح٦٧٧): «هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ»، وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٧): «الرواية فيها لين».

الوجه الثالث: أعلَّ بالانقطاع، فإن مكحولًا لم يسمع من معاذ، وعلى الرواية التي فيها يحيى بن العلاء فقد أعل بها، وقد رمي بالوضع. التقريب (ص٥٩٥). وفيه أيضًا عبد ربه بن عبد اللَّه الشامي، لم أقف له على ترجمة إلا أن المزي ذكره في شيوخ محمد بن مسلم في تهذيب الكمال (٢٦/ ٤١٣).

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥): «ومكحول لم يسمع من معاذ». وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٢/ ٤١ ح٩٩٨): «من رواية مكحول عن معاذ، ولم يسمع منه». وقال الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٥٠٤ ح٣٥٦): «هذا منقطع»، ولم أقف على من أعل هذه الرواية بغير الانقطاع.

قال البيهقي في السنن (١٠/ ١٧٧ ح٢٠٢٦٨): «وقيل: عن مكحول، عن يحيى بن العلاء، عن معاذ، مرفوعًا، وليس بصحيح»، وكذا قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٩٦ ح٢٨٤).

(١) الضحاك بن مخلد، سبقت ترجمته في الأثر رقم [١٢].

(٢) ثور بن يزيد - بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه- أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت؛ إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين، ع. التقريب (ص١٣٥).

أبي محمَّد[١]، عن أبي عامر[٢]، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تقرِّبوا مسجدنا هذا صبيانكم ولا مجانينكم»[٣].

[١١٤] قال أبو عاصم: أخبرنا أبو محمَّد، عن أبي عامر، عن عطاء بن أبي رباح، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثله. قال أبو محمَّد: فأنا حدَّثت ثورًا[٤].

[١١٥] حدَّثنا أبو داود[٥]، قال: حدَّثنا سفيان الثَّوريُّ، عن قيس بن مسلم[٦]، عن طارق بن شهاب[٧]، أنَّ عمر رضي الله عنه أتي برجل في المسجد، وقد أخذ في شيء، فقال: «أخرجاه من المسجد فاضرباه، أو اضربوه»[٨].

---

(١) لم أقف على ترجمته، فلم يشترك الضحاك وثور في شيخٍ وكنيته أبو محمد، وليس في تلاميذ صالح بن رستم من كنيته أبو محمد وهو شيخ للاثنين.

(٢) لم أقف في تلاميذ عطاء بن أبي رباح من كنيته أبو عامر إلا: صالح بن رستم المزني مولاهم، أبو عامر الخزاز - بمعجمات- البصري، صدوق كثير الخطأ، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين، خت م ٤. التقريب (ص٢٧٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٤٢ ح١٧٢٩)، عن الثوري، عن ثور، عن رجلين بينه وبين النبي ﷺ.

وأخرج المصنف في الأثر الذي يليه برقم [١١٤].

وهو أثر ضعيف؛ للإرسال، وفيه من لم أقف على ترجمته.

(٤) سبق تخريجه في الأثر الذي قبله برقم [١١٣].

(٥) الطيالسي، سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥].

(٦) قيس بن مسلم الجدلي -بفتح الجيم- أبو عمرو الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة عشرين، ع. التقريب (ص٤٥٨).

(٧) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد اللَّه الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، ع. التقريب (ص٢٨١).

(٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٣٦ ح١٧٠٦)، (١٠/ ٢٣ ح١٨٢٣٨)، عن الثوري، به، نحوه، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٥٢٦ ح٢٨٦٤٦)، من طريق الثوري، به، نحوه.

وإسناده صحيح.

[١١٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني من نثق به، أنَّ عثمان بن عفَّان رضي الله عنه (دخل المسجد)[1] وفيه خيَّاط يخيط، فقال: «أتَّخذت مسجد رسول اللَّه ﷺ مقعدًا ترمي فيه (. . .)[2]؟ فحصبه وحصب أصحابه فأخرجهم»[3].

[١١٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن عمر بن هارون[4]، عن موسى بن عبيدة[5]، أنَّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه «استأجر حرسًا للمسجد؛ لا يحترف

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين، وما أثبته من مصادر التخريج، وهو الذي يقتضيه السياق.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل، ولم أستطع قراءتها، وقد قرأها الجاسر في مجلة العرب (٨/ ٣٠١): «بشعثك»، ولكن رسم الكلمة لا يتوافق مع هذه القراءة، ورسم الكلمة في الأصل هكذا: [illegible].

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥١٢ رقم ١٧٤١)، والخطيب في تلخيص المتشابه (ص٣٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٣٤٨ رقم ٥٦٢٠)، كلهم من طريق محمود بن خداش، حدثنا محمد بن مجيب، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مطولًا وفيه قصة.

وإسناد المصنف منقطع، وفيه رجل مبهم، فهو ضعيف، والإسناد الآخر ضعيف جدًّا فيه محمد بن مجيب، قال ابن معين في رواية الدوري (٤/ ٣٠٧): «كان كذابًا، عدوًا للَّه»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٩٦ رقم ٤١٥): «ذاهب الحديث». وقال ابن عدي: «ومحمد بن مجيب ليس له كثير حديث، ويحدث عن جعفر بن محمد بأشياء غير محفوظة، وهذا الحديث منها». وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢/ ١٢٢٨): «ومحمد هذا كذاب».

(٤) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك، وكان حافظًا، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين، ت ق. التقريب (ص٤١٧).

(٥) موسى بن عبيدة -بضم أوله- بن نشيط -بفتح النون، وكسر المعجمة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم مهملة- الرَّبَذي -بفتح الراء، والموحدة، ثم معجمة- أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، ولا سيما في عبد اللَّه بن دينار، وكان عابدًا، من صغار السادسة، مات سنة=

فيه أحد»[١].

[١١٨] حدَّثنا الحكم بن موسى، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم[٢]، قال: حدَّثنا ابن جابر[٣]، أنَّه سمع مكحولًا رضي الله عنه يقول: «نهى رسول اللَّه ﷺ أن يبال بأبواب المساجد»[٤].

[١١٩] حدَّثنا عمرو بن مرزوق قال: حدَّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة[٥]، عن أبي مجلز[٦]، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ أمر عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه أن لا يدع أحدًا يبول في قبلة المسجد»[٧].

= ثلاث وخمسين، ت ق. التقريب (ص٥٥٢).

(١) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٢/ ١٠٢)، عن موسى بن عبيدة، به، مثله.
وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال عمر بن هارون، وابن زبالة لا يحتج به، ولم أقف على إسناده.

(٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين، ٤. التقريب (ص٥٨٤).

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين، ع. التقريب (ص٣٥٣).

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٧٣ ح٣)، قال: حدثنا هشام بن خالد، أخبرنا الوليد، به، مثله. وفي إسناد المصنف زيادة وهي تصريح الوليد بتحديث ابن جابر له، وكذلك سماع ابن جابر من مكحول، وليس هو عند أبي داود. والحكم بن موسى من رجال الشيخين كما سبق في ترجمته، فهي زيادة ثقة مقبولة. والحديث ضعيف؛ للإرسال.

(٥) عمارة بن أبي حفصة نابت -أوله نون، ويقال: مثلثة، وهو تصحيف، فيما جزم به الفلاس- ثقة، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، خ ٤. التقريب (ص٤٠٨).

(٦) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز -بكسر الميم، وسكون الجيم، وفتح اللام، بعدها زاي- مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست، وقيل: تسع ومائة، وقيل: قبل ذلك، ع. التقريب (ص٥٨٦).

(٧) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٧٨ ح١٤)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا=

[١٢٠] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر بن أبي كثير، عن يونس، عن ابن شهاب، «أنَّه كره أن يبول فوق المسجد أو إلى جداره، ولا يرى أن يجامع فوق ظهر المسجد. قال: ولا يجلد في المسجد حدٌّ ولا غيره»[١].

[١٢١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن هارون[٢]، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، «أنَّه كره أن يمسح ذكره بحائط المسجد من خارج تنزيهًا للمسجد»[٣].

[١٢٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن عبد اللَّه بن وهب، عن سعيد بن عبد الرَّحمن[٤]، عن محمَّد بن وليد[٥] الأسديِّ[٦]، أنَّ أبا هريرة ﷺ كان

= شعبة، به، مثله.

والحديث ضعيف؛ للإرسال.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده صحيح، وهو موقوف على الزهري.

(٢) محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي، أبو جعفر البغدادي، البزاز، أبو نَشِيط -بفتح النون، وكسر المعجمة- صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين، س. التقريب (ص٥١٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده حسن؛ لحال محمد بن هارون.

(٤) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، من ولد عامر بن حذيم، أبو عبد اللَّه المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وله اثنتان وسبعون، عخ م د س ق. التقريب (ص٢٣٨).

(٥) هذه الكلمة رسمت في الأصل: (واليد)، ولعل الصواب ما أثبته؛ لعدم وجود ذلك في الرواة.

(٦) محمد بن الوليد بن نويفع الأسدي، مولى آل الزبير، مقبول، من السادسة، د. التقريب (ص٥١١).

يقول: «ظهر المسجد كقعره»[1].

* * *

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف موقوفًا، وإسناده ضعيف؛ فإن محمد بن الوليد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢٠ رقم ١٠٧٠٠)، وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني (ص٦٢ رقم ٤٦٢): «يعتبر به»، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٢٢٨ رقم ٥٢٠١): «وثق». وهذه الأقوال تتوافق على أنه يحتاج إلى عاضد، ولم أقف على ما يعضده.

باب كراهية النوم في المسجد

[١٢٣] عن حرام بن عثمان[١]، عن ابني جابر[٢]، عن أبيهما[٣]، قال: جاء النَّبيُّ ﷺ ونحن مضطجعون في المسجد، في يده عسيب رطب، فضربنا، فقال: «ترقدون في المسجد؟! ولا يرقد»[٤].

---

(١) حرام بن عثمان السلمي الأنصاري المدني، قال الشافعي كما في الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٢ رقم ١٢٦١)، وابن معين كما في الكامل (٣/ ٣٨٠): «الحديث عن حرام، حرام»، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٠١ رقم ٣٥٢)، والضعفاء الصغير (ص٥٤ رقم ٩٨): «منكر الحديث»، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٨٣ رقم ١٢٦١): «منكر الحديث، متروك الحديث»، قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٦٩ رقم ٢٧٧): «وكان غاليًا في التشيع، منكر الحديث فيما يرويه، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل»، وعليه فإنه منكر الحديث، متروك الحديث.

(٢) هما: عبد الرحمن، ومحمد، كما في الروايتين الآتيتين. وعبد الرحمن بن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري، أبو عتيق المدني، ثقة، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة، ع. التقريب (ص٣٣٧).

ومحمد بن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري المدني، صدوق، من الخامسة، صد. التقريب (ص٤٧١).

وقال ابن القطان: قلت لحرام بن عثمان كما في التاريخ الكبير (٣/ ١٠١ رقم ٣٥٢): عبد الرحمن بن جابر، ومحمد بن جابر، وأبو عتيق، هم واحد؟ قال: إن شئت جعلتهم عشرة.

(٣) هو: جابر بن عبد اللَّه بن حرام الأنصاري، الصحابي المعروف.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٢٢ ح١٦٥٥)، عن يحيى بن العلاء، عن حرام، به، نحوه.

أخرجه أحمد بن منيع في المسند كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٥٦ ح١٠٢٩)، وفي المطالب العالية (١٦/ ١٥٣ ح٣٩٤٨)، وفي اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٢٣): قال: حدثنا الهيثم، حدثنا حفص، عن حرام، به، مطولًا نحو الروايتن الآتيتين، برقم [١٢٤]، [١٢٥]. =

[١٢٤] حدَّثنا محمَّد بن بكَّار[١]، قال: حدَّثنا أبو معشر، عن حرام بن عثمان، (. . .)[٢] عتيق[٣]، عن جابر بن عبد اللَّه ﵁ قال: أخرج رسول اللَّه ﷺ أناسًا من (المسجد)[٤]، وقال: «لا ترقدوا في مسجدي هذا». قال: فخرج النَّاس، وخرج عليٌّ ﵁، فقال لعليٍّ ﵁: «(. . .)[٥] فقد أحلَّ لك فيه ما أحلَّ لي، كأنِّي بك تذودهم على الحوض، وفي يدك عصا عوسج[٦]»[٧].

= وأخرجه أبو نعيم في صفة النفاق، ونعت المنافقين (ص١٠٩ ح٧٧)، من طريق حرام، عن محمد بن جابر، وأبي عتيق، به، مطولًا.

وإسناد المصنف معلق، والحديث ضعيف جدًّا؛ لأجل حرام فإنه متروك كما سبق في ترجمته.

(١) محمد بن بكار يطلق على ثلاثة رجال من هذه الطبقة، وهم: محمد بن بكار بن بلال العاملي، ومحمد بن بكار بن ريان الهاشمي، ومحمد بن بكار بن الزبير العيشي، والذي نص المزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٦ رقم ٥٠٩٠) على أنه من تلاميذ أبي معشر نجيح السندي، هو محمد بن بكار بن ريان الهاشمي، وهو: محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد اللَّه البغدادي الرصافي، ثقة من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وله ثلاث وتسعون. التقريب (ص٤٧٠).

(٢) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا، ولعلها: (عن محمد بن جابر وأبي)، كما جاء عند أبي نعيم في صفة المنافقين، وسيأتي في التخريج.

(٣) هو: عبد الرحمن بن جابر، الذي سبقت ترجمته.

(٤) بياض في الأصل بمقدارة كلمة واحدة، وما أثبته يقتضيه السياق، كما في المصادر الأخرى.

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، ولعلها: (تعال)، كما في مسند ابن منيع.

(٦) شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدور، كأنه خرز العقيق. اللسان (٢/ ٣٢٤).

(٧) سبق تخريجه في الحديث السابق برقم [١٢٣] بهذه الزيادة، وللزيادة طريق ضعيف جدًّا لا يرتقي بالحديث إلى حد الاحتجاج، من حديث ابن عباس ﵄، أخرجه أبو بكر=

= الشافعي في الغيلانيات (ص١٠٧ ح٦٤، ٦٥، ٦٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ١٣٣)، و(٤٤/ ١٩١).

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤٠٣)، وقال: «في إسناده جماعة مجهولون»، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ص١٣٨ ح٣٠٣): «إسناده مظلم، وقد سرقه غير واحد»، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٥١)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٣٦٩ ح٨٢)، وقد تقدم أن في أسانيده متروكون، ومجهولون، وضعفاء.

وله طريق آخر أحسن حالًا من الذي قبله، من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٣٦٠ ح٧٧٦)، وأبو يعلى في المسند (١٢/ ١٣٩ ح٦٧٧١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٩١ ح٢٧٥٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٨ ح٤٦٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٧)، كلهم من طريق سعيد بن خثيم، عن الوليد بن يسار، عن علي بن أبي طلحة، عن الحسن.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «بل منكر واه، فيه غير واحد من الضعفاء»، ولم أجد في إسناد الحاكم من هو منكر، أو واه، وفيه: الوليد بن يسار ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٥٧ رقم ٢٥٥٢)، وقال: «الوليد بن يسار، أبو عبيدة الخزاعي، سمع معاوية بن قرة، روى عنه موسى بن إسماعيل»، وكذا قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢١ رقم ٨٩)، وابن حبان في الثقات (٧/ ٥٥٦ رقم ١١٤٥٠)، وفيه: الحسين بن الحسن الأشقر صدوق يهم، ويغلو في التشيع. التقريب (ص١٦٦)، وتابعه عند البغوي، وأبي يعلى، والطبراني: إسماعيل بن موسى، صدوق يخطئ، رمي بالرفض. التقريب (ص١١٠)، فالإشكال في الوليد بن يسار فإني لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات، وكون الحديث يخدم مذهب هذين الراويين، فلا يقبل قولهم وهم من الرافضة فيما يخدم مذهبهم. وله إسناد آخر مثله، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٨١ ح٢٧٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٨).

فيه عباد بن يعقوب الأسدي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. التقريب (ص٢٩١)، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٧٩ ح٤١٤٩): «من غلاة الشيعة، ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث»، وهذا الحديث مما يخدم مذهبه، فلا يحتج به. وفيه أيضًا علي بن عابس ضعيف. التقريب (ص٤٠٢)، وفيه أيضًا: أبو كبير مجهول. =

[١٢٥] أخبرنا عاصم بن عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو معشر، عن حرام بن عثمان، عن محمَّد، وعبد الرَّحمن، ابني جابر، عن جابر ﷺ قال: خرج رسول اللَّه ﷺ على (...)[١] في المسجد، فنهاهم أن يتَّخذوه بيوتًا، أو نحو هذا، فخرجوا منه، فأدرك عليًّا ﷺ فقال: «ارجع؛ فإنَّ اللَّه قد أحلَّ لك فيه، ما أحلَّ لي»[٢].

[١٢٦] حدَّثنا موسى بن مروان، قال: حدَّثنا عطاء بن مسلم[٣]، عن أبي عتبة[٤]، عن إسماعيل[٥]، عن جسرة[٦]، وكانت من خيار (...)[٧]،

= وله طريق ثالث، من حديث سعد بن مالك، أخرجه الشاشي في مسنده (١/ ١٤٥ ح٨٢)، مطولًا، وفيه: عبد الرحمن بن محمد الحارثي، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٥٨٦): «حدث بأشياء لم يتابع عليها»، وفيه أيضًا: ابن لهيعة، وهو: ضعيف.

فمثل هذه الأسانيد لا تقوم بها حجة.

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، ولعلها: (الناس)، أو (أصحابه)، أو ما في معناه.

(٢) سبق تخريجه بتوسع في الأثرين السابقين، برقم [١٢٣]، [١٢٤]، وفيه حرام، وسبق أنه متروك.

(٣) عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب، صدوق يخطئ كثيرًا، من الثامنة، مات سنة تسعين، تم س ق. التقريب (ص٣٩٢).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي -بالنون-، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة، ي ٤. التقريب (ص١٠٩).

(٥) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين، وقيل: قبلها، ع. التقريب (ص١٠٦).

(٦) جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية، مقبولة، من الثالثة، ويقال: إن لها إدراكًا، د س ق. التقريب (ص٧٤٤).

(٧) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، ولعلها: (النساء).

قالت: كنت مع أمِّ سلمة ﵂ [ل٨/أ] فقالت: خرج النَّبيُّ ﷺ من عندي حتَّى دخل المسجد، فقال: «أيُّها النَّاس، حرِّم هذا المسجد على كلِّ جنب من الرِّجال، أو حائض من النِّساء، إلَّا النَّبيَّ، وأزواجه، وعليًّا، وفاطمة بنت رسول اللَّه، ألا بيَّنْتُ الأسماء أن تضلُّوا»(١).

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٤ ح١٣٤٠٢)، من طريق يحيى بن حمزة التمار، قال سمعت عطاء بن مسلم يذكر، عن إسماعيل بن أمية، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٥٤ ح١٠٢٦)، والمطالب العالية (٢/ ٤٧٨ ح١٨٢)، وأبو زرعة في الفوائد المعللة (ص١٦٢ ح١٢٩)، قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي غنيّة، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن جسرة، به، نحوه.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٢١٢ ح٦٤٥)، وعن أبي زرعة أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٢ رقم ٢٦٩).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٧٣ ح٨٨٣)، وابن بشران في أماليه - الجزء الثاني (ص٢٢٤ ح١٣٩٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٤ ح١٣٤٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١٦٦)، و(٤٢/ ١٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٧٢)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به، نحوه. ووقع في تاريخ أصبهان (خيرة) بدل (جسرة)، والظاهر أنه تصحيف.

وأخرجه الحربي في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي (؟؟؟)، قال: حدثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود، عن عمه منصور بن أبي الأسود، عن عمرو بن عمير الهجري، عن عروة بن فيروز، عن جسرة، به، نحوه. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ١٤١).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٨٣ رقم ٢١١٤)، معلقًا بصيغة الجزم، عن يونس بن أرقم، عن منصور بن أبي الأسود، عن عمر بن عمير، عن محدوج، عن جسرة، به.

وأخرج أبو داود في السنن (١/ ٦٠ ح٢٣٢)، قال: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأفلت بن خليفة، قال: حدثتني جسرة بنت دجاجة، قالت: سمعت عائشة ﵂ تقول: «جاء رسول اللَّه ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد، فقال: =

= وجِّهوا هذه البيوت عن المسجد، ثمَّ دخل النَّبيُّ ﷺ ولم يصنع القوم شيئًا رجاء أن تنزل فيهم رخصة، فخرج إليهم بعد، فقال: وجِّهوا هذه البيوت عن المسجد، فإنِّي لا أحلُّ المسجد لحائض ولا جنب».

وأخرجه ابن راهويه في المسند (٣/ ١٠٣٢ ح١٧٨٣)، قال: أخبرنا أبو هشام المخزومي، نا عبد الواحد، به، نحوه، بزيادة: (إلا لمحمد، وآل محمد).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٦٧ رقم ١٧١٠)، قال: قال لنا موسى، حدثنا عبد الواحد، به، مختصرًا، بالزيادة، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢٠ ح٤٣٢٤).

وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ٤٦٦ ح٨٤٣)، من طريق موسى بن إسماعيل، به، نحوه، بالزيادة.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٨٤ ح١٣٢٧)، قال: نا محمد بن يحيى، نا محمد بن أسد، نا عبد الواحد، به، نحوه.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥/ ١٣٥ ح٢٥٣٥)، قال: حدثناه يحيى بن محمد، قال: ثنا عبد الواحد، به، نحوه.

وأخرجه الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ١٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٦٢٠ ح٤٣٢٣)، والبغوي في التفسير (١/ ٢٥٨)، كلهم من طريق أبي داود، به، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث من رواية جسرة، وقد رواه عنها إسماعيل بن أمية، ومحدوج الذهلي، وعروة بن فيروز، والأفلت بن خليفة، وفيه اختلاف في عدة مواضع ندرسها، ثم نأتي على الاختلاف على جسرة.

أولًا: الاختلاف على عطاء بن مسلم:

رواه موسى بن مروان، عنه، عن أبي عتبة، عن إسماعيل بن أمية، عن جسرة.

ورواه يحيى بن حمزة التمار، عنه، عن إسماعيل بن أمية، عن جسرة.

ويحيى بن حمزة ثقة. التقريب (ص٥٨٩)، وموسى صدوق كما سبق في ترجمته في الأثر رقم [٢٤]، فتكون رواية يحيى هي الراجحة عن عطاء؛ لأنه أوثق.

ثانيًا: الاختلاف على منصور بن أبي الأسود:

فرواه الحسن بن صالح بن أبي الأسود، عن عمه منصور، عن عمرو بن عمير، عن عروة بن=

= فيروز، عن جسرة.

ورواه يونس بن أرقم، عن منصور، عن عمر بن عمير، عن محدوج، عن جسرة.

والحسن بن صالح، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٩ رقم ١٢٧٩٦)، وقال الأزدي كما في الميزان (٢/ ٢١٤ رقم ٩٤٨): «زائغ، حائد عن الحق»، وقال الخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٦٦٥ رقم ٣٤١): «حدث عن أبي داود عيسى بن مسلم الطهوي، وسليمان بن قرم الضبي، روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن علي بن خلف العطار». فيحكم عليه بأنه ضعيف.

وأما يونس بن أرقم، فقال البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤١٠ رقم ٣٥١٨): «معروف الحديث»، ولينه ابن خراش كما في الميزان (٤/ ٤٧٧ رقم ٩٨٩٨)، وقال البزار في المسند (٢/ ١٤٥ ح٥٠٧): «كان صدوقًا، روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، على أن فيه شيعية شديدة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٨٧ رقم ١٦٤٨٠)، وقال: «كان يتشيع». ولعل الأقرب ما قاله البزار.

فتكون الرواية الراجحة عن منصور بن أبي الأسود، هي: رواية يونس بن أرقم؛ لأنه أوثق.

وقد تابع منصور على هذه الرواية ابن أبي عنيّة، عن أبي الخطاب الهجري، واسمه: عمر، أو عمرو بن عمير.

الاختلاف على جسرة:

فرواه محدوج، وإسماعيل بن أمية، عنها، عن أم سلمة رضي الله عنها.

ورواه الأفلت بن خليفة، عنها، عن عائشة رضي الله عنها.

ومحدوج، قال البخاري كما في الكامل (٨/ ١٩٦ رقم ١٩٢٢): «فيه نظر»، وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦٤٦): «مختلف في صحبته»، وقال ابن حزم في المحلى (١/ ٤٠١): «ساقط، يروي المعضلات عن جسرة»، وقال الحافظ في التقريب (ص٥٢١): «مجهول، أخطأ من زعم أن له صحبة». والراجح أنه إما ضعيف، أو مجهول، وأما ما ذكره أبو نعيم فلعل الراجح أنه شخص آخر يذكر في كتب الصحابة اسمه: محدوج بن زيد الهذلي، يروي عنه عطية العوفي، وأما هذا الذي معنا فيذكر في بقية كتب التراجم لا ينسب لأب، وإنما يقال: محدوج الذهلي عن جسرة، يروي عنه أبو الخطاب الهجري فقط.

والراوي عن محدوج، هو: أبو الخطاب الهجري، عمر أو عمرو بن عمير، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٦٥ رقم ١٦٦٧)، وابن حزم في المحلى (١/ ٤٠١)، والحافظ=

= في التقريب (ص٦٣٧): «مجهول»، وقال الفسوي كما في تهذيب التهذيب (١٢/ ٨٦ رقم ٣٨٦): «ولا نعلم أحدًا روى عن أبي الخطاب هذا ولا ذكره غير ابن أبي غنية»، قال الحافظ بعده: «ورواية زيد بن وهب الهجري عنه من طريق مجهولة»، لكن ذكر أبو حاتم أنه روى عنه ابن أبي عنيّه، وعلي بن عابس، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٤١ رقم ١٤٣١٩)، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٤٢٣ رقم ٦٦٠٩): «متماسك». والراجح أنه مجهول.

وأما رواية إسماعيل بن أمية، ففيها: عطاء بن مسلم، قال ابن معين كما في الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٠٥ رقم ١٤٤٣): «ليس به بأس، وأحاديثه منكرات»، وقال الإمام أحمد في العلل رواية المروذي (ص١٥٣ رقم ٢٦٩): «مضطرب الحديث»، وقال أبو حاتم في الجرح (٦/ ٣٣٦ رقم ١٨٥٩): «دفن كتبه، وليس بقوي، فلا يثبت حديثه»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣١ رقم ٧٢٧): «كان شيخًا صالحًا دفن كتبه، ثم جعل يحدث، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فيخطئ، فكثر المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به؛ إلا فيما وافق الثقات»، وسبق في ترجمته قول الحافظ: «صدوق، يخطئ كثيرًا». وقد وثقه ابن معين مرة كما في رواية الدارمي (ص١٥٤ رقم ٥٣٨)، والفضل بن موسى، ووكيع كما في الكامل لابن عدي (٧/ ٨٠)، وأبو داود كما في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٧ رقم ٦٦٩٣)، والعجلي في الثقات (ص٣٣٤ رقم ١١٣٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٥٥ رقم ٩٩٤٨)، ولكن يقدم جرح الأئمة المفسر، والراجح أنه ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد.

وأما أفلت بن خليفة، فقال الإمام أحمد في العلل (٣/ ١٣٦ رقم ٤٥٩٢): «ما أرى به بأسًا»، وقال أبو حاتم في الجرح (٢/ ٣٤٦ رقم ١٣١٦): «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٨٨ رقم ٦٨٤٦)، وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني (ص١٧ رقم ٣٩): «صالح»، وقال الخطابي في معالم السنن (١/ ٧٨): «وقالوا: أفلت راويه مجهول، ولا يصح الاحتجاج بحديثه»، وقال ابن حزم في المحلى (١/ ٤٠١): «غير مشهور، ولا معروف بالثقة»، وقال البغوي في شرح السنة (٢/ ٤٦): «مجهول»، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٢٥٥ رقم ٤٦١)، وابن حجر في التقريب (ص١١٤): «صدوق»، والراجح أنه صدوق.

فالراجح من الاختلاف على جسرة، رواية أفلت بن خليفة، عنها، عن عائشة؛ لأنه أوثق، قال أبو زرعة في العلل (٢/ ١٣٢ رقم ٢٦٩): «يقولون: عن جسرة عن أم سلمة، والصحيح: عن عائشة». =

باب الرُّخصة في النَّوم فيه

[١٢٧] حدَّثنا موسى بن مروان الرَّقِّيُّ، قال مبشِّر بن إسماعيل، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميِّ[١]، عن قيس الغفاريِّ[٢]، عن أبيه[٣]، قال: أتانا رسول اللَّه ﷺ بعد المغرب فقال: «يا فلان، انطلق مع فلان، ويا فلان، انطلق مع فلان»، حتَّى بقيت في خمسة أنا خامسهم، قال: «قوموا»، فدخلنا على عائشة ﵂، وذلك قبل أن يضرب عليها الحجاب، فقال: «أطعمينا يا عائشة»، فقرَّبت إلينا جشيشة[٤]، ثمَّ قال: «أطعمينا يا عائشة»، فقرَّبت إلينا حيسًا[٥]، مثل: القطاة[٦]، ثمَّ قال: «اسقينا يا عائشة»، فأتينا بقعب[٧]، ثمَّ قال:

= قال البيهقي في معرفة السنن والآثار (٣/ ٤٠٤ ح٥٠٩٩) عن حديث الأفلت: «ليس بالقوي».

قال عبد الحق الإشبيلي كما في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٣٢٧ ح٢٥٠٠): «ولا يثبت من قبل إسناده». وحسنه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٣٣٢ ح٢٥٠٩).

والحديث ضعيف؛ لحال جسرة فإنها مقبولة.

(١) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح، ع. التقريب (ص٤٦٥).

(٢) ابن قيس بن طخفة، لا يعرف اسمه، ذكر الخلاف فيه في طخفة. التقريب (ص٦٩٨).

(٣) طِخْفة -بكسر أوله، وسكون الخاء المعجمة، ثم فاء، ويقال: بالهاء، ويقال: بالغين المعجمة، وقيل: غير ذلك- ابن قيس الغفاري، ويقال: قيس بن طخفة، صحابي، له حديث في النوم على البطن، مات بعد الستين، د س. التقريب (ص٢٨١).

(٤) طعام يصنع من حنطة، قد طحنت بعض الطحن، وطبخت. جامع الأصول (١١/ ٥٦٥).

(٥) طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط مخلوط. جامع الأصول (١١/ ٥٦٥).

(٦) أي: كحجم القطاة، والقطا طير، والواحدة قَطَاة. ينظر: العين (٥/ ١٩٢).

(٧) قدح صغير يروي الرجل الواحد. ينظر: النهاية (١/ ١٨١).

«اسقينا يا عائشة»، فأتينا بقعب دونه، ثمَّ قال: «إن شئتم نمتم عندنا، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد فنمتم فيه»، قلنا: ننطلق إلى المسجد فنبيت فيه. فانطلقنا إلى المسجد فبتنا فيه، فبينما أنا مضطجع على بطني إذا برجل يركضني، فنظرت فإذا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «هكذا، إنَّ هذه نومة يبغضها اللَّه»[1].

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٤ ح٦٥٨٥)، قال: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي، قال: حدثنا مُبشر بن إسماعيل الحلبي، به، نحوه، إلا أنه قال: عطية بن قيس، عن أبيه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٤١ ح٦٦٦٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٧)، عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الأوزاعي، به، نحوه، والفسوي مختصرًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠١ ح٧٧٠٨)، من طريق العباس بن الوليد، به، نحوه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٦)، قال: حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، وصفوان، قالا: حدثنا الوليد، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن قيس بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٤٢ ح٦٦٦٤)، قال: أخبرنا محمود بن خالد، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢٢٧ ح٣٧٢٣)، قال: حدثنا محمد بن الصباح، وأخرجه ابن حبان في الصحيح (١٢/ ٣٥٨ ح٥٥٥٠)، قال: أخبرنا ابن سَلْم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، وهذا سياقه: جميعًا قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن ابن قيس بن طغفة الغفاري، عن أبيه، نحوه، إلا ابن ماجه مختصرًا.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٦ ح٦٢)، قال: حدثنا دُحيم، وداود بن رشيد، قالا: نا الوليد، نا الأوزاعي، حدثني يحيى، حدثني أبو سلمة، عن ابن قيس بن طِخْفة الغفاري، حدثني أبي، نحوه.

=

= وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٥٢)، قال: حدثنا المعمري، نا هشام، نا عبد الحميد، نا الأوزاعي، عن يحيى، قال: حدثني يعيش، عن أبيه، نحوه، مختصرًا.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٤ ح٦٥٨٦)، قال: أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني قيس بن طخفة الغفاري، قال: حدثني أبي، نحوه.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٢٩ ح٨٢٣٠)، قال: حدثنا بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، بإسناد النسائي الذي قبله، نحوه، مختصرًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٢/ ١١١ ح٦٠٧)، والمصنف (٥/ ٣٣٩ ح٢٦٦٨٠)، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، بإسناد النسائي، نحوه، وفي المصنف مختصرًا. وعنه أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٢٤٨ ح٧٥٢)، وابن أبي خيثمة في التاريخ (١/ ٣١٨ ح١١٨١)، والحربي في إكرام الضيف (ص٣٦ ح٦١)، من طريقه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٥ ح١٤٨).
وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٥ ح٦٥٨٧)، من طريق الحسن بن موسى، به، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٣١١ ح١٥٥٤٤)، وفي (٣٩/ ٢٩ ح٢٣٦١٨)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٩ ح٨٢٣٢)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٥ ح١٤٩). وأخرجه البيهقي في الآداب (ص٢٧٥ ح٦٧٣)، وفي شعب الإيمان (٦/ ٣٩٥ ح٤٣٩٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٢٩ ح٥٧٢٩)، جميعًا من طريق شيبان، به، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٣٠٧ ح١٥٥٤٣)، وفي (٣٩/ ٢٨ ح٢٣٦١٧)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طِخْفة الغفاري، قال: كان أبي. ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٣ ح١٤٦).
وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص٣٦ ح٥٩)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُليَّة، به، نحوه. =

= وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٥، ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ١٢٤ ح٦١٣)، وفي (٢/ ١٣١ ح٦٢٠)، وفي (٢/ ١٣٣ ح٦٢٢)، وأبو داود في السنن (٤/ ٣٠٩ ح٥٠٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢١٦ ح٦٥٨٨)، وفي (٦/ ٢٤١ ح٦٦٦٢)، ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية (ص٢٢٠ ح٦٦)، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٧)، والحربي في إكرام الضيف (ص٣٥ ح٥٧، ٥٨)، وفي (ص٣٦ ح٦٠)، ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٤ ح١٤٧)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٥٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٨ ح٨٢٢٧، ٨٢٢٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٥٧٢ ح٣٩٧٣)، وفي الحلية (١/ ٣٧٣)، وابن المقرئ في معجمه (ص٢٧٠ ح٨٧٩)، جميعًا من طريق هشام الدستوائي، به، نحوه، إلا ابن قانع، وابن مقرئ فمختصرًا.

وأخرجه لوين في جزئه (ص١١٧ ح١١٧، ح١١٩)، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الملك القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طِهْفة، عن أبيه، نحوه، مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٨ ح٨٢٢٩)، من طريق القناد، به، نحوه، مطولًا. ومن طريقه ابن نقطة في إكمال الإكمال (٤/ ٢٨ ح٣٨٩٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٤٠٦ ح١١٨٧)، وفي التاريخ الأوسط (٢/ ١٢٦ ح٦١٤)، قال: حدثنا خلف بن موسى بن خلف، قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، به، مختصرًا.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ١٢٧ ح٦١٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ -السفر الثاني- (١/ ٣١٧ ح١١٧٨)، عن موسى بن إسماعيل، عن موسى بن خلف، به، مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٩ ح٨٢٣١)، من طريق يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، به، مختصرًا.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص٣٧ ح٦٤)، قال: حدثنا مسدد، نا محمد بن جابر، عن يحيى بن أبي كثير، عياش بن أبي طِخْفة، مختصرًا.

أخرجه معمر في الجامع كما في المصنف (١١/ ٢٥ ح١٩٨٠٢)، قال: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن رجلًا من أهل الصفة قال، نحوه. وعنه=

= أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٢٣ ح١٦٥٦)، مختصرًا، وعن عبد الرزاق أخرجه لوين في جزئه (ص١١٧ ح١١٨)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص٣٧ ح٦٣)، وقد صرح أبو سلمة بتحديث الرجل له عند لوين.

وأخرجه العسكري في الجزء الثاني من مسند أبي هريرة (ص٥٩ ح٤٠)، قال: حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٣٩ ح٢٦٦٧٩)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: مرَّ رسول اللَّه ﷺ برجل منبطح على بطنه، فقال: «إن هذه ضِجْعة لا يحبها اللَّه».

وأخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٩٧ ح٢٧٦٨)، من طريق عبدة بن سليمان، به، مثله.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/ ٢٥١ ح٧٨٦٢)، وفي (١٣/ ٤٠٩ ح٨٠٤١)، وهشام بن عمار في حديثه (ص١٩٩ ح٩٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ٨٥٧ ح٦١٨)، وابن حبان في الصحيح (١٢/ ٣٥٧ ح٥٥٤٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠١ ح٧٧٠٩)، والبيهقي في الآداب (ص٢٧٥ ح٦٧٢)، وفي شعب الإيمان (٦/ ٣٩٥ ح٤٣٩٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٨/ ١٥١)، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة، به، نحوه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٣١١ ح١٥٥٤٥)، وفي (٣٩/ ٢٦ ح٢٣٦١٤)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زهير، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد اللَّه، عن ابن طِخْفة الغفاري، قال: أخبرني أبي، أنه ضاف رسول اللَّه ﷺ مع نفر، قال: فبتنا عنده، فخرج رسول اللَّه ﷺ من الليل يطّلع، فرآه منبطحًا على وجهه، فركضه برجله، فأيقظه، وقال: «هذه ضِجْعة أهل النار». ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٦ ح١٥٠).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ٨٥٦ ح٦١٧)، والحربي في إكرام الضيف (ص٣٨ ح٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٥٤ ح١٠٠٨)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٢٧ ح٨٢٢٦)، وحنبل بن إسحاق في جزئه (ص١٠٥ ح٧٠)، جميعًا من طريق زهير، به، نحوه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٨)، والحربي في إكرام الضيف =

= (ص٣٩ ح٦٨)، كلاهما من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة، به، نحوه، وجاء عند الحربي: طلحة، بدل حلحلة، ولعله خطأ.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢٢٧ ح٣٧٢٤)، قال: حدثنا يعقوب بن حُميد بن كاسب، حدثنا إسماعيل بن عبد اللَّه، حدثنا محمد بن نُعيم بن عبد اللَّه المجمر، عن أبيه، عن ابن طِخْفة الغفاري، عن أبي ذر، نحوه. وفي تحفة الأشراف (٩/ ١٦٦ ح١١٩٢٦): عن طهفة. ثم قال: «كذا فيه، وفي نسخة أخرى: عن ابن طهفة، عن أبي ذر.

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٨٠ ح١٧٧)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد أبو الحارث الفهري، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا إسماعيل بن داود المخراقي، عن محمد بن نُعيم بن عبد اللَّه المجمر، عن أبيه، عن طفقة الغفاري، عن أبي ذر، نحوه. وفي (١/ ٢١٠ ح٣٨٧)، بنفس السند، قال: عن طِهْفة الغفاري.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٢)، قال: حدِّثت عن أبي سعيد أحمد بن محمَّد بن زياد، حدَّثنا محمَّد بن عبيد اللَّه العامريُّ، حدَّثنا بكر بن عبد الوهَّاب، حدَّثنا محمَّد بن عمر الأسلميُّ، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن نعيم المجمر، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ، نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٦٧٤ ح١٤٣٦)، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، قال: كنا عند أبي سلمة بن عبد الرحمن، فجاء عبد اللَّه بن طخفة الغفاري، فقال له أبو سلمة: حدثنا حديث أبيك، فقال: نعم، حدثني أبي، نحوه، بتمامه، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٤٢٩ ح٣٣٦).

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٢٧ ح٢٣٦١٦)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٧ ح١٥٢)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ١٢٧ ح٦١٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ - السفر الثاني (١/ ٣١٧ ح١١٨٠)، والحربي في إكرام الضيف (ص٣٤ ح٥٦)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٩١ ح٤٢٣١)، والضياء في المختارة (٨/ ١٣٨ ح١٥٣)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٩١ ح٤٢٣١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٨٨)، جميعًا من طرق عن ابن أبي ذئب، به، نحوه، إلا أنهم قالوا: ابن لعبد اللَّه بن طهفة، بدل: عبد اللَّه بن طخفة.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٢٦ ح٢٣٦١٥)، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه، قال: =

= ضِفتُ رسول اللَّه ﷺ فيمن تضيفه من المساكين، فخرج رسول اللَّه ﷺ في الليل يتعاهد ضيفه، فرآني منبطحًا على بطني، فركضني برجله، وقال: «لا تضطجع هذه الضِّجعة، فإنها ضِجعة يبغضها اللَّه ﷻ». ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ١٣٦ ح١٥١)، مثله.
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٥١)، قال: حدثنا مطين، نا منجاب، نا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه.
وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ - السفر الثاني (١/ ٣١٧ ح١١٧٩)، قال: حدثنا سليمان بن محمد أبو داود المباركي، قال: نا أبو شهاب الحناط، قال: نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن طِهْفة، نحوه.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ٨٥٨ ح٦١٩)، قال: حدثني عبيد، قال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نُعيم بن عبد اللَّه المجمر، عن يعيش بن طِهْفة، حدثنا عن طهفة الغفاري.
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٧)، قال: حدثني سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن طِهْفة الغفاري، وعن نعيم المجمر، قال: حدثاني جميعًا، عن طِهْفة. ولعل الأول عن: ابن طهفة الغفاري.
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٢٣٧)، قال: حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان الحراني، نا أبو الأصبغ الحراني، نا محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن يعيش بن طِهْفة الغفاري، عن النبي ﷺ.
وقال عقبه: وقال فيه غيره: عن أبيه.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ٨٦٠ ح٦٢١)، قال: حدثنا أحمد بن الحجاج، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ولا يصح فيه أبو هريرة.
وأخرجه الحربي في إكرام الضيف (ص٣٩ ح٦٩)، قال: حدثنا أبو مصعب، عن عبد العزيز بن محمد، به، نحوه.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
هذا الحديث اختلف فيه اختلافًا كبيرًا، قال المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٥): «رواه=

= يحيى بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض»، ثم ساق الاختلاف، وقال: «وفيه اختلاف غير ذلك».

وقد ساق هذا الاختلاف عدد من أهل العلم منهم: البخاري في التاريخ الكبير، والأوسط، والحربي في إكرام الضيف، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، والضياء في المختارة، وغيرهم.

هذا الحديث رواه ابن طهفة الغفاري، واختلف عليه:

فرواه محمد بن إبراهيم بن الحارث، عنه، عن أبيه.

ورواه محمد بن عمرو بن عطاء، عنه، واختلف عليه:

فرواه محمد بن عمرو بن حلحلة، عنه، عن أبي هريرة ﷺ.

ورواه محمد إسحاق، عنه، واختلف عليه:

فرواه أبو شهاب الحناط، عنه، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن طهفة.

ورواه يونس بن بكير، عنه، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نُعيم المجمر، عن ابن طهفة، عن أبيه.

ورواه يحيى الأموي، عنه، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن طهفة، ونعيم المجمر، عن طفهة.

ورواه محمد بن سلمة، عنه، واختلف عليه:

فرواه الإمام أحمد، عنه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طهفة، عن أبيه.

ورواه أبو الأصبغ الحراني، عنه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن ابن طهفة، مرفوعًا.

وأبو الأصبغ الحراني، هو: عبد العزيز بن يحيى البكائي، صدوق ربما وهم. التقريب (ص٣٥٩).

فتكون الرواية الصحيحة عن محمد بن مسلمة، هي: رواية الإمام أحمد.

وأما الاختلاف على محمد بن إسحاق: فأبو شهاب الحناط، هو: عبد ربه بن نافع الكناني، صدوق يهم. التقريب (ص٣٣٥)، ويونس بن بكير الشيباني، صدوق يخطئ. التقريب (ص٦١٣)، ويحيى بن سعيد الأموي، صدوق يغرب. التقريب (ص٥٩٠)، وخالفهم محمد سلمة الباهلي، وهو: ثقة. التقريب (ص٤٨١)، فتقدم روايته على رواية غيره، وتكون الرواية الصحيحة عن ابن إسحاق، هي: رواية محمد بن سلمة؛ لأنه ثقة، وأما=

= المخالفين فلا يخلو أحد منهم من الكلام في ضبطه.
وأما الاختلاف على محمد بن عمرو بن عطاء: فمحمد بن عمرو بن حلحلة، ثقة. التقريب (ص٤٩٩)، وخالفه محمد بن إسحاق بن يسار، في الرواية الراجحة عنه كما سبق، وهو: صدوق يدلس. التقريب (ص٤٦٧).
ومع أن محمد بن عمرو بن حلحلة أوثق من محمد بن إسحاق إلا أن الأئمة قدموا رواية ابن إسحاق، قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦)، والأوسط (٢/ ٨٦٠ ح٦٢١): «ولا يصح فيه أبو هريرة»، وسُئل أبو حاتم في العلل (٥/ ٥٧٤ س٢١٨٧)، وفي (٦/ ٤٧ س٢٣٠٥)، عن رواية ابن حلحلة، فقال: «إنما هو: محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طخفة، عن أبيه»، وقال الحربي في إكرام الضيف (٣٩/ ٦٩) عن رواية ابن حلحلة: «وهذا غير معروف»، وقال الدارقطني في العلل (٩/ ٣٠٠ س١٧٧٦): «ولا يصح عن أبي هريرة، وإنما رواه محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن طهفة أيضًا».
فتكون الرواية الصحيحة عن محمد بن عمرو بن عطاء، هي: رواية محمد بن إسحاق، عنه.
ورواه نعيم بن عبد اللَّه المجمر، عن ابن طهفة، واختلف عليه:
فرواه محمد بن عمرو بن حلحلة، عنه، عن ابن طهفة، عن أبيه.
ورواه موسى بن عبيدة، عنه، عن أبيه، عن أبي ذر.
ورواه محمد بن نعيم بن عبد اللَّه المجمر، عن أبيه، واختلف عليه:
فرواه إسماعيل بن عبد اللَّه، عنه، عن أبيه، عن ابن طهفة، عن أبي ذر رضي الله عنه.
ورواه إسماعيل بن داود المخراقي، عنه، عن أبيه، عن ابن طهفة، عن أبيه، عن أبي ذر.
وإسماعيل بن عبد اللَّه قال في التقريب (ص١٠٨): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.
وقال في هدي الساري (ص٣٩١): «أخرج للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يُعلِّم له على ما يحدث به؛ ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح؛ من أجل ما قدح فيه النسائي، وغيره؛ إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه».
وإسماعيل بن داود المخراقي، قال فيه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٧٤ رقم ١١٨٨): «مديني، منكر الحديث»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٦٨): «ضعيف الحديث جدًّا». =

= فتكون الرواية الصحيحة عن محمد بن نعيم بن عبد اللَّه المجمر، هي: رواية إسماعيل بن عبد اللَّه.

وأما الاختلاف على نُعيم بن عبد اللَّه المجمر: فمحمد بن عمرو بن حلحلة، ثقة كما سبق، وموسى بن عبيدة، ضعيف. التقريب (ص٥٥٢)، ومحمد بن نعيم المجمر، مجهول الحال. التقريب (ص٥١٠).

فتكون الرواية الصحيحة عن نُعيم بن عبد اللَّه المجمر، هي: رواية محمد بن عمرو بن حلحلة.

ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن طهفة، واختلف عليه:

فرواه محمد بن عمرو بن علقمة، عنه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه الحارث بن عبد الرحمن، عنه، عن عبد اللَّه بن طهفة، عن أبيه.

ورواه يحيى بن أبي كثير، عنه، واختلف عليه:

فرواه شيبان، وهشام الدستوائي، وإبراهيم بن عبد الملك القناد، وموسى بن خلف، ويحيى بن عبد العزيز، ومحمد بن جابر، عنه، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة، عن أبيه.

ورواه معمر، عنه، واختلف عليه:

فرواه عبد الرزاق، عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن رجل من أهل الصفة.

ورواه عيسى يونس، عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وعبد الرزاق ثقة، وعيسى بن يونس، ثقة، قال الإمام أحمد كما في شرح العلل (٢/ ٧٠٦): «إذا اختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبد الرزاق».

فتكون الرواية الصحيحة عن معمر، هي: رواية عبد الرزاق، عنه.

ورواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، واختلف عليه:

فرواه مبشر بن إسماعيل، والوليد بن مَزْيَد، عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن ابن طهفة، عن أبيه.

ورواه ابن المبارك، وشعيب بن إسحاق، وعبد الحميد بن حبيب، عنه، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ابن طهفة، عن أبيه.

ورواه الوليد بن مسلم، عنه، واختلف عليه:

فرواه محمود بن خالد، ومحمد بن الصباح، عنه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، =

= عن ابن قيس بن طغفة، عن أبيه.
ورواه داود بن رشيد، عنه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ابن قيس بن طخفة، عن أبيه.
ورواه دحيم، عبد الرحمن بن إبراهيم، عنه، واختلف عليه:
فرواه الفسوي، عنه، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن طهفة، عن أبيه.
ورواه ابن سَلْم، والحربي، عنه، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ابن قيس بن طخفة، عن أبيه.
والراجح صحة الروايتين عن دُحيم؛ لثقة رواتها، فقد روى الرواية الأولى الفسوي، وروى الرواية الثانية ابن سلم، والحربي.
وكذا الراجح في رواية الوليد بن مسلم صحة الروايات الثلاثة عنه؛ لثقة رواتها، فمحمود بن خالد، ثقة، التقريب (ص٥٢٢)، ومحمد بن الصباح ثقة حافظ. التقريب (ص٤٨٤)، وداود بن رشيد، ثقة. التقريب (ص١٩٨)، ودُحيم، ثقة حافظ متقن. التقريب (ص٣٣٥).
والراجح في رواية الأوزاعي صحت جميع الروايات عنه؛ لثقة روايتها، إلا روايته عن يحيى بن أبي كثير عن ابن طهفة؛ لأنها من رواية الوليد بن مسلم وحده، والوليد كثير التدليس والتسوية، ويحيى بن أبي كثير، كثير الإرسال، ولم يصرح بسماعه في هذه الرواية من ابن طهفة، وأما مبشر بن إسماعيل، فصدوق. التقريب (ص٥١٩)، والوليد بن مزيد، ثقة ثبت. التقريب (ص٥٨٣)، وابن المبارك أمير المؤمنين في الحديث، وشعيب بن إسحاق، ثقة. التقريب (ص٢٦٦)، وعبد الحميد بن حبيب، صدوق ربما أخطأ. التقريب (ص٣٣٣)، والوليد بن مسلم، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. التقريب (ص٥٨٤).
والراجح في رواية يحيى بن أبي كثير رواية شيبان ومن معه، والصحيح من رواية معمر، والأوزاعي.
والراجح في رواية أبي سلمة: رواية الحارث بن عبد الرحمن، ويحيى بن أبي كثير؛ لأن الحارث صدوق. التقريب (ص١٤٦)، ويحيى، ثقة ثبت. التقريب (ص٥٩٦)، وأما محمد بن عمرو بن علقمة فصدوق له أوهام. التقريب (ص٤٩٩)، فتكون روايته ليست صحيحة عن أبي سلمة.
وفيه اختلاف آخر، وهو: الاختلاف في اسم الصحابي رواي الحديث، قال ابن عبد البر=

= في الاستيعاب (٢/ ٧٧٤): «فقيل: طهفة بن قيس -بالهاء-، وقيل: طخفة بن قيس -بالخاء-، وقيل: طغفة -بالغين-، وقيل: طقفة -بالقاف، والفاء-، وقيل: قيس بن طخفة، وقيل: يعيش بن طخفة عَنْ أَبِيهِ، وقيل: عبد اللَّه بن طخفة، عَنْ أَبِيهِ، عن النبي ﷺ، وقيل: طهفة، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، وحديثهم كلهم واحد». وقيل: أبو طهفة، قال المزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٤٥): «ولم يقل أحد من الرواة: عن أبي طهفة، مع كثرة ما فيه من الخلاف، وإنما ذلك خطأ من بعض الكُتاب، واللَّه أعلم».

والخلاصة: أن الاختلاف في اسم الصحابي غير ضار في الحكم على الحديث، ما دام أنه قد ثبتت له الصحبة.

ثم اختلف في الراوي عن هذا الصحابي، فقيل: قيس، وقيل: يعيش، وقيل: عبد اللَّه. قال أبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (ص٣٧): «قلت لعليٍّ: ابن عبد اللَّه بن طهفة، فقال: اسمه يعيش»، وهذا الكلام يدل على أن هذه الأسماء تطلق على شخص واحد. وقيل: عطية بن قيس، لكن قال المزي في تحفة الأشرف (٤/ ٢١٠): «كذا قال: وهو وهم». والخلاصة أنه من الصحابة.

قال الترمذي في السنن (٥/ ٩٧ ح٢٧٦٨): «وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة، عن أبيه، ويقال طخفة والصَّحيح طهفة، وقال بعض الحفَّاظ، الصَّحيح طخفة، ويقال: طغفة، يعيش هو من الصَّحابة».

وقال ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥٨ رقم ٦٢٢٩): «يعيش بن طهفة الغفاري، يروي عن أبيه، وله صحبة، روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن».

وقال الحربي في إكرام الضيف (ص٣٧): «وقد كان رجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ يقال له: يعيش، لا أعرف نَسَبَهُ».

وقال ابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٧٧٤): «ومن أهل العلم من يقول: إن الصحبة لعبد اللَّه ابنه، وأنه صاحب القصة، حديثه عند يحيى بن أبي كثير، وعليه اختلفوا فيه».

وإذا ثبت كونه من الصحابة فلا يضر الاختلاف في اسمه.

فيحكم على إسناد المصنف بالحسن؛ لحال موسى بن مروان، ومبشر بن إسماعيل، فإنهما صدوقان كما سبق في ترجمتيهما.

والحديث صحيح فقد جاء من طرق كثيرة صحيحة كما سبق في التخريج.

وقد صحح الحديث الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٤٦٢ ح٩٠٩).

[١٢٨] حدَّثنا محمَّد بن أبي أسامة الرَّقِّيُّ[١]، قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، عن عبد اللَّه بن عمر[٢]، عن نافع، عن ابن عمر ﭬ، قال: «كنَّا ننام في المسجد على عهد رسول اللَّه ﷺ ونحن عُزَّاب»[٣].

[١٢٩] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﭬ، قال: أكثر ما كنت (. . .)[٤].

[١٣٠] [ل٨/ ب] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا مجمِّع بن يعقوب الأنصاريُّ[٥]، عن محمَّد بن إسماعيل[٦]، قال: قيل لعبد اللَّه بن أبي حبيبة:

---

(١) محمد بن زيد بن علي بن يزيد بن الأصم، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٨٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٦ رقم ١٤٠٥)، وابن حبان في الثقات (٩/ ٧٢ رقم ١٥٢٤٤)، وقال: «ربما خالف».

(٢) عبد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني، ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل: بعدها، م ٤. التقريب (ص٣١٤).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٦ ح٤٤٠)، من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه، وفي (٩/ ٤٠ ح٧٠٢٨)، من طريق صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، مطولًا وفيه قصة، وفي (٢/ ٤٩ ح١١٢١)، و(٥/ ٢٤ ح٣٧٣٨)، و(٩/ ٤٠ ح٧٠٣٠)، من طريق معمر عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، مطولًا وفيه قصة.
وأخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ١٩٢٧ ح٢٤٧٩)، من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه، وفيه قصة يسيرة، وأخرجه في الموضع نفسه من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، مطولًا، وفيه قصة.

(٤) إلى هنا انقطع السياق في الأصل، وبقية الصحيفة بياض بمقدار نصفها.

(٥) مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري، صدوق، من الثامنة، مات سنة ستين، د س. التقريب (ص٥٢٠).

(٦) محمد بن إسماعيل بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري، روى عن جده لأمه عبد اللَّه بن أبي حبيبة، ويروي عن المدنيين وابن عبد العزيز، روى عنه ابن عمه مجمع بن يعقوب، =

ما أدركت من رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: «جاء رسول اللَّه ﷺ في مسجدنا بقباء، فجئت وأنا غلام حدث حتَّى جلست عن يمينه، وجلس أبو بكر رضي الله عنه عن يساره، ثمَّ دعي بشراب، فناولني عن يمينه، ثمَّ قام يصلِّي، فرأيته يصلِّي في نعليه»(١).

= ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٩٤ رقم ١٠٥٦٥)، وقال ابن المديني كما في اللسان (٥/ ٧٨ رقم ٢٥٤): «مجهول».

(١) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٤/ ٨٩ ح١٦٢٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٥١٢ ح٢٩١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١٩١-١٩٢ ح٤٤٩، ٤٥٠)، من طريق القعنبي، به، نحوه عند البغوي، ومقتصرًا على الصلاة بالنعلين عند الطحاوي، والطبراني في الموضع الأول، وعند الطبراني في الموضع الثاني نحوه، ولم يذكر الصلاة بالنعلين، بنفس السند الأول. ومن طريق الطبراني في الموضعين أخرجه الضياء في المختارة (٩/ ٢٤٢ ح٢١٧، ٢١٨).

تنبيه: وقع في المطبوع من معجم الصحابة للبغوي (محمد بن يعقوب)، بدل: (مجمع بن يعقوب)، وهو تصحيف ظاهر، فهذا الحديث لا يعرف إلا من طريق مجمع بن يعقوب.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٢ ح٧٠٣)، قال: أخبرنا محمد بن معاوية، قال: أخبرنا مجمع، به، مقتصرًا على الصلاة بالنعلين. ومن طريق محمد بن معاوية أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٩٢)، به، مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٢/ ٢٩٧ ح٧٩٧)، قال: حدثنا يونس بن محمد، نا مجمع، به، نحوه. وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٦٧ ح٢١٤٨). ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٥٩١ ح٤٠١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٠٥).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/ ٤٦٤ ح١٧٩٤٤)، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا مجمع، به، نحوه. وفي (٣١/ ٢٨١ ح١٨٩٥١)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مجمع، به، نحوه. وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده في الموضع نفسه، عن قتيبة، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الضياء في المختارة (٩/ ٢٤١ ح٢١٦)، ومن طريق قتيبة أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٥٩١ ح٤٠٠٩). =

= وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (ص٥٦٣)، قال: حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا مجمع، به، نحوه. وعنه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤/ ٤٠٥ ح١٥٠٣٣، ١٥٠٣٤)، ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء في المختارة (٩/ ٢٤٢ ح٢١٧، ٢١٨).
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٦٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا مجمع بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن بعض كبراء أهله، أنه قال لعبد اللَّه بن أبي حبيبة، فذكره بنحوه. وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧)، عن إسماعيل بن أبي أويس، به.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ٢٨١ ح١٨٩٥٢)، قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا العطاف، حدثني مجمع بن يعقوب، عن غلام من أهل قباء، أنه أدركه شيخًا، نحوه.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٢٨٨ ح٥٩٨)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن مجمع بن يعقوب، عن جده عبد اللَّه بن أبي حبيبة، فذكره مختصرًا.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
هذا الحديث اختلف فيه على مجمع بن يعقوب، فرواه القعنبي، وقتيبة، ويحيى بن صالح، وإسماعيل بن أبي أويس، عن مجمع، عن محمد بن إسماعيل، عن عبد اللَّه بن أبي حبيبة.
ورواه يونس بن محمد واختلف عليه:
فرواه ابن أبي شيبة، عنه، عن مجمع، كرواية الجماعة.
ورواه الإمام أحمد، عنه، عن العطاف بن خالد، عن مجمع، عن غلام من أهل قباء.
والراجح رواية ابن أبي شيبة؛ لموافقتها رواية الجماعة الثقات؛ ولأن العطاف بن خالد صدوق يهم. التقريب (ص٣٩٣).
ورواه عبد الملك بن عمرو واختلف عليه:
فرواه الإمام أحمد، عنه، عن مجمع، كرواية الجماعة.
ورواه محمد بن المثنى، عنه، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن مجمع، عن جده عبد اللَّه بن أبي حبيبة.
والراجح رواية الإمام أحمد؛ لموافقتها رواية الجماعة الثقات.
والحديث ضعيف؛ لحال محمد بن إسماعيل، فإنه مجهول كما سبق في ترجمته.
قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٢): «رواه الطَّبرانيُّ وهذا لفظه، وأحمد بنحوه، ورجاله=

[١٣١] حدَّثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا محمَّد بن سليمان[١]، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل، يقول: قال سهل بن حنيف: قال رسول اللَّه ﷺ: «من تطهَّر في بيته، ثمَّ أتى مسجد قباء فصلَّى فيه صلاة، كان له أجر عمرة»[٢].

= ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضرُّ».

ولتقديم اليمين شاهد عند البخاري (٣/ ١١٢ ح٢٣٦٦)، ومسلم (٣/ ١٦٠٤ ح٢٠٣٠)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

وللصلاة بالنعلين شاهد عند البخاري (١/ ٨٣ ح٣٧٠)، (١/ ٨٦ ح٣٨٦)، ومسلم (١/ ٣٩١ ح٥٥٥)، من حديث أنس رضي الله عنه.

وبهذين الشاهدين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن.

(١) وقع في الأصل: (محمد بن أبي سليمان)، ولعل الصواب ما أُثبت؛ وذلك لأن جميع المصادر التي أخرجت الحديث من طريق محمد بن سليمان، لم تذكر فيه محمد بن أبي سليمان. ولم أقف على من اسمه محمد بن أبي سليمان إلا رجل واحد يروي عن ابن عمر، وروى عنه زمعة. بخلاف هذا فقد روى عنه جماعة، وقد صُرح في بعض الروايات بأنه الكرماني.

وهو: محمد بن سليمان المدني القبائي -بضم القاف، وتخفيف الموحدة، وبالمد- نزيل كرمان، مقبول، من السادسة، س ق. التقريب (ص٤٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/ ٣٦٠ ح١٥٩٨٣)، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، به، بمعناه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٤٥٣ ح١٤١٢)، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم، وعيسى بن يونس، به، مثله.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥/ ٣٥٨ ح١٥٩٨١)، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني مجمع بن يعقوب الأنصاري، بقباء، قال: حدثني محمد بن الكرماني، به، بمعناه، ولم يذكر التطهر في البيت.

وأخرجه أيضًا في المسند (٢٥/ ٣٥٩ ح١٥٩٨٢)، والنسائي في المجتبى (٢/ ٣٧ ح٦٩٩)، والكبرى (١/ ٣٨٧ ح٧٨٠)، قال أحمد: حدثنا، وقال النسائي: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، =

= قال: حدثنا مجمع بن يعقوب الأنصاري، عن محمد بن سليمان الكرماني، به، بمعناه، ولم يذكرا التطهر في البيت.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٧٤ ح٥٥٥٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣ ح٤٢٧٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٩٩ ح٧٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٦٩ ح٣٨٩٣)، من طريق مجمع بن يعقوب، به، مثل رواية أحمد والنسائي.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٩٦ رقم ٢٦٦)، قال: قال لي يحيى بن قزعة، حدثنا ابن أبي الموال، أُراه عن محمد، به، بمعناه، ولم يذكر التطهر في البيت.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ، السفر الثاني (١/ ٢٦٥ ح٩٢٤)، قال: فحدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: نا حُميد بن الأسود، قال: نا محمد بن سليمان، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٧٥ ح٥٥٥٩)، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عمر بن علي، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن محمد بن سليمان الكرماني، به، بمعناه، ولم يذكر التطهر في البيت.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٧٥ ح٥٥٦١)، قال: حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا يعقوب بن حُميد، ثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن سليمان الكرماني، به، بلفظ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عُمرة».

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٩٨ ح٧٠٢)، قال: أخبرنا القاضي أبو أحمد، ثنا الحسن بن علي بن زياد، أحمد بن حسين اللهبي، ثنا عاصم بن سويد الأنصاري، من أهل قباء، عن سليمان بن محمد الكرماني، به، مثل اللفظ السابق، وقال أبو نعيم: «صوابه: محمد بن سليمان».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٧٥ ح٥٥٦٢)، قال: أبو حصين القاضي، ثنا يحيى الحِماني، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن سليمان، عن أبي أمامة، به، بلفظ عاصم بن سويد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤١٦ ح٣٢٥٢٥)، (١/ ٦١ ح٥٥)، وفي المسند (١/ ٦١ ح٥٥)، قال: حدثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، قال: أخبرني يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة، به، ولفظه: «من توضَّأ فأحسن وضوءه، ثمَّ جاء مسجد قباء، فركع فيه أربع ركعات، كان ذلك كعدل عمرة». =

= وعن ابن أبي شيبة أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١/ ٣٧٥ ح٤٦٨)، والمصنِّف كما سيأتي برقم [١٣٢]. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٧٥ ح٥٥٦٠)، ومن طريق ابن نمير، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٧٥ ح٥٥٦١)، إلا أنه قال: (عدل رقبة)، بدل: (كعدل عمرة)، في الموضعين. ومن طريق موسى بن عبيدة أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٤٩).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٩ رقم ٣٣٨٩)، قال: حدثني علي بن إبراهيم، قال: نا يعقوب بن محمد، قال: نا إسماعيل بن المعلى بن إسماعيل الأنصاري، عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة، به، بمعناه، وفيه زيادة: «ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا، يريد مسجد المدينة، ليصلِّي فيه كان بمنزلة حجَّة».

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٣٧]، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن المعلى الأنصاري، عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة، به، بمعناه، من غير الزيادة التي عند البخاري.

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٣٣]، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عقبة بن ميسرة، عن أبي أمامة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، بمعناه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال إسحاق بن إدريس فإنه متروك، كما سبق في ترجمته برقم [٦٤]، لكن تابعه علي بن بحر وهو ثقة فاضل. التقريب (ص٣٩٨)، وهشام بن عمار، وهو: صدوق، مُقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. التقريب (ص٥٧٣).

وفي إسناد المصنف كذلك محمد بن سليمان الكرماني: صدوق، فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٧٢ رقم ١٠٤٩٠)، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ١٧٦ رقم ٤٨٨٥): «وثق». وقد روى عنه جماعة، ولم أقف على من جرحه، وصحح حديثه الحاكم، والذهبي، والمنذري، ولم يرتض الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ١٣٢٠ ح٣٤٤٦) حكم الذهبي وابن حجر فيه، وقال: «وحقه أن يقولا: صدوق، كما قالوا فيمن هو أدنى منه شهرة، وأقل عنه رواية».

وتابعه يوسف بن طهمان، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥٢ رقم ٦١٩٧)، وذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٤٩)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٥٠٩ رقم ٢٠٧٥)، وقال المنذري في الترغيب (٢/ ١٤٢ ح١٨٤٣): والذهبي في الميزان (٤/ ٤٦٧ رقم ٩٨٧٣)، =

= والمغني (٢/ ٧٦٣ رقم ٧٢٤٠): «واهٍ».

ورواه عن يوسف: موسى بن عبيدة، وهو: ضعيف. التقريب (ص٥٥٢)، وممن ضعف رواية ابن طهمان من طريق موسى بن عبيدة، البوصيري في الإتحاف (٢/ ٢٥ ح٩٦٤)، والهيثمي في المجمع (٤/ ١١ ح٥٨٩٩)، وأعلاها بضعف موسى بن عبيدة.

وتابع موسى بن عبيدة، إسماعيل بن المعلى الأنصاري، وهو: مجهول، كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٠ رقم ٦٧٣)، والذهبي في الميزان (١/ ٢٥١ رقم ٩٥٤)، والمغني (١/ ٨٨ رقم ٧٢٢). وزاد فيه: «ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا، يريد مسجد المدينة، ليصلِّي فيه كان بمنزلة حجَّة»، وهذا الزيادة منكرة، قال المنذري في الترغيب (٢/ ١٤٢ ح١٨٤٣): «انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان، وهو: واه»، وقال الألباني في الموضع نفسه: «فيمكن أن تكون آفة الزيادة منه -يعني: إسماعيل بن المعلى-؛ لتفرده بها دون موسى بن عبيدة، عن ابن طهمان الواهي».

وقال العقيلي في الموضع نفسه عن رواية موسى بن عبيدة عن ابن طهمان: «وقد رُوي من غير هذا الوجه، بإسناد أصلح من هذا، بخلاف هذا اللفظ». وقال الذهبي: «ويروى نحوه، بإسناد صالح»، فكأنهما يشيران إلى رواية محمد بن سليمان الكرماني.

وممن تابع محمد بن سليمان الكرماني، عقبة بن ميسرة، وهو: مجهول كما سيأتي برقم [١٣٣]، فيحكم على رواية محمد بن سليمان بأنها حسنة، وأما رواية يوسف بن طهمان فهي ضعيفة جدًّا، فلا يحتج بها.

وممن صحَّح الحديث من رواية محمد بن سليمان، الحاكم حيث قال (٣/ ١٣ ح٤٢٧٩): «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «صحيح»، وأقره المنذري في الترغيب (٢/ ١٤٢ ح١٨٤٣)، وقال الألباني في الموضع نفسه: «وهو كما قالوا».

واختلف في ألفاظ هذا الحديث على محمد بن سليمان:

فرواه حاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، عنه، كرواية المصنف، وحاتم: صدوق يهم، كما سبق في ترجمته برقم [٤٥]، وعيسى بن يونس: ثقة مأمون، كما سبق في ترجمته برقم [١٧].

ورواه مجمع بن يعقوب، وابن أبي الموال، وحميد بن الأسود، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عنه، بمعنى رواية المصنف، من غير ذكر التطهر في البيت. ومجمع: صدوق، كما سبق في [١٣٠]، وابن أبي الموال: صدوق ربما أخطأ. التقريب=

[١٣٢] حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نمير، عن موسى بن عبيدة، قال: أخبرني يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه سهل بن حنيف ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من توضَّأ فأحسن وضوءه، ثمَّ جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات، كان له عدل عمرة»[١].

[١٣٣] حدَّثنا أبو عاصم، قال: حدَّثنا عقبة بن ميسرة[٢]، قال: سمعت أبا أمامة ابن سهل بن حنيف، يقول: سمعت رجلًا، من أصحاب النَّبيِّ ﷺ،

= (ص٣٥١)، وحميد بن الأسود: صدوق يهم قليلًا. التقريب (ص١٨١)، وسعد بن إسحاق: ثقة. التقريب (ص٢٣٠).

ورواه عاصم بن سويد، وعبد العزيز الدراوردي، عنه، بلفظ: «من توضَّأ فأحسن الوضوء، ثمَّ صلَّى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة». وعاصم بن سويد: مقبول. التقريب (ص٢٨٥)، والدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطأ. التقريب (ص٣٥٨).

والراجح من هذا الاختلاف أن الرواية المحفوظة هي: الرواية الأولى: حاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس، والرواية الثانية: مجمع بن يعقوب، ومن معه. وتكون الرواية الثالثة شاذة، وهي رواية عاصم بن سويد، والدراوردي؛ وذلك لأن الرواية الأولى رواها عيسى بن يونس وهو ثقة مأمون كما سبق، وتابعه عليه حاتم بن إسماعيل، والرواية الثانية رواها سعد بن إسحاق، وهو: ثقة، وتابعه عليه ثلاثة من الرواة كما سبق، وأما الرواية الثالثة فالراويان لها فيهما كلام.

(١) سبق تخريجه بتوسع في الحديث السابق برقم [١٣١].

(٢) في الأصل: (عقبة بن أبي ميسرة) بزيادة (أبي)، ولم أقف عليه، وإنما الموجود في كتب التراجم (عقبة بن ميسرة).

قال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٣ رقم ٢٩٣٦): «عقبة بن ميسرة، سمع أبا أمامة بن سهل، سمع منه أبو عاصم، كنيته أبو إسماعيل»، وكذا قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣١٦ رقم ١٧٦٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٢٩ رقم ٤٦٣١).

ولم أقف فيه على جرحٍ ولا تعديل.

يقول: سمعت من رسول اللَّه ﷺ حديثًا أحببت أنِّي لا أخفيه عليكم، سمعته يقول: «من أتى مسجد بني عمرو بن عوف، مسجد قباء، لا ينزعه إلَّا الصَّلاة، كان له أجر عمرة»(١).

[١٣٤] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا عليُّ بن ثابت(٢)، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: أخبرني أبو الأبرد(٣)، مولى بني حنظلة(٤)، عن أسيد بن ظهير الأنصاريِّ، وكان من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، حدَّث أنَّه جاء بعد قتل ابن الزُّبير عام حجٍّ، فزار الأنصار يودِّعهم، ويسلِّم عليهم، فجاء بني خطمة فحدَّثهم أسيد عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «من صلَّى في مسجد قباء كانت صلاته فيه كعمرة»(٥).

[١٣٥] حدَّثنا عبد الصَّمد بن عبد الوارث، قال: حدَّثنا صخر بن

---

(١) سبق تخريجه بتوسع في الحديث رقم [١٣١].

(٢) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة، د ت. التقريب (ص٣٩٨).

(٣) زياد أبو الأبرد المدني، مولى بني خطمة، مقبول، من الثالثة، ت ق. التقريب (ص٢٢١).

(٤) هكذا في الأصل، وجاء في هامشه: في الترمذي وابن ماجه: (مولى بني خطمة)، وهو الصحيح كما يظهر من ترجمته.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٤٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٩ ح٧٥٢٩)، (٦/ ٤١٦ ح٣٢٥٢٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٧)، والترمذي في السنن (٢/ ١٤٥ ح٣٢٤)، وابن ماجه في السنن (١/ ٤٥٣ ح١٤١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٣ ح١٩٨٩)، وأبو يعلى في المسند (١٣/ ١١٧ ح٧١٧٢)، وابن خزيمة في الصحيح كما في إتحاف المهرة (١/ ٣٧٥ ح٢٧١)، والطوسي في مختصر الأحكام (٢/ ٢١٥ ح٣٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٠ ح٥٧٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٦٢ ح١٧٩٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٦٢ ح٨٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٤٠٨ ح١٠٢٩٥)، والسنن الصغير (٢/ ٢١٢ ح١٧٧٦)، والشعب=

جويرية[1]، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص[2]، قالت: سمعت أبي يقول: «لأن أصلِّي في مسجد قباء ركعتين أحبُّ إليَّ من أن آتي بيت المقدس مرَّتين، لو يعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل»[3].

[١٣٦] حدَّثنا سويد بن سعيد[4]، قال: حدَّثنا أيُّوب بن سيَّار[5]، عن

= (٦/ ٦٧ ح٣٨٩٢)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٣٤٤ ح٤٥٩)، والضياء في المختارة (٤/ ٢٨١ ح١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤)، كلهم من طرق عن عبد الحميد بن جعفر، به، بألفاظ متقاربة.

وهذا الحديث إسناده ضعيف؛ لحال أبي الأبرد فقد قال الحافظ فيه: مقبول، كما سبق، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٤١٣): وثق. وقال ابن خزيمة في الصحيح كما في إتحاف المهرة (١/ ٣٧٥ ح٥٧٠): «لست أعرفه بعدالة ولا جرح»، وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٦٦٢ ح١٧٩٢): «مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٠ رقم ٦٣٧٠). فيحكم عليه بأنه: مجهول.

ويشهد له ما سبق من حديث سهل بن حنيف برقم [١٣١]، فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

وقال الترمذي في السنن (٢/ ١٤٦): «حديث حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئًا يصح غير هذا الحديث»، ونقل الضياء في المختارة (٤/ ٢٨١ ح١٤٧٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٥٢٨)، وفي تحفة الأشراف (١/ ٧٤ ح١٥٥)، عن الترمذي أنه قال: «حسن صحيح»، وجاء في مختصر الأحكام (٢/ ٢١٥ ح٣٠٤) مثل الأول، وهو أقرب إلى الصواب.

وقال الحاكم في الموضع نفسه: «وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أن أبا الأبرد: مجهول».

(١) صخر بن جويرية، أبو نافع، مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد: ثقة ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه، ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة، خ م د ت س. التقريب (ص٢٧٤).

(٢) عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية المدنية، ثقة، من الرابعة، عمرت حتى أدركها مالك، ووهم من زعم أن لها رؤية، خ د ت س. التقريب (ص٧٥٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٤٩ ح٧٥٣٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣=

سعيد بن الرُّقيش الأسديِّ[(١)]، قال: جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه إلى مسجدنا فصلَّى ركعتين إلى بعض هذه السَّواري ثمَّ سلَّم، وجلس وجلسنا حوله، فقال: سبحان اللَّه ما أعظم حقَّ هذا المسجد لو كان على مسيرة شهر كان أهلًا أن يؤتى، من خرج من بيته يريده متعمِّدًا إليه ليصلِّي فيه أربع ركعات

= ح٤٢٨٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٤٠٨ ح١٠٢٩٦)، كلهم من طرق عن هاشم بن هاشم، عن عائشة، به، مختصرًا بدون قوله: «مرتين، لو يعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل».

وأخرجه وكيع في الزهد (ص٦٩٣ ح٣٩٣)، قال: حدثني يحيى بن عمير المديني، عن أمه، عن أبيها، عن هند بنت الحسن، عن سعد بن مالك، نحوه، مختصرًا.

وهو أثر موقوف صحيح، قال الحاكم في الموضع نفسه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وأقره المنذري في الترغيب (٢/ ٢٣ ح١١٨٣)، وقال الألباني في الثمر المستطاب (ص٥٧٣): «وهو كما قالوا»، وقد صحح إسناد المصنف الحافظ في الفتح (٣/ ٦٩)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٩)، وصحح إسناد ابن أبي شيبة المناوي في فيض القدير (٤/ ٢٤٤).

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني -بفتح المهملة والمثلثة- ويقال له: الأنباري -بنون ثم موحدة- أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين، وله مائة سنة، م ق. التقريب (ص٢٦٠).

(٢) أيوب بن سيار الزهري المدني، عن يعقوب بن زيد، وابن المنكدر، وعنه شبابة بن سوار وجماعة، قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «ليست أحاديثه بالمنكرة جدًّا إلا أن الضعف بين على رواياته»، فيحكم عليه بأنه ضعيف جدًّا، وقد حكم الألباني على إسناد فيه أيوب، في السلسلة الضعيفة (٢/ ١٧٠)، فقال: «وهذا إسناد ضعيف جدًّا، آفته أيوب بن سيار».

(٣) سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش -بالقاف، والشين المعجمة مصغرًا- الأسدي المدني، ثقة، من الرابعة، د. التقريب (ص٢٣٨).

أقلبه اللَّه بأجر عمرة»[١].

[١٣٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن إسماعيل بن المعلَّى الأنصاريِّ، عن يوسف بن طهمان مولى أبي المغيرة، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «ما من مؤمن يخرج على طهر إلى مسجد قباء لا يريد غيره حتَّى يصلِّي فيه، إلَّا كان بمنزلة عمرة»[٢].

قال أبو غسَّان[٣]: وممَّا يقوِّي هذه الأخبار، ويدلُّ على تظاهرها في العامَّة والخاصَّة، قول عبد الرَّحمن بن الحكم[٤] في شعر له[٥]:

فإن أهلك فقد أقررت عينًا ... من المتعمِّرات[٦] إلى قباء

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال سويد بن سعيد، وأيوب بن سيار، كما سبق في ترجمتيهما.

(٢) سبق تخريجه بتوسع في الأثر رقم [١٣١].

(٣) هو: محمد بن يحيى الكناني، وقد تقدمت ترجمته في الأثر رقم [٢].

(٤) عبد الرَّحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرَّحمن بن معاوية الأموي، وهو: عبد الرَّحمن الأوسط، الأمير، أبو المطرف، صاحب الأندلس، كان عادلًا في الرّعية بخلاف أبيه، جوادًا فاضلًا، له نظر في العلوم العقلية، وهو أول من أقام رسوم الإمرة، وامتنع عن التبذل للعامة، وهو أول من ضرب الدَّراهم بالأندلس، وبنى سور إشبيلية، وكان يشبه بالوليد بن عبد الملك، وكان محبًّا للعلماء مقربًا لهم، وكان يقيم الصَّلوات بنفسه، ويصلي إمامًا بهم في أكثر الأوقات، وتوفِّي سنة سبع وثلاثين ومائتين، وهو: ابن اثنتين وستِّين سنة، ومدته إحدى وثلاثون سنة وخمسة أشهر. الوافي بالوفيات (١٨/ ٨٤).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٦) النساء الذاهبات إلى قباء للصلاة فيه؛ للحصول على أجر العمرة، فوصفهن بمن يؤدي العمرة في قباء، كما جاء في الأحاديث السابقة.

مـن الـلَّائـي سـوالـفـهـنَّ[١] غـيـد[٢] عـلـيـهـنَّ الـمـلاحـة والـبـهـاء[٣]

[١٣٨] حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا هشام بن سعد[٤]، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرج النَّبيُّ ﷺ إلى قباء، فجاءت الأنصار يسلِّمون عليه، فإذا هو يصلِّي، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: يا بلال، كيف رأيت النَّبيَّ ﷺ يردُّ عليهم وهو يصلِّي؟ قال: «هكذا بيده كلِّها، يعني: يشير»[٥].

---

(١) جمع سالفة، وهي: خُصلُ الشعر المرسلة على الخدِّ. ينظر: تاج العروس (٢٣/ ٤٥٩).

(٢) جمع غيداء، والتغايد التمايل. ينظر: تاج العروس (٨/ ٤٧٤)، والمخصص (١/ ١٣٤).

(٣) هذا يسمى الإقواء، وهو: اختلاف الإعراب في القوافي، وذلك أن تكون قافية مرفوعة، وأخرى مخفوضة. ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٩٦).

(٤) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ستين أو قبلها، خت م ٤. التقريب (ص٥٧٢).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٨٩)، عن معن بن عيسى، والفضل بن دكين، به، نحوه.

وأخرجه الشاشي في المسند (٢/ ٣٥١ ح٩٤٧)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن معاذ بن يوسف المروزي، نا أبو نعيم، به، مثله، إلا أنه زاد بعد قوله: «فإذا هو يصلي»، «فجعلوا يسلمون عليه».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦٧ ح٣٤٠٢)، من طريق أبي نعيم، به، مثله، بالزيادة التي عند الشاشي.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٣٢٠ ح٢٣٨٨٦)، قال: حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن سعد، به، نحوه.

ومن طريق وكيع أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٢٠٤ ح٣٦٨)، به، نحوه. والروياني في مسنده (٢/ ١٩ ح٧٥٦)، به، نحوه.

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٣٦ ح٧٢٥).

وأخرجه أبو داود في السنن (١/ ٢٤٣ ح٩٢٧)، قال: الحسين بن عيسى الخراساني الدامغاني، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، به، نحوه. ومن طريق أبي داود=

= أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦٨ ح٣٤٠٦).

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص٦٤ ح٢١٥)، قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا جعفر بن عون، به، نحوه.

وأخرجه الروياني في المسند (٢/ ١١ ح٧٣٨)، قال: نا ابن إسحاق، نا جعفر بن عون، به، نحوه.

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٤/ ١٩٤ ح١٣٥٣)، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا أبو عامر، قال: نا هشام بن سعد، به، نحوه.

وأخرجه الجندي في فضائل المدينة (ص٤١ ح٥٦)، قال: حدثنا هارون بن موسى الفَرْوي، حدثني أبي، عن هشام بن سعد، به، نحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٥٣ ح٢٦١٦)، وشرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٠ ح٥٧١١)، قال: حدثنا علي بن معبد، قال: حدثنا أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان، قال أنبأنا هشام بن سعد، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٤٢ ح١٠٢٧)، قال: حدثنا إبراهيم بن دُحيم الدمشقي، ثنا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، به، نحوه.

وأخرجه ابن وهب في الموطأ (ص١٢٩ ح٤٣٩)، وفي الجامع (ص٢٥٥ ح٤٤٣)، عن هشام بن سعد، به، نحوه، إلا أنه قال: «فقلت: لبلال، أو صهيب»، على الشك.

وأخرجه مالك في المدونة (١/ ١٩٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٥٣ ح٢٦١٥)، وفي شرح مشكل الآثار (١٤/ ٣٩٨ ح٥٧٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦٧ ح٣٤٠٣)، والسنن الصغير (١/ ٣١٧ ح٨٩٣)، من طريق ابن وهب، به، مثله، على الشك.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٥٣ ح٢٦١٤)، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن هشام بن سعد، به، نحوه، إلا أنه جعله من مراسيل ابن عمر، فلم يذكر بلالًا، ولا صهيبًا.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على هشام بن سعد:

فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين، ومعن بن عيسى، ووكيع، وجعفر بن عون، وأبو عامر العقدي، وموسى بن أبي علقمة الفروي، وأبو نوح عبد الرحمن بن غزوان، =

[١٣٩] [ل/٩أ] حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا حفص بن ميسرة[١]، عن زيد بن أسلم[٢]، عن عبد اللَّه بن عمر ﵄، أنَّه كان انطلق مع رسول اللَّه ﷺ إلى مسجد قباء، فصلَّى فيه، قال: فجعلت الأنصار يأتونه وهو يصلِّي فيسلِّمون عليه، فخرج عليَّ صهيب، فقلت: يا صهيب، كيف كان رسول اللَّه ﷺ يردُّ على من سلَّم؟ قال: يشير بيده»[٣].

= وابن أبي فديك، كرواية المصنف.

وخالفهم عبد اللَّه بن وهب فرواه على الشك، (لبلال، أو لصهيب).

وخالفهم عبد اللَّه بن نافع فرواه على أنه من مراسيل ابن عمر، فلم يذكر بلالًا ولا صهيبًا.

وعبد اللَّه بن نافع، قال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢١٣ رقم ٦٨٧): «يُعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٨٣): «ليس بالحافظ، هو لين، تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح»، وقال في التقريب (ص٣٢٦): «ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين».

فإذا كانت هذه حاله، وقد خالف هذا العدد من الرواة، فيحكم على روايته بالنكارة.

وأما رواية عبد اللَّه بن وهب على الشك فهو مخالف، فيحكم عليها بأنها شاذة؛ لأنه ثقة خالف الجماعة في هذا الحديث.

فتكون الرواية الصحيحة عن هشام بن سعد، هي: رواية الجماعة عنه.

وإسناد المصنف حسن؛ لحال هشام بن سعد، فإنه صدوق له أوهام، كما سبق في ترجمته.

والحديث صحيح؛ بالمتابعات الآتية برقم [١٣٩، ١٤٠].

(١) حفص بن ميسرة العقيلي -بالضم- أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، خ م مد س ق. التقريب (ص١٧٤).

(٢) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد اللَّه، وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، ع. التقريب (ص٢٢٢).

(٣) أخرجه الشافعي في المسند (١/ ٢٥١ ح١٨٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٣٦ ح٣٥٩٧)، والحميدي في المسند (١/ ٢٣٥ ح١٤٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٢٥ ح٣٦٥٣١)، وفي المسند (١/ ٣٢١ ح٤٧٨)، والإمام أحمد في المسند (٨/ ١٧٤ ح٤٥٦٨)، عن ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، به، نحوه. وزاد الحميدي: «قال سفيان: =

= فقلت لرجل سله أسمعته من ابن عمر؟ فقال: يا أبا أسامة أسمعته من ابن عمر؟ فقال: أما أنا فقد كلمته وكلمني. ولم يقل سمعته منه».

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٤٠]، والنسائي في المجتبى (٣/ ٥ ح١١٨٧)، والكبرى (٢/ ٣٥ ح١١١١)، وابن ماجه في السنن (١/ ٣٢٥ ح١٠١٧)، والدارمي في السنن (٢/ ٨٦٠ ح١٤٠٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢١٩ ح٢٨٦)، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ١١ ح٥٦٣٨)، و(١٠/ ١٥ ح٥٦٤٣)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ٦٢ ح٥٥)، وعلقه ابن الجارود في المنتقى (ص٦٥ ح٢١٦)، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٤٩ ح٨٨٨)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٤٩ ح١٥٩١)، وابن حبان في الصحيح (٦/ ٣٣ ح٢٢٥٨)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٠ ح٧٢٩١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣ ح٤٢٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦٦ ح٣٤٠١)، وفي شعب الإيمان (١١/ ٣٦٧ ح٨٦٨٢)، وفي معرفة السنن والآثار (٣/ ١٧٦ ح٤١٨١)، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٦)، والضياء في المختارة (٨/ ٦٤ ح٥٨)، كلهم من طريق سفيان، به، بألفاظ متقاربة. وعند ابن خزيمة التصريح بسماع زيد من ابن عمر، وزاد: «قال سفيان: قلت لزيد: سمعت هذا من ابن عمر؟ قال: نعم».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٠ ح٧٢٩٢)، من طريق روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، به، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده على شرط الشيخين، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. إلا أن فيه إشكالًا، وهو: أن زيد بن أسلم يرسل كما سبق في ترجمته، وقد سُئل في هذا الحديث هل سمعه من ابن عمر فلم يصرح بالسماع كما عند الحميدي».

قال ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٣٦): «جواب زيد هذا، جواب حيدةٍ عما سُئل عنه، وفيه دليلٌ والله أعلم على أنه لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، ولو سمعه منه لأجاب بأنه سمعه منه، ولم يجب بأنه رآه، وليست الرؤية دليلًا على صحة السماع».

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦٦) عن هذا الحديث: «وقد رُوي في هذه القصة بإسناد فيه إرسال أنه أشار بيده».

أجاب ابن التركماني في الجوهر النقي (٢/ ٢٥٨) عن حكم البيهقي بالإرسال، وعلق على=

= زيادة الحميدي بقوله: «يحتمل أن يريد: كلمني بهذا الحديث، ولا ينافي ذلك قول الراوي عنه ولم يقل سمعته، إذ لا يلزم من عدم قوله: سمعته، أن لا يكون سمعه، بل قام قوله: كلمني، مقام قوله: سمعته، فاستغنى عنه، وما نقله البيهقي عن الترمذي أنه صحح هذا الحديث، يدل على ذلك، أعني أنه سمعه منه، وروى ابن ماجه هذا الحديث ولفظه: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، وقد ذكر ابن معين: أن زيدًا سمع من ابن عمر، وروايته عنه مخرجة في الكتب الستة، وجمهور أهل الحديث على أن من أدرك شخصًا فروى عنه كانت روايته محمولة على الاتصال، سواء كانت بلفظ: قال أو عن أو غيرهما».

والجواب عن هذا الإشكال أن يقال: إن التصريح بسماع زيدٍ من ابن عمر قد جاء عند ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الجبار بن العلاء، قال الإمام أحمد: «رأيته عند ابن عيينة حسن الأخذ»، وقال أبو حاتم: «صالح»، ومرة قال: «شيخ»، وقال النسائي: «ثقة»، ومرة قال: «لا بأس به»، وقال العجلي: «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان متقنًا»، ووثقه الحاكم في المستدرك (١/ ١١٥ ح١٦٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٥٥٨ ح١٧٨١)، (٥/ ٣٦١ ح١٠١٠٣)، وبالنظر في أقوال الأئمة يحكم عليه بأنه ثقة كما قال الذهبي في الكاشف (١/ ٦١٢ رقم ٣٠٨٧). وينظر في بقية الأقوال التهذيب (٦/ ١٠٤).

وكذا التصريح بالسماع عند سؤاله هل سمعه من ابن عمر أم لا، وبهذا يزول الإشكال، ويكون الحديث صحيحًا، وقد صححه ابن الجارود، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والذهبي، وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤/ ٨٤ ح٨٦٠) عن حديث صهيب: «وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، - إلى أن قال- وعلى كل حال؛ فهو شاهد قوي لحديث هشام بن سعد».

وقد اختلف في هذا الحديث على ابن عمر ﵄، هل سأل بلالًا أم صهيبًا؟

فروى هشام بن سعد عن نافع عنه، أنه سأل بلالًا.

وروى زيد بن أسلم عنه، أنه سأل صهيبًا.

وهشام بن سعد، قال فيه الإمام أحمد: «ليس هو يحكم الحديث، ولم يرضه»، وقال ابن معين: «ضعيف»، ومرة قال: «صالح، وليس بمتروك الحديث»، وقال علي بن المديني: «صالح، وليس بالقوي»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وقال ابن عدي: «ومع ضعفه يكتب حديثه»، وذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه. ينظر في توثيق هذه الأقوال التهذيب (١١/ ٣٩). وبالنظر في هذه=

[١٤٠] حدَّثنا أحمد بن معاوية، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم قال: قال ابن عمر ﵄: لمَّا أتى النَّبيُّ ﷺ مسجد قباء، مسجد بني عمرو بن عوف، فدخلت عليه رجال الأنصار يسلِّمون عليه، فقلت لصهيب، وكان معه: كيف كان النَّبيُّ ﷺ يصنع إذا سلِّم عليه وهو يصلِّي؟ قال: «يشير بيده»[(١)].

[١٤١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن محمَّد بن موسى[(٢)]، عن محمَّد بن المنكدر، قال: «كان النَّبيُّ ﷺ يأتي قباءً صبيحة سبع عشرة من رمضان»[(٣)].

= الأقوال يترجح لي قول الحافظ فيه: «صدوق له أوهام».

وأما زيد بن أسلم فقد وثقه عدد من الأئمة ومنهم: أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي، وابن خراش. وقال ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٤ رقم ٧٠٤): «من الثقات، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، حدث عنه الأئمة». وينظر بقية الأقوال في التهذيب (٣/ ٣٩٦).

وبهذا يترجح أن رواية زيد بن أسلم، هي: الرواية الصحيحة عن ابن عمر ﵄، وأنه سأل صهيبًا.

قال الألباني في الموضع نفسه: «وهو يرجح أن الذي سأله ابن عمر إنما هو صهيب؛ وليس بلالًا».

(١) سبق تخريجه بتوسع في الحديث الذي قبله برقم [١٣٩]، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال أحمد بن معاوية كما سبق في ترجمته في الأثر رقم [٩٩].

(٢) محمد بن موسى الفِطْري -بكسر الفاء، وسكون الطاء- المدني، صدوق رمي بالتشيع، من السابعة، م ٤. التقريب (ص٥٠٩).

(٣) لم أقف عليه عند غير ابن شبة، وقد عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٠) إلى المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك، كما سبق في ترجمته في الحديث رقم [٢]، وكذلك هو مرسلٌ.

[١٤٢] قال: وحدَّثني عبد العزيز بن سمعان[١]، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثله[٢].

[١٤٣] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس[٣]، عن سعيد بن عمرو بن سليم[٤] أنَّ النَّبيَّ ﷺ «كان يطرح له على حمار أنبجانيٌّ لكلِّ سبت، ثمَّ يركب إلى قباء»[٥].

---

(١) هكذا في الأصل، ولم أقف عليه في كتب الرجال، ولعلها: عن عبد العزيز، عن ابن سمعان، كما سيأتي في الحديث رقم [١٨٢]، و[١٩٩]، و[٢٨٧]، رواية عبد العزيز بن عمران، عن ابن سمعان، وهو: عبد اللَّه بن زياد المخزومي، متروك متهم بالكذب، التقريب (ص٣٠٣).

(٢) عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٠) إلى يحيى في تاريخ المدينة بدون إسناد، وإسناده فيه من لم أقف على ترجمته، وعلى فرض أنه عن عبد العزيز عن ابن سمعان، يكون ضعيفًا جدًّا، لحال عبد العزيز، وابن سمعان، فإنهما متروكان كما تقدم.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني، رأى سهل بن سعد، قال البخاري: «فيه نظر»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بالقوي»، وقال العقيلي وابن الجارود: «منكر الحديث»، وقال أبو أحمد الحاكم: «يكنى أبا يعقوب وليس بالقوي عندهم»، وقال الطبراني في الأوسط: «كان من ثقات المدنيين»، وقال ابن حبان: «كان يخطئ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد»، وقال الذهبي: «واه»، ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٧٨)، ولسان الميزان (١/ ٣٤٦).

فيترجح من هذه الأقوال أنه شديد الضعف.

(٤) وقيل: سعد بن عمرو، الزرقي، الأنصاري، روى عنه: مالك، وعبيد اللَّه بن عمر، قال الإمام أحمد في العلل (٢/ ٢٩): «شيخ ثقة». وقال ابن معين كما في تعجيل المنفعة (١/ ٥٨٩ رقم ٣٨٣): «ثقة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٤٩ رقم ٨٠٥٤)، وقال في مشاهير علماء الأمصار (ص٣٠٧ رقم ١٠٠٥): «من المتقنين». فيتبين من أقوال أهل العلم أنه ثقة.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٠) إلى المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن نسطاس، وكذلك هو مرسل.

[١٤٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: وأخبرني الدَّراورديُّ، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي النَّمر، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأتي قباءً يوم الاثنين»[١].

[١٤٥] حدَّثنا عمرو بن قيظ[٢]، قال: حدَّثنا أبو المليح الرَّقِّيُّ[٣]، عن أبي هاشم[٤]، قال: جاء تميم بن زيد الأنصاريُّ إلى مسجد قباء، وكان رسول اللَّه ﷺ قد أمر معاذًا رضي الله عنه أن يصلِّي بهم، فجاء صلاة الفجر وقد أسفر، فقال: ما يمنعكم أن تصلُّوا؟ ما لكم قد حبستم ملائكة اللَّيل وملائكة النَّهار ينتظرون أن يصلُّوا معكم؟ قالوا: يمنعنا أنَّا ننتظر صاحبنا، قال: فما يمنعكم إذا احتبس أن يصلِّي أحدكم؟ قالوا: فأنت أحقُّ من يصلِّي بنا، قال: أترضون بذا؟ قالوا: نعم، فصلَّى بهم، فجاء معاذ رضي الله عنه فقال: ما حملك يا تميم على أن دخلت عليَّ في سربال سربلنيه رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: ما أنا بتاركك حتَّى أذهب بك إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إنَّ هذا تميم دخل في سربال سربلتنيه، فقال النَّبيُّ ﷺ: «ما تقول يا تميم؟»، فقال: مثل الَّذي قال لأهل المسجد، فقال النَّبيُّ ﷺ: «هكذا فاصنعوا، مثل الَّذي

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال.

(٢) هكذا في الأصل، وفي كتب التراجم: عمرو بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي عن أبيه عن جده، روى عنه زيد بن الحباب، وعن سليمان بن جعدي، ومحمد بن حصين. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٦٤ رقم ٢٦٥٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٦ رقم ١٤١١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٧٩ رقم ١٤٥٤٠).

(٣) الحسن بن عمر أو عمرو بن يحيى الفزاري مولاهم، أبو المليح الرقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وقد جاوز التسعين، بخ د س ق. التقريب (ص١٦٢).

(٤) أبو هاشم الجعفي، لم أقف على من ترجمه، وقد روى عنه أبو المليح فقط.

صنع تميم بهم، إذا احتبس الإمام»، فقال معاذ ﷺ: ما استبقت أنا وتميم إلى خصلة من خصال الخير إلَّا سبقني إليها، استبقت أنا وهو إلى الشَّهادة، فاستشهد وبقيت»(١).

[١٤٦] حدَّثنا عفَّان، قال: حدَّثنا حفص(٢)، قال: حدَّثنا ابن جريج(٣)، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: «رأيت سالمًا مولى أبي حذيفة يؤمُّ المهاجرين في مسجد قباء، فيهم أبو بكر وعمر -رضوان اللَّه عليهما-»(٤).

[١٤٧] حدَّثنا هارون بن معروف، وأحمد بن عيسى، قالا: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، أنَّ نافعًا أخبره، أنَّ عبد اللَّه بن عمر ﷺ قال: «كان سالم مولى أبي حذيفة يؤمُّ المهاجرين الأوَّلين، وأصحاب رسول اللَّه ﷺ من الأنصار في مسجد قباء، فيهم

---

(١) أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٣٢٦)، قال: أخبرنا سلم بن الفضل، أبو قتيبة بمكة، قال: حدثنا محمد بن الليث الجوهري، قال: حدثنا مخلد بن الحسن، قال: حدثنا أبو المليح، به، مختصرًا.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٥٨ ح١٣١٤)، قال: حُدثت عن محمد بن الليث الجوهري، به، مختصرًا. وعزاه الحافظ في الإصابة (١/ ٤٩٢)، إلى ابن شبة.
وإسناده ضعيف؛ لحال أبي هاشم الجعفي، وقد يكون مرسلًا؛ إن كان أبو هاشم لم يدرك القصة.

(٢) حفص بن غياث -بمعجمة مكسورة، وياء، ومثلثة- بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين، ع. التقريب (ص١٧٣).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة، ولم يثبت، ع. التقريب (ص٣٦٣).

(٤) سيأتي تخريجه في الحديث الآتي برقم [١٤٧].

أبو بكر، وعمر، وأبو سلمة، وزيد، وعامر بن ربيعة، رضوان اللَّه عليهم»[١].

[١٤٨] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا ابن وهب، قال: أسامة بن زيد[٢] حدَّثني، أنَّ محمَّد بن عبد الرَّحمن بن سعد بن زرارة[٣] حدَّثه، أنَّه سمع شيوخًا من قومه، من بني عمرو بن عوف أنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه جاءهم بقباء بعد نصف النَّهار، فدخل مسجد قباء فأمر رجلًا [ل٩/ب] يأتيه بجريدة رطبة، وقال: لا تَقْرَبْنَّ عاهنًا[٤]. فجاء بها فنفض بها الغبار عن الجدار في القبلة، ثمَّ قال: «واللَّه لو كنت بأفق من الآفاق لضربنا إليك أكباد الإبل». ثمَّ قعد حتَّى أفطر الصَّائم، وكان صائمًا، فدعا بشراب، فابتدره القوم، فسبقهم رجل فجاء بقدح من قوارير عسل، فتعجَّب له عمر رضي الله عنه حين رآه، وقال: بخ بخ، أيُّ شيء هذا؟ قال: عسل، قال عمر رضي الله عنه: «أخِّره وأتني بشربة هي أيسر في المسألة من هذا». فجاء بماء فشربه[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٩/ ٧١ ح٧١٧٥)، من طريق ابن وهب، به، نحوه.

(٢) هو الليثي، وسبقت ترجمته في الحديث رقم [٢١].

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري، وأبوه هو: ابن عبد اللَّه، ويقال: محمد بن عبد الرحمن بن سعد فينسب أبوه إلى جد أبيه، ثقة، من السادسة، مات سنة أربع وعشرين، ع. التقريب (ص٤٩٢).

(٤) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٠): «أي: ما يلي القلب من السعف».

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٠) إلى المصنف، وعزاه أيضًا على إلى ابن زبالة بدون إسناد، وفيه اختلاف يسير في بعض ألفاظه، وذكر القصة مختصرة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٨١)، في ترجمة أبي ليلى، والد عبد الرحمن بن أبي ليلى، ولم يعزها إلى أحد. وإسناده ضعيف، لجهالة شيخ محمد بن عبد الرحمن، وهو: موقوف.

[١٤٩] حدَّثنا غندر، محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: لمَّا نزلت ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾(١)، قال رسول اللَّه ﷺ: «يا أهل قباء، للأنصار، إنَّ اللَّه قد أحسن عليكم الثَّناء في الطُّهور، فماذا؟»، قالوا: إنَّا نغسل أثر الغائط والبول(٢).

[١٥٠] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، قال: حدَّثنا شيخ من بني العجلان، يقال له: مجمِّع(٣)، قال: نزلت هذه الآية في آبائي: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾(٤)، في بني

---

(١) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٢) أخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٣ ح١٧٢٢٦)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، به، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ١٦٧ ح١١٣١)، عن معمر، عن قتادة، نحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٣ ح١٧٢٢٧)، من طريق معمر، به، نحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٢ ح١٧٢٢٥)، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، مرسلًا، نحوه.

وأخرجه يحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٣٢)، قال: يحيى، عن همام، به، نحوه.

والحديث مرسل، وقد اختلف فيه على قتادة، فرواه معمر، وسعيد بن أبي عروبة، عنه مرسلًا.

ورواه همام بن يحيى، عنه، عن شهر بن حوشب، مرسلًا.

والراجح: صحة الروايتين عن قتادة؛ وذلك لأن معمر وسعيد، ثقتان، وكذلك همام من الثقات.

والحديث ضعيف؛ للإرسال، ويشهد له ما بعده من مراسيل، فيرتقي إلى درجة الحسن.

(٣) هو: ابن يعقوب، سبقت ترجمته في الحديث رقم [١٣٠].

(٤) سورة التوبة، آية ١٠٨.

عمرو بن عوف، وهم آبائي، وهم أهل قباء، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «ما الَّذي أحدثتم فيه، فقد أحسن اللَّه عليكم الثَّناء؟»، قالوا: إنَّا نستنجي بالماء(١).

[١٥١] حدَّثنا عليُّ بن عاصم(٢)، قال: أخبرني داود بن أبي هند، قال: أخبرني شهر بن حوشب(٣)، قال: لمَّا نزلت هذه الآية ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾(٤)، مشى رسول اللَّه ﷺ إلى أهل ذلك المسجد، فقال: «إنِّي رأيت اللَّه يحسن عليكم الثَّناء، فما بلغ من طهوركم؟»، قالوا: نستنجي بالماء(٥).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٤١ ح١٦٢٩)، من طريق مجمع بن يعقوب بن مجمع، ولفظه: «أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال لعويم بن ساعدة: «ما هذا الطُّهور الَّذي أثنى اللَّه عليكم؟»، قالوا: نغسل الأدبار».
وإسناده ضعيف؛ للإرسال، ويتقوى بما قبله، وبما بعده من أحاديث فيرتقي إلى درجة الحسن.

(٢) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز التسعين، د ت ق. التقريب (ص٤٠٣).

(٣) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة، بخ م ٤. التقريب (ص٢٦٩).

(٤) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٥) علقه ابن منده كما في الإصابة (٦/ ٢٠)، عن داود بن أبي هند، به.
وعلقه ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٥٤٠ س٩٢)، عن أبي خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، به.
وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٢ ح١٧٢٢٥)، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، مرسلًا، نحوه.
وأخرجه يحيى بن سلام كما في تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٣٢)، قال: يحيى، عن همام، به، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٢٥٤ ح٢٣٨٣٣)، وابن أبي شيبة في المصنف =

= (١/ ١٤١ ح١٦٣٠)، وفي المسند (٢/ ٢٠٥ ح٦٩٠)، قالا: حدثنا ابن آدم، قال: حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت سيارًا أبا الحكم غير مرة يحدث، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد اللَّه بن سلام، نحوه. وقد جاء في المصنف لابن أبي شيبة، محمد بن يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، وهو: خطأ.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٧٦ ح٦٥٩)، من طريق الإمام أحمد، وابن راهويه، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، به، نحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٤ ح١٧٢٢٩)، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا يحيى بن آدم، به، نحوه.

وأخرجه المصنف في الحديث الآتي برقم [١٥٢]، قال: حدثنا حسين بن عبد الأول، قال: حدثنا يحيى بن آدم، به، نحوه، وفي سياقه: محمد بن عبد اللَّه بن سلام، عن أبيه، بزيادة: (عن أبيه).

وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٤ ح١٧٢٣٠)، والبغوي في معجم الصحابة (٤/ ٥٠٧ ح١٩٦١)، قالا: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، به، نحوه، بزيادة: (عن أبيه). وفيه: «قال يحيى: ولا أعلمه إلا عن أبيه». وزاد البغوي: «قال أبو هشام: ثم كتبته عن يحيى من أصل كتابه ليس فيه عن أبيه».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٨)، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا مالك بن مغول، به، نحوه. وأخرجه الطحاوي في أحكام القرآن (١/ ١٣١ ح١٨١)، من طريق الفريابي، محمد بن يوسف، به، نحوه. وعلقه البغوي في المعجم (٤/ ٥٠٨)، عن محمد بن يوسف الفريابي، به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٠٨)، والطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٩ ح١٧٢٤٠)، كلاهما من طريق ابن المبارك، عن مالك بن مغول، به، نحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٤٨٣ ح١٧٢٢٨)، من طريق محمد بن سابق، قال: ثنا مالك بن مغول، به، نحوه.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٢٢)، من طريق عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤/ ٣٣٣ ح١٤٩٦٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٧٧ ح٦٦٠)، من طريق سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، به، نحوه، بالزيادة. =

= وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣/ ١٥٨ ح٣٨٢)، من طريق يحيى، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٧٧ ح٦٦١، ٦٦٢)، من طريق زيد ويحيى ابنا أبي أنيسة، عن سيار، به، نحوه، بزيادة: (عن أبيه).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٨)، معلقًا: وقال إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن شهر، عن رجل من الأنصار من أهل قباء.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على شهر بن حوشب:

فرواه داود بن أبي هند، وقتادة، وأبو خالد الأحمر، مرسلًا.

ورواه سيار أبو الحكم، عنه، واختلف عليه:

فرواه يزيد، ويحيى ابنا أبي أنيسة، عنه، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد اللَّه بن سلام، عن أبيه.

ورواه مالك بن مغول، عنه، واختلف عليه:

فرواه ابن المبارك، والفريابي، وعنبسة بن عبد الواحد، ومحمد بن سابق، ويحيى بن آدم -واختلف عليه-، عنه، عن سيار، عن شهر، عن محمد بن عبد اللَّه بن سلام. بدون زيادة (أبيه).

وخالفهم سلمة بن رجاء، فزاد عن أبيه.

وقد ذكر هذا الاختلاف أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٧٦) فقال: «رواه أبو أسامة، وابن المبارك، والفريابيُّ، وعنبسة بن عبد الواحد، ومحمَّد بن سابق كرواية يحيى بن آدم، وخالفهم سلمة بن رجاء، عن مالك، فقال: عن محمَّد بن عبد اللَّه بن سلام، عن أبيه».

الاختلاف على يحيى بن آدم:

فرواه عنه، الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وابن راهويه، وسفيان بن وكيع، وأبو هشام الرفاعي -في إحدى الروايتين عنه-، بدون زيادة عن أبيه.

وخالفهم: حسين بن عبد الأول، وأبو هشام الرفاعي -في إحدى الروايتين عنه-، فرووه عنه، بزيادة: عن أبيه.

والراجح في رواية يحيى بن آدم رواية الإمام أحمد ومن معه؛ لإمامتهم وكثرتهم، وكذلك لأن أبا هشام الرفاعي قال كما في معجم الصحابة للبغوي: «ثم كتبته عن يحيى من أصل كتابه ليس فيه عن أبيه»، وكذلك حسين بن عبد الأول شديد الضعف كما سيأتي في=

[١٥٢] حدَّثنا حسين بن عبد الأوَّل[1]، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال:

= ترجمته في الحديث الآتي برقم [١٥٢].

والراجح في رواية مالك بن مغول: رواية ابن المبارك ومن معه؛ لثقتهم، وكثرتهم، ولأن سلمة بن رجاء قال فيه الدارقطني في سؤالات الحاكم (ص٢١٩ س٣٤٢): «ينفرد عن الثقات بأحاديث»، وقال ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٥٦): «أحاديثه أفراد وغرائب، يحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليها»، وقال الحافظ في التقريب (ص٢٤٧): «صدوق يغرب».

والراجح في رواية سيار: رواية مالك بن مغول الراجحة؛ لأنه ثقة ثبت. التقريب ﷺ، وأما من خالفه: فيحيى بن أبي أنيسة متروك الحديث كما قال: أحمد، والنسائي، والدارقطني، والساجي، والجوزجاني. وقال زيد بن أبي أنيسة: «لا تكتب عن أخي يحيى، فإنه كذاب»، ينظر: التهذيب (١١/ ١٨٤).

وزيد بن أبي أنيسة، قال فيه أحمد كما في الضعفاء للعقيلي (٢/ ٧٤ رقم ٥١٩): «إن حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث»، وقال الحافظ في التقريب (ص٢٢٢): «ثقة له أفراد».

وقال أبو زرعة كما في علل ابن أبي حاتم (١/ ٥٤٠ س٩٢): «الصحيح عندنا - والله أعلم -: عن محمد بن عبد الله بن سلام قط، ليس فيه: عن أبيه».

وأما الاختلاف على شهر فالراجح صحة الروايتين عنه، فكان يصله مرة، ويرسله أخرى، وقد وصف بأنه كثير الإرسال كما سبق في ترجمته.

والحديث ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، إلا أنه يرتقي بشواهده المتقدمة، والآتية إلى درجة الحسن.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٣٧٤): «ولابنه مُحَمَّد هَذَا رؤية ورواية محفوظة. روى مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ هَذَا عَنِ النَّبِيّ ﷺ فِي أهل قباء. حديثه مخرج فِي التفسير المسند فِي قوله ﷻ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: ١٠٨]، ويختلف فِي إسناد حديثه هَذَا، ومنهم من يجعله مرسلًا.

(١) الحسين بن عبد الأول النخعي، أبو عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن إدريس، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، وقال أبو زرعة: «روى أحاديث لا أدري ما هي، ولست أُحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه»، ووهاه وضعفه أبو داود في سؤالات=

حدَّثنا مالك بن مغول[١]، قال: حدَّثنا سيَّار أبو الحكم[٢]، عن شهر بن حوشب، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن سلام، عن أبيه، قال: لمَّا أسلم أهل قباء نزلت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[٣]، فقال رسول اللَّه ﷺ: «يا أهل قباء، ما هذا الثَّناء الَّذي أثناه اللَّه عليكم؟»، قالوا: يا رسول اللَّه، نجد في التَّوراة مكتوبًا علينا الاستنجاء بالماء[٤].

[١٥٣] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلال[٥]، عن جعفر[٦]، عن أبيه[٧]، قال: «نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن

= الآجري (١/ ٢٠٥ رقم ٢٢٨)، وانظر: الميزان (١/ ٥٣٩ رقم ٢٠١٦)، واللسان (٢/ ٢٩٤ رقم ١٢٢٠). ووثقه العجلي في الثقات (١/ ١١٩ رقم ٢٩٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٨٧ رقم ١٢٩٠١). فنجد أن الأئمة الحفاظ قد ضعفوه ضعفًا شديدًا، ومن وثقه فهو ممن وصف بالتساهل، فيحكم عليه بأنه شديد الضعف.

(١) مالك بن مغول -بكسر أوله، وسكون المعجمة، وفتح الواو- الكوفي، أبو عبد اللَّه، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، ع. التقريب (ص٥١٨).

(٢) سيار أبو الحكم العنزي -بنون وزاي- الواسطي، وأبوه يكنى: أبا سيار، واسمه: وردان، وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، وهو أخو: مساور الوراق لأمه، ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين، ع. التقريب (ص٢٦٢).

(٣) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٤) وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال حسين بن عبد الأول، وقد سبق تخريج أصل الحديث بتوسع في الحديث الذي قبله برقم [١٥١].

(٥) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين، ع. التقريب (ص٢٥٠).

(٦) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد اللَّه، المعروف: بالصادق، صدوق فقيه إمام، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين، بخ م ٤. التقريب (ص١٤١).

(٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من=

يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[١]، كانوا يستنجون بالماء»[٢].

[١٥٤] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليمامي[٣]، قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، «أنَّ هذه الآية نزلت في أهل قباء»[٤].

[١٥٥] حدَّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدَّثنا زهير -يعني: ابن معاوية-[٥]، عن عاصم الأحول[٦]، عن رجل من الأنصار[٧]، في هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[٨]، قال: فسأل رسول اللَّه ﷺ أهل قباء عن طهورهم، وكأنَّهم كانوا يستحيون أن يحدِّثوه،

= الرابعة، مات سنة بضع عشرة، ع. التقريب (ص٤٩٧).

(١) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع كما في قسم التفسير (٢/ ٤٧ ح٨٢)، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن جعفر بن ربيعة، نحوه. هكذا وقع عنده، ولعله خطأ، فيغلب على الظن أن (عن أبيه) تصحفت إلى (بن ربيعة)، فليس في شيوخ سليمان بن بلال من اسمه: جعفر بن ربيعة.
وهو حديث ضعيف؛ للإرسال، إلا أنه يتقوى برقم [١٤٩، ١٥٠]، فيرتقي إلى درجة الحسن.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٤٢ ح١٦٣٢)، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، به، مثله، وذكر الآية.
وهو حديث ضعيف؛ للإرسال، إلا أنه يتقوى بما قبله وما بعده، فيرتقي إلى درجة الحسن.

(٥) زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة، ع. التقريب (ص٢١٨).

(٦) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين، ع. التقريب (ص٢٨٥).

(٧) اسم مبهم، لم أقف عليه.

(٨) سورة التوبة، آية ١٠٨.

فقالوا: طهورنا طهور النَّاس، فقال: «إنَّ لكم طهورًا»، فقالوا: إنَّ لنا خبرًا، إنَّا نستنجي بالماء بعد الحجارة، أو بعد الدَّراري[١]، قال: «إنَّ اللَّه قد رضي طهوركم يا أهل قباء»[٢].

[١٥٦] حدَّثنا محمَّد بن حميد، قال: حدَّثنا سلمة بن الفضل[٣]، عن ابن إسحاق، عن الأعمش[٤]، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس رضي الله عنه قال: لمَّا نزلت ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾[٥]، بعث رسول اللَّه ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال: «ما هذا الطُّهور الَّذي أثني به عليكم؟ فقال: ما خرج رجل منَّا أو امرأة من الغائط إلَّا غسل دبره، أو مقعده فقال النَّبيُّ ﷺ: «فهو هذا»[٦].

---

(١) نوع من الحجارة الجيدة، أملس له لمعان، ومنه: الكوكب الدُّرّي: الثاقب المضيء، وجمعها: دراري. تهذيب اللغة (١٤/ ٤٤)، ولسان العرب (٤/ ٢٨٢).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للرجل المبهم.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش -بالمعجمة- مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين، وقد جاز المائة، د ت فق. التقريب (ص٢٤٨).

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، ع. التقريب (ص٢٥٤).

(٥) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٦٧ ح١١٠٦٥)، من طريق محمد بن حُميد، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٩٩ ح٦٧٢)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، به، نحوه.

وعنه بهذا الإسناد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٧٠ ح٥١٢)، والصغير (١/ ٣٤ ح٥٤)، وفي معرفة السنن والآثار (١/ ٣٤٩ ح٨٧٢). =

[١٥٧] [ل١٠/أ] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدَّثنا يزيد بن عياض[١]، عن الوليد بن أبي سندر الأسلميِّ[٢]، عن

= وأخرجه البزار في المسند كما في كشف الأستار (١/ ١٣١ ح٢٤٧)، قال: حدثنا عبد اللَّه بن شبيب، ثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: وجدت في كتاب أبي، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس ﵄، نحوه. فيه زيادة: «نتبع الحجارة بالماء»، قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري، إلا محمد بن عبد العزيز، ولا عنه إلا ابنه.

وإسناد المصنف ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق فإنه مدلس كما سبق في ترجمته، وفيه محمد بن حُميد، وهو: ضعيف، كما سبق في ترجمته في الحديث رقم [١٦]، وسلمة بن الفضل، صدوق كثير الخطأ، ولكنهما متابعان كما في رواية الحاكم، فلم تبق سوى عنعنة ابن إسحاق.

وإسناد البزار فيه عبد اللَّه بن شبيب، ومحمد بن عبد العزيز، كلاهما ضعيف، وفيه انقطاع بين محمد بن عبد العزيز وأبيه. قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٢ ح١٠٥٣): «رواه البزار، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما»، وضعف رواية البزار الحافظ في التلخيص (١/ ٣٢٣)، وفي البلوغ (ص٢٩ ح١٠٦)، وقال القاضي الحسن الرَّباعي في فتح الغفار (١/ ٦٣): «ضعيف جدًّا، لا أصل له عند أهل الحديث»، وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان (٨/ ٣٢٢): رواه البزار بسند ضعيف».

وإسناد المصنف يشهد له ما سبق من مراسيل، وما سيأتي برقم [١٥٩]، فيرتقي إلى درجة الحسن، وإسناد البزار ضعيف، فيه عدة علل، ولفظة: «نتبع الحجارة الماء»، أنكرها بعض أهل العلم، قال النووي في الخلاصة (١/ ١٦٤ رقم ٣٧٣): «وأما ما اشتهر في كتب الفقه والتفسير من جمعهم بين الماء والأحجار فباطل لا يعرف»، وانظر المجموع (٢/ ١٠٠)، وقال الألباني في الضعيفة (٣/ ١١٤): «منكر».

(١) يزيد بن عياض بن جُعْدُبة -بضم الجيم، والمهملة، بينهما مهملة ساكنة- الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذبه مالك وغيره، من السادسة، ت ق. التقريب (ص٦٠٤).

(٢) الوليد بن سعيد بن أبي سند الأسلمي، من بني سهم، بطن من أسلم، ويُكنى أبا العباس، =

يحيى بن سهل الأنصاريِّ[١]، عن أبيه[٢]: «أنَّ هذه الآية، نزلت في ناس من أهل قباء كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾[٣]»[٤].

[١٥٨] قال: وأخبرني يزيد بن عياض، عن شرحبيل بن سعد[٥]، عن هرميِّ بن عمرو الواقفيِّ[٦]، وسأله عن قوله: ﴿يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾[٧] قال: «هو غسل الأدبار»[٨].

= مات سنة ثلاثين ومائة، وكان قليل الحديث. قاله ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧٩)، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٦): «مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٩٢ رقم ٥٨٨٩) وقال: «يروي المراسيل». والراجح فيه أنه ضعيف.

(١) يحيى بن سهل بن أبي حثمة الأوسي الحارثي المدني، عن أبيه، روى عنه ابنه محمد، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٨ رقم ٢٩٩٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٥٣ رقم ٦٣٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٢٠ رقم ٦٠٢٧).

(٢) سهل بن أبي حثمة الأنصاري، المدني، الحارثي، له صحبة. ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ٩٧ رقم ٢٠٩١)، والإصابة (٣/ ١٧٣ رقم ٣٥٧١).

(٣) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه الحافظ في الإصابة (٣/ ١٧٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٩١)، إلى المصنف. وهو موضوع؛ لحال يزيد بن عياض.

(٥) شرحبيل بن سعد، أبو سعد المدني، مولى الأنصار، صدوق اختلط بأخرة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وعشرين، وقد قارب المائة، بخ د ق. التقريب (ص٢٦٥).

(٦) هرمي بن عبد اللَّه الخطمي، ويقال: ابن عتبة، أو ابن عمرو، ومنهم من قلبه فقال: عبد اللَّه بن هرمي فوهم، وهو مستور، من الثانية، وقد قيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ وأرسل عنه، س ق. التقريب (ص٥٧١).

(٧) سورة التوبة، آية ١٠٨.

(٨) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو موضوع؛ لحال يزيد بن عياض.

[١٥٩] قال: وحدَّثني مسلمة بن عليٍّ[١]، عن عتبة بن أبي حكيم[٢]، قال: حدَّثنا طلحة بن نافع[٣]، عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد اللَّه ﵄، أنَّهما حدَّثاه أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «يا معشر الأنصار، ما هذه الطُّهرة الَّتي نزلت فيكم؟»، قالوا: يا رسول اللَّه، لا شيء، إلَّا أنَّا نتوضَّأ من الحدث، ونغتسل من الجنابة، فقال: «فهل مع ذلكم غيره؟»، قالوا: كنَّا إذا خرجنا من الغائط استنجينا باللِّيف والشِّيح[٤]، فنجد لذلك مضاضة[٥]، فتطهَّرنا بالماء، قال: «هو ذلكم، فعليكموه»[٦].

---

(١) مسلمة بن علي الخشني -بضم الخاء، وفتح الشين المعجمة، ثم نون- أبو سعيد الدمشقي البلاطي، متروك، من الثامنة، مات قبل سنة تسعين، ق. التقريب (ص٥٣١).

(٢) عتبة بن أبي حكيم الهمداني -بسكون الميم- أبو العباس الأردني -بضم الهمزة والدال، بينهما راء ساكنة، وتشديد النون- صدوق يخطئ كثيرًا، من السادسة، مات بصور بعد الأربعين، عخ ٤. التقريب (ص٣٨٠).

(٣) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق، من الرابعة، ع. التقريب (ص٢٨٣).

(٤) نبت سُهْلي يُتخذ من بعضه المكانس، وهو من الأمرار، له رائحة طيبة وطعم مر. تاج العروس (٦/ ٥١١).

(٥) وجع، وألم. ينظر: الصحاح (٣/ ١١٠٦).

(٦) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤١٥ ح٧٢٩)، من طريق مسلمة بن علي، به، نحوه.

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٦٠]، قال: حدثنا حكم بن سيف، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني، حدثني طلحة بن نافع، حدثني أنس بن مالك، وجابر بن عبد اللَّه، مثله، إلا أنه لم يذكر الليف والشيح.

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٥٦ ح٣٢١)، قال: حدثنا علي بن الحسن، ثنا إسحاق بن راهويه، أخبرني بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤١٥ ح٧٣٠)، قال: حدثني موسى بن هارون، =

= ثنا إسحاق بن راهويه، أخبرني بقية بن الوليد، به، نحوه، ولم يصرح فيه بسماعه من عتبة بن أبي حكيم.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ١٢٧ ح٣٥٥)، قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع أبو سفيان، قال: حدثني أبو أيوب، وجابر بن عبد اللَّه، وأنس بن مالك، نحوه.

وأخرجه الطحاوي في أحكام القرآن (١/ ١٣١ ح١٨٢)، ومشكل الآثار (١٢/ ١٧٤ ح٤٧٤٠)، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤١٥ ح٧٣١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٥ ح٣٢٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٦٤ ح٢٤٩٢)، من طريق صدقة، به، مثله.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص٢٢ ح٤٠)، قال: أخبرنا عباس بن الوليد البيروتي، أن ابن شعيب أخبره، قال أخبرني عُتبة، بإسناد ابن ماجه، نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦/ ١٨٨٢ ح١٠٠٧٩)، والدارقطني في السنن (١/ ١٠٠ ح١٧٤)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/ ٢١٩ ح٢٢٣١)، وابن الأبار في معجمه (ص١١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٥٧ ح٥٥٤)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٧١ ح٥١٣)، والواحدي في التفسير (٢/ ٥٢٥ ح٤٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٣٠ ح٧٦٤٩)، كلهم من طريق محمد بن شعيب، به، مثله.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث على عتبة بن أبي حكيم:

فرواه مسلمة بن علي، وبقية بن الوليد من حديث أنس، وجابر.

ورواه صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب من حديث أبي أيوب، وأنس، وجابر.

ومسلمة بن علي متروك كما سبق في ترجمته، وبقية بن الوليد صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، وقد صرح هنا بالسماع في جميع طبقات الإسناد.

وصدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب ثقتان. التقريب (ص٢٧٥، ص٤٨٣).

فتقدم رواية صدقة، وابن شعيب، على رواية بقية؛ للكثرة، ولأن ابن شعيب أوثق منه، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٦): «محمد بن شعيب أثبت من محمد بن حمير، ومن بقية، ومن محمد بن حرب الأبرش».

وإسناد المصنف هذا منكر؛ لحال مسلمة بن علي، فإنه متروك، والإسناد الآخر=

= للمصنفِ، والحديثِ ضعيفٌ، وفيه علتان:

١- عتبة بن أبي حكيم، كان الإمام أحمد يوهنه قليلًا، وقال علي بن المديني كما في سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٥٩ رقم ٢٢٨): «كان ضعيفًا»، وقال ابن معين: «ضعيف الحديث»، ومرة قال كما في الثقات لابن شاهين (ص١٨١ رقم ١١٠٣): «ثقة»، ومرة قال كما في التهذيب (٧/ ٩٥): «واللَّه الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٧١ رقم ٢٠٤٤): «صالح، لا بأس به»، وقال الجوزجاني في أحوال الرجال (ص٢٩٥ رقم ٣٠٩): «غير محمود في الحديث يروي عن أبي سفيان طلحة بن نافع حديثًا يجمع فيه جماعة من أصحاب النبي ﷺ لم نجد منها عند الأعمش ولا عند غيره مجموعة». قال ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٧١ رقم ١٠٠٢٥): «يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه». قال ابن عدي في الكامل (٧/ ٦٦): «سمعت ابن حماد يقول: عتبة بن أبي حكيم ضعيف، أظنه ذكره عن أحمد بن شعيب النسائي»، وقال: «وأرجو أنه لا بأس به»، وتعقبه ابن القيسراني في ذخير الحفاظ (٤/ ١٨٦٨)، فقال: «وَهَذَا من أعجب مَا ذكر ابْن عدي فِي كِتَابه، يُورد مثل هَذَا الحَدِيث، وَيَقُول: لَا بَأْس بِهِ». قال النسائي كما في التهذيب (٧/ ٩٤): «ضعيف»، ومرة قال: «ليس بالقوي»، وقال الدارقطني في السنن (١/ ١٠٠ ح١٧٤): «ليس بقوي». وقال البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٨ ح٤٨٢٤): «غير قوي»، وبالنظر في أقوال الأئمة يظهر لي واللَّه أعلم أنه ضعيف، وقد ضعفه الألباني في الضعيفة (٣/ ١١٣).

٢- الانقطاع، بين طلحة بن نافع والصحابة، قال شعبة كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٠): «حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة». وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول وذكر حديثًا رواه عتبة بن أبي حكيم عن أبي سفيان طلحة بن نافع قال حدَّثني أبو أيُّوب وأنس وجابر عن النَّبيِّ ﷺ حديثين قال أبي لم يسمع أبو سفيان من أبي أيُّوب شيئًا، فأمَّا جابر فإنَّ شعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلَّا أربعة أحاديث قال أبي: وأمَّا أنس فإنَّه يحتمل ويقال: إنَّ أبا سفيان أخذ صحيفة جابر عن سليمان اليشكريِّ».

قال الحافظ في هدي الساري (١/ ٤١١): «ما أخرج له البخاريّ عن جابر غير أربعة أحاديث، وهو مقرون فيها عنده بغيره». وراجع أيضًا فتح الباري (٧/ ١٢٣).

وبهاتين العلتين يحكم على الحديث بالضعف، وقد ضعفه عدد من الأئمة، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٥٣): «هذا إسناد ضعيف عتبة بن أبي حكيم ضعيف، وطلحة =

[١٦٠] حدَّثنا حكيم بن سيف[١]، قال: حدَّثنا بقيَّة بن الوليد[٢]، عن عتبة بن أبي حكيم الهمدانيِّ، قال: حدَّثني طلحة بن نافع، قال: حدَّثني أنس بن مالك، وجابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، بمثله، إلَّا أنَّه لم يذكر اللِّيف والشِّيح[٣].

[١٦١] حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح[٤]، قال: حدَّثنا إسماعيل بن.....

= لم يدرك أبا أيُّوب». وضعف إسناده الحافظ في التلخيص (١/ ٣٢٤). وضعفه ابن التركماني في الجوهر النقي (١/ ١٠٥)، والألباني في الضعيفة (٣/ ١١٣).

لكن يتقوى بشواهده السابقة، والآتية فيرتقي إلى درجة الحسن، وممن صحح الحديث الحاكم حيث قال عن رواية صدقة: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وقال عن رواية محمد بن شعيب: «هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطَّهارة، فإنَّ محمَّد بن شعيب بن شابور، وعتبة بن أبي حكيم من أئمَّة أهل الشَّام، والشَّيخان إنَّما أخذا مخَّ الرِّوايات، ومثل هذا الحديث لا يترك له، قال إبراهيم بن يعقوب: محمَّد بن شعيب أعرف النَّاس بحديث الشَّاميِّين، وله شاهد بإسناد صحيح»، وقال الذهبي: «صحيح».

وقال النووي في المجموع (٢/ ٩٩): «إسناد صحيح، إلَّا أنَّ فيه عتبة بن أبي حكيم، وقد اختلفوا في توثيقه، فوثَّقه الجمهور، ولم يبيِّن من ضعَّفه سبب ضعفه، والجرح لا يقبل إلَّا مفسَّرًا، فيظهر الاحتجاج بهذه الرواية»، وقال في الخلاصة (١/ ١٦٤ ح٣٧٢): «رواه البيهقي بإسناد جيد»، وحسن إسناده الزيلعي في نصب الراية (١/ ٢١٩).

(١) في الأصل تحتمل: حكم، وحكيم، واستظهرتها من كتب التراجم، فلم أقف على من اسمه حكم بن سيف، وهو: حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي مولاهم، أبو عمرو الرقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، د س. التقريب (ص١٧٧).

(٢) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد -بضم التحتانية، وسكون المهملة، وكسر الميم- صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين، وله سبع وثمانون، خت م ٤. التقريب (ص١٢٦).

(٣) سبق تخريجه بتوسع في الحديث الذي قبله برقم [١٥٩].

(٤) محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات=

زكريَّا[١]، عن عاصم[٢]، عن أبي قلابة[٣]، قال: استأذنت الحمَّى على النَّبيِّ ﷺ، فقال: «من أنت؟»، فقالت: أمُّ ملدم، آكل اللَّحم، وأمصُّ الدَّم، فقال: «عليك بأهل قباء»، فأتتهم، فلقوا منها شدَّة، فأتوا النَّبيَّ ﷺ فشكوا ذلك إليه، فقال: «ما شئتم؟ إن شئتم دعوت اللَّه فكشفها عنكم، وإن شئتم تركتها فاسْتَنْكَفَتْ بقيَّة ذنوبكم»، قالوا: وإنَّها لتفعل؟ قال: «نعم»، قالوا: فدعها. فتركها[٤].

= سنة سبع وعشرين، وكان مولده سنة خمسين، ع. التقريب (ص٤٨٤).

(١) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني -بضم المعجمة، وسكون اللام، بعدها قاف- أبو زياد الكوفي، لقبه: شَقُوصا -بفتح المعجمة، وضم القاف الخفيفة، وبالمهملة-، صدوق يخطئ قليلًا، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبلها، ع. التقريب (ص١٠٧).

(٢) هو: ابن سليمان الأحول.

(٣) عبد اللَّه بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هاربًا من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها، ع. التقريب (ص٣٠٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال، لكن له شاهد بنحوه، من حديث جابر بن عبد اللَّه، إلا أنه من رواية طلحة بن نافع عن جابر، وقد سبق أن فيها انقطاعًا.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/ ٢٨٧ ح١٤٣٩٣)، وهناد بن السري في الزهد (١/ ٢٣٢ ح٣٨٩)، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، بنحوه.

وأخرجه عبد بن حُميد في المسند (٢/ ١٣٨ ح١٠٢١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص١٩٠ ح٢٤٥)، وأبو يعلى في المسند (٣/ ٤٠٨ ح١٨٩٢)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ١٩٧ ح٢٩٣٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٧ ح١٢٨٠)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٤٢ ح٩٤٩٤)، ودلائل النبوة (٦/ ١٥٨)، والسنن الكبرى (٣/ ٥٢٥ ح٦٥٥٠)، كلهم من طريق الأعمش، به، بألفاظ متقاربة. =

[١٦٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن الواقديِّ[١]، عن أفلح بن سعيد[٢]، عن ابن كعب القرظيِّ[٣]، قال: «قدم رسول اللَّه ﷺ قباءً، وقد بنى أصحابه

= وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح، قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٤/ ٤١١ ح٣٨٤٨): «رواه أحمد بن حنبل في مسنده برجال الصحيح».

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ١١٠): «رواه أحمد بسند جيد». وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٣/ ١٨٩).

وله شاهد آخر من حديث أم طارق، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٣٤)، وابن راهويه في المسند (٥/ ٢٣٧ ح٢٣٨٤)، والإمام أحمد في المسند (٤٥/ ٩٥ ح٢٧١٢٧)، جميعًا عن يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أم طارق، نحوه. وفيه جعفر ابن عبد الرحمن ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٩٦ رقم ٢١٧٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٣ رقم ١٩٦٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٣٤ ح٧٠٥٠).

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٩٤٤): «ولا يصح حديثها في أم ملدم»، وقال الحسيني في الإكمال (ص٦٣٢ رقم ١٤٩٩): «ولا يصح».

وبهذين الشاهدين يرتقي إسناد المصنف إلى درجة الحسن.

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون، ق. التقريب (ص٤٩٨).

(٢) أفلح بن سعيد الأنصاري، القُبَائِي -بضم القاف- المدني، أبو محمد، صدوق، مات سنة ست وخمسين، من السابعة، م س. التقريب (ص١١٤).

(٣) بضم القاف، وفتح الراء المهملة، والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة. الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٧٩).

وهو: محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين، وقيل: قبل ذلك، ع. التقريب (ص٥٠٤).

مسجدًا يصلُّون فيه إلى بيت المقدس . فلمَّا قدم صلَّى بهم إليه ، ولم يحدث في المسجد شيئًا»[١] .

[١٦٣] وقال الواقديُّ : عن مجمِّع بن يعقوب ، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن رقيش ، قال : «كان المسجد في موضع الأسطوانة المخلَّقة الخارجة في رحبة[٢] المسجد»[٣] .

[١٦٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى ، عن الواقديِّ ، عن مسلم بن حمَّاد[٤] ، عن ابن رقيش قال : «بنى رسول اللَّه ﷺ مسجد قباء ، وقدَّم القبلة إلى موضعها اليوم ، وقال : جبريل يؤمُّ[٥] بي البيت»[٦] .

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف ، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (١/ ١٩٥)، وذكره بالمعنى بصيغة التمريض من غير إسناد، وإسناده ضعيف جدًّا ؛ لحال الواقدي، فإنه متروك .

(٢) بالتحريك ، وقيل : بسكون الحاء ، الساحة المنبسطة . الصحاح (١/ ١٣٥)، والمصباح المنير (١/ ٢٢٢).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف ، وإسناده ضعيف جدًّا ؛ لحال الواقدي ، وعزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢١) إلى المصنف ، وذكره العصامي في سمط النجوم (١/ ٣٦٠).

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) رسمت في الأصل : (يوزي)، وما أثبته من وفاء الوفا (١/ ١٩٥)، (٣/ ٢٢)، وكذا في الخلاصة (٢/ ٢٦٩)، وكذا جاء عند ابن سعد في الطبقات (١/ ١٨٨)، من حديث سهل بن سعد ، وأبي سعيد الخدري .

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف ، وإسناده ضعيف جدًّا ؛ لحال الواقدي ، وقد عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٢) إلى المصنف ، من غير إسناده .

وله شاهد لا يفرح به ؛ لأنه من طريق الواقدي ، أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٨٨) من حديث سهل بن سعد ، وأبي سعيد الخدري .

[١٦٥] قال ابن رقيش: فحدَّثني نافع، أنَّ ابن عمر رضي الله عنهما «كان بعد إذا جاء مسجد قباء صلَّى إلى الأسطوانة المخلَّقة، يقصد بذلك مسجد النَّبيِّ ﷺ الأوَّل»[١].

[١٦٦] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء، قال: أنا إسرائيل، عن عمَّار الدُّهنيِّ[٢]، أنَّه رأى أبا سلمة بن عبد الرَّحمن[٣] في مسجد قباء، فقال له أبو سلمة: «قد زيد فيه من عند الصَّومعة[٤] إلى القبلة، والجانب الأيمن عند دار العاص»[٥].

[١٦٧] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا عبيدة بن حميد[٦]، قال: حدَّثني عمَّار الدُّهنيُّ، قال: قال أبو سلمة بن عبد الرَّحمن: «إنَّ ما بين

(١) علقه البلاذري في فتوح البلدان (١/ ١٥)، وإسناد المصنف ضعيف؛ للانقطاع فإنه معلق على ابن رقيش. وذكره العصامي في سمط النجوم (١/ ٣٦٠) معلقًا على ابن رقيش كما عند المصنف.

(٢) هذه النسبة إلى دُهْن، وهي: قبيلة من بجيلة. الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٢٦).

وهو: عمار بن معاوية الدُّهْني -بضم أوله، وسكون الهاء، بعدها نون- أبو معاوية البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة، مات سنة ثلاث وثلاثين، م ٤. التقريب (ص٤٠٨).

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه: عبد اللَّه، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، ع. التقريب (ص٦٤٥).

(٤) المنارة التي في ركنه الغربي مما يلي الشام. قاله السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٤).

(٥) سيأتي تخريجه في الأثر الذي بعده برقم [١٦٧].

(٦) عبيدة بن حُميد الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف: بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقد جاوز الثمانين، خ ٤. التقريب (ص٣٧٩).

الصَّومعة إلى القبلة زيادة زادها عثمان بن عفَّان رضي الله عنه»[(١)].

[١٦٨] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطميِّ[(٢)]، أنَّ عبد اللَّه بن رواحة رضي الله عنه كان يقول وهم يبنون مسجد قباء: «أفلح من يعالج المساجدا. فقال رسول اللَّه ﷺ: «المساجدا». فقال عبد اللَّه رضي الله عنه: ويقرأ القرآن قائمًا وقاعدًا. فقال رسول اللَّه ﷺ: «قاعدًا». فقال عبد اللَّه رضي الله عنه: [ل١٠/ب] ولا يبيت اللَّيل عنه راقدا. فقال رسول اللَّه ﷺ: «راقدا»[(٣)].

[١٦٩] حدَّثنا عفَّان، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيد[(٤)]، قال: حدَّثنا

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٦/ ١٨٨٢)، قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم، به، نحوه. وقال ابن أبي حاتم: «ورُوي عن عروة بن الزبير، وسعيد بن جبير، والضحاك، وعطية، وابن بُريدة، وقتادة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك»، ولم أقف على شيء منها.

وأخرجه المصنف كما سبق في الأثر الذي قبله برقم [١٦٦]. والأثر صحيح بطريقيه؛ فإن عمار الدهني، قال فيه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: «ثقة». ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٤٠٦)

(٢) عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، أبو جعفر الخطمي -بفتح المعجمة، وسكون الطاء- المدني، نزيل البصرة، صدوق، من السادسة، ٤. التقريب (ص٤٣٢).

(٣) أخرجه حماد بن سلمة في جامعه كما في فتح الباري لابن رجب (٣/ ٣١٢)، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٧٧ ح٢٦٠٥٣)، وفي الأدب (ص٣٧٠ ح٤٠١)، من طريق حماد بن سلمة، به، نحوه، لكن فيه أن رسول اللَّه ﷺ كان يكرر العبارة كاملة، وبدون العبارة الأخيرة.

والحديث ضعيف؛ للإرسال؛ فإن أبا جعفر الخطمي لم يدرك القصة. قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٤١): «وأخرج أيضًا -يعني: ابن أبي شيبة- من مرسل أبي جعفر الخطمي»، وكذا قال السمهودي في وفاء الوفا (١/ ٢٥٥).

(٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه=

أيُّوب[١]، عن سعيد بن جبير[٢]، أنَّ بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدًا، وأرسلوا إلى رسول اللَّه ﷺ فدعوه ليصلِّي فيه، ففعل، فأتاهم فصلَّى فيه، فحسدهم إخوتهم بنو فلان[٣] بن عوف -يشكُّ- فقالوا: ألا نبني نحن مسجدًا وندعو النَّبيَّ ﷺ فيصلِّي فيه كما صلَّى في مسجد إخوتنا، ولعلَّ أبا عامر يصلِّي فيه -وكان بالشَّام- فابتنوا مسجدًا، وأرسلوا إلى النَّبيِّ ﷺ ليصلِّي، فقام ليأتيهم، وأنزل القرآن: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ[٤] رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ﴾[٥]، قال: قال

= كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة، ع. التقريب (ص١٧٨).

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني -بفتح المهملة، بعدها معجمة، ثم مثناة، ثم تحتانية، وبعد الألف نون- أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون، ع. التقريب (ص١١٧).

(٢) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وأبي موسى، ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، ع. التقريب (ص٢٣٤).

(٣) جاء التصريح بهم عند البلاذري، والطحاوي، وأنهم: غنم بن عوف.

(٤) ساقطة في الأصل.

(٥) سورة التوبة من الآية رقم ١٠٧، إلى الآية رقم ١١٠.

عكرمة: ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[(١)].

[١٧٠] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «كان موضع مسجد قباء لامرأة يقال لها: ليَّة، كانت تربط حمارًا لها فيه، فابتنى سعد بن خيثمة[(٢)] مسجدًا، فقال أهل مسجد الضِّرار: نحن نصلِّي في مربط حمار ليَّة، لا، لعمر اللَّه، لكنَّا نبني مسجدًا فنصلِّي فيه، حتَّى يجيء أبو عامر فيؤمَّنا فيه. وكان أبو عامر فرَّ من اللَّه ورسوله فلحق بمكَّة، ثمَّ لحق بعد ذلك بالشَّام فتنصَّر، فمات بها، فأنزل اللَّه: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا﴾ الآيات»[(٣)].

[١٧١] حدَّثنا موسى[(٤)]، قال: حدَّثنا أبو هلال[(٥)]، قال: حدَّثنا جابر بن الوازع[(٦)]، عن أبي أمين[(٧)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «انطلقت أنا

---

(١) أخرجه البلاذري في فتوح البلدان (ص١٤)، وفي أنساب الأشراف (١/ ٢٨٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢/ ١٧٣ ح٤٧٣٩)، من طريق حماد بن زيد، به، نحوه.
والحديث ضعيف؛ للإرسال؛ فإن سعيد بن جبير لم يدرك القصة.

(٢) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب الأنصاري، الأوسي، يكنى أبا خيثمة، وكان أحد النقباء بالعقبة، واستشهد يوم بدر. الإصابة (٣/ ٤٧).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٨) إلى المصنف، وذكره العيني في عمدة القاري (٧/ ٢٦٠) مختصرًا، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/ ٤٧١).
والحديث ضعيف؛ للإرسال؛ فإن عروة لم يدرك القصة.

(٤) ابن إسماعيل، سبقت ترجمته.

(٥) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٧].

(٦) هكذا في الأصل، وهو: جابر بن عمرو، أبو الوازع الراسبي، صدوق يهم، من الثالثة، بخ م ت ق. التقريب (ص١٣٦).

(٧) كثير بن الحارث الدمشقي، أبو أُمين -بالتصغير- مقبول، من السادسة، بخ ت. التقريب=

وعبد اللَّه بن عمر، وسمرة بن جندب نطلب رسول اللَّه ﷺ، فقيل لنا: توجَّه نحو مسجد التَّقوى»[١].

[١٧٢] حدَّثنا حيَّان بن بشر، قال: حدَّثنا جرير[٢]، عن المغيرة[٣]، عن

= (ص٤٥٩).

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١/ ٤٩٢ ح٢٠١٨)، قال: وحدثنا مسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل، واللفظ لموسى، به، مثله، وزاد: «إذا هو قد أقبل فجلسنا، فلمَّا دنا فطلع فسلَّمنا عليه، ويده اليمنى على كاهل أبي بكر، ويده اليسرى على كاهل عمر، فلمَّا دنونا منه، قال: «من هؤلاء يا أبا بكر؟» قال: أبو هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو، وسمرة بن جندب، فذكر كلامًا».

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٣٥٤ ح٦٣١)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ويزيد بن سنان، قالا: ثنا موسى بن إسماعيل، به، مثله، بالزيادة، وفيه أفصح عن الكلام الأخير، وهو: «أَمَا إنَّ آخِرَهم موتًا في النَّار». وأخرجه أيضًا في (٣/ ١١٢٢ ح١٩٥٦)، عن محمد بن إسماعيل الصائغ فقط، به، مثله، بالزيادة.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/ ٤٤٧ ح١٠٧٦٧)، والحارث بن أسامة كما في بغية الباحث (٢/ ٨٨٠ ح٩٤٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤/ ٤٨٥ ح٥٧٧٧)، من طريق أبي هلال، به، مثله، بالزيادة كاملة عن الحارث، وبدون الزيادة الأخيرة عن أحمد، والطحاوي.

والحديث ضعيف؛ لحال أبي أُمين، فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٩/ ٧ رقم ٤٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٥ رقم ١٤٨٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن معين كما في رواية الدوري (٣/ ٢٠٨ رقم ٩٦٢): «لم أسمع بأبي أمين، إلَّا في حديث أبي هريرة، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص هذا، آخركم موتًا»، وقال الحافظ: «مقبول».

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرط -بضم القاف، وسكون الراء، بعدها طاء مهملة- الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة، ع. التقريب (ص١٣٩).

(٣) المغيرة بن مِقسم -بكسر الميم- الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن، =

الشَّعبيِّ في قوله: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾[١]. قال: قال ابن عبَّاس ﵄: هو بلعم بن باعور رجل من بني إسرائيل. وقال نفر من ثقيف: هو أميَّة بن أبي الصَّلت. وقالت الأنصار: هو الرَّاهب الَّذي بنى مسجد الشِّقاق»[٢].

[١٧٣] قال أبو غسَّان: وأخبرني من أثق به من الأنصار من أهل قباء، أنَّ موضع قبلة مسجد قباء قبل صرف القبلة، أنَّ القائم كان يقوم في القبلة الشَّاميَّة، فيكون موضع الأسطوانة الشَّارعة في رحبة مسجد قباء، الَّتي في صفِّ الأسطوانة المخلَّقة المُقَدَّمَة، الَّتي يقال لها: إنَّ مصلَّى رسول اللَّه ﷺ إلى حرفها[٣].

[١٧٤] قال: وأخبرني أيضًا، أنَّ مصلَّى رسول اللَّه ﷺ في مسجد قباء بعد صرف القبلة، كان إلى حرف الأسطوانة المخلَّق كثير منها، المقدَّمة إلى حرفها الشَّرقيِّ، وهي دون محراب مسجد قباء، على يمين المصلِّي فيه[٤].

[١٧٥] قال: وأخبرني الحارث بن إسحاق[٥]، قال: كان إسحاق بن

= إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، ع. التقريب (ص٥٤٣).

(١) سورة الأعراف آية ١٧٥.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٥/ ١٦١٧ ح٨٥٤٧)، من طريق جرير، به، مثله.

وأخرجه الضياء في المختارة (١١/ ٨٣ ح٧٥)، من طريق المغيرة، به، نحوه، إلا أنه قال: «وكانت الأنصار تقول: هو أبو لهب».

والأثر إسناده صحيح.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه رجل مبهم، وهو مرسل.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه رجل مبهم، وهو مرسل.

(٥) لم أقف له على ترجمة، إلا أن المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٦٣٧)، ذكره في شيوخ=

أبي بكر بن أبي إسحاق[١] يحدِّث، أنَّ مبدأ رسول اللَّه ﷺ في مركبه إلى قباء، أن يمرَّ على المصلَّى، ثمَّ يسلك في موضع الزُّقاق بين دار كثير بن الصَّلت[٢]، ودار معاوية[٣] بالمصلَّى، ثمَّ يرجع راجعًا على طريق دار صفوان بن سلمة، الَّتي عند سقيفة[٤] محرِّق، ثمَّ يمرُّ على مسجد بني زريق[٥]، من

= أبي غسان، محمد بن يحيى. وأورد ابن عساكر في تاريخه عددًا من مروياته من طريق ابن شبة، عن أبي غسان، محمد بن يحيى.

(١) هكذا في الأصل، وقد جاء عند السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٧): إسحاق بن أبي بكر بن إسحاق، بدون (أبي)، ولم أقف له على ترجمة بهذا النسب، وقد ذكر الحافظ في التقريب (ص١٠٠) رجلًا في طبقة هذا الراوي، وهو: إسحاق بن أبي بكر المديني الأعور، مولى حويطب، ثقة، من السابعة، س.

(٢) قال ابن سعد في الطبقات (٥/ ١٤): «في المصلى، وقبلة المصلى في العيدين إليها، وهي تُشْرِعُ على بطحاء الوادي الذي في وسط المدينة». ودار كثير كانت قبله للوليد بن عقبة فعارضه بداره حين جلد عثمانُ الوليدَ في الشراب، ثم اشتهرت بكثير بن الصلت. ينظر: وفاء الوفا (٣/ ٤).

وهو: كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي، مدني ثقة، من الثانية، ووهم من جعله صحابيًا، س. التقريب (ص٤٥٩).

(٣) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وداره كانت مقابل دار كثير بن الصلت؛ أي: إنها في الجهة الشمالية من المصلى. ينظر: وفاء الوفا (٢/ ٢٣٩)، (٣/ ٢٧).

(٤) والسقيفة: بفتح السين، وكسر القاف، بعد الياء فاء، كل بناء سقفتْ به صُفة أو شبهها مما يكون بارزًا. ينظر: الأماكن للحازمي (ص٥٤٢ رقم ٤٤٩)، ولسان العرب (٩/ ١٥٥)، يعني: العريش الذي يستظل به. معجم لغة الفقهاء (ص٢٤٦).

(٥) قال الشَّيخ جمال الدّين: «وقرية بني زريق قبل سور المدينة الشَّريفة وقبل المصلى، وبعضها كان من داخل السُّور اليوم بالموضع المعروف بدردان أو ذي أروان»، وقال الشَّيخ أبو الفتح: «ذو أروان اسم محلّة بني زريق، وهناك بئر يسمى بئر ذي أروان والمسجد هناك». ينظر: تاريخ مكة لابن الضياء (١/ ٣٠٦).

وقرية بني زريق في قبلة المصلى، وما والاها في المشرق داخل السور وخارجه، والمسجد=

كتَّاب[١] عروة[٢] حتَّى يخرج إلى البلاط[٣].

[١٧٦] قال: فذكر إسحاق أنَّه رأى الوليد بن عبد الملك[٤] سلك هذه الطَّريق على هذه في مبدئه ورجعته من قباء[٥].

[١٧٧] [ل١١/أ] قال أبو غسَّان: طول مسجد قباء وعرضه سواء، وهو ستٌّ وستُّون ذراعًا، وطول ذرعه في السَّماء تسع عشرة ذراعًا، وطول رحبته الَّتي في جوفه خمسون ذراعًا، وعرضها ستٌّ وعشرون ذراعًا، وطول منارته خمسون ذراعًا، وعرضها تسع أذرع وشبر في تسع أذرع، وفيه ثلاث أبواب، وثلاث وثلاثون أسطوانة، ومواضع قناديله لأربعة عشر قنديلًا[٦].

= كان في قبلة الدور التي كانت عن يمين السالك من درب سويقة إلى باب السلام. ينظر: وفاء الوفا (٣/ ٥٨).

والمسجد داخل كُتَّاب عروة. وفاء الوفا (٢/ ٢٥٢).

(١) بالضم والتشديد، جمعه كتاتيب، مدرسة صغيرة لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن. معجم لغة الفقهاء (ص٣٧٦).

(٢) رجل من أهل اليمن كان يعلم، والكُتَّاب كان في قبلة المصلى من جهة الشرق، وفيه مسجد بني زُريق. وفاء الوفا (٢/ ٢٥٢).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٧).

(٤) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو العباس الأموي، بويع له بالخلافة بعد أبيه بعهد منه سنة ست وثمانين، ومولده سنة خمس وأربعين، وتوفي بدمشق سنة ست وتسعين، وقد بلغ من العمر ثمانية وأربعين سنة. ينظر: المعارف لابن قتيبة (ص٣٥٩)، وتاريخ دمشق (٦٣/ ١٦٤ رقم ٨٠٢٤)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص١٦٨).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٧).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٥). =

ذكر المساجد والمواضع
الّتي صلّى فيها رسول اللّه ﷺ

[١٧٨] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى[(١)]، عن محمَّد بن إبراهيم، عن رافع بن خديج، أنَّ النَّبيَّ ﷺ: «صلَّى في المسجد الصَّغير[(٢)] الَّذي بأحد، في شعب الجِرار على يمينك لازقًا بالجبل»[(٣)].

= وقد ذكر ابن النجار قريبًا من وصف هذه المساحة للمسجد في زمنه. الدرة الثمينة (ص١٢٥).

(١) يطلق هذا اللقب: (ابن أبي يحيى) على ثلاثة من الرواة: محمد بن أبي يحيى، وأبو يحيى اسمه: سمعان، وابناه: عبد اللّه، وإبراهيم ابنا محمد بن أبي يحيى، ولم يذكر أحد من هؤلاء الثلاثة في شيوخ أبي غسان، وليس المقصود هنا الأب؛ لأنه من الطبقة الخامسة، وأبو غسان من الطبقة التاسعة فإنه لم يدركه، وقد قال ابن شبة كما سيأتي في النص رقم [٢٥٢]: لم يلقه، وفرق بين اللفظين، فتأمل، فبقي الأمر بين عبد اللّه وإبراهيم ابنا محمد بن أبي يحيى، وقد ذُكر في ترجمتيهما أنهما قد ينسبا إلى جدهما، وأما شيوخ ابن أبي يحيى في هذه الروايات فلم يذكر في تراجمهم أن من تلاميذهم أحدٌ منهما، إلا الحارث بن فضيل الأنصاري في الحديث رقم [١٨٦]، وسعد بن إسحاق بن كعب في الحديث رقم [٢٠٦]، فقد ذكر في ترجمتيهما أن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى من تلاميذهما كما في تهذيب الكمال (٥/ ٢٧١ رقم ١٠٣٧)، (١٠/ ٢٤٨ رقم ٢٢٠١). وعليه فالمقصود بابن أبي يحيى في هذه الروايات هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى.

وهو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين، ق. التقريب (ص٩٣).

(٢) جاء في هامش الأصل: (المسجد المعروف اليوم بمسجد الفتح بأحد).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٤)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥١)، وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال إبراهيم بن محمد.

[١٧٩] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن أسيد بن أبي أسيد[١]، عن أشياخهم: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ دعا على الجبل[٢] الَّذي عليه مسجد الفتح، وصلَّى في المسجد الصَّغير الَّذي بأصل الجبل على الطَّريق حين تصعد الجبل»[٣].

[١٨٠] قال أبو غسَّان: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن كثير بن زيد[٤]، عن المطَّلب بن حنطب[٥]، قال: «دعا رسول اللَّه ﷺ في المسجد الأعلى[٦] على الجبل، يوم الإثنين ويوم الثُّلاثاء، واستجيب له يوم الأربعاء

---

(١) أسيد بن أبي أسيد البراد، أبو سعيد المديني، صدوق، واسم أبيه يزيد، وهو غير أسيد بن علي، من الخامسة، مات في أول خلافة المنصور، بخ ٤. التقريب (ص١١١).

(٢) جبل سلع.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٤)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٢)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك، وفيه رجل مبهم.

(٤) كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافنه -بفتح الفاء، وتشديد النون- صدوق يخطئ، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور، ر د ت ق. التقريب (ص٤٥٩).

(٥) المطلب بن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة، ر ٤. التقريب (ص٥٣٤).

(٦) مسجد الفتح، أو مسجد الأحزاب. كما جاء التصريح في الحديث رقم [١٨٨]، وجاء في تاريخ مكة لابن الضياء (ص٢٩٩): «قال الشَّيخ جمال: مسجد الفتح على قطعة من جبل سلع من جهة المغرب، وغربيه وادي بطحان، وتحته في الوادي عين تجري، ويعرف الموضع بالسيح - بالسِّين المهملة- يصعد إلى المسجد من درجتين شمالية وشرقية، وكانت فيه ثلاث أسطوانات قبل هذا البناء الَّذي هو اليوم عليه من بناء عمر بن عبد العزيز فتهدم، ثمَّ جدده الأمير سيف الدِّين الحسين بن أبي الهيجا أحد وزراء العبيديين بمصر في سنة خمس وسبعين وخمسمائة».

بين الصَّلاتين»[١].

[١٨١] قال[٢]: وأخبرني عبد العزيز، عن سعد بن معاذ الدِّيناريِّ[٣]، عن أبي عتيق[٤]، عن جابر بن عبد اللَّه ﵄، قال: «دعا رسول اللَّه ﷺ في المسجد الأعلى، يوم الإثنين، ويوم الثُّلاثاء، واستجيب له يوم الأربعاء بين الصَّلاتين[٥]»[٦].

---

(١) أخرجه المصنف كما سيأتي برقم [١٨٨]، قال: حدثنا أبو غسان، عن ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح، عن المطلب بن حنطب، بمعناه.
والإسنادان ضعيفان جدًّا؛ الأول: لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما سبق في ترجمته في الحديث رقم [٢]، والثاني: ابن أبي يحيى فإنه متروك أيضًا كما سبق.

(٢) القائل هو شيخ المصنف أبو غسان.

(٣) هذه النسبة تستخدم لأربعة لأمور:
الأول: إلى الجد الأعلى، ومنهم: محمد بن عبد اللَّه بن دينار، أبو عبد اللَّه الديناري.
الثاني: إلى قرية دينارآباذ، بالقرب من أسدآباذ.
الثالث: إلى الدينار الذي يتعامل به، ومنهم: أحمد بن بيان الديناري.
الرابع: إلى سكة دينار، ومنهم: الحسين بن علي الديناري.
ينظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٦٦)، (ص١٧٣).
وأما سعد بن معاذ فلم أقف على من ترجم له.

(٤) عبد الرحمن بن جابر الأنصاري، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم [١٢٣].

(٥) الظهر والعصر، كما جاء التصريح بذلك عند ابن سعد في الطبقات، والبيهقي في الشعب.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/ ٤٢٥ ح١٤٥٦٣)، قال: حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير -يعني: ابن زيد-، حدثني عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، حدثني جابر -يعني: ابن عبد اللَّه-، بنحوه، وفيه زيادة: «فعرف البشر في وجهه، قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهمٌّ غليظ إلَّا توخَّيت تلك السَّاعة، فأدعو فيها فأعرف الإجابة». ومن طريقه ابن الجوزي في مثير الغرام (٢/ ٣١٢ ح٤٨٨)، وفي المنتظم (٣/ ٢٣٥)، وابن النجار في الدرة الثمينة (ص١٢٥)، والمطري في التعريف (ص١٤٠). =

= وأخرجه الواقدي في المغازي (٢/ ٤٨٨)، قال: فحدثني كثير بن زيد، به، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد (ص٣٧١ ح٧٠٤)، والبزار كما في كشف الأستار (١/ ٢١٦ ح٤٣١)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ٢٠١)، وأخرجه ابن الغطريف في جزئه (ص١٠٧ ح٦٨)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص٨٧ ح٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٨٧ ح٣٥٩١)، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ٢٠١)، كلهم من طريق كثير بن زيد، به، نحوه.
وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق، وشيخه سعد بن معاذ لم أقف على من ترجمه.
وإسناد الإمام أحمد ضعيف؛ لحال عبد اللَّه بن عبد الرحمن، وكثير بن زيد، فأما الأول، فقد قال الحسيني في الإكمال (ص٢٣٩): «عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن كعب بن مالك الأنصاريّ عن أبيه وجابر، وعنه كثير بن زيد، وعبد اللَّه بن محمَّد بن عقيل، فيه نظر»، وفرق الحافظ بين من يروي عن أبيه ومن يروي عن جابر، وبيَّن أن الذي يروي عن جابر فيه نظر كما ذكر الحسيني، فقال في تعجيل المنفعة (١/ ٧٥٠): «أما الَّذي روى عن جابر وروى عنه كثير بن زيد فهو كما ذكر، وحديثه عن جابر في الدُّعاء في مسجد الفتح، وأما الَّذي روى عن أبيه، وروى عنه ابن عقيل، فالَّذي أظنه أنه انقلب، وأنه: عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، شيخ الزُّهريّ، وهو مترجم في التَّهذيب، ولكن ذكره ابن حبان في الطَّبقة الثَّالثة من الثِّقات، كالَّذي وقع هنا، فلعلَّه ابن عمه، واللَّه أعلم».
وأما كثير بن زيد، فقد وثقه بعضهم، وضعفه آخرون، والخلاصة فيه ما قاله الحافظ (ص٤٥٩): «صدوق يخطئ»، وممن أشار إلى ضعف الحديث بكثير بن زيد شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٣٤٤)، حيث قال: «وفي إسناد هذا الحديث: كثير بن زيد، وفيه كلام، يوثقه ابن معين تارة، ويضعفه أخرى».
ومع هذا فقد وقفت على من يحتج بالحديث من أهل العلم:
قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٤٣ ح١٨٥٠): «وإسناد أحمد جيد»، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣): «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد ثقات»، وقال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٩): «وروينا في مسند أحمد برجال ثقات»، وقال الصنعاني في الإصابة في الدعوات المجابة (ص٧٨): «بسند جيد»، وحسنه الألباني في صحيح=

[١٨٢] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن ابن سمعان، عن سعيد، مولى المهديِّين[١] قال: «أقبل النَّبيُّ ﷺ من الجرف[٢]، فأدركته صلاة العصر، فصلَّاها في المسجد الأعلى»[٣].

[١٨٣] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن محمَّد بن موسى، عن عمارة بن أبي اليَسَر[٤]، قال: . . . .

= الترغيب (٢/ ٢٤ ح١١٨٥)، وصحيح الأدب المفرد (ص٢٦٢ ح٥٤٥)، وقد تبين أن الإسناد فيه عبد اللَّه بن عبد الرحمن وفيه نظر، وكثير بن زيد صدوق يخطئ كما ذكر ابن حجر، وأما ما يتعلق بكلام جابر فيقول شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٣٤٤): «وهذا الحديث يعمل به طائفة من أصحابنا وغيرهم، فيتحرون الدعاء في هذا، كما نُقل عن جابر. ولم يُنقل عن جابر ﷺ أنه تحرى الدعاء في المكان، بل تحرى الزمان»، وهذا الوقوف هو بنفس إسناد المرفوع، فلا يصح أيضًا.

(١) لم أقف على من ترجمه.

(٢) بضم أوله، ثم سكون، وقيل: بضم أوله وثانيه، ويقع غرب حي الأزهري، وما زال يعرف باسمه القديم، وأما بعده فقيل: على ميل من المدينة، وقيل: على ثلاثة أميال، وقيل: على فرسخ من المدينة، وهي الآن تبعد عن المسجد النبوي تقريبًا ما بين ١٠- ١٥ كم، وقال البلادي: «مكان غربي المدينة»، وقال محمد حسن شُراب: «يقع شمال المدينة»، والصواب أنه في المنقطة الشمالية الغربية من المدينة، وكانت به أموال لعمر بن الخطاب، ولأهل المدينة، وفيه بئر جُشَم، وبئر جمل».

راجع: معجم ما استعجم (٢/ ٣٧٦) ومعجم البلدان (٢/ ١٢٨)، والمعالم الأثيرة (ص٨٩)، ومعجم المعالم الجغرافية (٢٨١).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٩) إلى المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، وابن سمعان، فإنهما متروكان كما سبق، وسعيد مولى المهديين لم أقف على ترجمته.

(٤) بفتحتين. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (١/ ٢٧٥).

وهو: عمارة بن عمار بن أبي اليَسَر، كعب بن عمرو السَّلمي الأنصاري، روى عن أبيه عن=

«صلَّى النَّبيُّ ﷺ في المسجد الأسفل»[١].

[١٨٤] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن ابن أبي الزِّناد[٢]، عن سالم أبي النَّضر، قال: دعا النَّبيُّ ﷺ يوم الخندق: «اللَّهمَّ منزل الكتاب، ومنشئ السَّحاب، اهزمهم وانصرنا عليهم»[٣].

[١٨٥] وعن ابن أبي يحيى، عن الفضل بن مبشِّر[٤]، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما قال: «دعا النَّبيُّ ﷺ على الجبل الَّذي عليه مسجد الفتح من ناحية المغرب، وصلَّى من وراء المسجد»[٥].

= جده، روى عنه محمد بن موسى، لم أقف على ترجمة له، وإنما وقفت على بعض مروياته في تاريخ دمشق، وفي سير أعلام النبلاء.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، وكذا عمارة بن أبي اليسر لم أقف له على ترجمة، وهو مرسل.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد اللَّه بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا، من السابعة، ولي خراج المدينة فحُمِد، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة، خت م ٤. التقريب (ص٣٤٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ٤٣٢)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٠)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران.

وقد ذكر الحافظ أن عبد العزيز هذا هو: الأويسي، لكن السياق هنا يأباه؛ لأن هذا الإسناد وما قبله معطوف على إسناد متصل فيه التصريح بأنه عبد العزيز بن عمران.

وقد جاء من حديث عبد اللَّه بن أبي أوفى رضي الله عنه بلفظ: «اللَّهمَّ منزل الكتاب سريع الحساب، اللَّهمَّ اهزم الأحزاب، اللَّهمَّ اهزمهم وزلزلهم»، أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ٤٤ ح٢٩٣٣)، ومسلم في الصحيح (٣/ ١٣٦٣ ح١٧٤٢)..

(٤) الفضل بن مُبشِّر -بموحدة، ومعجمة ثقيلة- الأنصاري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، فيه لين، من الخامسة، بخ ق. التقريب (ص٤٤٧).

(٥) أخرجه ابن زبالة في أخبار المدينة كما في وفاء الوفا (٣/ ٣٩) من غير إسناد. =

[١٨٦] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن الحارث بن فضيل[١]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ بدأ فصلَّى أسفل من الجبل يوم الأحزاب، ثمَّ صعد فدعا على الجبل»[٢].

[١٨٧] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن سلمة بن أبي يزيد[٣]، عن جابر رضي الله عنه «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قعد على موضع مسجد الفتح وحمد اللَّه، ودعا عليه، وعرض أصحابه وهو عليه»[٤].

[١٨٨] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح[٥]، عن

= وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(١) الحارث بن فُضيل الأنصاري الخطمي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقة، مَن السادسة، م د س ق. التقريب (ص١٤٧).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٢)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٣) سلمة بن أبي يزيد المدني، روى عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، روى عنه ابنه عمر، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٧٦ رقم ٢٠٠٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٧٦ رقم ٧٧٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣١٨ رقم ٣٠٩٧).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٩)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق، وفيه سلمة بن أبي يزيد لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

(٥) خالد بن رباح الهذلي، أبو الفضل البصري، سمع أبا السوار، وعكرمة، والحسن، سمع منه وكيع، قال القطان كما في التاريخ الكبير (٣/ ١٤٨ رقم ٥٠٨): «كان ثبتًا، صاحب عربية، فأفسدوه بالقدر»، وقال ابن معين رواية الدوري (٤/ ١٠٠): «ثقة»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٠ رقم ١٤٨٢): «صالح الحديث، ليس به بأس، محله الصدق»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٥٨ رقم ٧٦٣٠)، وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٤٠ رقم ٥٨٢): «ليس حديثه بالكثير، وروى عنه يحيى القطان، وهو عندي لا بأس=

المطَّلب بن عبد اللَّه بن حنطب، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ دعا يوم الإثنين في مسجد الفتح، واستجيب له عشيَّة الأربعاء بين الصَّلاتين»[١].

[١٨٩] قال أبو غسَّان: وسمعت غير واحد ممَّن يوثق به يذكر أنَّ الموضع الَّذي دعا عليه رسول اللَّه ﷺ من الجبل، هو اليوم إلى الأسطوانة الوسطى الشَّارعة في رحبة المسجد الأعلى[٢].

[١٩٠] [ل١١/ب] حدَّثنا أبو غسَّان، عن الواقديِّ، عن ابن أبي ذئب[٣]، عن رجل من بني سلمة، عن جابر بن عبد اللَّه ﵄ قال: «دعا النَّبيُّ ﷺ في المسجد المرتفع، ورفع يديه مدًّا»[٤].

= به»، وذكره ابن شاهين في الثقات (ص٧٦ رقم ٣١٣)، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير (ص٥٥ رقم ١٠٣)، ونقل قول القطان فيه، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨١ رقم ٢٩٩): «كان قدريًا، كثير الخطأ، يروي المناكير عن المشاهير، لا يحتج به»، قال الحافظ في تعجيل المنفعة (١/ ٤٨٩ رقم ٢٥٨) بعد ذكره لقولي ابن حبان: «فما أدري ظنه آخر، أو تناقض فيه»، فيترجح أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما إدخال البخاري له في الضعفاء فلا أدري ما وجهه، وأما قول ابن حبان فيه فيجاب عنه بما قاله الحافظ ابن حجر.

(١) سبق تخريجه في الحديث رقم [١٨٠].

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وعزاه إلى المصنف: السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٠)، وإسناده فيه رجال مبهمون، وكذلك أشياخه لم يدركوا زمن النبي ﷺ فهو مرسل.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع، ع. التقريب (ص٤٩٣).

(٤) أخرجه الواقدي في مغازيه (٢/ ٤٨٨)، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٣/ ٣٢٣ ح١٨٧٨)، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، به، نحوه. =

[١٩١] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن عبد الرَّحمن بن عتبان[١]، عن عمرو بن شرحبيل[٢] «أنَّ النَّبيَّ ﷺ وضع يديه على الحجر الَّذي في أجم[٣] سعد بن عبادة[٤] عند جرار سعد[٥]، وصلَّى في مسجد بني خدارة[٦]»[٧].

= وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/ ٣٩٢ ح١٥٢٣٠)، من طريق ابن أبي ذئب، به، نحوه.

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال الواقدي، وإن كان متابعًا من أبي داود الطيالسي إلا أن إسناده ضعيف؛ للراوي المبهم من بني سلمة.

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٦/ ٤٥٥ ح٦١٨٨): «وإسناده ضعيف، لجهالة التابعي»، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣ ح٥٩٠٢): «رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسمَّ».

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، مقبول، من السادسة، س. التقريب (ص٤٢٢).

(٣) يعني: حصن، والذي في تاريخ مكة لابن الضياء بالمعنى (ص٣٠٩): (أطم سعد)، والمعنى واحد.

(٤) سعد بن عبادة بن دُليم الأنصاري، سيد الخزرج، شهد العقبة، وكان أحد النقباء، وكان يكتب بالعربية، ويحسن الرمي والعوم، فكان يقال له: الكامل، وكان جوادًا، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة، وقيل: غير ذلك. الإصابة (٣/ ٥٥)، والتقريب (ص٢٣١).

(٥) هي جرار كان يسقي الناس فيها الماء بعد موت أمه، وأنها حد المصلى من جهة الشام، قرب ثنية الوداع. ينظر: وفاء الوفا (٢/ ٢٥٧).

(٦) هم: إخوة بني خُدرة من الخزرج، وكانت منازلهم بجرار سعد، وحدهم سوق المدينة من جهة الشام بالقرب من ثنية الوداع. ينظر: وفاء الوفا (٣/ ٦٠). وجاء في كثير من المصادر مسجد بني خُدرة.

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٠).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك، وفيه أيضًا عبد الرحمن بن عتبان =

[١٩٢] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن شيخ من الأنصار، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني خدارة، وحلق رأسه فيه»[١].

[١٩٣] حدِّثنا عن أبي غسَّان، قال: حدِّثنا عن ابن أبي يحيى، عن محمَّد بن عمر بن قتادة[٢]، عن أبيه[٣]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد لهم في بني أميَّة من الأنصار[٤]، وكان في موضع الكبا[٥] بين الخربتين[٦] اللَّتين عند

= لم أقف على ترجمته.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٠). وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) عمر بن قتادة بن النعمان الظَفَري -بفتح المعجمة، والفاء- الأنصاري المدني، مقبول، من الثالثة، ت. التقريب (ص٤١٦).

(٤) قال المطري في التعريف (ص٢١٥): ودارهم شرقي دار بني الحارث بن الخزرج، وفيهم كان عمر بن الخطاب - رضي اللَّه تعالى عنه- نازلًا بامرأته الأنصارية، حين كان يتناوب النزول إلى المدينة هو وجاره من الأنصار، وذكر ابن الضياء في تاريخ مكة (ص٣٠٩) أنه بالعوالي، وجاء في صحيح البخاري (١/ ٢٩ ح٨٩): عن عمر قال: «كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أميَّة بن زيد وهي من عوالي المدينة، وكنَّا نتناوب النُّزول على رسول اللَّه ﷺ ينزل يومًا وأنزل يومًا، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك».

(٥) جاء بكسر الكاف، وضمها، مع القصر، وجمعه أكباء، وقيل: كبِه -بالكسر أو الضم-، وتثنيته: كبوان -بكسر ففتح-، وهو: الكناسة، والمزبلة. ينظر: الفائق في غريب الحديث (٣/ ٢٤٢)، والنهاية (٤/ ١٤٦)، والمخصص لابن سيده (٤/ ٤٤٥)، ولسان العرب (١٥/ ٢١٤).

(٦) الخرب: يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الرَّاء جمع خربة، كنقمة ونقم، ويجوز أن تكون جمع خربة -بكسر الخاء، وسكون الرَّاء على التَّخفيف- كنعمة ونعم، ويجوز أن يكون الخرب -بفتح الخاء وكسر الرَّاء- كنبقة ونبق، وكلمة وكلم. وهو: البناء المهدوم، =

مال نهيك[١]»[٢].

[١٩٤] قال[٣]: وحدِّثنا عن ابن أبي يحيى، عن محمَّد بن الحصين[٤]، عن[٥] عبد الرَّحمن بن وائل[٦]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في تلك الخربة، وكان قريبًا من مصلَّى النَّبيِّ ﷺ هناك أُجُم[٧]، فانهدم فسقط على المكان الَّذي صلَّى فيه، فترك وطرح عليه التُّراب حتَّى صار كبًّا[٨]»[٩].

= والتخريب الهدم. النهاية (٢/ ١٨).

(١) نهيك بن أبي نهيك، كما رواه ابن زبالة عن سعيد بن عمران كما عند السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٠)، وذكر ابن الضياء في تاريخ مكة (ص٣٠٩) أنه بالعوالي.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه ابن أبي يحيى وهو: متروك كما سبق، وفيه مبهمين: فشيخ ابن شبة لم يُذكر، وشيخ أبي غسان لم يُذكر، ومحمد بن عمر بن قتادة لم أقف على ترجمته، وأبوه مقبول، وهو مرسل.

(٣) القائل هو شيخ المصنف أبو غسان، فإن هذا الإسناد معطوف على ما قبله.

(٤) محمد بن الحصين التميمي، وسماه بعضهم: أيوب، د، وكنية أبيه: أبو أيوب، مجهول، من السادسة، ت ق. التقريب (ص٤٧٤).

(٥) في الأصل: (بن)، ولعل الصواب ما أثبته؛ لأنه الموافق لما في كتب التراجم، ولم أقف في كتب التراجم على اسم جده، وإنما يذكرون فقط: محمد بن الحصين التميمي، ثم الحنظلي، وعبد الرحمن بن وائل من الصحابة وله ترجمة في كتب الصحابة وغيرها، وجاء عن السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٠): «عن محمد بن عبد الرحمن بن وائل»، ولم أقف له على ترجمة.

(٦) عبد الرحمن بن وائل بن عامر بن مالك بن لوذان، شهد أحدًا وما بعدها، واستشهد بالقادسية. الإصابة (٤/ ٣٠٥).

(٧) بضم الهمزة، والجيم، وهو: الحصن، ومثله أُطُمٌ، وآطامٌ. مقاييس اللغة (١/ ٦٥)، ومشارق الأنوار (١/ ٢٠)، ولسان العرب (١٢/ ٨).

(٨) مزبلة، وكناسة. ينظر: الفائق في غريب الحديث (٣/ ٢٤٢)، والنهاية (٤/ ١٤٦).

(٩) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء =

[١٩٥] سئل الحسن عن شرب الماء الَّذي يوضع على ظهر الطَّريق، قال: قد شرب أبو بكر وعمر - رضوان اللَّه عليهما - من جرار سعد، فمه![1]

[١٩٦] حدَّثنا قثم بن جعفر بن سليمان[2]، قال: قلت لموسى بن عبد اللَّه بن الحسن[3]: أشرب من هذا الماء الَّذي يوضع في المسجد؟ فقال: فداك خالك، إن انقطع عنقك عطشًا فلا شرب فيه[4].

= الوفا (٣/ ٧٠).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق، وفيه محمد بن الحصين مجهول.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٦٢)، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: أخبرنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام، قال سمعت الحسن، نحوه، إلا أن فيه: «من سقاية أم سعد».

وأخرجه أبو طالب المكي في قوت القلوب (٢/ ٤٥٨)، معلقًا عن الحسن.

وإسناد المصنف منقطع، وإسناد ابن سعد فيه سويد لم أقف على ترجمته. وعليه فالأثر ضعيف.

(٢) بضم القاف، وفتح المثلثة، هو: ابن جعفر بن سليمان، وقيل: سليمان بن جعفر بن علي، ولي المدينة، وكان قاضيًا. تاريخ ابن أبي خيثمة (٢/ ٦٩)، وأخبار القضاء (١/ ٢٥٨).

(٣) موسى بن عبد اللَّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي، من أهل مدينة رسول اللَّه ﷺ وهو أخو محمد وإبراهيم ابني عبد اللَّه. ظفر به أبو جعفر المنصور بعد قتل أخويه فعفا عنه، وسكن بغداد، وقد روى عن أبيه شيئًا يسيرًا. تاريخ بغداد (١٥/ ١١).

قال البخاري في كما الضعفاء للعقيلي (٤/ ١٥٩): «فيه نظر».

(٤) ذكر الجاسر في استداركه في مجلة العرب (١٩/ ٣٠٤): أن الأصح (منه) بدل (فيه)، لكن الميم مرفوعة لأعلى، والناسخ لا يكتب الميم هكذا، وإنما يجعلها لأسفل، والمعنى صحيح.

ولم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال موسى بن عبد اللَّه، قال البخاري فيه نظر، وقد قال العراقي في شرح ألفيته (٢/ ١١): «وفلان فيه نظر، وفلان=

[١٩٧] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد اللَّه[١]، عن معاوية بن عبد اللَّه بن جعفر[٢]، عن عبد الرَّحمن الأعرج[٣]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى على ذباب[٤]»[٥].

[١٩٨] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن كثير بن عبد اللَّه المزنيِّ[٦]، . . . .

= سكتوا عنه وهاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه». وقثم لم أقف له على جرحٍ ولا تعديلٍ.

(١) سبق في الأثر رقم [٢٢] أني لم أقف على من اسمه إسحاق بن عبد اللَّه من هذه الطبقة.

(٢) معاوية بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، مقبول، من الرابعة، خت س ق. التقريب (ص٥٣٨).

(٣) عبد الرحمن بن هرمز، الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة، ع. التقريب (ص٣٥٢).

(٤) قيل: بضم الذال المعجمة، وقيل: بكسرها، ومُوحدتان بينهما ألف، جبل بالمدينة، أسفل من ثنية المدينة. معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (٢/ ٦٠٩)، الجبال والأمكنة للزمخشري (ص١٣٦)، معجم البلدان (٣/ ٣).

قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص١٣١): «أكمة صغيرة في المدينة يفصم بينها وبين جبل سلع ثنيَّة الوداع، فإذا خرجت من المدينة فسلكت ثنيَّة الوداع، كان ذباب على يمينك وسلع على يسارك، وقد كسي اليوم بالعمران».

قال محمد حسن شرّاب في المعالم الأثيرة (ص١٢٠): «جبل ذباب فهو في أول شارع عثمان بن عفان (العيون) المتفرع من سلطانة. وأكتب هذا الكلام وأنا أسكن ملاصقًا له، وهو مكسو بالعمائر، ويقع في «حيّ النصر» بالمدينة».

(٥) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٣/ ٤٩) من غير إسناد عن عبد الرحمن الأعرج، وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق.

(٦) كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف المزني المدني، ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة، ر د ت ق. التقريب (ص٤٦٠). =

عن ربيح[1] بن عبد الرَّحمن بن أبي سعيد[2]، قال: «ضرب النَّبيُّ ﷺ قبَّته يوم الخندق على ذباب»[3].

= إلا أن الإمام أحمد قال كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤ رقم ٨٥٨): «منكر الحديث، ليس بشيء»، وقال ابن معين كما في الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والضعفاء له (٣/ ٢٣): «حديثه ليس بشيء، لا يكتب»، وقال أبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤ رقم ٨٥٨): «واهي الحديث، ليس بقوي»، وقال النسائي كما في الكامل لابن عدي (٧/ ١٨٨ رقم ١٥٩٩)، والدارقطني في سؤالات السلمي (ص٢٧٢ رقم ٣١٢): «متروك الحديث»، قال أبو داود كما في تهذيب الكمال (٢٤/ ١٣٨ رقم ٤٩٤٨): «كان أحد الكذابين، سمعت محمَّد بن الوزير المصري، قال: سمعت الشافعي، وذكر كثير بن عمرو بن عوف، فقال: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢١ رقم ٨٩٣): «منكر الحديث جدًّا يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرِّواية عنه»، وقال الحاكم كما في التهذيب (٨/ ٤٢١ رقم ٧٥٣): «حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير»، وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٧ رقم ١٥٩٩): «وعامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال ابن عبد البر كما في التهذيب (٨/ ٤٢١ رقم ٧٥٣): «مجمع على ضعفه»، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ٥٩): «ضعيف بمرة»، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ١٤٥ رقم ٤٦٣٧): «واه»، وقال في المغني (٢/ ٥٣١ رقم ٥٠٨٤)، والهيثمي في المجمع (٣/ ٢٣٤): «متروك»، وقال الحافظ في المطالب العالية (٧/ ٤٦٢): «ضعيف جدًّا»، والخلاصة أن أقل أحواله أنه ضعيف جدًّا.

(١) أوله راء مضمومة، ثم باء مفتوحة معجمة بواحدة، وياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها، وآخره حاء مهملة. الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٨٨)

(٢) رُبيح -بموحدة، وبمهملة، مصغرًا- ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، يقال اسمه: سعيد، ورُبيح لقبٌ، مقبول، من السابعة، د تم ق. التقريب (ص٢٠٥).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٩).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما سبق، وفيه: كثير بن عبد اللَّه شديد الضعف، ورُبيح مقبول، وهو مرسل.

[١٩٩] قال[١]: وأخبرني عبد العزيز، عن عبد اللَّه بن سمعان، عن الحارِث بن عبد الرَّحمن بن أبي ذباب[٢]، قال: بعثت عائشة ﵂ إلى مروان بن الحكم حين قتل ذبابًا وصلبه على ذباب: «تعست، صلَّى عليه رسول اللَّه ﷺ واتَّخذته مصلبًا»[٣].

[٢٠٠] قال: «وذباب رجل من أهل اليمن عدا على رجل من الأنصار، وكان عاملًا لمروان على بعض مساعي اليمن، وكان الأنصاريُّ عدا على رجل فأخذ منه بقرة ليست عليه، فتبع ذباب الأنصاريَّ حتَّى قدم المدينة، ثمَّ جلس له في المسجد حتَّى قتله فقال له مروان: ما حملك على قتله؟ قال: ظلمني بقرة لي، وكنت امرأً خباث النَّفس فقتلته. فقتله مروان، وصلبه على ذباب»[٤].

[٢٠١] قال أبو غسَّان: وأخبرني بعض مشيختنا أنَّ السَّلاطين كانوا

---

(١) القائل أبو غسان؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٢) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد بن أبي ذباب -بضم المعجمة، وموحدتين- الدَوسي -بفتح الدال- المدني، صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين، عخ م مد ت س ق. التقريب (ص١٤٦).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٩).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز، وابن سمعان، فإنهما متروكان كما سبق في ترجمتيهما.

(٤) جاء في الأثر رقم [٧] أن اسم الرجل: (دب)، فإما أن تكون القصة واحدة، ويقال له: ذباب، ودب، وإما أن تكون قصتان مختلفتان، فلا إشكال فيها، ومما يدل على ذلك أن دب أراد أن يقتل مروان، وهنا قتل ساعيه، والقصتان ضعيفتان، فالأولى من غير إسناد، وهذه فيها عبد العزيز بن عمران، وابن سمعان وكلاهما متروكان.

يصلبون على ذباب، فقال هشام بن عروة لزياد بن عبيد اللَّه الحارثيِّ[(١)]: يا عجبًا، أتصلبون على مضرب قبَّة رسول اللَّه ﷺ؟ فكفَّ عن ذلك زياد، وكفَّت الولاة بعده عنه[(٢)].

[٢٠٢] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عمَّن سمع معاوية[(٣)] بن عبد اللَّه بن خبيب[(٤)]، يحدِّث، عن جابر بن أسامة، قال: «خطَّ النَّبيُّ ﷺ مسجد جهينة لبليٍّ[(٥)]»[(٦)].

---

(١) زياد بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه الحارثيّ، خال السفّاح، ولي زياد الحرمين للسفّاح والمنصور، وأقام الحجّ للنَّاس سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثمَّ عزله المنصور، وتوفّي في حدود الخمسين ومائة. الوافي بالوفيات (١٥/ ٩).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للجهل بأشياخه المبهمين.

(٣) هكذا في الأصل، والصواب (معاذ)، كما سيأتي في الحديث الآتي برقم [٢٠٣]، و[٢٧٠]، وكذلك في مصادر التخريج.

(٤) معاذ بن عبد اللَّه بن خُبيب -بالمعجمة، مصغرًا- الجهني المدني، صدوق ربما وهم، من الرابعة، بخ ٤. التقريب (ص٥٣٦).

(٥) اسم رجل. وفاء الوفا (٣/ ٥٧).

(٦) أخرجه المصنف في الحديث الآتي برقم [٢٠٣]، وفيه قصة، وأخرجه المصنف في الحديث رقم [٢٧٠]، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا الحزامي، بالإسناد الآتي برقم [٢٠٣]، ولفظه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٧ ح٢٥٦٤)، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، به، نحوه. إلا أن ابن أبي عاصم أسقط أسامة بن زيد، بين عبد اللَّه بن موسى، ومعاذ بن عبد اللَّه، فلم يذكره، لكن الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٤١) عزاه إلى ابن أبي عاصم من طريق أسامة بن زيد، فلعله سقط من نسخة، أو من الطباعة.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٣٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٩٣ ح١٧٨٦)، (٢/ ١٩٤ ح١٧٨٧)، (٢/ ٢٥٧ ح٢٠٧٦)، والأوسط (٩/ ٦٧ ح٩١٤٢)، وأبو نعيم في=

= معرفة الصحابة (٢/ ٥٤٣ ح١٥٢٠)، كلهم من طريق الحزامي، به، نحوه.
قال الطبراني في الأوسط: «لا يروى هذا الحديث عن جابر بن أسامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر».
وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (١/ ٤٥٨ ح٢٩٨)، قال: حدثنا هارون بن عبد اللَّه، أبو موسى، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا عبد اللَّه بن موسى، به، نحوه. وقال أبو القاسم: «ولا أعلم روى جابر بن أسامة غير هذا».
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٤٣ ح١٥٢١)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، به، نحوه.
وقال ابن السكن كما في الإصابة (١/ ٥٤١): «لا يُروى عنه شيء إلا من هذا الوجه».
وإسناد المصنف هذا ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق.
وإسناد المصنف الآتي ضعيف، فيه عبد اللَّه بن موسى صدوق كثير الخطأ كما سبق، قال يحيى بن معين: «صدوق كثير الخطأ»، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح والتعديل (٥/ ١٦٧ رقم ٧٦٩): «ما أرى بحديثه بأسًا، قلت: يحتج بحديثه، قال: ليس محله ذاك»، وقال أحمد: «كل بلية منه»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦): «لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد»، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٣٠٧): «لا يتابع»، ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٤٤). فأقل أحواله أنه ضعيف، يصلح للاعتبار، ولم يتابع هنا.
وفيه: أسامة بن زيد صدوق يهم كما سبق، قال أحمد: «كان يحيى بن سعيد ترك حديثه بأخرة»، ومرة: «إن تدبرت حديثه، فستعرف النكرة فيها»، ومرة: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «هو ممن يحتمل»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان في الثقات (٦/ ٧٤): «يخطئ». واختلف قول ابن معين فيه. وقال الحاكم: «روى له مسلم، واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها، أو هو مقرون في الإسناد»، وقال ابن القطان الفاسي: «لم يحتج به مسلم، إنما أخرج له استشهادًا». الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٥ رقم ١٠٣١)، الكامل (٢/ ٧٦)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢١٠).
ومن هذه حاله فإنه ضعيف، يصلح للاعتبار، ولم يتابع من معتبر في هذا الحديث.
وإسناد البغوي ضعيف جدًّا؛ لحال يعقوب بن محمد الزهري، قال أحمد: «ليس بشيء، ليس يسوى شيئًا»، وقال أبو زرعة: «واهي الحديث»، ومرة قال: «ليس عليه قياس، =

[٢٠٣] حدَّثنا الحزاميُّ[١]، قال: حدَّثني عبد اللَّه بن موسى التَّيميُّ، عن أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد اللَّه بن خبيب، عن جابر بن أسامة الجهنيِّ، قال: لقيت رسول اللَّه ﷺ في أصحابه بالسُّوق، فقلت: أين تريدون ورسول اللَّه ﷺ؟ قالوا: يخطُّ لقومك مسجدًا. [ل١٢/أ] فرجعت، فإذا قومي قيام، وإذا رسول اللَّه ﷺ قد خطَّ لهم مسجدًا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها»[٢].

[٢٠٤] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عمن سمع معاذ بن عبد اللَّه[٣]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد جهينة»[٤].

[٢٠٥] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن معاوية بن نعجة[٥]،

= يعقوب بن محمد الزهري، وابن زبالة، والواقدي، وعمر بن أبي بكر المليكي متقاربون في الضعف»، وقال أبو حاتم: «بين يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه»، وقال الساجي: «منكر الحديث»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه إلا من هو نحوه»، وقال البغوي: «في حديثه لين»، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٨٤ رقم ١٦٤٥٩)، ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٦)، ومن كانت هذه حاله فهو ضعيف جدًّا، لا يحتج به. وبعد هذه الدراسة يتبيّن أن الحديث ضعيف بجميع طرقه.

(١) إبراهيم بن المنذر بن عبد اللَّه بن المنذر بن المغيرة بن عبد اللَّه بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي -بالزاي-، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين، خ ت س ق. التقريب (ص٩٤).

(٢) سبق تخريجه بتوسع في الحديث الذي قبله برقم [٢٠٢].

(٣) في الأصل: (معاو بن معاوية بن عبد اللَّه)، ولعل الصواب ما أثبته، كما سبق في الحديث رقم [٢٠٣]، وكما سيأتي في الحديث رقم [٢٧٠].

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك.

(٥) هكذا في الأصل، ولم أقف على ترجمته.

عن أبيه معاذ بن عبد اللّه بن أبي مريم الجهنيِّ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد جهينة»[١].

[٢٠٦] وحدَّثنا[٢] عن ابن أبي يحيى، عن سعد بن إسحاق بن كعب[٣]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني ساعدة[٤]، الخارج من بيوت المدينة، وفي مسجد بني بياضة[٥]، ومسجد بني الحبلى[٦]، ومسجد بني عضيَّة[٧]،

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك، وفيه معاوية بن نعجة لم أقف على ترجمته.

(٢) الضمير يعود إلى أبي غسان؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٣) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني، حليف الأنصار، ثقة، من الخامسة، مات بعد الأربعين ٤. التقريب (ص٢٣٠).

(٤) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٩): «وأما مسجدهم الخارج عن بيوت المدينة فيظهر أنه في منزلهم الرابع، وأنه في شامي ذباب الجبل الذي عليه مسجد الراية». يعني: أنه في حي النصر الآن.

(٥) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٨): «دار بني بياضة شامي دار بني سالم أهل مسجد الجمعة إلى وادي بطحان قبلي دار بني مازن بن النجار، ممتدة في تلك الحرة وبعضها في السبخة».

قال محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة (ص٩٩): «هي من الحرّة الغربية بالمدينة الشريفة، وبها كان رجم ماعز».

(٦) واسمه: مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأكبر، وهم رهط عبد اللّه بن سلول من الخزرج، والدار المعروفة بهم بين قباء وبين دار بني الحارث بن الخزرج التي شرقي وادي بطحان وصعيب، كذا قاله المطري، . . . وقال ابن حزم: كانت دار بني الحبلى بين دار بني النجار وبين بني ساعدة. وفاء الوفا (١/ ١٥٩)، (٣/ ٦٨).

(٧) هكذا في الأصل، وفي عمدة القاري (٤/ ٢٧٥): (بني عصية)، وفي وفاء الوفا (١/ ١٥٨): (بني غصينة)، وفي خلاصة الوفا (١/ ٥٥٩): (بني عصبة)، ولم أقف على ذكر لشيء من ذلك في كتب الأنساب إلا على بني عصية، لكن لم أقف على تحديد موقعهم ولا مسجدهم. وفي تحرير المشتبه (٣/ ٩٥٥): عصية: قبيلة عصت اللّه ورسوله.

ومسجد بني خدارة»[١].

[٢٠٧] حدَّثنا عن ابن أبي يحيى، عن أسيد بن سليمان[٢]، عن العبَّاس بن سهل[٣]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني ساعدة[٤] في جوف المدينة»[٥].

[٢٠٨] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن عبد السَّلام بن حفص[٦]، عن يحيى بن سعيد، قال: كان النَّبيُّ ﷺ يختلف إلى مسجد أبيٍّ[٧] فيصلِّي فيه غير مرَّة ولا مرَّتين، وقال: «لولا أن يميل النَّاس إليه لأكثرت الصَّلاة فيه»[٨].

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبل ذلك، خ م د ت ق. التقريب (ص٢٩٣).

(٤) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٩): «فمنزلهم الأول في شرقي سوق المدينة، وفيه بئر بضاعة، هو المراد بحديث الصلاة في مسجدهم الذي في جوف المدينة».

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٩)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك.

(٦) عبد السلام بن حفص، أبو مصعب، ويقال: ابن مصعب الليثي أو السلمي المدني، وثقه ابن معين، من السابعة، د ت س. التقريب (ص٣٥٥).

(٧) مسجد أبي بن كعب، ويقال: مسجد بني جديلة، ومسجد البقيع، وهو: على يمين الخارج من درب البقيع، يعني: الموضع الذي في غربي مشهد عقيل وأمهات المؤمنين. وفاء الوفا (٣/ ٥٤).

(٨) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري =

[٢٠٩] وحدَّثنا عن ابن أبي يحيى، عن أبي بكر بن يحيى بن النَّضر الأنصاريِّ[١]، عن أبيه[٢]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يصلِّ في مسجد ما في جوبة[٣] المدينة، إلَّا في مسجد أبيٍّ بن كعب في بني جديلة - قال أبو زيد ابن شبَّة: وفيها ولد عبد الملك بن مروان[٤]- ومسجد بني عمرو بن مبذول[٥]، ومسجد جهينة، ومسجد بني دينار[٦]، ومسجد دار النَّابغة[٧]، ومسجد بني عَديٍّ[٨]، وأنَّه جلس في كهف سلع[٩]، وجلس في مسجد الفتح

= (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٥)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك.

(١) أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري المدني، مستور، من السابعة، بخ ق. التقريب (ص٦٢٥).

(٢) يحيى بن النضر الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة، بخ صد ق. التقريب (ص٥٩٧).

(٣) هكذا في الأصل، وفي وفاء الوفا (٣/ ٥٥): (مما حوته المدينة)، الجَوْبَة: الحفرة المستديرة الواسعة. النهاية (١/ ٣١٠). كأنه يريد أن المدينة في منخفض من الأرض.

(٤) لم أقف على من ذكر أن عبد الملك بن مروان ولد في بني جديلة، وإنما ذكر العيني في مغاني الأخيار (١/ ٤٤١)، أن سليمان بن عبد الملك بن مروان ولد في بني جديلة.

(٥) ابن مالك بن النجار، وكانت منازلهم عند بقيع الزبير، وهو شرقي الدور التي تلي قبة المسجد النبوي إلى بني زريق، وإلى بني غنم، وإلى البقال. وفاء الوفا (١/ ١٦٨)، (٣/ ٦٦).

(٦) قال ابن الضياء في تاريخ مكة (ص٣٠٨): بين دار جُديلة، ودار بني معاوية أهل مسجد الإجابة.

ورجح السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٤) أنهم نزلوا دارهم التي خلف بطحان، الذي في شقه الغربي مما يلي الحرة. وقال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص٢٠٩) عن نَقْب بني دينار: «من حرة المدينة الغربية، بين السيح والعرصة، ولم يعد معروفًا».

(٧) في بني عدي بن النجار، غربي مسجد الرسول ﷺ. وفاء الوفا (٣/ ٦٥).

(٨) بجوار الذي قبله؛ أي: أنه غربي مسجد الرسول ﷺ. وفاء الوفا (٣/ ٦٥).

(٩) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٥): «المراد به كهف بني حرام»، وقال: «وهذا=

ودعا فيه»[1].

[٢١٠] وحدَّثنا عن ابن أبي يحيى، عن عمرو بن يحيى بن عمارة المازنيِّ[2]، عن أبيه[3]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد دار النَّابغة، واغتسل في مسجد بني عديٍّ»[4].

[٢١١] وعن[5] ابن أبي يحيى، عن هشام بن عروة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني عمرو بن مبذول، وفي دار النَّابغة، ومسجد بني عديٍّ، ومسجد بني خدارة، ومسجد بني عضيَّة، وبني الحبلى، وبني الحارث بن الخزرج[6]،

= الكهف يظهر أنه الذي على يمين المتوجّه من المدينة إلى مساجد الفتح من الطريق القبلية أيضًا إذا قرب من البطن الذي هو شعب بني حرام في مقابلة الحديقة المعروفة اليوم بالنقيبنة عن يساره، وكذلك الحصن المعروف بحصن حمل يكون في جهة يساره فهناك مجرى سائلة تسيل من سلع إلى بطحان، فإذا دخل في تلك السائلة وصعد يسيرًا من سلع طالبًا جهة المشرق كان الكهف المذكور على يمينه».

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٤)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٦)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك.

(٢) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني المدني، ثقة، من السادسة، مات بعد الثلاثين، ع. التقريب (ص٤٢٨).

(٣) يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة، ع. التقريب (ص٥٩٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٥)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك.

(٥) الراوي عن ابن أبي يحيى، هو: أبو غسان؛ لأن الإسناد معطوف على الذي قبله.

(٦) محلّة بني الْحَارِث بن الْخَزْرَج، على ميل من المدينة الشريفة، وهو: أُطم من آطام المدينة، شرقي بطحان وتربة صعيب، نزلها أَبُو بكر الصّديق ﷺ لما تزوج مِنْهُم. ينظر: معجم ما استعجم (٣/ ٧٦٠). ووفاء الوفا (٣/ ٦٨). وقال القاري في شرح مسند أبي حنيفة (ص٣٠٣): «موضع بعوالي المدينة». =

ومسجد السُّنح[١]، وبني خَطْمة[٢]، ومسجد الفَضِيخ[٣]، وفي صدقة الزُّبير[٤]،

= قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص١٦٢): «ومنازل بني الحارث كانت في الشَّمال، والشَّمال الشَّرقيِّ من المسجد النَّبويِّ». لكن قول البلادي يخالف قولهم إنه موضع بعوالي المدينة؛ لأن العوالي في الجنوب، أو الجنوب الشرقي قليلًا.

(١) بضم المهملة، وسكون النون، وقيل: بضمها، بعدها حاء مهملة، على ميل من الْمَدِينَة الشَّرِيفَة، وهو: بالقرب من منازل بني الحارث بالعوالي، في منازل جُشم وزيد ابني الحارث بن الخزرج. ينظر: وفاء الوفا (١/ ١٥٨)، (٣/ ٦٨)، معجم المعالم الجغرافية (ص١٦٢).

(٢) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، وبالميم، على وزن فَعْلَة. معجم ما استعجم (٢/ ٥٠٤).

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢/ ٣٧٩)، وابن شمائل القطيعي في مراصد الاطلاع (١/ ٤٧٤): «موضع في أعلى المدينة». وقال المطري في التعريف (ص٢١٨) عن منازل بني خطمة: «لا يعرف مكانها اليوم، إلا أن الأظهر أنهم كانوا بالعوالي شرقي مسجد الشمس؛ لأن تلك النواحي كلها ديار الأوس، وما سُفل من ذلك إلى المدينة ديار الخزرج»، وتعقبه السمهودي بقوله: «وفي قوله: (وما سُفل إلخ) نظر، والذي يظهر أن أول منازل الخزرج في هذه الجهة منازل بني الحارث كما سيأتي، وفوقها بنو خطمة». واستظهر أنهم كانوا بقرب الماجشونية. كما في (٣/ ٦٩). وقال محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة (ص٤٢): «وكانوا يسكنون العوالي من المدينة».

(٣) بفتح الفاء، وكسر المعجمة، بعدها مثناة تحتية، وخاء معجمة، وهو: نوع من الخمر، وهو ما افتضخ من البُسر من غير أن تمسه النار، ويقال له: الفضوخ، وهو من أسماء الخمر، قال المطري: ويعرف اليوم بمسجد الشمس، وهو شرقي مسجد قباء على شفير الوادي، على نشز من الأرض، مرضوم بحجارة سود، وهو مسجد صغير، وتعقبه السمهودي وفاء الوفا (٣/ ٢١٣) بقوله: «ولم أر في كلام أحد من المتقدمين تسمية المسجد المذكور بمسجد الشمس». تاريخ مكة لابن الضياء (ص٣٠١).

(٤) وذلك بالجزع المعروف بالزبيريات، غربي مشربة أم إبراهيم، وقبلتها بقرب خنافة والأعواف، وهما من أموال بني محمم. وفاء الوفا (٣/ ٦٦).

و[1] في بني محمَّم، وفي بيت صرمة[2] في بني عديٍّ، وفي بيت عتبان[3]»[4].

[٢١٢] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن عبد اللَّه بن الحارث بن الفضيل[5]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني خطمة»[6].

[٢١٣] حدِّثنا عن ابن أبي يحيى، عن الحارث بن سعيد بن عبيد الحارثيِّ[7]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني حارثة[8]، وفي

---

(١) هكذا في الأصل، وفي وفاء الوفا (٣/ ٦٦) من غير (واو)، وهو الموافق للسياق.

(٢) تقدم أن بني عدي كانوا غربي مسجد النبي ﷺ.

(٣) عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي، بدري عند الجمهور، ولم يذكره ابن إسحاق فيهم، ذكر ابن سعد أنّ النبيّ ﷺ آخى بينه وبين عمر، مات في خلافة معاوية، وقد كبر. الإصابة (٤/ ٣٨٥). وحديثه أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٢ ح٤٢٤)، ومسلم في الصحيح (١/ ٤٥٥ ح٢٦٣)، أن عتبان بن مالك الأنصاري قال -واللفظ للبخاري-: «أن النبي ﷺ أتاه في منزله، فقال: أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟ قال: فأشرت له إلى المكان، فكبر النبي ﷺ، وصففنا خلفه، فصلى ركعتين».

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٤). وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك.

(٥) عبد اللَّه بن الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي، من أهل المدينة، يروي عن أبيه، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وقتيبة بن سعيد، وثقه ابن معين في تاريخ الدارمي (ص١٦٤ ح٥٨٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣١ رقم ٨٨٧١).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٩).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك، وهو مرسل.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) ذكر المطري كما في وفاء الوفا (١/ ١٥٢)، أن ديارهم غربي مشهد سيدنا حمزة ﷺ، =

بني ظفر[١]، . . . .

= وقال السمهودي في وفاء الوفا (١/ ١٣): أن الحُجاج يسمون هذه المنقطة: عيون حمزة. وعلى هذا الوصف تكون ديارهم في المنطقة التي تسمى اليوم بالعيون.

لكن السمهودي تعقب المطري في ذلك فقال: «والذي تحرر لي من مجموع كلام الواقدي وابن زبالة وغيرهما أن منازلهم التي استقروا بها، وجاء الإسلام وهم فيها، كانت في شامي بني عبد الأشهل بالحرة الشرقية»، وذكر في موضع آخر (٣/ ٦٣) أنهم «في سند الحرّة التي بها الشيخان شاميّ بني عبد الأشهل»، والشيخان أُطم لليهود ويقع كما ذكر المطري كما في وفاء الوفا (٣/ ٦٤): «إنه موضع بين المدينة وجبل أحد، على الطريق الشرقية مع الحرّة إلى جبل أحد»، وقال في موضع آخر (١/ ٧٦): «وأن منازل بني حارثة في محاذاة اللابة الغربية على ما اقتضاه كلام المطري فيما قدمناه عنه من الباب الأول في ترجمة أثرب، والذي ترجح عندي أن منازلهم كانت باللابة الشرقية مما يلي العريض وما قارب ذلك»، وقال البلادي في معجم المعالم الجغرافية: «حرَّة بني حارثة، آخر حرَّة المدينة الشَّرقيَّة حين تذهب بين وادي قناة والمدينة، نهايتها ممَّا يلي المدينة (الشَّوط)، ومنها إلى جبل عينين وإلى سلع (السَّبخة) وقد ذكرا؛ أي: أنَّ حرَّة بني حارثة على يمين الذَّاهب من المدينة إلى مشهد سيِّد الشُّهداء حمزة بن عبد المطَّلب».

وقد سمَّت أمانة المدينة هذه الأيام المنطقة التي يُقال لها: السُحمان، وأرض الكويتية بحي بني حارثة، وهو موافق لما حدده السمهودي والبلادي تقريبًا، هذا ما يتعلق بتحديد ديارهم، أما بالنسبة لمسجدهم فلم أقف على تحديدٍ له، وقد ذكره السمهودي ضمن المساجد التي لم تعلم عينها.

(١) بفتح الظاء المعجمة، والفاء، وفي آخرها الراء المهملة، بطن من الأنصار، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. الأنساب للسمعاني (٩/ ١٣٣).

ويعرف اليوم بمسجد البغلة، وهو بطرف الحرة الشرقية في شرقي البقيع. وفاء الوفا (٣/ ٣٦)، بالقرب من الشيخين. وفاء الوفا (١/ ١٥٢). قال يحيى صاحب تاريخ المدينة كما في وفاء الوفا (٣/ ٣٧): «ومسجد بني ظَفَر دون مسجد بني عبد الأشهل».

ويتضح من هذه النقول وما سيأتي في تحديد دار بني عبد الأشهل أن دار بني ظَفَر في حرة واقم من الناحية الجنوبية الغربية؛ أي: أنها أقرب إلى شارع الملك عبد العزيز اليوم.

وفي بني عبد الأشهل[(١)]»[(٢)].

[٢١٤] حدَّثنا محمَّد بن خالد[(٣)]، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة[(٤)]، قال: حدَّثنا داود بن الحصين[(٥)]، وعبد الرَّحمن بن عبد الرَّحمن[(٦)]، عن أمِّ عامر، «أنَّها رأت النَّبيَّ ﷺ وهو في مسجد بني

---

(١) قال المطري كما في وفاء الوفا (٣/ ٦٢): «إن دار بني عبد الأشهل قبلي دار بني ظفر مع طرف الحرة الشرقية المعروفة بحرّة واقم»، لكن السمهودي تعقبه بقوله: «والصواب ما قدمناه في منازلهم من أنها كانت في شامي بني ظفر بالحرّة المذكورة وما والاها، بين بني ظفر وبني حارثة».
وقال السمهودي في وفاء الوفا (١/ ١٥٢): «وابتنى بنو عبد الأشهل أُطمًا يقال له: واقم».
ويتضح من هذه النقول وما تقدم في بني ظفر أن دار بني عبد الأشهل على يمين السالك في طريق المطار قبل إشارة الشؤون الصحية، فيكون على يسارك أرض الكويتية التي هي من دار بني حارثة، فإن هذه المنطقة تسمى حتى اليوم بحرة واقم.
ومسجد بني عبد الأشهل قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٢): «وهو غير معروف اليوم».

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف مغلطاي في شرح ابن ماجه (١/ ١٢١٧)، والعيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٦).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك، وفيه انقطاعٌ بين المصنف وابن أبي يحيى.

(٣) محمد بن خالد بن عثمة -بمثلثة ساكنة، قبلها فتحة- ويقال: إنها أمه، الحنفي البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة، ٤. التقريب (٤٧٦).

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، ت س. التقريب (ص٨٧).

(٥) داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين، ع. التقريب (ص١٩٨).

(٦) عبد اللّه بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري المدني، مقبول، من الثالثة، =

عبد الأشهل أتي بعرق[١] فتعرَّقه، ثمَّ صلَّى ولم يمسَّ ماءً»[٢].

= وقيل: عبد الرحمن بن عبد الرحمن، ق. التقريب (ص٣١٠).

(١) العَرْق: بفتح فسكون، العظم بلحمه، وتقول: عَرَقْتُ العَظْمَ أعْرُقُه عَرْقًا واتَعَرَّقُه: إذا أَكَلْتُ لَحْمَه. العين للفراهيدي (١/ ١٥٤)، وانظر: النهاية (٣/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٢٥ ح٣٣٤٦)، من طريق محمد بن خالد، به، نحوه، من غير ذكر داود بن الحصين.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٤٤، ٢٤٥)، والإمام أحمد في المسند (٤٥/ ٥١ ح٢٧٠٩٩)، وأبو يعلى في المسند كما في إتحاف الخيرة (١/ ٣٦٤ ح٦٣٥)، وابن أبي خيثمة في التاريخ (٢/ ٨٠٦ رقم ٣٤٩٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٦٦ ح٣٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٤٨ ح٣٥٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٥٣٣ ح٧٩٨٩)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٩٤٥)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل، به، نحوه، من غير ذكر داود بن الحصين.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٤٤)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أم عامر، أسماء بنت يزيد بن السكن، بمعناه، وليس فيه أنه صلى ولم يمس ماءً.

دارسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه في اسم الصحابية، وفي اسم أحد الراويين عنها، وقد أعرضت عن هذا الاختلاف خشية الإطالة من غير ثمرة في الحكم على الحديث؛ لأنه متفق على عدالة الصحابة، والراوي عنها وإن اختلف في اسمه، إلا أنهم متفقون على أنه شخص واحد، وهذا ما يظهر من صنيع الحافظ في الإصابة (٨/ ٤٢٦)، والتقريب، وقد رجح ابن قطلوبغا في كتابه من روى عن أبيه عن جده (ص٣٤٥) أن اسمه عبد اللَّه بن عبد الرحمن، فقال: «والأول هو المعروف».

والحديث ضعيف جدًّا؛ لحال إبراهيم بن إسماعيل، فقد قال فيه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧١ رقم ٨٧٣)، والضعفاء الصغير (ص٢١ رقم ٢): «منكر الحديث»، ومرة قال كما في العلل الكبير للترمذي (ص٣٩٣): «ذاهب الحديث»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٨٣ رقم ١٩٦): «شيخ ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث»، وقال النسائي في الضعفاء (ص١١ رقم ٢): «ضعيف»، وقال ابن حبان في المجروحين=

[٢١٥] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال: صلَّى النَّبيُّ ﷺ صلاة المغرب في مسجد بني عبد الأشهل، فلمَّا فرغ من صلاته قال: «صلُّوا هاتين الرَّكعتين في بيوتكم»(١).

= (ص١٠٩ رقم ٢٠): «كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل»، وقال الدارقطني في الضعفاء والمتروكون (١/ ٢٥٢ رقم ٣١)، وسؤالات البرقاني (ص١٥ رقم ٢٢): «متروك».
وقال الإمام أحمد كما في الجرح والتعديل: «ثقة»، وقال ابن معين في رواية ابن محرز (١/ ٧٩)، والدارمي (ص٧١ رقم ١٤٨): «صالح»، وقال في سؤالات ابن الجنيد (ص٣٨٢ رقم ٤٤١): «لا بأس به».
وقد حكم عليه الذهبي في المقتنى في سرد الكنى (١/ ٧٩ رقم ٣٢٤) بقوله: «واهٍ»، وقال الحافظ كما سبق: «ضعيف».
ومن قواعد الجرح والتعديل، أنه إذا تعارض الجرح المفسر مع التعديل، قُدم الجرح المفسر، فيقدم هنا الجرح المفسر على تعديل الإمام أحمد وابن معين، فيحكم عليه بأنه ضعيف جدًّا.
وإسناد ابن سعد من طريق محمد بن عمر، وهو: الواقدي، فهو ضعيف جدًّا؛ لأنه متروك.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٣ ح٦٣٧٣)، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه.
وأخرجه المروزي في قيام الليل (ص٨٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٢٠٩ ح١٢٠٠)، كلاهما من طريق عبد الأعلى، به، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/ ٣٥ ح٢٣٦٢٤)، قال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، به، نحوه.
وفي (٣٩/ ٣٨ ح٢٣٦٢٨)، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، به، نحوه.
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ١٧٦)، من طريق أبي بكر بن الأثرم، قال: حدثنا أبو عبد اللَّه، يعني: أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، به، نحوه.
وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٦٨ ح١١٦٥)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، =

[٢١٦] حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديُّ، عن إسماعيل بن أبي حبيبة[١]، عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن، قال: «جاء النَّبيُّ ﷺ فصلَّى بنا في مسجد بني عبد الأشهل، فرأيته واضعًا يديه في ثوبه إذا سجد»[٢].

= حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٥١ ح٤٢٩٥)، قال: حدثنا أبو زيد الحوطي، ثنا أبو اليمان، الحكم بن نافع، ثنا إسماعيل بن عياش، بإسناد ابن ماجه، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على ابن إسحاق:

فرواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن سعد الزهري، وابن أبي عدي، ومحمد بن سلمة، من مسند محمود بن لبيد.

وخالفهم إسماعيل بن عياش فجعله من مسند رافع بن خديج.

وإسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير الشاميين. التقريب (ص١٠٩)، وهنا يروي عن ابن إسحاق وهو مدني، فترجح رواية الجماعة على روايته؛ للكثرة، وللكلام في إسماعيل.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٤٠ ح٤١٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لأن رواية إسماعيل بن عيَّاش عن غير الشاميين ضعيفة»، وقال: «وعبد الوهاب كذاب»، وهو الراوي عن إسماعيل.

والحديث حسن، وإن كان فيه عنعنة ابن إسحاق؛ لأنه صرح بالتحديث عند أحمد في روايته.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٤٠ ح٤١٩): «وقد صرح ابن إسحاق في روايته في مسند الإمام أحمد فزالت تهمة تدليسه».

(١) إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، فيه ضعف، من السابعة، ق. التقريب (ص١٠٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٣٧ ح٢٧٢٨)، والمسند (٢/ ٢٩٧ ح٧٩٦)، به، مثله، إلا أنه قال: جاءنا بدل: جاء.

وأخرجه الإمام أحمد، وابنه عبد اللَّه في المسند (٣١/ ٢٨٢ ح١٨٩٥٣)، وابن ماجه في=

[٢١٧] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع الزُّبيريُّ[1]، قال: حدَّثني يحيى بن الزُّبير بن عبَّاد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزُّبير[2]، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، مولى بني عبد الأشهل، عن أبيه، قال: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ في مسجد واقم في بني عبد الأشهل، وعليه برنكان[3]، فلمَّا سجد لم يفض بيديه [ل١٢/ب] من البرنكان إلى الأرض»[4].

[٢١٨] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا معن بن عيسى[5]، قال: حدَّثني ابن أبي حبيبة، عن عبد الرَّحمن بن

= السنن (١/ ٣٢٨ ح١٠٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٦٥ ح٢١٤٦)، عن ابن أبي شيبة، به، مثله.

وهذا الحديث فيه عدة علل:

الأولى: ضعف إسماعيل بن أبي حبيبة كما سبق في ترجمته.

الثانية: جهالة حال عبد اللَّه بن عبد الرحمن، كما سبق في الحديث رقم [٢١٤].

الثالثة: الانقطاع بين عبد اللَّه بن عبد الرحمن، والنبي ﷺ. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٤ ح٣٧٣): «وهو إسناد معضل».

الرابعة: المخالفة، كما ستأتي مزيد دراسة للحديث عند رقم [٢١٨].

قال الألباني في الإرواء (٢/ ١٧ ح٣١٢): «وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير إسماعيل هذا فإنه ضعيف كما في التقريب، وقد خالفه إسماعيل بن أبي أويس».

(١) عبد اللَّه بن نافع بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير الزبيري، أبو بكر المدني، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة بضع عشرة، س ق. التقريب (ص٣٢٦).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وإنما وقفت له على رواية في تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٣٤).

(٣) على وزن: زَعْفَران، الكساء الأسود. القاموس المحيط (ص٩٣٣).

(٤) لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، وإسناده ضعيف، فيه يحيى بن الزبير لم أقف على ترجمته، وإبراهيم بن إسماعيل، وأبوه، ضعيفان، وستأتي دراسته مع الحديث الآتي برقم [٢١٨].

(٥) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال=

ثابت بن صامت[١]، عن أبيه[٢]، عن جدِّه[٣]، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ صلَّى في بني عبد الأشهل في كساء ملتفًّا به، يقيه برد الحصا»[٤].

= أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، ع. التقريب (ص٥٤٢).

(١) هكذا في الأصل، وهو موافق لما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٦٩ ح١٣٣٦)، حيث قال: «وقال معن بن عيسى: ابن أبي حبيبة، عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن الصَّامت، ولم يذكر عبد اللَّه».

(٢) عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصاري المدني، قيل له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، ق. التقريب (ص٣٣٧).

(٣) ثابت بن الصامت الأنصاري الأشهلي، أبو عبد الرحمن، صحابي، وقيل إن الصحبة والرواية لابنه عبد الرحمن، ق. التقريب (ص١٣٢).

(٤) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (١/ ٣٩٤ ح٢٥٢)، قال: حدثني رزق اللَّه بن موسى، نا معن بن عيسى، به، نحوه.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٢٩)، قال: حدَّثنا محمَّد بن يونس بن المبارك الأحول، نا سليمان الشَّاذكونيُّ، وإسحاق بن بهلول قالا: نا معن بن عيسى، به، نحوه، إلا أنه قال: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن ثابت..

وأخرجه الأزدي فيمن وافق اسمه اسم أبيه (ص٢٥ ح٥٩)، قال: حدثنا موسى بن محمد يونس الأزدي، قال: حدثنا معن بن عيسى، به، نحوه، إلا أنه قال: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٢٩ ح١٠٣٢)، قال: حدثنا جعفر بن مسافر. وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٢)، قال: حدثنا أبو يوسف. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٦٦ ح٢١٤٧)، قال: حدثنا يعقوب بن حُميد. وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٣٢٥)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل. وأخرجه الشاشي أيضًا في المسند (٣/ ١٢٦ ح١١٩٤)، قال: حدثنا أبو يعلى الحسن بن إسماعيل، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٧٦ ح١٣٤٤)، قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، كلهم عن إسماعيل بن أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل، به، نحوه. إلا أنه وقع عند الشاشي: =

= (عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن عبادة الأنصاري).

وعن الطبراني، أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٦٩ ح١٣٣٦).

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٣٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٥ ح٢٦٧٥)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به، نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٣٣٦ ح٦٧٦)، قال: نا محمد بن إسحاق الصغاني.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ١٤٧ ح٥٤٨)، قال: حدثنا علي بن داود القنطري.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٣٤١)، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر الطوسي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، كلهم عن سعيد بن أبي مريم، عن إبراهيم بن إسماعيل، به، نحوه.

تنبيه: وقع في المطبوع من صحيح ابن خزيمة: (محمد بن إسحاق الصنعاني)، والتصويب من إتحاف المهرة (٣/ ١٥ ح٢٤٦٩). ووقع أيضًا فيه: (عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده)؛ أي: أنه من حديث الصامت، والتصويب من إتحاف المهرة.

وأخرجه الشاشي في المسند (٣/ ١٢٨ ح١١٩٥)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا ابن أبي مريم، أنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، حدثني عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٥٠)، قال: أخبرنا محمد بن حرب المكي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن فلان بن صامت، «أن رسول اللَّه ﷺ صلى في مسجد بني عبد الأشهل، في كساء يلتف به، يضع يديه عليه، يقيه برد الحصى».

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على إسماعيل بن أبي حبيبة:

فرواه الدراوردي، عنه، على أنه من حديث عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن ثابت، كما سبق تخريجه في الحديث رقم [٢١٦].

ورواه ابنه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، واختلف عليه:

فرواه محمد بن حرب المكي، عنه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، مرسلًا.

ورواه يحيى بن الزبير، عنه، عن أبيه إسماعيل بن أبي حبيبة، من حديثه، كما في الحديث=

= رقم [٢١٧].

ورواه إسماعيل بن أبي أويس، عنه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده.

ورواه معن بن عيسى، واختلف عليه:

فرواه سليمان الشاذكوني، وإسحاق بن بهلول، وموسى بن محمد بن يونس، عنه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده.

ورواه إبراهيم بن المنذر، ورزق اللَّه بن موسى، عنه، عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، عن جده.

ورواه ابن أبي مريم، واختلف عليه:

فرواه محمد بن إسحاق الصغاني -في رواية-، ومحمد بن داود القنطري، ومحمد بن سعيد الدارمي، عنه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده.

ورواه محمد بن إسحاق الصغاني -في رواية-، عنه، عن عبد الرحمن بن ثابت بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده، عبادة بن الصامت.

أما الاختلاف على محمد بن إسحاق الصغاني، فقد ذكر محقق المسند للشاشي أنه ضُبب في الأصل على كلمة (أبيه) الثانية، والتضبيب معناه الشك في صحته، فتقدم رواية ابن خزيمة التي لا شك فيها، على رواية الشاشي، وبهذا يزول الاختلاف على سعيد بن أبي مريم، وتكون روايته الصحيحة، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده.

وأما الاختلاف على معن بن عيسى، فسليمان الشاذكوني، قال فيه ابن معين: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. الجرح والتعديل (٤/ ١١٤)، وإسحاق بن بُهلول قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢١٤): «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١١٩)، والراوي عنهما محمد بن يونس بن المبارك لم أقف فيه على جرحٍ ولا تعديل، وإنما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٧٠٢) فقط. والرواية الثانية فيها موسى بن محمد الأزدي، لم أقف فيه على جرحٍ ولا تعديل، وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٩٨).

وأما إبراهيم بن المنذر فصدوق كما تقدم، ورزق اللَّه بن موسى فصدوق أيضًا كما في التقريب (ص٢٠٩)، فتقدم روايتهما؛ لأنهما أحسن حالًا من أصحاب الرواية الثانية. =

= وأما الاختلاف على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة:
فرواية يحيى بن الزبير مرجوحة؛ لأني لم أقف على ترجمة له.
ورواية القعنبي، والدراوردي مرجوحة؛ لأن أبا زرعة سُئل عنها، وعن رواية إسحاق الفَرْوي، -ولم أقف عليها، لكنها موافقة لرواية إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن أبي مريم- فقال في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٦٩): «والصحيح حديث الفَرْوي».
وذكر ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٢/ ٢٦٢) الحديث بسياق ابن أبي مريم، ثم ذكره بسياق الدراوردي، ثم قال: «والصواب الأول».
قال المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٢٨٢ ح٦٥٧٨) عن حديث الدراوردي: «كذا قال. وإنما هو عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده ثابت بن الصامت». وقال في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٠٠) عن حديث الدراوردي: «وهو وهم».
وقال البوصيري عن حديث الدراوردي في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٤ ح٣٧٣): «وهو إسناد معضل، وإنما هو عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده ثابت بن الصامت».
قال الحافظ في إتحاف المهرة (٨/ ١٩٢ ح٩١٩٠)، وفي إطراف المسند المعتلي (٣/ ٣١١ ح٣٩٩٩) عن حديث الدراوردي: «رواه ابن ماجه: عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة، وهو وهم، إنَّما هو: عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن، عن أبيه، عن جدِّه».
ورواية معن بن عيسى مرجوحة؛ لأنها تصبح من رواية الصامت، وقد اختلف في صحبة ابنه ثابت، فقيل إنه مات بالجاهلية، والصحبة لابن عبد الرحمن، فكيف يكون من حديث الصامت! وأيضًا رواية إسحاق الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن أبي مريم أرجح؛ للكثرة.
ورواية محمد بن حرب المكي المرسلة مرجوحة، فمحمد صالح الحديث، ليس به بأس، كما قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٧ رقم ١٣٠٠)، وقد خالف من هم أكثر منه عددًا، وهم: الفروي، وابن أبي أويس، وابن أبي مريم.
فتكون الرواية الراجحة عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، هي رواية الأكثر عددًا، والأوثق، وهم: ابن أبي أويس، وابن أبي مريم، والفروي.
وعلى هذا يكون الحديث ضعيفًا جدًّا؛ لحال إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة فإنه منكر الحديث، كما قال البخاري، وابن أبي حاتم، وقد سبقت دراسته بالتفصيل عند الحديث رقم [٢١٦]، وممن ضعف الحديث بإبراهيم هذا: ابن القطان في بيان الوهم والإيهام =

[٢١٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا مالك بن أنس، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك(١)، قال: جاءنا عبد اللَّه بن عمر في بني معاوية(٢)، وهي قرية من قرى الأنصار، فقال: «تدرون أين صلَّى النَّبيُّ ﷺ من مسجدكم هذا؟ قلت: نعم، وأشرت له إلى ناحية منه. قال: فهل تدرون بالثَّلاث الَّتي دعا بهنَّ فيه؟ قلت: نعم، قال: فأخبرني بهنَّ، قلت: دعا أن لا يظهر عليهم عدوٌّ من غيرهم(٣)، وأن لا يهلكهم بالسِّنين(٤)،

= (٣/ ٣٧٦)، والبوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٥).

وفيه عبد اللَّه بن عبد الرحمن مجهول الحال، كما قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٧٦ ح١١٢٠): «وهذا الحديث علته بيِّنة فيما أبرز من إسناده، بالجهل بحال عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن ثابت بن الصَّامت».

وبعد هذه الدراسة يتضح أن الحديث ضعيف جدًّا، وممن ضعفه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٥ رقم ٨٥٧) حيث قال في ترجمة عبد الرحمن بن ثابت: «ولم يصح حديثه»، يعني هذا الحديث.

وقال الألباني في الإرواء (٢/ ١٧ ح٣١٢) عن رواية إسماعيل بن أبي أويس: «وإسناده ضعيف أيضًا، لأن إبراهيم بن إسماعيل، وهو: ابن أبي حبيبة ضعيف أيضًا كأبيه».

(١) عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر -وقيل: جبر- بن عتيك الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة، ع. التقريب (ص٣٠٩).

(٢) قال ابن الضياء في تاريخ مكة (ص٣٠٢): «ويعرف هذا المسجد اليوم بمسجد الإجابة، وهو شمالي البقيع على يسار طريق السالك إلى العريض وسط تلول، وهي آثار قرية بني معاوية وهي اليوم خراب»، قلت: وقد أعادت الدولة السعودية بناءَه، وأعادت تسميته بمسجد بني معاوية، ويقع على الخط الدائري الأول، طريق الملك فيصل، من الجهة الشمالية الشرقية، بجوار مستشفى الأنصار.

(٣) أي: من غير المؤمنين، يستأصل جميعهم. ينظر: المنتقى (١/ ٣٦٠)، وشرح الزرقاني (٢/ ٥٦).

(٤) قال الباجي في المنتقى (١/ ٣٦٠): «يريد الشدائد المَحَل، يقال: عام سِنَةٍ؛ أي: عام=

فأعطيهما، ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم[١]، فمنعها. قال: صدقت، فلن يزال الهرج[٢] إلى يوم القيامة»[٣].

= جدب ومجاعة».

(١) قال الباجي في المنتقى (١/ ٣٦٠): «أن لا يجعل الحرب والهرج بينهم».

(٢) بفتح الهاء، وسكون الراء، وبالجيم، جاء في صحيح البخاري (٢/ ٣٣ ح١٠٣٦)، أن النبي ﷺ سُئل عن الهرج، فقال: «القتل، القتل». قال الباجي في المنتقى (١/ ٣٦٠): «الحرب والفتن والاختلاف». وقال ابن الأثير في جامع الأصول (٩/ ١٩٨ ح٦٧٦٦): «قد جاء في الحديث أنه القتل، وهو الاختلاط والاختلاف، وذلك سبب القتل»، وراجع تنوير الحوالك (١/ ١٦٩)، وشرح الزرقاني (٢/ ٥٦).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (ص٢١٦ ح٣٥)، ورواية أبو مصعب الزهري (١/ ٢٤٦ ح٦٢٤).

وأخرجه أبو العرب القيرواني في المحن (ص٥٩)، قال: وحدثنا يحيى بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير، وحدثنا سهل بن عبيد اللَّه، قال: حدثنا سحنون، عن أبي القاسم، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، كلهم قال: حدثنا مالك، به، نحوه.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١/ ١٩٠ ح٢١٢)، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مالك بن أنس، وأخبرنا أبو القاسم، وحدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا روح -يعني: ابن عبادة-، حدثنا مالك، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٢ ح٨٥٧٩)، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الحافظ الجلاب، بهَمْدان، حدثنا إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال سمعت مالك بن أنس، به، نحوه.

وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (١/ ١٨٦ ح٥)، من طريق سحنون بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، به، نحوه.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٩٥)، من طريق عبد اللَّه بن وهب، عن مالك، به، نحوه.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٩/ ١٥٧ ح٢٣٧٤٩)، قال: قرأت على عبد الرحمن بن=

= مهدي، مالك، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عتيك، أنه قال: جاءنا عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٥٦ ح٢١٤٠)، قال: حدثنا يعقوب، حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن مالك بن أنس، كسياق أحمد، نحوه.

وأخرجه الجوهري في مسند الموطأ (ص٤٠٠ ح٤٥٠)، من طريق القعنبي، عن مالك، به، كسياق أحمد، نحوه.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٩٦)، قال: حدثنا سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه الأنصاري، به، نحوه.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٢١٤ ح٤٠١٣)، وفي التفسير (٣/ ١٥٤)، قال: أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن دلويه الدقاق، نا محمد بن إسماعيل، نا إسماعيل بن أبي أويس، به، إلا أنه قال: عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري، نحوه.

وأخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٧٩٠ ح٢٦٥)، من طريق أبي علي الحسين بن محمد القاضي، به، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على مالك اختلافًا كبيرًا:

فرواه يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، ويحيى بن عبد اللَّه بن بكير، وسحنون، وعبد العزيز بن يحيى، وسويد بن سعيد، وروح بن عبادة، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد اللَّه بن وهب، عنه، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، أنه قال: جاءنا عبد اللَّه بن عمر.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد اللَّه بن نافع، والقعنبي، عنه، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عتيك، أنه قال: جاءنا عبد اللَّه بن عمر.

فتكون رواية يحيى بن يحيى ومن معه هي الرواية الراجحة عن مالك؛ للكثرة، وقد تابع مالكًا على هذه الرواية عبيد اللَّه بن عمر. =

= وقد ذكر هذا الخلاف بالتفصيل ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٩٥) فقال: «هكذا روى يحيى هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد اضطربت فيه رواة الموطَّأ عن مالك اضطرابًا شديدًا، فطائفة منهم تقول كما قال يحيى عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك أنَّه قال: جاءنا عبد اللَّه بن عمر، لم يجعلوا بين عبد اللَّه شيخ مالك هذا وبين ابن عمر أحدًا، منهم: ابن وهب، وابن بكير، ومعن بن عيسى، وطائفة منهم تقول: عن مالك عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك أنَّه قال: جاءنا عبد اللَّه بن عمر، منهم: ابن القاسم -على اختلاف عنه، وقد روي عنه مثل رواية يحيى- وابن وهب، وابن بكير، وطائفة منهم تقول: مالك عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك أنَّه قال جاءنا عبد اللَّه بن عمر، منهم: القعنبيُّ على اختلاف عنه في ذلك، والتِّنِّيسيُّ، وموسى بن أعين، ومطرِّف».

وقال: «رواية يحيى هذه أولى بالصَّواب عندي -إن شاء اللَّه، واللَّه أعلم- من رواية القعنبيِّ، ومطرِّف؛ لمتابعة ابن وهب، ومعن، وأكثر الرُّواة له على ذلك، وحسبك بإتقان ابن وهب ومعن».

وقال في الاستذكار (٢/ ٥٣٥): «وظن ابن وضَّاح أنَّ رواية يحيى عنه غلط، فردَّ روايته عن يحيى عن مالك إلى ما رواه عن سحنون وعن ابن القاسم عن مالك عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك فغلط، وأتى بذلك بما لا يرضاه العلماء من حمل رواية على أخرى».

وقال في التمهيد (١٩/ ١٩٦): «والدَّليل على أنَّ رواية يحيى وابن وهب في إسناد هذا الحديث أصوب: أنَّ عبيد اللَّه بن عمر روى هذا الحديث عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك هذا كذلك». وقال البغوي عن رواية عبيد اللَّه بن عمر: «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه». وقال ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٧١) عن رواية ابن مهدي عند أحمد: «وإسناده جيد قوي»، وقال في جامع المسانيد (٢/ ٦٢ ح١٥٥٦): «تفرد به». قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢١ ح١١٩٦٤): «رواه أحمد، ورجاله ثقات»، وقد تبين من الدراسة وكلام ابن عبد البر أن رواية ابن مهدي مرجوحة.

وهو صحيح من حديث عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جابر بن عتيك، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٨): «وروى ابن شبة بسند جيد».

[٢٢٠] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا مروان بن معاوية[١]، قال: حدَّثنا عثمان بن حكيم الأنصاريُّ[٢]، قال: أخبرنا عامر بن سعد بن أبي وقَّاص، عن أبيه، «أنَّه كان مع النَّبيِّ ﷺ فمرَّ بمسجد بني معاوية، فدخل فركع فيه ركعتين، ثمَّ قام فناجى ربَّه، ثمَّ انصرف»[٣].

[٢٢١] حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا عليُّ بن مسهر[٤]، عن عثمان بن حكيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، «أنَّه أقبل مع رسول اللَّه ﷺ ذات يوم فمرَّ بمسجد بني معاوية، فدخل فصلَّى فيه ركعتين»[٥].

[٢٢٢] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن عبد الرَّحمن بن عتبان، عن أبان بن عثمان[٦]، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ جمَّع في أوَّل جمعة حين قدم المدينة في مسجد بني سالم[٧] في مسجد

---

(١) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد اللَّه الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، ع. التقريب (ص٥٢٦).

(٢) عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف -بالمهملة، والنون مصغرًا- الأنصاري الأوسي، أبو سهل المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات قبل الأربعين، خت م ٤. التقريب (ص٣٨٣).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٢٢١٦ ح٢٨٩٠)، من طريق مروان بن معاوية، به، نحوه.

(٤) علي بن مُسهر -بضم الميم، وسكون المهملة، وكسر الهاء- القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين، ع. التقريب (ص٤٠٥).

(٥) سبق تخريجه من صحيح مسلم في الحديث الذي قبله برقم [٢٢٠].

(٦) أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد اللَّه، مدني ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، بخ م ٤. التقريب (ص٨٧).

(٧) مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. معجم البلدان (٤/ ٣٠٢)، قال=

عاتكة»[١].

[٢٢٣] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثني محمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن غير واحد ممَّن نثق به من أهل البلد، «أنَّ أوَّل جمعة جمَّعها النَّبيُّ ﷺ حين أقبل من قباء إلى المدينة في مسجد بني سالم، الَّذي يقال له: مسجد عاتكة»[٢].

[٢٢٤] و[٣] عن ابن أبي يحيى، عن الفضل بن مبشِّر، عن جابر رضي الله عنه «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد الخربة[٤]، ومسجد القبلتين، وفي مسجد بني حرام

= السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٢): وهو مسجدهم الأصغر، قال المطري: «في شمالي هذا المسجد أطم خراب يقال له: المزدلف، أُطم عتبان بن مالك، والمسجد في بطن الوادي صغير جدًّا، مبني بحجارة قدر نصف القامة». قلت: وهو المسجد الذي يسمى اليوم بمسجد الجمعة، ويقع في شارع قباء، على يسار الذاهب إلى مسجد قباء، وقد غُير مكان المسجد أثناء بنايته الحديثة قبل ما يقارب العشرين عامًا، ومكان المسجد القديم في وسط الطريق الدائري الأوسط شمال موقع المسجد الحالي قليلًا.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣١).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وعبد الرحمن بن عتبان سبق أني لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٢).
وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيوخ ابن أبي فديك، وهو مرسل، فإن شيوخ ابن أبي فديك لم يدركوا زمن النبي ﷺ.

(٣) الراوي عنه هو: أبو غسان، محمد بن يحيى؛ لأن الإسناد مضاف إلى ما قبله.

(٤) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٦): «مسجد الخربة لبني عبيد من بني سلمة، وتقدم أن منازلهم كانت عند مسجدهم هذا إلى الجبل الذي يقال له: جبل الدويخل جبل بني عبيد، =

الَّذي بالقاع[(١)]»[(٢)].

[٢٢٥] وعن ابن أبي يحيى، عن محمَّد بن عقبة[(٣)] بن أبي مالك[(٤)]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في صدقته: مِيْثَب[(٥)]»[(٦)].

[٢٢٦] وعن ابن أبي يحيى، عن يحيى بن إبراهيم بن محمَّد بن أبي ثابت[(٧)] «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد الفضيخ، . . . .

= وذلك قرب منازل بني حرام في المغرب، والقاصد إلى مسجد القبلتين من جهة مساجد الفتح يمر بمنازلهما».

(١) القاع: ما انبسط من الأرض الحُرّة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وفيه يكون السراب نصف النهار. لسان العرب (٨/ ٣٠٤).

(٢) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٣/ ٤٦) من غير إسناد، ولم يذكر فيه مسجد الخربة، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٦).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وفيه الفضل بن مُبشر فيه لين كما سبق في ترجمته في الحديث رقم [١٨٥].

(٣) وقع في الأصل: أبي عقبة، بزيادة: (أبي)، ولعل الصواب ما أثبته؛ لأنه الموافق لما في كتب التراجم، وقد جاء عند السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٣) بدون هذه الزيادة، وسيأتي في الحديث رقم [٢٣٢] بدون هذه الزيادة.

(٤) محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي، مستور، من الثالثة، ق. التقريب (ص٤٩٦).

(٥) بكسر الميم، وسكون الياء التي تحتها نقطتان، وثاء مثلثة مفتوحة، وباء موحدة، وهي من الأموال التي أوصى بها مخيريق اليهودي للنبي ﷺ، وهي من صدقاته. الأماكن للحازمي (ص٨٧٠)، ومعجم البلدان (٥/ ٢٤١)،

(٦) أخرجه ابن زبالة، ويحيى، كما في وفاء الوفا (٣/ ٧٣)، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٧) هكذا في الأصل، ولم أقف له على ترجمة، وجاء عند السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٥): =

وفي مشربة(١) أمِّ إبراهيم(٢)(٣)»(٤).

[٢٢٧] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن عبد اللَّه بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما قال: «حاصر النَّبيُّ ﷺ بني النَّضير، فضرب قبَّته قريبًا من مسجد الفضيخ(٥)، وكان يصلِّي في موضع مسجد الفضيخ ستَّ ليال، فلمَّا حرِّمت الخمر خرج الخبر إلى أبي أيُّوب ونفر من الأنصار، وهم يشربون فيه فضيخًا، فحلُّوا وكاء السِّقاء، فهراقوه فيه، فبذلك سمِّي مسجد الفضيخ»(٦).

= يحيى بن محمد بن ثابت، ولم أقف له على ترجمة.

(١) بفتح الميم، وسكون المثلثة، بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، ثم باء موحدة تحتانية مفتوحة، وهي الغرفة. الصحاح (١/ ١٥٣)، ولسان العرب (١/ ٤٩١).

(٢) هي مارية القبطية، أم ولد رسول اللَّه ﷺ أهداها المقوقس إلى رسول اللَّه ﷺ، وعرض حاطب بن أبي بلتعة عليها الإسلام فأسلمت، وكانت بيضاء جميلة، فأنزلها رسول اللَّه ﷺ في العالية، في المال الذي صار يقال له: مشربة أم إبراهيم. الإصابة (٨/ ٣١١).

(٣) أي: غرفتها. معجم البلدان (٥/ ٢٤١)، وهي من صدقات النبي ﷺ، ومن أموال مخيريق التي أوصى بها للنبي ﷺ، وقيل سميت بذلك: لأنه ابن النبي ﷺ إبراهيم ولد فيها، وهو موضع بعوالي المدينة، بين النخيل، وهو أكمة قد حوط عليها بلبن. وفاء الوفا (٣/ ٣٥).

(٤) أخرجه ابن زبالة، ومن طريقه يحيى كما في وفاء الوفا (٣/ ٣٥)، وقد عزاه إلى المصنف، السمهودي في وفاء الوفا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال محمد بن أبي يحيى فإنه متروك، وشيخه يحيى بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة، وهو مرسل؛ لأن شيوخ محمد بن أبي يحيى لم يدركوا زمن النبي ﷺ.

(٥) وقع في الأصل: (مسجد بني الفضيخ، أو مسجد بئر الفضيخ)، لم تتميز لي، هل هي: (بني أو بئر) والصواب ما أثبت بدون هذه الزيادة، وهي بدونها في وفاء الوفا (٣/ ٣٢)، فكأنها مقحمة.

(٦) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٣/ ٣٢)، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا. =

[٢٢٨] حدَّثنا ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد راتج[١]، وشرب من جاسوم[٢]، وهي بئر هناك»[٣].

[٢٢٩] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن زيد بن سعد[٤]، قال: «جاء النَّبيُّ ﷺ ومعه أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما إلى أبي الهيثم بن التيِّهان[٥] في جاسوم فشرب منها، وصلَّى في حائطه»[٦].

= وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك، وقد ضعف الحديث السمهودي، وقال: «ابن زبالة ضعيف، وأما ابن شبة فرواه من طريق عبد العزيز بن عمران، وهو: متروك».

(١) بالمثناة الفوقية بعد الألف، ثم جيم، أطم سميت به الناحية، ويقع شرقي جبل ذباب جانحًا إلى الشام. وفاء الوفا (٤/ ٧٨).

(٢) اسم بئر لأبي الهيثم بن التيهان، ويقال لها: جاسم، قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦١، ١٣١): «وهي غير معروفة اليوم».

(٣) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٣/ ٦١)، عن خالد بن رباح، عن رجل من بني حارثة. وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦١).
وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وهو مرسل. وإسناد ابن زبالة ضعيف؛ لضعف ابن زبالة.

(٤) زياد، ويقال: زيد بن سعد بن ضميرة، ويقال: زياد بن ضميرة بن سعد، مقبول، من الرابعة، د. التقريب (ص٢١٩).

(٥) بفتح المثناة فوق، وكسر المثناة تحت مشددة، ويقال: بفتحها أيضًا، وقيل بسكونها، وزن فعلان، ابن مالك بن عتيك الأنصاري الأوسي، ويقال: التيهان لقب، واسمه: مالك، كان أول من بايع في العقبة، وشهد بدرًا، والمشاهد كلها، وآخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون. توضيح المشتبه (٩/ ٢٥)، والإصابة (٧/ ٣٦٥ رقم ١٠٦٨٩).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٣١). =

[٢٣٠] و[١] ابن أبي يحيى، عن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد الملك[٢]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان كثيرًا ما يصلِّي في مسجد بني دينار الَّذي عند الغسَّالين»[٣].

[٢٣١] ابن أبي يحيى، عمَّن سمع كبشة بنت الحارث[٤]، تخبر، عن جابر، أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى الظُّهر يوم أحد على عينين[٥] الظَّرب[٦] الَّذي بأحد عند القنطرة[٧]»[٨].

= وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما سبق في الحديث رقم [٢]، وفيه إبراهيم بن إسماعيل ضعيف كما سبق في الحديث رقم [٢١٤]، وزيد بن سعد مقبول، وهو مرسل.

(١) معطوف على الإسناد الذي قبله، فيكون الراوي عنه هو: أبو غسان.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وعبد اللَّه بن عتبة لم أقف على ترجمته، وهو مرسل؛ لأن شيوخ ابن أبي يحيى لم يدركوا زمن النبي ﷺ.

(٤) لم أقف على جرحٍ ولا تعديلٍ لها، وقد ذكرها ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٥٧ رقم ٤٧١٠).

(٥) بتثنية العين، وهو جُبيل، بجوار جبل أحد، ويقال: إنه جبل الرماه. معجم البلدان (٤/ ١٧٤)، ووفاء الوفا (٣/ ٥١).

(٦) بفتح الظاء، وكسر الراء، على وزن نَبِق، واحد الظراب، وهو: ما دون الجبل. غريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٠)، والمغرب في ترتيب المعرب (١/ ٢٩٧)، والمصباح المنير (٢/ ٣٨٤).

(٧) القنطرة: الجسر، ويبنى بالآجر والحجارة على الماء يعبر عليه، وقيل: الجسر أعم من ذلك. تاج العروس (١٣/ ٤٨٣).

(٨) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٢).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وشيخه في هذا الإسناد=

[٢٣٢] ابن أبي يحيى، عن محمَّد بن عقبة بن أبي مالك، عن عليِّ بن رافع[(١)]، وأشياخ قومه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في بيت امرأة من الخضر[(٢)]»، فأدخل ذلك البيت في [ل١٣/أ] مسجد بني قريظة[(٣)]، فذلك المكان الَّذي صلَّى فيه النَّبيُّ ﷺ شرقيَّ مسجد بني قريظة عند موضع المنارة الَّتي هدمت[(٤)].

[٢٣٣] ابن أبي يحيى، عن سلمة بن عبيد اللَّه الخطميِّ[(٥)]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في بيت العقدة، عند مسجد بني وائل في مسجد العجوز[(٦)] في بني خطمة عند القبَّة»[(٧)]، ومسجد العجوز الَّذي عند قبر البراء بن معرور[(٨)]،

= مبهم، وكبشة بنت الحارث لم أقف على جرحٍ ولا تعديلٍ لها.

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) بضم الخاء، وسكون الضاد، المعجمتين، وفي آخرها الراء، وهي قبيلة من قيس عيلان، وبطن من محارب بن خصفة. الأنساب (٥/ ١٥٥).

(٣) وهو شرقي مسجد الشمس (الفضيخ)، بعيد عنه، بالقرب من الحرة الشرقية. وفاء الوفا (٣/ ٣٤)، المعالم الأثير (ص٢٥٣).

(٤) أخرجه ابن زبالة عن محمد بن عقبة، كما في وفاء الوفا (٣/ ٣٤)، وقد عزاه إلى المصنف: العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣٤).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٥) سلمة بن عبد اللَّه، ويقال: ابن عبيد اللَّه بن محصن الأنصاري الخطمي المدني، مجهول، من الرابعة، بخ ت ق. التقريب (ص٢٤٧).

(٦) وهي امرأة من بني سليم، ثم من بني ظفر بن الحارث. وفاء الوفا (٣/ ٦٩).

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٩).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك، وفيه سلمة بن عبيد اللَّه الخطمي مجهول، وهو مرسل؛ لأن شيوخ ابن أبي يحيى لم يدركوا زمن النبي ﷺ.

(٨) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غنم بن كعب بن سلمة=

وكان ممَّن شهد العقبة، فتوفِّي قبل الهجرة، وأوصى للنَّبيِّ ﷺ بثلث ماله، وأمر بقبره أن يستقبل به الكعبة.

[٢٣٤] ابن أبي يحيى، عن سلمة «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد بني وائل بين العمودين المقدَّمين، خلف الإمام بخمس أذرع أو نحوها»[١].

قال: «وضربنا ثمَّ وتدًا».

[٢٣٥] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهريِّ، عن محمود بن الرَّبيع[٢]، عن عتبان بن مالك، أنَّ النَّبيَّ ﷺ أتاه في منزله، فلم يجلس حتَّى قال له: «أين تحبُّ أن أصلِّي لك من بيتك؟»، قال: فأشرت له إلى المكان، فكبَّر رسول اللَّه ﷺ وصففنا خلفه فصلَّى ركعتين[٣].

[٢٣٦] حدَّثنا عثمان بن عمر، قال: حدَّثنا يونس، عن ابن شهاب، عن محمود بن الرَّبيع، عن عتبان بن مالك «أنَّ رسول اللَّه ﷺ صلَّى في بيته سبحة

= الأنصاري السلمي الخزرجي، وكان سيد الأنصار وكبيرهم. الاستيعاب (١/ ١٥٢ رقم ١٧٠).

وقبر البراء بن معرور، ومسجد العجوز كلاهما في بني خطمة وسبق تحديد موقعه وأنه في العوالي.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٠).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، سلمة هو: ابن عبد اللَّه الخطمي مجهول، وهو مرسل.

(٢) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، أو أبو محمد المدني، صحابي صغير، وجُل روايته عن الصحابة، ع. التقريب (ص٥٢٢).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ٩٢ ح٤٢٤)، عن القعنبي، به، نحوه، وأخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٤٥٥ ح٢٦٣)، من طريق الزهري، به، نحوه، وفيه قصة طويلة.

الضُّحى، فقاموا وراءه فصلَّوا»[1].

[٢٣٧] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، وأبو غسَّان، قالا: حدَّثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن محمود بن الرَّبيع، وقال أبو غسَّان: عن ابن الرَّبيع الأنصاريِّ، أنَّ عتبان بن مالك كان يؤمُّ قومه وهو أعمى، وأنَّه قال للنَّبيِّ ﷺ: إنَّها تكون اللَّيلة المظلمة والمطر والسَّيل، وأنا رجل ضرير البصر، فصلِّ يا رسول اللَّه في بيتي مكانًا أتَّخذه مصلًّى. قال: فجاء رسول اللَّه ﷺ، فقال: «أين تحبُّ أن أصلِّي؟»، فأشار إلى مكان من البيت، فصلَّى فيه رسول اللَّه ﷺ»[2].

[٢٣٨] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن ابن أبي ذئب، عن نافع مولى أبي قتادة[3]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «عرض النَّبيُّ ﷺ المسلمين بالسُّقيا[4] الَّتي بالحرَّة متوجِّهًا إلى

---

(١) سبق تخريجه من الصحيحين في الحديث السابق، ومن طريق يونس أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٤٥٥ ح٢٦٣).

(٢) سبق تخريجه من الصحيحين في الحديث رقم [٢٣٥]، ورواية مالك، أخرجها البخاري في الصحيح (١/ ١٣٤ ح٦٦٧)، من طريق مالك، به، نحوه.

(٣) نافع بن عباس -بموحدة ومهملة، أو تحتانية ومعجمة- أبو محمد الأقرع المدني، مولى أبي قتادة، قيل له ذلك للزومه، وكان مولى عقيلة الغفارية، ثقة، من الثالثة، ع. التقريب (ص٥٥٨).

(٤) بضم أوله، وإسكان ثانيه، ثم مثناة تحتانية، مقصور، اسم بئر بالمدينة، وهي سقيا سعد بالحرة الغربية، وقال السمهودي: وبئر السقيا هذه هي التي ذكر المطري أنها في آخر منزلة النقاء على يسار السالك إلى بئر عليّ بالحرم، قال: وهي بئر مليحة، كبيرة، متنورة في الجبل، وقد تعطلت وخربت، وعلى جانبها الشمالي -يعني: من جهة المغرب- بناء مستطيل مجصص. معجم ما استعجم (٣/ ٧٤٢)، مراصد الاطلاع (٢/ ٧٢١)، وفاء الوفا (٣/ ١٤٠)، (٤/ ٩٢).

=

بدر[١]، وصلَّى بها»[٢].

[٢٣٩] ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح، عن المطَّلب بن عبد اللَّه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في بني ساعدة، وجلس في سقيفتهم القصوى، ولم يدخل الغار الَّذي بأحد، وأنَّه صلَّى في المسجد الَّذي عند الشَّيخين[٣]، وبات فيه، وصلَّى فيه الصُّبح يوم أحد، ثمَّ غدا منه إلى أحد»[٤].

[٢٤٠] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن أبيٍّ بن عبَّاس بن[٥] ....

= وقال محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة (ص٤٢): «واختلفوا في تحديد مكانها... قيل: إنه يقع في الجنوب الشرقي لمحطة السكة الحديدية بالمدينة، يفصل بينها وبين المحطة الطريق، وقد دفنت».

(١) بالفتح، ثم السكون، بئر احتفرها رجل من بني غفار، اسمه: بدر بن قريش، أسفل وادي الصفراء، بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة، به كانت الوقعة المشهورة بين النبي ﷺ وأهل مكة. معجم البلدان (١/ ٣٥٧)، ومراصد الإطلاع (١/ ١٧٠).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف: العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٨).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق.

(٣) تثنية شيخ، أطمان لليهود، بين المدينة وجبل أحد، على الطريق الشرقية مع الحرة إلى جبل أحد. وفاء الوفا (٣/ ٦٤)، معجم البلدان (٣/ ٣٨٠)، وقد ذكره السمهودي ضمن المساجد التي علمت جهتها ولم تُعلم عينها.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٣).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وهو مرسل.

(٥) هكذا في الأصل، وجاء عند السمهودي (٣/ ٦٤): (وعن ابن عباس عن سعد)، وفي الخلاصة أيضًا (٢/ ٣٣٧). =

سعد[١]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في المسجد الَّذي عند البدائع عند الشَّيخين، وبات فيه حتَّى أصبح»[٢]. والشَّيخان أطمان.

[٢٤١] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن الزُّبير بن موسى المخزوميِّ[٣]، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي أميَّة[٤]، عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: «أتيت رسول اللَّه ﷺ في مسجد البدائع بشواء فأكله، ثمَّ بات حتَّى غدا إلى أحد»[٥].

[٢٤٢] وعن ابن أبي يحيى، عن هشام بن عروة، أنَّ الغار الَّذي ذكر اللَّه تبارك وتعالى في القرآن[٦]، هو الغار الَّذي بمكَّة، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ نزل على

---

(١) أُبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، فيه ضعف، من السابعة، ما له في البخاري غير حديث واحد، خ ت ق. التقريب (ص٩٦).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٤). وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما سبق، وفيه أبي بن عباس، وهو مرسل.

(٣) الزبير بن موسى بن مينا المكي، مقبول، من الرابعة، قد. التقريب (ص٢١٤). وتردد البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤١٢) بينه وبين من يروي عن عمه مصعب بن عبد اللَّه بن أبي أمية، ويروي عنه المطلب بن كثير، فإن كان شخصًا آخرَ فلم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

(٤) لم أقف فيه على جرحٍ ولا تعديل.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما سبق، وفيه الزبير بن موسى مقبول، ومحمد بن عبد اللَّه لم أقف على جرح ولا تعديل له.

(٦) في قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ سورة التوبة آية (٩).

أبي أيُّوب الأنصاريِّ في بيته، ثمَّ انتقل إلى علوه، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في مسجد الشَّجرة[1] بالمعرَّس[2]»[3].

[٢٤٣] قال[4]: وحدَّثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «أناخ بالبطحاء[5] الَّتي بذي حليفة فصلَّى بها». قال: وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك[6].

[٢٤٤] [ل/١٣ب] ابن أبي يحيى، عمَّن سمع ثابت بن مشحل[7]، يحدِّث عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «صلَّى في مسجد الشَّجرة إلى الأسطوانة الوسطى استقبلها، وكانت موضع الشَّجرة الَّتي كان النَّبيُّ ﷺ

---

(١) مسجد ذي الحليفة، ميقات أهل المدينة، المعروف بأبيار علي. وفاء الوفا (٣/ ١٥٩).

(٢) بِضَم الْمِيم، وَتَشْدِيد الرَّاء، وَآخره سين مهملة، وهو: موضع نزول القوم في سفرهم من آخر الليل؛ للراحة والنوم، وهو موضع على سِتَّة أَمْيَال من الْمَدِينَة، منزل رَسُول اللَّه ﷺ حِين يخرج من الْمَدِينَة. مشارق الأنوار (١/ ٣٩٣)، تفسير غريب ما الصحيحين (ص١٨٩).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وهو مرسل.

(٤) القائل هو: أبو غسان، لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٥) مسيل ماء فيه رمل وحصى. المغرب (ص٤٥).

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٣٥ ح١٥٣٢)، ومسلم في الصحيح (٢/ ٩٨١ ح١٢٥٧)، كلاهما من طريق مالك، به، مثله.

(٧) ثابت من مشحل -بالشين المعجمة- الدوسي، مولى أبي هريرة، روى عن أبي هريرة، روى عنه فليح بن سليمان. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٦٨ رقم ٢٠٨٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٧ رقم ١٨٤٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٩٣ رقم ١٩٧٢)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٩٤).

يصلِّي إليها»[١].

[٢٤٥] وابن أبي يحيى، عن محمَّد بن عقبة[٢]، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «صلَّى بالشَّجرة بالمعرَّس، ومصلَّاه بالشَّجرة في مسجد ذي الحليفة، وفي ذي الحليفة، وفي ذي الحليفة»[٣].

[٢٤٦] حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أنَّ عبيد اللَّه بن عمر أخبره، عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما قال: «بات رسول اللَّه ﷺ بذي الحليفة مبدأه[٤]، وصلَّى

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، وذكره السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٦٠)، ولم يعزوه إلى أحد.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وفيه رجل مبهم، وثابت بن مشحل.

(٢) محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني، أخو موسى، ثقة، من السادسة، م س ق. التقريب (ص٤٩٦).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف بهذا اللفظ، والسياق، وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما سبق، وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صلاة النبي ﷺ تحت الشجرة بالمعرس، وهي: ذي الحليفة، فثابت في الصحيحين، أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٠٤ ح٤٨٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، أن عبد اللَّه أخبره، أن رسول اللَّه ﷺ «كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفي حجته حين حج تحت سَمُرة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة...»، ومسلم في الصحيح (٢/ ٩٨١ ح١٢٥٧)، من طريق موسى بن عقبة، بنحوه مختصرًا.

(٤) بفتح الميم وضمها، والباء ساكنة فيهما؛ أي: ابتداء حجِّه، ومبدأه منصوب على الظَّرف؛ أي: في ابتدائه، وهذا المبيت ليس من أعمال الحجِّ ولا من سننه. إكمال المعلم (٤/ ١٨٧)، وشرح النووي (٨/ ٩٧)، وقال ابن الجوزي في كشف المشكل (٢/ ٥٩٥): «أي: لما خرج إلى البادية للحج».

في مسجدها»[١].

[٢٤٧] وعن ابن أبي يحيى، عن ربيعة بن عثمان[٢]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «صلَّى في بيت إلى جنب مسجد بني خدرة[٣]»[٤].

[٢٤٨] قال أبو غسَّان: «وقال لي غير واحد من أهل العلم من أهل البلد: إنَّ كلَّ مسجد من مساجد المدينة ونواحيها مبنيٌّ بالحجارة المنقوشة المطابقة، فقد صلَّى فيه النَّبيُّ ﷺ؛ وذلك أنَّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين بنى مسجد رسول اللَّه ﷺ سأل -والنَّاس يومئذ متوافرون- عن المساجد الَّتي صلَّى فيها رسول اللَّه ﷺ، ثمَّ بناها بالحجارة المنقوشة المطابقة»[٥].

[٢٤٩] حدَّثنا أبو غسَّان، عن محمَّد بن طلحة، ابن الطَّويل التَّيميِّ، عن محمد بن جعفر[٦]، . . . .

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٨٤٦ ح١١٨٨)، قال: وحدثني أحمد بن عيسى، به، مثله.

(٢) ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد اللَّه بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبع وسبعين، م س ق. التقريب (ص٢٠٧).

(٣) بضم الخاء المعجمة، وسكون الدال المهملة، والراء في آخرها، واسمه: الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة، قبيلة من الأنصار. الأنساب للسمعاني (٥/ ٦٠).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٧).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق، وهو مرسل.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو ضعيف؛ لأن شيوخ أبي غسان مبهمين، ومن سألهم عمر بن عبد العزيز مبهمين أيضًا.

(٦) وقع في الأصل: (عن جعفر بن محمد بن سليمان بن أبي حثمة)، وقد سقطت كلمة (محمد) في بدايته، وتصحفت (عن) إلى (بن) بين جعفر ومحمد، فيكون الصواب: (عن محمد بن جعفر، عن محمد بن سليمان)، وما أثبته من وفاء الوفا (٣/ ٧٥)، ولم أقف على من=

عن محمَّد بن سليمان بن أبي حثمة[١]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في دار الشِّفاء[٢]، في البيت على يمين من دخل الدَّار»[٣].

[٢٥٠] قال محمَّد: «صلَّى في دار بسرة بنت صفوان[٤]، وصلَّى في دار

= اسمه: (جعفر بن محمد بن سليمان بن أبي حثمة).

وهو: محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، ع. التقريب (ص٤٧١).

(١) محمد بن سليمان بن أبي حثمة الأنصاري المدني، مقبول، من الرابعة، ق. التقريب (ص٤٨١).

(٢) بمعجمة مكسورة، وفاء مفتوحة مخففة، قال ابن ناصر الدين: وقد أغرب من فتح وثقل، وهي: الشفاء بنت عبد اللَّه بن عبد شمس العدوية القرشية، قيل اسمها: ليلى، صحابية لها أحاديث، والدة سليمان بن أبي حثمة، من المهاجرات الأول، والمبايعات. توضيح المشتبه (٥/ ١١٤)، والإصابة (٨/ ٢٠١).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف العيني في عمدة القاري (٤/ ٢٧٥)، وعلقه عن محمد بن طلحة، به، ولم يعزه، السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٥).

وإسناده ضعيف؛ للإرسال، وفيه محمد بن سليمان بن أبي حثمة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٩٦ رقم ٢٦٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٦ رقم ١٤٥٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٧٥ رقم ٥٢٧٣)، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ١٧٦ رقم ٤٨٨٣): «وثق»، وقال الحافظ: مقبول، ومن هذه حاله لا تقبل روايته إلا بمتابع مثله أو أحسن.

(٤) بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، بنت أخي ورقة بن نوفل، وقيل: بنت صفوان بن أمية بن محرث، من بني مالك بن كنانة. قال ابن الأثير: الأول أصح، روت بسرة عن النبيّ ﷺ. روى عنها مروان بن الحكم، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وأم كلثوم بنت عقبة، ومحمد بن عبد الرحمن. قال الشّافعيّ: لها سابقة قديمة وهجرة. وقال ابن حبان: كانت من المهاجرات. وقال مصعب: كانت من المبايعات. الإصابة (٨/ ٥١).

عمرو بن أميَّة الضَّمريِّ[١] على يمين من دخل ممَّا يلي الخوخة[٢]»[٣].

[٢٥١] قال: وبلغني أنَّه صلَّى في مسجد بني معاوية عن يمين المحراب نحوًا من دار عديٍّ[٤].

[٢٥٢] قال أبو زيد ابن شبَّة: «كلُّ ما كان عن ابن أبي يحيى، فهو من قول أبي غسَّان، ولم يلقه».

* * *

(١) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد اللَّه بن إياس الضمريّ، أبو أمية، صحابيّ مشهور، له أحاديث، روى عنه أولاده: جعفر، وعبد اللَّه، والفضل، وغيرهم. قال ابن سعد: أسلم حين انصرف المشركون من أحد، وكان شجاعًا، وكان أول مشاهده بئر معونة، فأسره عامر بن الطفيل، وجزّ ناصيته، وأطلقه، وبعثه النبيّ ﷺ إلى النجاشي في زواج أم حبيبة، وإلى مكة، فحمل خبيبًا من خشبته، وله ذكر في عدة مواطن، وعاش إلى خلافة معاوية، فمات بالمدينة، وقال أبو نعيم: مات قبل الستين. الإصابة (٤/ ٤٩٦).

(٢) بفتح الخاءين، كوة تجعل للضوء. مشارق الأنوار (١/ ٢٤٧)، ولسان العرب (٣/ ١٤).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو كسابقه.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو كسابقيه.

ذكر المساجد الَّتي يقال: إنَّه صلَّى فيها، ويقال: إنَّه لم يصلِّ فيها

[٢٥٣] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن خالد بن رباح، عن سهل[١]، عن ابن أبي أمامة[٢]، عن أبيه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ اضطجع في البيت الَّذي في دار سعد بن خيثمة[٣] بقباء»[٤].

[٢٥٤] وعن ابن وقيش[٥]: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل بيت سعد بن خيثمة الَّذي بقباء وجلس فيه»[٦].

---

(١) سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات بالإسكندرية، م ٤. التقريب (ص٢٥٧).

(٢) هكذا في الأصل، ولعل (ابن) زائدة؛ لأن ابن أبي أمامة هو سهل، وهو يروي عن أبيه، أبي أمامة، وقد جاء في وفاء الوفا (٣/ ٢٦) بدون هذه الزيادة.

(٣) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب الأنصاريّ الأوسي، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١٧٠]. الاستيعاب (٢/ ٥٨٨ رقم ٩٢٩)، والإصابة (٣/ ٤٦ رقم ٣١٥٥).
وداره في قبلة مسجد قباء، كما ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٦)، وعليه فيكون محله اليوم داخل مسجد قباء.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٦).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق في ترجمته، وفيه انقطاع فإن أبا غسان لم يلق ابن أبي يحيى.

(٥) الحارث بن أُقيش -بقاف، ومعجمة مصغرًا- ويقال: وقيش، العكلي، ثم العوفي، حليف الأنصار، يعد في الصحابة، وقد وقع عند البغوي تصريحه بسماعه من النبي ﷺ. معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٥٩ رقم ٤٤٦)، والإصابة (١/ ٦٥٧ رقم ١٣٦٧).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٢٦).
=

[٢٥٥] حدَّثنا أبو غسَّان، عن ابن أبي يحيى، عن أبي بكر بن يحيى بن النَّضر، عن أبيه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يصلِّ في المسجد الَّذي في دار الأنصار[١]، ولا في مسجد بني زريق، ولا في مسجد بني مازن[٢]»[٣].

[٢٥٦] قال أبو غسَّان: عن ابن أبي يحيى، عن سعد بن إسحاق، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ لم يصلِّ في مسجد بني سالم الأكبر[٤]»[٥].

[٢٥٧] ابن أبي يحيى، عن خالد[٦] بن رباح، عن المطَّلب بن عبد اللَّه،

= والحديث إن كان معطوفًا على ما قبله، فإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، وأبو غسان لم يلق ابن أبي يحيى، وإذا لم يكن معطوفًا، فهو ضعيف؛ فقد حذف الإسناد كله وعلقه على الصحابي.

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكرها السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٥) ضمن المساجد التي علمت جهتها، ولم تعلم عينها، ودار بني مازن قرب منازل بني زريق، مما يلي القبلة والمشرق من المسجد النبوي.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق، وفيه انقطاع بين أبي غسان وابن أبي يحيى، وفيه أبو بكر بن يحيى مستور.

(٤) ذكره السمهودي ضمن المساجد التي لا تعلم عينها، وذكر أن لبني سالم مسجدان، المسجد الأكبر الذي كان يصلي بهم فيه عتبان بن مالك، وهو هذا، ومسجدهم الأصغر وهو المسجد الذي يسمى مسجد الجمعة، الذي صلى فيه النبي ﷺ أول جمعة حين قدم المدينة، والمسجد الأكبر يقع على طرف وادي رانوناء الغربي. وفاء الوفا (٣/ ٣٢، ٧٣).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٣).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٦) وقع في الأصل: (خلف)، ولعل الصواب ما أثبت، فقد تكرر هذا الإسناد في عدد من المواضع كما أثبته، كما في الحديث رقم [١٨٨، ٢٣٩، ٢٥٣]، ولم أقف على رجل اسمه: خلف بن رباح.

أنَّ النَّبيَّ ﷺ «لم يدخل الغار[١] الَّذي بأحد»[٢].

[٢٥٨] ابن أبي يحيى، عن ربيح بن عبد الرَّحمن، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «لم يصلِّ في مسجد بني خدرة»[٣].

[٢٥٩] ابن أبي يحيى، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «وضع مسجد مازن[٤] بيده، وخطَّه وهيَّأ قبلته، ولم يصلِّ فيه»[٥].

[٢٦٠] ابن أبي يحيى، عن حرام بن عثمان، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «لم يصلِّ في مسجد بني حرام الأكبر[٦]»[٧].

---

(١) قال المطري: «إنه في شماليّ هذا المسجد -الذي بأحد-، والموضع المنقور والصخرة التي تحته بقرب المسجد». وفاء الوفا (٣/ ١١٠).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٠).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٣) أخرجه ابن زبالة في تاريخ المدينة كما في وفاء الوفا (٣/ ٦٧)، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا، وإسناده ضعيف جدًّا، لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٤) هكذا في الأصل، والصواب: مسجد بني مازن، كما سبق في الحديث رقم [٢٥٥].

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد رواه ابن زبالة عن يعقوب بن محمد، بنحوه، كما ذكره السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٥) من غير إسناده.
وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق.

(٦) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤٤): «وقد ظهر لي محله في قرية بني حرام بشعبهم، غربي جبل سلع، على يمين السالك إلى مساجد الفتح من الطريق القبلية، وعلى يسار السالك إلى المدينة من مساجد الفتح، فإذا جاوزت البطن الذي فيه مساجد الفتح، وأنت قاصد المدينة، يلقاك بعد ذلك بطن متسع من سلع، فيه آثار قرية، هي قرية بني حرام».

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي وفي وفاء الوفا (٣/ ٤٤). وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق، وفيه حرام بن عثمان وهو أيضًا منكر الحديث، متروك الحديث، كما سبق في الحديث رقم [١٢٣].

[٢٦١] ابن أبي يحيى، عن عبد اللَّه بن سنان[١]، عن سهل بن سعد، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «جلس في سقيفة بني ساعدة[٢] القصوى»[٣].

[٢٦٢] ابن أبي يحيى، عن يحيى بن عبد اللَّه بن رفاعة الزُّرقيِّ[٤]، عن معاذ بن رفاعة[٥] أنَّ النَّبيَّ ﷺ «دخل مسجد بني زريق وتوضَّأ فيه، وعجب من قبلته، ولم يصلِّ فيه. [ل١٤/أ] وكان[٦] أوَّل مسجد قرئ فيه القرآن»[٧].

---

(١) عبد اللَّه بن سنان بن نبيشة بن سلمة المزني، والد علقمة، وقيل هو: عبد اللَّه بن عمرو بن هلال، صحابي نزل البصرة، وكان أحد البكائين، د ت ق. التقريب (ص٣٠٧)، وينظر: الإصابة (٤/ ١٠٥ رقم ٤٧٤٨).

(٢) وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها في المدينة، فيها بويع أبو بكر ﵁. وبنو ساعدة حيّ من الأنصار، وهي بجوار بئر بضاعة في الشمال الغربي من المسجد النبوي، وفيها اليوم حديقة غنّاء. المعالم الأثيرة (ص١٤١)، وينظر: وفاء الوفا (٣/ ٥٩).

(٣) سيأتي تخريجه في الحديث الذي بعد الآتي برقم [٢٦٣]، وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق في ترجمته.

(٤) هكذا في الأصل، يحيى بن عبد اللَّه بن رفاعة الزُرقي، ولم أقف له على ترجمة، والذي ذكر في كتب التراجم أنه يروي عن معاذ بن رفاعة، هو: ابن ابن أخيه رفاعة بن يحيى بن عبد اللَّه بن رفاعة. فلعله سقطت كلمة (رفاعة بن). ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٢١ رقم ٦٠٢٥).

وهو: رفاعة بن يحيى بن عبد اللَّه بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري، إمام مسجد بني زُريق، صدوق، من الثامنة، د ت س. التقريب (ص٢١٠).

الزُّرَقي: بضم الزاي، وفتح الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بني زُريق، وهم بطن من الأنصار. الأنساب (٦/ ٢٨٥).

(٥) معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي المدني، صدوق، من الرابعة، خ د ت س. التقريب (ص٥٣٦).

(٦) في الأصل كأنها: (فكان)، وما أثبته هو الأنسب للسياق، وهو المثبت في وفاء الوفا.

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا=

[٢٦٣] حدَّثنا أبو غسَّان، عن عبد المنعم بن عبَّاس[١]، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ «جلس في السَّقيفة الَّتي في بني ساعدة، وسقاه سهل بن سعد في قدح، وصبَّه عليه»[٢].

[٢٦٤] حدَّثنا عبد الأعلى، قال: حدَّثنا هشام[٣]، عن الحسن، أنَّ حيًّا من الأنصار يقال لهم: بنو سلمة[٤] شكوا إلى رسول اللَّه ﷺ بعد

= (٣/ ٥٨).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما سبق، وهو مرسل.

(١) هكذا في الأصل، وهكذا نقله السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٥٩) نقلًا عن المصنف، ولم أقف له على ترجمة، ولم أقف على أبناء لعباس بن سهل إلا أُبي، وعبد المهيمن، فلعل عبد المهيمن صحفت إلى عبد المنعم. ينظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٢١٣ رقم ٣١٢٢).

وعبد المهيمن، هو: عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني، ضعيف، من الثامنة، مات بعد السبعين ومائة، ت ق. التقريب (ص٣٦٦).

إلا أن البخاري قال في التاريخ الكبير (٦/ ١٣٧ رقم ١٩٤٧)، وفي الضعفاء الصغير (ص٩٥ رقم ٢٥٣)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٦٨ رقم ٣٥٤): «منكر الحديث»، وقال البخاري في الأوسط (٢/ ٢٥٤ رقم ٢٥٠٦): «صاحب مناكير»، وقال النسائي في الضعفاء (ص٧٠ رقم ٣٨٦): «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٩ رقم ٧٥٨): «ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليها من كثرة وهمه، فلما فحُش ذلك في روايته بَطَل الاحتجاج به»، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٦٧١ رقم): «واهٍ»، والخلاصة أن حديثه ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٧/ ١١٣ ح٥٦٣٧)، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: وذكر قصة زواج النبي ﷺ من امرأة من العرب، ثم قال: «فأقبل النَّبيُّ ﷺ يومئذ حتَّى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثمَّ قال: «اسقنا يا سهل»، فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه»، ومسلم في الصحيح (٣/ ١٥٩١ ح٢٠٠٧)، من طريق ابن أبي مريم، به، مثله.

(٣) هو ابن حسان، وقد سبقت ترجمته في الحديث رقم [٦٨].

(٤) بفتح السين المهملة، وكسر اللام، والنحويون يفتحون اللام. الأنساب للسمعاني =

منازلهم[١] من المسجد، فقال لهم: «يا بني سلمة، ألا تحتسبون آثاركم؛ فإنَّ بكلِّ خطوة درجة»[٢].

[٢٦٥] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد[٣]، عن عليِّ بن زيد[٤]، عن سعيد بن المسيِّب، وحميد[٥]، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ بني سلمة شكوا إلى رسول اللَّه ﷺ بعد منازلهم من المسجد، فقال: «يا بني سلمة، أما تحتسبون آثاركم؟»، قالوا: بلى، يا رسول اللَّه[٦].

[٢٦٦] حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا طالب بن حبيب[٧]، قال: حدَّثني

= (٧/ ١٨٤ رقم ٢١٣٠)، وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٤١).

(١) وكانت منازلهم من عند مسجد القبلتين، إلى قريب جبل سلع. وفاء الوفا (١/ ١٦٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٢ ح٦٠٠٨)، قال: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، أنَّ بني سلمة كانت دورهم قاصية عن المسجد، فهمُّوا أن يتحوَّلوا قريبًا من المسجد فيشهدوا الصَّلاة مع النَّبيِّ ﷺ، فقال لهم النَّبيُّ ﷺ: «ألا تحتسبون آثاركم يا بني سلمة؟» فثبتوا في ديارهم»، والطبري في التفسير (٢٠/ ٤٩٨)، من طريق ابن علية، به، مثله. وهو مرسل، رجاله ثقات، يتقوى بما جاء بعده من حديث أنس.

(٣) هو: ابن سلمة، وقد سبقت ترجمته في الأثر رقم [٥٦].

(٤) علي بن زيد بن عبد اللَّه بن زهير بن عبد اللَّه بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف: بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل: قبلها، بخ م ٤. التقريب (ص٤٠١).

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة؛ لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، ع. التقريب (ص١٨١).

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٣٢ ح٦٥٥، ٦٥٦)، (٣/ ٢٣ ح١٨٨٧)، من طريق حميد، به، نحوه.

(٧) طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني، ويقال له: ابن الضجيع، صدوق=

عبد الرَّحمن -يعني: ابن جابر بن عبد اللَّه-، عن أبيه، أنَّ بني سلمة، قالوا: يا رسول اللَّه، نبيع دورنا ونتحوَّل إليك؛ فإنَّ بيننا وبينك واديًا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «اثبتوا؛ فإنَّكم أوتادها، وما من عبد يخطو إلى الصَّلاة خطوة إلَّا كتب اللَّه له أجرًا»[1].

[٢٦٧] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ[2]، قال: حدَّثنا سعد بن سعيد بن أبي سعيد[3]، قال: حدَّثني يحيى بن عبد اللَّه بن أبي قتادة[4]، قال: شكا أصحابنا -يعني: بني سلمة وبني حرام-، إلى رسول اللَّه ﷺ أنَّ السَّيل يحول بينهم وبين الجمعة - وكانت دورهم ممَّا يلي نخيلهم ومزارعهم- في مسجد القبلتين، ومسجد الخربة[5]، فقال لهم النَّبيُّ ﷺ: «وما عليكم لو

= يهم، من السابعة د. التقريب (ص٢٨١).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٤٦٢ ح٦٦٥)، من طريق أبي نضرة، عن جابر رضي الله عنه، بلفظ: «خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ، فقال لهم: «إنَّه بلغني أنَّكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد»، قالوا: نعم، يا رسول اللَّه قد أردنا ذلك، فقال: «يا بني سلمة ديارَكم تُكتب آثارُكم، ديارَكم تُكتب آثارُكم».

(٢) سبق أني لم أقف على ترجمته.

(٣) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني، أبو سهل، لين الحديث، من الثامنة، ق. التقريب (ص٢٣١).

(٤) يحيى بن عبد اللَّه بن أبي قتادة السَّلِمي، الأنصاري، المدني، روى عن أبيه، وعبد اللَّه بن إدريس، وزيد بن الحباب، روى عنه أهل المدينة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٨٥ رقم ٣٠٢٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠ رقم ٦٦٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٩٤ رقم ١١٦٢٥).

(٥) وقع في الأصل: (الخرب)، وما أثبته هو الذي يعرف به هذا المسجد.

تحوَّلتم إلى سفح الجبل»، يعني: سلعًا[١]، فتحوَّلوا، فدخلت حرام[٢] الشِّعب[٣]، وصارت سواد[٤] وعبيد[٥] إلى السَّفح[٦].

[٢٦٨] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا الحزاميُّ، قال: حدَّثني معن بن عيسى، قال: حدَّثني كثير بن عبد اللَّه، عن أبيه[٧]، عن جدِّه[٨]، أنَّ مزينة[٩]، وبني كعب[١٠] أتوا رسول اللَّه ﷺ فسألوه أن يبنوا مسجدًا كما بنت

---

(١) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده عين مهملة، جبل متصل بالمدينة. معجم ما استعجم (٣/ ٧٤٧). وفيه لغة بكسر أوله، بل يعدّ اليوم في وسط عمران المدينة، وفي الجنوب الغربي منه تقع المساجد السبعة، ومنها مسجد الفتح. المعالم الأثيرة (ص١٤٢).

(٢) حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وفاء الوفا (١/ ١٦٠).

(٣) قال السمهودي في وفاء الوفا (١/ ١٦١): «وشعب بني حرام معروف بسلع، وهناك آثار منازلهم وآثار مسجدهم في غربي جبل سلع، على يمين السالك إلى مساجد الفتح من الطريق القبلية، وعلى يسار السالك إلى المدينة وعلى مقربة من محاذاته في جهة المغرب حصن خل».

(٤) سواد بن غنم بن كعب بن سلمة. وفاء الوفا (١/ ١٦٠).

(٥) عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وكلُ هؤلاء الثلاثة بنو سلِمة. وفاء الوفا (١/ ١٦٠).

(٦) الحديث ضعيف؛ لحال سعد بن سعيد، ويحيى بن عبد اللَّه.

(٧) عبد اللَّه بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني، والد كثير، مقبول، من الثالثة، ر د ت ق. التقريب (ص٣١٦).

(٨) عمرو بن عوف بن زيد بن مِلحة -بكسر أوله، ومهملة- أبو عبد اللَّه المزني، صحابي، مات في ولاية معاوية، خت د ت ق. التقريب (ص٤٢٥).

(٩) بضم الميم، وفتح الزاي، وبعدها نون، واسمه: عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومزينة اسم أم أبناءه بنت كلب بن وبرة. الأنساب (١٢/ ٢٢٦).

(١٠) بنو كعب بن عمرو بن عدي بن عامر ما بين يماني بني ليث بن بكر إلى دار شريح العدوي إلى موضع التمارين بالسوق إلى زقاق الجلادين الشارع على المصلى يمنة ويسرة إلى=

القِبائل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «مسجدي مسجدكم، وأنتم باديتي، وأنا حاضرتكم، وعليكم أن تجيبوني إذا دعوتكم»[(١)].

[٢٦٩] حدَّثنا محمَّد بن روين[(٢)]، قال: حدَّثنا العطَّاف بن خالد[(٣)]، عن كثير بن عبد اللَّه بن عمرو المزنيِّ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: «صلَّى رسول اللَّه ﷺ في المسجد الَّذي ببطن الرَّوحاء[(٤)] عند عرق[(٥)] الظُّبية[(٦)]، ثمَّ

= بطحان إلى زقاق كدام، وكدام: سقاط كان هناك، إلى دار ابن أبي سليم الشارعة على شامي المصلى. وفاء الوفا (٢/ ٢٦٩).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال كثير بن عبد اللَّه، فإنه شديد الضعف، وقد تكلم أهل العلم في روايته عن أبيه عن جده خصوصًا، كما سبق في الحديث رقم [١٩٨]، وفيه والده عبد اللَّه بن عمرو مقبول كما سبق في ترجمته.

(٢) بضم الراء، وفتح الواو، وسكون المثناة تحت، تليها نون، وهو: محمد بن روين بن عبد الرحمن بن لاحق العنبري البصري، روى عن عطاف بن خالد، وروى عنه أبو حاتم، وقال: صدوق. الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٤ رقم ١٣٩٥).

(٣) عطاف -بتشديد الطاء- بن خالد بن عبد اللَّه بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة، مات قبل مالك، بخ قد ت س. التقريب (ص٣٩٣).

(٤) بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدودًا: قرية جامعة لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلًا. معجم ما استعجم (٢/ ٦٨٢)، وقال محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة (ص١٣١): محطة على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلًا من المدينة.

(٥) العرق: الجبل الصغير. معجم ما استعجم (٢/ ٦٨٢).

(٦) بضم الظاء، موضع على ثلاثة أميال من الروحاء. النهاية (٣/ ١٥٦). وقال البلادي: «قبيل الروحاء بثلاثة أكيال تقريبًا». معجم المعالم الجغرافية (ص٢٠٤). وقال محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة (ص١٨٣): «ويمر الطريق إلى المدينة بقربه، تراه من الروحاء شمالًا شرقيًّا».

قال: «هذا سجاسج[١] واد من أودية الجنَّة»[٢].

[٢٧٠] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا الحزاميُّ، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن موسى التَّيميُّ، قال: حدَّثني أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد اللَّه، عن جابر بن أسامة الجهنيِّ، قال: لقيت النَّبيَّ ﷺ في أصحابه بالسُّوق، فسألت أصحابه: أين تريدون؟ قالوا: نخطُّ لقومك مسجدًا. فرجعت فإذا قومي قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خطَّ لنا رسول اللَّه ﷺ مسجدًا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها»[٣].

* * *

(١) اسم وادي الرّوحاء، قال ابن شبة: والسجسج الهواء الذي لا حرّ فيه ولا برد. وفاء الوفا (٤/ ٩٠). وقال في النهاية (٢/ ٣٤٣): «هي جمع سجسج، وهو الأرض ليست بصلبة ولا سهلة».

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٦ ح١٣)، من طريق محمد بن رُوين، به، نحوه.

وأخرجه المصنف وسيأتي برقم [٢٧٣]، من طريق معن بن عيسى، عن كثير، به، نحوه مطولًا.

وأخرجه أيضًا في المعجم الكبير (١٧/ ١٦ ح١٣)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن كثير، به، نحوه مطولًا.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٨٨)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به، نحوه مطولًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال كثير بن عبد اللَّه، فإنه شديد الضعف كما سبق في ترجمته، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٦٨ ح٩٩٤١): «رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد اللَّه المزني وهو ضعيف عند الجمهور».

(٣) سبق تخريجه بتوسع في الحديث رقم [٢٠٢].

ما جاء في جبل أحد

[٢٧١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد اللَّه الأَوْدِيِّ[١]، عن جلد[٢] بن أيُّوب[٣]، عن معاوية بن

---

(١) بفتح الألف، وسكون الواو، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. الأنساب (١/ ٣٨٥).

ولم أقف على من اسمه: معاوية بن عبد اللَّه من هذه الطبقة وينسب إلى الأود.

(٢) في الأصل: (خالد، أو جالد)، وما أثبته من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٣) جلد بن أيوب البصري، روى عن أبيه، ومعاوية بن قرة، روى عنه هشام بن حسان، والثوري، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن علية، وعبد الوهاب الثقفي، وعون بن المعمر، قال ابن المبارك كما في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٧ رقم ٢٣٨٢)، والضعفاء الصغير (ص٣٩ رقم ٥٨): «أهل البصرة يضعفون حديث الجلد»، وقال حماد بن زيد كما في الجرح والتعديل (١/ ١٨٠): «ما كان جلد بن أيوب يسوى طلية أو طليتين في الحديث»، وضعفه الشافعي كما في الكامل (٢/ ٤٣٥ رقم ٣٦٣)، وضعفه ابن راهويه كما في لسان الميزان (٢/ ١٣٣)، وقال الإمام أحمد كما في الجرح والتعديل (٢/ ٥٤٩ رقم ٢٢٧٨): «ليس يسوى حديثه شيئًا»، وقال: «ضعيف الحديث»، وقال ابن معين كما في الجرح والتعديل (٢/ ٥٤٩ رقم ٢٢٧٨): «ضعيف»، وقال أيضًا كما في تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٦٤ رقم ٤٠): «الجلد مضطرب الحديث، لا عليك ألا تعبأ بالنظر في حديثه»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٥٤٩ رقم ٢٢٧٨): «هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به»، وقال أبو زرعة في الجرح والتعديل (٢/ ٥٤٩ رقم ٢٢٧٨): «ليس بالقوي»، وقال النسائي في الضعفاء (ص٢٨ رقم ٩٧): «ضعيف»، قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢١١ رقم ١٧٦): «كان إسماعيل بن علية يرميه بالكذب»، وحكم ابن حبان على حديثين له بالوضع، وقال الدارقطني في الضعفاء (١/ ٢٦١ رقم ١٣٩): «متروك»، وترك الرواية عنه شعبة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ومعاذ بن معاذ. الجرح والتعديل (٢/ ٥٤٨ رقم ٢٢٧٨).
والخلاصة أنه: ضعيف، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

قرَّة[١]، عن أنس بن مالك ﵁: حدَّثنا رسول اللَّه ﷺ: «لمَّا تجلَّى اللَّه - عزَّ وجلَّ- للجبل، طارت لعظمته ستَّة أجبل، فوقعت ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بمكَّة، وقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى، ووقع بمكَّة حراء وثبير[٢] وثور»[٣].

---

(١) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ست وسبعين سنة، ع. التقريب (ص٥٣٨).

(٢) بفتح المثلثة، بعدها باء موحدة مكسورة، ثم ياء ساكنة تحتها نقطتان، وآخره راء. معجم ما استعجم (١/ ٣٣٥)، والأماكن للحازمي (ص١٧٢)، وهو أعلى جبال مكة، وأعظمها، يكون ارتفاعه ميل ونصف. المسالك والممالك للبكري (١/ ٤٠٣)، وهو جبل مشرف يرى من منى والمزدلفة، وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة، إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير. المسالك والممالك للإصطخري (ص٢٣). وقال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص٧١): «هو الجبل الَّذي يشرف على مكَّة من الشَّرق، ويشرف على منًى من الشَّمال، ويناوح حراءً من الجنوب، ويسمِّيه اليوم أهل مكَّة: جبل الرَّخم».

(٣) أخرجه أبو حاتم في التفسير (٥/ ١٥٦٠ ح٨٩٣٩)، عن المصنف، به، نحوه.

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٢٨٠)، عن محمد بن يحيى، به، نحوه، إلا أنه قال: معاوية بن عبد اللَّه الأزدي، بدل: الأودي، وانقلب عنده الإسناد، فجعل معاوية بن قرة هو الذي يروي عن الجلد بن أيوب.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٥٢ ح٢٤١٥)، قال: حدثني أبو سعيد الرَّبَعي، قال: ثنا محمد بن يحيى، به، نحوه، إلا أنه أسقط معاوية بن عبد اللَّه من بين ابن عمران، والجلد.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٨٢١ رقم ١٦٣٧)، والمحاملي في أماليه (ص٣٣ ح٣٣)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٠١ ح٣٥٢٩)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢١١)، كلهم من طريق عبد العزيز بن عمران، به، مثله.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٥٢ ح٢٤١٤)، من طريق ابن زبالة عن معاوية بن عبد اللَّه، به، نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٤)، والواحدي في الوسيط (٢/ ٤٠٧ رقم ٣٦٦)، من طريق ابن زبالة، به، نحوه، إلا أنهما قالا: معاوية بن عبد الكريم الضال. =

[٢٧٢] قال أبو غسَّان: «فأمَّا أحد فبناحية المدينة على ثلاثة أميال منها في شاميِّها[1]، وأمَّا ورقان[2] . . . .

= وإسناد المصنف ضعيف جدًا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق، وفيه الجلد بن أيوب ضعيف، وفيه معاوية بن عبد اللَّه لم أقف له على ترجمة.

وإسناد ابن زبالة موضوع؛ لأنهم كذبوه. التقريب (ص٤٧٤).

وقد ضعف الحديث جماعة من أهل العلم:

قال الخطيب في التاريخ (١٢/ ٢٠١): «هذا الحديث غريب جدًّا، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد».

وقال أبو نعيم في الحلية: «غريب من حديث معاوية بن قرة، والجلد، ومعاوية الضال، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي».

وقال ابن كثير في التفسير (٣/ ٤٧١): «هذا حديث غريب، بل منكر».

وحكم بوضعه جماعة آخرون من أهل العلم:

قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢١١): «موضوع، لا أصل له».

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ١٤٣)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٤٤٥)، ونقلوا كلام ابن حبان فيه. وحكم الألباني عليه بالوضع في السلسلة الضعيفة (١/ ٣٠٠ ح١٦٢)، وقال في موضع آخر (١١/ ٨٤٥ ح٥٤٨٨): ضعيف جدًّا.

(١) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٠٨): «وما ذكره من المسافة إلى أحد يقرب مما حررته، فإني ذرعت ما بين عتبة باب المسجد النبوي المعروف بباب جبريل، وبين المسجد الملاصق لجبل أحد المعروف بمسجد الفتح، فكان ذلك ثلاثة أميال وزيادة خمسة وثلاثين ذراعًا»، وأما الآن فقد اتصل بالبنيان.

(٢) بفتح أوله، وكسر ثانيه، بعده قاف، على وزن فعلان. وهو من جبال تهامة. معجم ما استعجم (٤/ ١٣٧٧)، ويروى بسكون الراء. معجم البلدان (٥/ ٣٧٢)، قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص٣٣٣): «هو جبل أشهب، وليس بأسود كما تناقلته كتب المتقدِّمين، ذو شناخيب، عسر المرقى، إذا أقبلت على الرَّوحاء آتيًا من المدينة كان ورقان على يسارك، تراه شاهقًا، وللنَّاس تغنٍّ بعسر مرقاه ومنعته، وهو اليوم لعوف من حرب،=

فبالرَّوحاء[١] من المدينة على أربعة برد، [ل١٤/ب] وأمَّا رضوى[٢] فبينبع[٣] على مسيرة أربعة ليال، وأمَّا حِرَاء[٤] فبمكَّة، . . . .

= ومياهه مقسومة بين غور وجلس الغور، في وادي الصَّفراء والجلس في وادي الفريش ثمَّ ملل فإضم. يبعد ورقان جنوب المدينة (٧٠) كيلًا».

(١) بفتح أوله، وبالحاء المهملة، ممدود: قرية جامعة لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلًا. معجم ما استعجم (٢/ ٦٨١)، وهي منازل مزينة. البلدان لليعقوبي (ص١٥٢)، وهي محطة على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلًا من المدينة. المعالم الأثيرة (ص١٣١).

(٢) بفتح أوله، وسكون الضاد المعجمة، وبالقصر، وهو جبل ضخم من أول جبال تهامة، وقال أبو زيد: وقرب ينبع جبل رضوى، وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية، ورأيته من ينبع أخضر، وأخبرني من طاف في شعابه أن به مياهًا كثيرة وأشجارًا، وهو الجبل الذي يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفيّة به مقيم حيّ يرزق، ومن رضوى يقطع حجر المسنّ، ويحمل إلى الدنيا كلّها. معجم البلدان (٣/ ٥١)، والروض المعطار للحميري (ص٢٦٩)، قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص١٤١): «إذا كنت في مدينة ينبع البحر، رأيت رضوى رأي العين شمالًا شرقيًا، سكَّانه جهينة، وله أودية كثيرة، يصبُّ معظمها في وادي ينبع».

(٣) بفتح المثناة التحتية، وسكون النون، وضم الباء الموحَّدة، قرية كبيرة غناء على ليلة من رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر، وكان يسكنها الأنصار، وجهينة وليث أيضًا قاله أبو الأشعث الكندي في أسماء جبال تهامة، وفيها عيون عذاب غزيرة. الأماكن للحازمي (ص٩٣٢). قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية (ص٣٤٠): «إذا ذكر هذا الاسم في السِّيرة أو أيِّ كتاب من كتب المتقدِّمين، فلا ينصرف إلَّا على وادي ينبع النَّخل، وهو واد فحل كثير العيون والقرى والنَّخيل، الَّتي أخذ اسمه منها، يتعلَّق رأسه عند بواط على قرابة (٧٠) كيلًا من المدينة غربًا، ثمَّ ينحدر بين سلسلتين من الجبال عظيمتين، فتكثر روافده منهما، وهذا هو سرُّ وفرة مياهه وتفجُّر عيونه، والسِّلسلتان هما: جبل الأشعر في الجنوب، ويسمَّى اليوم: الفقرة، تسيل منه أودية عظام في ينبع، من أهمِّها: نخلى وعباثر، وجبال رضوى من الشَّمال، ومنها أودية أيضًا من أهمِّها: ضأس وغيره.

(٤) بكسر الحاء، والمد. الأماكن (ص٣٣٠)، وهو الَّذي كان يتحنّث فيه رسول الله ﷺ قبل=

وجاه بئر ميمون[1]، وثور[2] أسفل مكَّة، وهو الَّذي اختبأ فيه رسول اللَّه ﷺ في غاره».

[٢٧٣] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا الحزاميُّ، قال: حدَّثنا معن بن عيسى، قال: حدَّثني كثير بن عبد اللَّه، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ في أوَّل غزوة غزاها الأبواء[3]، نزل بعرق الظُّبية، وهو المسجد الَّذي دون الرَّوحاء، فقال: «أتدرون ما اسم هذا الجبل؟»، قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «هذا حمت[4]، جبل من جبال الجنَّة، اللَّهمَّ بارك فيه،

= الوحي، وفيه نزل عليه جبريل أوّل ما أوحي إليه وفيه بشّره بالنبوّة. وبينه وبين مكّة ميل ونصف، وهو جبل منفرد على طريق حنين من مكّة، وهو منيف صعب المرتقى لا يصعد إلى أعلاه إلّا من موضع واحد في صفاة ملساء. والموضع الّذي نزل فيه جبريل عليه السلام في أعلاه من مؤخّره. المسالك والممالك (١/ ٤٠٣). وذكر ابن جبير الأندلسي في رحلته (ص٩٠) أنه يقع في الشرق، وذكر ابن بطوطة في رحلته (١/ ٣٨٤) أنه يقع في الشمال من مكة، وجمع بينهما محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة (ص٩٧) فقال: «ويسمى جبل النور، ويقع في الشمال الشرقي من مكة».

(١) لم أقف عليه.

(٢) لفظ الثور فحل البقر: اسم جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبيّ ﷺ، وهو: من خلف مكة على طريق اليمن. معجم البلدان (٢/ ٨٦).

(٣) بفتح أوله، ثم سكون، وواو، وألف ممدودة في آخره، قرية جامعة بين مكة والمدينة، من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلًا، وهو وادٍ من أودية الحجاز، به أبار كثيرة، ومزارع عامرة، ويبعد عن بلدة مستورة شرقًا ثمانية وعشرين كيلًا، والمسافة بين الأبواء ورابغ ثلاثة وأربعون كيلًا، وبها قبر آمنة أم رسول اللَّه ﷺ، وبها قبر عبد اللَّه بن جعفر الصادق.

الإشارات إلى معرفة الزيارات للهروي (ص٧٧)، معجم البلدان (١/ ٧٩)، المعالم الأثيرة (ص١٧).

(٤) وقع في الأصل: (خبت)، ولعل الصواب ما أثبته، لأنه الموافق لما جاء في مصادر=

وبارك لأهله»، ثمَّ قال: «هذا سجاسج للرَّوحاء، وهذا واد من أودية الجنَّة، وقد صلَّى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيًّا»[١].

[٢٧٤] حدَّثنا ميمون بن الأصبغ[٢]، قال: حدَّثنا الحكم بن نافع[٣]، قال: حدَّثنا شعيب بن أبي حمزة[٤]، قال: أخبرني عقبة بن سويد الأنصاريُّ[٥]، أنَّه سمع أباه، وكان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، قال: قفلنا مع النَّبيِّ ﷺ من غزوة خيبر، فلمَّا بدا له أحد، قال: «اللَّه أكبر،

= التخريج، وهو: بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، وبالتاء المعجمة باثنتين: عقبة تقطع بين ورقان وقدس الأبيض.

معجم ما استعجم (٢/ ٤٦٨)، مراصد الاطلاع (٣/ ١٠٦٨). قال ابن شبة كما في وفاء الوفا (٤/ ١٦٤): «يقال: يوم حمت؛ إذا كان شد الحر: أي: هو قوي شديد».

(١) سبق تخريجه في الحديث رقم [٢٦٩].

(٢) ميمون بن الأصبغ -بالغين المعجمة- بن الفرات النصيبي، أبو جعفر، مقبول، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين، س. التقريب (ص٥٥٦).

(٣) الحكم بن نافع البهراني -بفتح الموحدة-، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين، ع. التقريب (ص١٧٦).

(٤) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين، أو بعدها ع. التقريب (ص٢٦٧).

(٥) عقبة أو عتبة بن سويد الأنصاري، ويقال: الجهني، ويقال: المزني، حليف الأنصار، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٣٣ رقم ٢٨٩٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣١١ رقم ١٧٣٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الحسني في الإكمال (ص٢٩٥): «مجهول»، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٦٨ ح٦٨٤٤): «وعقبة بن سويد مستور لم يضعفه أحد»، وبالنظر في الأقوال السابقة يترجح لي قول الحسيني أنه مجهول.

جبل يحبُّنا ونحبُّه»[١].

[٢٧٥] حدَّثنا محمَّد بن خالد، قال: حدَّثنا كثير بن عبد اللَّه، قال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٤٢٧ ح١٥٦٥٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٤١ رقم ٢٢٥٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٨٤)، قالوا: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ (١/ ٢٧٦ رقم ٩٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٤٣ ح٢١٢٣)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٣/ ٢٢٤ رقم ١١٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٩٠ ح٦٤٦٩)، وفي مسند الشاميين (٤/ ٢٥٠ ح٣٢٠٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٧٠٧)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص٧٨٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٣٣٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣٩٦ ح٣٥٢٥)، كلهم من طريق أبي اليمان، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٩٠ ح٦٤٦٧)، من طريق بشر بن شعيب، عن أبيه، بإسناد أحمد، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث على أبي اليمان الحكم بن نافع، فرواه ميمون بن الأصبغ، عنه، عن شعيب، عن عقبة بن سويد. ورواه الإمام أحمد، والبخاري، والفسوي، وغيرهم، عنه، عن شعيب، عن الزهري، عن عقبة بن سويد. وميمون بن أصبغ مقبول كما سبق، فتكون الرواية الراجحة رواية الإمام أحمد، والبخاري، والفسوي؛ لأنهم أوثق، وأكثر عددًا.

والحديث ضعيف؛ لحال عقبة بن سويد، فإنه مجهول كما سبق، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣ ح٥٩١٠): «وعقبة ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح»، وقال في (٦/ ١٥٥ ح١٠٢١٤): «وعقبة ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عنه عبد العزيز، ولم يجرحه، قلت: وروى عن الزُّهريِّ عند أحمد، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح».

لكن الحديث يرتقي بشواهده الآتية في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس رضي الله عنه إلى درجة الحسن.

حدَّثني أبي، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أربعة أجبل من جبال الجنَّة: أحد، جبل يحبُّنا ونحبُّه، جبل من جبال الجنَّة، وورقان جبل من جبال الجنَّة، ولبنان[1] جبل من جبال الجنَّة، وطور[2] جبل من جبال الجنَّة»[3].

---

(١) بالضم، وآخره نون، وهو اسم جبل مُطل على حمص، يجيء من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام، وفيه من جميع الفواكه والزرع من غير أن يزرعه أحد. معجم البلدان (٥/ ١١).

(٢) بالضم، ثم السكون، وآخره راء، والطور في كلام العرب: الجبل، وقال بعض أهل اللغة: لا يسمى طورًا حتى يكون ذا شجر، ولا يقال للأجرد طور، وهو: جبل بيت المقدس، ممتدّ ما بين مصر وأيلة، سمّي بطور بن إسماعيل بن إبراهيم ﷺ، وهو الذي نودي منه موسى، قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦]. معجم ما استعجم (٣/ ٨٩٧). ومعجم البلدان (٤/ ٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٨ ح١٩)، قال: حدثنا علي بن المبارك، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا كثير، به، نحوه، وفيه زيادة: «وأربعة أنهار من أنهار الجنة، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة. . .».

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٩١)، قال: حدثنا بهلول، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، به، نحو لفظ الطبراني. ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/ ٣٤٦)، وابن العديم في بغية الطلب (١/ ٣٨٦).

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ١٥٤ ح٣٠٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٨/ ١٠٨)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به، نحو لفظ الطبراني، إلا أن أبا نعيم اقتصر على أنهار الجنة فقط.

والحديث ضعيف جدًّا؛ لحال كثير بن عبد اللَّه، فإنه ضعيف جدًّا كما سبق في ترجمته في الحديث رقم [١٩٨]، إلا أنه لا يصل إلى درجة الوضع، قال الحافظ ابن حجر كما في تنزيه الشريعة (١/ ١٩٥): «والأشبه أن كثيرًا في درجة الضعفاء الذين لا ينحط حديثهم إلى درجة الوضع»، وقد تعقب السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٨٦)، وابن عراق في تنزيه=

[٢٧٦] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، قال: حدَّثني مالك بن أنس، عن عمرو مولى المطَّلب[١]، عن أنس بن مالك ﷺ، أنَّ رسول اللَّه ﷺ طلع له أحد، فقال: «هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه»[٢].

[٢٧٧] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا عبد العزيز[٣]، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك ﷺ، أنَّه أقبل مع النَّبيِّ ﷺ من خيبر، فلمَّا بدا لهم أحد، قال: «هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه»[٤].

[٢٧٨] حدَّثنا زهير بن حرب، قال: حدَّثنا جرير، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا جاء من سفر فبدا له أحد، قال: «هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه»، ثمَّ قال: «آيبون، تائبون، ساجدون، لربِّنا حامدون»[٥].

= الشريعة (١/ ١٩٥)، إيراد ابن الجوزي هذا الحديث ضمن كتابه الموضوعات، وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (١/ ٣٨٣): «رواه كثير بن عبد اللَّه بن عوف، عن أبيه، عن جده، وكثير ضعيف»، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤ ح٥٩١٤): «وفيه كثير بن عبد اللَّه وهو ضعيف»، وقال الألباني في الضعيفة (١١/ ٨٤٨ ح٥٤٩٠) بعد إيراد لفظ الطبراني: «موضوع بهذا التمام».

(١) عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين، ع. التقريب (ص٤٢٥).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ١٤٦ ح٣٣٦٧)، من طريق مالك، به، نحوه.

(٣) هو: الدراوردي.

(٤) سبق تخريجه من صحيح البخاري في الحديث الذي قبله، وسيأتي تخريجه من الصحيحين من طرق أخرى.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال، لكنه يرتقي بشواهده التي في الصحيحين إلى درجة الحسن، فالجزء الأول يشهد له الحديثان قبله، والجزء الآخر يشهد له حديث أنس الذي أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ٧٦ ح٣٠٨٥)، ومسلم في الصحيح (٢/ ٩٨٠ ح١٣٤٥).

[٢٧٩] حدَّثنا نصر بن عليٍّ[١]، قال: حدَّثنا أبي[٢]، قال: حدَّثنا قرَّة[٣]، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ أحدًا[٤] جبل يحبُّنا ونحبُّه»[٥].

[٢٨٠] حدَّثنا هارون بن عمر[٦]، قال: حدَّثنا محمَّد بن شعيب[٧]، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن سليم[٨]، عن يحيى بن عبيد اللَّه[٩]، أنَّه أخبره، أنَّه

---

(١) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها، ع. التقريب (ص٥٦١).

(٢) علي بن نصر بن علي الجهضمي -بفتح الجيم، وسكون الهاء، بعدها معجمة مفتوحة- البصري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين، ع. التقريب (ص٤٠٦).

(٣) قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة خمس وخمسين، ع. التقريب (ص٤٥٥).

(٤) وقع في الأصل برفع أحد، فالألف في آخرها ساقطة، وأثبتها لأن السياق يقتضيها.

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ١٠٣ ح٤٠٨٣)، قال: حدثني نصر بن علي، به، نحوه. وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠١١ ح١٣٩٣)، من طريق قرة بن خالد، به، مثله.

(٦) هارون بن عمر أو عمرو بن يزيد بن زياد بن أبي زياد المخزومي الدمشقي، قال أبو حاتم: «شيخ دمشقي أدركته، كان يرى رأي أبي حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق». الجرح والتعديل (٩/ ٩٣ رقم ٣٨٥)، وتاريخ دمشق (٦٤/ ١٤ رقم ٨٠٨٦). ومن هذه حاله يكون في مرتبة الصدوق.

(٧) محمد بن شعيب بن شابور -بالمعجمة، والموحدة- الأموي مولاهم، الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين، وله أربع وثمانون، ٤. التقريب (ص٤٨٣).

(٨) لم أقف على هذه الترجمة في هذه الطبقة، وقد ذكر في شيوخ محمد بن شعيب بن شابور، عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، فإن كان هو وإلا لم أقف على ترجمته، وهو: عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون -بفتح الجيم- العنسي -بالنون- أبو سليمان الداراني، صدوق يخطئ، من الثامنة، ق. التقريب (ص٣٤١).

(٩) يحيى بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب -بفتح الميم والهاء، بينهما واو ساكنة- التيمي=

سمع أباه[١]، يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ، يقول: لمَّا قدمنا مع النَّبيِّ ﷺ من غزوة خيبر بدا لنا أحد، فقال: «هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه، وإنَّ أحدًا هذا لعلى باب من أبواب الجنَّة»[٢].

[٢٨١] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى[٣]، عن العبَّاس بن سهل السَّاعديِّ، عن أبي حميد، قال: أقبلنا مع رسول اللَّه ﷺ من غزوة تبوك، فلمَّا أشرفنا على المدينة، قال: «هذه طابة، وهذا أحد، وهو جبل يحبُّنا ونحبُّه»[٤].

= المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة، ت ق. التقريب (ص٥٩٤).

(١) عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب، أبو يحيى التيمي المدني، مقبول، من الثالثة، بخ د ت عس ق. التقريب (ص٣٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥/ ٩ ح٩٠٢٥)، قال: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن أحدًا هذا جبل يحبنا ونحبه». وفي (١٤/ ١٦٤ ح٨٤٥٠)، من طريق أبي عوانة، به، نحوه، بدون الزيادة التي في آخره. وأخرجه ابن بشران في أماليه (٢/ ١٥٧ ح١٢٥٧)، من طريق أبي عوانة، به، نحوه، بدون الزيادة التي في آخره.
وإسناد المصنف ضعيف جدًا؛ لحال يحيى بن عبيد اللَّه، فإنه متروك كما سبق، وإسناد الإمام أحمد ضعيف، لحال عمر بن أبي سلمة، فإنه صدوق يخطئ. التقريب (ص٤١٣)، وبقية رجال الإسناد ثقات، ويرتقي شقه الأول (هذا جبل يحبنا ونحبه) بشاهده الآتي برقم [٢٨١] إلى درجة الحسن.

(٣) وقع في الأصل: (محمود بن يحيى)، ولعل الصواب ما أثبت؛ لأن جميع مصادر التخريج التي وقفت عليها ذكرت الحديث من طريق عمرو بن يحيى، وكذلك لم أقف على ترجمة لمحمود بن يحيى، فلعل الناسخ لم يستطع قراءتها فرسمها حسب ما ظهر له، والكلمتان قريبتان في الرسم، واللَّه أعلم.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ١٠١١ ح١٣٩٢)، (٤/ ١٧٨٥ ح١٣٩٢)، قال: حدثنا=

[٢٨٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا مالك، وسفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لأحد جبل يحبُّنا ونحبُّه»[١].

[٢٨٣] قال[٢]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن أبي حازم[٣]، عن سهل بن سعد، عن أبي حميد السَّاعديِّ ﷺ، قال: أقبلنا مع النَّبيِّ ﷺ من منزل، حتَّى إذا كنَّا بغرابات[٤]، نظر إلى أحد فكبَّر، ثمَّ قال: «جبل يحبُّنا ونحبُّه، جبل سائر ليس من جبال أرضنا»[٥].

= عبد اللَّه بن مسلمة القعنبي، به، مثله، وفيه زيادة في القصة.

(١) أخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (٢/ ٨٩٣ ح٢٠)، ورواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٦٤ ح١٨٦٥)، ومن طريق مالك أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (ص٦١٤ ح٦٣٤)، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١/ ٢١٣ ح٢٣٨).
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٦٨ ح١٧١٦٩)، قال: عن ابن جريج، قال: أخبرني هشام بن عروة، به، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٦٩ ح٣٦٧٧٣)، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، به، نحوه.
وأخرجه الجندي في فضائل المدينة (ص٢١ ح١٠)، من طريق ابن جريج، ومالك، وزمعة بن صالح، به، نحوه.
وإسناده ضعيف؛ للإرسال، لكنه يرتقي بالشواهد السابقة في الصحيحين إلى درجة الحسن.

(٢) القائل هو: أبو غسان، محمد بن يحيى، فإن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٣) سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج، الأفزر التمار المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، ع. التقريب (ص٢٤٧).

(٤) جمع غراب، بلفظ الطائر المعروف، وقد يسمى به، بالإفراد، وهو جبل أسود يقع غرب المدينة، يمرّ به طريق الشام، ومرت به سكة الحديد، يسمى اليوم حبشي؛ لأن لونه أسود، ويبعد سبعة أكيال عن مركز المدينة. وفاء الوفا (٤/ ١٢٤)، المعالم الأثيرة (ص٢٠٨).

(٥) لم أقف على من أخرجه بهذا السياق، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، =

[٢٨٤] قال: وحدَّثني عبد العزيز، عن إبراهيم بن إسماعيل بن (. . .)[١]، عن عبد الرَّحمن بن عبد الرحمن الأسلميِّ[٢]، قال: قال رسول اللَّه - ﷺ: [ل١٥/أ] «أحد على باب من أبواب الجنَّة، وعير على باب من أبواب النَّار»[٣].

[٢٨٥] قال: وحدَّثني عبد العزيز، عن ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أحد على ركن من أركان الجنَّة، وعير على ركن من أركان النَّار»[٤].

[٢٨٦] قال: وحدَّثني محمَّد بن طلحة التَّيميُّ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة[٥]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قال: «أحد، وورقان، وقدس[٦]، ورضوى، من

= فإنه متروك كما سبق، إلا أن أصل حديث أبي حميد الساعدي عن أحد جبل يحبنا ونحبه، ثابت في صحيح مسلم كما سبق قبل حديثين.

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة واحدة تقريبًا، ولعلها: (أبي حبيبة)، فهو اسم إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٠٧).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق، وهو مرسل.

(٥) إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه التيمي، ضعيف، من الخامسة، ت ق. التقريب (ص١٠٣).

(٦) بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده سين مهملة، من جبال تهامة، وهو جبل العرج يتصل بورقان، وقدس ينقاد إلى المُتعشى، بين العرج والسّقيا، ويقطع بينه وبين قدس الآخر الأسود عقبة يقال لها حمت. معجم ما استعجم (٣/ ١٠٥٠)، وفاء الوفا (٤/ ١٣١).

جبال الجنَّة»[١].

[٢٨٧] قال: وحدَّثني عبد العزيز، عن ابن سمعان، عن عبد اللَّه بن محمَّد بن عبيد[٢]، عن زينب بنت نبيط[٣]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ، قال: «أحد على باب من أبواب الجنَّة، فإذا مررتم به فكلوا من شجره، ولو من عضاهه[٤]»[٥].

[٢٨٨] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا الحزاميُّ[٦]، قال: حدَّثنا سفيان بن حمزة[٧]، عن كثير بن زيد، عن عبد اللَّه بن تمَّام[٨]، مولى

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٠٧).

وإسناده ضعيف؛ لحال إسحاق بن يحيى، فإنه ضعيف كما سبق، وللإرسال.

(٢) لم أقف على هذا الاسم إلا لابن أبي الدنيا، وهو الطبقة الثانية عشرة، ولم أقف على هذا الاسم من هذه الطبقة.

(٣) زينب بنت نبيط، ويقال: بنت سُليط، يقال: لها صحبة، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، ق. التقريب (ص٧٤٨).

(٤) العِضَاه: بالقصر، وكسر العين، وتخفيف الضاد المعجمة، على وزن شِياه، كل شجر يعظم وله شوك. الصحاح (٦/ ٢٢٤٠)، وشرح النووي (٩/ ١٣٦)، وعمدة القاري (١٤/ ١٨٩).

(٥) سيأتي تخريجه في الحديث الذي بعده، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، وابن سمعان فإنهما متروكان كما سبق.

(٦) إبراهيم بن المنذر، سبقت ترجمته في الحديث رقم [٢٠٣].

(٧) سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي، أبو طلحة المدني، صدوق، من الثامنة، بخ ق. التقريب (ص٢٤٤).

(٨) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٥٨ رقم ١٣١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٩ رقم ٨٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٤ رقم ٨٨٣٥).

أمِّ حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ، عن زينب بنت نبيط، وكانت تحت أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّها كانت ترسل ولائدها، فتقول: اذهبوا إلى أحد فأتوني من نباته، فإن لم تجدن إلَّا عضاها فأتنَّني به، فإنَّ أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «هذا جبل يحبُّنا ونحبُّه»[١]. فقالت زينب: فكلوا من نباته، ولو من عضاهه، قالت: فكانت تعطينا منه قليلًا قليلًا فنمضغه[٢].

---

(١) سبق تخريجه من الصحيحين.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٦٨ ح١٧١٧٢)، قال: عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن عبد اللَّه بن تمام، به، باللفظ السابق.

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٥٨ رقم ١٣١)، على الحزامي، إبراهيم بن المنذر، عن سفيان بن حمزة، والدراوردي، بإسناديهما، ولم يذكر إلا قوله: «أحد جبل يحبنا ونحبه».

وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٣/ ٩٢٤)، قال: أخبرني أبو مصعب، عن عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن عبد اللَّه بن تمام، عن زينب بنت نبيط، به، بنحو اللفظ السابق.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٥٥ ح١٩٠٥)، من طريق أبي مصعب، به، بنحو اللفظ السابق.

وأخرجه الجندي في فضائل المدينة (ص٢٢ ح١١)، من طريق الدراوردي، به، بنحو اللفظ السابق.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث على كثير بن زيد:

فرواه سفيان بن حمزة على أن الأمر بالأكل من نباته موقوف على زينب بنت نبيط.

ورواه الدراوردي على أن الأكل من نباته مرفوع إلى النبي ﷺ.

والدراوردي؛ أشهر وأوثق، وإنما تُكلم فيه إذا حدث من حفظه، ولم تتميز هذه الرواية هل هي من حفظه؟ أم من كتابه؟ وتُكلم في روايته عن عبيد اللَّه العمري وهذه الرواية ليست منها، وقال ابن معين عنه مرة كما في تهذيب الكمال (١٨/ ١٩٤ رقم ٣٤٧٠): ثقة حجة، وأقوال الأئمة فيه كثيرة.

=

[٢٨٩] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز، عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن هرير[١]، عن جدِّه[٢]، عن أبيه رافع بن خديج رضي الله عنه، قال:

= وأما سفيان بن حمزة، فقال فيه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٣٠ رقم ٩٨٣): «صالح الحديث»، وقال أبو زرعة: «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٨٨ رقم ١٣٤٨٣)، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٤٤٨ رقم ١٩٩١): «وثق»، وقال الحافظ: «صدوق».

والراجح أن رواية سفيان بن حمزة مبينة لرواية الدراوردي، وأن الترغيب في الأكل من نباته مدرج من كلام زينب بنت نبيط.

والشق الأول من الحديث، وهو قوله: «جبل يحبنا ونحبه» ثابت في الصحيحين كما سبق معنا، وأما الشق الثاني وهو الترغيب في الأكل من نباته فضعيف، فالإسناد فيه عبد اللَّه بن تمام لم يوثق من معتبر، وقد ضعف الألباني الحديث بهذه العلة، السلسلة الضعيفة (٤/ ٣٤٩)، وقد أعله الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٥٥) بتفرد الدراوردي به، فقال: «لم يرو هذا الحديث عن زينب بنت نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به الدراوردي»، وأما الهيثمي فقد أعله بكثير بن زيد، فقال في المجمع (٤/ ١٤): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد، وغيره، وفيه كلام»، وأقره المناوي في فيض القدير (١/ ١٨٤)، والقاري في مرقاة المفاتيح (٥/ ١٨٧٧)، وكثير بن زيد وإن كان صدوقًا يخطئ كما سبق في ترجمته إلا أن الأولى أن تكون العلة في شيخه عبد اللَّه بن تمام كما سبق بيانه، والشاهد أن أهل العلم يضعفون الحديث على اختلافهم في علته.

وأما رواية عبد الرزاق ففيها إبراهيم بن أبي يحيى، وقد تقدم مرارًا أنه متروك.

(١) هُرير: براءين مهملتين، مصغرًا. تبصير المنتبه (٤/ ١٤٥٣).

لم أقف على ترجمته بهذا الاسم، وجده هرير، هو ابن عبد الرحمن بن رافع، ويذكر لهُرير ابنٌ اسمه: عبيد اللَّه، وآخر اسمه عبد اللَّه، إلا أن المشهور هو عبيد اللَّه، وعبد اللَّه لا يذكر إلا نادرًا، فإن كان هو عبد اللَّه فلم أقف له على ترجمة، وأما إن كان عبيد اللَّه، فيوجه بأنه قد انقلب على الناسخ اسم الأب والجد في كلا الحالين، وتصحفت عبيد اللَّه إلى عبد اللَّه في الحالة الثانية وهو: عبيد اللَّه بن هُرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي المدني، مستور، من السابعة د. التقريب (ص٣٧٥).

(٢) المقصود به: الجد الأعلى لا الأدنى، ويدل على ذلك قوله في الإسناد: عن أبيه رافع بن=

«نهى رسول اللَّه ﷺ أن يحتشَّ أحد إلَّا يومًا بيوم»[١].

[٢٩٠] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن ابن سمعان، عن أبي حرملة[٢]، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّما مثل أحد على الأرض كمثل كرنافة[٣] ما، ليس لها سنم[٤]»[٥].

[٢٩١] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن أبي معشر[٦]، عن سعيد بن أبي سعيد[٧]،

= خديج، وهو: عبد الرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي، عن أبيه، سمع منه ابنه هُرير، ورفاعة بن هُرير، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٠ رقم ٩١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٢ رقم ١١٠١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٧٦ رقم ٣٩٣١).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق، وفيه من لم أقف على ترجمته.

(٢) حرملة بن إياس، ويقال: إياس بن حرملة، ويقال: أبو حرملة، والأول أشهر، مقبول، من الرابعة، س. التقريب (ص١٥٥). وقال في قسم الكنى: أبو حرملة الشيباني، اسمه: إياس بن حرملة، وقيل: حرملة بن إياس، مجهول، من الثالثة س. التقريب (ص٦٣٢).

(٣) بضم الكاف، وقيل بكسرها، أصل السعفة الغليظ، والجمع الكرانيف. النهاية (٤/ ١٦٨)،

(٤) أي: أنها غليظة من أسفلها وأعلاها، السَّنَمُ: رأس شجرة من دِقِّ الشجر، على رأسها شبه ما يكون على رأس القصب. العين (٧/ ٢٧٢).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، وابن سمعان فإنهما متروكان كما سبق، وفيه أبو حرملة مجهول، وهو مرسل.

(٦) نجيح بن عبد الرحمن السندي -بكسر المهملة، وسكون النون- المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه: عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، ٤. التقريب (ص٥٥٩).

(٧) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين، وقيل: قبلها، =

عن أبيه[١]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أربعة أنهار في الجنَّة، وأربعة أجبل، وأربع ملاحم في الجنَّة: فأمَّا الأنهار: فسيحان[٢]، وجيحان[٣]، والنِّيل[٤]، والفرات[٥]، وأمَّا الأجبل: فالطُّور، ولبنان، وأحد، وورقان، وسكت عن الملاحم»[٦].

= وقيل: بعدها، ع. التقريب (ص٢٣٦).

(١) كيسان أبو سعيد المقبري المدني، مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له: صاحب العباء، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مائة، ع. التقريب (ص٤٦٣).

(٢) سيحان: بفتح أوّله، وسكون ثانيه، ثمّ حاء مهملة، وآخره نون، فعلان من ساح الماء يسيح إذا سال: وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم يمرّ بأذنة ثمّ ينفصل عنها نحو ستّة أميال فيصبّ في بحر الروم. معجم البلدان (٣/ ٢٩٣). وقال ابن الفقيه في البلدان (ص١٤٦): «وأما سيحان فدجلة».

(٣) جيحان: بالفتح ثم السكون، والحاء مهملة، وألف، ونون: نهر بالمصيصة بالثغر الشامي، ومخرجه من بلاد الروم، ويمرّ حتى يصبّ بمدينة تعرف بكفربيّا بإزاء المصيصة، وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة روميّة عجيبة قديمة عريضة، فيدخل منها إلى المصيصة وينفذ منها، فيمتدّ أربعة أميال، ثم يصب في بحر الشام. معجم البلدان (٢/ ١٩٦)، وقال ابن الفقيه في البلدان (ص١٤٦): «وأما جيحان فنهر بلخ».

(٤) النيل: بكسر أوله، بلفظ النيل الذي تصبغ به الثياب، وهو نهر معروف في بلاد مصر، وهو أطول أنهار الدنيا. معجم البلدان (٥/ ٣٣٤).

(٥) الفرات: بالضم ثم التخفيف، وآخره تاء مثناة من فوق، والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه، وهو نهر معروف بالعراق، يلتقي مع دجلة، ثم يصبان في الخليج العربي. ينظر: معجم البلدان (٤/ ٢٤١).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٣٤٢ ح٧٦٧٣)، قال: حدَّثنا محمَّد بن موسى الإصطخريُّ، نا الحسن بن كثير، نا يحيى بن سعيد اليماميُّ، نا نصر بن يحيى بن أبي كثير، ثنا أبي، حدَّثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يذكر أربع ملاحم.

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ١٥٤ ح٣٠٥)، قال: حدَّثنا أبو أحمد محمَّد بن أحمد، ثنا عليُّ بن إسحاق بن زاطيا، ثنا محمَّد بن بكَّار، ثنا محمَّد بن فضالة، عن إسماعيل بن=

= رافع، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريِّ، عن أبي هريرة ﷺ، مقتصرًا على ذكر الأنهار فقط.

وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب (١/ ٢٨٢)، من طريق محمد بن بكار، به، نحوه. إلا أنه قال: فرج بن فضالة بدل محمد بن فضالة، وكذا قال الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٩٧): «يرويه فرج بن فضالة عن أبي رافع».

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما سبق، وفيه أبو معشر ضعيف. وبهذا حكم الألباني في الضعيفة (١١/ ٨٤٩ ح٥٤٩٠).

وأما إسناد الطبراني فقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلَّا ابنه نصر، ولا رواه عن نصر إلَّا يحيى بن أبي سعيد اليماميُّ، تفرَّد به: الحسن بن كثير».

وفي كلامه أن الحسن بن كثير تفرد به عن يحيى بن أبي سعيد، وتفرد يحيى به عن نصر بن يحيى بن أبي كثير، وتفرد به هو عن أبيه يحيى بن أبي كثير.

وفيه محمد بن موسى الإصطخري، ضعفه الدارقطني في السنن (٣/ ٣٥ ح٢٠١٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠١ ح٧٤١٩)، وقال الحافظ في اللسان (٥/ ٤٠١ رقم ١٣٠٨): «شيخ مجهول، روى عن شعيب بن عمران العسكري خبرًا موضوعًا»، وفيه الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، نقل الحافظ في اللسان (٢/ ٢٤٧ رقم ١٠٣٨) تضعف الدارقطني له، وفيه يحيى بن سعيد اليمامي، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٣ رقم ١٦٢٨١)، وحكم بجهالته الألباني في الضعيفة (١٤/ ٩٣١)، ونصر بن يحيى بن أبي كثير، لم أقف له على ترجمة، وكذا قال الألباني في الضعيفة (١٤/ ٩٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧١ ح١٦٧٣١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه». وقال الألباني في الضعيفة (١٤/ ٩٣٠ ح٦٩٠٠) عن حديث الطبراني: «منكر جدًّا».

وأما إسناد أبي نعيم ففيه: محمد بن فضالة فإن كان مصحف عن فرج، فهو ابن فضالة ضعيف. التقريب (ص٤٤٤) وإلا لم أجد له ترجمة، وإسماعيل بن رافع: قال فيه الإمام أحمد كما في تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص٥٣ رقم ٤٤): «ضعيف، منكر الحديث»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٦٩): «الضعيف القاص، هو منكر الحديث»، وقال الفلاس كما في الكامل لابن عدي (١/ ٤٥٣): «منكر الحديث»، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكون (ص١٦ رقم ٣٢)، والدارقطني في سؤالات البرقاني=

[٢٩٢] قال: وأخبرني عبد العزيز، ومحمَّد بن إسماعيل بن أبي فديك، أنَّهما لم يزالا يسمعان أنَّ أهل الجاهليَّة كانوا يسمُّون أحدًا عنقد[١].

[٢٩٣] قال: أخبرني عبد العزيز الدَّراورديُّ، عن رجل من الأنصار[٢]، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك[٣]، عن جابر بن عبد اللَّه ﵄، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «خرج موسى وهارون حاجَّين أو معتمرين، حتَّى إذا قدما المدينة خافا اليهود، فنزلا أحدًا، وهارون مريض، فحفر له موسى قبرًا

= (ص١٤ رقم ٩)، وابن خراش كما في المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٤٠٥ رقم ١٩٩): «متروك الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٤ رقم ٤٢): «رجل صالح، إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير، التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها»، وضعفه آخرون، ووثقه البخاري كما في تاريخ دمشق (٨/ ٤٠٠)، إلا أن الجرح والمفسر مقدم على التعديل، والراجح أن حديثه ضعيف جدًّا، وهذا ما توصل إليه الذهبي حيث قال في الكاشف (١/ ٢٤٥ رقم ٣٧٢): «ضعيف، واه»، وقال في المغني (ص٨٠ رقم ٦٥١): «ضعفوه جدًّا».

والخلاصة: إن هذه الأسانيد كلها شديدة الضعف، لا يقوي بعضها بعضًا.

وقد سئل الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٩٦ س٢٠٨١)، عن حديث المقبري عن أبي هريرة هذا، فذكر شيئًا من طرقه ثم قال: «ووقفه ابن أبي فديك، عن أبي معشر، والموقوف أشبه بالصواب». ولم أقف على رواية ابن أبي فديك الموقوفة.

وأما كون الأنهار الأربعة من الجنة فقد ثبت في صحيح مسلم (٤/ ٢١٨٣ ح٢٨٣٩)، من طريق عبيد اللَّه بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «سيحان، وجيحان، والفرات، والنيل، كلٌّ من أنهار الجنة».

(١) لم أقف على ذكر لهذا الاسم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عبد الملك بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة، د ت. التقريب (ص٣٦٢).

بأحد، وقال: يا أخي ادخل فيه؛ فإنَّك ميِّت. فدخل فيه، فلمَّا دخل قبضه اللَّه، فحثا موسى عليه التُّراب»[1].

* * *

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للجهالة بشيخ الدراوردي، فإنه مبهم.

ما ذكر في مقبرة البقيع[1] وبني سلمة[2] والدُّعاء هناك

[٢٩٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن أبيه[3]، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن عمر بن عليٍّ[4]، عن عبيد اللَّه[5] بن جبير[6] مولى الحكم بن . . . .

(١) بفتح الباء الموحدة، وكسر القاف، ثم مثناة تحتية، وفي آخرها عين مهملة، وأصله في اللغة: الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، والمقصود مقبرة أهل المدينة، ويسمى بقيع الغرقد. معجم البلدان (١/ ٤٧٣)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص٤٨).

(٢) في الجهة الغربية من المدينة، بجوار مسجد القبلتين، كما تقدم تحديد ديار بني سلمة.

(٣) عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو ثابت المديني، قال ابن معين كما في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ٢٢١ رقم ٢٥٣٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٢٧ رقم ٢٨٧٥)، وفي الضعفاء الصغير (ص١٠٤ رقم ٢٨٥)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠١ رقم ١٦٧٦)، وأبو زرعة في الضعفاء (٢/ ٦٤٤): «منكر الحديث»، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٥ رقم ٧١٨): «منكر الحديث جدًّا، ينفرد بالأشياء التي لا يتابع عليها، وجب التنكب عن أخباره، وترك الاحتجاج بآثاره». وبالنظر في هذه الأقوال يتبين أنه منكر الحديث.

(٤) عبد اللَّه بن عمر بن علي العبشمي، العبلي، عن عبيد بن جبير، روى عنه ابن إسحاق، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٤٤ رقم ٤٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٠٨ رقم ٤٩٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٦ رقم ٨٨٩٢)، وقال الألباني في الضعيفة (١٣/ ١٠٠٩ ح٦٤٤٧): «مجهول العين».

(٥) هكذا في الأصل، ويقال: عبيد بن جبير، كما سيأتي في الحديث الآتي، وفي كثير من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٦) عبيد بن جبير، -ويقال: جبر، لكن ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (ص١٥٤) فرّق بينهما، فقال: ابن جبير مولى الحكم بن أبي العاص، وابن جبر مولى بني غفار، ثم من موالي أبي بصرة، يكنى: أبا جعفر-، ويقال: أيضًا عبيد اللَّه بن جبير، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٤٥ رقم ١٤٤٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٣ رقم=

أبي العاص[١]، عن أبي موهبة، مولى رسول اللَّه ﷺ قال: أهبَّني[٢] رسول اللَّه ﷺ من جوف اللَّيل، فقال: «إنِّي قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع، فانطلق معي»، فانطلقت معه، فلمَّا وقف بين أظهرهم، قال: «السَّلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحتم فيه ممَّا أصبح النَّاس فيه، أقبلت الفتن كقطع اللَّيل المظلم يتبع آخرها أوَّلها، الآخرة شرٌّ من الأولى»، ثمَّ استغفر لهم طويلًا[٣].

[٢٩٥] حدَّثنا إسماعيل بن أبي طرفة الحرَّانيُّ[٤]، قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن عمر بن عليٍّ، عن عبيد بن جبير مولى الحكم ابن أبي العاص، [ل١٥/ب] عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة رضي الله عنه قال: أهبَّني رسول اللَّه ﷺ، من جوف اللَّيل فقال: يا أبا مويهبة، إنِّي قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع، فانطلقت

= ١٨٦٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثقه العجلي في الثقات (٢/ ١١٦ رقم ١١٧٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٣٥ رقم ٤٢٢٧)، وفي تعجيل المنفعة (ص٨٥٠ رقم ٧٠٠) نقل ذكر ابن حبان له في الثقات فقط، وقال الألباني في تمام المنة (ص٤٠٠): مجهول.

(١) الحكم بن أبي العاص يطلق على رجلين: الأول: الحكم بن أبي العاص بن بشر الثقفي، أخو عثمان، والثاني: الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي، عم عثمان بن عفان، ووالد مروان، وكلاهما من الصحابة. الإصابة (٢/ ٩٠-٩١).

(٢) أي: نبَّهني. ينظر: لسان العرب (١/ ٧٧٨).

(٣) سيأتي تخرجه بتوسع في الحديث الآتي برقم [٢٩٦]، وإسناد المصنف هنا ضعيف جدًّا، لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، ووالده عمران بن عبد العزيز منكر الحديث كما سبق.

(٤) لم أقف له على ترجمته.

معه، فلمَّا أشرف عليهم، قال: «السَّلام عليكم يا أهل المقابر، لو تعلمون ما نجَّاكم اللَّه منه، ليهن ما أصبحتم فيه ممَّا أصبح النَّاس فيه، أقبلت الفتن كقطع اللَّيل المظلم يتبع آخرها أوَّلها، الآخرة شرٌّ من الأولى»، ثمَّ استغفر لهم، ثمَّ قال: «يا أبا مويهبة، إنِّي قد أوتيت مفاتيح خزائن الدُّنيا والخلد فيها، فخيِّرت بين ذلك وبين لقاء ربِّي ثمَّ الجنَّة»، قلت: بأبي وأمِّي خذ مفاتيح خزائن الدُّنيا والخلد فيها، ثمَّ الجنَّة، قال: «لا واللَّه يا أبا مويهبة، لقد اخترت لقاء ربِّي ثمَّ الجنَّة»، ثمَّ رجع رسول اللَّه ﷺ فبدئ به وجعه الَّذي قبض فيه[1].

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في مغازيه (٢/ ٦٤٢)، قال: وحدثني عبد اللَّه بن عمر، به، نحوه.
وأخرجه خليفة بن خياط في المسند (ص٧٢ ح٨٠)، قال: حدثنا بكر بن سليمان، ثنا ابن إسحاق، به، نحوه، وعنه أخرجه الدارمي في المسند (١/ ٢١٥ ح٧٩).
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥/ ٣٧٦ ح١٥٩٩٧)، قال: حدثني يعقوب، حدثني أبي -إبراهيم بن سعد الزهري-، عن ابن إسحاق، به، نحوه.
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩/ ٧٤ ح٦٩٢)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ (ص٥١)، والبلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٥٤٤ ح١١٠٤)، والروياني في المسند (٢/ ٤٨٣ ح١٥٠٨)، وابن المنذر في تفسير القرآن (١/ ٤٠٥ ح٩٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٤٦ ح٨٧١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧ ح٤٣٨٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠١٧ ح٦٩٩٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٦٣)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (ص٤١٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ١١١)، والاستذكار (٣/ ١٢٢)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد، به، كسياق ابن إسحاق، نحوه.
إلا أنه جاء عند الحاكم عبيد اللَّه بن عمر بن حفص، بدل: عبد اللَّه بن عمر بن علي، قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٣٢٤): «قوله: ابن عمر بن حفص: وهم».
وجاء فيه أيضًا: عبيد بن حنين، بدل: عبيد بن جبير، ولهذا قال عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عجب بهذا الإسناد»، ثم ساق إسنادًا آخر فيه عبد اللَّه بن عمر بن علي، عن عبيد بن عبد الحكم.
=

= وجاء أيضًا عند البخاري في التاريخ، وحماد بن إسحاق في تركة النبي، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك: عبيد بن حنين. وجاء عند الروياني: عبيد بن جرير، بدل: جبير.

قال الدارقطني في المؤتلف (١/ ٣٦٥): «ومن قال في هذا عبيد بن حنين، فهو وهم».

قال البغوي كما في تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٠): «روى هذا الحديث محمد بن إسحاق، عن العبلي، عن عبيد بن جبير، مولى الحكم بن أبي العاص، وهو صحيح هكذا، ومن قال: عبيد بن حنين فقد صحف فيه، عبيد بن جبير غير هذا».

قال ابن عساكر -بعد روايته الحديث من طريق أحمد بن عبد الجبار-: «كذا قال: ابن حنين، وإنما هو ابن جبير، أخبرنا على الصواب. . .»، ثم ساق الحديث من طريق إبراهيم بن سعد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٤٣ ح٤٦٧)، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، ثنا وهب بن جرير، نا أبي، نا محمد بن إسحاق، به، إلا أنه قال: عبيد بن حنين، نحوه.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/ ٤٠٨ ح٨٦٣)، من طريق وهب بن جرير، به، نحوه.

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٧١ ح٣٣٣)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧ ح٤٣٨٤)، من طريق أحمد بن عبد الجبار، به، نحوه. إلا أنه قال: عبيد بن عبد الحكم، قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٣٢٤): «كذا فيه، والصواب: عن عبيد مولى أبي الحكم»، وعنه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٦٢) إلا أنه في المطبوعة: عبيد بن حنين، وجعل محقق الكتاب ابن حنين بين معقوفتين، فلا أدري أوضعها من عنده أم وجدها هكذا.

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٧١ ح٣٣٤)، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: ثنا عبد الملك بن هشام، عن زياد بن عبد اللّه، قال: قال ابن سحاق، به، نحوه. وجاء فيه: عبيد بن حنين.

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٧١ ح٣٣٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن الحسن، وعبد العزيز بن يحيى لفظًا واحدًا، قالا: ثنا محمد بن سلمة، عن=

= محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠١٧ ح٦٩٩٩)، وفي الحلية (٢/ ٢٧)، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد اللَّه، ثنا عبد العزيز بن يحيى الحرَّانيُّ، به، نحوه. وقال في معرفة الصحابة عقب روايته لرواية إبراهيم بن سعد: «رواه عامة أصحاب محمد بن إسحاق مثله، وخالفهم محمد بن سلمة الحراني»، ثم ذكر إسناد محمد بن سلمة هذا.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٠ ح١٠٧٠)، من طريق محمد بن سلمة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧ ح١١٧٩٠)، والمسند (٢/ ٨٠ ح٥٨٢)، والإمام أحمد في المسند (٢٥/ ٣٧٤ ح١٥٩٩٦)، قالا: حدثنا أبو النضر، هاشم بن القاسم، قال: نا الحكم بن فضيل، قال: حدثني يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبير، عن أبي مويهبة، نحوه. إلا أنه وقع في الطبعة السلفية، وط. الحوت، وط. اللحيدان من المصنف عتيك بن جبير، وهي على الصواب: عبيد بن جبر، في طبعة دار القبلة (٧/ ٣٥٧ ح١١٩١٢).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٦٦ ح٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٤٧ ح٨٧٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٠٠ ح١٠٦٩)، وابن الجوزي في المنتظم (٤/ ١٥)، كلهم من طرق عن الحكم بن فضيل، به، نحوه.

تنبيه: وقع في جميع مصادر تخريج هذا الإسناد: الحكم بن فضيل، إلا في المصنف طبعة دار القبلة، وتاريخ بغداد طبعة بشار (٩/ ١١٩ ح٢٧٣٦) فإنه جاء عنده الحكم بن فصيل - بفتح أوله، وكسر الصاد المهملة- وهو الصواب كما بينه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/ ١٨١٥)، وابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٥٢)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٧/ ١٠٩)، وابن حجر في تبصير المنتبه (٣/ ١٠٨١).

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

مدار الإسناد على محمد بن إسحاق، واختلف عليه: فرواه بكر بن سليمان، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن حازم، ويونس بن بكير، وزياد بن عبد اللَّه، ومحمد بن سلمة -في=

= رواية-، كسياق المصنف هنا.

ورواه محمد بن سلمة -في رواية-، عنه، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة.

الاختلاف على محمد بن سلمة: رواه إسماعيل بن أبي طرفة الحراني، عنه، كما عند المصنف هنا.

ورواه عبد العزيز بن يحيى، وعلي بن الحسن، عنه، عن ابن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة، به.

والراجح رواية عبد العزيز بن يحيى، وعلي بن الحسن؛ لأن علي بن الحسن بن شقيق ثقة حافظ. التقريب (ص٣٩٩)، وعبد العزيز البكائي صدوق ربما وهم. التقريب (ص٣٥٩)، وأما إسماعيل بن أبي طرفة فلم أقف على ترجمته.

وأما الاختلاف على محمد بن إسحاق، فالراجح رواية إبراهيم بن سعد ومن معه؛ للكثرة، ولأن فيهم من هو أوثق من محمد بن سلمة، كإبراهيم بن سعد الزهري فإنه ثقة حجة. وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠١٧ ح٦٩٩٨) عقب روايته لرواية إبراهيم بن سعد: «رواه عامة أصحاب محمد بن إسحاق مثله، وخالفهم محمد بن سلمة الحراني»، ثم ذكر إسناد محمد بن سلمة هذا. وعلق الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٥٤٩) على كلام أبي نعيم قائلًا: «فأشار إلى أن رواية إبراهيم بن سعد ومن تابعه أرجح».

وهناك اختلاف آخر في الحديث، وهو على عبيد بن جبير:

فرواه يعلى بن عطاء، عنه، عن أبي مويهبة.

ورواه عبد اللَّه بن عمر بن علي، عنه عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة.

والراجح: رواية عبد اللَّه بن عمر بن علي؛ لأنها من رواية محمد بن إسحاق وهو أوثق، وأما رواية يعلى بن عطاء فهي من رواية الحكم بن فصيل، وهو: الحكم بن فصيل العبدي، أبو محمد الواسطي، قال ابن معين في رواية الدوري (٤/ ٣٧٥ رقم ٤٨٥٢)، وأبو داود كما في تاريخ بغداد (٨/ ٢١٨): «ثقة»، وقال في سؤالات ابن الجنيد (ص٤٧٠ رقم ٨٠١): «لم يكن به بأس»، وقال أبو زرعة في الضعفاء (٢/ ٥٣٥): «شيخ، ليس بذاك»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٩٣ رقم ١٢٩٣٨)، وقال ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٠٤ رقم ٤٠١): «وهو قليل الرواية، وما تفرد به لا يتابعه عليه الثقات»، وقال الأزدي كما في الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٢٩ رقم ٩٦٨): «منكر الحديث». =

[٢٩٦] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدَّثنا ابن جريج، عن عبد اللَّه بن كثير بن المطَّلب، أنَّه سمع محمَّد بن قيس، يقول: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: ألا أخبركم عن رسول اللَّه ﷺ وعنِّي؟ قلنا: بلى، قالت: لمَّا كانت ليلتي، انقلب فوضع نعليه عند رجليه، ووضع رداءه، وبسط طرف إزاره على فراشه، ثمَّ لم يلبث إلَّا ريثما[١] ظنَّ أنِّي قد رقدت، ثمَّ انفتل رويدًا، وأخذ رداءه رويدًا، ثمَّ فتح الباب رويدًا، ثمَّ خرج وأجافه[٢] رويدًا، وجعلت درعي في رأسي واختمرت، وتقنَّعت[٣]

= وبالنظر في أقوال أهل العلم نجدها متعارضة والقاعدة أنه إذا تعارض الجرح المفسر مع التعديل فإنه يقدم الجرح المفسر، وعليه فالراجح في الحكم بن فصيل أنه يخالف الثقات، فحديثه منكر.

قال الدارقطني في العلل (٧/ ٣٢ س١١٨٤) بعد سياق الإسنادين: «واللَّه أعلم بالصواب، ويشبه أن يكون القول قول ابن إسحاق».

وقال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢/ ٥٤٩) في عدم ذكر عبد اللَّه بن عمرو في رواية يعلى بن عطاء: «والذي يظهر أنه سقط في رواية يعلى بن عطاء».

والحديث ضعيف؛ لجهالة عبد اللَّه بن عمر بن علي، وعبيد بن جبير كما سبق في ترجمتيهما. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٥٩ ح٤٣١٠): «وإسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف»، وقال في (٩/ ٢٤ ح١٤٢٤٨): «رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحدهما ثقات»، والذي يظهر أنه يقصد إسناد الطبراني؛ لأنه ضعف إسناد أحمد في الموضع الأول، وإسناد الطبراني من رواية يعلى بن عطاء، سبق أن فيه الحكم بن فصيل، وأنه منكر الحديث، وضعفه أيضًا الألباني في الضعيفة (١٣/ ١٠٠٦ ح٦٤٤٧).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٧٦٥) عن حديث أبي مويهبة: «حديثه حسن»، وكذلك حسنه في الاستذكار (٣/ ١٢١)، والتمهيد (٢٠/ ١١١).

(١) بفتح الراء، وإسكان الياء، بعدها ثاء مثلثة؛ أي: قدر ما. شرح النووي على مسلم (٧/ ٤٣).

(٢) بالجيم؛ أي: أغلقه، يقال: أجفت الباب: إذا أغلقته. جامع الأصول (١١/ ١٥٤).

(٣) أي: لبست إزاري. شرح النووي على مسلم (٧/ ٤٣).

إزاري، وانطلقت في أثره، حتَّى جاء البقيع، فرفع يده ثلاث مرَّات، وأطال القيام، ثمَّ انحرف وانحرفت، وأسرع وأسرعت، وهرول وهرولت، وأحضر وأحضرت[١]، وسبقته فدخلت، فليس إلَّا إن اضطجعت فدخل، فقال: «ما لك يا عائش[٢] رابية[٣] حسنًا[٤]؟ قلت: لا شيء، قال: «لتخبرنِّي أو ليخبرنِّي اللَّطيف الخبير»، قلت: يا رسول اللَّه، بأبي أنت وأمِّي، فأخبرته الخبر، قال: «فأنت السَّواد الَّذي رأيته أمامي؟»، قلت: نعم، قالت: فلهزني[٥] لهزة في صدري أوجعتني، وقال: «أظننت أن يحيف اللَّه عليك ورسوله؟»، قالت: مهما يكتم النَّاس فقد علمه اللَّه، قال: «نعم»، قال: «فإنَّ جبريل أتاني حين رأيت، لو لم يكن ليدخل عليك، وقد وضعت ثيابك، فناداني فأخفاه منك، فأجبته فأخفيته منك، وظننت أنَّك قد رقدت، فكرهت أن أوقظك، وخشيت أن تستوحشيني، فأمرني أن آتي أهل البقيع فأستغفر لهم»، قالت: وكيف أقول؟ قال: «قولي: السَّلام على أهل الدِّيار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم اللَّه المستقدمين منَّا والمستأخرين، وإنَّا إن شاء اللَّه للاحقون»[٦].

---

(١) أحضر، يحضر: إذا غدا، والحضر: العدو. جامع الأصول (١١/ ١٥٤).

(٢) يجوز في عائش فتح الشين وضمها، وهما وجهان جاريان في كل المرخمات. شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٤٣).

(٣) الرابية: اسم فاعل من الربو، وهو ارتفاع النفس. جامع الأصول (١١/ ١٥٤).

(٤) هكذا في الأصل، ولم يظهر لها معنى، والذي يظهر أنها مصحفة، وفي صحيح مسلم: (حشيا رابية)، وحشيا: بفتح الحاء المهملة، وإسكان الشين المعجمة، مقصور، معناه: وقد وقع عليك الحشا، وهو: الرَّبو، والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه، والمحتدِّ في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره. شرح النووي على مسلم (٧/ ٤٣).

(٥) أي: ضربني بجمع كفه في صدري. ينظر: جامع الأصول (١١/ ١٥٤).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦٦٩ ح٩٧٤)، من طريق عبد اللَّه بن وهب، به، نحوه.

[٢٩٧] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديُّ، عن علقمة بن أبي علقمة[١]، عن أمِّه[٢]، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ رسول اللَّه ﷺ بينما هو مضطجع على فراشه، إذ قام فلبس ثيابه، وأنا مستيقظة، فأرسلت جاريتي بريرة[٣] في أثره؛ لتنظر أين يذهب، قالت: فسلك نحو البقيع بقيع الغرقد[٤]، فوقف في أدنى البقيع، ثمَّ رفع يديه، ثمَّ انصرف، وأقبلت الجارية إليَّ فأخبرتني، فسكتُّ عنه، فلم أسأله عن شيء من ذلك حتَّى أصبحت، فسألته حين أصبحت، فقلت: يا رسول اللَّه، أين خرجت البارحة؟ فقال: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلِّي عليهم»[٥].

---

(١) علقمة بن أبي علقمة بلال المدني، مولى عائشة، وهو: علقمة بن أم علقمة، واسمها: مرجانة، ثقة علامة، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين، ع. التقريب (ص٣٩٧).

(٢) مرجانة، والدة علقمة، تكنى: أم علقمة، علق لها البخاري في الحيض، وهي مقبولة، من الثالثة، ي د ت س. التقريب (ص٧٥٣).

(٣) بريرة، مولاة عائشة، صحابية مشهورة، عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية، س. التقريب (ص٧٤٤).

(٤) بفتح أوله، وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة، ثم دال، وهو نبت من كبار العوسج، وبه سمي بقيع الغرقد، مقبرة أهل المدينة. معجم البلدان (٤/ ١٩٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١/ ١٦٠ ح٢٤٦١٢)، والبخاري في جزء رفع اليدين (ص٦٤ ح٨٨)، قالا: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، به، نحوه.
وأخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (ص٢٤٢ ح٥٥)، ورواية أبي مصعب (١/ ٣٩٠ ح٩٨٨)، عن علقمة، به، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٥٦)، وابن راهويه في المسند (٢/ ٤٥٦ ح١٠٢٨)، والمصنف كما سيأتي برقم [٣٠٠]، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٦٧ ح٢١٧٦)، وفي المجتبى (٤/ ٩٣ ح٢٠٣٨)، وابن حبان في الصحيح (٩/ ٦٣ ح٣٧٤٨)، والجوهري في مسند الموطأ (ص٤٨٣ ح٦١٣)، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء (٢/ ٥٨٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٦٣ ح١٧٩٤)، كلهم من طريق مالك، =

[٢٩٨] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا عبد العزيز، عن شريك، عن عطاء بن يسار، عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ كلَّما كان ليلتها منه، يخرج آخر اللَّيل إلى البقيع، فيقول: «السَّلام عليكم دار قوم مؤمنين، أتانا وإيَّاكم ما توعدون، غدًا مؤجَّلون، وإنَّا إن شاء اللَّه بكم لاحقون، اللَّهمَّ اغفر لأهل بقيع الغرقد»(١).

[٢٩٩] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ قالت: خرج رسول اللَّه ﷺ من عندي، فظننت أنَّه خرج إلى بعض نسائه، فتبعته حتَّى جاء البقيع، فسلَّم ودعا، ثمَّ انصرف، [ل١٦/أ] فسألته: أين كنت؟

= به، نحوه.

والإسناد فيه مرجانة والدة علقمة، روى عنها ابنها علقمة، وبكير بن الأشج، وذكرها ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٦ رقم ٥٧٥٥)، وقال العجلي في الثقات (٢/ ٤٦١ رقم ٢٣٦٤): «مدنية تابعية ثقة»، وذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٦١٠ رقم ١٠٩٩٤) ضمن المجهولات من النسوة. والذي يظهر لي أن حديثها محتج به، لأنها من كبار التابعين، وقد قال الذهبي في آخر ديوان الضعفاء (ص٣٧٤): «وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ».

فيحكم على الحديث بالصحة، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في أحكام الجنائز (ص١٩٤): «وإسناده حسن»، وقال في الصحيحة (٤/ ٣٧٧ ح١٧٧٤): «وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد»؛ لأجل حال مرجانة كما تقدم، وصححه في صحيح الجامع (١/ ٥٤٥ ح٢٨٢٨)، والذي يظهر أنه صححه بشواهده.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦٦٩ ح٩٧٤)، من طريق شريك بن أبي نمر، به، نحوه.

فقال: «إنِّي أمرت أن آتي أهل البقيع فأدعو لهم وأصلِّي عليهم»[١].

[٣٠٠] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، والقعنبيُّ، ومحمَّد بن خالد بن عثمة، عن مالك بن أنس، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمِّه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام النَّبيُّ ﷺ ذات ليلة فلبس ثيابه، ثمَّ خرج، فأمرت جاريتي بريرة فتبعته حتَّى جاء البقيع، فوقف في أدناه - زاد ابن نافع والقعنبيُّ: ما شاء اللَّه أن يقف - ثمَّ رجع. قال محمَّد بن خالد: ورجعت بريرة أمامه، وقال ابن نافع، والقعنبيُّ: فسبقت فأخبرتني، ولم أذكر له شيئًا حتَّى أصبحت، فلمَّا أصبحت ذكرت ذلك له فقال: «إنِّي أمرت أن آتي أهل البقيع فأصلِّي عليهم». وقال ابن نافع، والقعنبيُّ: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلِّي عليهم»[٢].

[٣٠١] حدَّثنا محمَّد بن سنان، عن شريك[٣]، عن عاصم بن عبيد اللَّه[٤]، عن عبد اللَّه بن عامر[٥]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج النَّبيُّ ﷺ

---

(١) أخرجه الواقدي كما في أنساب الأشراف (١/ ٥٤٣ ح١١٠٢)، عن ابن أبي الزناد، به، نحوه.

والحديث ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، والواقدي فإنهما متروكان كما سبق.
وأما أصل حديث عائشة رضي الله عنها في دعاء النبي ﷺ لأهل البقيع فمخرج في صحيح مسلم كما تقدم.

(٢) سبق تخريجه بتوسع في الحديث رقم [٢٩٧].

(٣) شريك بن عبد اللَّه النخعي، سبقت ترجمته في الحديث رقم [٧٥].

(٤) عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس، سنة اثنتين وثلاثين، عخ ٤. التقريب (ص٢٨٥).

(٥) عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين، ع. التقريب (ص٣٠٩).

من اللَّيل فتبعته، فأتى البقيع - أو قال: المقبرة - فقال: «السَّلام عليكم ديار قوم مؤمنين، وإنَّا بكم لاحقون، أنتم لنا فرط، اللَّهمَّ لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنَّا بعدهم»، ثمَّ التفت إليَّ فرآني[1].

[٣٠٢] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا سعد أبو عاصم[2]، قال: حدَّثني نافع[3]، مولى حمنة بنت شجاع[4]، قال: حدَّثتني أمُّ قيس بنت محصن، قالت: لو رأيتني ورسول اللَّه ﷺ آخذ بيدي في سكَّة من سكك المدينة كلُّ البشر فيه، (. . .)[5] حتَّى أتينا البقيع، فقال: «يا أمَّ قيس، يبعث

---

(١) أخرجه أبو داود كما في تحفة الأشراف (١١/ ٤٤٩ ح١٦٢٢٦)، والنسائي في المجتبى (٧/ ٧٥ ح٣٩٦٥)، وفي الكبرى (٨/ ١٦١ ح٨٨٦٣)، وابن ماجه في السنن (١/ ٤٩٣ ح١٥٤٦)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٥٧)، والإمام أحمد في المسند (٤٠/ ٤٨٦ ح٢٤٤٢٥)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٦٩ ح٤٥٩٣)، و(٨/ ٨٧ ح٤٦٢٠)، و(٨/ ١٩٠ ح٤٧٤٨)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٥٤٣ ح٥٩١)، كلهم من طرق عن شريك، به، نحوه.
وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد اللَّه النخعي، وعاصم بن عبيد اللَّه، وأصل القصة في صحيح مسلم كما تقدم.

(٢) سعد بن زياد، أبو عاصم، مولى سليمان بن علي، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٨٣ رقم ٣٦٥): «يكتب حديثه، وليس بالمتين»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٧٨ رقم ٨١٨٨)، قال أبو علي صالح بن محمد بن حبيب البغدادي كما في مختصر تاريخ دمشق (٩/ ٢٣٤): «شيخ بصري ضعيف»، فيترجح لي أنه ضعيف، وقد ذكره الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء (ص٢٥٤) ونقل قول أبي حاتم فيه.

(٣) نافع مولى حمنة بنت شجاع، روى عنه سعد أبو عاصم، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٨٣ رقم ٢٢٦٢)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣ رقم ٢٠٧٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧٠ رقم ٥٧٧١).

(٤) لم أقف على ترجمة لها.

(٥) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، لم يتبين من مصادر التخريج ما هي.

من هذه القبور سبعون ألفًا يدخلون الجنَّة بغير حساب، كأنَّ وجوههم القمر ليلة البدر»، قالت: فقام رجل، فقال: يا رسول اللَّه، وأنا، قال: «وأنت»، فقام آخر، فقال: يا رسول اللَّه، وأنا، قال: «سبقك عكَّاشة[1]». قال سعد: فقلت لها: ما له لم يقل للآخر؟ قالت: أراه كان منافقًا[2].

---

(١) بضم العين المهملة، وتشديد الكاف المفتوحة، وبعد الألف شين معجمة، وقيل: بتخفيف الكاف، والقدماء والأكثر على تشديدها. الأنساب (٩/ ٣٤٣)، واللباب (٢/ ٣٥١).

وهو عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة الأسدي، يكنى أبا محصن، من فضلاء الصحابة، وكان من أجمل الرجال، شهد بدرًا، والمشاهد كلها، توفي في خلاف أبي بكر الصديق رضي الله عنه. الاستيعاب (٣/ ١٠٨٠ رقم ١٨٣٧).

(٢) أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٢/ ٨٢٤)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٢٠٥ ح١٧٤٠)، قال: حدثنا أبو عاصم، به، نحوه.

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٣٠٣]، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٨١ ح٤٤٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٧ ح٦٩٣٤)، وابن النجار في الدر الثمينة (ص١٦٣)، من طرق عن أبي عاصم، به، نحوه. لكن جاء عند الحاكم بدل (سعد أبو عاصم)، (سعيد أبو غانم مولى سليمان بن علي) والتصويب من مصادر التخريج، وكتب التراجم. وجاء عند ابن النجار تصحيفان، الأول: (سعد بن زياد، وأبو عاصم)، وإنما هو: سعد بن زياد أبو عاصم، بحذف الواو بينهما، والثاني: نافع مولى ابن عمر، وإنما هو: نافع مولى حمنة بن شجاع. كما في مصادر التخريج وكتب التراجم.

وإسناده ضعيف، لحال سعد أبي عاصم، ونافع مولى حمنة، كما سبق في ترجمتيهما.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣ ح٥٩٠٨): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه»، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٣٨٤) بعد ذكر حديث ابن عباس في السبعين ألفًا، وحديث أم قيس: «والأول أصح»، وقال الألباني في الضعيفة (١١/ ٨٤٩ ح٥٤٩١): «وهذا إسناد ضعيف»، وأعله بسعد بن زياد أبو عاصم، ونافع مولى حمنة، ثم قال: «والحديث منكر، لأن المحفوظ أن النبي ﷺ قال في السبعين ألفًا أنهم: «الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». أخرجه الشيخان. والظاهر: أنه في=

[٣٠٣] حدَّثنا الحسن بن عثمان[١]، قال: حدَّثنا أبو عاصم سعد بن (زياد)[٢]، مولى سليمان بن عليٍّ، قال: أخبرني نافع، وليس بنافع مولى ابن عمر، بمثله، إلَّا أنَّه لم يقل: فقلت لأمِّ قيس[٣].

[٣٠٤] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ، قال: حدَّثنا سعد بن سعيد المقبريُّ، قال: حدَّثني أخي[٤]، عن جدِّه[٥]، أنَّ كعب الأحبار، قال: «نجد مكتوبًا في الكتاب أنَّ مقبرة بغربيِّ المدينة على حافَّة سيل يحشر منها سبعون ألفًا ليس عليهم حساب، وأنَّ أبا سعيد المقبريَّ، قال لابنه سعيد: إن أنا هلكت فادفنِّي في مقبرة بني سلمة الَّتي سمعت من كعب»[٦].

= عامة أمته ﷺ؛ وليس في الذين يدفنون في البقيع. والله أعلم».

(١) الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان الزيادي الإخباري، أبو حسان البصري، تولى قضاء الشرقية، قال الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٩ رقم ٣٨٣٠): «وكان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة»، وقال الذهبي في السير (١١/ ٤٩٦ رقم ١٣٤): «الإمام، العلامة، الحافظ، المؤرخ»، وقال في العبر (١/ ٣٤٣): «وكان ثقة أخباريًّا»، وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (٣/ ١٩٢): «وكان إمامًا ثقة»، وتوفي سنة ٢٤٢هـ. وبهذه النقول يتبين أنه ثقة.

(٢) وقع في الأصل: (زيد)، ولعل الصواب ما أثبته؛ لأنه الموافق لما فيما مصادر التخريج، وكتب التراجم، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبله.

(٣) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله برقم [٣٠٢].

(٤) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي مولاهم المدني، متروك، من السابعة، ت ق. التقريب (ص٣٠٦).

(٥) كيسان أبو سعيد المقبري المدني، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٩١].

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف البوصيري في إتحاف الخيرة (٨/ ٢٥٨ ح٧٩١١)، والسمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٣٦٢).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فإنه متروك كما سبق في ترجمته.

[٣٠٥] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن عبد العزيز بن مبشِّر(١)، عن المقبريِّ(٢)، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مقبرة بغربيِّ المدينة يقرضها السَّيل يسارًا، يبعث منها كذا وكذا، لا حساب عليهم»(٣). قال ابن مبشِّر: لا أحفظ العدد.

[٣٠٦] وحدَّثني(٤) عبد العزيز، عن حمَّاد بن أبي حميد(٥)، عن ابن المنكدر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يحشر من البقيع سبعون ألفًا على صورة القمر ليلة البدر، كانوا لا يكتوون، ولا يتطيَّرون، وعلى ربِّهم يتوكَّلون»(٦).

[٣٠٧] قال(٧): وكان أبي يخبرنا أنَّ مصعب بن الزُّبير دخل المدينة،

---

(١) لم أقف على ترجمته، وقال الألباني في الضعيفة (١١/ ٨٥١ ح٥٤٩٢): «لم أعرفه».

(٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٣٦٠].

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٣٦٢). وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم غير مرة. وبهذا حكم الألباني في الضعيفة (١١/ ٨٥١ ح٥٤٩٢) على هذا الحديث، وأعله بنفس العلة المذكورة.

(٤) القائل هو: أبو غسان، محمد بن يحيى؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٥) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف، من السابعة، ت ق. التقريب (ص٤٧٥).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف البوصيري في إتحاف الخيرة (٨/ ٢٥٨ ح٧٩١٢)، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه: حماد بن أبي حميد، قال البخاري في الأوسط (٢/ ١٨٤ رقم ٢٢٣٤)، وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١٣٥ رقم ٦٠٩)، والترمذي في الجامع (٢/ ٣٦٠ ح٤٨٩): «منكر الحديث».

(٧) القائل ابن المنكدر؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

فدخل من طريق البقيع ومعه ابن رأس الجالوت[١]، فسمعه مصعب وهو خلفه حين رأى المقبرة يقول: هي هي، فدعاه مصعب، فقال: ماذا تقول؟ قال: نجد صفة هذه المقبرة في التَّوراة بين حرَّتين محفوفة بالنَّخل اسمها: كفتة[٢]، يبعث اللَّه منها سبعين ألفًا على صورة القمر[٣].

[٣٠٨] [ل١٦/ب] حدَّثنا أبو غسَّان، عن الثِّقة، عن ابن أبي قرَّة السُّلميِّ[٤]، عن عقبة بن عبد الرَّحمن بن جابر بن عبد اللَّه[٥]، وعن ابن أبي عتيق، وغيرهما، من مشيخة بني حرام، عن رسول اللَّه ﷺ، قال:

---

(١) رأس الجالوت: هو رئيس اليهود، والجالوت: الجالية، وهم الذي جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس. مفاتيح العلوم (ص٥٣).

(٢) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها، اسم لبقيع الغرقد. معجم ما استعجم (٤/ ١١٣٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٧٩).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه: حماد بن أبي حميد، منكر الحديث كما تقدم.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللَّه، روى عنه عبد الحميد بن يزيد الأنصاري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٣٥ رقم ٢٩٠٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣١٤ رقم ١٧٤٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٢٧ رقم ٤٦٢٥)، وذكر الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ١٩ رقم ٧٤٧) أنه هو: عقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر، محتجًا بأن المزي ذكر أن ابن أبي معمر يروي عن جابر أيضًا، لكن اعترض المعلمي على ذلك في تحقيقه على التاريخ الكبير محتجًا بأن البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان، جعلوها ترجمتين، وهو الأقرب إلى الصواب، واللَّه أعلم، وعلى كل حال فابن أبي معمر مجهول. التقريب (ص٣٩٥).

«مقبرة بين سيلين غربيَّة، يضيء نورها يوم القيامة ما بين السَّماء إلى الأرض»[١].

[٣٠٩] وأخبرني عبد العزيز، عن أبي مروان بن أبي جبر[٢]، عن عبادل بن عليٍّ[٣]، عن أبي رافع، مولى رسول اللَّه ﷺ، «[أنَّ رسول اللَّه ﷺ][٤] أتى البقيع فوقف، فدعا واستغفر»[٥].

[٣١٠] حدَّثنا هوذة بن خليفة[٦]، قال: حدَّثنا عوف[٧]، عن الحسن، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قام على أهل البقيع، فقال: «السَّلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين، لو تعلمون ما نجَّاكم اللَّه منه ممَّا هو كائن بعدكم، ثمَّ نظر إلى أصحابه، فقال: «هؤلاء خير منكم»، قالوا: يا رسول اللَّه، وما يجعلهم خيرًا منَّا؟ قد أسلمنا كما أسلموا، وهاجرنا كما هاجروا، وأنفقنا

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ أبي غسان، فإنه وإن كان ثقة عنده إلا أنه قد يكون ضعيفًا عند غيره، وابن أبي فروة لم أقف على ترجمته، وهو مرسل، وعقبة بن عبد الرحمن وإن لم يوثق من معتبر، لكنه متابع بابن أبي عتيق.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبيد اللَّه بن علي بن أبي رافع المدني، يعرف: بعبادل، ويقال فيه: علي بن عبيد اللَّه، لين الحديث، من السادسة، د ت ق. التقريب (ص٣٧٣).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والسياق يقتضي أن تضاف.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه أيضًا عبادل لين الحديث كما تقدم.

(٦) هوذة -بفتح الهاء، وزيادة هاء في آخره- بن خليفة بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب البصري الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، ق. التقريب (ص٥٧٥).

(٧) عوف بن أبي جميلة -بفتح الجيم- الأعرابي العبدي البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين، وله ست وثمانون، ع. التقريب (ص٤٣٣).

كما أنفقوا، فما يجعلهم خيرًا منَّا؟ قال: «إنَّ هؤلاء مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئًا، وشهدت عليهم، وإنَّكم قد أكلتم من أجوركم بعدهم، ولا أدري كيف تفعلون بعدي»(١).

[٣١١] حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا مبارك(٢)، قال: حدَّثنا الحسن، قال: أتى رسول اللَّه ﷺ على بقيع الغرقد فقام، فقال: «السَّلام عليكم يا أهل القبور، ثلاثًا، لو تعلمون ما الَّذي نجَّاكم اللَّه منه ممَّا هو كائن بعدكم؟»، قال: ثمَّ التفت فقال: «هؤلاء خير منكم»، ونحن خلفه، قلنا: يا رسول اللَّه، إنَّما هم إخواننا، آمنَّا كما آمنوا، وأنفقنا كما أنفقوا، وجاهدنا كما جاهدوا، وأتوا على آجالهم، ونحن ننتظر، قال: «إنَّ هؤلاء قد مضوا لم يأكلوا من أجورهم شيئًا، وقد أكلتم من أجوركم، ولا أدري كيف تصنعون بعدي»(٣).

[٣١٢] حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب -يعني:

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٧١ ح٤٩٨)، قال: أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، نحوه. وأخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (٥/ ١١١)، من طريق ابن المبارك، به، نحوه.

وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٣١١]، عن أبي داود، عن مبارك، عن الحسن، نحوه.

والحديث ضعيف؛ لأنه من مراسيل الحسن، وهي ضعيف كما قال الإمام أحمد كما في شرح العلل (١/ ٥٣٩): «ليس في المرسلات أضعف من مراسيل الحسن وعطاء بن أبي رباح»، وقال العراقي في فتح المغيث (١/ ٣٢٧): «هي عندهم شبه الريح».

(٢) مبارك بن فضالة -بفتح الفاء، وتخفيف المعجمة- أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ست وستين على الصحيح، خت د ت ق. التقريب (ص٥١٩).

(٣) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله برقم [٣١٠].

ابن[1] محمَّد-، عن عبد اللَّه بن أبي بكر[2]، عن أبيه[3]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيدعو لهم، فسألته عائشة عن ذلك، فقال: «إنِّي أمرت أن أدعو لهم»[4].

---

(١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (أبا)؛ لأن عبد اللَّه بن وهب بن مسلم، هو: أبو محمد.

(٢) عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، ع. التقريب (ص٢٩٧).

(٣) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري -بالنون، والجيم- المدني القاضي، اسمه وكنيته واحد، وقيل إنه يكنى: أبا محمد، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: غير ذلك، ع. التقريب (ص٦٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/ ٢٤٠ ح٢٦١٤٨)، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، عن زهير، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

أخرجه ابن راهويه في المسند (٢/ ٥٣٣ ح١١١٥)، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، نا زهير -وهو: ابن محمد العنبري-، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا.

وأخرجه البزار في المسند (١٨/ ٢٦٣ ح٣١٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل البصري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، نحوه، مختصرًا.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث على عبد اللَّه بن أبي بكر:

فرواه عبد اللَّه بن وهب، عنه، عن أبيه، مرسلًا.

ورواه الإمام أحمد، عن عبد الملك بن عمرو، أبو عامر العقدي، عن زهير بن محمد العنبري، عنه، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه ابن راهويه، عن أبي عامر العقدي، عن زهير، عنه، عن عائشة.

ورواه إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عنه، عن عمرة، عن عائشة.

فالناظر في هذه الأسانيد يجد أن رواية زهير بن محمد، قد اختلف فيها الإمام أحمد، وابن راهويه، ويترجح عندي أن رواية ابن راهويه سقط منها (عن أبيه)، إما من النساخ،=

[٣١٣] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي الرِّجال[1]، قال: حدَّثني عمارة بن غزيَّة[2]، عن عبد الرَّحمن بن أبي سعيد الخدريِّ، قال: قال لي أبي: «يا بنيَّ، إنِّي قد كبرت، وذهب أصحابي، وحان منِّي؛ فخذ بيدي، فأخذت بيده حتَّى جئت إلى البقيع،

= أو أثناء الطباعة، ومما يرجح عندي هذا الأمر أن الدارقطني في العلل (١٤/ ٢٣١) أثناء ذكره للاختلاف على عبد اللَّه بن أبي بكر، لم يذكر عن زهير إلا رواية الإمام أحمد.

وأما الرواية المرسلة فهي من رواية أحمد بن عيسى، وقد قال فيه الحافظ: «صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة»، فربما تكون هذه الرواية من بعض سماعاته التي تكلم فيها، خصوصًا وأن الدارقطني أنكر أن يكون في الإسناد عبد اللَّه بن أبي بكر عن أبيه، حيث قال: بعد أن ذكر رواية الإمام أحمد من طريق زهير بن محمد: «ولا يثبت قوله: عن أبيه».

ويترجح عندي أن رواية عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، هي الرواية الراجحة عن عبد اللَّه بن أبي بكر، والذي يظهر من كلام الدارقطني في العلل أنه يرجح هذه الرواية.

وإسناد المصنف ضعيف؛ للإرسال، والحديث ضعيف من رواية عبد اللَّه بن أبي بكر، عن عمرة؛ لأن في إسناده ابن أبي أويس قال الحافظ في هدي الساري (ص٣٩١): «أخرج للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به؛ ليحدث به، ويعرض عمَّا سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاريّ عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنَّه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصَّحيح من أجل ما قدح فيه النَّسائيّ وغيره؛ إلَّا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه».

(١) عبد الرحمن بن أبي الرجال -بكسر الراء، ثم جيم- واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني، نزيل الثغور، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، ٤. التقريب (ص٣٤٠).

(٢) عمارة بن غزية -بفتح المعجمة، وكسر الزاي، بعدها تحتانية ثقيلة- بن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة، مات سنة أربعين، خت م ٤. التقريب (ص٤٠٩).

فجئت أقصى البقيع مكانًا لا يدفن فيه، فقال: يا بنيَّ، إذا هلكت فاحفر لي هاهنا، لا تبك عليَّ باكية، ولا يضربنَّ عليَّ فسطاط[١]، ولا تمشينَّ معي بنار، ولا تؤذننَّ أحدًا، واسلك بي زقاق عمقة[٢]، وليكن مشيك بي خببًا[٣]»[٤].

(١) بضم الفاء، وسكون المهملة، وبطاءين مهملتين، هو: البيت من الشعر، وقد يطلق على غير الشعر، وفيه لغات أخرى. فتح الباري لابن حجر (٣/ ٢٢٣).

(٢) لم أقف على تعريف له، ولا تحديد.

(٣) أي: رملًا، وهو: الإسراع في المشي مع تقارب الخطى، ولا يثب وثبًا. ينظر: شرح النووي على مسلم (٩/ ٦). وقال ابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٤٩٦): «الهرولة فوق المشي، ودون الخبب، والخبب دون العدو».

(٤) أخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٣١٦]، من طريق ابن أبي الرجال، به، نحوه، وفيه زيادة في آخره.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٥١ ح٦٣٩٢)، من طريق ابن أبي الرجال، به، نحوه، بالزيادة. ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٩٧).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٣٠ ح٦٢٠٣)، عن ابن جريج، عن رجل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه حضر أبا سعيد الخدري وهو يموت، فقال أبو سعيد: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إنَّ الميِّت يبعث في ثيابه الَّتي قبض فيها»، ثمَّ قال أبو سعيد: «قد أوصيت أهلي أن لا يتبعوني بنار، ولا يضربوا على قبري فسطاطًا، واحملوني على قطيفة أرجوان».

وأخرجه ابن زبر في وصايا العلماء عند حضور الموت (ص٧٧)، من طريق ابن جريج، قال: حدثت عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به، مثله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٩٦)، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، به، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٣٠ ح٦٢٠٥)، عن ابن جريج، قال: أخبرني إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمته بنت مجمع، عن بنت أبي سعيد الخدري، أنه قال: لابن عمر، ولأنس بن مالك، ولآخر من أصحاب النبي ﷺ: «لا يغلبنكم=

[٣١٤] حدَّثنا فليح بن محمَّد، قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «ما أحبُّ أن أدفن بالبقيع، لأن أدفن في غيره أحبُّ إليَّ من أن أدفن فيه، إنَّما هو أحد رجلين: إمَّا ظالم، فلا أحبُّ أن أكون معه في قبره، وإمَّا صالح، فلا أحبُّ أن تنشر لي عظامه»[1].

= بنو أبي سعيد على جنازتي، واحملوني على قطيفة قيصرانية، وأجمروا علي بأوقية مجمر، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، واذكروا اللَّه، ولا تضربوا عليَّ فسطاطًا، ولا تتبعوني بنار، وفي البيت قبطية فكفنوني فيها مع ثيابي».

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٤ ح١١٧٤٩)، قال: ثنا وكيع، عن إبراهيم بن إسماعيل، به، مقتصرًا، على قوله: «لا تضربوا عليَّ فسطاطًا». وليس فيه أنه قال لابن عمر، وأنس، ولأخر.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٩٥)، من طريق وكيع، به، نحو لفظ عبد الرزاق.

وإسناد المصنف حسن؛ لحال ابن أبي الرجال، وعمارة بن غزية، كما تقدم في ترجمتيهما.

وإسناد عبد الرزاق من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ضعيف، لإبهام شيخ ابن جريج.

وإسناد عبد الرزاق الأخر من طريق ابن مجمع ضعيف، لحال إبراهيم بن إسماعيل، فإنه ضعيف. التقريب (ص٨٨)، وعمته لم أقف على ترجمتها.

والأثر حسن، بإسناد المصنف، وبقية الأسانيد تنجبر به، وترتقي على درجة الحسن لغيره.

(١) أخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (١/ ٢٣٢ ح٣٢)، ورواية أبي مصعب (١/ ٣٩٦ ح١٠٠١)، عن هشام بن عروة، به، مثله، إلا أنه قال: (تنبش)، بدل: (تنشر).

وعنه أخرجه الشافعي في الأم (١/ ٣١٦)، ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٩٦ ح٧٠٧٨)، وفي معرفة السنن والآثار (٥/ ٣٣٤ ح٧٧٥١).

ومن طريق أبي مصعب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٢٨٣).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٧٩ ح٦٧٣٥)، عن ابن جريج، قال: أخبرنا هشام، به، مثله، إلا أنه قال: (تنفى عظامه)، بدل: (تنشر عظامه).

وإسناد المصنف فيه فليح بن محمد وسبق أني لم أقف على ترجمته، والأثر حسن بمتابعاته السابقة.

[٣١٥] وحدَّث الواقديُّ، قال: حدَّثنا عبد الملك بن محمَّد[١]، عن عمارة بن غزيَّة، عن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن سعد بن زرارة، قال: «أوَّل ميِّت بالمدينة من الأنصار أسعد بن زرارة أبو أمامة، ودفنه بالبقيع، ولم يكن قبل ذلك صلاة على الجنائز»[٢].

[٣١٦] حدَّثنا سويد بن شعبة، قال: حدَّثنا ابن أبي الرِّجال، عن عمارة بن غزيَّة، عن عبد الرَّحمن بن أبي سعيد، قال: قال أبي: «يا بنيَّ، كبرت، وذهب أصحابي، ودنا منِّي، ثمَّ اتَّكأ عليَّ، فأتى البقيع حيث لا يدفن أحد، فقال: إذا متُّ فادفنِّي هاهنا، واسلك بي زقاق عمقة، ولا تضربوا عليَّ فسطاطًا، ولا تتبعوني بنار، ولا تبك عليَّ نائحة، وامشوا بي الخبب، ولا تؤذنوا بي أحدًا». قال: فسألني النَّاس: متى يخرج؟ فأكره أن أخبرهم لما قال لي، فأخرجته في صدر النَّهار، فأتيت البقيع وقد ملئ ناسًا[٣].

[٣١٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، عن شعيب أبي عبادة[٤]، عن ابن كعب القرظيِّ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «من دفن في

---

(١) لم أقف على من اسمه: عبد الملك بن يحيى، من هذه الطبقة إلا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه ابن الزبير القرشي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٨ رقم ١٤٢٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٥ رقم ١٧٥٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٩٥ رقم ٩١٦٣).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال الواقدي، فإنه متروك كما سبق.

(٣) تقدم تخريجه في الأثر رقم [٣١٣].

(٤) لم أقف على ترجمته.

مقبرتنا [ل١٧/أ] هذه شفعنا، أو شهدنا له»[١].

[٣١٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمَّد[٢]، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال: أتى النَّبيُّ ﷺ للبقيع، فقال: «السَّلام عليكم قوم مؤجَّلون، أتانا وإيَّاكم ما توعدون، اللَّهمَّ اغفر لأهل بقيع الغرقد»[٣].

* * *

---

(١) أخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٣/ ٨١)، وعزاه إلى المصنف، وإسناده فيه من لم أعرفه.

وقد جاء من حديث ابن عمر عند الإمام أحمد في المسند (٩/ ٣١٩ ح٥٤٣٧) بسند صحيح ولفظه: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل، فإني أشفع لمن مات بها».

(٢) هو: الدراوردي، تقدمت ترجمته.

(٣) أخرجه ابن راهويه في المسند (٣/ ١٠١٣ ح١٧٥٧)، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، به، نحوه.

وأخرجه سفيان الثوري في حديثه (ص١٣٥ ح٢٢٣)، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر، به، نحوه.

وإسناده ضعيف؛ للإرسال، وقد اختلف في هذا الحديث على عبد العزيز بن محمد، فروي عنه مرسلًا كما هنا، وروي عن موصولًا عن عائشة رضي الله عنها، والوجهان صحيحان عن عبد العزيز بن محمد؛ وذلك لثقة رواة الوجهين، واختلف فيه أيضًا على شريك بن عبد اللَّه، فرواه الثوري عنه، مرسلًا، ورواه غيره موصولًا عن عائشة رضي الله عنها والوجهان صحيحان عن شريك بن عبد اللَّه؛ وذلك لثقة رواة الوجهين، وتقدمت الرواية الموصولة عن عائشة رضي الله عنها في الحديث رقم [٢٩٨]، وأنها في صحيح مسلم.

ذكر مواضع قبور ولد رسول الله ﷺ وغيرهم من أصحابه، وأسلاف المسلمين

[٣١٩] حدَّثنا أبو حذيفة[١]، قال: حدَّثنا سفيان[٢]، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى[٣]، عن البراء رضي الله عنه قال: مات إبراهيم، -يعني: ابن رسول الله ﷺ-، وهو ابن ستَّة عشر شهرًا، فقال رسول الله ﷺ: «ادفنوه في البقيع؛ فإنَّ له مرضعًا في الجنَّة تتمُّ رضاعه»[٤].

(١) موسى بن مسعود النهدي -بفتح النون- أبو حذيفة البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين، أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات، خ د ت ق. التقريب (ص٥٥٤).

(٢) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، تقدمت ترجمته.

(٣) مسلم بن صبيح -بالتصغير- الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة مائة، ع. التقريب (ص٥٣٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٤٩٤ ح١٤٠١٣)، عن الثوري، به، نحوه. وعنه أحمد في المسند (٣٠/ ٥٨٧ ح١٨٦٢٤).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١١٢)، وأحمد في المسند (٣٠/ ٥٢٠ ح١٨٥٥٠)، والمصنف كما سيأتي برقم [٣٢٠]، والروياني في المسند (١/ ٢٨١ ح٤١٧)، من طريق الأعمش، به، نحوه. وليس عند ابن سعد والروياني لفظة: «تتم رضاعه».

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٠٠ ح١٣٨٢)، قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عدي ابن ثابت، أنه سمع البراء رضي الله عنه قال: لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ: «إن له مرضعًا في الجنة».

وإسناد المصنف حسن؛ لحال أبي حذيفة، لكنه يرتقي بمتابعاته إلى درجة الصحيح، وقد حكم السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٢) على إسناد المصنف بأنه جيد، والحديث صحيح فإنه في صحيح البخاري كما تقدم.

[٣٢٠] حدَّثنا زهير بن حرب، قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، بإسناده مثله، ولم يقل: «تتمُّ رضاعه»[١].

[٣٢١] حدَّثنا محمَّد بن بكَّار، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمر، مولى غفرة[٢]، عمَّن حدَّثه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ نظر إلى ابنه إبراهيم قبل أن يدرج في أكفانه»[٣].

[٣٢٢] حدَّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، قال: حدَّثنا حبَّان[٤] بن عليٍّ[٥]، عن عطاء بن عجلان[٦]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كبَّر على ابنه أربعًا»[٧].

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله برقم [٣١٩].

(٢) عمر بن عبد اللَّه المدني، مولى غفرة -بضم المعجمة، وسكون الفاء-، ضعيف، وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، د ت. التقريب (ص٤١٤).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لحال عمر مولى غفرة، فإنه ضعيف كما تقدم، وفيه رجل مبهم.

(٤) بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة المشددة، بعدهما الألف، وفي آخرها النون. الأنساب للسمعاني (٤/ ٣٢)، والإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣٠٧-٣٠٩).

(٥) حبان بن علي العنزي -بفتح العين والنون، ثم زاي- أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وله ستون سنة، ق. التقريب (ص١٤٩).

(٦) عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري العطار، متروك؛ بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب، من الخامسة، ت. التقريب (ص٣٩١).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١١٢)، قال: أخبرنا عبد اللَّه بن نمير الهمداني، عن عطاء بن عجلان، به، مثله، إلا أنه نص على أنه: (إبراهيم).

وأخرجه محمد بن مخلد في الفوائد (ص١١ ح١١)، من طريق ابن نمير، به، مثله.

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٦/ ٣٣٥ ح٣٦٦٠)، من طريق محمد بن عبيد اللَّه الفزاري، =

[٣٢٣] حدَّثنا أبو عاصم، عن طلحة بن عمرو[١]، عن عطاء[٢]، قال:

= عن عطاء، به، مثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٢٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٦/ ١٤٨ ح٤٦٥٥)، من طريق أبي قتادة الحراني، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، مثله.

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال عطاء بن عجلان، فإنه متروك كما تقدم في ترجمته.

وإسناد أبي يعلى ضعيف جدًّا؛ لحال محمد بن عبيد اللَّه العرزمي الفزاري، فإنه: متروك. التقريب (ص٤٩٤)، وكذلك لحال عطاء فإنه جاء في الإسناد مهملًا، وكأن ابن القيسراني يضعف أن يكون عطاء بن أبي رباح، حيث قال في ذخيرة الحفاظ (٢/ ٧٥٩ ح١٤٣٧): «وعطاء بن أبي رباح، عن أنس: يعز جدًّا»، وكأن الحافظ ابن حجر يرجح أن عطاء هذا هو: عطاء بن عجلان حيث قال في الإصابة (١/ ٣١٩): «وروى ابن سعد، وأبو يعلى من طريق عطاء بن عجلان، وهو ضعيف، عن أنس. . .فذكر الحديث»، والذي يترجح لي من هذه الأقوال أن عطاء، هو: ابن عجلان، وقد صرح به في الحديث السابق عند المصنف، فيكون في إسناد أبي يعلى متروكان؛ ولهذا قال الحافظ في المطالب العالية (٥/ ٤١٠ ح٨٦٥) عن هذا الإسناد: «إسناده واه»، إلا أن ابن القيسراني، والهيثمي عندما ضعفوا هذا الإسناد ضعفوه بالعرزمي، ولم يشيروا إلى ضعف عطاء، فقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢/ ٧٥٩ ح١٤٣٧): «وهذا بهذا الإسناد غريب في التَّكبير أربعًا. وعطاء بن أبي رباح، عن أنس: يعز جدًّا. والعرزمي متروك الحديث، غريب جدًّا»، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣٥ ح٤١٨٠): «رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن عبيد اللَّه العرزمي، وهو: ضعيف».

وإسناد ابن عدي، والخطيب، ضعيف جدًّا؛ لحال أبي قتادة الحراني، فإنه: متروك. التقريب (ص٣٢٨)، وقال الدارقطني كما في تاريخ بغداد (١٦/ ١٤٨): «غريب من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس، تفرد به أبو قتادة الحراني عنه، ولا نعلم حدث به غير أبي ميسرة»، وذكر نحوه ابن القيسراني في أطراف الغرائب (٢/ ١٤٤). وبعد هذه الدراسة يتضح أن الحديث ضعيف جدًّا بجميع طرقه.

(١) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين، ق. التقريب (ص٢٨٣).

(٢) هو: ابن أبي رباح، تقدمت ترجمته.

لمَّا دفن إبراهيم، رأى النَّبيُّ ﷺ في القبر جحرًا، فقال: «سدُّوا الجحر؛ فإنَّه أطيب للنَّفس، إنَّ اللَّه يحبُّ إذا عمل العبد عملًا أن يتقنه»[١].

[٣٢٤] حدَّثنا الحكم بن موسى، قال: حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن برد[٢]، عن مكحول قال: توفِّي إبراهيم، فلمَّا وضع في اللَّحد وصفَّ عليه اللَّبن بصر رسول اللَّه ﷺ بفرجة من اللَّبن، فأخذ بيده مدرة[٣] فناولها رجلًا، فقال: «ضعها في تلك الفرجة»، ثمَّ قال: «أما إنَّها لا تضرُّ ولا تنفع، ولكنَّها تقرُّ بعين الحيِّ»[٤].

[٣٢٥] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد، قال: أخبرني عبد اللَّه بن محمَّد بن عمر[٥]، عن أبيه[٦]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ رشَّ

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١١٣)، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا طلحة بن عمرو، به، بمعناه.
والإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال طلحة بن عمرو، فإنه متروك كما تقدم، وهو مرسل، وبهذا حكم الألباني على الإسناد في السلسلة الضعيفة (٦/ ١٥٩ ح٢٦٤٧).

(٢) برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش، صدوق رمي بالقدر، من الخامسة، بخ ٤. التقريب (ص١٢١).

(٣) قطعة طين يابسة. العين للفراهيدي (٨/ ٣٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٠٧ ح٦٤٩٩)، عن الثوري، عن أبي العلاء - وهو: برد بن سنان-، به، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١١٣)، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، به، نحوه. والحديث ضعيف؛ للإرسال.

(٥) عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، مقبول، من السادسة، مات في خلافة المنصور، د س. التقريب (ص٣٢١).

(٦) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسلة، مات بعد الثلاثين، ٤. التقريب (ص٤٩٨).

على قبر ابنه إبراهيم، وأنَّه أوَّل من رشَّ عليه. قال: ولا أعلم إلَّا أنَّه قال: وحثا عليه بيديه من التُّراب، وقال حين فرغ من دفنه عند رأسه: «السَّلام عليكم»[(١)].

[٣٢٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثني عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديُّ، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن سعيد بن جبير[(٢)]، قال: «دفن

---

(١) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٣٠٤ ح٤٢٤)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به، نحوه.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٧٧ ح٦٧٤١).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٧٧ ح٦٧٤٢)، من طريق الدراوردي، به، نحوه.

ورجاله محتج بهم؛ فإن عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وإن حكم الحافظ عليه في التقريب بأنه مقبول، إلا أن الناظر في أقوال أهل العلم يتبين له خلاف ذلك.

قال علي بن المديني كما في تاريخ دمشق (٣٢/ ٣٥٩): «وسط»، وقال ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٤٤ رقم ١٣٠١): «وكان قليل الحديث»، ووثقه الدارقطني في سؤالات البرقاني (ص٢٢ س٨٥)، وقال في الضعفاء والمتروكون (١/ ٢٥٣ رقم ٥٢): «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١ رقم ٨٧٤٨)، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٥٩٥ رقم ٢٩٦٤): «ثقة»، ووثقه الحافظ في التلخيص مع باقي رجال الإسناد كما سيأتي، ومن هذه الأقوال يتبين لي أنه ثقة. وقد نقل الحافظ في التهذيب (٦/ ١٨ رقم ٢٢) قول ابن المديني، وابن سعد، وابن حبان.

والحديث ضعيف؛ للإعضال، فإن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب من الطبقة السادسة، وهي طبقة أتباع التابعين، اللذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. التقريب (ص٧٥). وبهذا العلة أعلها الألباني في الإرواء (٣/ ٢٠٦). وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ٣٠٦): «رجاله ثقات، مع إرساله».

وأعله ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٥٤) بعبد اللَّه بن محمد بن عمر، وأبيه، وأنهما لا تعرف حالهما. وقد تقدم في ترجمتيهما بيان حالهما.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

إبراهيم ابن رسول اللَّه ﷺ بالزَّوراء، موضع السِّقاية الَّتي على يسار من سلك البقيع مصعدًا إلى جنب دار محمَّد بن زيد بن عليٍّ»[١].

[٣٢٧] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن الدَّراورديِّ، عن سعيد بن محمَّد[٢]، عن سعيد بن جبير بن مطعم[٣]، قال: «رأيت قبر إبراهيم ابن النَّبيِّ ﷺ في الزَّوراء»[٤].

* * *

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٣).

وإسناده ضعيف؛ للإعضال؛ لأن حفيد سعيد بن جبير بالتأكيد أنه لم يدرك أحدًا من الصحابة، ولم أقف على ترجمة له.

(٢) سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي المدني، مقبول، من الرابعة، د س. التقريب (ص٢٤٠).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، والأثر ضعيف، فيه سعيد بن محمد روى عنه: ابن أبي ذئب، وعبيد اللَّه بن موهب، وعبد اللَّه بن جعفر، وعثمان بن أبي سليمان، والقاسم بن مطيب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٥١٤ رقم ١٧١٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٥٧ رقم ٢٥٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٩٠ رقم ٢٩٥٧)، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٤٤٣ رقم ١٩٥٠): «وثق»، وذكره في الميزان (٢/ ١٥٧ رقم ٣٢٦٦) ولم يذكر فيه إلا توثق ابن حبان. والصواب فيه ما قاله الحافظ كما تقدم «مقبول»، فيحتاج إلى متابع، ولم أقف له على متابع. وفي إسناده من لم أعرفه.

قبر رقيَّة بنت رسول اللَّه ﷺ وعثمان بن مظعون رضي الله عنهما

[٣٢٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن محمَّد بن قدامة بن موسى(١)، عن أبيه(٢)، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ادفنوا عثمان بن مظعون بالبقيع؛ يكن لنا سلفًا، فنعم السَّلف سلفنا عثمان بن مظعون»(٣).

[٣٢٩] قال(٤): وأخبرني عبد العزيز، عن قدامة بن موسى، قال: كان البقيع غرقدًا، فلمَّا هلك عثمان بن مظعون دفن بالبقيع، وقطع الغرقد عنه، وقال رسول اللَّه ﷺ للموضع الَّذي دفن فيه عثمان رضي الله عنه: «هذه الرَّوحاء»، وذلك كلُّ ما حازت الطَّريق [ل١٧/ب] من دار محمَّد بن زيد إلى زاوية دار عقيل اليمانيَّة الشَّرقيَّة، ثمَّ قال النَّبيُّ ﷺ: «هذه الرَّوحاء»(٥)، للنَّاحية الأخرى،

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وله رواية في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٨٤].

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٣).

وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وهو مرسل.

(٤) محمد بن يحيى، أبو غسان؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٥) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٣): «قد تلخص لنا أن دار عقيل كان بالمشهد المعروف به، ودار محمد بن زيد في شرقيها، وشرقي مشهد سيدنا إبراهيم؛ فالروحاء الأولى ما بين المشهدين وتمتد إلى شرقي مشهد سيدنا إبراهيم، والثانية في شرقي الأولى إلى أقصى البقيع، والأولى هي المرادة بما سيأتي في قبر أسعد بن زرارة من قول أبي غسان».

فذلك كلُّ ما حازت الطَّريق من دار محمَّد بن زيد إلى أقصى البقيع يومئذ[١].

[٣٣٠] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن الدَّراورديِّ، (. . .)[٢] بن سعيد، عن سعيد بن جبير بن مطعم، قال: «رأيت قبر عثمان بن مظعون عند دار محمَّد بن عليٍّ بن الحنفيَّة»[٣].

[٣٣١] قال عبد العزيز بن عمران: أخبرني محمَّد بن قدامة، عن أبيه، عن جدِّه[٤] قال: «لمَّا دفن النَّبيُّ ﷺ عثمان بن مظعون أمر بحجر فوضع عند رأسه»[٥].

[٣٣٢] قال قدامة: «فلمَّا صفِّق[٦] البقيع وجدنا ذلك الحجر، فعرفنا أنَّه

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٣).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وهو مرسل.

(٢) طمس في الأصل بمقدار كلمة واحدة فقط، ولعلها: (عن أبي)، فتصبح العبارة: (عن أبي سعيد).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٤).

في إسناده سعيد بن جبير بن مطعم لم أقف على ترجمته كما تقدم، وفيه الرجل الذي عليه الطمس لم أعرفه، وهو مقطوع.

(٤) موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون، لم أقف له على ترجمة، وإنما ذكر في ترجمة ابنه قدامة، أنه يروي عن أبيه. تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٥٤ رقم ٤٨٦٠).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه من لم أقف على ترجمته.

(٦) أي: أصابته ريح فقلبته يمينًا وشمالًا، وردَّدته. لسان العرب (١٠/ ٢٠٢).

قبر عثمان بن مظعون رضي الله عنه»[١].

[٣٣٣] قال عبد العزيز: وسمعت بعض النَّاس، يقول: «كان عند رأس عثمان بن مظعون رضي الله عنه ورجليه حجران»[٢].

[٣٣٤] قال أبو غسَّان: وأخبرني بعض أصحابنا، قال: «لم أزل أسمع أنَّ قبر عثمان بن مظعون وأسعد بن زرارة بالرَّوحاء من البقيع»[٣].

والرَّوحاء: المقبرة الَّتي وسط البقيع، يحيط بها طرق مطرقة وسط البقيع[٤].

[٣٣٥] قال أبو غسَّان: وأخبرني عبد العزيز[٥]، عن الحسن بن عمارة[٦]، عن شيخ من بني مخزوم يدعى عمر[٧]، قال: «كان عثمان بن مظعون رضي الله عنه من أوَّل من مات من المهاجرين، فقالوا: يا رسول اللَّه، أين

(١) كالذي قبله.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه المبهمون الذين سمعهم.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٣).

وإسناده ضعيف، للانقطاع، ولإبهام شيوخ أبي غسان.

(٤) تقدم تعينها من كلام السمهودي في الأثر رقم [٣٢٩].

(٥) هو: ابن عمران، تقدم كثيرًا.

(٦) الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، ت ق. التقريب (ص١٦٢).

(٧) لم أقف عليه.

تدفنه؟ قال: «بالبقيع». قال: فلحد[1] له رسول اللَّه ﷺ، وفضل حجر من حجارة لحده، فحمله رسول اللَّه ﷺ فوضعه عند رجليه. فلمَّا ولي مروان بن الحكم المدينة مرَّ على ذلك الحجر، فأمر به فرمي به، وقال: واللَّه لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجر يعرف به. فأتته بنو أميَّة فقالوا: بئس ما صنعت، عمدت إلى حجر وضعه النَّبيُّ ﷺ فرميت به، بئس ما عملت به، فأمر به فليردَّ، قال: أما واللَّه إذ رميت به فلا يردُّ»[2].

[٣٣٦] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ، قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدَّثنا كثير بن زيد، عن المطَّلب[3]، قال: لمَّا دفن النَّبيُّ ﷺ عثمان بن مظعون، قال لرجل: «هلمَّ تيك الصَّخرة أضعها على قبر أخي أتعلَّمه بها، أدفن إليه من دفنت من أهلي»، فقام الرَّجل إليها فلم يستطعها، قال المخبر: فكأنِّي أنظر إلى بياض ساعدي رسول اللَّه ﷺ حين احتملها حتَّى وضعها عند قبره[4].

---

(١) الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؛ لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه. يقال: لحدت وألحدت. غريب الحديث (٤/ ٢٠٤).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، والحسن بن عمارة، فإنهما متروكان كما تقدم.

(٣) المطلب بن حنطب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١٨٠].

(٤) أخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٢١٢ ح٣٢٠٦)، من طريق حاتم بن إسماعيل، وسعيد بن سالم، عن كثير بن زيد، به، نحوه، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٧٧ ح٦٧٤٤).

=

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٠٥)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا كثير بن زيد، به، مختصرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٣ ح١١٧٤٠)، وفي (٧/ ٢٦٣ ح٣٥٩١٧)، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، عن كثير بن زيد، به، بمعناه.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٤٩٨ ح١٥٦١)، قال: حدثنا العباس بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أيوب، أبو هريرة الواسطي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن كثير بن زيد، عن زينب بنت نبيط، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ: «أعلم قبر عثمان بن مظعون بصخرة».

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٠٦)، قال: حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به، نحوه.

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص٣٣٢ ح١٠٨٩)، قال: حدثنا عبد القاهر بن عبد اللَّه التستري، ثنا حسين بن إسحاق، ثنا الحمَّاني، عن عبد العزيز بن محمد، به، إلا أنه جعله من مسند جابر بن عبد اللَّه، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٦٩ ح٣٨٨٦)، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا عمرو بن خلف بن إسحاق بن مرسال الخثعمي، قال: نا أبي، قال: نا عمي، إسماعيل بن مرسال، عن الزهري، عن أنس، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث على كثير بن زيد:

فرواه حاتم بن إسماعيل، وسعيد بن سالم، وأبو بكر الحنفي، ومحمد بن عمر الواقدي، عنه، عن المطلب بن حنطب، عن رجل رأى النبي ﷺ.

وخالفهم عبد العزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

فرواه محمد بن أيوب، أبو هريرة الواسطي، والصلت بن مسعود، عنه، عن زينب بنت نبيط، عن أنس رضي الله عنه.

ورواه الحمَّاني، عنه، عن زينب بنت نبيط، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه.

والراجح في رواية الدراوردي: رواية محمد بن أيوب، والصلت بن مسعود؛ لأن محمد بن أيوب: صدوق. التقريب (ص٤٦٩)، والصلت بن مسعود: ثقة ربما وهم. التقريب (ص٢٧٧)، وأما الحمَّاني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. التقريب (ص٥٩٣). =

[٣٣٧] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عليٍّ بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عبَّاس ﵄ قال: لمَّا ماتت رقية بنت رسول اللَّه ﷺ، (. . .)[١]: «إلحقي بسلفنا الخيِّر عثمان بن مظعون»، قال: وبكى النِّساء، فجعل عمر ﵁ يضربهنَّ بسوطه، فأخذ النَّبيُّ ﷺ بيده، وقال: «دعهنَّ يا عمر»، وقال: «وإيَّاكنَّ ونعيق الشَّيطان؛ فإنَّه مهما يكن من العين والقلب فمن اللَّه ومن الرَّحمة، ومهما يكن من اللِّسان ومن اليد فمن الشَّيطان». قال: فبكت فاطمة ﵂ على شفير القبر، فجعل النَّبيُّ ﷺ يمسح

= والراجح في رواية كثير بن زيد: رواية الجماعة، فإن حاتم بن إسماعيل: صحيح الكتاب، صدوق يهم. كما تقدم، وسعيد بن سالم: صدوق يهم، ورمي بالإرجاء، وكان فقيهًا. التقريب (ص٢٣٦)، وأبو بكر الحنفي: ثقة. التقريب (ص٣٦٠).

وقد خالفهم الدراوردي، وهو: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. كما تقدم.

فرواية الجماعة مقدمة لكثرتهم، ولأن فيهم من هو أوثق. وسئل أبو زرعة عن رواية الدراوردي كما في العلل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٩٥ س١٠٢٨)، فقال: «هذا خطأ، يخالف الدَّراوردي فيه؛ يرويه حاتم وغيره، عن كثير بن زيد، عن المطَّلب بن عبد اللَّه بن حنطب؛ وهو الصَّحيح».

والحديث حسن؛ لحال كثير بن زيد، فإنه صدوق يخطئ كما تقدم، وقد حسنه النووي في خلاصة الأحكام (٢/ ١٠١٠)، وفي المجموع (٥/ ٢٨٢)، وابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٣٢٥)، وفي تحفة المحتاج (٢/ ٢٩ ح٨٨٤)، والبوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٤٠ ح٥٦٤)، والحافظ ابن حجر في التلخيص (٢/ ٣٠٧)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ١٦١ ح٣٠٦٠)، وفي أحكام الجنائز (ص١٥٥).

وأعله الذهبي في السير (١/ ١٥٤) بالإرسال، لكنه ذكره مختصرًا ولم يذكر العبارة التي فيها سماع المطلب من الصحابي الذي أخبره بما رأى، وقد نبه أهل العلم الذين حسنوا الحديث على هذه النكتة، قال النووي في المجموع (٥/ ٢٨٢): «فهو مسند لا مرسل؛ لأنَّه رواه عن صحابيٍّ، والصَّحابة ﵃ كلُّهم عدول لا تضرُّ الجهالة بأعيانهم».

(١) هكذا في الأصل، ولعلها سقطت جملة: (قال رسول اللَّه ﷺ).

الدُّموع عن عينيها بطرف ثوبه»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٤/ ٤١١ ح٢٨١٧)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٠٤)، والإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٠ ح٢١٢٧)، قالا: حدثنا، وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة، به، نحوه. وجاء عند ابن سعد، وأحمد: (لما ماتت زينب)، بدل: رقية.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٥)، من طريق أبي داود الطيالسي، به، إلا أنه أسقط يزيد بن هارون بين أبي داود، وحماد بن سلمة، نحوه.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٩٥٧ ح٤٩٢٢)، حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا علي بن الفضيل، ثنا يزيد بن هارون، به، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٠٤)، (٨/ ٣٠)، والإمام أحمد في المسند (٥/ ٢١٦ ح٣١٠٤)، قال ابن سعد: أخبرنا، وقال أحمد: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، به، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٠٤)، قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، به، نحوه. وقد أبهم اسم بنت رسول اللَّه ﷺ.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٢١٦ ح٣١٠٤)، قال: حدثنا عبد الصمد، وحسن بن موسى، قالا: حدثنا حماد، به، نحوه.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٧ ح٨٣١٧)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، به، نحوه.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٠ ح٤٨٦٩)، قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه، محمد بن عبد اللَّه الصفار، ثنا أبو إسماعيل، محمد بن إسماعيل، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة، به، نحوه، إلا أنه قال: زينب، بدل: رقية.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
اختلف في هذا الحديث فيمن ماتت، هل هي رقية، أم زينب؟ واختلفوا فيه على حماد بن سلمة:
فرواه موسى بن إسماعيل، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وحسن بن موسى، وحجاج بن منهال، ويزيد بن هارون -في رواية- على أنها رقية.
ورواه يزيد بن هارون -في رواية-، وحبَّان بن هلال، على أنها زينب. =

قال أبو زيد بن شبَّة: فقد روي هذا، وروي خلافه.

= ورواه سليمان بن حرب، وأبهمها، فقال: ابنة رسول اللَّه ﷺ.

الخلاف على يزيد بن هارون:

رواه ابن سعد، والإمام أحمد عنه، على أن التي ماتت (زينب).

ورواه الطيالسي، وعلي بن فضيل عنه، على أن التي ماتت (رقية)، وفي رواية علي بن فضيل، أبو بحر، محمد بن الحسن، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧٠ رقم ٥٤٢٩): «معروف، واه، قال البرقاني: كان كذابًا».

فالراجح من الخلاف على يزيد بن هارون، رواية ابن سعد، والإمام أحمد، للكثرة، ومما يدل على رجحان هذه الرواية أن ابن سعد بيّنها، فقال: أخبرنا يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، - إلى أن قال: - قال يزيد: زينب، وقال عفان: رقية، وقال سليمان: ابنة لرسول اللَّه ﷺ.

والناظر في الخلاف على حماد بن سلمة يجد أن جميع رواتها ثقات، إلا أن الرواية الراجحة هي رواية الجماعة عفان بن مسلم ومن معه؛ للكثرة؛ ولأن عفان بن مسلم من أثبت أصحاب حماد، قال يحيى بن سعيد كما في العلل لأحمد (٣/ ٣٣)، وابن معين كما في شرح العلل (٢/ ٧٠٧): «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم».

والحديث ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، وفيه: يوسف بن مهران، وهو: لين الحديث. التقريب (ص٦١٢)، ولفظه منكر؛ لأن النبي ﷺ لم يشهد دفن رقية؛ لأنه كان في غزوة بدر، وقد أشار إلى ذلك المصنف كما سيأتي في الأثر الذي بعده.

قال الذهبي في السير (٣/ ٤٩٧) بعد سياق الحديث من طريق ابن سعد من رواية عفان: «وهذا منكر»، ثم استدل بكلام ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٠) حيث قال: «فذكرت هذا الحديث لمحمَّد بن عمر، فقال: الثَّبت عندنا من جميع الرِّواية أنَّ رقيَّة توفِّيت ورسول اللَّه ﷺ ببدر ولم يشهد دفنها.

ولعلَّ هذا الحديث في غيرها من بنات النَّبيِّ ﷺ اللاتي شهد دفنهنَّ. فإن كان في رقيَّة وكان ثبتًا فلعلَّه أتى قبرها بعد قدومه المدينة. وبكاء النِّساء عليها بعد ذلك.

وقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٢٩) بعد سياق الحديث من طريق أحمد، عن عفان، به: «هذا حديث منكر، فيه شهود فاطمة الدفن، ولا يصح».

وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/ ٢٠٥ ح١٧١٥)، و(٧/ ٣٧٣ ح٣٣٦١).

[٣٣٨] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ خلَّف عثمان بن عفَّان وأسامة بن زيد على رقيَّة وهي وجعة أيَّام بدر»(١).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٨ ح٥١)، قال: حدثنا موسى، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١ ح٦٨٥١)، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو سلمة، موسى بن إسماعيل، به، إلا أنه أسقط حماد بن سلمة بين موسى وهشام، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٥٨ ح٣٦٦٨٥)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٩ ح٥٤)، قال: حدثني عبيد -يعني: ابن إسماعيل-، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٨٥ ح١٢٦)، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، نحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٩٨ ح١٧٩٨٧)، قال: أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد اللَّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد اللَّه، به، مطولًا.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٣٤)، من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، به، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على موسى بن إسماعيل:

فرواه البخاري، والمصنف، عنه، عن حماد، عن هشام.

ورواه السري بن خزيمة، عنه، عن هشام مباشرة.

والراجح رواية البخاري، والمصنف؛ للكثرة، ولأنهم أوثق.

واختلف فيه أيضًا على هشام بن عروة:

فرواه حماد بن سلمة، وعبدة بن سليمان، عنه، عن أبيه، مرسلًا.

ورواه أبو أسامة، حماد بن أسامة، عنه، عن أبيه، عن عائشة موصولًا. =

[٣٣٩] حدَّثنا عثمان بن عمر، قال: حدَّثنا يونس[(١)]، عن الزُّهريِّ، قال: «قسم رسول اللَّه ﷺ لعثمان يوم بدر. قال: وكان تخلَّف على امرأته رقيَّة بنت رسول اللَّه ﷺ، أصابتها الحصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيرًا بوقعة بدر، وعثمان رضي الله عنه قائم على قبر رقيَّة يدفنها»[(٢)].

[٣٤٠] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: حدَّثنا اللَّيث بن سعد[(٣)]، . . . .

= والذي يظهر أن كلتا الروايتين صحيحة عن هشام بن عروة؛ لأن الرواية المرسلة رواها ثقتان، وتابعه عليها أبو الأسود يتيم عروة، والرواية الموصولة من رواية أبي أسامة وهو من أوثق أصحاب هشام، قال الإمام أحمد كما في شرح العلل (٢/ ٦٨٠): «ما رأيت أحدًا أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة، ولا أحسن رواية منه»، فالذي يظهر أن هشام كان يرسله مرة، ويصله أخرى، كما قال الإمام أحمد في شرح العلل (٢/ ٦٧٩): «ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء. قال: وما أرى ذاك إلا على النشاط»، قال ابن رجب معلقًا على هذا الكلام: «يعني: أن هشامًا ينشط تارة فيسند، ثم يرسل مرة أخرى».

والحديث صحيح، رجاله ثقات، وقد جاء موصولًا من حديث عائشة رضي الله عنها، وقد جاء مرسلًا من وجه آخر كما سيأتي في الحديث الآتي.

(١) هو: ابن يزيد الأيلي، تقدمت ترجمته.

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص٢٢٢ ح٢٧٦)، والدولابي في الذرية الطاهرة (ص٥٤ ح٧٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٣ ح٦٨٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٥٤٤ ح١٢٩٢٥)، من طرق عن يونس، به، مثله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٣٠ ح١٤٣)، قال: حدثنا يعقوب بن حميد، نا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، نحوه.

والحديث رجاله ثقات؛ إلا أنه مرسل، لكن يتقوى بما قبله فيرتقي إلى درجة الحسن.

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان، سنة خمس وسبعين، ع. التقريب (ص٤٦٤).

أنَّ يزيد بن أبي حبيب[١] حدَّثه، عمَّن حدَّثه، أنَّ عبد الرَّحمن [ل١٨/أ] ابن عوف أرسل إلى عثمان ﵁ يعاتبه، فذكر أنَّه شهد بدرًا ولم يشهدها، فأرسل إليه عثمان: «إنِّي قد خرجت للَّذي خرجت له، فردَّني رسول اللَّه ﷺ من الطَّريق إلى بنته الَّتي كانت تحتي، لما بها من المرض، فوليت من بنت رسول اللَّه ﷺ الَّذي يحقُّ عليَّ حتَّى دفنتها، ثمَّ لقيت رسول اللَّه ﷺ منصرفه من بدر، فبشَّرني بأجري عنه قبل أجوركم، وأعطاني سهمًا مثل سهامكم، فأنا أفضل أم أنتم؟»[٢].

---

(١) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين، ع. التقريب (ص٦٠٠).

(٢) أخرجه المصنف (٢/ ١٤٠ ح١٨٠٨)، بالإسناد نفسه، نحوه، وفيه زيادة قصة بيعة الرضوان، وعدم شهوده غزوة أحد.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٥٢٥ ح٤٩٠)، (١/ ٥٥٩ ح٥٥٦)، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عثمان بن عفان ﵁ نحوه. ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٤٦٨ ح٣٤٢).

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (٤/ ٣٨٤ ح١٧٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٥٨)، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٥٥٩ ح٥٥٦)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٨٨ ح١٣٥)، ومن طريقه الضياء في المختارة (١/ ٤٦٧ ح٣٤١)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٥٨)، من طرق عن معاوية بن عمرو، به، نحوه.

وأخرجه المصنف (٢/ ١٤١ ح١٨٠٩)، وعبد اللَّه بن أحمد كما في إطراف المسند المعتلي (٤/ ٣١٢ ح٥٩٧٤)، والبزار في المسند (٢/ ٥١ ح٣٩٥)، وأبو نعيم في تثبيت الإمامة (ص٣٠٣ ح١٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٥٧)، كلهم من طرق عن عاصم، به، نحوه.

وأخرجه أبو يعلى كما في المقصد العلي (٤/ ٣٨٤ ح١٧٧٥)، قال: حدَّثنا ابن نمير، =

متوفَّى فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ رضي الله عنها

[٣٤١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني محمَّد[١]، أنَّه سمع عبد اللَّه بن حسين بن عليٍّ[٢] يذكر، عن عكرمة بن مصعب العبدريِّ[٣]،

= حدَّثنا ابن أبي عبيدة، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن شقيق، نحوه. ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٥٧).

وأخرجه البزار في المسند (٢/ ٣٤ ح٣٨٠)، والواحدي في التفسير (١/ ٥٠٩ ح١٧٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٢٥٩)، كلاهما من طريق سلام أبي المنذر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، نحوه.

وإسناد المصنف ضعيف؛ لإبهام شيخ يزيد بن أبي حبيب.

وإسناد رواية أبي وائل شقيق بن سلمة حسن؛ لحال عاصم بن بهدلة، فهو: صدوق له أوهام. التقريب (ص٢٨٥)، قال البزار في المسند (٢/ ٥١ ح٣٩٥): «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل من حديث عاصم، ومن حديث منصور، وقد ذكرناه عن التَّيميِّ، عن عاصم إذ كان حسن المخرج واقتصرنا عليه»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٢٦ ح١١٩٩٣)، (٩/ ٨٣ ح١٤٥١٤): «وفيه عاصم بن أبي النَّجود، وهو: حسن الحديث، وبقيَّة رجاله ثقات».

وإسناد رواية سعيد بن المسيب ضعيف؛ لحال علي بن زيد بن جدعان، فإنه ضعيف، كما تقدم. قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعيد بن المسيِّب، عن عثمان إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن عليٍّ بن زيد إلا سلام أبو المنذر».

والحديث بمجموع هذه الطرق حسن.

(١) لم أعرفه.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عبد الدار. الأنساب (٩/ ١٨٣).

عكرمة بن مصعب من بني عبد الدار، روى عن محرر بن أبي هريرة، روى عنه إبراهيم بن محمد بن ثابت، قال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل (٧/ ١٠ رقم ٤٠)، ولسان=

قال: «أدركت حسن بن عليٍّ بن أبي طالب وهو يذبُّنا عن زاوية دار عقيل اليمانيَّة الشَّارعة في البقيع»[١].

[٣٤٢] وأخبرنا أيضًا عن عكرمة بن مصعب، عن محمَّد بن عليٍّ بن عمر[٢]، أنَّه كان يقول: «قبر فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ زاوية دار عقيل اليمانيَّة الشَّارعة في البقيع»[٣].

[٣٤٣] حدَّثنا أبو غسَّان، عن حسن بن منبوذ بن حويطب[٤]، عن أبيه[٥]، وجدِّه الفضل بن أبي رافع[٦]، أنَّهما حدَّثاه: «أنَّ قبر فاطمة رضي الله عنها وجاه زقاق نبيه[٧]، . . . .

= الميزان (٤/ ١٨٢ رقم ٤٧٤).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه عكرمة بن مصعب مجهول، وعبد اللَّه بن حسين بن علي لم أقف على ترجمته، وفيه مهمل لم أعرفه.

(٢) لم أقف على ترجمة بهذا الاسم من هذه الطبقة.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩).

وإسناده ضعيف، كالذي قبله، وفيه أيضًا محمد بن علي بن عمر لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف على من سمي بهذا الاسم: منبوذ بن حويطب، ولم أقف إلا على رجلين سميا منبوذ، الأول: منبوذ بن أبي سليمان، مكي، والثاني: منبوذ المدني، ولعله المقصود هنا، وهو: منبوذ المدني، من آل أبي رافع، مقبول، من السادسة، س. التقريب (ص٥٤٥).

(٦) الفضل بن عبيد اللَّه بن أبي رافع المدني، مقبول، من السابعة، س. التقريب (ص٤٤٦).

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١١٥ رقم ٥٠٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٦٣ رقم ٣٦٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٩٥ رقم ٤٩١٧).

(٧) لم أقف على تحديد الزقاق، ونبيه، هو: نبيه -بالتصغير- بن وهب بن عثمان العبدري=

وأنَّه إلى زاوية دار عقيل أقرب»[١].

[٣٤٤] حدَّثنا أبو غسَّان، عن غسَّان بن معاوية بن أبي مزرِّد[٢]، أنَّه سمع عمر بن عليٍّ بن حسين بن عليٍّ[٣]، يقول: «إنَّ قبر فاطمة رضي الله عنها حذو الزُّقاق الَّذي يلي زاوية دار عقيل»[٤].

[٣٤٥] وذكر غسَّان: «أنَّه ذرع من حيث أشار له عمر بن عليٍّ، فوجده خمس عشرة ذراعًا إلى القناة»[٥].

[٣٤٦] حدَّثنا أبو غسَّان، عن عبد اللَّه بن عمر بن عبد اللَّه[٦]، مولى غفرة، عن أبيه عمر، أنَّه سمعه يقول: «قبر فاطمة حذو دار عقيل ممَّا يلي دار نبيه»[٧].

= المدني، ثقة، من صغار الثالثة، روى عنه نافع، ومات قبله، مات هو سنة ست وعشرين، م ٤. التقريب (ص٥٥٩).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩). وإسناده ضعيف؛ لحال حسن بن منبوذ، وأبيه، وجده الفضل بن أبي رافع.

(٢) بضم الميم، وفتح الزاي، وتثقيل الراء المكسورة. التقريب (ص٥٣٨) في ترجمة معاوية بن أبي مزرد، وغسان لم أقف له على ترجمة.

(٣) عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني، صدوق فاضل، من السابعة، بخ م مد ت س. التقريب (ص٤١٦).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩). وإسناده فيه من لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩)، وغسان لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩). =

[٣٤٧] حدَّثنا أبو غسَّان، عن إسماعيل بن عون بن عبد اللَّه بن أبي رافع[١]، أنَّه سمع من أبيه[٢]، عن أبيه[٣]: «أنَّ قبر فاطمة رضي الله عنها مخرج الزُّقاق الَّذي بين دار عقيل ودار ابن نبيه[٤]»[٥].

= وإسناده ضعيف؛ لحال عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة، وابنه عبد اللَّه لم أقف له على ترجمة.

(١) إسماعيل بن عون بن علي بن عبيد اللَّه بن أبي رافع الهاشمي مولاهم، وقد ينسب لجده، مقبول، من السابعة، سي. التقريب (ص١٠٩)، روى عنه عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب فقط فيما وقفت عليه، وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (١/ ٣٧١): «وإسماعيل يضعف»، وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/ ١٦٢ رقم ٤٧١): «عزيز الحديث»، وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٤ ح٨٠٩) في إسناد فيه إسماعيل بن عون: «وليس في إسناده مذكور بجرح»، وعلق الذهبي في التلخيص بقوله: «وإسماعيل فيه جهالة»، وبهذا يتبين أنه ضعيف.

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٥ رقم ٢١٤٣): «عون بن علي بن عبيد اللَّه بن أبي رافع، ويقال: عون بن عبيد اللَّه بن أبي رافع، فنسب إلى جده، ومنهم من يقول: عون بن عبد اللَّه بن أبي رافع، يخطئ فيه، وبعض الناس جعله ثلاثة أسامي، كتب في موضع عون بن عبيد اللَّه، وفي موضع عون بن علي بن عبيد اللَّه، وفي موضع عون بن عبد اللَّه، وكلهم واحد»، وسئل ابن معين عنه كما في الجرح والتعديل، فقال: «مشهور»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٧٩ رقم ١٠٠٦٤)، ومن كانت هذه حاله فلا ينزل عند درجة الصدوق، واللَّه أعلم.

(٣) عبد اللَّه بن أبي رافع، ويقال: عبد اللَّه بن رافع، وسئل أبو زرعة عن ذلك فقال في الجرح والتعديل (٥/ ٥٣ رقم ٢٤٧): «الصحيح: ابن رافع»، وهو: عبد اللَّه بن رافع المخزومي، أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة، من الثالثة، م ٤. التقريب (ص٣٠٢).

(٤) هكذا في الأصل، ولعل الصواب بدون: ابن، كما تقدم في ترجمته، ولعل الدار كانت لنبيه ثم انتقلت إلى ابنه.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩). =

[٣٤٨] وذكر إسماعيل: «أنَّه ذرع الموضع الَّذي ذكر له أبوه أنَّه موضع قبر فاطمة، فوجد بين موضع القبر وبين القناة الَّتي في دار عقيل ثلاثًا وعشرين ذراعًا، وبينه وبين القناة الأخرى سبعًا وثلاثين ذراعًا»[١].

[٣٤٩] قال[٢]: وأخبرني مخبر ثقة، قال: «يقال: إنَّ المسجد الَّذي يصلَّى -جنبه شرقيًّا- على جنائز الصِّبيان، كان خيمة لامرأة سوداء، يقال لها: رقيَّة[٣]، كان جعلها هناك حسين بن عليٍّ تبصر قبر فاطمة، وكان لا يعرف قبر فاطمة رضي الله عنها غيرها»[٤].

[٣٥٠] قال[٥]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن حمَّاد بن عيسى[٦]، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، قال: «دفن عليٌّ فاطمة رضي الله عنها ليلًا، في منزلها الَّذي دخل في المسجد، فقبرها عند باب المسجد[٧] المواجه دار أسماء

= وإسناده ضعيف؛ لحال إسماعيل بن عون، فإنه ضعيف كما تقدم.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٩)، وإسماعيل ضعيف كما تقدم.

(٢) القائل هو: أبو غسان، محمد بن يحيى؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٣) لم أقف على ترجمتها.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٠).

وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ أبي غسان.

(٥) القائل هو: أبو غسان محمد بن يحيى؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٦) حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي، نزيل البصرة، ضعيف، من التاسعة، غرق بالجحفة، سنة ثمان ومائتين، ت ق. التقريب (ص١٧٨).

(٧) أورد السمهودي الخبر في وفاء الوفا (٣/ ٩٠) وعلق عليه بقوله: «وهو الباب الذي كان في شامي باب النساء في المشرق».

بنت حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عبَّاس(١)»(٢).

قال أبو زيد بن شبَّة: «وأظنُّ هذا الحديث غلطًا، لأنَّ الثَّبت جاء في غيره».

[٣٥١] حدَّثنا أبو غسَّان، عن محمَّد بن إسماعيل، عن فائد(٣) مولى عبادل(٤)، أنَّ عبيد اللَّه بن عليٍّ، أخبره عمَّن مضى من أهل بيته، أنَّ الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما قال: «ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمِّي»، فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة، مواجه الخوخة(٥) الَّتي في دار نبيه بن وهب، وطريق النَّاس بين قبرها وبين خوخة نبيه، أظنُّ الطَّريق سبعة أذرع بالسِّقاية.

وقال لي منقذ الحفَّار: «إنَّ في المقبرة قبرين مطابقة بالحجارة: قبر حسن بن عليٍّ، وقبر عائشة زوجة رسول اللَّه ﷺ، فنحن لا نخرجهما».

---

(١) لم أقف لها على ترجمة، ووالدها يروي عن عكرمة مولى ابن عباس، وهو: ضعيف. التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٨ رقم ٢٨٧٢)، والمجروحين (١/ ٢٤٢ رقم ٢٢١).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٠).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم مرارًا، وفيه حماد بن عيسى ضعيف، وهو منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يدرك دفن فاطمة؛ لأنها توفيت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر، وقد ضعفه المصنف بقوله: «وأظن هذا الحديث غلطًا؛ لأن الثبت جاء في غيره».

أما قوله: «دفن علي فاطمة رضي الله عنهما ليلًا»، فقد صح عند البخاري في الصحيح، كما سيأتي عند المصنف برقم (٣٥٩).

(٣) فائد، مولى عبادل -باللام-، صدوق، من السابعة، د ت ق. التقريب (ص٤٤٤).

(٤) بالتخفيف، لقب لعبيد اللَّه بن علي بن أبي رافع. نزهة الألباب (٢/ ١١).

(٥) الخوخة: بفتح الخاءين، باب صغير كالنَّافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب. ينظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٤٧)، والنهاية لابن الأثير (٢/ ٨٦).

فلمَّا كان زمن حسن بن زيد[١] [ل١٨/ ب] وهو أمير على المدينة استعدى بنو محمَّد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب على آل عقيل في قناتهم الَّتي في دورهم الخارجة في المقبرة، وقالوا: إنَّ قبر فاطمة رضي الله عنها عند هذه القناة. فاختصموا إلى حسن، فدعاني حسن فسألني عن قبرها، فأخبرته عن عبيد اللّه بن أبي رافع ومن بقي من أهلي، وعن حسن بن عليٍّ وقوله: «ادفنوني إلى جنب أمِّي»، ثمَّ أخبرته عن منقذ الحفَّار وعن قبر الحسن أنَّه رآه مطابقًا، فقال حسن بن زيد: أنا على ما تقول، وأقرَّ قناة آل عقيل إلى منتهاه[٢].

[٣٥٢] حدَّثنا أبو غسَّان، عن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبد اللّه[٣]، أنَّ جعفر بن محمَّد، كان يقول: «قبرت فاطمة رضي الله عنها في بيتها الَّذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد»[٤]، فهذا ما حدَّثني به أبو غسَّان في قبر فاطمة.

---

(١) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، تقدمت ترجمته ص١٥٨.

(٢) أخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٣٦١]، بالإسناد نفسه، نحوه، وفيه زيادة قصة مرض موته في أوله، وليس فيه تحديد مكان القبر، ولا كلام منقذ الحفار، ولا قصة أمير المدينة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٢٨٩)، وفي إتحاف الزائر (ص٨٩)، من طريق الزبير بن بكار، عن محمد بن الحسن بن زبالة، عن محمد بن إسماعيل، به، نحوه، بزيادة قصة مرض موت الحسن في أوله.

وأخرجه أيضًا في تاريخ دمشق في الموضع نفسه، من طريق فائد، به، نحوه، مختصرًا.

وإسناد المصنف ضعيف؛ لحال عبيد اللّه بن علي، فإنه لين الحديث كما تقدم، ومدار الطرق كلها عليه.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٠). وإسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن جعفر بن محمد لم يدرك وفاة فاطمة، وفيه من لم أقف على ترجمته.

[٣٥٣] ووجدت كتابًا كتب عنه، يذكر فيه أنَّ عبد العزيز بن عمران كان يقول: إنَّها دفنت في بيتها، وصنع بها ما صنع برسول اللَّه ﷺ، إنَّها دفنت في موضع فراشها، ويحتجُّ بأنَّها دفنت ليلًا، ولا يعلم بها كثير من النَّاس[1].

[٣٥٤] حدَّثنا أبو عاصم النَّبيل، قال: حدَّثنا كهمس بن الحسن[2]، قال: حدَّثني يزيد[3]، قال: «كمدت[4] فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة أبيها سبعين من بين يوم وليلة، فقالت: «إنِّي لأستحي من جلالة جسمي إذا أخرجت على الرِّجال غدًا»، وكانوا يحملون الرِّجال كما يحملون النِّساء، فقالت أسماء بنت عميس، أو أُمُّ سلمة: «إنِّي رأيت شيئًا يصنع بالحبشة»، فصنعت النَّعش[5]، فاتُّخذ بعد

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٠).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم مرارًا، وقال السمهودي عقبه: «ثم أشار ابن شبة إلى رد ذلك بما حدثه أبو عاصم»، وذكر الحديث الآتي.

(٢) كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع وأربعين، ع. التقريب (ص٤٦٢).

(٣) يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير -بكسر المعجمة، وتشديد المعجمة- العامري، أبو العلاء البصري، ثقة، من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية، ع. التقريب (ص٦٠٢).

(٤) بالفتح والتحريك، مرض القلب من الحزن المكتوم. جمهرة اللغة (٢/ ٦٧٩)، والقاموس (ص٣١٥).

(٥) النعش: شبيه بالسرير يحمل فيه الموتى. جمهرة اللغة (٢/ ١٠٦٩)، لكن قد يكون المقصود هنا: المشبَّك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى. كما ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (١/ ٢٧٧)، وأن الناس يسمونه نعشًا.

ذلك سنَّة»[١].

[٣٥٥] حدَّثنا محمَّد بن أبي رجاء، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن محمَّد بن إسحاق، عن عبيد اللَّه بن عليٍّ بن أبي رافع، عن أبيه[٢]، عن أمِّه سلمى، قالت: «اشتكت فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ فمرضت، فأصبحت يومًا كأمثل ما كانت تكون، وخرج عليٌّ رضي الله عنه، فقالت: يا أمتاه، اسكبي لي غسلًا. ثمَّ قامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمَّ قالت: هات ثيابي الجدد، فأعطيتها إيَّاها، فلبستها، ثمَّ جاءت إلى البيت الَّذي كانت فيه، فقالت: قدِّمي الفراش إلى وسط البيت. فقدَّمته، فاضطجعت واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدِّها، ثمَّ قالت: يا أمتاه، إنِّي مقبوضة الآن، وإنِّي قد اغتسلت فلا يكشفني أحد. قال: فقبضت مكانها، وجاء عليٌّ رضي الله عنه فأخبرته، فقال: لا جرم، واللَّه لا يكشفها أحد. فحملها بغسلها ذلك فدفنها»[٣].

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٠).

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ فإن يزيد بن عبد اللَّه الشخير لم يدرك القصة.

(٢) علي بن أبي رافع، روى عنه ابناه عبيد اللَّه، والحسن، قال الحسيني في الإكمال (ص٣٠٠ رقم ٦١٥): «منكر الحديث»، وقال في (ص٢٩٩ رقم ٦١٤): «مجهول»، وذكره الحافظ في الإصابة (٥/ ٥٣ رقم ٦٢٧٨) وقال: «ولد في عهد النبي ﷺ وسماه عليًّا»، ومن هذه الأقوال يتبيّن لي أنه مجهول، ومنكر الحديث.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٢)، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥/ ٥٨٧ ح٢٧٦١٥)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٧٢٥ ح١٢٤٣)، قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا إبراهيم بن سعد، به، نحوه. ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٥٠٧ ح٧٩٤٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٢٣٢ ح٢٤٤٩). =

= وأخرجه أيضًا في فضائل الصحابة (٢/ ٦٢٩ ح١٠٧٤)، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائد المسند (٤٥/ ٥٨٩ ح٢٧٦١٦)، وفي زوائد فضائل الصحابة (٢/ ٧٢٥ ح١٢٤٤)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٥٠٧ ح٧٩٤٤)، وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص١١٢ ح٢١٥)، وابن حيويه في من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة (ص٧٢)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص٤٨٢ ح٦٤٦)، والجورقاني في الأباطيل والمناكير (٢/ ٧٧-٨١ ح٤٤٧، ٤٤٨)، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٦ ح٨٦١)، وفي العلل المتناهية (١/ ٢٥٩ ح٤١٩)، وفي الموضوعات الكبرى (٣/ ٢٧٧)، كلهم من طرق عن إبراهيم بن سعد، به، نحوه.

وإسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، والثانية: ضعف عبيد اللَّه بن علي، فإنه لين الحديث كما تقدم في ترجمته، والثالثة: ضعف علي بن أبي رافع، كما تقدم.

وقد أنكر الحديث الإمام أحمد، قال حنبل كما في تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢/ ٦٢٥): «سمعت أبا عبد اللَّه أنكر حديث إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق أنَّ فاطمة غسَّلت نفسها وكفَّنتها».

قال الجورقاني في الأباطيل والمناكير (٢/ ٨١): «وليس لهذا الحديث أصل».

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٣٥٠): «وهو غريب جدًّا».

قال الذهبي في تنقيح التحقيق (ص٣٠٥): «لا يصح، عليّ واه، وابن إسحاق وشيخه فيهما شيء».

وقال في السير (٣/ ٤٢٣): «هذا منكر».

وقال الحسيني في الإكمال (ص٦٣١): «وهو منكر».

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢١١ ح١٥٢٢٠): «رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه».

وقال الصالحي في سبيل الهدى والرشاد (١١/ ٤٩)، والعصامي في سمط النجوم (١/ ٥٣٥): «فيه من لم يعرف»، لعل المقصود هو: علي بن أبي رافع، والد عبيد اللَّه، وقد تقدمت ترجمته.

وقال المناوي في إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب (ص٩٣): «حديث غريب، وإسناده جيد، ولكن فيه ابن إسحاق، وقد ضعف»، وقد تقدم أن فيه عبيد اللَّه بن علي، وأبوه.

وقد رد ابن عبد الهادي في التنقيح، والحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٤٣) على=

[٣٥٦] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد، قال: حدَّثني محمَّد بن موسى، عن عون بن محمَّد[1]، وعن عمارة بن مهاجر[2]، عن أمِّ جعفر بنت محمَّد بن جعفر بن أبي طالب[3]، عن جدَّتها أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: «غسَّلت أنا وعليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه بنت رسول اللَّه ﷺ»[4].

= ابن الجوزي إيراده الحديث في الموضوعات.

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٣٥٥)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٦٨ ح١٩)، تبعًا لابن الجوزي وذكرا رد الحافظ ابن حجر عليه.

(١) عون بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، روى عنه: يونس بن راشد، ومحمد بن موسى، وعبد الملك بن أبي عياش، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٦ رقم ٧١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٦ رقم ٢١٤٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٧٩ رقم ١٠٠٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٣٧ ح٥٤٥٧): «وفيه عون بن محمد بن الحنفية، ولم أجد من ترجمه».

(٢) عمارة بن المهاجر، مديني، روى عنه: عبد العزيز بن محمد، وعون بن محمد، وعمارة بن عبد اللَّه الأنصاري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥٠٤ رقم ٣١٢٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٩ رقم ٢٠٣٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٦١ رقم ٩٩٧٢).

(٣) أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، ويقال لها: أم جعفر، مقبولة، من الثالثة، ق. التقريب (ص٧٥٧). روى عنها ابنها عون، وأم عيسى الجزار، ويقال: الخزاعية. تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٧٣ رقم ٧٩٩٥)، ولم أقف على ترجمة لها غير ذلك.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٩ ح٤٧٦٩)، من طريق الدراوردي، به، نحوه. ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٥٦ ح٦٦٦١)، وفي معرفة السنن (٥/ ٢٣١ ح٧٣٥٩).

وأخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ٤٤٧ ح١٨٥١)، وابن زبر الربعي في وصايا العلماء (ص٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٥٦ ح٦٦٦١)، جميعًا من طريق عبد اللَّه بن نافع المدني، عن محمد بن موسى، به، نحوه. ومن طريق الدارقطني أخرجه=

= ابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٦ ح٨٦٠).
وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص١١١ ح٢١١)، قال: قال محمَّد بن عمر، وحدَّثني محمَّد بن موسى، به، وجعله من مراسيل أم جعفر، نحوه.
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٨٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٥٦ ح٦٦٦٠)، وفي (٤/ ٥٦ ح٦٩٣٠)، والجورقاني في الأباطيل والمناكير (٢/ ٨١ ح٤٤٩)، كلهم من طرق عن قتيبة بن سعيد، عن محمد بن موسى، به، مطولًا، بذكر قصة النعش، وجعلوه من مراسيل أم جعفر.
وأخرجه الشافعي في المسند (ص٣٦١)، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، به، نحوه.
ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في معرفة السنن (٥/ ٢٣١ ح٧٣٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٣٠٩ ح١٤٧٥).
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٠٩ ح٦١٢٢)، من طريق عمارة، به، نحوه.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
اختلف في هذا الحديث على محمد بن موسى:
فرواه الدراوردي، وعبد اللّه بن نافع، موصولًا من حديث أسماء بنت عميس.
ورواه محمد بن عمر الواقدي، وقتيبة بن سعيد، من مراسيل أم جعفر.
والدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، كما تقدم، وعبد اللّه بن نافع الصائغ: ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين. التقريب (ص٣٢٦)، والواقدي: متروك، كما تقدم، وقتيبة بن سعيد: ثقة ثبت. التقريب (ص٤٥٤).
والراجح أن كلا الروايتين محفوظتين عن محمد بن موسى؛ لأن الرواية الموصولة فيها الدراوردي، وعبد اللّه بن نافع، وكلاهما وإن كان فيهما كلام إلا أن أحدهما يقوي الآخر، والرواية المرسلة من رواية قتيبة وهو ثقة ثبت فروايته مقبولة وإن انفرد بها.
والحديث حسن؛ لأنه من رواية عون بن محمد، وعمارة بن المهاجر، وكلاهما لم أقف على غير ذكر ابن حبان لهما في الثقات، لكن يشد أحدهما الآخر، ويقويه.
وفيه أيضًا: أم جعفر، وهي مقبولة، يعني أنها تحتاج إلى متابع ولا متابع لها، لكن قال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص٣٧٤): «وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، =

[٣٥٧] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم[١]، عن محمَّد بن موسى، «أنَّ عليًّا رضي الله عنه غسَّل فاطمة رضي الله عنها»[٢].

[٣٥٨] حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمَّد[٣]: «أنَّ عليًّا رضي الله عنه دفن فاطمة رضي الله عنها ليلًا»[٤].

[٣٥٩] حدَّثنا أبو عتَّاب الدَّلَّال[٥]، قال: حدَّثنا ابن أبي الأخضر[٦]، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ عليًّا رضي الله عنه دفن فاطمة رضي الله عنها ليلًا،

= وركاكة الألفاظ».

وقال الجورقاني -عقب رواية قتيبة المتقدمة-: «حديث مشهور حسن».

وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ٣٢٧) عن إسناد البيهقي من رواية الدراوردي: «وإسناده حسن».

(١) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: قبل ذلك، ع. التقريب (ص٣٥٦).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو منقطع؛ لأن محمد بن موسى لم يدرك وفاة فاطمة.

(٣) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء، من الثالثة، مات سنة مائة، أو قبلها بسنة، ع. التقريب (ص١٦٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو مرسل؛ لأن الحسن بن محمد لم يدرك وفاة فاطمة رضي الله عنها، وله شاهد سيأتي بعده برقم [٣٥٩]، من حديث عائشة رضي الله عنها وهو في صحيح البخاري كما سيأتي تخريجه.

(٥) سهل بن حماد، أبو عتاب -بمهملة، ومثناة، ثم موحدة- الدلال البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل قبلها، م ٤. التقريب (ص٢٥٧).

(٦) صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين، ٤. التقريب (ص٢٧١).

ولم يؤذن بها أبا بكر رضي الله عنه»[١] .

* * *

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٥/ ١٣٩ ح٤٢٤٠)، ومسلم في الصحيح (٣/ ١٣٨٠ ح١٧٥٩)، كلاهما من طريق الزهري، به، نحوه، مطولًا فيه قصة طلبها لميراثها من النبي ﷺ، ومبايعة علي لأبي بكر رضي الله عنهما.

قبر الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهما

[٣٦٠] حدَّثني أبي[١]، قال: حدَّثني نوفل بن الفرات[٢]، أنَّ الحسن بن عليٍّ رضي الله عنهما لمَّا حضرته الوفاة، قال للحسين رضي الله عنه: «إنِّي كنت طلبت إلى عائشة إذا أنا متُّ أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول اللَّه ﷺ، فلا أدري لعلَّ ذلك أن يكون كان منها حياءً منِّي، فإذا [ل١٩/أ] أنا متُّ فأتها فاطلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفنِّي فيه، وإن فعلت، فلا أدري لعلَّ القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما منعنا صاحبهم عثمان بن عفَّان -ومروان بن الحكم يومئذ أمير على المدينة، وقد كانوا أرادوا دفن عثمان في البيت فمنعوهم- فإن فعلوا فلا تلاحهم في ذلك، فادفنِّي في بقيع الغرقد، فإنَّ لي بمن فيه أسوة. قال فلمَّا مات الحسن بن عليٍّ رضي الله عنه، أتى الحسين عائشة رضي الله عنها فطلب ذلك إليها فقالت: نعم وكرامة. فبلغ ذلك مروان فقال: كذب وكذبت. فلمَّا بلغ ذلك حسينًا رضي الله عنه استلأم[٣] في الحديد، واستلأم مروان في الحديد أيضًا،

---

(١) شبة بن عبيدة بن زيد بن رائطة النميري، والد عمر بن شبة، أبو معاذ البصري، روى عنه عباس بن يزيد البحراني، وابنه عمر بن شبة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٥ رقم ١٦٧٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٣٨٦ رقم ٤٢٥٥).

(٢) نوفل بن الفرات بن مسلم، ويقال: ابن سالم، ويقال: نوفل بن أبي الفرات، أبو الجراح العقيلي، مولى بني عقيل الجزري الرقي، روى عنه: الليث بن سعد، وبشر بن إسماعيل الحلبي، وعبيد اللَّه بن عمرو الرقي، وقرة بن حبيب، وأيوب بن سويد الرملي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٢١ رقم ١٦١١٤)، وينظر: تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٩٢).

(٣) لبس ما عنده من عدَّة ودرع ومغفر وسيف ونبل. تهذيب اللغة (١٥/ ٢٨٦).

فأتى رجل حسينًا، فقال: يا أبا عبد اللَّه، أتعصي أخاك في نفسه قبل أن تدفنه؟ قال: فوضع سلاحه، ودفنه في بقيع الغرقد»[١].

[٣٦١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن إسماعيل، عن فائد مولى عبادل، أنَّ عبيد اللَّه بن عليٍّ، أخبره، عمَّن، مضى من أهل بيته، أنَّ حسن بن عليٍّ رضي الله عنهما أصابه بطن، فلمَّا حزبه وعرف من نفسه الموت، أرسل إلى عائشة رضي الله عنها أن تأذن له أن يدفن مع رسول اللَّه ﷺ، فقالت له: نعم، ما كان بقي إلَّا موضع قبر واحد، فلمَّا سمعت بذلك بنو أميَّة استلأموا هم وبنو هاشم للقتال، وقالت بنو أميَّة: واللَّه لا يدفن فيه أبدًا. وبلغ ذلك حسن بن عليٍّ رضي الله عنهما، فأرسل إلى أهله: «أمَّا إذا كان هذا فلا حاجة لي به، ادفنوني في المقبرة إلى جنب أمِّي فاطمة». فدفن في المقبرة إلى جنب فاطمة رضي الله عنها»[٢].

* * *

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وهو منقطع؛ لأن نوفل لم يدرك القصة، وفيه شبة والد المصنف لم أقف على توثق له، ونوفل بن الفرات لم أقف على غير ذكر ابن حبان له في الثقات.

(٢) إسناده ضعيف؛ لحال عبيد اللَّه بن علي، فإنه لين الحديث كما تقدم، وقد تقدم تخريجه في الأثر رقم [٣٥١].

قبر عثمان بن عفَّان - رضوان اللَّه عليه-

[٣٦٢] حدَّثنا عليُّ بن محمَّد[(١)]، عن رجل[(٢)]، عن الزُّهريِّ، قال: «جاءت أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان[(٣)] رضي الله عنها فوقفت على باب المسجد، فقالت: «لتخلُّنَّ بيني وبين دفن هذا الرَّجل أو لأكشفنَّ ستر رسول اللَّه ﷺ». فخلَّوها، فلمَّا أمسوا جاء جبير بن مطعم[(٤)]، وحكيم بن حزام[(٥)]، وعبد اللَّه بن الزُّبير،

---

(١) علي بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي سيف، أبو الحسن المدائني، مولى عبد الرحمن بن سمرة، قال ابن معين كما في تاريخ بغداد (١٣/ ٥١٦ رقم ٦٣٩١): «ثقة، ثقة، ثقة»، وقال أيضًا: «اكتب عن المدائني كتبه»، وقال الطبري كما في تاريخ بغداد: «وكان عالمًا بأيام الناس، وأخبار العرب، وأنسابهم، عالمًا بالفتوى، والمغازي، ورواية الشعر، صدوقًا في ذلك»، وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٦٣ رقم ١٣٦٦): «ليس بالقوي في الحديث»، وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء (٤/ ١٨٥٢): «وكان ثقة إذا حدث عن الثقات»، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (٢/ ٤٥٤): «صدوق»، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل: خمس وعشرين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة. ينظر: الوافي بالوفيات (٢٢/ ٢٩)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٣ رقم ٦٨٩).

(٢) صرح بأنه الوقاصي في رواية البلاذري في أنساب الأشراف (٥/ ٥٧٧ ح١٤٧٥)، وهو: عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي، أبو عمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد، ت. التقريب (ص٣٨٥).

(٣) أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج النبي ﷺ اسمها: رملة، وقيل: هند، والأول أصح، توفيت سنة أربع وأربعين. الإصابة (٨/ ١٤٠ رقم ١١١٩١).

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب، قدم في فداء أسارى بدر، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين. الإصابة (١/ ٥٧٠ رقم ١٠٩٤).

(٥) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو خالد المكي، ابن أخي=

وأبو الجهم بن حذيفة[١]، وعبد اللَّه بن حسل[٢]، فحملوه فانتهوا به إلى البقيع، فمنعهم من دفنه ابن بجرة - ويقال: ابن نحرة السَّاعديُّ[٣]- فانطلقوا به إلى حشِّ كوكب، وهو بستان في المدينة، فصلَّى عليه جبير، ودفنوه وانصرفوا»[٤].

[٣٦٣] حدَّثني عليُّ بن داب[٥]، عن شرحبيل بن سعد، قال: قال عبد الرَّحمن بن أزهر[٦]: «لم أدخل في شيء من أمر عثمان ﷺ، فإنِّي لفي

= خديجة أم المؤمنين، أسلم يوم الفتح، وصحب، وله أربع وسبعون سنة، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين، أو بعدها، وكان عالمًا بالنسب. الإصابة (٢/ ٩٧ رقم ١٨٠٥).

(١) أبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللَّه بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، قال البخاري وجماعة: اسمه: عامر، وقيل: اسمه عبيد بالضم، قاله الزبير بن بكار، وابن سعد وقالا: إنه من مسلمة الفتح، كان من معمري قريش ومن مشيختهم النسابين. الإصابة (٧/ ٦٠ رقم ٩٧٠٣).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أسلم بن بجرة -بفتح الموحدة، وسكون الجيم- بن الحارث بن غيّاث -بالغين المعجمة، والياء التحتانية المشدّدة- بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الخزرجي الساعدي، اختلف في نسبه، ورجح الحافظ في الإصابة قول ابن الكلبي، ولعل ذلك بأنه عمدة النسابين، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٨٦ رقم ٣٧): «وفي صحبته نظر». ينظر: الإصابة (١/ ٢١٣ رقم ١٢٥).

(٤) كرره المصنف في (٤/ ١٢٣٩)، بالإسناد واللفظ نفسه.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٥/ ٥٧٧ رقم ١٤٧٥)، معلقًا على المدائني، علي بن محمد، به، نحوه، مقتصرًا على كلام أم حبيبة. وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٨).

وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال الوقاصي، فإنه متروك كما تقدم.

(٥) لم أقف على ترجمته، وقد ذكره مغلطاي (١٠/ ٧٠) ضمن شيوخ ابن شبة في هذا الكتاب.

(٦) عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهري، يكنى أبا جبير، ابن عم=

بيتي، إذ أتاني المنذر بن الزُّبير[١]، فقال: عبد اللَّه يدعوك، فأتيته وهو قاعد إلى جنب غرارة[٢] حنطة، فقال: هل لك إلى دفن عثمان رضي الله عنه؟ فقلت: ما دخلت في شيء من أمره، وما أريد ذاك، فاحتملوه، معهم معبد بن معمر[٣]، فانتهوا به إلى البقيع، فمنعهم من دفنه جبلة بن عمرو السَّاعديُّ[٤]، فانطلقوا إلى حشِّ كوكب، ومعهم عائشة بنت عثمان[٥]، معها مصباح في حقٍّ، فصلَّى عليه مسور بن مخرمة[٦]، ثمَّ حفروا له، فلمَّا دلَّوه صاحت بنته، فلم يضعوا على لحده لبنًا، وأهالوا عليه التُّراب، وانصرفوا»[٧].

= عبد الرحمن بن عوف، ويقال: ابن أخيه، رأى النبي ﷺ عام الفتح وهو غلام. الإصابة (٤/ ٢٤٠ رقم ٥٠٩٣).

(١) المنذر بن الزُّبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد، أبو عثمان الأسديُّ، ابن حواريِّ النَّبيِّ ﷺ، وأمُّه أسماء بنت الصِّدِّيق، ولد في آخر خلافة عمر، وغزا القسطنطينيَّة مع يزيد، وقتل المنذر في نوبة الحصين، وله أربعون سنة. ينظر: الطبقات (٥/ ١٨٢)، وتاريخ الإسلام (٥/ ١٥٦ رقم ١١٢).

(٢) نوع من الآنية، يسمى الجوالق، وجمعها غرائر. ينظر: لسان العرب (٥/ ١٨).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الساعدي الأنصاري، شهد أحدًا، وشهد صفين مع علي، وسكن مصر. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١/ ٢٣٥ رقم ٣١٧)، والإصابة (١/ ٥٦٦ رقم ١٠٨٢).

(٥) عائشة بنت عثمان بن عفان، تزوجها عثمان بن الحارث، ثم خلف عليها عبد اللَّه بن الزبير، ثم فارقها. نسب قريش (ص١١٢).

(٦) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، ولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة بعد الفتح وهو ابن ست سنين، مات سنة أربع وستين. الإصابة (٦/ ٩٣ رقم ٨٠١١).

(٧) كرره المصنف في هذا الكتاب (٤/ ١٢٤٠)، قال: قال علي: عن ابن وهب، عن شرحبيل بن سعد، عن بعض أهل المدينة، قال: قال عبد الرحمن بن أزهر، مثله، وقد=

[٣٦٤] حدَّثنا عليٌّ[١]، عن أبي دينار[٢]، أحد بني دينار بن النَّجَّار، عن مخلد بن خفاف[٣]، عن عروة بن الزُّبير، قال: «منعهم من دفن عثمان بالبقيع أسلم بن أوس بن بجرة السَّاعديُّ، قال: فانطلقوا به إلى حشِّ كوكب، فصلَّى عليه حكيم بن حزام، وأدخل بنو أميَّة حشَّ كوكب في البقيع»[٤].

= عزاه إلى المصنف الحافظ في الإصابة (١/ ٥٦٦).

وإسناد المصنف هنا فيه علي بن دأب لم أقف على ترجمته، والإسناد الثاني للمصنف فيه إبهام شيخ شرحبيل.

(١) هو: علي بن محمد، أبو الحسن المدائني، كما صرح به عندما كرر الحديث في (٤/ ١٢٤٠).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) مخلد بن خفاف -بضم المعجمة، وفاءين، الأولى: خفيفة- الغفاري، مقبول، من الثالثة، ٤. التقريب (ص٥٢٣).

سئل البخاري عن حديث فيه مخلد، كما في العلل الكبير (١/ ١٩١ س٣٣٧) فقال: «مخلد بن خفاف لا أعرف له غير هذا الحديث، وهذا حديث منكر»، وقال أيضًا كما في الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٣٠ رقم ١٨٢٣): «فيه نظر»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٧ رقم ١٥٩٠): «لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، وليس هذا إسناد تقوم به حجة»، قال الأزدي كما في الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١١١ رقم ٣٢٦٧): «ضعيف»، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٠٥ رقم ١١١٩١)، وقال محمد بن وضاح كما في الميزان (٤/ ٨٢ رقم ٨٣٨٩): «كان ثقة».

ومن خلال هذه الأقوال يتبين لي والله أعلم أن مخلدًا ضعيف جدًّا؛ لقول البخاري فيه: فيه نظر، وهذه العبارة يقولها البخاري فيمن تركوا حديثه، كما نبه على ذلك العراقي في شرح ألفيته (١/ ٣٧٧)، بل قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث (ص١٠٦): «في أدنى المنازل، وأردئها عنده، لكنه لطيف العبارة في التجريح».

(٤) كرره المصنف في (٤/ ١٢٤٠)، ولم أقف على من أخرجه غيره، وعزاه إلى المصنف ابن حجر في الإصابة (١/ ٢١٤). =

[٣٦٥] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن أبيه[١]، عن عثمان بن محمَّد الأخنسي[٢]، عن أمِّه حكيمة[٣]، قالت: «كنت مع الأربعة الَّذين دفنوا عثمان بن عفَّان ﷺ: جبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة، ونيار[٤] بن مكرم الأسلميُّ[٥]، وحملوه على باب، أسمع قرع رأسه على الباب كأنَّه دباة، ويقول: دب دب[٦]، حتَّى جاءوا به حشَّ كوكب، فدفن، ثمَّ هدم عليه الجدار، [ل١٩/ب] وصلِّي عليه هنالك»[٧].

وحشُّ كوكب[٨]: موضع في أصل الحائط الَّذي في شرقيِّ البقيع، الَّذي

= وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال مخلد بن خفاف، فإنه ضعيف جدًّا كما تقدم في ترجمته، وفيه أبو دينار لم يتبين لي من هو.

(١) عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو ثابت المديني، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٩٤]، وقد ظهر من أقوال العلماء أنه منكر الحديث.

(٢) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي، حجازي صدوق له أوهام، من السادسة، ٤. التقريب (ص٣٨٦).

(٣) حكيمة بنت أمية بن الأخنس، مقبولة، من الرابعة، د ق. التقريب (ص٧٤٥).

(٤) بكسر أوله، وبالتخفيف. توضيح المشتبه (٩/ ٢٥٧).

(٥) نيار بن مكرم الأسلمي، له صحبة ورواية، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان ﷺ. ينظر: الاستيعاب (٤/ ١٥١٤ رقم ٢٦٤٧)، والإصابة (٦/ ٣٨٢ رقم ٨٨٦٠).

(٦) صوت القرع.

(٧) كرره المصنف في (٤/ ١٢٤١)، ولم أقف على من أخرجه غيره، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٨).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وأبوه منكر الحديث.

(٨) القائل هو: شيخ المصنف، محمد بن يحيى، أبو غسان، كما يتضح من الموضع الثاني عند المصنف، وكذلك في وفاء الوفا.

يقال له: خضراء أبان، وهو: أبان بن عثمان[١].

[٣٦٦] حدَّثنا أيوب بن عمر بن أبي عمرو[٢]، قال: أخبرني موسى بن عبد العزيز[٣]، قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: «اتَّكأ الوليد على يدي حين قدم المدينة، فجعل يطوف المسجد ينظر إلى بنائه، ثمَّ إلى بيت النَّبيِّ ﷺ، فوقف عليه، ثمَّ أقبل عليَّ، فقال: أمعه أبو بكر وعمر؟ قلت: نعم، قال: فأين أمير المؤمنين عثمان؟ قال: فاللَّه يعلم أنِّي لظننت أنَّه لا يبرح حتَّى يخرجهما، فقلت: يا أمير المؤمنين، إنَّ النَّاس كانوا حين قتل عثمان ﷺ في فتنة وشغل، فذاك الَّذي منعهم من أن يدفنوه معهم. فسكت»[٤].

[٣٦٧] حدَّثنا هارون بن عمر[٥]، قال: ....

---

(١) أبان بن عثمان بن عفان الأموي، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٢٢].

(٢) أيوب بن عمر بن أبي عمرو، أبو سلمة الغفاري، روى عنه: عمر بن شبَّة، ومحمد بن يحيى، لم أقف له على ترجمة، لكن ذكر له ابن عساكر في تاريخ دمشق عددًا من المرويات، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٧٧) ضمن تلاميذ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام.

(٣) موسى بن عبد العزيز العدني، أبو شعيب القنباري -بكسر القاف، وسكون النون، ثم موحدة- والقنبار: حبال الليف، صدوق سيئ الحفظ، من الثامنة، مات سنة خمس وسبعين، ر د س. التقريب (ص٥٥٢).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٩٧).

وإسناده ضعيف؛ لحال أيوب بن عمر، فإني لم أقف على من وثقه، وموسى بن عبد العزيز صدوق سيئ الحفظ، كما تقدم، وهو منقطع؛ لأن موسى بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن عبد العزيز.

(٥) هارون بن عمر بن يزيد بن زياد بن أبي زياد، أبو عمر المخزومي، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٨٠]، والخلاصة أنه صدوق.

حدَّثنا أسد بن موسى[١]، عن أبي سلمة جامع بن صبيح[٢]، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني يعقوب بن عبد اللَّه بن إسحاق[٣]، عن عبد اللَّه بن فرُّوخ[٤]، قال: كنَّا مع طلحة، فقال لي ولابن أخيه عبد الرَّحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه: «انطلقا فانظرا ما فعل الرَّجل؟ قال: فدخلنا فإذا هو مسجًّى بثوب أبيض، فرجعنا إلى طلحة فأخبرناه، فقال: قوموا إلى صاحبكم فواروه. فانطلقنا فجمعنا عليه ثيابه كما يصنع بالشَّهيد، ثمَّ أخرجناه لنصلِّي عليه. فقالت المصريَّة: واللَّه لا يصلَّى عليه، فقال أبو الجهم بن حذيفة: واللَّه إن عليكم ألَّا تصلُّوا عليه، قد صلَّى اللَّه عليه. فنهزوه ساعة بنعال سيوفهم حتَّى ظننت أن قد قتلوه، ثمَّ أرادوا دفنه مع نبيِّ اللَّه ﷺ، وكان قد استوهب من عائشة رضي الله عنها موضع قبر فوهبت له، فأبوا، وقالوا: ما سار بسيرتهم فيدفن معهم. فدفن في مقبرة كان اشتراها فزادها في

---

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، وله ثمانون، خت د س. التقريب (ص١٠٤).

(٢) جامع بن صبيح -بفتح الصاد المهملة- الرملي، روى عن: ضمرة بن ربيعة، ويحيى بن سعيد الأموي، روى عنه: أبو زرعة، وابن معين، قال الأزدي في المؤتلف والمختلف (ص٨١): «جامع بن صبيح ضعيف». ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٣٠ رقم ٢٢٠٤).

(٣) يعقوب بن عبد اللَّه بن إسحاق، روى عنه: القاسم بن أبي مالك المزني، ويحيى بن سعيد الأموي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٩٠ رقم ٣٤٣٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٩ رقم ٨٧٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٤١ رقم ١١٨٥٩)، وعرفوه بهذا الحديث في ترجمته.

(٤) عبد اللَّه بن فروخ التيمي، مولى عائشة المدني، نزل الشام، ثقة، من الثالثة، مد. التقريب (ص٣١٧).

المقبرة، فكان أوَّل من دفن فيها»[١].

[٣٦٨] قال أسد: فأخبرني سعيد بن المرزبان[٢]، أنَّ عمرو بن عثمان[٣] صلَّى عليه يومئذ[٤].

* * *

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٨).

وإسناده ضعيف، فيه جامع بن صبيح ضعيف، وأسد بن موسى صدوق يغرب، ويعقوب بن عبد اللَّه بن إسحاق لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات.

(٢) سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم، أبو سعد البقال الكوفي الأعور، ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين، من الخامسة، بخ ت ق. التقريب (ص٢٤١).

(٣) عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، أبو عثمان، ثقة، من الثالثة، ع. التقريب (ص٤٢٤).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٩).

وإسناد ضعيف، فيه سعيد بن المرزبان ضعيف، وأسد: صدوق يغرب.

قبر عبد الرَّحمن بن عوف رضي الله عنه

[٣٦٩] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محمَّد بن عبد العزيز[١]، وراشد بن حفص[٢]، عن حفص بن عمر بن عبد الرَّحمن[٣]، قال: لمَّا حضرت عبد الرَّحمن بن عوف رضي الله عنه الوفاة بعثت إليه عائشة رضي الله عنها: يا بنيَّ، هذا موضع قد حبسته لك مع رسول اللَّه ﷺ، فخذ به، فقال: «إنِّي سمعتك تقولين: ما وضعت خماري منذ دفن عمر رضي الله عنه، فأكره أن أضيِّق عليك بيتك، ونتَّخذ بيت رسول اللَّه ﷺ مقبرة، ولي بعثمان بن مظعون أسوة، قد كنت عاهدته لئن هلكنا بأرض جميعًا لندفننَّ بها»[٤].

[٣٧٠] قال[٥]: وأخبرني عبد العزيز، عن سعيد بن زياد[٦]، مولى سهلة

---

(١) محمد بن عبد العزيز الجرمي، أبو روح البصري، ثقة، من السابعة، بخ م ت. التقريب (ص٤٩٣).

(٢) راشد بن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، من أهل المدينة، روى عنه: محمد بن إبراهيم بن المطلب، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٦ رقم ٢١٩٨): «مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٠٣ رقم ٧٨٣٠)، والراجح أنه مجهول؛ وهو الذي ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٣٧ رقم ٢٧١٦).

(٣) حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، مقبول، من الخامسة د. التقريب (ص١٧٢).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٨).

وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك، كما تقدم.

(٥) القائل هو: محمد بن يحيى، أبو غسان؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٦) لم أقف على من اسمه: سعيد بن زياد، وهو مولى لسهلة بنت عاصم، وكل من تسمى بسعيد بن زياد من هذه الطبقة ثلاثة:

الأول: سعيد بن زياد الأنصاري المدني، مجهول، من السادسة، خت د س. التقريب=

بنت عاصم بن عديٍّ[١]، عن عبد الواحد بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عوف[٢]، قال: «أوصى عبد الرَّحمن بن عوف ﵁ إن هلك بالمدينة أن يدفن إلى عثمان بن مظعون. فلمَّا هلك حفر له عند زاوية دار عقيل الشَّرقيَّة، فدفن هناك، عليه ثوب حبرة[٣] من العصب[٤]، أتمارى[٥] في أن تكون فيه لحمة ذهب أو لا»[٦].

* * *

= (ص٢٣٥).

الثاني: سعيد بن زياد الشيباني المكي، مقبول، من السادسة، د س. التقريب (ص٢٣٥).

الثالث: سعيد بن زياد المكتب المؤذن المدني، مولى جهينة، مقبول، من السادسة أيضًا، د س. التقريب (ص٢٣٦).

(١) سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصارية، صحابية، تزوجها عبد الرحمن بن عوف. الإصابة (٨/ ١٩٣ رقم ١١٣٥٣).

(٢) عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٥٥ رقم ١٦٨٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٣ رقم ١٢١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٧ رقم ٤١٨٢).

(٣) على مثال: العنبة، برد يمان، والجمع حبر، وحبرات. المغرب في ترتيب المعرب (ص١٠٠).

(٤) ما يعصب غزله، ثم يصبغ، ثم يحاك، ليس من برود الرَّقم. وتقول: برد عصب، مضاف إليه، لا يجمع، وربما اكتفوا فقالوا عليه: العصب؛ لأن البرد عرف بذلك الاسم. العين (١/ ٣٠٩).

(٥) أشك. ينظر: العين (٨/ ٢٩٥).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٨).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

قبر سعد بن أبي وقَّاص[١] رضي الله عنه

[٣٧١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرَّحمن بن خارجة[٢]، قال: أخبرني ابن دهقان[٣]، قال: «دعاني سعد بن أبي وقَّاص، فخرجت معه إلى البقيع، وخرج بأوتاد، حتَّى إذا جاء من موضع زاوية دار عقيل الشَّرقيَّة الشَّاميَّة، أمرني فحفرت حتَّى إذا بلغت باطن الأرض، ضرب فيها الأوتاد، ثمَّ قال: «إن هلكت فادللهم على هذا الموضع يدفنوني فيه». فلمَّا هلك قلت ذلك لولده، فخرجنا حتَّى دللتهم على ذلك الموضع، فوجدوا الأوتاد، فحفروا له هناك ودفنوه»[٤].

* * *

---

(١) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل اللَّه، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة. الإصابة (٣/ ٦٢ رقم ٣٢٠٢).

(٢) عبد الرحمن بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المديني، روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٨ رقم ٩٠٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٣١ رقم ١٠٩٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٧٥ رقم ٩٠٧٠).

(٣) موسى بن دهقان -بكسر المهملة- البصري، مدني الأصل، ضعيف، وهو ممن تغير، من الرابعة، مات قبل الخمسين، ي. التقريب (ص٥٥٠).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٨).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

قبر أبي النَّبيِّ ﷺ

[٣٧٢] [ل٢٠/أ] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محمَّد بن عبيد اللَّه بن كريم[١]، عن أبي زيد النَّجَّاريِّ[٢]، قال: «قبر عبد اللَّه بن عبد المطَّلب في دار النَّابغة»[٣].

[٣٧٣] قال عبد العزيز: ووصفه لي ابن كريم، فقال: «تحت عتبة البيت الثَّاني، على يسار من دخل دار النَّابغة»[٤].

[٣٧٤] قال عبد العزيز: وأخبرني فليح بن سليمان، قال: «قبره في دار النَّابغة»[٥].

* * *

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٥).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٥).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦٥).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

قبر آمنة أمّ رسول اللَّه ﷺ

[٣٧٥] حدَّثنا صدقة بن سابق[١]، قال: قرأت على محمَّد بن إسحاق، حدَّثني عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم: «أنَّ أمَّه ﷺ توفِّيت وهو: ابن ستٍّ سنين بالأبواء بين مكَّة والمدينة، وكانت قدمت به المدينة على أخواله بني عديٍّ بن النَّجَّار تزيره إيَّاهم، فماتت وهي راجعة إلى مكَّة»[٢].

[٣٧٦] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم[٣]، قال: حدَّثنا نوح بن قيس[٤]، قال: حدَّثنا الوليد بن يحيى[٥]، عن فرقد السَّبخيِّ[٦]، عن رجل، عن عبد اللَّه بن

(١) صدقة بن سابق الزَّمن الكوفي، كنيته: أبو عمرو، وهو الَّذي يقال له: صدقة المقعد، مولى بنى هاشم، قال ابن معين كما في تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص١١١ رقم ٣٠٨): «ليس بشيء»، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٥ ح١١٨٧٠): «ثقة»، ولم أقف على توثيق له عند الأئمة المتقدمين، فالراجح عدم قبول روايته إلا بمتابع، واللَّه أعلم.

(٢) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (١/ ٦٥)، به، نحوه. وأخرجه الطبري في التاريخ (٢/ ١٦٥)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ١١٣ ح٢٤٧٤)، كلاهما من طريق ابن إسحاق، به، نحوه. وإسناده ضعيف؛ للإرسال، فإن عبد اللَّه بن أبي بكر لم يدرك القصة، فهو من الخامسة كما تقدم.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين، د فق. التقريب (ص٧٧).

(٤) نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين، م ٤. التقريب (ص٥٦٧).

(٥) الوليد بن يحيى، يعد في البصريين، روى عنه: جرير بن حازم. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٥٧ رقم ٢٥٥١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢١ رقم ٩٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٢٦ رقم ١٦١٣٨).

(٦) فرقد بن يعقوب السبخي -بفتح المهملة والموحدة، وبخاء معجمة- أبو يعقوب البصري، =

مسعود ﷺ قال: «كنَّا نمشي مع النَّبيِّ ﷺ ذات يوم إذ مرَّ بقبر، فقال: «أتدرون من هذا؟»، قلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «قبر آمنة، دلَّني عليه جبريل ﷺ»[١].

[٣٧٧] حدَّثنا قبيصة بن عقبة[٢]، قال: حدَّثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: «لمَّا فتح النبي ﷺ مكَّة أتى حرم قبر فجلس إليه، وجلس النَّاس حوله، فجعل كهيئة المخاطب، ثمَّ قام وهو يبكي، فاستقبله عمر ﷺ، وكان من أجرأ النَّاس عليه، فقال: بأبي أنت وأمِّي يا رسول اللَّه، ما الَّذي أبكاك؟ قال: «قبر أمِّي، سألت اللَّه الزِّيارة فأذن لي، وسألته الاستغفار فلم يأذن لي، فذكرتها فوقفت فبكيت». فلم أر يومًا كان أكثر باكيًا من يومئذ[٣].

= صدوق عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين، ت ق. التقريب (ص٤٤٤).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف، فيه فرقد لين الحديث كثير الخطأ، والوليد بن يحيى لم أقف إلا على ذكر ابن حبان له في الثقات، وفيه رجل مبهم.

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي -بضم المهملة، وتخفيف الواو والمد- أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة على الصحيح، ع. التقريب (ص٤٥٣).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٩٤)، قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة، به، نحوه.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٣٣ ح٢٣٧٧)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص٤٨٧ ح٦٥٢)، والجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٣٨٣ ح٢٠٨)، من طرق عن قبيصة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٩ ح١١٨٠٨)، قال: حدثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدي، عن سفيان، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٦١ ح٤١٩٢)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ=

[٣٧٨] حدَّثنا هارون بن معروف[١]، قال: حدَّثنا ابن جريج، عن أيُّوب بن هانئ[٢]، عن مسروق بن الأجدع[٣]، عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه، قال: خرج النَّبيُّ ﷺ يومًا وخرجنا معه حتَّى انتهى إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثمَّ تخطَّى القبور حتَّى انتهى إلى قبر منها، فجلس فناجاه طويلًا، ثمَّ ارتفع نحيب رسول اللَّه ﷺ باكيًا، فبكينا لبكائه، ثمَّ إنَّه أقبل إلينا، فتلقَّاه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فقال: ما الَّذي أبكاك يا رسول اللَّه؟ فقد أبكانا

= (ص٤٨٨ ح٦٥٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٨٩)، من طريق سفيان، به، نحوه.

وأخرجه أبو حنيفة في المسند (١/ ٧٥ ح١١٥)، عن علقمة، به، نحوه.

وأخرجه الطبري في التفسير (١٤/ ٥١٢ ح١٧٣٣٠)، والطبراني في الدعاء (ص٥٤٨ ح١٩٦٨)، من طريق علقمة، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/ ١٤٥ ح٢٣٠٣٨)، والروياني في المسند (١/ ٧١ ح٢٥)، وأبو عوانة في المستخرج (٥/ ٨٣ ح٧٨٨٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢/ ١٨٠ ح٤٧٤٣)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٢٧٤ ح٦٣٩٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٢ ح١٣٩١)، وابن حبان في الصحيح (١٢/ ٢١٢ ح٥٣٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٢٨ ح٧١٩٣)، من طرق عن ابن بريدة، به، بمعناه، وفيه زيادة.

والحديث صحيح، قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجه»، ووافقه الذهبي.

(١) جاء في حاشية الأصل بخط مختلف: (هنا سقط بين هارون وابن جريج، فلم يسمع هارون من ابن جريج، ولا أدركه)، وسيأتي في التخريج أن بينهما ابن وهب.

(٢) أيوب بن هانئ الكوفي، صدوق فيه لين، من السادسة، ق. التقريب (ص١١٩).

وقال ابن معين: «ضعيف»، وقال أبو حاتم: «شيخ صالح»، وقال الدارقطني: «يعتبر به»، وقال ابن عدي: «لا أعرفه»، وذكره ابن حبان في الثقات، والذي يظهر لي أن قول الحافظ فيه هو الصواب. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٤١٤ رقم ٧٦١).

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين، ع. التقريب (ص٥٢٨).

وأفزعنا، فأخذ بيد عمر رضي الله عنه، ثمَّ أقبل إلينا، فقال: «أفزعكم بكائي؟»، قلنا: نعم، قال: «إنَّ القبر الَّذي رأيتموني أناجي قبر آمنة بنت وهب، وإنِّي استأذنت ربِّي في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزَّل عليَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾[١]، حتَّى تنقضي الآية، ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾[٢]، فأخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرِّقَّة، فذلك الَّذي أبكاني»[٣].

---

(١) سورة التوبة، آية: (١١٣).

(٢) سورة التوبة، آية: (١١٤).

(٣) أخرجه الشجري في أماليه (٢/ ٤١٤ ح٢٩٤٦)، من طريق هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن جريج، به، نحوه.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٦/ ٢٨٥ ح٢٤٨٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦/ ١٨٩٣ ح١٠٠٥١)، والشاشي في المسند (١/ ٣٩٥ ح٣٩٧)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٢٦١ ح٩٨١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٦ ح٣٢٩٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٤٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٨٩)، والواحدي في الوسيط (٢/ ٥٢٨ ح٤٣٢)، وفي أسباب النزول (ص٢٦٣)، كلهم من طرق عن ابن وهب، به، نحوه، وفيه زيادة عند الشاشي، وأبي نعيم.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٧٢ ح٦٧١٤)، عن ابن جريج، قال: حدثت عن مسروق، به، نحوه، وفيه زيادة نسخ النهي عن زيارة القبور، وأشياء أخرى.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٨ ح٢٣٧٢)، من طريق ابن جريج، كسياق عبد الرزاق، ولفظه.

والحديث ضعيف، لحال أيوب بن هانئ، فإنه يحتاج إلى متابع ولا متابع له، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، من الطبقة الثالثة، قال الدارقطني: «شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح». ينظر: طبقات المدلسين (ص٤١ رقم ٨٣).

وفي بعض ألفاظه نكارة، وهي: سبب نزول الآيتين، فإن الذي في الصحيحين أنهما نزلتا=

[٣٧٩] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ، قال: حدَّثنا سعد بن سعيد المقبريُّ[١]، قال: حدَّثني أخي[٢]، عن جدِّه[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قام النَّبيُّ ﷺ وهو بمكَّة على قبر من قبور الجاهليَّة، فقال: «ألا إنَّ هذا قبر أمِّ محمَّد، استأذنت ربِّي في أن آتيه فأسلِّم وأستغفر، فأذن لي أن آتيه، ونهاني أن أستغفر»[٤].

= في عمه أبي طالب، ينظر: صحيح البخاري (٢/ ٩٥ ح١٣٦٠)، وصحيح مسلم (١/ ٥٤ ح٣٩).

وقد ضعف الحديث الذهبي في التلخيص فقال - متعقبًا الحاكم في قوله: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه-: «أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين»، وقال في السير (١٧/ ٤٢): «هذا من غرائب الحديث»، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١١/ ٢٢١ ح٥١٣١)، وأعله بأيوب بن هانئ، وأشار إلى نكارة سبب النزول.

وأما عموم زيارة قبر أمه ﷺ، واستأذانه ربه في زيارتها، والاستغفار لها فله شواهد في صحيح مسلم كما سيأتي الحديث الذي بعده برقم [٣٧٩].

(١) في الأصل: سعيد بن أبي سعيد المقبري، ولعل الصواب ما أثبته وذلك لأمور:

١- أن فليح بن محمد اليمامي يروي عن سعد بن سعيد كما تقدم مرارًا.

٢- أن هذا الإسناد: سعد بن سعيد، عن أخيه، عن جده، قد تقدم برقم [٣٠٤].

٣- لو قلنا إنه سعيد بن أبي سعيد، وأخوه عباد، فمن جدهما؟ الذي يروي عن أبي هريرة.

(٢) عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، تقدمت ترجمته.

(٣) كيسان أبو سعيد المقبري المدني، تقدمت ترجمته.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦٧١ ح١٠٨) من وجه آخر، بمعناه، من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: زار النَّبيُّ ﷺ قبر أمِّه، فبكى وأبكى من حوله، فقال: «استأذنت ربِّي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنَّها تذكِّر الموت»، فليس فيه أن قبرها بمكة، وهذا من الألفاظ المنكرة عند المصنف؛ لأن الثابت أن قبرها بالأبواء كما تقدم.

وإسناد المصنف هذا ضعيف، فيه فليح بن محمد لم أقف على ترجمته، وسعد بن سعيد لين الحديث كما تقدم في الحديث [٢٦٧].

[٣٨٠] حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا أسد بن راشد[1]، عن كريب بن شريح[2]، عن بشر النَّدبيِّ[3]، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه، قال: كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ فخلا عن ناقته، ولم تكن تقرُّ لمنافق، فأخذ برأسها رجل فقرَّت له، فقبَّل رأسها، فدنا النَّبيُّ ﷺ من المقبرة، فجعل يدعو حتَّى ظننَّا أنَّه قد نزل فينا شيء، وتوجَّه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فلمَّا رآه أقبل إلينا بوجهه فقال: «هذا قبر آمنة بنت وهب الزُّهريَّة، أمِّ رسول اللَّه ﷺ، وإنِّي سألت ربِّي أن يشفِّعني فيها، فأبى عليَّ»[4].

[٣٨١] حدَّثنا عبد الواحد بن غياث[5]، قال: حدَّثنا الحسن بن

---

(١) أسد بن راشد، روى عنه: سويد بن سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٣٦ رقم ١٢٦١٥).

(٢) هكذا في الأصل: كريب بن شريح، ولم أقف على هذا الاسم، ولعل الصواب: حرب بن شريح؛ لأن ابن حبان في الثقات في ترجمة أسد بن راشد ذكر أنه يروي عن حرب بن شريح، وكذا هو عند الفاكهي في أخبار مكة حرب بن سريج كما سيأتي في التخريج.
وهو: حرب بن سريج -بالمهملة والجيم- بن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطئ، من السابعة، عس. التقريب (ص١٥٥).

(٣) بشر بن حرب الأزدي، أبو عمرو الندبي -بفتح النون والدال، بعدها موحدة- بصري، صدوق فيه لين، من الثالثة، مات بعد العشرين ومائة، س ق. التقريب (ص١٢٢).

(٤) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٣١ ح٢٣٧٣)، من طريق سويد بن سعيد، به، إلا أنه قال: حرب بن سريج، نحوه.
والحديث ضعيف؛ فيه سويد بن سعيد، وهو: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، كما تقدم في [١٣٦]، وأسد بن راشد: لم يرو عنه سوى سويد بن سعيد ولم أقف على غير ذكر ابن حبان له في الثقات، وحرب بن سريج: يخطئ، وبشر بن حرب: فيه لين، كما تقدم في تراجمهم قريبًا.
والحديث يرتقي إلى درجة الحسن بشواهده السابقة ومنها ما هو في صحيح مسلم.

(٥) عبد الواحد بن غياث -بمعجمة، ومثلثة- البصري، أبو بحر الصيرفي، صدوق، من=

أبي إبراهيم[١]، قال: حدَّثنا فرقد السَّبخيُّ، عن إبراهيم النَّخعيِّ[٢]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج هو [ل٢٠/ب] وأصحابه في حجَّة الوداع إلى المقابر، فجعل يتخرَّق تلك القبور حتَّى جلس إلى قبر منها، ثمَّ قام وهو يبكي، وقال: «هذا قبر أمِّي آمنة، وإنِّي استأذنت ربِّي أن أستغفر لها فلم يأذن لي»[٣].

* * *

= صغار التاسعة، مات سنة أربعين، وقيل: قبل ذلك، د. التقريب (ص٣٦٧).

(١) الحسن بن أبي إبراهيم، أبو حاتم، ختن وهيب بن خالد، عن فرقد، والبصريين، روى عنه: موسى بن إسماعيل التبوذكي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٨٧ رقم ٢٤٩٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٩ رقم ١٢٧٩٤)، وقال الذهبي في الميزان (١/ ٤٨١ رقم ١٨١٩): «مجهول».

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٨٢].

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لجهالة الحسن بن أبي إبراهيم، وهو مرسل.

والحديث يرتقي إلى درجة الحسن بشواهده السابقة ومنها ما هو في صحيح مسلم.

قبر أمِّ حبيبة زوج النَّبيِّ - ﷺ، رضي اللَّه عنها-

[٣٨٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن زيد بن السَّائب[١]، قال: أخبرني جدِّي[٢]، قال: «لمَّا حفر عقيل بن أبي طالب[٣] في داره بئرًا، وقع على حجر منقوش مكتوب فيه: قبر أمِّ حبيبة بنت صخر بن حرب، فدفن عقيل البئر، وبنى عليه بيتًا.

قال زيد بن السَّائب: فدخلت ذلك البيت فرأيت فيه ذلك القبر»[٤].

* * *

---

(١) زيد بن السائب، أبو السائب المدني، يروي عن: عبد اللَّه بن محمد بن الحنفية، وخارجة بن زيد، ويروي عنه: معن القزاز، وزيد بن الحباب، وأبو جعفر النفيلي، وغيرهم. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٤ رقم ٢٥٥٢): «صدوق»، وقال ابن حبان في الثقات (٦/ ٣١٧ رقم ٧٩٠٢): «يروي المقاطيع».

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عقيل -بفتح أوله- ابن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أخو عليّ وجعفر، وكان الأسنّ، يكنى: أبا يزيد، تأخر إسلامه إلى عام الفتح، وقيل أسلم بعد الحديبيّة، وهاجر في أول سنة ثمان، وكان أسر يوم بدر ففداه عمه العباس، مات في أوّل خلافة يزيد قبل الحرّة. الإصابة (٤/ ٤٣٨).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في الوفا وفاء (٣/ ٩٧).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

قبر أمِّ سلمة زوج النَّبيِّ -ﷺ، رضي الله عنها-

[٣٨٣] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: سمعت من يذكر، أنَّ قبر أمِّ سلمة رضي الله عنها بالبقيع، حيث دفن محمَّد بن زيد بن عليٍّ، قريبًا من موضع فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ، وأنَّه كان حفر فوجد على ثماني أذرع حجرًا مكسورًا مكتوبًا في بعضه: أمُّ سلمة زوج النَّبيِّ ﷺ، فبذلك عرف أنَّه قبرها. وقد أمر محمَّد بن زيد بن عليٍّ أهله أن يدفنوه في ذلك القبر بعينه، وأن يحفر له عمقًا ثماني أذرع، فحفر كذلك ودفن فيه[1].

[٣٨٤] وممَّا وجدته كتب عن أبي غسَّان، ولم أسمعه منه، وذكر عن عبد العزيز بن عمران، عن عمِّه محمَّد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن عن أبيه، قال: لمَّا توفِّي إبراهيم ابن رسول اللَّه ﷺ أمر أن يدفن عند عثمان بن مظعون، فرغب النَّاس في البقيع، وقطعوا الشَّجر، واختارت كلُّ قبيلة ناحية فمن هناك عرفت كلُّ قبيلة مقابرها[2].

[٣٨٥] قال عبد العزيز: وكان ابن خديجة في حجر رسول اللَّه ﷺ بعد أمِّه، فلمَّا توفِّي حفر له على قارعة الطَّريق الَّتي بين زقاق عبد الدَّار الَّتي باب دارهم فيها، وبين بقيع الغرقد الَّذي يتدافن فيه بنو هاشم اليوم، وكفَّنه

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٧).

وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ محمد بن يحيى، وهو معضل.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى أبي غسان السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٣).

وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وكذلك فيه انقطاع بين المصنف وأبي غسان.

رسول اللَّه ﷺ، ونزل في قبره، ولم ينزل في قبر أحد قطُّ إلَّا في خمسة قبور، منها قبور ثلاث نسوة، وقبرا رجلين، منها قبر بمكَّة، وأربعة بالمدينة: قبر خديجة[١] زوجته، وقبر عبد اللَّه المزنيِّ[٢] الَّذي يقال له: عبد اللَّه ذو البجادين، وقبر أمِّ رومان[٣] أمِّ عائشة بنت أبي بكر، وقبر فاطمة بنت أسد بن هاشم[٤] أمِّ عليٍّ. فأمَّا ذو البجادين، فإنَّ رسول اللَّه ﷺ لمَّا أقبل مهاجرًا إلى المدينة، وسلك ثنيَّة الغابر، وعرت عليه الطَّريق وغلظت، فأبصره ذو البجادين، فقال لأبيه: دعني أدلُّهم على الطَّريق، فأبى، ونزع ثيابه فتركه عريانًا، فاتَّخذ عبد اللَّه بجادًا من شعر فطرحه على عورته، ثمَّ عدا نحوهم، فأخذ بزمام راحلة رسول اللَّه ﷺ، وأنشأ يرجز ويقول:

هــذا أبــو الـقــاسـم فــاسـتـقـيـمـي

تــعــرَّضــي مــدارجًــا وســومــي

تــعــرُّض الــجــوزاء لــلــنُّــجــوم»[٥].

---

(١) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية، زوج النبي ﷺ وأول من صدقت ببعثته مطلقًا. الإصابة (٨/ ٩٩ رقم ١١٠٩٢).

(٢) عبد اللَّه بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي بن ثعلبة بن سعد المزني، وهو: ذو البجادين، نشأ يتيمًا في حجر عمه، توفي في عزوة تبوك، ودفن بها. الإصابة (٤/ ١٣٩ رقم ٤٨٢٢).

(٣) اختلف في اسمها، فقيل: زينب، وقيل: دعد، بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتّاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، امرأة أبي بكر الصّديق، ووالدة عبد الرّحمن وعائشة. الإصابة (٨/ ٣٩١ رقم ١٢٠٢٧).

(٤) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، والدة علي وإخوته، هاجرت وتوفيت بالمدينة. الإصابة (٨/ ٢٦٨ رقم ١١٥٨٨).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف الحافظ في الإصابة =

قال: وقد روى عبد العزيز هذه الأبيات ليسار غلام بريدة بن الخصيب[١]، فإمَّا أن تكون لأحدهما وتمثَّل بها الآخر، وإمَّا أن تكون لغيرهما وتمثَّلا بها جميعًا[٢].

[٣٨٦] وكان عبد العزيز كثير الغلط في حديثه؛ لأنَّه أحرق كتبه، فإنَّما كان يحدِّث بحفظه[٣].

[٣٨٧] قال عبد العزيز: «فلمَّا قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة اشتكى ذو البجادين، فمرَّضه رسول اللَّه ﷺ، ثمَّ هلك، فكفَّنه وصلَّى عليه، ودخل في قبره»[٤].

[٣٨٨] وأمَّا فاطمة بنت أسد أمُّ عليٍّ بن أبي طالب، فإنَّ عبد العزيز حدَّث، عن عبد اللَّه بن جعفر بن المسور بن مخرمة[٥]، عن عمرو بن دينار، عن محمَّد بن عليٍّ بن أبي طالب[٦]، قال: لمَّا استقرَّ بفاطمة، وعلم بذلك

= (٤/ ١٣٩)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٦).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

(١) ذكر قصة يسار بن النجار في الدر الثمينة (ص٣٧).

(٢) لم أقف على صاحب الأبيات بالتحديد.

(٣) نقل هذا النص عن المصنف الحافظ في تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٠)، وعليه اعتمد في الحكم عليه في التقريب كما تقدم.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما تقدم.

(٥) عبد اللَّه بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، أبو محمد المدني، المخرمي - بسكون المعجمة، وفتح الراء الخفيفة- ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة سبعين، وله بضع وسبعون، ختم م ٤. التقريب (ص٢٩٨).

(٦) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم، ابن الحنفية المدني، ثقة عالم، من=

رسول اللَّه ﷺ، قال: «إذا توفِّيت فأعلموني»، فلمَّا توفِّيت خرج رسول اللَّه ﷺ فأمر بقبرها فحفر في موضع المسجد الَّذي يقال له اليوم: قبر فاطمة، ثمَّ لحد لها لحدًا، ولم يضرح لها ضريحًا، [ل٢١/أ] فلمَّا فرغ منه نزل فاضطجع في اللَّحد، وقرأ فيه القرآن، ثمَّ نزع قميصه، فأمر أن تكفَّن فيه، ثمَّ صلَّى عليها عند قبرها فكبَّر تسعًا، وقال: «ما أعفي أحد من ضغطة القبر إلَّا فاطمة بنت أسد»، قيل: يا رسول اللَّه، ولا القاسم؟ قال: «ولا إبراهيم»[1]. وكان إبراهيم أصغرهما

[٣٨٩] حدَّثنا عبيد بن إسحاق العطَّار[2]، قال: حدَّثنا القاسم بن

= الثانية، مات بعد الثمانين، ع. التقريب (ص٤٩٧).

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما تقدم.

(٢) عبيد بن إسحاق بن المبارك بن خلف العطار الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، وقيل: أبو إسحاق، يقال له: عطار المطلقات، قال ابن معين كما في سؤالات ابن الجنيد (ص٤٧١ رقم ٨٠٣): «كذاب، وكان صديقًا لي»، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٤١ رقم ١٤٣٧)، وفي الضعفاء الصغير (ص٨٧ رقم ٢٢٨): «عنده مناكير»، وقال في التاريخ الأوسط (٢/ ٣٣٤ رقم ٢٧٩٥)، ومسلم في الكنى (١/ ٥٢٨ رقم ٢١٠٧)، والنسائي في الضعفاء (ص٧٢ رقم ٤٠٢)، وأبو زرعة في الضعفاء (٢/ ٦٣٥ رقم ١٩٥): «منكر الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣١ رقم ١٤٢٥٦)، وقال: «يغرب»، وقال في المجروحين (٢/ ١٧٦ رقم ٨٠٥): «ممَّن يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثِّقات، لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار»، وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٢ رقم ١٥٠٥): «وعامَّة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن»، وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء (ص١٤٩ ح٤٨٣)، والأزدي كما في الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٥٩ رقم ٢٢٢٠): «متروك الحديث»، فمن هذه الأقوال يتبين أن عبيد بن إسحاق منكر الحديث، ولهذا تركه الأئمة، وهذا ما توصل إليه العلماء المتأخرون، قال الحافظ في الإصابة=

محمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عقيل[1]، قال: حدَّثني أبي، عبد اللَّه بن محمَّد[2]، قال: - ولم يدعه قطُّ إلَّا أباه، وهو جدُّه - قال: حدَّثنا جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما قال: بينما نحن جلوس مع رسول اللَّه ﷺ إذ أتاه آت، فقال: يا رسول اللَّه، إنَّ أمَّ عليٍّ وجعفر وعقيل قد ماتت، فقال رسول اللَّه ﷺ: «قوموا بنا إلى أمِّي». فقمنا وكأنَّ على رؤوس من معه الطَّير، فلمَّا انتهينا إلى الباب نزع قميصه فقال: «إذا غسَّلتموها فأشعروها إيَّاه تحت أكفانها»، فلمَّا خرجوا بها جعل رسول اللَّه ﷺ مرَّة يحمل، ومرَّة يتقدَّم، ومرَّة يتأخَّر، حتَّى انتهينا إلى القبر، فتمعَّك[3] في اللَّحد ثمَّ خرج، فقال: «أدخلوها باسم اللَّه، وعلى اسم اللَّه». فلمَّا أن دفنوها قام قائمًا، فقال: «جزاك اللَّه من أمٍّ وربيبة[4]

= (٢/ ٢٦١)، والهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٥٤): «متروك الحديث».

مات سنة أربع عشرة ومائتين. ينظر غير ما سبق: لسان الميزان (٤/ ١١٧ رقم ٢٤٠)، ونزهة الألباب (٢/ ٢٩ رقم ١٩٨٤).

(١) القاسم بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال أحمد كما في الجرح والتعديل (٧/ ١١٩ رقم ٦٧٨)، وابن معين كما في البدر المنير (١/ ٦٦٩): «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١١٩ رقم ٦٧٨): «متروك الحديث»، وقال أبو زرعة في الضعفاء (٣/ ٨٢٢ رقم ١٨٤): «أحاديثه منكرة، وهو ضعيف الحديث»، قال ابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٢ رقم ١٥٧٨): «وللقاسم عن جده، عن جابر، أحاديث غير محفوظة»، فيتبن أنه ضعيف جدًا.

(٢) عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة، مات بعد الأربعين، بخ د ت ق. التقريب (ص٣٢١).

(٣) تقلب، وتمرغ. النهاية (٤/ ٣٤٤).

(٤) الحاضنة: المربية. ينظر: المخصص (٥/ ٢٢٧).

خيرًا، فنعم الأمُّ، ونعم الرَّبيبة كنت لي». قال: فقلنا له، أو قيل له: يا رسول اللَّه، لقد صنعت شيئين ما رأيناك صنعت مثلهما قطُّ، قال: «ما هو؟»، قلنا: نزعك قميصك، وتمعُّكك في اللَّحد، قال: «أمَّا قميصي فأردت ألَّا تمسَّها النَّار أبدًا إن شاء اللَّه، وأمَّا تمعُّكي في اللَّحد فأردت أن يوسِّع اللَّه عليها قبرها»[1].

* * *

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٨٧).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبيد بن إسحاق، والقاسم بن محمد، فإنهما متروكان كما تقدم في ترجمتيهما.

قبر سعد بن معاذ[1] رضي الله عنه

[٣٩٠] قال عبد العزيز: أصيب سعد رضي الله عنه يوم الخندق، فدعا، فحبس اللَّه عنه الدَّم، حتَّى حكم في بني قريظة[2]، ثمَّ انفجر كلُّه، فمات في منزله في بني عبد الأشهل، فصلَّى عليه رسول اللَّه ﷺ، ودفنه[3] في طرف الزُّقاق الَّذي لزق[4] دار المقداد بن الأسود[5] -وهو المقدام بن عمرو، وإنَّما تبنَّاه الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة- وهي الدَّار الَّتي يقال لها: دار ابن أفلح، في أقصى البقيع، عليها جنبذة[6][7].

* * *

(١) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري، الأوسي، الأشهلي، أبو عمرو، شهد بدرًا، ورمي بسهم يوم الخندق، وحكم في بني قريظة. الإصابة (٣/ ٧٠).

(٢) حكمه في بني قريظة أخرجه البخاري في الصحيح (٤/ ٦٧ رقم ٣٠٤٣)، ومسلم في الصحيح (٣/ ١٣٨٨ رقم ١٧٦٨)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) في الأصل: (وطرقه)، أو (وطرفه)، وما أثبته من وفاء الوفا (٣/ ٩٩) نقلًا عن المصنف.

(٤) هكذا في الأصل، وفي وفاء الوفا (٣/ ٩٩): بلزق.

(٥) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي، البهراني، وقيل: الحضرمي، أسلم قديمًا، وتزوج ضباعة بنت الزّبير بن عبد المطّلب ابنة عمّ النبيّ، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، اتفقوا على أنه مات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان، قيل: وهو ابن سبعين سنة. الإصابة (٦/ ١٦٠ رقم ٨٢٠١).

(٦) بضم الجيم، والباء، وهو ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة. الصحاح (٢/ ٥٦١)، وتاج العروس (٩/ ٣٨١).

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٩).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وهو معضل.

قبر حمزة بن عبد المطَّلب[1] رضي الله عنه

[٣٩١] قال عبد العزيز: أخبرني ابن سمعان، عن الأعرج، قال: «لمَّا قتل حمزة رضي الله عنه أقام في موضعه تحت جبل الرُّماة -وهو: الجبل الصَّغير الَّذي ببطن الوادي الأحمر-، ثمَّ أمر به النَّبيُّ ﷺ فحمل عن بطن الوادي إلى الرَّبوة الَّتي هو بها اليوم، وكفَّنه في بردة، وكفِّن مصعب بن عمير[2] في أخرى، ودفنهما في قبر واحد»[3].

[٣٩٢] قال عبد العزيز: وقد سمعت من يذكر: «أنَّ عبد اللَّه بن جحش بن رياب[4] قتل معهما، ودفن معهما في قبر واحد، وهو ابن أخت

(١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو عمارة، عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، ولد قبل النبي ﷺ بسنتين، وقيل: بأربع، وأسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم نصر رسول اللَّه ﷺ وهاجر معه، شهد بدرًا، واستشهد بأحد، وسماه النبي ﷺ سيد الشهداء، ولقبه أسد اللَّه، واستشهد في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة، فعاش دون الستين. الإصابة (٢/ ١٠٥ رقم ١٨٣١).

(٢) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدري، أبو عبد اللَّه، أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، واستشهد بأحد، ومعه اللواء. الإصابة (٦/ ٩٨ رقم ٨٠٢٠).

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٤).

وإسناد ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، وابن سمعان، فإنهما متروكان كما تقدم.

(٤) عبد اللَّه بن جحش بن رياب -براء، وتحتانية، وآخره موحدة- بن يعمر الأسدي، حليف بني عبد شمس، أحد السابقين، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، واستشهد بأحد، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق، ودفن هو وحمزة في قبر واحد، وكان له يوم قتل: نيف وأربعون سنة. الإصابة (٤/ ٣١ رقم ٤٦٠١).

حمزة، أمُّه أميمة بنت عبد المطَّلب[(١)]»[(٢)].

قال عبد العزيز: «والغالب عندنا أنَّ مصعب بن عمير، وعبد اللَّه بن جحش دفنا تحت المسجد الَّذي بني على قبر حمزة، وأنَّه ليس مع حمزة أحد في القبر»[(٣)].

* * *

(١) أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، عمة رسول اللَّه ﷺ، اختلف في إسلامها، فنفاه محمد بن إسحاق، ولم يذكرها غير محمد بن سعد. الإصابة (٨/ ٣٣ رقم ١٠٨٦٤).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه إبهام شيخه، وهو منقطع، فإن شيوخ عبد العزيز لم يدركوا القصة.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٤).

قبر صفيَّة بنت عبد المطَّلب[١] رضي الله عنها

[٣٩٣] قال عبد العزيز: «توفِّيت صفيَّة، فدفنت في آخر الزُّقاق الَّذي يخرج إلى البقيع، عند باب الدَّار الَّتي يقال لها: دار المغيرة بن شعبة، الَّتي أقطعه عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، لازقًا بجدار الدَّار»[٢].

[٣٩٤] قال عبد العزيز: «فبلغني أنَّ الزُّبير بن العوَّام[٣] أجاز بالمغيرة[٤] وهو يبني داره، فقال: يا مغيرة، ارفع مطمرك[٥] عن قبر أمِّي. فأدخل المغيرة جداره، فالجدار اليوم منحرف فيما بين ذلك الموضع وبين باب الدَّار»[٦].

---

(١) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية، عمة رسول اللَّه ﷺ، ووالدة الزبير بن العوام، وهي شقيقة حمزة، توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه. الإصابة (٨/ ٢١٣ رقم ١١٤١١).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٥).

وعبد العزيز بن عمران متروك، كما تقدم، وهو معضل.

(٣) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب القرشي الأسدي، أبو عبد اللَّه، حواريّ رسول اللَّه، وابن عمته صفية بنت عبد المطّلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستّة أصحاب الشّورى، كانت أمه تكنّيه أبا الطّاهر، واكتنى هو بابنه عبد اللَّه فغلبت عليه، وأسلم وله اثنتا عشرة سنة، وقيل ثمان سنين، هاجر الهجرتين، قتل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وله ست أو سبع وستون سنة. الإصابة (٢/ ٤٥٧ رقم ٢٧٩٦).

(٤) في الأصل أقرب إلى: (بالمقبرة)، ولكن السياق يقتضي ما أثبت، وهو المثبت في وفاء الوفا (٣/ ٩٥).

(٥) بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية، الخيط الذي يقوم عليه البناء، ويسمى التُّرَّ. النهاية (٣/ ١٣٨).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٦).

=

[٣٩٥] قال عبد العزيز: وقد سمعت من يذكر: «أنَّ المغيرة بن شعبة أبى أن يفعل ذلك، لمكانه [ل٢١/ب] من عثمان، فأخذ الزُّبير السَّيف ثمَّ قام على البناء، فبلغ الخبر عثمان، فأرسل إلى المغيرة يأمره بالمصير إلى ما أمره به الزُّبير، ففعل»[1].

* * *

= وعبد العزيز بن عمران متروك كما تقدم، وهو معضل.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٦).

وعبد العزيز بن عمران متروك كما تقدم، وشيخه مبهم، وهو معضل.

قبر العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه

[٣٩٦] قال عبد العزيز: «دفن العبَّاس بن عبد المطَّلب عند قبر فاطمة بنت أسد بن هاشم في أوَّل مقابر بني هاشم الَّتي في دار عقيل»(١).

[٣٩٧] فيقال: «إنَّ ذلك المسجد بني قبالة قبره»(٢).

[٣٩٨] قال: وقد سمعت من يقول: «دفن في موقع من البقيع متوسِّطًا»(٣).

* * *

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٥).

وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك كما تقدم، وهو معضل.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٥).

وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك كما تقدم، وشيخه مبهم.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٥).

وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك كما تقدم، وشيخه مبهم، وهو معضل.

قبور بني هاشم

قبر أبي سفيان بن الحارث[(١)] رضي الله عنه[(٢)]

[٣٩٩] قال عبد العزيز: بلغني «أنَّ عقيل بن أبي طالب رأى أبا سفيان بن الحارث رضي الله عنه يجول بين المقابر فقال له: يا ابن عمٍّ، ما لي أراك هاهنا؟ قال: أطلب موضع قبر، فأدخله داره، وأمر بقبر فحفر في قاعتها، فقعد عليه أبو سفيان ساعة ثمَّ انصرف، فلم يلبث إلَّا يومين حتَّى توفِّي، فدفن فيه»[(٣)].

* * *

(١) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عمّ رسول اللّه ﷺ، وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما حليمة السعدية، وكان ممن يشبه رسول اللّه ﷺ، ويقال: إنه مات سنة خمس عشرة، في خلافة عمر فصلى عليه، ويقال: سنة عشرين. الإصابة (٧/ ١٥١).

(٢) جاء في حاشية الأصل: «قال الموفق بن قدامة في كتاب التبيين في ترجمة أبي سفيان المذكور أنه دفن في دار عقيل، وقيل عنه: أنه حفر قبر نفسه قبل موته».

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف الحافظ في الإصابة (٧/ ١٥٣)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٩٦).

وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك كما تقدم، وشيخه مبهم، وهو معضل؛ لأن شيخه لم يدرك القصة.

قبر عمرو بن الجموح[١]، وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام[٢] رضي الله عنهما

[٤٠٠] حدَّثنا القعنبيُّ، وأبو غسَّان، عن مالك بن أنس، عن عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن أبي صعصعة[٣]، أنَّه بلغه «أنَّ عمرو بن الجموح، وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام الأنصاريَّين، ثمَّ السُّلميَّين، كانا في قبر واحد، وكانا ممَّن استشهد يوم أحد، وكان قبرهما ممَّا يلي السَّيل، فحفر عنهما ليغيَّرا من مكانهما، فوجدا لم يتغيَّرا كأنَّما ماتا بالأمس، وكان أحدهما قد جرح فوضع يده على جرحه، فدفن وهو كذلك، فأميطت يده عن جرحه ثمَّ أرسلت، فرجعت كما كانت. وكان بين يوم أحد ويوم حفر عنهما ستٌّ وأربعون سنة»[٤].

---

(١) عمرو بن الجموح -بفتح الجيم، وتخفيف الميم- بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي، من سادات الأنصار، واستشهد بأحد. الإصابة (٤/ ٥٠٦ رقم ٥٨١٤).

(٢) عبد اللَّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام الأنصاريّ الخزرجيّ السّلمي، والد جابر بن عبد اللَّه الصّحابي المشهور، معدود في أهل العقبة وبدر، وكان من النقباء، واستشهد بأحد. الإصابة (٤/ ١٦٢ رقم ٤٨٥٦).

(٣) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني، ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور، خ د س ق. التقريب (ص٣٤٤).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى الليثي (٢/ ٤٧٠ ح٤٩)، وأبو مصعب الزهري (١/ ٣٦٨ ح٩٣٨).

وإسناده ضعيف؛ للإرسال؛ لأن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة لم يذكر من بلغه به.

ويشهد له ما سيأتي برقم [٤٢٣] من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه وهو وإن كان فيه عنعنة=

[٤٠١] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا مالك: «أنَّ عمرو بن الجموح، وعبد اللَّه بن عمرو، كفِّنا في كفن واحد وقبر واحد»[١].

[٤٠٢] حدَّثنا سعيد بن عامر[٢]، قال: حدَّثنا شعبة، عن ابن أبي نجيح[٣]، عن عطاء، عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ، قال: «دفن مع أبي رجل يوم أحد في القبر، فلم تطب نفسي حتَّى أخرجته فدفنته على حدة»[٤].

[٤٠٣] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: قال حيوة: أخبرني أبو صخر[٥]، أنَّ يحيى[٦] بن النَّضر[٧]، حدَّثه، عن

= أبي الزبير إلا أن الأثرين يتعاضدان فيرتقيا إلى درجة الحسن.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٢٣)، قال: أخبرنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب، به، نحوه.
وإسناد ضعيف؛ لأنه معضل.

(٢) سعيد بن عامر الضبعي -بضم المعجمة، وفتح الموحدة- أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون، ع. التقريب (ص٢٣٧).

(٣) عبد اللَّه بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها، ع. التقريب (ص٣٢٦).

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٩٣ ح١٣٥٢)، قال: حدثنا علي بن عبد اللَّه، حدثنا سعيد بن عامر، به، نحوه.

(٥) حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر، أبو مودود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين، بخ م د ت عس ق. التقريب (ص١٨١).

(٦) في الأصل: (حيوة)، وما أثبته من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٧) يحيى بن النضر الأنصاري المدني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٠٩].

أبي قتادة، أنَّه حضر ذلك قال: أتى عمرو بن الجموح إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت إن قاتلت حتَّى أقتل في سبيل اللَّه، تراني أمشي برجلي هذه في الجنَّة؟ قال: «نعم»، وكانت عرجاء، فقتل يوم أحد هو وابن أخيه، فمرَّ النَّبيُّ ﷺ، فقال: «كأنِّي أراك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنَّة»، وأمر رسول اللَّه ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد»[1].

[٤٠٤] قال أبو غسَّان: قال الواقديُّ: «مع عمرو في القبر خارجة بن زيد[2]، وسعد بن الرَّبيع[3]، والنُّعمان بن مالك[4]، وعبد بن

---

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٩٨٥ ح٤٩٨٤)، من طريق عبد اللَّه بن وهب، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/ ٢٤٧ ح٢٢٥٥٣)، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، به، نحوه.

وأخرجه أبو نعيم أيضًا في معرفة الصحابة (٤/ ١٩٨٥ ح٤٩٨٤)، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، به، نحوه.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ٢٤٠)، من طريق حيوة، به، نحوه.

وإسناده حسن، لحال أبي صخر، فإنه صدوق يهم، وهو من رجال مسلم كما تقدم في ترجمته.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٥ ح١٥٧٤٦): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن النضر الأنصاري، وهو: ثقة»، وحسن إسناده الحافظ في فتح الباري (٥/ ١٧٨).

(٢) خارجة بن زيد الخزرجي، وقيل: زيد بن خارجة، ورجح أبو نعيم الأول، شهد بدرًا، وتوفي في أيام عثمان، وهو الذي تكلم على لسانه بعد الموت. معرفة الصحابة (٢/ ٩٧٠)، وأسد الغابة (٢/ ١٠٨ رقم ١٣٣١).

(٣) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ، أحد نقباء الأنصار. الإصابة (٣/ ٤٩ رقم ٣١٦٠).

(٤) النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن عثمان بن عمرو بن عوف بن الخزرج، شهد بدرًا وأحدًا وقتل بها، وقيل: إنه غيره. الإصابة (٦/ ٣٥٦ رقم ٨٧٧٩).

الحسحاس[(١)]»[(٢)].

[٤٠٥] قال أبو غسَّان: «وقبرهم ممَّا يلي المغرب عن قبر حمزة، بينه وبين قبر حمزة نحو من خمس مئة ذراع»[(٣)].

[٤٠٦] قال[(٤)]: وأخبرني عبد العزيز[(٥)]، عن عبد الرَّحمن بن سهيل العجلانيِّ[(٦)]، عن عبد الرَّحمن بن عمران[(٧)]، عن أبيه[(٨)]، قال: «نقلنا عبد اللَّه بن سلمة[(٩)]، والمجذَّر بن زياد[(١٠)]، فدفنَّاهما بقباء»[(١١)].

---

(١) عبد بن الحسحاس، وقيل: عبدة، وقيل: عبادة، وقيل: عبّاد، وقيل: بن الخشخاش -بمعجمات-، بن عمرو بن عمارة بن مالك بن عمرو البلوي، حليف الأنصار. الإصابة (٣/ ٥٠٥ رقم ٤٥١١).

(٢) مغازي الواقدي (١/ ٣١٠)، وهو معضل، والواقدي متروك.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) القائل، هو: أبو غسان؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٥) هو: ابن عمران، متروك، كما تقدم.

(٦) هكذا في الأصل، ولم أقف عليه.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عبد اللَّه بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عديّ بن الجد بن حارثة بن ضبيعة البلوي الأنصاري بالحلف، أبو محمد. أمه أنيسة بنت عدي، شهد بدرًا، واستشهد بأحد. الإصابة (٤/ ١٠٤ رقم ٤٧٤٥).

(١٠) المجذر -بالذال المعجمة- بن زياد بن عمرو بن أخرم بن عمرو بن عمّارة بن مالك البلوي، قيل: اسمه عبد اللَّه، والمجذر لقبه، ومعناه الغليظ الضخم، شهد بدرًا، واستشهد بأحد. الإصابة (٥/ ٥٧٢)، وتوضيح المشتبه (٨/ ٥٥).

(١١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٧).

=

[٤٠٧] قال: وحدَّثني عبد العزيز، «أنَّ رافع بن مالك الزُّرقيَّ[١]، قتل بأحد، فدفن في بني زريق»[٢].

[٤٠٨] قال[٣]: قيل: «إنَّ موضع قبره اليوم في دار آل نوفل بن مساحق[٤]

= وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه من لم أقف على تراجمهم.

وقد جاء معناه من حديث أنيسة بنت عدي، أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ (٢/ ٨٤٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٢٢٤ ح٣٤٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٥٢ ح٤٨٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٧٦ ح٤١٩٨)، (٦/ ٣٢٦٦ ح٧٥٢١)، كلهم من طريق أحمد بن جناب، عن عيسى بن يونس، عن سعيد بن عثمان البلوي، عن جدته أنيسة، بمعناه، وفي إسناده سعيد بن عثمان البلوي: لم أقف على من روى عنه سوى عيسى بن يونس، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٧ رقم ٢٠٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٦١ رقم ٨١٠٩)، وقد ذكر الذهبي في آخر ديوان الضعفاء (ص٣٧٤) أن المجهولون من الرواة إن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه ويتلقى بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ، وعليه فيحكم على حديثه بالحسن، وخصوصًا أنه يروي عن جدته، وروى عنه إمام، وهو: عيسى بن يونس، وقد حسن إسناده الحافظ في الإصابة (٤/ ١٠٤).

فيحكم على إسناد المصنف بأنه ضعيف جدًّا كما تقدم، والحديث حسن، من حديث أنيسة.

(١) رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، قيل: كان أول من أسلم من الخزرج، وشهد العقبة الأولى والثانية، وكان أحد النقباء، واختلف في شهوده بدرًا، واستشهد بأحد. الإصابة (٢/ ٣٦٩).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٨).

وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو: متروك، فهو ضعيف جدًّا.

(٣) المقصود: عبد العزيز بن عمران؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٤) نوفل بن مساحق بن عبد اللّه بن مخرمة القرشي العامري المدني القاضي، ثقة، من الثالثة، مات قبل المائة، بعد السبعين، د. التقريب (ص٥٦٧). =

الَّتي في بني زريق في كتَّاب عروة، صارت للعبَّاس بن محمَّد»[١].

[٤٠٩] [ل٢٢/أ] قال[٢]: وحدَّثني عبد العزيز بن محمَّد الدَّراورديُّ، عن ربيح بن عبد الرَّحمن بن أبي سعيد، عن أبيه[٣]، عن جدِّه أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه، قال: «أمر رسول اللَّه ﷺ من نقل من شهداء أحد إلى المدينة، أن يدفنوا حيث أدركوا، فأدرك أبي، مالك بن سنان[٤] عند أصحاب العباء[٥]، فدفن»[٦].

= وذكر السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٥٢) أنها هي دار خراش، من بني عامر بن لؤي.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٢/ ٢٥٢).

والأثر ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك ما تقدم.

(٢) القائل، هو: أبو غسان، محمد بن يحيى؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٣) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٨٥].

(٤) مالك بن سنان الأنصاري، الخدري، وهو: والد أبي سعيد الخدري، استشهد يوم أحد. معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٢٤٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٥٥).

(٥) أي الذي يبيعون العبي، عند أحجار الزيت، بسوق المدينة القديم. وفاء الوفا (٢/ ٢٥٦)، (٣/ ١٠٥).

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١١١)، من طريق المصنف، به، مثله.

وأخرجه أيضًا في الكامل (٤/ ١١٠)، من طريق الدراوردي، به، نحوه.

وأخرجه ابن زبالة كما في وفاء الوفا (٣/ ١١٨)، نحوه.

وإسناد المصنف فيه: ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وهو مختلف فيه، فقال الإمام أحمد كما في الكامل لابن عدي (٤/ ١١٠ رقم ٦٨٢): «وربيح رجل ليس بمعروف»، وقال البخاري كما في العلل الكبير للترمذي (ص٣٣ ح١٨): «منكر الحديث»، وقال في التاريخ الكبير (٣/ ٣٣١ رقم ١١٢٠): «أراه أخو سعيد»، وقال أبو زرعة في الجرح والتعديل (٣/ ٥١٨ رقم ٢٣٤٠): «شيخ»

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٠٩ رقم ٧٨٦٣)، وقال ابن عدي في الكامل (٤/ ١١٢=

[٤١٠] ثمَّ قال ابن أبي فديك: «فقبره في المسجد الَّذي عند أصحاب العباء في طرف الحنَّاطين»[1].

[٤١١] قال أبو غسَّان: «أمَّا ما يعرف اليوم من قبور الشُّهداء، فقبر حمزة بن عبد المطَّلب، وهو في عدوة الوادي الشَّاميَّة ممَّا يلي الجبل، وقبر عبد اللَّه بن حرام أبي جابر، ومعه عمرو بن الجموح، وقبر سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سوَّاد[2]، من بني سلمة، وهو دبر قبر حمزة شاميَّة بينه وبين الجبل. قال: فأمَّا القبور الَّتي في الحظار[3] بالحجارة بين

= رقم ٦٨٢): «أرجو أنه لا بأس به».

من هذه الأقوال يتبين لي أن ربيحًا هذا ضعيف، يصلح في المتابعات والشواهد، وأما قول البخاري فيه منكر الحديث فإنه لا يريد واللَّه أعلم المعنى المعروف عنه أنه لا تحل الرواية عنه، ويدل على ذلك عدم وصفه به عند ترجمته في التاريخ الكبير، وأما قول أحمد: ليس بمعروف، فقد روى عن ربيح: الدراوردي، وكثير بن زيد، والزبير بن عبد اللَّه، وفليح بن سليمان، وغيرهم، فبهؤلاء تزول جهالة العين.

وقد قال الذهبي في تنقيح التحقيق (ص٤٤): «وربيح صويلح، ما ضعف»، فلعله لم يطلع على كلام البخاري فيه أثناء كتابة هذه الكلمات.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٧٦ ح٨٢٧): «ربيح هذا مختلف فيه، فقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به»، ولم يرجح فيه شيئًا.

والحديث ضعيف؛ لحال ربيح بن عبد الرحمن، فإنه ضعيف كما تقدم.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١٨).

(٢) سهل بن سعد بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سوّاد الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد بدرًا، واستشهد بأحد. الإصابة (٣/ ١٧٠).

(٣) الحظار: بفتح الحاء، وهو: حائط الحظيرة، والحظيرة تتخذ من خشب، أو قصب. العين للفراهيدي (٣/ ١٩٦)، وغريب الحديث للخطابي (١/ ٤٧٩).

قبر حمزة وبين الجبل، فإنَّه بلغنا أنَّها قبور أعراب أقحموا زمن خالد(١)؛ إذ كان على المدينة، فماتوا هناك، فدفنهم سؤَّال كانوا يسألون عن قبور الشُّهداء»(٢).

[٤١٢] قال: وقال الواقديُّ: «هم ماتوا زمن الرَّمادة»(٣).

[٤١٣] حدَّثنا عمرو بن عاصم(٤)، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة(٥)، عن حميد بن هلال(٦)، عن هشام بن عامر الأنصاريِّ(٧)، قال: جاءت

---

(١) جاء في حاشية الأصل: «يعني: خالد بن عبد الملك بن الحارث كان واليًا لهشام بن عبد الملك فقحط المطر في ولايته سبع سنين، وفيها جلى الناس من بادية الحجاز إلى الشام».

وهو: خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، ولاه هشام بن عبد الملك على المدينة سنة أربع عشرة ومائة، وعزله سنة تسع عشرة ومائة. تاريخ خليفة بن خياط (ص٣٥٧).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقال ابن النجار في الدرة الثمينة (ص٧٢): «وقبور الشهداء اليوم لا يعرف منها إلا قبر حمزة رضي الله عنه».

(٣) نقله الواقدي في مغازيه (١/ ٣١٢)، عن طلحة بن عبيد اللَّه، وعباد بن تميم المازني، والواقدي متروك.

(٤) عمرو بن عاصم بن عبيد اللَّه الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، ع. التقريب (ص٤٢٣).

(٥) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا، مات سنة خمس وستين، ع. التقريب (ص٢٥٤).

(٦) حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة، ع. التقريب (ص١٨٢).

(٧) هشام بن عامر بن أمية الأنصاري النجاري، صحابي، يقال: كان اسمه أولًا شهابًا، فغيره النبي ﷺ، بخ م ٤. التقريب (ص٥٧٣).

الأنصار إلى رسول الله ﷺ يوم أحد، فقالوا: يا رسول الله: أصابنا قرح وجهد، فكيف تأمر؟ فقال: «احفروا وأوسعوا واجعلوا الاثنين والثَّلاثة في القبر»، قالوا: فأيُّهم نقدِّم؟ قال: «أكثرهم قرآنًا»، قال: فقدِّم أبي، عامر بين يدي اثنين أو واحد من الأنصار، وكلٌّ قتل يوم أحد»(١).

---

(١) أخرجه البيهقي في معرفة السنن (٥/ ٢٨٩ ح٧٥٧٣)، من طريق عمرو بن عاصم، به، نحوه.

وأخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (ص٣٨٩ ح١٥٦)، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، به، نحوه. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٤٢ ح٦٥٣٧).

وأخرجه القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص٩٠)، والإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٨٣ ح١٦٢٥١)، وفي (٢٦/ ١٩٠ ح١٦٢٥٩)، أبو داود في السنن (٣/ ٢١٤ ح٣٢١٥)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٩٦)، وفي معرفة السنن (٥/ ٢٨٩ ح٧٥٧٤)، وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٥٦)، وفي (٣/ ١٥٥)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٨٠ ح٦٧٥٢)، وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٣٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٦١ ح٢١٤٤)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٨٣ ح٢٠١٥)، وفي السنن الكبرى (٢/ ٤٥٨ ح٢١٥٣)، وأبو يعلى في المسند (٣/ ١٢٤ ح١٥٥٣)، وفي المفاريد (ص٦٦ ح٦٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٧٣ ح٤٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٨٠ ح٦٧٥١)، وفي شعب الإيمان (٤/ ٢٢٣ ح٢٤٣٠)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ١٠٣١ ح١٣٢٧)، كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، به، نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٠٨ ح٦٥٠١)، قال: أخبرنا معمر، وابن عيينة، عن أيوب، عن حميد بن هلال، به، نحوه. وعنه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٩٢ ح١٦٢٦١) من حديث معمر فقط، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٧٢ ح٤٤٤)، به، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٨٦ ح١٦٢٥٤)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، به، نحوه. =

= وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢/ ٢٦٥ ح٢٥٨٢)، والقاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص٩٠)، والإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٨٧ ح١٦٢٥٦)، قالوا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، به، نحوه.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٥٢٥ ح٧٤٩)، والطوسي في مختصر الأحكام (٦/ ٣٣٠ ح١٤٥٢)، وابن عساكر في حديث مكي بن أبي طالب (ص٤٤٥ ح٥٧٦)، وفي تاريخ دمشق (٣٦/ ٢١٨)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به، نحوه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٥٥)، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٢١٤ ح٣٢١٦)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٩٦)، وأخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٨٠ ح٢٠١٠)، (٤/ ٨٣ ح٢٠١٨)، وفي الكبرى (٢/ ٤٥٦ ح٢١٤٨)، (٢/ ٤٥٩ ح٢١٥٦)، والطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٥٢٦ ح٧٥١، ٧٥٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٧٢ ح٤٤٧)، وابن حزم في المحلى (٣/ ٣٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٨٠ ح٦٧٥٣)، من طريق سفيان الثوري، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٧٢ ح٣٦٧٨٨)، والمصنِّف كما سيأتي برقم [٤١٦]، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٥٥)، قالوا: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام بن عامر، عن أبيه، نحوه. ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٨٠ ح٦٧٥٤).

وأخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٨٣ ح٢٠١٦)، وفي الكبرى (٢/ ٤٥٨ ح٢١٥٤)، قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن حرب، به، نحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥٥ ح٦٩٢٨)، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، به، نحوه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٩٧)، قال: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب، قال: حدثنا سليمان بن حرب، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٧٢ ح٤٤٥)، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، =

= ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، نحوه.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٥٩ ح٥١٧٤)، قال: حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث -يعني: ابن أبي أسامة-، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، نحوه.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٩٢ ح١٦٢٦٢)، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، حدثنا أيوب، عن حميد، عن أبي الدهماء، عن هشام بن عامر، نحوه.
وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣/ ١٢٧ ح١٥٥٨)، وفي المفاريد (ص٦٩ ح٧٠)، والترمذي في السنن (٤/ ٢١٣ ح١٧١٣)، وابن ماجه في السنن (١/ ٤٩٧ ح١٥٦٠)، والنسائي في المجتبى (٤/ ٨٣ ح٢٠١٧)، وفي الكبرى (٢/ ٤٥٩ ح٢١٥٥)، والطوسي في مختصر الأحكام (٦/ ٣٣٠ ح١٤٥٣)، وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٤٥٠ ح٣١٩١)، والإقناع (١/ ١٦٢ ح٤٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٩٣، ١٩٤)، الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٧٣ ح٤٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥٥ ح٦٩٢٩)، كلهم من طرق عن عبد الوارث، به، نحوه.
وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٥٢٥ ح٧٥٠)، قال: حدثني ابن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عمن يحدثه، عن هشام بن عامر، نحوه.
وأخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (ص٣٨٩ ح١٥٧)، قال سمعت جرير بن حازم يحدث هذا الحديث، قال: سمعت حميد بن هلال، يحدث عن سعد بن هشام بهذا الحديث، عن هشام بن عامر، نحوه. وعنه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٩٢ ح١٦٢٦٤).
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/ ١٩٣ ح١٦٢٦٣)، وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٢١٤ ح٣٢١٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٨٠ ح٦٧٥٤)، وفي دلائل النبوة (٣/ ٢٩٧)، وأخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٨١ ح٢٠١١)، وفي الكبرى (٢/ ٤٥٧ ح٢١٤٩)، والطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٥٢٤ ح٧٤٨)، وابن حزم في المحلى (٣/ ٣٣٧)، كلهم من طرق عن جرير بن حازم، به، نحوه.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
هذا الحديث اختلف فيه على حميد بن هلال:
فرواه إسماعيل بن المغيرة، وأيوب -في رواية-، عنه، عن هشام بن عامر. =

= ورواه أيوب -في رواية-، وجرير بن حازم، عنه، عن سعد بن هشام، عن أبيه هشام بن عامر.

ورواه أيوب -في روية-، عنه، عن أبي الدهماء، عن هشام بن عامر.

دراسة الاختلاف على أيوب:

رواه معمر، وابن عيينة، وابن علية، والثوري، وحماد بن زيد -في رواية- عنه، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر.

ورواه حماد بن زيد -في رواية-، عنه، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام، عن أبيه هشام.

ورواه عبد الوارث، عنه، عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن هشام.

دراسة الاختلاف على حماد بن زيد، رواه عنه سليمان بن حرب واختلف عليه:

فرواه ابن أبي شيبة، والمصنِّف، والفسوي، عنه، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام، عن هشام.

ورواه أبو مسلم الكشي، عنه، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر.

والراجح رواية ابن أبي شيبة، والمصنِّف، والفسوي، للكثرة.

والراجح من الاختلاف على أيوب: رواية معمر، وابن عيينة، وابن علية، والثوري، عنه، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، للكثرة.

والراجح من الاختلاف على حميد بن هلال: رواية سليمان بن المغيرة، وأيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر؛ لأنهم أوثق، وأكثر عددًا، قال أبو حاتم في العلل (٣/ ٥١٠ س١٠٤٣): «أيوب، وسليمان بن المغيرة، أحفظ من جرير بن حازم». وقال الفسوي (٣/ ١٥٥): «وذكرت لسليمان بن حرب رواية قبيصة، فإذا هو يفخم أمر سليمان بن المغيرة».

وبعد هذه الدراسة يتبين لي أن رواية حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، هي الرواية الصحيحة، وقد حكم بذلك أبو حاتم في العلل الموضع السابق.

لكن الحافظ ابن حجر رجح في هذا الاختلاف أن جميع الأوجه صحيحة، حيث قال في أطراف المسند المعتلي (٥/ ٤٣١ ح٧٤٨٩)، وفي إتحاف المهرة (١٣/ ٦٣٢ ح١٧٢٣١): «والظاهر أن حميدًا سمعه من أبي الدهماء، ومن سعد بن هشام، ثم سمعه من هشام نفسه». =

[٤١٤] حدَّثنا سليمان بن حرب[١]، قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيد، عن أيُّوب، عن حميد بن هلال، عن سعد بن هشام بن عامر، عن أبيه، قال: شكي إلى رسول الله ﷺ شدَّة الجراح يوم أحد، فقال: «احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثنين والثَّلاثة، وقدِّموا أكثرهم قرآنًا»، قال: فقدَّموا أبي بين يدي رجلين[٢].

[٤١٥] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا هشيم[٣]، . . . .

= وقال أبو حاتم في المراسيل (ص٤٩): «حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر يدخل بينه وبين هشام أبو قتادة العدويُّ، ويقول بعضهم: عن أبي الدَّهماء، والحفَّاظ لا يدخلون بينهم أحدًا، حميد عن هشام، قيل له: فأيُّ ذلك أصحّ، قال: ما رواه حمَّاد بن زيد عن أيُّوب عن حميد عن هشام».

لكن هذا الإشكال وهو الانقطاع بين حميد، وهشام، يزول برواية عبد الرزاق عن معمر، وابن عيينة، فإن فيها التصريح بسماع حميد من هشام، وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في إطراف المسند المعتلي (٥/ ٤٣١ ح٧٤٨٩)، وفي إتحاف المهرة (١٣/ ٦٣٢ ح١٧٢٣١)، حيث قال: «ففي طريق معمر، عن أيوب، عن حميد، أخبرنا هشام».

والخلاصة: أن الحديث صحيح، وقد صححه جمع من أهل العلم منهم: ابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ١٠٣١ ح١٣٢٧)، وابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٢٩٥)، والألباني في المشكاة (١/ ٥٣٤)، وفي إرواء الغليل (٣/ ١٩٤).

وأعله الشيخ مقبل بن هادي في أحاديث معلة (ص٣٨٥) بالانقطاع بين حميد وهشام، وتقدم الجواب عن ذلك، والله أعلم.

(١) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي -بمعجمة، ثم مهملة- البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، وله ثمانون سنة، ع. التقريب (ص٢٥٠).

(٢) تقدم تخريجه بتوسع في الحديث الذي قبله برقم [٤١٥].

(٣) هشيم -بالتصغير- بن بشير - بوزن عظيم- بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم - بمعجمتين- الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين، ع. التقريب (ص٥٧٤).

عن جابر[(١)]، عن الشَّعبيِّ، قال: «رأيت قبور شهداء أحد وهي جثًا[(٢)] يهتزُّ عليها النَّضر، يعني: النَّبت»[(٣)].

[٤١٦] قال أبو غسَّان: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن موسى بن يعقوب الزَّمعيِّ[(٤)]، عن عبَّاد بن أبي صالح[(٥)]، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يأتي

---

(١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد اللَّه الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، د ت ق. التقريب (ص١٣٧).

(٢) بالضم، والكسر في أوله، الشيء المجموع، يعني: أتربة مجموعة. النهاية (١/ ٢٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٢ ح١١٧٣٣)، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن عامر، قال: «رأيت قبور شهداء أحد قبلة، قد بني عليها النصباء».
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٠٤ ح٦٤٩٠)، قال: قال الثوري، وأخبرني بعض أصحابنا عن الشعبي، نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٢ ح١١٧٣٦)، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، نحوه.
وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم [٤٢١]، قال: حدثنا أبو حمد، قال: حدثنا سفيان، به، نحوه.
وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص٣٠٤ ح٤٢٣)، قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، به، نحوه.
وإسناد المصنف ضعيف؛ لحال جابر الجعفي فإنه ضعيف كما تقدم، لكن تابعه عند ابن أبي شيبة أبو حصين: عثمان بن عاصم الأسدي، وهو ثقة ثبت. التقريب (ص٣٨٤)، وعليه يكون الأثر صحيحًا، وقد صحح إسناد أبي حصين ابن التركماني في الجوهر النقي (٤/ ٤).

(٤) بفتح الزاي، وسكون الميم، وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى الجد. الأنساب للسمعاني (٦/ ٣١٧ رقم ١٩٤٨)، وهو: موسى بن يعقوب بن عبد اللَّه بن وهب بن زمعة المطلبي الزمعي، أبو محمد المدني، صدوق سيئ الحفظ، من السابعة، مات بعد الأربعين، بخ ٤. التقريب (ص٥٥٤).

(٥) عبد اللَّه بن أبي صالح السمان المدني، ويقال له: عباد، لين الحديث، من السادسة، م د =

قبور الشُّهداء بأحد على رأس كلِّ حول، فيقول: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾[1]، قال: وجاءها أبو بكر، ثمَّ عمر، ثمَّ عثمان ﷺ، فلمَّا قدم معاوية بن أبي سفيان حاجًّا جاء، قال: وكان النَّبيُّ ﷺ إذا واجه الشِّعب، قال: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم أجر العاملين»[2].

[٤١٧] حدَّثنا محمَّد بن بكَّار، قال: حدَّثنا حبَّان بن عليٍّ[3]، عن سعد بن طريف[4]، عن أبي جعفر[5]، «أنَّ فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ كانت تزور قبر حمزة ﷺ، ترمُّه وتصلحه، وقد تعلَّمته بحجر»[6].

= ت ق. التقريب (ص٣٠٨).

(١) سورة الرعد، آية رقم (٢٤).

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١١).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما تقدم.

(٣) حبان بن علي العنزي، تقدمت ترجمته وضبط اسمه في الحديث رقم [٣٢٢].

(٤) سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي، متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا، من السادسة، ت ق. التقريب (ص٢٣١).

(٥) أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١٥٣].

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٧٢ ح٦٧١٣)، قال: عن ابن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٣ ح١٣٩٦)، من طريق سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، بلفظ: «تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي، وتبكي عنده». وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٣١).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٠ ح٤٣١٩)، من طريق سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، به، نحوه. وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٠٩)، إلا أنه في المطبوع جعله من مراسيل محمد بن علي بن الحسين، فتنبه.

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال سعد بن طريف، فإنه متروك كما تقدم، وأما بقية=

[٤١٨] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع، عن أسامة بن زيد، عن عبد اللَّه بن أبي عروة[١]، عن رجل حدَّثه، عن عبد اللَّه بن عمر ﷺ أنَّه قال: «من مرَّ على هؤلاء الشُّهداء فسلَّم عليهم لم يزالوا يردُّون عليه إلى يوم القيامة»[٢].

[٤١٩] حدَّثنا أبو أحمد[٣]، قال: حدَّثنا سفيان، عن أبي حصين[٤]، عن

= أسانيده فقد اختلف فيها على جعفر بن محمد:

فرواه ابن عيينة، عنه، عن أبيه، مرسلًا.

ورواه سليمان بن داود -في رواية-، عنه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

ورواه سليمان بن داود -في رواية-، عن أبيه، عنه، به.

والراجح رواية ابن عيينة؛ لأنه ثقة ثبت، وأما سليمان بن داود، فهو: ابن قيس المدني، قال فيه أبو حاتم: «لا أفهمه كما ينبغي»، وقال الأزدي: «تكلم فيه»، الميزان (٢/ ٢٠٦ رقم ٣٤٥٤)، وضعفه الذهبي في التلخيص.

وعليه فالأثر ضعيف؛ للإرسال، فإن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك فاطمة ﷺ.

قال البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٣١ ح٧٢٠٨) بعد إيراد الحديث: «كذا قال، وقد قيل: عنه، عن سليمان بن داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، دون ذكر عليٍّ بن الحسين، عن أبيه فيه، وهو منقطع».

وقال الحاكم في المستدرك: «رواته عن آخرهم ثقات».

ورده الذهبي في التلخيص بقوله: «هذا منكر جدًّا، وسليمان ضعف». وضعف الأثر الألباني في أحكام الجنائز (ص١٨٣).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١١). وإسناده فيه رجل مبهم، وعبد اللَّه بن أبي عروة لم أقف على ترجمته، وأسامة بن زيد صدوق يهم، كما تقدم.

(٣) محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، أبو أحمد الزبيري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٧٢].

(٤) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حصين -بفتح المهملة- ثقة ثبت سني=

الشَّعبيِّ قال: «كانت قبور أحد مسنَّمة[١]»[٢].

[٤٢٠] حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاريُّ[٣]، قال: حدَّثنا محمَّد بن معن[٤]، عن داود بن خالد[٥]، أنَّه سمع ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن[٦]، يقول: سمعت رجلًا من آل الهدير[٧]، يقول: صحبت طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه فما سمعته يحدِّث عن النَّبيِّ ﷺ قطُّ غير حديث واحد. قلت: وما هو؟

= وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ويقال: بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة، ع. التقريب (ص٣٨٤).

(١) يعني: مرتفعة عن الأرض. المغرب (١/ ٤٦٤).

(٢) تقدم تخريجه بتوسع في الحديث رقم [٤١٧].

(٣) إسحاق بن موسى بن عبد اللَّه بن موسى بن عبد اللَّه بن يزيد الخطمي، أبو موسى المدني، قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين، م ت س ق. التقريب (ص١٠٣).

(٤) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني، ثقة، من الثامنة، مات بعد التسعين، وقد جاوز التسعين، خ د ت ق. التقريب (ص٥٠٨).

(٥) داود بن خالد بن دينار المدني، صدوق، من السابعة، د. التقريب (ص١٩٨).

(٦) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بـ: ربيعة الرأي، واسم أبيه: فروخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل: سنة ثلاث، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين، ع. التقريب (ص٢٠٧).

(٧) بضم الهاء، والدال المهملة المفتوحة، بعدها الياء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى هدير، وهو اسم لجد المنكدر بن عبد اللَّه بن الهدير التيمي القرشي الهديري، والد محمد وأبي بكر وعمر بني المنكدر، وأخوه: ربيعة بن عبد اللَّه بن الهدير. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٩٠).

وقد صرح به في مصادر التخريج وأنه ربيعة بن عبد اللَّه بن الهدير، وقد ينسب إلى جده، ويقال: بين عبد اللَّه والهدير ربيعة، له رؤية، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وتسعين، خ د. التقريب (ص٢٠٧).

قال: خرجت مع رسول اللَّه ﷺ نريد قبور الشُّهداء، حتَّى إذا تدلَّينا من واقم، إذا قبور محنيَّة[1]، فقلنا: يا رسول اللَّه، هذه قبور إخواننا؟ فقال: «هذه قبور أصحابنا»، فلمَّا جئنا قبور الشُّهداء قال: «هذه قبور إخواننا»[2].

[٤٢١] [ل٢٢/ب] حدَّثنا أبو زيد[3]، وقال: ليس هذا ممَّا في الكتاب، حدَّثنا سعيد بن عامر[4]، عن هشام بن أبي عبد اللَّه[5]، . . . .

---

(١) هكذا في الأصل، وفي مصادر التخريج: (بمحنية)، ومعناها: بحيث ينعطف الوادي، وهو منحناه أيضًا. ومحاني الوادي معاطفه. النهاية (١/ ٤٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٠ ح١٣٨٧)، وأبو داود في السنن (٢/ ٢١٨ ح٢٠٤٣)، والبزار في المسند (٣/ ١٦٨ ح٩٥٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢/ ٥ ح٤٥٩٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٦٣)، والخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد (ص٥٩ ح٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٣٠٥)، والسنن الكبرى (٥/ ٤٠٩ ح١٠٢٩٩، ١٠٣٠٠)، والسنن الصغير (٢/ ٢١٢ ح١٧٧٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٤٥-٢٤٦)، والضياء في المختارة (٣/ ١٤ ح٨١٣)، كلهم من طرق عن محمد بن معن، به، نحوه.

وإسناده حسن؛ لحال داود بن خالد، فإنه صدوق كما تقدم، قال علي بن المديني في العلل (ص٩٦ رقم ١٦٥): «وإسناده كلُّه جيِّد، إلَّا أنَّ داود بن خالد هذا لا يحفظ عنه إلَّا هذا الحديث من وجه من الوجوه»، وقال الدارقطني في أطراف الغرائب (ص٣٠٨ ح٤٦٣): «تفرد به داود بن خالد بن دينار عن ربيعة، ولم يروه عنه غير ابن معن».

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٤٥): «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال في الاستذكار (١/ ١٨٩): «وهذه أحاديث كلها حسان، رواتها معروفون». وقال الألباني في صحيح أبي داود (٦/ ٢٨٣ ح١٧٨١): «إسناده صحيح».

(٣) المقصود به المصنف؛ لأن سعيد بن عامر من شيوخه.

(٤) سعيد بن عامر الضبعي -بضم المعجمة، وفتح الموحدة- أبو محمد البصري، ثقة صالح، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٤٠٢].

(٥) هو: الدستوائي، تقدم ترجمته.

عن أبي الزُّبير[1]، عن جابر ﷺ قال: «صرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد حين أجرى معاوية ﷺ العين، فأتيناهم فأخرجناهم رطابًا تتثنَّى أجسادهم»[2].

قال سعيد: وبين الوقتين أربعون سنة.

* * *

(١) محمد بن مسلم بن تدرس -بفتح المثناة، وسكون الدال المهملة، وضم الراء- الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق، إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين، ع. التقريب (ص٥٠٦).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٢٤)، قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم، أبو قطن، قال: أخبرنا هشام الدستوائي، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٧٢ ح٣٦٧٩٠)، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: هشام الدستوائي، به، نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٥٧٠ ح٥١٦)، من طريق هشام الدستوائي، به، نحوه.

أخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص٨٤ ح٩٨)، ومسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة (٥/ ١٤٨ ح٤٤١٥)، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، به، بمعناه.

وأخرجه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص٢٢٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢/ ٤٤٠)، والدينوري في المجالسة (٤/ ٨٨ ح١٢٥٦)، وابن عبد البر في الاستذكار (٥/ ١٥٧)، والتمهيد (١٣/ ١٤٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء (٢/ ٥٦٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٩١)، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي الزبير، به، نحوه.

وفي إسناده عنعنة أبي الزبير، ولم يصرح بالسماع، ويشهد له ما تقدم برقم [٤٠٠] من حديث عبد الرحمن بن أبي صعصعة، وهو وإن كان مرسلًا إلا أن الأثرين يتعاضدان فيرتقيان إلى درجة الحسن.

وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢١٦).

ما جاء في مصلّى رسول اللّه ﷺ في الأعياد

[٤٢٢] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن أبي أميَّة[١]، مولى بني عامر بن لؤيٍّ، قال: سمعت ابن بالية[٢]، يقول: «صلَّى رسول اللَّه ﷺ العيد عند دار الشِّفاء، ثمَّ صلَّى في حارَّة الدَّوس[٣]، ثمَّ صلَّى في المصلَّى[٤]، فثبت يصلِّي فيه حتَّى توفَّاه اللَّه»[٥].

[٤٢٣] قال: وقال الواقديُّ: «أوَّل عيد صلَّاه رسول اللَّه ﷺ بالمصلَّى سنة اثنتين من مقدمه المدينة من مكَّة»[٦].

[٤٢٤] قال أبو عبيد[٧]: عن ابن أبي يحيى، عن إبراهيم بن أبي أميَّة،

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هكذا في الأصل، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) بالحرة الغربية، غربي وادي بطحان، عند دار ابن أبي الجنوب. وفاء الوفا (٣/ ٤-٥).

(٤) قال السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٦): «وأما المصلى حيث أطلقت فإنما يراد بها الموضع المعروف الذي في غربي المدينة، وبقيع الغرقد في شرقيها».

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤).

وإسناده ضعيف جدًّا، لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣)، والواقدي متروك، ولم أقف عليه في المطبوع من مغازيه.

(٧) المشهور بهذه الكنية من هذه الطبقة رجلان:

الأول: هو القاسم بن سلام، الإمام المشهور، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. التقريب (ص٤٥٠).

والثاني: عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، أبو عبيد الضبعي، ثقة جليل، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين. التقريب (ص٣٢٠). ولم يتبين لي أيهما شيخ المصنف هنا وإن كان=

عن عبد الرَّحمن بن عمرو بن قيس[١]، أنَّه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: «أوَّل فطر وأضحى صلَّى فيه رسول اللَّه ﷺ للنَّاس بالمدينة، بفناء دار حكيم بن العدَّاء[٢] عند أصحاب المحامل»[٣].

[٤٢٥] قال: وحدَّثنا[٤]، عن ابن أبي يحيى، عن عبد الأعلى بن أبي فروة[٥]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى في ذلك المكان»[٦].

[٤٢٦] قال[٧]: وحدَّثنا ابن أبي يحيى، عن عمرو بن أبي عمرو[٨]، عن

= الأقرب هو القاسم بن سلام لأنه الأشهر بهذه الكنية، وعلى كل حال فأيهما كان فلا يضر الإسناد؛ لأن كلهما ثقة.

(١) لم أقف له على ترجمة، ولا ذكر في كتب الحديث.

(٢) حكيم بن العداء بن خالد بن هوذة بن بكر بن هوزان، وداره هي دار أبيه العداء، قال السمهودي: «ولم أعلم محل داره، غير أن الظاهر من قوله: «عند أصحاب المحامل»، أنه موضع بأعلى السوق مما يلي المصلى». وفاء الوفا (٣/ ٤).

(٣) أخرجه ابن زبالة في تاريخه كما في وفاء الوَفا، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما تقدم، وابن زبالة لم أقف على إسناده وهو متروك.

(٤) القائل هو المصنف، والمحدث هو أبو عبيد.

(٥) عبد الأعلى بن عبد اللّه بن أبي فروة المدني مولى آل عثمان، أبو محمد، ثقة فقيه، من السابعة، مد. التقريب (ص٣٣١).

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى، فإنه متروك كما تقدم.

(٧) القائل هو أبو عبيد؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٨) مولى المطلب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٢٧٦].

المطَّلب بن عبد اللَّه بن حنطب، ومحمَّد بن زيد[١]، «أنَّ مصلَّى رسول اللَّه ﷺ بالمصلَّى داخل (. . .)[٢] كثير بن الصَّلت»[٣].

[٤٢٧] قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن الجمحيِّ[٤]، عن ابن شهاب، قال: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ العيد في موضع آل درَّة[٥]، وهم حيٌّ من مزينة، ثمَّ صلَّى دون ذلك في مكان أطم بني زريق عند أذنه اليسرى»[٦].

---

(١) محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر المدني، ثقة، من الثالثة، ع. التقريب (ص٤٧٩).

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة، ولعلها (دار)، لما جاء في صحيح البخاري (١/ ١٧٢ رقم ٨٦٣) أنه صلى العيد عند دار كثير بن الصلت، وكما تقدم في الأثر [١٧٩] التعريف بدار كثير بن الصلت وأنها في مصلى العيد.

(٣) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال ابن أبي يحيى فإنه متروك كما تقدم. أما كون النبي ﷺ صلى العيد عند دار كثير بن الصلت، فقد ثبت في صحيح البخاري (١/ ١٧٢ ح٨٦٣).

(٤) عبد اللَّه بن عبد الرحمن الجمحي، القرشي، أبو سعيد المدني، من ولد عامر بن مسعود، قال ابن معين في رواية الدارمي (ص٤٦ س٢٧)، (ص١٦٥ س٥٩١): «لا أعرفه»، وقال الدارقطني في العلل (١/ ٢١٢ رقم ١٩): «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي كما تهذيب التهذيب (٥/ ٢٩٩ رقم ٥٠٨): «مجهول»، ولم أجد هذا القول في المطبوع من الكامل لابن عدي في ترجمة عبد اللَّه بن عبد الرحمن الجمحي (٥/ ٤٠٤ رقم ١٠٧٥).
والذي يتبين لي أنه ضعيف يحتج به في المتابعات والشواهد، وأما قول ابن معين: لا أعرفه، وقول ابن عدي: مجهول، فالجواب عنه بأنه روى عنه معن بن عيسى، ومحمد بن خالد بن عثمة، وخالد بن مخلد القطواني، وقد أجاب الذهبي في المغني في الضعفاء (ص٣٤٤ رقم ٣٢٣٨)، عن قول ابن معين، فقال: «روى عنه معن، وجماعة».
وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٥٦٩ رقم ٢٨٢٧): «شيخ»، وقال الخزرجي في الخلاصة (ص٢٠٥): «مجهول».

(٥) لم أقف على تحديد موقع آل درة.

(٦) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء =

[٤٢٨] قال: وأخبرني أبو ضمرة اللَّيثيُّ[١]، عن حمزة بن عبد الواحد[٢]، عن داود بن بكر[٣]، عن جابر بن عبد اللَّه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ خرج إلى المصلَّى يستسقي، فبدأ بالخطبة، ثمَّ صلَّى وكبَّر واحدة افتتح بها الصَّلاة، فقال: «هذا مجمعنا، ومستمطرنا، ومدعانا لعيدنا ولفطرنا وأضحانا، فلا يبنى فيه لبنة على لبنة، ولا خيمة[٤]»»[٥].

[٤٢٩] قال: وحدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن داود بن قيس[٦]، عن عياض بن عبد اللَّه بن أبي سرح، قال: «أوَّل من قام بالمصلَّى على منبر عثمان بن عفَّان، قام على منبر بناه له كثير بن الصَّلت من طين، ثمَّ بناه كثير لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، فتكلَّم عليه وبدأ بالخطبة قبل الصَّلاة، فكلَّمه

= الوفا (٣/ ٤).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

(١) أنس بن عياض بن ضمرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٧٦].

(٢) حمزة بن عبد الواحد، قال أبو زرعة في الجرح والتعديل (٣/ ٢١٣ رقم ٩٣٧): «مكي ثقة».

(٣) داود بن بكر بن أبي الفرات الأشجعي مولاهم المدني، صدوق، من السابعة، د ت ق. التقريب (ص١٩٨).

(٤) هكذا في الأصل، والذي في وفاء الوفا (٣/ ١٢): (ولا جهة)، والذي في الأصل هو المناسب.

(٥) أخرجه ابن زبالة في تاريخه كما في وفاء الوفا (٣/ ١٢)، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في الوفاء.

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع، فإن داود بن بكر لم يدرك جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه.

(٦) داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم المدني، ثقة فاضل، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر، خت م ٤. التقريب (ص١٩٩).

في ذلك أبو سعيد الخدريُّ ﵁، فقال: الصَّلاة قبل، فقال: نترك ما كنت تعهد، فقال: كلَّا وربِّ المشارق والمغارب، لا يأتون بخير ممَّا كنت أعلم»[١].

[٤٣٠] قال: وكان مالك بن أنس، يقول: «إنَّ أوَّل من خطب النَّاس في المصلَّى على منبر عثمان ﵁، كلَّمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصَّلت»[٢].

[٤٣١] قال: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن محرز[٣] بن جعفر[٤]، عن جدِّه الوليد بن زياد[٥]، قال: قال أبو هريرة ﵁: «ركن باب داري هذا أحبُّ إليَّ من زنتها ذهبًا، سلك رسول اللَّه ﷺ على داري إلى العيد، فجعلها يسارًا، فمرَّ على عضادة[٦] داري مرَّتين في غداة واحدة»[٧].

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، والأثر منكر؛ لأنه جاء في صحيح البخاري (٢/ ١٧ ح٩٥٦) من طريق عياض بن عبد اللَّه، عن أبي سعيد الخدري ﵁، أن الذي خطب قبل الصلاة، وأنكر عليه أبو سعيد الخدري، هو: مروان بن الحكم.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ لأنه معضل، فإن مالك لم يدرك زمن عثمان ﵁.

(٣) بضم أوله، وسكون الحاء المهملة، وكسر الراء، تليها زاي. توضيح المشتبه (٨/ ٧٤).

(٤) محرز بن جعفر، مولى أبي هريرة، يكنى أبا هريرة، كان كاتبًا لمحمد بن عبد العزيز الزهري، وهو على قضاء المدينة. المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠٥٩).

(٥) الوليد بن أبي هشام زياد، أخو هشام أبي المقدام، المدني، صدوق، من السادسة، م ٤. التقريب (ص٥٨٤).

(٦) أي: ناحية داري، وأعضاد البيت: نواحيه. لسان العرب (٣/ ٢٩٤).

(٧) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء =

[٤٣٢] حدَّثنا القعنبيُّ، عن عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أخذ يوم العيد في طريق، ورجع في طريق آخر»(١).

[٤٣٣] حدَّثنا محمَّد بن حميد، قال: حدَّثنا أبو تميلة(٢)، قال: حدَّثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا خرج إلى العيد رجع في غير الطَّريق الَّذي أخذ فيه»(٤).

= الوفا (٣/ ١٢).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم.

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٣٠٠ ح١١٥٦)، قال: حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة، به، مثله.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن (٥/ ٩٧ ح٦٩٥٩)، من طريق القعنبي، به، نحوه.

وأخرجه ابن وهب في الموطأ (ص٧٨ ح٢١٦)، وفي الجامع (ص١٢٨ ح٢١٧)، قيل له: أخبرك عبد اللَّه بن عمر، به، نحوه، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣٢ ح٦٢٥٢).

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠/ ١١٨ ح٥٨٧٩)، وابن ماجه في السنن (١/ ٤١٢ ح١٢٩٩)، وأبو الشيخ في العوالي (ص١٥٣ ح٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٦ ح١٠٩٨)، البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣٢ ح٦٢٥٢)، والشجري في ترتيب الأمالي (٢/ ١١١ ح١٧٨٦)، كلهم من طرق عن عبد اللَّه بن عمر، به، نحوه.

وأخرجه مالك في المدونة (١/ ٢٤٨)، عن نافع، به، نحوه.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ٧٢ ح٥٠٩)، قال: ونا علي بن مسلم، قال: نا يعقوب، أبو يوسف، قال: نا عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، به، نحوه.

والحديث صحيح، وإن كان فيه عبد اللَّه بن عمر العمري الضعيف؛ لأنه متابع من أخيه عبيد اللَّه بن عمر، ومالك، وقد صححه الألباني في صحيح أبي داود (٤/ ٣٢١ ح١٠٤٩).

(٢) يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تميلة - بمثناة مصغرًا- المروزي، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار التاسعة، ع. التقريب (ص٥٩٨).

(٣) سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني، ثقة، من الثالثة، ع. التقريب (ص٢٣٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٤١٢ ح١٣٠١)، قال: حدثنا محمد بن حميد، به، مثله. =

= وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣١ ح٦٢٤٩)، من طريق أحمد بن عمرو الحرشي، ثنا أبو تميلة، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٢٣ ح٩٨٦)، قال: حدثنا محمد -يعني: ابن سلام البيكندي-، قال: أخبرنا أبو تميلة، به، إلا أنه جعله من حديث جابر بن عبد اللَّه، نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/ ١٦٦ ح٨٤٥٤)، قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح، به، نحوه. ومن طريقه وابن بشران في أماليه (ص٢٥١ ح١٤٤٦).

وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٣٦٢ ح١٤٦٨)، وعنه ابن حبان في الصحيح (٧/ ٥٤ ح٢٨١٥)، قال: نا علي بن سعيد، وأبو الأزهر، قالا: نا يونس بن محمد، به، نحوه.

وأخرجه البغوي في الشمائل (١/ ٤٥٨ ح٦٤٧)، وفي شرح السنة (٤/ ٣١٣ ح١١٠٨)، من طريق أبي الأزهر، نا يونس بن محمد، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٦ ح١٠٩٩)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣١ ح٦٢٥٠)، والسنن الصغير (١/ ٢٥٨ ح٧٠٤)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود المنادي، ثنا يونس بن محمد، به، نحوه.

وأخرجه الإسماعيلي، وأبو نعيم في مستخرجيهما كما في تغليق التعليق (٢/ ٣٨٢-٣٨٣)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، به، إلا أنه جعله من حديث جابر بن عبد اللَّه، نحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣١ ح٦٢٤٨)، من طريق الإسماعيلي، به، نحوه.

وأخرجه الدارمي في المسند (٢/ ١٠٠٤ ح١٦٥٤)، قال: أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا فليح، به، نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٢٣ ح٩٨٦)، معلقًا، قال: محمد بن الصلت، به، نحوه.

وأخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٤٢٤ ح٥٤١)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ٢٩٦ ح٢١٩٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٣١ ح٦٢٥١)، من طريق محمد بن الصلت، به، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

اختلف في هذا الحديث على فليح بن سليمان:

فرواه أبو تميلة -في رواية-، ويونس بن محمد -في رواية-، ومحمد بن الصلت، من=

[٤٣٤] حدَّثنا سويد بن سعيد، قال: حدَّثنا القاسم بن محمَّد بن

= حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه أبو تميلة -في رواية-، ويونس بن محمد -في رواية-، من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما.

دراسة الاختلاف على أبي تميلة:

رواه محمد بن حميد، وأحمد بن عمرو الحرشي، عنه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفهما محمد بن سلام البيكندي، فرواه عنه، من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما.

والراجح من الاختلاف على أبي تميلة، رواية البيكندي؛ لأنه أوثق، فإن محمد بن حميد ضعيف كما تقدم، وأحمد بن عمرو الحرشي لم أقف على جرح ولا تعديل له، وإنما ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢١ رقم ١٢٠٨٠) فقط، وأما محمد بن سلام البيكندي فهو: ثقة ثبت.

دراسة الاختلاف على يونس بن محمد:

رواه الإمام أحمد، وعلي بن سعيد، وأبو الأزهر، ومحمد بن عبيد اللَّه المنادي، عنه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وخالفهم أبو بكر بن أبي شيبة، فرواه عنه، من حديث جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما.

والراجح من رواية يونس بن محمد أن كلا الروايتين صحيحة عنه، لثقة رواتها.

والراجح من الاختلاف على فليح بن سليمان أن كلا الروايتين صحيحة عنه؛ لثقة رواتها، وقد رجح البخاري في الصحيح حديث جابر فقال: وحديث جابر أصح، وقال الترمذي في السنن: حديث جابر كأنه أصح، ولكنهما لم يذكرا روايتي يونس بن محمد، فلعلهما أرادها ترجيح حديث جابر من رواية أبي تميلة ومحمد بن الصلت، وهذا لا إشكال فيه؛ لأن رواتها فيهم ضعيف إلا رواية البيكندي عن أبي تميلة من حديث جابر، وهي التي أخرجها البخاري في الصحيح.

وقد رجح ابن التركماني في الجوهر النقي (٣/ ٣٠٩) حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والحديث صحيح من حديث أبي هريرة وإن كان فيه فليح بن سليمان، فهو وإن كان صدوقًا لكن من رجال الصحيح، وللحديث شاهد صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وقد تقدم برقم [٤٣٢].

عبد اللَّه بن محمَّد بن عقيل، عن عبد اللَّه بن دينار[١]، عن ابن عمر رضي الله عنهما، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأخذ [ل٢٣/أ] يوم العيد في طريق، ويرجع في طريق آخر»[٢].

[٤٣٥] حدَّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، قال: حدَّثنا خالد بن إلياس[٣]، عن يحيى بن عبد الرَّحمن بن حاطب[٤]، عن أبيه[٥]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج إلى العيد من طريق، ورجع من آخر»[٦].

[٤٣٦] حدَّثنا أبو أحمد[٧]، قال: حدَّثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبد الرَّحمن، عن أبيه، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يأتي العيد ماشيًا على باب

---

(١) عبد اللَّه بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين، ع. التقريب (ص٣٠٢).

(٢) تقدم تخريج حديث ابن عمر رضي الله عنهما بتوسع في الحديث رقم [٤٣٢]، وإسناد المصنف هنا ضعيف جدًّا؛ لحال القاسم بن محمد فإنه ضعيف جدًّا كما تقدم في الحديث رقم [٣٩٠].

(٣) خالد بن إلياس، أو إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، أبو الهيثم العدوي المدني، إمام المسجد النبوي، متروك الحديث، من السابعة، ت ق. التقريب (ص١٨٧).

(٤) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد، أو أبو بكر المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، م ٤. التقريب (ص٥٩٣).

(٥) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، ثقة، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١٠٤].

(٦) أخرجه ابن راهويه في المسند، كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٣٢٦ ح١٥٩٢)، والمطالب العالية (٥/ ١٣٤ ح٧٥٢)، قال: أخبرنا عبيد اللَّه بن موسى، حدثنا خالد بن إلياس، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد (٢/ ٢٠١ ح٣٢٢٤)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٢٧ ح٤٦١٤). وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٥٥)، كلاهما من طريق خالد بن إياس، به، نحوه.

والحديث ضعيف جدًّا؛ لحال خالد بن إياس فإنه متروك كما تقدم.

(٧) محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، أبو أحمد الزبيري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [٧٢].

سعد بن أبي وقَّاص، ويرجع على أبي هريرة»[١].

[٤٣٧] حدَّثنا حكيم بن سيف، قال: حدَّثنا بقيَّة بن الوليد، عن سليمان الأنصاريِّ[٢]، عن الزُّهريِّ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا خرج إلى العيد في طريق لم يرجع فيه»[٣].

[٤٣٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الفضل[٤]، من ولد رافع بن خديج، عن الفضل بن مبشِّر، قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، يقول: «لمَّا رجعنا من بني قينقاع ضحَّينا أوَّل أضحى في ذي الحجَّة صبيحة

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١٣).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال خالد بن إلياس فإنه متروك كما تقدم.

(٢) سليمان بن أرقم البصري، أبو معاذ، ضعيف، من السابعة، د ت س. التقريب (ص٢٤٩).
قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٠١ رقم ٤٥٠)، وأبو داود في سؤالات الآجري (٢/ ١٩٥ رقم ١٥٧٨)، والترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٥٠ ح٤٥١)، والنسائي في السنن (٧/ ٢٧ ح٣٨٣٩)، وابن خراش كما في تاريخ بغداد (٩/ ١٦ رقم ٤٦١٢)، والدارقطني في السنن (١/ ١٩٧ ح٣٨٨)، وفي العلل (٩/ ١٠٧)، والبيهقي في معرفة السنن (١/ ٤٢٣ ح١١٨٣): متروك الحديث. ولم أقف على توثيق له، وغالب كلام العلماء على جرحه جرحًا شديدًا، فالحق فيه أنه متروك الحديث، واللَّه أعلم، وهذا ما توصل إليه الحافظ الذهبي في الكاشف (١/ ٤٥٦ رقم ٢٠٦٨).

(٣) أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع (٢/ ١٢٣)، من طريق بقية بن الوليد، به، إلا أنه قرن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، مع سعيد بن المسيب، نحوه.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال سليمان الأنصاري، فإنه متروك الحديث كما تقدم.

(٤) محمد بن الفضل بن عبيد اللَّه بن رافع بن خديج، يكنى أبا عبد اللَّه، مات في خلافة أبي جعفر. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٥٨ رقم ٢٦٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وراجع الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٠ رقم ١٤٠٢).

عشر، فكان أوَّل أضحى رآه المسلمون، وذبح أهل اليسر من بني سلمة، فعددت في بني سلمة سبع عشرة أضحيَّة»[١].

[٤٣٩] قال[٢]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن ابن قسيط اللَّيثيِّ[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة ﷺ، قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا قدم من سفر فمرَّ بالمصلَّى، استقبل القبلة ووقف يدعو»[٥].

[٤٤٠] قال: وأخبرني عبد العزيز، عن أبي إبراهيم صالح النَّجَّار[٦]، عن جناح[٧] النَّجَّار[٨]، قال: خرجت مع عائشة بنت سعد بن أبي وقَّاص إلى

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣).

إسناده ضعيف؛ فإن الفضل بن مبشر فيه لين كما تقدم، ومحمد بن الفضل لم أقف على جرح ولا تعديل له.

(٢) القائل: محمد بن يحيى، فإن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٣) يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط -بقاف، ومهملتين، مصغرًا- بن أسامة الليثي، أبو عبد اللَّه المدني الأعرج، ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وله تسعون سنة، ع. التقريب (ص٦٠٢).

(٤) عبد اللَّه بن قسيط، لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ١١).

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما تقدم.

(٦) لم أقف له على ترجمة، ولا ذكر.

(٧) بفتح الجيم، والنون، وآخره حاء مهملة. إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٧٦ رقم ١١٥٦).

(٨) جناح الرومي النجار المديني، مولى ليلى بنت سهيل القرشية، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٥٣٧ رقم ٢٢٣٤): «مجهول». وانظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٤٥ رقم ٢٣٤١).

مكَّة، فقالت لي: أين منزلك؟ فقلت لها: بالبلاط، فقالت لي: تمسَّك به؛ فإنِّي سمعت أبي، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «ما بين مسجدي -هذا المسجد- ومصلَّاي روضة من رياض الجنَّة»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٤٥ رقم ٢٣٤١)، قال: قال لي إسماعيل بن أبي أويس، حدثني صالح بن حسين، عن أبيه، عن جناح، به، نحوه.

وأخرجه أيضًا في (٢/ ٢٧٦ رقم ٢٢٤٨)، قال: حدثني القاسم بن أحمد، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الحارث بن عمرو، عن جناح، به، نحوه.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٤/ ٤٠ ح٢٩٧٩)، قال: حدثنا يحيى -يعني: ابن صاعد-، حدثنا يحيى بن خالد بن أبي سليمان المخزومي المدني، حدثنا عبد اللَّه بن نافع، وهو الصائغ، عن جناح، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ (١/ ٣٦٢ ح١٣٦٣)، قال: حدثنا إسحاق بن الفروي، قال: حدثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٤٧ ح٣٣٢)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٤٠ ح٥٤٦)، ومن طريق الطبراني الضياء في المختارة (٣/ ٢١٦ ح١٠١٨)، وأخرجه أيضًا الضياء في المختارة (٣/ ٢١٦ ح١٠١٩)، كلهما من طرق عن إسحاق بن الفروي، به، نحوه.

وإسناد المصنف ضعيف جدًّا؛ لحال عبد العزيز بن عمران فإنه متروك كما تقدم، لكن الحديث قد جاء من غير طريقه كما عند البخاري، وأبي طاهر المخلص، ومداره على جناح النجار، وهو: مجهول كما قال أبو حاتم، لكن تابعته على هذا الحديث عبيدة بنت نابل، من رواية إسحاق بن الفروي، وإسحاق: صدوق، كف فساء حفظه. التقريب (ص١٠٢)، وعبيدة بنت نابل حجازية، مولاة عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، روى عنها: إسحاق بن الفروي، والخصيب بن ناصح، والواقدي، ومعن بن عيسى، وقال الفروي كما في المختارة (٣/ ٢١٦ ح١٠١٩): «وكانت امرأة صدق»، وذكرها ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠٧ رقم ١٠٢٠٨)، وقال في التقريب (ص٧٥٠): «مقبولة»، والحق أن يقال فيها صدوقة، وقال الحافظ في الفتح (٤/ ١٠٠) عن إسناد هذه الرواية: «رجاله ثقات»، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/ ٩٣٦ ح٣٣١٧): «صدوقة»، مع العلم أنه لم يقف=

[٤٤١] قال أبو غسَّان: «ذرع ما بين مسجد رسول اللَّه ﷺ الَّذي عنده دار مروان بن الحكم، وبين المسجد الَّذي يصلِّي فيه العيد بالمصلَّى، ألف ذراع»[١].

* * *

= على قول الفروي، وإنما ذكر توثيق ابن حبان، ومن روى عنها، واستدل بأن الذهبي لم يذكرها في فصل النساء المجهولات في آخر الميزان.

وبعد هذه الدراسة يتبين أن الحديث حسن، وقال الحافظ في الفتح (٤/ ١٠٠)، والهيثمي في المجمع (٤/ ٩ ح٥٨٨٤): «رجاله ثقات».

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى المصنف الحافظ في الفتح (٢/ ٤٤٩)، والسمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٤).

ما جاء في الحربة الَّتي يمشى بها في العيدين بين يدي الولاة

[٤٤٢] حدَّثنا أبو غسَّان، قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن محمَّد بن عمير[١]، عن حفص بن عمر[٢]، عن سعد القرظ ﷺ، قال: «أهدى النَّجاشيُّ للنَّبيِّ ﷺ حربات[٣]، فوهب حربة لعمر بن الخطَّاب ﷺ، ووهب حربة لعليِّ بن أبي طالب ﷺ، وحبس لنفسه واحدة. قال: فأمَّا حربة عليٍّ ﷺ فهلكت، وأمَّا حربة عمر ﷺ فصارت إلى أهله، وأمَّا الحربة الَّتي أمسك لنفسه، فهي الَّتي يمشى بها مع الإمام يوم العيد»[٤].

[٤٤٣] قال[٥]: وأخبرني عبد العزيز بن عمران، عن الحسن بن عمارة، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وحميد بن عبد الرَّحمن بن عوف، عن أبيهما ﷺ، قال: «كان رسول اللَّه ﷺ تخرج له عنزة[٦] يوم العيد، ثمَّ يخرج

---

(١) محمد بن عمير -بالتصغير- المحاربي، مجهول، من الثالثة، س. التقريب (ص٥٠٠).

(٢) حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن، مقبول، من الثالثة، م د. التقريب (ص١٧٢).

(٣) بالتحريك، والقليل يسكن الراء، وهو جمع قلة للحربة، وجمع الكثرة منه، على وزن فعال: حراب، والحربة: الألَّة، دون الرمح، وقال ابن الأعرابي: لا تعد الحربة في الرماح. ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص٣٧)، ولسان العرب (١/ ٣٠٣).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا؛ لحال عبد العزيز بن عمران، فإنه متروك كما تقدم، وفيه: محمد بن عمير مجهول، وحفص بن عمر، مقبول.

(٥) القائل، هو: شيخ المصنف، أبو غسان، محمد بن يحيى؛ لأن الإسناد معطوف على ما قبله.

(٦) العنزة: مثل نصف الرُّمح، أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرُّمح، والعكَّازة: قريب منها. اللسان (٣/ ٣٠٨).

يمشي حتَّى يأتي المصلَّى، فتغرز له، فيقوم إليها، فيصلِّي ركعتين، يكبِّر في الأولى سبعًا، وفي الآخرة خمسًا»، قال أبو سلمة وحميد: «وأبو بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم، ومن بعدهم من الأئمَّة». قال: «فتلك العنزة اليوم عند مؤذِّني مسجد رسول اللَّه ﷺ بني سعد، يتوارثون حملها بين يدي الأئمَّة»[1].

[٤٤٤] قال: وقال الواقديُّ: «في سنة اثنتين من مقدمه صلَّى العيد، وحملت له العنزة، وهو يومئذ يصلِّي إليها في الفضاء، وكانت العنزة للزُّبير بن العوَّام، أعطاه إيَّاها النَّجاشيُّ، فوهبها للنَّبيِّ ﷺ، فكان يخرج بها بين يديه يوم العيد، وهي اليوم بالمدينة عند المؤذِّنين». قال الواقديُّ: حدَّثني بذلك إبراهيم بن محمَّد بن عمَّار بن سعد القرظ[2]، عن أبيه[3]، عن جدِّه رضي الله عنه[4].

---

(١) أخرجه الشاشي في المسند (١/ ٢٨١ ح٢٥١)، من طريق الحسن بن عمارة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، وحميد، به، نحوه، مختصرًا.

وأخرجه البزار في المسند (٣/ ٢٣٤ ح١٠٢٣)، وابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٤٠)، من طريق الحسن بن عمارة، وقال البزار: الحسن البجلي، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، به، نحوه، مختصرًا. وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرَّحمن بن عوف، إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد، والحسن البجليُّ هذا فليِّن الحديث، وقد سكت النَّاس عن حديثه، وأحسبه الحسن بن عمارة».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فقد تفرد به الحسن بن عمارة، كما ذكر ابن القيسراني في أطراف الغرائب (١/ ٣٥٢ ح٥٣٧)، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهما متروكان كما تقدم.

(٢) إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ، روى عن أبيه، روى عنه الواقدي، لم أقف له على جرح ولا تعديل. الطبقات لابن سعد (٣/ ١٧٧)، (٥/ ٢٥٧)، (٧/ ٢٧٠).

(٣) محمد بن عمار بن سعد القرظ مستور من الرابعة ت. التقريب (ص٤٩٨).

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وقد عزاه إلى الواقدي السمهودي في وفاء الوفا (٣/ ٣)، ولم أقف عليه في المطبوع من مغازيه. =

[٤٤٥] [ل/٢٣ ب] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن اللَّيث بن سعد، أنَّه بلغه: «أنَّ العنزة الَّتي كانت بين يدي النَّبيِّ ﷺ إذا صلَّى، كانت لرجل من المشركين، فقتله الزُّبير بن العوَّام يوم أحد، فأخذها في سلبه، فأخذها رسول اللَّه ﷺ من الزُّبير، فكان ينصبها بين يديه إذا صلَّى»[١].

[٤٤٦] حدَّثنا أبو عاصم[٢]، والقعنبيُّ، عن عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يمشى بين يديه بالعنزة»، وقال القعنبيُّ: «كانت تحمل العنزة مع النَّبيِّ ﷺ»[٣].

[٤٤٧] حدَّثنا عمرو بن قسط[٤]، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعيِّ، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يغدو إلى المصلَّى يوم العيد، والعنزة تحمل بين يديه فيصلِّي إليها»[٥].

[٤٤٨] حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الموصليُّ[٦]، قال: حدَّثنا سعيد بن

= وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال الواقدي فإنه متروك كما تقدم، وشيخه إبراهيم بن محمد لم أقف له على جرح ولا تعديل، وأبوه محمد بن عمار مستور.

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للانقطاع.

(٢) الضحاك بن مخلد، تقدمت ترجمته.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٢٠ ح٩٧٣)، ومسلم في الصحيح (١/ ٣٥٩ ح٥٠١)، كلاهما من طرق عن نافع، به، بمعناه.

(٤) عمرو بن قسط، أو قسيط السلمي مولاهم، أبو علي الرقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين، د. التقريب (ص٤٢٥).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٢٠ ح٩٧٣)، من طريق الوليد بن مسلم، به، نحوه.

(٦) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين، د فق. التقريب (ص٧٧).

عبد الرَّحمن الجمحيُّ، عن عبد اللَّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر ﵄، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان ينصب الحربة، ويصلِّي النَّاس وراءه»[١].

[٤٤٩] حدَّثنا أبو عامر[٢]، قال: حدَّثنا سفيان الثَّوريُّ، عن إسماعيل بن أميَّة، عن مكحول، قال: «إنَّما كانت الحربة تحمل مع النَّبيِّ ﷺ؛ لأنَّه كان يصلِّي إليها»[٣].

[٤٥٠] حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد بن عبد الرَّحمن، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يخرج يوم العيد عنزة، فيركزها، ويصلِّي إليها»[٤].

[٤٥١] حدَّثنا سويد، قال: حدَّثنا عليُّ بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ طلب العنزة من الزُّبير ﵁، فأعطاها إيَّاه، ثمَّ طلبها منه أبو بكر ﵁، فأعطاها إيَّاه، ثمَّ طلبها عمر ﵁، فأعطاها إيَّاه، ثمَّ طلبها

---

(١) سبق تخريجه من الصحيحين في الحديثين السابقين، وأقرب الألفاظ إلى هذا اللفظ ما أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٣٥٩ ح٥٠١)، من طريق عبد اللَّه بن نمير، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن نافع، به.

(٢) هو: العقدي، عبد الملك بن عمرو، تقدمت ترجمته في الحديث رقم [١٠٢].

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٤٨ ح٢٨٤٨)، و(٦/ ٤٧٠ ح٣٣٠١٤)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الثوري، به، نحوه.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٥٢٤ ح١٠٥٤)، من طريق الثوري، به، نحوه.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (ص١٠٨ ح٦٦)، من طريق إسماعيل بن أمية، به، مثله.

وإسناده ضعيف؛ للإرسال، لكن يشهد له حديث ابن عمر السابق في الصحيحين، فيرتقي إلى درجة الحسن.

(٤) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال، لكن يشهد له حديث ابن عمر ﵄ السابق في الصحيحين، فيرتقي إلى درجة الحسن.

عثمان ﷺ، فأعطاها إيَّاه، فلمَّا قتل عثمان ﷺ وقعت عند آل عليٍّ ﷺ، فطلبها منهم عبد اللَّه بن الزُّبير ﷺ، فأعطوه غيرها، قال: واللَّه ما هي هذه، حتَّى أعطوه إيَّاها»[١].

[٤٥٢] حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهريِّ، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يكبِّر يوم الفطر من حين يخرج من منزله حتَّى يأتي المصلَّى، وحتَّى يفرغ من الصَّلاة، فإذا فرغ من الصَّلاة قطع»[٢].

[٤٥٣] حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن أبي التَّيَّاح[٣]، عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل[٤]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى الفجر في مسجده، ثمَّ ذهب إلى المصلَّى، فقعد يحدِّثهم ويذكِّرهم، فلمَّا بسطت الشَّمس، قال: «لو صلَّينا». فصلَّى ثمَّ خطب»[٥].

[٤٥٤] حدَّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يأتي المصلَّى، ثمَّ استنَّ بذلك

---

(١) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ فيه سويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وعلي بن مسهر: ثقة، له غرائب بعد أن أضر، وهو مرسل.

(٢) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال.

(٣) يزيد بن حميد الضبعي -بضم المعجمة، وفتح الموحدة-، أبو التياح - بمثناة، ثم تحتانية ثقيلة، وآخره مهملة-، بصري مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، ع. التقريب (ص٦٠٠).

(٤) عبد اللَّه بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق، ر م ت س. التقريب (ص٣٢٧).

(٥) لم أقف على من أخرجه غير المصنف، وإسناده ضعيف؛ للإرسال.

أهل الأمصار»[١].

[٤٥٥] حدَّثنا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: حدَّثنا سفيان[٢]، عن عبد الرَّحمن بن عابس[٣]، قال: قلت لابن عبَّاس رضي الله عنهما: أشهدت العيد مع رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، «خرج حتَّى أتى العلم عند دار كثير بن الصَّلت، فصلَّى»[٤].

[٤٥٦] حدَّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدَّثنا حفص بن غياث، عن الحجَّاج بن أرطاة[٥]، عن أبي جعفر، عن جابر رضي الله عنه، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يلبس في العيدين برده الأحمر»[٦].

---

(١) أخرجه مالك في المدونة (١/ ٢٤٨)، قال: قال ابن وهب، به، نحوه.
وإسناده ضعيف؛ للإرسال.

(٢) هو: الثوري، تقدمت ترجمته.

(٣) عبد الرحمن بن عابس -بموحدة، ومهملة- بن ربيعة النخعي الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة، خ م د س ق. التقريب (ص٣٤٣).

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٧٢ ح٨٦٣)، (٢/ ٢١ ح٩٧٧)، من طريق الثوري، به، نحوه، بزيادة الخطبة، والصدقة.

(٥) حجاج بن أرطاة -بفتح الهمزة- بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين، بخ م ٤. التقريب (ص١٥٢).

(٦) أخرجه مسدد في المسند كما في إتحاف الخيرة (٤/ ٥٠٤ ح٤٠٣١)، والمطالب العالية (٤/ ٧٠٩ ح٧١١)، قال: حدثنا حفص بن غياث، به، نحوه، بزيادة: (والجمعة)؛ أي: أنه يلبسه في العيدين، والجمعة.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٤٨)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ (ص١٠٤)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/ ١٣٢ ح١٧٦٦)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢/ ١٧٤ ح٢٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٥٠ ح٥٩٨٤، ٥٩٨٥)، =

[٤٥٧] حدَّثنا محمَّد بن حاتم، قال: حدَّثنا هشيم، عن الحجَّاج، عن أبي جعفر، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر، ويعتمُّ يوم العيدين»[١].

[٤٥٨] حدَّثنا أبو عاصم، عن دواد[٢] بن قيس، قال: حدَّثنا عياض بن عبد اللَّه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: «كان رسول اللَّه ﷺ يخرج يوم العيدين: يوم الفطر ويوم النَّحر، فيصلِّي بالنَّاس ركعتين، ثمَّ يقوم فيخطب على رجليه، ويقول: «تصدَّقوا، تصدَّقوا»، فإن كانت له حاجة، أو ضرب [ل٢٤/أ] على النَّاس بعثًا أخبرهم، وإلَّا انصرف»[٣].

= (٣/ ٣٩٧ ح٦١٣٦)، وفي معرفة السنن والآثار (٥/ ٥٥ ح٦٨٢٩)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣٦)، والكتاني في مسلسل العيدين (ص٤١ ح٢٥)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١/ ٥٢٥ ح٧٧٢)، وقوم السنة في الترغيب والترهيب (١/ ٢٥٠ ح٣٧٨)، كلهم من طرق، عن حفص بن غياث، به، نحوه، بزيادة: (والجمعة).
وإسناده ضعيف؛ لضعف حجاج بن أرطاة، قال الحافظ في المطالب العالية (٤/ ٧٠٩ ح٧١١) بعد ذكر الحديث: «حجاج ضعيف»، وكذلك هو مدلس، وقد عنعنه.
قال النووي في خلاصة الأحكام (٢/ ٨٢٠ ح٢٨٨٩): «وإسناده ضعيف».
وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/ ٤٧٠ ح٢٤٥٥).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤٨١ ح٥٥٤٩)، قال: حدثنا هشيم، به، نحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٤٩)، من طريق هشيم، به، مثله.
وإسناده ضعيف؛ لضعف حجاج، وتدليسه، وقد عنعن، وهو: مرسل.

(٢) في الأصل طمس على الدال والألف في أوله، واستظهرتها من الإسناد الآتي، ومن مصادر التخريج.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦٠٥ ح٨٨٩)، من طريق داود بن قيس، به، نحوه.
وأخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ١٧ ح٩٥٦)، من طريق زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد اللَّه، به، نحوه، وليس فيه الأمر بالصدقة بالخصوص، وإنما قال: «فيعظهم، ويوصيهم، ويأمرهم».

[٤٥٩] حدَّثنا القعنبيُّ، قال: حدَّثنا داود، بإسناده بنحوه، وزاد: «فيكون[١] أكثر من يتصدَّق النِّساء بالقرط والخاتم والشَّيء»[٢].

[٤٦٠] حدَّثنا عبد الوهَّاب بن عبد المجيد، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: أخبرني أبو بكر بن محمَّد، أنَّ عبَّاد بن تميم، أخبره، أنَّ عبد اللَّه بن زيد رضي الله عنه أخبره، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ خرج إلى المصلَّى يستسقي، وأنَّه لمَّا دعا، وأراد[٣] أن يدعو، استقبل القبلة، وحوَّل رداءه»[٤].

[٤٦١] حدَّثنا عثمان بن عمر، قال: حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهريِّ، عن عبَّاد بن تميم، عن عمِّه[٥]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج إلى المصلَّى يستسقي، فاستقبل القبلة، وحوَّل ظهره إلى النَّاس، وقلب رداءه، وصلَّى ركعتين، وجهر بالقراءة»[٦].

[٤٦٢] حدَّثنا عبد الوهَّاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: أخبرني عمرو بن شعيب، أنَّه بلغنا أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان إذا استسقى،

---

(١) هكذا في الأصل، ولعل الأنسب للسياق: (فكان)، وهو الذي في مصادر التخريج.

(٢) سبق تخريج الحديث من الصحيحين، وقد أخرجه من طريق القعنبي: أبو يعلى في المسند (٢/ ٤٩٨ ح١٣٤٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٦ ح١١٠١)، وهذا الزيادة صحيحة.

(٣) هكذا في الأصل، والذي عند البخاري: (أو أراد)، وهو الأقرب للصواب.

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٣١ ح١٠٢٨)، قال: حدثنا محمد، قال: أخبرنا عبد الوهاب، به، نحوه. وأخرجه مسلم في الصحيح (٢/ ٦١١ ح٨٩٤)، من طريق أبي بكر بن محمد، به، نحوه.

(٥) هو: عبد اللَّه بن زيد رضي الله عنه كما في الإسناد السابق.

(٦) سبق تخريجه من الصحيحين، وأخرج رواية ابن أبي ذئب البخاري في الصحيح (٢/ ٣١ ح١٠٢٤)، قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي ذئب، به، نحوه.

يقول: «اللَّهمَّ اسق عبادك وبهيمتك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميِّت»[1]. وزعم أنَّه كان يردِّدها.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى (١/ ١٩٠ ح٢)، ورواية أبي مصعب (١/ ٢٤٠ ح٦١٠)، عن يحيى بن سعيد، به، مثله. ومن طريق مالك أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٣٠٥ ح١١٧٦) وفي المراسيل (ص١٠٩ ح٦٩)، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ١٨١ ح٥٥٠).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٩٢ ح٤٩١٢)، عن ابن التيمي -يعني: معمر بن المثنى-، قال: سمعت يحيى بن سعيد، به، نحوه.

وأخرجه أبو حاتم في العلل (٢/ ٥٥ س٢١٢)، وأبو داود في السنن (١/ ٣٠٥ ح١١٧٦)، قالا: حدثنا سهل بن صالح، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، نحوه. ومن طريقه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ١٨١ ح٥٥٠).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٥٧ ح١٩٧٩)، والرافعي في أخبار قزوين (٣/ ١٩١)، من طريق علي بن قادم، به، نحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٩٦ ح٦٤٤١)، والخطيب في تلخيص المتشابه (ص٧٠٢)، من طريق سليمان بن داود المنقري، ثنا عبد الرحيم بن سليمان الأشل، عن يحيى بن سعيد، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (ص٦٩ ح٢٧)، قال: حدثنا أبو كريب، ثنا طلق بن غنام، نا أبو بردة، عن عمرو بن شعيب، به، نحوه.

دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على عمرو بن شعيب:

فرواه يحيى بن سعيد -في رواية-، عنه، مرسلًا.

ورواه أبو بردة، ويحيى بن سعيد -في رواية-، عنه، عن أبيه، عن جده، موصولًا.

دراسة الاختلاف على يحيى بن سعيد:

رواه عبد الوهاب بن عبد المجيد، ومالك، ومعمر بن المثنى، عنه، عن عمرو، مرسلًا.

ورواه سفيان الثوري، وعبد الرحيم الأشل، عنه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن=

[٤٦٣] حدَّثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدَّثنا سويد أبو حاتم[1]، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ﵁، أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا استسقى قال:

= جده، موصولًا.

والراجح من الاختلاف على يحيى بن سعيد: رواية مالك ومن معه؛ لأن رواية سفيان الثوري رواها عنه علي بن قادم، قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٧١ رقم ٢٧٦١): «منكر الحديث، شديد التشيع»، وقال ابن معين كما في الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٥٢ رقم ١٢٥٥): «ضعيف»، وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٤ رقم ١٣٥٢): «ونقم على عليٍّ بن قادم أحاديث رواها عن الثَّوريّ غير محفوظة، وهو ممن يكتب حديثه»، وضعفه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٤/ ٢٠٢٧)، وقد وثقه بعض الأئمة كأبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٠١ رقم ١١٠٧)، حيث قال: «محله الصدق»، وغيره كما في تهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٤ رقم ٦٠٥)، والقاعدة: إذا تعارض الجرح المفسر مع التعديل فيقدم الجرح المفسر، فالراجح فيه أنه ضعيف، خصوصًا في الثوري. والذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٠ رقم ٥٩٠٩) بعد أن ذكر كلام ابن عدي المتقدم، ذكر أن مما نقم عليه هذا الحديث.

ورواية عبد الرحيم بن سليمان الأشل، وإن كان هو ثقة التقريب (ص٣٥٤) إلا أن الراوي عنه سليمان بن داود المنقري، الشاذكوني: متروك، قال البخاري: فيه نظر، وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٥ رقم ٣٤٥١).

فالراجح في رواية يحيى بن سعيد الإرسال؛ لأن الروايات الموصولة كلها لا تخلو من ضعف.

وأما الراجح في الاختلاف على عمرو بن شعيب فهي رواية يحيى بن سعيد المرسلة؛ لأن أبا بردة، هو: عمرو بن يزيد التميمي، وهو: ضعيف. كما في التقريب (ص٤٢٨). ورجَّح أبو حاتم في العلل (٢/ ٥٥ س٢١٢)، الرواية المرسلة.

والحديث ضعيف؛ للإرسال.

(١) سويد بن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحناط -بالنون-، البصري، ويقال له: صاحب الطعام، صدوق سيئ الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة سبع وستين، بخ. التقريب (ص٢٦٠).

«اللَّهمَّ أنزل على أرضنا زينتها وسكنها»[1].

---

(١) أخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢/ ١٢٢ ح٢٥٢٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٣٣٤ ح١٠٢٦)، عن المصنف، به، مثله.

وأخرجه البزار في المسند (١٠/ ٤٢٢ ح٤٥٧٢)، من طريق إسحاق بن إدريس، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢١٧ ح٦٩٠٤)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، يحيى بن أبي زائدة، عن الحجاج، عن قتادة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (ص١٠٦ ح٨٣)، قال: حدثني محمد بن إدريس، نا محمد بن عثمان، أبو الجماهر الدمشقي، نا سعيد بن بشير، عن مطر الوراق، عن الحسن، به، نحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٠/ ٤٢٢ ح٤٥٧٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٢٣ ح٦٩٢٨)، وفي مسند الشاميين (٤/ ٧٧ ح٢٧٧٤)، وفي المعجم الأوسط (٥/ ٦٨ ح٤٦٩٢)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٧)، وأخرجه تمام الرازي في الفوائد (١/ ٤١ ح٨٠)، كلهم من طرق عن أبي الجماهر، به، نحوه.

وأخرجه تمام الرازي في الفوائد (١/ ٤٢ ح٨٤)، من طريق سعيد بن بشير، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٢٨ ح٦٩٥٢)، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل المكي، يحدث عن الحسن، به، نحوه.

وأخرجه البزار في المسند (١٠/ ٤٦٧ ح٤٦٥٥)، قال: حدثنا خالد بن يوسف، حدثني أبي، يوسف بن خالد، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة، ثنا خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة، عن سمرة، نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٦٨ ح٧٠٩٣)، من طريق جعفر بن سعد بن سمرة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (ص١٠٥ ح٨٢)، قال: حدثنا محمد بن إدريس، نا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن جده، نحوه. =

= دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:

هذا الحديث له عدة طرق كلها لا تخلو من مقال:

الأولى: إسناد المصنف، وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك، كما تقدم في ترجمته، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم: صدوق سيئ الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، لكن تابع سويدًا الحجاج بن أرطاة كما عند الطبراني في الكبير، وهو: ضعيف، مدلس، وقد عنعن.

الثانية: رواية سعيد بن بشير، عن مطر الوراق، عن الحسن، وهذه الطريق فيها، سعيد بن بشير: ضعيف، كما في التقريب (ص٢٣٤)، ومطر الوراق: صدوق كثير الخطأ، كما في التقريب (ص٥٣٤).

الثالثة: من رواية إسماعيل المكي، عن الحسن، عن سمرة، وإسماعيل متفق على تضعيفه كما قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٤٤ ح١٢٠)، قال فيه الإمام أحمد كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٩٨ رقم ٦٦٩): «منكر الحديث»، وضعفه جدًّا البخاري كما في العلل الكبير للترمذي (١/ ٢٣٧ س٤٣٠)، وقال الجوزجاني في أحوال الرجال (ص٢٥٥ رقم ٢٦١): «واهي الحديث جدًّا، قال علي: أجمع أصحابنا على ترك حديثه»، وقال النسائي في الضعفاء (ص١٦ رقم ٣٦)، وعلي بن الجنيد كما في الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٢٠)، والدارقطني في سؤالات البرقاني (ص١٤ رقم ٦)، وابن القيسراني في تذكر الحفاظ (ص٤٣٦ ح١١٣٩)، والهيثمي في المجمع (٨/ ٦٠ ح١٢٩٢٨): «متروك الحديث»، وقال ابن عدي في الكامل (١/ ٤٦٢ رقم ١٢٠): «أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز، والبصرة، والكوفة، إلا أنه ممن يكتب حديثه»، وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٢٧٨ ح١٠٢٤): «وهو جدًّا ضعيف»، فهذه الرواية ضعيفة جدًّا، لا تصلح للمتابعات ولا للشواهد.

وهذه الروايات الثلاثة السابقة مدارها على الحسن البصري، عن سمرة، والحسن مدلس، وقد عنعن، وقد تكلم الأئمة في سماعه من سمرة، قال الحافظ في التلخيص الحبير (٢/ ٢٣٢): «وإسناده ضعيف».

الرابعة: رواية سليمان بن سمرة، عن أبيه، وهذه الرواية مسلسلة بالضعفاء والمجاهيل، فسليمان بن سمرة: قال الحافظ في التقريب (ص٢٥٢): مقبول، وقال ابن القطان في (٣/ ٣٦٧ ح١١١٠): «حاله مجهولة»، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٩/ ١٨٩=

[٤٦٤] حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا شعبة، عن عمرو بن مرَّة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدِّث، أنَّ شرحبيل بن السِّمط[١]، سأل مرَّة بن كعب، أو كعب بن مرَّة البهزيَّ[٢]، قال: حدِّثني حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ، قال: دعا على مضر، فقلت: يا رسول اللَّه، إنَّ اللَّه قد نصرك وأعطاك واستجاب لك، وإنَّ قومك قد هلكوا؛ فادع اللَّه أن يسقيهم. فأعرض عنِّي، فقلت الثَّانية، فقال: «اللَّهمَّ اسقنا غيثًا مغيثًا، مريئًا مريعًا، طبقًا غدقًا،

= ح٤١٦٨): «مجهول الحال»، والراوي عنه ابنه خبيب، وهو: مجهول كما في التقريب (ص١٩٢)، والراوي عنه جعفر بن سعد بن سمرة، قال الحافظ كما في التقريب (ص١٤٠): «ليس بالقوي»، ويوسف بن خالد: قال الحافظ في التقريب (ص٦١٠): «تركوه، وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية»، وابنه خالد بن يوسف: ضعيف كما قال الذهبي في الميزان (١/ ٦٤٨ رقم ٢٤٨٨)، فهذا إسناد ضعيف جدًّا، لا يصلح للاعتبار.

الخامس والأخير: من رواية جعفر بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن جده، فيه: جعفر بن سعد، وقد تقدم الكلام عليه في الطريق الرابعة، والراوي عنه محمد بن إبراهيم بن خبيب، قال ابن حبان في الثقات (٩/ ٥٨ رقم ١٥١٧٢): «لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد»، والراوي عنه مروان بن جعفر بن سعد، قال الذهبي في الميزان (٤/ ٨٩ رقم ٨٤٢٣): «له نسخة عن قراءة محمد بن إبراهيم، فيها ما ينكر»، وهذا الإسناد ضعيف جدًّا، لا يصلح للاعتبار.

وبعد دراسة هذه الطرق يتبيّن أنها معلولة، ولا تصلح للاعتبار، والحديث ضعيف، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٩/ ١٨٩ ح٤١٦٨)، (١٢/ ٣٠٦ ح٥٦٣٤).

(١) في الأصل: (سعد)، وما أثبته من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

وهو: شرحبيل بن السمط -بكسر المهملة، وسكون الميم- الكندي الشامي، جزم ابن سعد بأن له وفادة، ثم شهد القادسية، وفتح حمص، وعمل عليها لمعاوية، ومات سنة أربعين، أو بعدها، م ٤. التقريب (ص٢٦٥).

(٢) بفتح الباء الموحدة، وسكون الهاء، وبعدها زاي، نسبة إلى بهز بن امرئ القيس. اللباب لابن الأثير (ص١٩٢).

عاجلًا غير رائث، نافعًا غير ضارٍّ». فما كان إلَّا جمعة حتَّى مطرنا[1].

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٥٢٣ ح١٢٩٥)، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١١٩ ح٦١٤)، وأحمد في المسند (٢٩/ ٦٠٣ ح١٨٠٦٢)، وعبد بن حميد في المسند كما في المنتخب (١/ ٣٠٣ ح٣٧٢)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٦٠)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ٣٢٥ ح٢٢٢٨)، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٣٢٣ ح١٨٩٦)، وابن زياد النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني (ص٣٠٠ ح١٣٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٧٩)، والطبراني في الدعاء (ص٦٠١ ح٢١٩١)، وفي المعجم الكبير (٢٠/ ٣١٨ ح٧٥٥)، (٢٠/ ٣١٩ ح٧٥٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٦ ح١٢٢٦)، (١/ ٤٧٧ ح١٢٢٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٣٧٣ ح٥٨٢٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٤٦)، وفي السنن الكبرى (٣/ ٤٩٦ ح٦٤٤٠)، وفي السنن الصغير (١/ ٢٦٦ ح٧٢٧)، وفي الدعوات الكبير (٢/ ١٧٩ ح٥٤٨)، من طريق شعبة، به، نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٨ ح٢٩٢٢٥)، وأحمد في المسند (٢٩/ ٦٠٧ ح١٨٠٦٦)، وابن ماجه في السنن (١/ ٤٠٤ ح١٢٦٩)، والمحاملي في أماليه (ص١٧٧ ح٣٤١)، من طريق عمرو بن مرة، به، نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٩ ح٦٧٥٤)، قال: حدَّثنا محمَّد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمَّار، ثنا محمَّد بن شعيب، نا شيبان أبو معاوية، أخبرني أبو حجيَّة الكنديُّ، عن عبيد بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السِّمط، به، نحوه.

هذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا؛ فإن سالم بن أبي الجعد، لم يسمع من شرحبيل، قال أبو داود في السنن (٤/ ٣٠ ح٣٩٦٧): «سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفين»، وانظر جامع التحصيل (ص١٧٩)، وأما رواية الطبراني في الأوسط فقال عقبها: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد بن أبي الجعد إلا الأجلح، ولا عن الأجلح إلا شيبان، ولا عن شيبان إلا محمَّد بن شعيب، تفرَّد به: هشام بن عمَّار». وهشام ليس ممن يحتمل تفرده، فقد قال الحافظ في التقريب (ص٥٧٣): «صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح»، ولم يتميز هل هذا الحديث من القديم أم لا.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف.

[٤٦٥] حدَّثنا عبيد بن جنَّاد[١]، قال: حدَّثنا رجل، عن محمَّد بن أبان[٢]، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج يستسقي، فاستقبل القبلة وحوَّل رداءه، وأومأ إلى النَّاس أن قوموا، فدعا قائمًا والنَّاس قيام»، قال محمَّد: فقلت لجعفر: ما أراد بتحويل ردائه؟ قال: أن يتحوَّل القحط[٣].

---

(١) بفتح الجيم، وتشديد النُّون، وآخره دال مهملة. إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ١٠ رقم ١٠١٦)، وهو: عبيد بن جنَّاد الحلبي، مولى بني جعفر بن كلاب، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٤ رقم ١٨٧١): «صدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣٢ رقم ١٤٢٦٣).

(٢) محمد بن أبان بن صالح القرشي، الكوفي، ضعفه ابن معين كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٩٩ رقم ١١١٩)، وأبو داود كما في الميزان (٣/ ٤٥٣ رقم ٧١٢٨)، وأورده الذهبي في الضعفاء (٢/ ٥٤٧).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ٤٢١ ح١٧٩٨)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، ثنا جدي، ثنا إسحاق الطباع، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، به، نحوه. ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٨٩ ح٦٤١٩)، به، نحوه.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٣ ح١٢١٦)، قال: حدثنا أبو جعفر، عبد اللَّه بن إسماعيل بن إبراهيم المنصور، في دار أمير المؤمنين المنصور، إملاءً، ثنا محمد بن يوسف بن عيسى الطباع، حدثني عمي، إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، به، موصولًا عن جابر، نحوه. وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٨٩ ح٦٤١٨)، به، نحوه.
دراسة الأسانيد، والحكم على الحديث:
هذا الحديث اختلف في وصله وإرساله على إسحاق بن عيسى الطباع:
فرواه ابن أبي الثلج، عنه، به، مرسلًا.
ورواه محمد بن يوسف الطباع، عنه، به، موصولًا.
وابن أبي الثلج، هو: محمد بن عبد اللَّه الرازي، صدوق، كما في التقريب (ص٤٨٦)، ومحمد بن يوسف الطباع، قال الدارقطني في سؤالات الحاكم (ص١٤٢ رقم ١٨٥): «صدوق»، وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٦٢٣ رقم ١٧٨٦): «ثقة»، وذكره =

[٤٦٦] حدَّثنا هارون بن معروف، قال: حدَّثنا ضمرة بن ربيعة، عن أبي عطاء[١]، عن أبيه[٢]، قال: قال لي سعيد بن المسيَّب: يا أبا محمَّد، أتعرف موضع دار كثير بن الصَّلت؟ قلت: نعم، قال: «فإنَّ النَّبيَّ ﷺ خرج حتَّى انتهى إلى ذلك الموضع فقام، وصفَّ أصحابه خلفه، فصلَّى على النَّجاشيِّ حين مات بأرض الحبشة»[٣].

* * *

= ابن حبان في الثقات (٩/ ١٣٩ رقم ١٥٦٣٤)، والراوي عنه، هو: عبد اللَّه بن إسماعيل بن إبراهيم المنصور، وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٦٣ رقم ٤٩٧٤)، والراوي عن ابن أبي الثلج، هو: محمد بن أحمد بن أبي الثلج، ذكره يوسف القواس في جملة الثقات من شيوخه الذين كتب عنهم.

والذي يترجح لي الرواية الموصولة؛ لأن الطباع أوثق من ابن أبي الثلج، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقال الذهبي في التلخيص: «غريب، عجيب، صحيح»، وقال الحافظ في الفتح (٢/ ٤٩٩): «رجاله ثقات... ورجح الدارقطني إرساله»، ولم أقف على ترجيح الدارقطني إلا روايته للحديث من الطريق المرسلة.

ويظهر لي أن الحديث صحيح.

(١) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة إحدى، خد ق. التقريب (ص٣٨٥).

(٢) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه: ميسرة، وقيل: عبد اللَّه، صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البخاري أخرج له، م ٤. التقريب (ص٣٩٢).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢/ ٧٢ ح١٢٤٥)، ومسلم في الصحيح (٢/ ٦٥٦ ح ٩٥١)، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة ﷺ موصولًا، ولفظه عند البخاري: «أنَّ رسول اللَّه ﷺ نَعَى النَّجاشيَّ في اليوم الَّذي مات فيه، وخرج إلى المصلَّى، فصفَّ بهم، وكبَّر أربعًا».

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- **الإبانة الكبرى**، المؤلف: أبو عبد اللَّه عبيد اللَّه بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، كل جزء طبع مستقلًا.

٣- **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء**: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥- **إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي ﷺ**، المؤلف: عبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن الحسين أمين الدين أبو اليمن بن عساكر الدمشقي نزيل مكة (المتوفى: ٦٨٦هـ)، المحقق: حسين محمد علي شكري، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى.

٦- **إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل**، المؤلف: زين الدين محمد المدعو/ عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد اللطيف عاشور، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

٧- **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٨- **الآثار المروية في الأطعمة السرية**، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٩- **الآحاد والمثاني**، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية -

الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١م.

١٠- **أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)**، المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١١- **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد اللَّه بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٢- **أحاديث عفان بن مسلم**، المؤلف: عفان بن مسلم بن عبد اللَّه الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري (المتوفى: بعد ٢١٩هـ)، تحقيق: حمزة أحمد الزين، الناشر: دار الحديث - القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٤م.

١٣- **أحاديث معلة ظاهرها الصحة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤- **أحكام الجنائز**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥- **أحكام القرآن الكريم**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، الناشر: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، إستانبول، الطبعة الأولى، المجلد ١: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، المجلد ٢: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٦- **أحكام القرآن**، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ.

١٧- **أحوال الرجال**، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

١٨- **أخبار القضاة**، المؤلف: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْن حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ«وَكِيع» (المتوفى: ٣٠٦هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

١٩- **أخبار المدينة**، المؤلف: محمد بن الحسن بن زبالة، (المتوفى: ١٩٩هـ)، جمع وتوثيق ودراسة:

صلاح عبد العزيز زين سلامة، الناشر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٠- **أخبار المدينة النبوية**، المؤلف: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تعليق: عبد اللّٰه بن محمد بن أحمد الدويش، الناشر: دار العليان بريدة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٢١- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، المؤلف: أبو عبد اللّٰه محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد اللّٰه دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٢- **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.

٢٣- **اختصار علوم الحديث**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

٢٤- **أخلاق النبي وآدابه**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢٥- **الآداب**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد اللّٰه السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٦- **الأدب لابن أبي شيبة**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللّٰه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٧- **الأدب المفرد**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللّٰه (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٨- **الأزمنة وتلبية الجاهلية**، المؤلف: محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقُطْرُب (المتوفى: ٢٠٦هـ)، المحقق: د حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٩- **الإشارات إلى معرفة الزيارات**، المؤلف: علي بن أبي بكر بن علي الهروي، أبو الحسن (المتوفى: ٦١١هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٣٠- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣١- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٢- **أسباب نزول القرآن**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٣- **الاستذكار**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٤- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٣٥- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٦- **الأسماء والصفات للبيهقي**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد اللَّه بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٧- **الإصابة في تمييز الصحابة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.

٣٨- **الإصابة في الدعوات المجابة**، المؤلف: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تخريج: تركي بن عبد اللَّه الوادعي، الناشر: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٤١٦هـ.

٣٩- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤٠- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني**، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤١- **إطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: (دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت).

٤٢- **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٤٣- **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٤- **الإقناع**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٥- **إكرام الضيف**، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحَرْبي (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: عبد الله عائض الغرازي، الناشر: مكتبة الصحابة - طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٦- **إكمال الإكمال**، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٧- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٨- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٩- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب

العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥٠- **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم**، المؤلف: العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤هـ.

٥١- **ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

٥٢- **الأم**، المؤلف: الشافعي أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥٣- **أمالي ابن بشران**، الجزء الأول، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥٤- **أمالي ابن بشران - الجزء الثاني**، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: أحمد بن سليمان، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٥- **أمالي المحاملي**، المؤلف: أبو عبد اللَّه البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٥٦- **الإمامة والرد على الرافضة للأصبهاني**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٧- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٨- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥هـ.

٥٩- **الأنساب**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس

دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٦٠- **الأنوار في شمائل النبي المختار**، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، الناشر: دار المكتبي - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٦١- **الأوائل**، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد اللَّه بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الناشر: دار البشير، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٦٢- **الأوراق قسم أخبار الشعراء**، المؤلف: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد اللَّه الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، الناشر: شركة أمل، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٥هـ.

٦٣- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٦٤- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد اللَّه بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦٥- **البدع والنهي عنها**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (المتوفى: ٢٨٦هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٦٦- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٦٧- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة اللَّه بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.

٦٨- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧م.

٦٩- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٧٠- **البلدان**، المؤلف: أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) ابن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧١- **البلدان**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥)، المحقق: يوسف الهادي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧٢- **بُلُوغُ اَلْمَرَامِ مِنْ أَدِلَّةِ اَلْأَحْكَامِ**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧٣- **بيان خطأ البخاري**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٧٤- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، المؤلف: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن بن القطان (المتوفي: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧٥- **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٧٦- **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٧٧- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧٨- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللَّه بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر اللَّه نعمة اللَّه القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق.

٧٩- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٨٠- **تاريخ أسماء الثقات**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

٨١- **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٨٢- **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨٣- **التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.

٨٤- **تاريخ بغداد**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٨٥- **تاريخ الخلفاء**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٨٦- **تاريخ خليفة بن خياط**، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٨٧- **تاريخ دمشق**، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٨- **تاريخ الرسل والملوك**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة الثانية - ١٣٨٧هـ.

٨٩- **التاريخ الكبير**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٩٠- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة

للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٩١- **تاريخ المدينة لابن شبة**، المؤلف: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ.

٩٢- **تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية)**، المؤلف: عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تحقيق: علي محمد دندل، وياسين سعد الدين بيان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٩٣- **تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف**، المؤلف: محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء (المتوفى: ٨٥٤هـ)، المحقق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٩٤- **تاريخ واسط**، المؤلف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٩٥- **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي**، المؤلف: أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد عزيز شمس، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٩٦- **تأويل مختلف الحديث**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّٰه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٩٧- **التبصرة والتذكرة في علوم الحديث**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ.

٩٨- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

٩٩- **تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٠٠- **تحرير ألفاظ التنبيه**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،

المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٠١- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١٠٢- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٠٣- **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج**، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد اللَّه بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠٤- **التحقيق في أحاديث الخلاف**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٠٥- **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة**، المؤلف: أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن ابي الفخر العُثماني المراغي الشافعي، (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: أ.د/ عبد اللَّه بن عبد الرحيم عسيلان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٠٦- **التدوين في أخبار قزوين**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز اللَّه العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٠٧- **تذكرة الحفاظ**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٠٨- **تذكرة الموضوعات**، المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣هـ.

١٠٩- **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١٠- **الترغيب في الدعاء**، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، المحقق: فواز أحمد زمرلي،

الناشر: دار ابن حزم - بيروت.

١١١- **الترغيب والترهيب**، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١١٢- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١١٣- **تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها**، المؤلف: أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي (المتوفى: ٢٦٧هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١١٤- **تصحيفات المحدثين**، المؤلف: أبو أحمد الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد بن إسماعيل العسكري (المتوفى: ٣٨٢هـ)، المحقق: محمود أحمد ميرة، الناشر: المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

١١٥- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام اللَّه إمداد الحق، الناشر: دار البشائر. بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

١١٦- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: أ. د/ عاصم بن عبد اللَّه القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

١١٧- **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**، المؤلف: جمال الدين محمد بن أحمد المطري (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: أ. د سليمان الرحيلي، الناشر: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١١٨- **تعظيم قدر الصلاة**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٩- **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٢٠- **التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن)**، المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ)،

تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٢١- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٢٢- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد اللَّه بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد اللَّه بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.

١٢٣- **تفسير القرآن**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٢٤- **تفسير القرآن العزيز**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد اللَّه حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٢٥- **تفسير القرآن العظيم**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة - ١٤١٩هـ.

١٢٦- **تفسير القرآن العظيم**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٢٧- **تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: ميكلوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

١٢٨- **تفسير عبد الرزاق**، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

١٢٩- **تقريب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

١٣٠- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٣١- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١٣٢- **تكملة الإكمال**، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف: بابن نقطة، (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د/ عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٣٣- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

١٣٤- **تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣٥- **تلخيص المتشابه في الرسم**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

١٣٦- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، المؤلف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي [٥٩٧هـ]، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٣٧- **تمام المنة في التعليق على فقه السنة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الراية، الطبعة: الخامسة.

١٣٨- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.

١٣٩- **التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر الأشعري المالقي الأندلسي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق:

د. محمود يوسف زايد، الناشر: دار الثقافة - الدوحة - قطر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٤٠- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد اللّه محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٤١- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد اللّه وعبد العزيز بن ناصر الخباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

١٤٢- **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، عام النشر: ١٣٨٩ - ١٩٦٩هـ.

١٤٣- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول اللّه من الأخبار - مسند عمر**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.

١٤٤- **تهذيب الأسماء واللغات**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٤٥- **تهذيب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٤٦- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

١٤٧- **تهذيب اللغة**، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٤٨- **التوحيد ومعرفة أسماء اللّه ﷻ وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده**، المؤلف: أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١٤٩- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير

بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

١٥٠- **الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ ه - ١٩٧٣.

١٥١- **الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

١٥٢- **الجبال والأمكنة والمياه**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار اللَّه (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د/ أحمد عبد التواب عوض المدرس بجامعة عين شمس، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع - القاهرة، عام النشر: ١٣١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٥٣- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد اللَّه بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد اللَّه بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة، عام النشر: ١٩٦٦م.

١٥٤- **الجامع**، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، طبع مع مصنف عبد الرزاق المجلد ١٠، ١١.

١٥٥- **الجامع**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

١٥٦- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، في سنوات متفرقة.

١٥٧- **جامع البيان في تأويل القرآن**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٨- **الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، رواية: المروذي وغيره، المحقق: الدكتور وصي اللَّه بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباى - الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ -

١٩٨٨م.

١٥٩- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

١٦٠- **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عبد اللَّه الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٦١- **الجرح والتعديل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

١٦٢- **جزء ابن غطريف**، المؤلف: أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغِطْريف بن الجهم العَبْدي الغِطْريفي الجرجاني (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ - ١٩٩٧م.

١٦٣- **جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي**، المؤلف: العلاء بن موسى بن عطية البغدادي، أبو الجهم الباهلي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٦٤- **جزء أبي عروبة برواية الأنطاكي**، المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني (المتوفى: ٣١٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

١٦٥- **جزء حنبل (التاسع من فوائد ابن السماك)**، المؤلف: أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: هشام بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٦٦- **جزء فيه حديث المصيصي لوين**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي المعروف بـ لوين (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٦٧- **جزء من أحاديث أبي عمر السلمي عن شيوخه شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده)**، المؤلف: أبو عمر عبد اللَّه بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٦٨- **جزء من نسخة إبراهيم بن سعد (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده)**، المؤلف: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري (المتوفى: ١٨٤هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٦٩- **جمل من أنساب الأشراف**، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٧٠- **جمهرة اللغة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٧١- **الجهاد**، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد اللّٰه بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية - تونس، تاريخ النشر: ١٩٧٢م.

١٧٢- **الجوهر النقي على سنن البيهقي**، المؤلف: علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)، الناشر: دار الفكر.

١٧٣- **الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة**، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبد اللّٰه بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (المتوفى: بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: د/ محمد التونجي، الأستاذ بجامعة حلب، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٧٤- **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: دار الراية - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٧٥- **حديث الزهري**، المؤلف: عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللّٰه بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧٦- **حديث السراج**، المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣هـ، المحقق: أبو عبد اللّٰه حسين بن عكاشة بن رمضان، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٧٧- **حديث مكي بن أبي طالب والمزاحي**، المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، الناشر: البشائر الإسلامية - بيروت.

١٧٨- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

١٧٩- **خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٨٠- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

١٨١- **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**، المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكني، طبع على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد، وجعله وقفا لله تعالى.

١٨٢- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

١٨٣- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، المؤلف: محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: حسين محمد علي شكري، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

١٨٤- **الدر المنثور**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

١٨٥- **الدعاء**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (المتوفى: ١٩٥هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٨٦- **الدعاء للطبراني**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٨٧- **الدعوات الكبير**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني،

أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد اللَّه البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م.

١٨٨- **دلائل النبوة**، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: محمد محمد الحداد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨٩- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٠٥هـ.

١٩٠- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٩١- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، بن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩٢- **ديوان الإسلام**، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٩٣- **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: العلامة حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديث - مكة المكرمة، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

١٩٤- **ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)**، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٩٥- **الذرية الطاهرة النبوية**، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: سعد المبارك الحسن، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٩٦- **ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد**، المؤلف: أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (المتوفى: ٤٣٩هـ)، المحقق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري، الناشر: دار ابن القيم - دار ابن عفان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

١٩٧- **ذيل تاريخ بغداد لابن النجار**، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، طبع مع تاريخ بغداد.

١٩٨- **رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)**، المؤلف: محمد بن عبد اللّه بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد اللّه، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، عام النشر: ١٤١٧هـ.

١٩٩- **رحلة ابن جبير**، المؤلف: ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، أبوالحسين (المتوفى: ٦١٤هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٢٠٠- **رسائل ابن حزم الأندلسي**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، طبع على أجزاء في أوقات مختلفة.

٢٠١- **الروض المعطار في خبر الأقطار**، المؤلف: أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٢٠٢- **الزهد**، المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٠٣- **الزهد**، المؤلف: أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٠٤- **الزهد والرقائق لابن المبارك رواية المروزي**، ونعيم بن حماد، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٠٥- **الزيادات على كتاب المزني**، المؤلف: أبو بكر، عبد اللّه بن محمد بن زياد النيسابوري (المتوفى: ٣٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور خالد بن هايف بن عريج المطيري، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، دار الكوثر، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠٦- **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه**، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٠٧- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٠٨- **سؤالات أبي عبد اللَّه بن بكير البغدادي**، وغيره من المشايخ، للإمام أبي الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢٠٩- **سؤالات السلمي للدارقطني**، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد اللَّه الحميدﷺد/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢١٠- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، المؤلف: علي بن عبد اللَّه بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد اللَّه عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢١١- **سبل السلام**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث.

٢١٢- **سبل الهدى والرشاد**، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، المؤلف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي (المتوفى: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢١٣- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

٢١٤- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢١٥- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، المؤلف: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (المتوفى: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢١٦- **السنة**، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢١٧- **السنة**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: سالم أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢١٨- **سنن ابن ماجه**، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد اللَّه محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢١٩- **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٢٠- **سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٢٢١- **سنن الدارقطني**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز اللَّه، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٢٢٢- **سنن الدارمي = مسند الدارمي**.

٢٢٣- **سنن سعيد بن منصور**، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

٢٢٤- **السنن الصغير**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٢٢٥- **السنن الكبرى**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٢٦- **السنن الكبرى**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٢٢٧- **سنن النسائي = المجتبى من السنن الكبرى = السنن الصغرى**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

٢٢٨- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر

أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٢٩- **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٣٠- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكبري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٣١- **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، المؤلف: أبو القاسم هبة اللَّه بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة - السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٣٢- **شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته** ﷺ، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد اللَّه البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد اللَّه، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢٣٣- **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢٣٤- **شرح السنة**، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٣٥- **شرح علل الترمذي**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٣٦- **شرح مسند أبي حنيفة**، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٣٧- **شرح مشكل الآثار**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٢٣٨- **شرح معاني الآثار**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة

الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٣٩- **شعب الإيمان**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٤٠- **الشعر والشعراء**، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣هـ.

٢٤١- **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٤٢- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٤٣- **صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٤٤- **صحيح ابن خزيمة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٤٥- **صحيح أبي داود - الأم**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٤٦- **صحيح الأدب المفرد**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٤٧- **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ** وسننه وأيامه،

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد اللّٰه البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٤٨- **صحيح الترغيب والترهيب**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الخامسة.

٢٤٩- **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللّٰه ﷺ**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٥٠- **صفة الجنة**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: علي رضا عبد اللّٰه، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا.

٢٥١- **صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٥٢- **صورة الأرض**، المؤلف: محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (المتوفى: بعد ٣٦٧هـ)، الناشر: دار صادر، أفست ليدن، بيروت، عام النشر: ١٩٣٨م.

٢٥٣- **الضعفاء**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللّٰه (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد اللّٰه أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٥٤- **الضعفاء لأبي زرعة = أبو زرعة الرازي وجهوده.**

٢٥٥- **الضعفاء الكبير**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥٦- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٥٧- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: أ. د. عبد الرحيم بن محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في ثلاثة أعداد: (٥٩، ٦٠، ٦٣).

٢٥٨- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد اللّٰه القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٥٩- **طبقات الحفاظ**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٦٠- **الطبقات الكبرى**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٦١- **طبقات النسابين**، المؤلف: بكر بن عبد اللَّه أبو زيد بن محمد بن عبد اللَّه بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٦٢- **العبر في خبر من غبر**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٦٣- **عصر الخلافة الراشدة**، محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، المؤلف: د/ أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٢٦٤- **العظمة**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: رضاء اللَّه بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٦٥- **العلل**، المؤلف: علي بن عبد اللَّه بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

٢٦٦- **العلل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد اللَّه الحميد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٦٧- **علل الترمذي الكبير**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٦٨- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية،

فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٦٩- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين اللَّه السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٧٠- **العلل ومعرفة الرجال**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي اللَّه بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٧١- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٧٢- **عمل اليوم والليلة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٧٣- **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷺ** ومعاشرته مع العباد، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة/ بيروت.

٢٧٤- **العوالي**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية [طبع مع ذكر الأقران]، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٧٥- **عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم**، المؤلف: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، المحقق: محمد الحاج الناصر، الناشر: دار الغرب الإسلامي [طبع مع مجموعة من عوالي الإمام مالك]، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.

٢٧٦- **عوالي مالك رواية سليم الرازي**، المؤلف: أَبُو الفَتْح، سليم بن أيوب بن سليم الرازيّ (المتوفى: ٤٤٧هـ)، المحقق: محمد الحاج الناصر، الناشر: دار الغرب الإسلامي [طبع مع مجموعة من عوالي الإمام مالك]، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.

٢٧٧- **العين**، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري

(المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٧٨- **غريب الحديث**، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد اللّه الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٧٩- **غريب الحديث**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: د. عبد اللّه الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٨٠- **غريب الحديث**، المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [٤١٥هـ]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨١- **غريب الحديث**، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٨٢- **غريب الحديث**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٢٨٣- **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢٨٤- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٨٥- **الغيلانيات = كتاب الفوائد**، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٨٦- **الفائق في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار اللّه (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

٢٨٧- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، المؤلف: أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر

- السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٨٨- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٨٩- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن باز ٣ الأجزاء الأولى.

٢٩٠- **فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار**، المؤلف: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٩١- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٩٢- **فتوح البلدان**، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت، عام النشر: ١٩٨٨م.

٢٩٣- **الفروق اللغوية**، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد اللّٰه بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

٢٩٤- **فضائل الأندلس وأهلها**، المؤلف: ابن حزم وابن سعيد والشقندي، المحقق: د. صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب الجديد، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٢٩٥- **فضائل الصحابة**، المؤلف: أبو عبد اللّٰه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي اللّٰه محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٢٩٦- **فضائل القرآن**، المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللّٰه الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٩٧- **فضائل المدينة**، المؤلف: أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي المقرئ (المتوفى: ٣٠٨هـ)، المحقق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٩٨- **الفقيه والمتفقه**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

٢٩٩- **الفوائد**، المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد اللّٰه بن جعفر بن عبد اللّٰه بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٠٠- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٠١- **فوائد محمد بن مخلد**، المؤلف: أبو عبد اللّٰه محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (المتوفى: ٣٣١هـ)، تحقيق: صلاح عايض الشلاحي، الناشر: مطبعة الفتح - مصر.

٣٠٢- **الفوائد المعللة**، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّٰه بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: رجب بن عبد المقصود، توزيع: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣٠٣- **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحربي**، المؤلف: علي بن عمر بن محمد بن الحسين بن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي الكيال (المتوفى: ٣٨٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، الناشر: الوطن - الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٠٤- **الفهرست**، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٠٥- **الفهرست**، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: د/ يوسف علي الطويل، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٠٦- **فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)**، المؤلف: علي بن محمد بن عبد اللّٰه بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠٧- **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.

٣٠٨- **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٠٩- **القصاص والمذكرين**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: د. محمد لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣١٠- **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد**، المؤلف: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٣١١- **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٣١٢- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد، محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣١٣- **الكامل في التاريخ**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣١٤- **الكامل في ضعفاء الرجال**، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٣١٥- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣١٦- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد اللَّه كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٣١٧- **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن -

الرياض.
٣١٨- **الكليات**، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣١٩- **الكنى والأسماء**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٣٢٠- **الكنى والأسماء**، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٢١- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٣٢٢- **اللباب في تهذيب الأنساب**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
٣٢٣- **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٣٢٤- **لسان الميزان**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
٣٢٥- **اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف**، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد اللَّه محمد علي سمك، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٢٦- **المؤتَلِف والمختَلِف**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٣٢٧- **المؤتلف والمختلف**، المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩هـ)، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
٣٢٨- **المؤتلف والمختلف** لابن القيسراني، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣٢٩- **المتفق والمفترق**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٣٠- **مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، قدم له وحققه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٣١- **المجالسة وجواهر العلم**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

٣٣٢- **المجتبى من السنن الكبرى للنسائي = سنن النسائي**.

٣٣٣- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٣٣٤- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٣٥- **مجمل اللغة**، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٣٦- **المجموع شرح المهذب**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.

٣٣٧- **المحكم والمحيط الأعظم**، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣٨- **المحلى بالآثار**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.

٣٣٩- **المحن**، المؤلف: محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. عمر سليمان العقيلي، الناشر: دار العلوم - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٤٠- **مختار الصحاح**، المؤلف: زين الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار

النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٤١- **مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**، المؤلف: أبو عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن نصر الطُّوسيُّ، الملقَّب: بكردوش (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي، الناشر للأربعة الأجزاء الأولى: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، وللثلاثة الأجزاء الأخيرة: دار المؤيد - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٤٢- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

٣٤٣- **مختصر قيام الليل**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، الناشر: حديث أكادمي، فيصل آباد - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤٤- **المختلف فيهم**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٤٥- **المخصص**، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٤٦- **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٤٧- **المدونة**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٣٤٨- **المدينة بين الماضي والحاضر**، المؤلف: إبراهيم بن علي العياشي، الناشر: مكتبة النمنكاني بالمدينة النورة، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٣٤٩- **المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديمًا وحديثًا**، المؤلف: د/ عبد اللَّه بن عبد الرحيم عسيلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٥٠- **المذكر والتذكير والذكر**، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك

بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: أبو ياسر خالد بن قاسم الردادي، الناشر: دار المنار - الرياض، تاريخ النشر: ١٤١٣هـ.

٣٥١- **المراسيل**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٥٢- **المراسيل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر اللَّه نعمة اللَّه قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٣٥٣- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، المؤلف: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٥٤- **المرض والكفارات**، المؤلف: أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية - بومباي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٥٥- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، المؤلف: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٣٥٦- **مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين**، المؤلف: د/ مسفر بن غرم اللَّه الدميني، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٣٥٧- **المسالك والممالك**، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، عام النشر: ٢٠٠٤م.

٣٥٨- **المسالك والممالك**، المؤلف: أبو عبيد عبد اللَّه بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، عام النشر: ١٩٩٢م.

٣٥٩- **مستخرج أبي عوانة**، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٦٠- **المستدرك على الصحيحين**، المؤلف: أبو عبد اللَّه الحاكم محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٣٦١- **مسلسل العيدين**، المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني

الدمشقي (المتوفى: ٤٦٦هـ)، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: مكتبة الفؤاد - توزيع مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٦٢- **مسند أبي هريرة** ﷺ - الجزء الثاني -، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن حرب العسكري، السِّمْسَارُ (المتوفى: بعد ٢٨٢هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٦٣- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد اللَّه العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين اللَّه، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٣٦٤- **مسند ابن أبي شيبة**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٦٥- **مسند ابن الجعد**، المؤلف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠م.

٣٦٦- **مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٦٧- **مسند أبي داود الطيالسي**، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٦٨- **مسند أبي يعلى**، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

٣٦٩- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٧٠- **مسند إسحاق بن راهويه**، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١م.

٣٧١- **مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب** ﷺ وأقواله على أبواب العلم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٧٢- **مسند الحارث = بغية الباحث.**

٣٧٣- **مسند الحميدي**، المؤلف: أبو بكر عبد اللَّه بن الزبير بن عيسى بن عبيد اللَّه القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٣٧٤- **مسند خليفة بن خياط**، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٧٥- **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

٣٧٦- **مسند الروياني**، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٧٧- **مسند سعد بن أبي وقاص**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بـ الدَّوْرَقي (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٧٨- **مسند الشاشي**، المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين اللَّه، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٧٩- **مسند الشاميين**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.

٣٨٠- **مسند الشافعي**، المؤلف: الشافعي أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٠هـ.

٣٨١- **مسند الشهاب**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.

٣٨٢- **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٨٣- **مسند الموطأ**، المؤلف: أَبُو القَاسِمِ عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن محمد الغافقيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُوسريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٨٤- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، المؤلف: القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٨٥- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٨٦- **مشيخة ابن طهمان**، المؤلف: أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (المتوفى: ١٦٨هـ)، المحقق: محمد طاهر مالك، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، سنة النشر: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٨٧- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٨٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٣٨٩- **المصنف**، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣٩٠- **المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عبد الخالق الأفغاني، الناشر: الدار السلفية، بومباي الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٩١- **المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٩٢- **المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن

عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: سعيد محمد اللحام، الناشر: دار الفكر بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٩٣- **المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: شركة دار القبلة، السعودية - جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٣٩٤- **المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: حمد بن عبد اللَّه الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، الناشر: مكتبة الرشد الرياض السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٣٩٥- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٩٦- **المطر والرعد والبرق**، المؤلف: أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق وتخريج: طارق محمد سكلوع العمودي، دار النشر: دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٩٧- **المعارف**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٣٩٨- **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**، المؤلف: محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق- بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١١هـ.

٣٩٩- **معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي**، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٤٠٠- **معالم السنن**، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

٤٠١- **معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي**، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد اللَّه بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٠٢- **المعجم الأوسط**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض اللَّه بن محمد، عبد المحسن بن

إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

٤٠٣- **معجم ابن الأعرابي**، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٠٤- **معجم ابن المقرئ**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٠٥- **معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٠٦- **معجم البلدان**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٤٠٧- **معجم الشعراء**، المؤلف: للإمام أبي عبيد اللَّه محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٠٨- **معجم الشيوخ**، المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٤٠٩- **معجم الصحابة**، المؤلف: أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.

٤١٠- **معجم الصحابة**، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤١١- **المعجم الصغير = الروض الداني**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١٢- **المعجم الكبير**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم

الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.

٤١٣- **المعجم الكبير للطبراني المجلَّدان الثَّالث عشر والرابع عشر**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد اللَّه الحميد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

٤١٤- **المعجم الكَبير للطبراني قطعة من المجلَّد الحادي والعشرين (يتضمَّن جزءًا من مسند النُّعمان بن بشير)**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد اللَّه الحميد، ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٤١٥- **معجم لغة الفقهاء**، المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤١٦- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، المؤلف: أبو عبيد عبد اللَّه بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٤١٧- **معجم المؤلفين**، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤١٨- **معجم المعالم الجغرافيَّة في السِّيرة النَّبويَّة**، المؤلف: عاتق بن غيث بن زوير البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤١٩- **معجم مقاييس اللغة**، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٤٢٠- **المعجم الوسيط**، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٤٢١- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد اللَّه بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥م.

٤٢٢- **معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى:

٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٢٣- **معرفة السنن والآثار**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٤٢٤- **معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٢٥- **معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٢٦- **المعرفة والتاريخ**، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٢٧- **المغازي**، المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد اللَّه، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٤٢٨- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٢٩- **المُغرب**، المؤلف: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.

٤٣٠- **المغني في الضعفاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٤٣١- **مفاتيح العلوم**، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد اللَّه، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.

٤٣٢- **المفاريد عن رسول اللَّه ﷺ**، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد اللَّه بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٣٣- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٣٤- **المقتنى في سرد الكنى**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٣٥- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي**، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٣٦- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٣٧- **المنتخب من علل الخلال**، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض اللَّه بن محمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع.

٤٣٨- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٣٩- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٤٠- **المنتقى شرح الموطأ**، المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ.

٤٤١- **المنتقى من السنن المسندة**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد اللَّه عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٤٢- **من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري**، المؤلف: أبو عبد اللَّه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ)، رواية: السري بن يحيى عن شيوخه عن الثوري، ورواية: محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر

الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٤٤٣- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٤٤٤- **من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة**، المؤلف: أبو الحسن محمد بن عبد اللّه بن زكريا ابن حَيَّوَيْهِ النيسابوري ثم المصري الشافعي (المتوفى: ٣٦٦هـ)، ضبط نصها وعلق عليها وخرج أحاديثها: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الدمام - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٤٤٥- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٤٦- **من وافق اسمه اسم أبيه**، المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد اللّه بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، المحقق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: مركز المخطوطات والتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٤٧- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤٤٨- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٤٩- **الموضوعات**، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، جـ ٣: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٤٥٠- **الموطأ**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٤٥١- **الموطأ**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٥٢- **الموطأ رواية أبي مصعب الزهري**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة

النشر: ١٤١٢هـ.

٤٥٣- **الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة الثانية.

٤٥٤- **موطأ عبد اللَّه بن وهب**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: هشام إسماعيل الصيني، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الثانية، جمادى الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٥٥- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٤٥٦- **ناسخ الحديث ومنسوخه**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٤٥٧- **نزهة الألباب في الألقاب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٤٥٨- **نسب قريش**، المؤلف: مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير، أبو عبد اللَّه الزبيري (المتوفى: ٢٣٦هـ)، المحقق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس - سابقًا، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.

٤٥٩- **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي**، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد اللَّه بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٤٦٠- **نظم الدرر السنية الزكية**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار المنهاج - بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٦هـ.

٤٦١- **النكت على تقريب التهذيب**، المؤلف: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة

الأولى ١٤٢٦هـ.
٤٦٢- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٤٦٣- **نيل الأوطار**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد اللَّه الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٤٦٤- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
٤٦٥- **هدي الساري = فتح الباري لابن حجر**.
٤٦٦- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٤٦٧- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى**، المؤلف: علي بن عبد اللَّه بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ.
٤٦٨- **الوافي بالوفيات**، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد اللَّه الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٤٦٩- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، لناشر: دار صادر - بيروت، طبع كل جزء على حده.
٤٧٠- **وصايا العلماء عند حضور الموت**، المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

***

فهرس الموضوعات

- تقديم أ. د. حافظ بن محمد الحكمي ٥
- مقدمة الباحثين ٧
- أسماء الباحثين والقسم الذي حققه كل باحث ٩

المقدمة ١١

- الدراسات السابقة للكتاب ١٥
- خطة البحث ١٦
- المنهج في التحقيق ١٨

تمهيد ٢١

- المطلب الأول: في ذكر كتب تواريخ المدينة ٢٣
- المطلب الثاني:.موازنة مختصرة بين منهج المحدثين ومنهج المؤرخين في دراسة الروايات التاريخية ٣١

الفصل الأول

ترجمة المؤلف الحافظ عمر بن شبّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٤٣

- المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ٤٣
- المبحث الثاني: مولده، ونشأته العلمية ٤٤
- المبحث الثالث: رحلاته ٤٦
- المبحث الرابع: شيوخه ٤٧
- المبحث الخامس: تلاميذه ٧٢
- المبحث السادس: ثناء العلماء عليه ٨١
- المبحث السابع: عقيدته ٨٣
- المبحث الثامن: مؤلفاته ٨٤
- المبحث التاسع: وفاته ٨٩

الفصل الثاني دراسة الكتاب	٩١
• المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه	٩٣
• المبحث الثاني: أهمية الكتاب العلمية، وثناء العلماء عليه	٩٦
• المبحث الثالث: مصادره في كتابه	١٠١
• المبحث الرابع: أبرز معالم منهجه	١٠٧
• المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها	١٢٣
• ثبت المصادر والمراجع	١٣٥
الجزء: ١	
• بداية القدر الموجود من الكتاب	١٤٧
• باب ذكر مقام جبريل عليه السلام	١٥٣
• باب ما جاء في القصص، والقاصِّ، وجمع الصُّحف	١٥٧
• ذكر القصص	١٦٠
• ذكر البلاط الَّذي حول المسجد	١٩٥
• ذكر المرمر الَّذي بين يدي المنبر	٢٠٠
• ذكر البزاق في المسجد، وسبب ما جعل فيه الخلوق	٢٠٢
• ما كره من رفع الصوت، وإنشاد الضالة، والبيع والشراء في المسجد	٢٣٩
• باب كراهية النوم في المسجد	٢٦٩
• باب الرُّخصة في النَّوم فيه	٢٧٧
• ذكر المساجد والمواضع الَّتي صلَّى فيها رسول اللَّه ﷺ	٣٣٦
• ذكر المساجد الَّتي يقال: إنَّه صلَّى فيها، ويقال: إنَّه لم يصلِّ فيها	٣٩٠
• ما جاء في جبل أحد	٤٠٠
• ما ذكر في مقبرة البقيع وبني سلمة والدُّعاء هناك	٤٢١
• ذكر مواضع قبور ولد رسول اللَّه ﷺ وغيرهم من أصحابه، وأسلاف المسلمين	٤٤٥

- قبر رقيَّة بنت رسول اللَّه ﷺ وعثمان بن مظعون رضي الله عنهما ٤٥١
- متوفَّى فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ رضي الله عنها ٤٦٢
- قبر الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهما ٤٧٦
- قبر عثمان بن عفَّان - رضوان اللَّه عليه- ٤٧٨
- قبر عبد الرَّحمن بن عوف رضي الله عنه ٤٨٦
- قبر سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه ٤٨٨
- قبر أبي النَّبيِّ ﷺ ٤٨٩
- قبر آمنة أمِّ رسول اللَّه ﷺ ٤٩٠
- قبر أمِّ حبيبة زوج النَّبيِّ - ﷺ، رضي الله عنها- ٤٩٧
- قبر أمِّ سلمة زوج النَّبيِّ -ﷺ، رضي الله عنها- ٤٩٨
- قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه ٥٠٤
- قبر حمزة بن عبد المطَّلب رضي الله عنه ٥٠٥
- قبر صفيَّة بنت عبد المطَّلب رضي الله عنها ٥٠٧
- قبر العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه ٥٠٩
- قبور بني هاشم ٥١٠
- قبر أبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه ٥١٠
- قبر عمرو بن الجموح، وعبد اللَّه بن عمرو بن حرام رضي الله عنهما ٥١١
- ما جاء في مصلَّى رسول اللَّه ﷺ في الأعياد ٥٣٠
- ما جاء في الحربة الَّتي يمشى بها في العيدين بين يدي الولاة ٥٤٣
- المصادر والمراجع ٥٥٩
- فهرس الموضوعات ٦٠٦

* * *